

دار الكتب المصرية

# كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الخامس عشر

تحقيق

عبد السلام محمد هارون

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م



الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

## بيان

عهدت دار الكتب إلى الأستاذ عبد السلام محمد هارون الأستاذ بكلية  
دار العلوم بتحقيق الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني ؛ الذي رأت الدار  
أن تستعين بالعلماء المختصين في علوم العربية وآدابها لتحقيقه وإنجازه .

وقد رجع سيادته إلى ما اقتنته الدار من أصول هذا الجزء ؛ وهي النسخ التي  
أعطيت لها الرموز : ١ ، ب ، ح ، س ؛ وقد سبق وصفها في مقدمة الجزء  
الأول ، والنسخة التي رمز لها بالحرف ط ؛ وقد وصفت في مقدمة الجزء الثاني .

كما رجع إلى مصبورات هذا الجزء ؛ مما ورد أخيرا للدار من مكتبة ميونيخ  
وتوبنجن ؛ من أجزاء هذا الكتاب ؛ وهي التي أعطيت لها الرموز : مب ، مط ،  
ها ؛ وقد وصفت في مقدمة الجزء الرابع عشر ما

ربيع الثاني سنة ١٣٧٩ هـ

أكتوبر سنة ١٩٥٩ م





# بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الخامس عشر

من كتاب الأغاني

صوت

هَلْ فِي أَذْكَارِ الْحَبِيبِ مِنْ حَرَجٍ \* أَمْ هَلْ لَهْمُ الْفَوَادِ مِنْ فَرَجٍ

أَمْ كَيْفَ أَتَى رَحِيلَنَا حُرْمًا \* يَوْمَ حَلَلْنَا بِالنَّخْلِ مِنْ أَمَجٍ<sup>(١)</sup>

يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ قَدْ أَذِنْتُ \* فَأَتَيْتُ عَلَى ضَيْرِ رِقْبَةٍ فَلِجِ

أَقْبَلْتُ أَسْعَى إِلَى رَحَالِهِمْ \* فِي تَفْحَةٍ مِنْ نَسِيمِهَا الْأَرِجِ

الشعر لـجعفر بن الزبير<sup>(٢)</sup>، والغناء للفريض، خفيفٌ ثقيلٌ أول، بإطلاق الوتر

في مجرى البنصر، من إسمحاق . وذكر عمرو بن بائة أنه لدخمان في هذه الطريقة

والمجربى . وذكره يونس بنيرة طريقة وقال : فيه لحنان : لابن سريج والفريض .

وذكر الهشام أن لحن ابن سريج رملٌ بالوسطى .

(١) أجم، بالتحريك : بلد من أعراض المدينة .

(٢) الأبيات نسبت في معجم البلدان إلى مبد الله بن قيس الرقيات .

## أخبار جعفر بن الزبير ونسبه

نسبه

جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي  
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب . وأم جعفر بن الزبير زينب بنت  
 بشر بن عبد عمرو ، من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر  
 ابن وائل .

قصته مع سليمان  
 ابن عبد الملك  
 في فرض الأمليات

أخبرني الطوسي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني مصعب بن عثمان  
 قال : أخبرني جلدك عبد الله بن مصعب عن أبي عثمان بن مصعب ، عن شعيب  
 ابن جعفر بن الزبير قال :

فرض سليمان بن عبد الملك للناس في خلافته ، وعرض العرض . قال : وكان  
 ابن حزم في ذلك محسناً يعلم الله ، إنه كان يأمر الغلمان أن يتناولوا على خفافهم  
 ليرفعهم بذلك .

قال شعيب بن جعفر بن الزبير : فقال لي سليمان بن عبد الملك : من أنت ؟  
 قلت : شعيب بن جعفر بن الزبير . فقال : ما فعل جعفر ؟ فقال له عمر  
 ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين على الكبر والعيال . فقال : قل له يحضر الباب .

(١) هذا ما في ط ، مب ، مط . وفي م : « بن عبد عزي من بني قيس » وفي سائر النسخ :  
 « بن عبد عمرو بن قيس » .

(٢) كذا في ط ، مب ، مط . وهو الصواب ، إذ أن عبد الله بن مصعب ، هو جد الزبير بن بكار .  
 وفي بعض النسخ : « جدي » بدل « جدك » ، تحريف .

(٣) م : « عن عثمان » .

(٤) هو محمد بن حزم ، ذكر المسعودي في التتبع والإشراف ٢٧٥ أنه كان قاضي سليمان بن عبد الملك .

(٥) يا أمير المؤمنين ، من ط ، مب ، مط .

فقال لجعفر، احضر الباب . فدعا المنذر بن عبيدة بن الزبير، فرفع معه رقعة وأرسله إلى عمر بن عبد العزيز، فيها قوله :

يا عُمَرُ بنَ عمر بن الخطاب \* إنَّ وقوفِي من وراء الأبواب  
(١)  
\* يَعْدِلُ عندي حَظَمَ بعض الأنبياء \* .

قال : فلما قرأها عمر عثره عند سليمان، فأمر له سليمان بألف دينار في دينه، وألف دينار معونة على عياله ، وبرقي من البيض والسودان ، وكثير من طعام الجارى ، وأن يُدَان من الصدقة بألفي دينار . قال : فلما جاء ذلك إلى أبي قال : أعطيتُه من غير مسألة ؟ فقبل : نعم . قال : الحمد لله ، ما أسخى هذا الفتى ! ما كان أبوه سخيا ولا ابن سخيا . ولكن هذا كأنه من آل حرب . ثم قال :  
(٢)  
فما كنت ديانا فقد دنت إذ بدت \* جُكوك أمير المؤمنين تلور  
(٣)  
بوصيل أولى الأرحام قبل سؤلهم \* وذلك أمر في الكرام كثير

قال بعض من روى هذا الخبر عن الزبير : الناس لا ينظرون في عيب أنفعهم ، وما كان لجعفر أن يعيب أحدا باليخل ، وما رى في الناس أحداً أبخل منهم أهل البيت ولا من عباده بن الزبير خاصة ، وما كان فيهم جوادٌ خير مصعب .

قال الزبير : حدثني عمي ، قال : كان السلطان بالمدينة إذا جاء مال الصدقة  
خاصم أخاه  
عبده وقال  
شعرا  
أدآن من أراد من قريش منه ، وكتب بذلك صكاً عليه ، فيستعيدهم به ،  
(٤)

(١) يدل : يسارى . س : « بعدك » . ١٠ ، ط : « بعض أنياب » ، أى أنياب .

(٢) ط ، م : « ومن طعام الجار » .

(٣) كأنه ، ساقطة من ط ، م .

(٤) أراد بالديان هنا المقترض ، كالديان .

(٥) ط ، م ، م : « منها » ، يرجع الضمير إلى « الصدقة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) ويختلفون إليه ، ويدبرونه ، فإذا غضب على أحد منهم استخرج ذلك منه ،  
حتى كان هارون الرشيد ، فكلّمه عبد الله بن مصعب في صكوك بقيت من ذلك  
على غير واحد من قريش ، فأمر بها فخرقت عنهم ، فذلك قول ابن الزبير :  
فما كنت دياناً فقد دنت إذ بدت \* صكوك أمير المؤمنين تدور  
قال الزبير : وحدثني عمي مصعب قال :

شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربته ، واستعمله عبد الله على المدينة ،  
وقاتل يوم قُتل عبد الله بن الزبير ، حتى جمد الدم على يده ، وفي ذلك يقول جعفر :  
لعمرك إني يوم أجلت ركائي \* لأطيب نفساً بالجلاد لدى الركن<sup>(٢)</sup>  
ضنين بمن خلني شحيح بطاعتي \* طراد رجال لا مطاردة الحصن  
— الحصن : جمع حصان ، يقول : هذا طراد القتال لا طراد الخيل في الميادين —  
غداة تحامتنا نجيب وغافق<sup>(٣)</sup> \* وهمدان تبكي من مطاردة الضبن<sup>(٤)</sup>  
قال الزبير :

وحدثني عمي مصعب بن عثمان ، أن جعفر بن الزبير كانت بينه وبين أخيه  
عروة معاتبة ، فقال في ذلك :

ماتب أخاه  
عروة وقال شعرا

- ١٥ (١) ص : « ويدبرونه » ١٠ : « ويدبرونه » ، وأثبت ما في ط ، مب ، مط . يقال : أدبرته  
من الأمر ، إذا طلبت منه تركه .  
(٢) الاستخراج : استصفاء أموال من اتهم باختلاس الدولة ، وكانوا يستخدمون كل ما لديهم  
من رسائل التذيب والإرهاق لاستخراج هذه الأموال ، وكان لهذا قيم يسوونه « صاحب الاستخراج » .  
انظر البيان والتبيين للباحث ( ٢ : ١٦٦ ) .  
(٣) ط ، مب ، مط : « تخاني » موضع « ركائي » .  
(٤) نجيب ، بضم الناء وفصحها : بطن من كتلة . ص : « بنجيت » ، تحريف . والضبن ،  
له يعني بهم بنى ضبته ، وهم حي من قيس .
- ٢٠

لا تَلَحِيئِي يَا بَنَ أُمِّي فَلَمَّئِي \* عُدُّ لِمَن عَادَيْتَ يَا عُرَّ وَجَاهِدُ  
 (١)  
 وفارقتُ إخواني الذين تَتَابَعُوا \* وفارقتُ عبدَ الله والموتُ عَانِدُ  
 (٢)  
 ولولا يَمِينُ لا أزال أُرْها \* لقد جَمَعَتْنَا بِالْفَنَاءِ المَقَاعِدُ

قال الزبير : أنشدتني عَمَّتِي أسماء بنت مصعب بن ثابت ، لجعفر بن الزبير ،  
 وأنشدنيه غيرها يرثي أبا له :  
 (٣)

### صوت

أهاجَكَ يَبْنَ من حَيِّبٍ قد احتَمَل \* نَمَّ قَفْوَادِي هَائِمُ العَقِيلِ مُحْتَبَلُ  
 (٤)  
 وقالوا صُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ وَقَدَّمُوا \* أَوَائِلَهُمْ من آخِرِ اللَّيْلِ في الثَّقَلِ  
 (٥)  
 مَرَرْنَ على مَاءِ العُشَيْرَةِ والهُوى \* على مَلَلٍ يالْهَفَ نَفْسِي على مَلَلِ  
 (٦)  
 قَتَى السَّنَّ كَهْلُ الحَلِيمِ يَهْتَزُّ للندَى \* أَمْرٌ من الدَّقَلِ وأَحْلَى من العَسَلِ

في هذه الأبيات خفيف رمل بالنصر ، نسبه يحيى المكي إلى ابن مريح ، ونسبه  
 المشامي إلى الأجير ، قال : ويقال إنه لأبن سهيل .

فأخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني  
 — وخبره أتم — قال : اصطحب قوم في سفر ، ومعهم رجلٌ يَغْنَى ، وشيخٌ عليه أثر  
 النُّسك والعبادة ، فكانوا يَسْتَهِنُونَ أن يَغْنِيَهُم الفَتَى وَيَسْتَحْيُونَ من الشَّيْخِ ، إلى أن

(١) العائد : الماتى الشديد .

(٢) ١ ، س : « لا أراك » تحريف ، صوابه في ط ، مب ، مط .

(٣) كذا في ط ، مب ، مط . وفي بعض النسخ : « لها » .

(٤) ويقال أيضا « صغيرات النمام » كما في معجم البلدان ، وهو موضع ذكر في غزاة بدر .

(٥) العشيرة بلفظ التصغير ، كما في معجم البلدان . ومثل : وادي غدر من ورقان حتى يصب

في القرش . (٦) الدقل ، بكسر الدال : نبات شديد المראה .

قصة في يحيى  
 من شعره

بلغوا إلى صحيرات اليمام، فقال له المغنى : أيها الشيخ إنك على يميننا أن أنشد شعراً  
إذا انتهيت إلى هذا الموضع ، وإني أهابك وأستحي منك ؛ فإن رأيت أن تأذن لي  
في إنشاده أو تتقدم حتى أوفي يميني ثم نلحق بك فافعل . قال : وما على من  
إنشاده ؟! أنشد ما بدا لك . فاندفع يغنى :

- وقالوا صحيرات اليمام وقدّموا \* أوائلهم من آخر الليل في الثقل  
وردن على ماء العشرة والهوى \* على مائل يا لطف تهيى على ملل  
بفعل الشيخ يبكي أحربكاء وأشجاء ، فقالوا له : مالك يا عم تبكي ؟ فقال : لا جريم  
خيّر ؛ هذا معكم طول هذا الطريق وأتم تجلّون على به أنفزع به ويقطع عني<sup>(١)</sup>  
طريقي ؛ وأتذكر أيام شبابي . فقالوا : لا والله ما كان يمنعنا منه غير هيبتك .  
قال : فأتهم إذا معذرون . ثم أقبل عليه ؛ فقال : عذ فديتك إلى ما كنت عليه .  
فلم يزل يغنيهم طول سفرهم حتى افترقوا .

قال الزبير : وأخبرني مصعب بن عثمان أن أم عروة بنت جعفر بن الزبير  
أنشدته لأبيها جعفر وكان يرقصها بذلك :

- يا حبذا عروة في الدمالج \* أحب كل داخل وخارج<sup>(٢)</sup>  
قال : وأخبرتني أن أخاها صالح بن جعفر غزا أرض الروم ، فقال فيه جعفر :  
قد راح يوم السبت حين راحوا \* مع الجمال والتقى صلاح<sup>(٣)</sup>  
من كل حي نفر سباح \* بيض الوجوه عرب صحاح  
وفزعوا وأخذ السلاح \* وهم إذا ما كره الشياح<sup>(٤)</sup>  
\* مصاعب يكرها الجراح \*

شعره في تزيين  
ابنته أم عروة

شعره في ابنه صالح  
في غزوه أرض  
الروم

- ٢٠ (١) أخرج به : أتمس الفرج عما أنا فيه من ضيق .  
(٢) الدمالج : جمع دملج ، وهو حلية تلبس في العصد . ط ، مب ، مط : « في الزواجر » .  
(٢) في بعض النسخ : « حتى راحوا » ، صوابه في ط ، مب ، مط .  
(٤) الشياح : المقاتلة . وهذا الشطر من ط ، مب ، مط .

قال الزبير : ولجعفر شعر كثير قد نُحِلَ عمر بن أبي ربيعة ودخلَ في شعره .  
فأما الأبيات التي ذكرتُ فيها الغناء فمن الناس من يرويها لعمر بن أبي ربيعة ، ومنهم  
من يرويها للأحوص والعرجي ؛ وقد أنشدنيها جماعة من أصحابنا لجعفر بن الزبير .  
وأخبرني بذلك الحرمي ، والطوسي ، وحبيب بن نصر المهلبي ، وذكر الأبيات .  
وأخبرني عمي عن ابن أبي سعد [ عن سعيد بن عمرو عن أم عروة بنت جعفر  
مثله . قال ابن أبي سعد <sup>(١)</sup> ] : قال الخزامي : الناس يروونها للعرجي ، وأم عروة  
أصدق .

تزوج امرأة  
من نزاعة

أخبرني الطوسي قال حدثنا الزبير قال : حدثني سعيد بن عمرو الزبيري قال :  
تزوج جعفر بن الزبير امرأة من نزاعة وفيها يقول :  
\* هل في أذكاء الحبيب من حرج \*

١٠

الأبيات . وزاد فيها بيتين وهما :

تُسْفِر عن واضح إذا سَفَرَتْ \* ليس بذى آمية ولا مَمِيج <sup>(٢)</sup>

وسقط البيت الآخر من الأصل .

وفاته وكثرة من  
شيع بختازته

قال الزبير في رواية الطوسي : حدثني مصعب بن عثمان وعمي مصعب قالوا :  
كان جماعة من قريش مُتَحِينَ عن المدينة ، فصدر عن المدينة بدوى فسألوه :  
هل كان للمدينة خبر ؟ قال : نعم مات أبو الناس . قالوا : وأنت ذلك ؟ قال : شهدته  
أهل المدينة جميعاً ، ويكي عليه من كل دار . فقال القوم : هذا جعفر بن الزبير ،  
بجاءهم الخبر بعد أن جعفر بن الزبير مات .

١٥

(١) هذه الكلمة من ط ، م ، ب ، مط فقط .

(٢) الآمة ، كقامة : العيب . والسمج : القبيح ذوالعجاجة .



شعره في زواج  
الحجاج بيت  
عبد الله بن جعفر

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني إبراهيم بن معاوية  
عن أبي محمد الأنصاري ، عن عروة بن هشام بن عروة عن أبيه ، قال :

لما تزوج الحجاج وهو أمير المدينة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، أتى  
رجل سعيد بن المسيب فذكر له ذلك ، فقال : إني لأرجو أن لا يجمع الله بينهما ،  
ولقد دما داج بذلك فابتهل ، وعسى الله ، فإن أباهما لم يزوج إلا الدواهم . فلما بلغ  
ذلك عبد الملك بن مروان أبرد البريد إلى الحجاج ، وكتب إليه يُغْلِظُ له ويقصر به ،  
ويذكر تجاوزَه قدره ، ويُقَسِّمُ بالله لئن هو معها ليقطعن أحب أعضائه إليه ،  
ويأمره بتسوين أيها المهر ، وبتعجيل فراقها . ففعل ، فما بقي أحد فيه خير  
إلا سره ذلك .

- ١٠ وقال جعفر بن الزبير وكان شاعراً في هذه القصة :
- وجدتُ أمير المؤمنين ابن يوسف \* حياً من الأمر الذي جئتَ تَنَكِّفُ<sup>(٢)</sup>  
ونبتتُ أن قد قالَ لما نكحتَها \* وجاءت به رسلٌ تُحِبُّ وتُوجِفُ<sup>(٣)</sup>  
سَئِلُ أُنَى قد أنفتُ لما جرى \* ومثلُك منه عمرك الله يُؤَنِفُ  
ولولا انتكاسُ الدهرِ ما قالَ مثلها \* رجاؤك إذ لم يرجُ ذلك يوسفُ  
أبنتُ المصطفى ذي الجناحين تبغني \* لقد رمتَ خطباً قدره ليس يُوصَفُ<sup>(٤)</sup>
- ١٥

(١) التسوين : الإعطاء .

(٢) ابن يوسف ، أراد يا ابن يوسف ، يعني الحجاج . والحي : الذي أخذته الحية ، وهي الأفة  
والنبرة . ويقال تنكف عن الأمر : عدل .

(٣) الخبيب والإيجاف : ضربان من السير السريع .

- (٤) ذو الجناحين : جعفر بن أبي طالب . كان قد حمل لواء المسلمين في يوم مؤتة يمينه فقطعت ،  
ثم بشماله فقطعت ، فاحضنه بمضديه فقتل وشريداً ، فيقولون : إنه عرض من يديه جناحين يطير بهما  
في الجنة . الإصابة ١١٦٢ .
- ٢٠

### صوت

كَأَنَّمْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّونِ إِلَى الصَّفَا \* أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ<sup>(١)</sup>  
بَلَى نَحْنُ كَمَا أَهْلُهَا فَأَبَادَنَا \* صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ<sup>(٢)</sup>

عروضه من الطويل . الشعر فيما ذكر ابن إسحاق صاحب المغازي لمضاض  
ابن عمرو الجوهري . وقال غيره : بل هو للحارث بن عمرو بن مضاض .

أخبرنا بذلك الجوهري عن عمر بن شبة عن أبي غسان محمد بن يحيى عن  
غسان بن عبد الحميد . وقال عبد العزيز بن عمران<sup>(٣)</sup> : هو عمرو بن الحارث بن مضاض .  
والغناء ليحيى المكي ، رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لإبراهيم الموصلي ماخوري  
بالنصر . وفيه لأهل مكة لحن قديم ذكره إبراهيم ولم يحسنه .

(١) الحجون ، بفتح الحاء : جبل بمكة . والصفاء : من مشاعر مكة لحف أبي قيس .

(٢) الجودود : الحظوظ . العواثر ، يعني بها الخواثر .

(٣) ابن عمران ، من ط ، من ، مط .

### ذكر خبر مُضاض بن عمرو

- هو مضاض بن عمرو بن الحارث الجرهمي . وكان جدُّه مضاضٌ قد زوّج ابنته رَعْلَةَ ، إسماعيلَ بنَ إبراهيم خليل الرحمن ، فولدت له اثني عشر رجلاً أكبرهم قيذارٌ ونابت . وكان أبوه إبراهيم عليه السلام أمره بذلك لأنه لما بنى مكة وأنزلها ابنه قديم عليه قَدَمَةٌ من قَدَمَاتِهِ ، فسمع كلامَ العرب وقد كانت طائفةٌ من جرهم نزلت هناك مع إسماعيل ، فأعجبته لغتهم واستحسنها ، فأمر إسماعيل عليه السلام أن يتزوج إليهم ، فتزوج بنت مضاض بن عمرو ، وكان سيدهم .

أمر إبراهيم  
عليه السلام ابنه  
إسماعيل أن يتزوج  
ابنته

- فأخبرنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق . وأخبرني محمد بن جعفر النحوي قال : حدثنا إسحاق بن أحمد الخزازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزرق قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن إسحاق . ورواية إسحاق بن أحمد أتم . وقد جمعتهما :

حرب جرهم  
وقطورا

- أن نابت بن إسماعيل ولي البيت بعد أبيه ثم توفي ، فولى مكانه جده لأمه مضاض بن عمرو الجرهمي ، فضم ولد نابت بن إسماعيل إليه ، ونزلت جرهم مع ملكهم مضاض بن عمرو بأهل مكة ، ونزلت قطورا مع ملكهم السَّمِيدَع أجباد ، أسفل مكة <sup>(١)</sup> . وكان هذان البطنان حربا سيارة من اليمن ، وكذلك كانوا لا يخرجون إلا مع ملكٍ يملكونه عليهم ، فلما رأوا مكة رأوا بلدا طيبا ، وماء وشجرا ، فترلا ورضى كل واحد منهما بصاحبه ولم ينازعه ، فكان مضاض يعشّر من جاء مكة من أهلها ،

(١) أجباد : أرض مكة ، أو جبل بها .

(٢) عشرة عشرة مشرا ، من باب نصر : أخذ مشرأله .

وكان السَّمِيدِعُ يَعِشِرَ مَنْ جَاءَهَا مِنْ أَصْفَلِهَا وَمَنْ كَدَّاءَ<sup>(١)</sup> لَا يَدْخُلُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي أَمْرِهِ، ثُمَّ إِنْ جَرَّهْمَا وَقَطُورَاءَ بَنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَتَنَافَسُوا فِي الْمُلْكِ حَتَّى تَشَبَّثَ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ، وَكَانَتْ وَلَايَةُ الْبَيْتِ إِلَى مُضَاضٍ دُونَ السَّمِيدِعِ، فَخَرَجَ مُضَاضٌ مِنْ بَطْنِ قُعَيْقِعَانَ مَعَ كَتِينَتِهِ فِي مَسَاحٍ شَاكٍ يَتَقَعَّقُ<sup>(٢)</sup> - فَيُقَالُ : مَا سَمِيتَ قُعَيْقِعَانَ إِلَّا بِذَلِكَ - وَخَرَجَ السَّمِيدِعُ مِنْ شُعْبِ أَجْيَادَ، فِي الْخَيْلِ الْجَيَادِ وَالرِّجَالِ - وَيُقَالُ : مَا سَمِيتَ أَجْيَادًا إِلَّا بِذَلِكَ - حَتَّى التَّقَوَّا بِفَاضِحٍ، فَاقْتُلُوا قَتَالًا شَدِيدًا، وَفُضِّحَتْ قَطُورَاءُ - وَيُقَالُ : مَا سَمِيتَ فَاضِحًا إِلَّا بِذَلِكَ - ثُمَّ تَدَاعَى الْقَوْمُ إِلَى الصَّلَاحِ فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا الْمَطَايِخَ شُعْبًا بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْآنَ شُعْبُ ابْنِ حَامِرٍ فَاصْطَلَحُوا هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا الْأَمْرَ إِلَى مُضَاضٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ لَهُ أَسْرُ مَكَّةَ، وَصَارَ مَلِكُهَا دُونَ السَّمِيدِعِ نَحَرَ لِلنَّاسِ فَطَبَخُوا هُنَاكَ الْجُزْرَ، فَأَكَلُوا، وَسَمِيتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَطَايِخَ. فَيُقَالُ : إِنَّ هَذَا أَوَّلَ بَنِي بَكَّةَ، فَقَالَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرٍو فِي تِلْكَ الْحَرْبِ :  
نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَيِّ عَنَوَةَ \* فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ حَيْرَانٌ مُوجِعٌ

- يَعْنِي أَنَّ الْحَيَّ أَصْبَحَ حَيْرَانٌ مُوجِعًا -

وَمَا كَانَ يَبْغِي أَنْ يَكُونَ سَوَاوِنَا \* بِهَا مَلِكًا حَتَّى أَتَانَا السَّمِيدِعُ<sup>(٥)</sup>  
فَذَاقَ وَبِالْأَحْيَانِ حَاوَلَ مُلْكَنَا \* وَحَاوَلَ مِنَّا غُصَّةً تُجْجَرُ<sup>(٦)</sup>  
وَنَحْنُ عَمَرْنَا الْبَيْتَ كُنَّا وَلَاتَهُ \* نُضَارِبُ عَنْهُ مَنْ أَتَانَا وَنُدْفَعُ

(١) كَدَّاءُ فِي أ، ط، مَب، مَط. وَفِي سَائِرِ النُّسَخِ: «كَدَّى». أَمَّا الْمُدْرَدَةُ فَهِيَ يَفْتَحُ الْكَافَ، وَأَمَّا الْمَقْصُورَةُ فَيُضَمُّهَا. قَتِيلُ الْمَقْصُورَةِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ وَالْمُدْرَدَةُ بِأَعْلَاهَا، وَقِيلَ الْعَكْسُ أَيْضًا. انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ.

(٢) السَّلَاحُ الشَّاكِي: ذُو الشُّوْكَةِ وَالْحَدِّ. (٣) الشُّعْبُ، بِالْكَسْرِ، الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ.

(٤) الْكَلَامُ بَعْدَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «ثُمَّ رَدُّوا بِالْجُلْدِ مِنْ خَلْفِهِمْ» سَاقَطَ مِنْ ط.

(٥) سَوَاوِنَا: لَفَةٌ فِي سَوَانَا. (٦) أ: «يُجْرِعُ».

١٠

١٥

٢٠

وما كان ينبغي ذلك في الناس غيرنا \* ولم يك حى قبلنا ثم يمنع  
ونكنا ملوكا في الدهور التي مضت \* ورثنا ملوكا لا ترام فتوضع  
قال عثمان بن مساج في خبره :

وحدثني بعض أهل العلم أن مسيلا جاء فدخل البيت فأنهدم ، فأعادته جرم  
على بناء إبراهيم ، بناء لهم رجل منهم يقال له أبو الجدره وأسمه عمر الجارود ، وسمى  
بنوه الجدره . قال : ثم استخفت جرم بحق البيت ، وارتكبوا فيه أمورا عظاما ،  
وأحدثوا فيه أحداثا قبيحة ، وكان للبيت خزانة ، وهى بئر فى بطنه ، يلقى فيها الحلى  
والمناج الذى يهدى له ، وهو يومئذ لا سقف عليه ، فتواعد عليه خمسة من جرم  
أن يسرقوا كل ما فيه ، فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتحم الخامس ،  
بفعل الله عز وجل أملاه أسفله ، وسقط منكسا فهلك ، وفز الأربعة الآخرون .  
قالوا : ودخل إساف<sup>(١)</sup> نائلة البيت ففجرا فيه ، فمسخهما الله حجرا ، فأخرجنا  
من البيت . وقيل إنه لم يفجر بها فى البيت ، ولكنه قبلها فى البيت .

انتقام من  
استخف بحق  
البيت

خبر إساف ونائلة

وذكر عثمان بن مساج عن أبي الزناد ، أنه إساف بن سهيل ، وأنها نائلة بنت  
عمرو بن ذئب . وقال غيره : إنها نائلة بنت ذئب . فأخرجنا من الكعبة ، ونصبا  
ليعتبر بهما من رآهما ، ويزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا ، فلما غلبت نزاعة على  
مكة ونسبى حديثهما ، حوّلما عمرو بن لحي بن كلاب بعد ذلك ؛ فجعلهما تجاه  
الكعبة يذبح عندهما عند موضع زمزم .

قالوا : فلما كثر بنى جرم بمكة قام فيهم مضاض بن عمرو بن الحارث  
ابن مضاض فقال :

دفاع مضاض عن  
حرمة البيت

(١) هما اللذان يزعم العرب أنهما مسخا جريرين بجلاصين يبدان . وأساف ، ففتح الهززة  
وكسرهما . وكان هذا العزم على العفا . وأما نائلة فكانت على المروة . وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة .

يا قوم احذروا البغي ، فإنه لا بقاء لأهله ، وقد رأيتم من كان قبلكم من  
 المالقي استخفوا بالحرم ولم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا ، حتى سلطكم الله  
 عليهم فاجتحموهم ففترقوا في البلاد ، فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمه بيت الله ،  
 ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما لحرماته ، أو خائفا ، أو رغب في جواره ،  
 فإنكم إن فعلتم ذلك تخوفت أن تخرجوا منه خروج ذل وصغار ، حتى لا يقدر أحد  
 منكم أن يصل إلى الحرم ، ولا إلى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن ، والطير  
 تأمن فيه .

فقال قائل منهم يقال له مجدع : ومن الذي يخرجنا منه ؟ ألسنا أعز  
 العرب وأكثرهم مالا وسلاحا ؟ فقال مضاض : إذا جاء الأمر بطل  
 ما تذكرون ؛ فقد رأيتم ما صنع الله بالماليق ! قالوا : وقد كانت المالقي بنت  
 في الحرم ، فسلط الله عز وجل عليهم الذر فأنخرجهم منه ، ثم رموا بالحطب  
 من خلفهم حتى ردهم الله إلى مساقط رءوسهم ، ثم أرسل عليهم الطوفان  
 — قال : والطوفان : الموت — قال : فلما رأى مضاض بن عمرو بقية  
 ومقامهم عليه ، عمد إلى كنوز الكعبة ، وهي خزائن من ذهب ، وأسياف  
 قلعية ، فحفر لها ليلا في موضع زمزم ، ودفنها . فبينما هم على ذلك إذ سارت القبايل  
 من أهل مارب ، ومعهم طريقة الكاهنة ، حين خافوا سيل العرم ، وطلبهم منزيهيا  
 وهو عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن الغوث بن ثبّت  
 ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، فقالت لهم

(١) الاجتياح : الاستئصال والإهلاك . (٢) القدر : مقدار الخلل .

(٣) القلعية : نسبة إلى القلعة بالفتح والتحريك ، وهو بلد يلاذ الهند تسب إليه السيوف الجماد .

(٤) طريقة ، بالقاف في ط ، أ ، يب . وفي سائر النسخ بالقاء .

- طَرِيقَةً لِمَا قَارَبُوا مَكَّةَ : « وَحَقٌّ مَا أَقُولُ ، وَمَا عَلَّانِي مَا أَقُولُ إِلَّا الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ ،  
 رَبُّ جَمِيعِ الْأُمَمِ ، مِنْ عَرَبٍ وَنَجْمٍ » . قَالُوا لَهَا : مَا شَأْنُكَ يَا طَرِيقَةُ ؟ قَالَتْ :  
 « خُذُوا الْبَعِيرَ الشَّدَقِمْ ، نَخْضِبُوهُ بِالْدَّمِ ، تَكُنْ لَكُمْ أَرْضُ جُرْهُمَ ، جِيرَانِ بَيْتِهِ الْمَحْرَمِ » .  
 فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَكَّةَ وَأَهْلُهَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عُمَرُو ابْنَةُ ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمَ ،  
 إِنَّا قَدْ خَرَجْنَا مِنْ بِلَادِنَا فَلَمْ نَتَزَلْ بِلَدَةً إِلَّا أَنْفَسَحَ أَهْلُهَا لَنَا ، وَتَزَحَّزَحُوا عَنَّا ، فَتَقِيمُ  
 مَعَهُمْ حَتَّى تُرْسَلَ رُوَادًا فَيَرْتَادُوا لَنَا بِلَدًا يَحْمِلُنَا ، فَانْفَسَحُوا لَنَا فِي بِلَادِكُمْ حَتَّى نَقِيمَ  
 قَدْرَ مَا نَسْتَرِجُ ، وَنُرْسَلَ رُوَادًا إِلَى الشَّامِ وَإِلَى الشَّرْقِ ، فَخَيْبًا بَلَّغْنَا أَنَّهُ أُمْتَلُ لِحَقِّنَا  
 بِهِ ، وَارْجُوا أَنْ يَكُونَ مَقَامُنَا مَعَكُمْ يَسِيرًا ، فَأَبَتْ ذَلِكَ جُرْهُمُ إِبَاءً شَدِيدًا ، وَاسْتَكْبَرُوا  
 فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَقَالُوا : لَا وَاقَهُ ، مَا نَحْبُ أَنْ نَتَزَلَّوْا فَتَضْبِقُوا عَلَيْنَا مَرَايِعَنَا وَمَوَارِدَنَا ،  
 فَارْحَلُوا عَنَّا حَيْثُ أَحْبَبْتُمْ ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِجَوَارِكُمْ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ : إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنَ الْمَقَامِ  
 بِهَذَا الْبَلَدِ حَوْلًا ، حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى رَسَلِي الَّتِي أَرْسَلْتُ ، فَإِنْ أَنْزَلْتُمُونِي طَوْمًا نَزَلْتُ  
 وَجِدْتُكُمْ وَأَسَيْتُمْ<sup>(١)</sup> فِي الرَّعْيِ وَالْمَاءِ ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ أَقِمْتُ عَلَى كَرْهِكُمْ ثُمَّ لَمْ تَرْتَعُوا مَعِيَ  
 إِلَّا قَضَاءً ، وَلَمْ تَشْرَبُوا إِلَّا رَقًّا ، وَإِنْ قَاتَلْتُمُونِي قَاتَلْتُكُمْ ، ثُمَّ إِنْ ظَهَرْتُ عَلَيْكُمْ سَبَيْتُ  
 النِّسَاءَ وَقَتَلْتُ الرِّجَالَ ، وَلَمْ أَتْرَكْ مِنْكُمْ أَحَدًا يَقْرَأُ الْحَرَمَ أَبَدًا ! فَأَبَتْ جُرْهُمُ أَنْ تُتَزَلَّهَ

- ١٥ (١) كَذَا عَلَى الصَّوَابِ فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي أ : « لِمَا قَارَبُوا » . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :  
 « لَا تَقْرَبُوا مَكَّةَ » ، بِتَحْرِيفٍ .  
 (٢) هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « حَتَّى أَقُولَ » .  
 (٣) الشَّدَقِمْ : الْوَاسِعُ الشَّدَقِ .  
 (٤) كَذَا فِي ط ، مَب ، مَط . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « رُوَادًا » .  
 (٥) الْمَرَايِعُ : جَمْعُ مَرِيْعٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِيمَانَةِ فِي الرِّبْعِ .  
 (٦) الْحَوَاسَةُ وَالْمَوَاسِةُ : التَّسْوِيقُ . ط ، مَب ، أ « وَأَسَيْتُمْ » . وَنَصَّ فِي الْقَامُوسِ أَنَّهَا لَفْظٌ رَدِيحٌ .  
 (٧) الْارْتَعَا : الرَّعَى .  
 (٨) الرِّقُّ بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ ، وَكَكْفٌ وَجِبِلٌ : الْمَاءُ الْكَدِرُ .

طَوْعًا وَتَعَيَّتْ لِقَتَالَهُ، فَاقْتُلُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَفْرِغَ عَلَيْهِمْ فِيهَا الصَّبْرُ، وَمُنِعُوا النَّصْرَ، ثُمَّ  
 انْهَزَمَتْ جُرْهُمُ فَلَمْ يُقْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدَ. وَكَانَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِوٍ قَدْ اعْتَرَلَ حَرَبَهُمْ  
 وَلَمْ يُعْنِهِمْ فِي ذَلِكَ، وَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَحَدَكُمْ هَذَا. ثُمَّ رَحَلَ هُوَ وَوَلَدُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ  
 حَتَّى تَزَلُّوا قَتَوْنِي وَمَا حَوْلَهُ، فَبَقَا بِجُرْهُمِ بِهِ إِلَى الْيَوْمِ، وَقَبِيَ الْبَاقُونَ؛ أَفْنَاهُمُ السَّيْفُ  
 فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ.

شعره في فني جرهم  
 من الحرم

قَالُوا: فَلَمَّا حَازَتْ خِزَاعَةُ أَمْرَ مَكَّةَ وَصَارُوا أَهْلَهَا جَاءَهُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ  
 كَانُوا أَعْتَرَلُوا حَرْبَ جُرْهُمِ وَخِزَاعَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا فِي ذَلِكَ، فَسَأَلُوهُمْ السُّكْنَى مَعَهُمْ  
 وَحَوَّلَهُمْ فَأَذِنُوا لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ  
 مِنَ الصَّبَابَةِ إِلَى مَكَّةَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، أَرْسَلَ إِلَى خِزَاعَةَ يَسْتَأْذِنُهَا، وَمَتَّ إِلَيْهِمْ بِرَأْيِهِ  
 وَتَوَرَّعَ قَوْمُهُ عَنِ الْقِتَالِ، وَسُوءِ الْعِشْرَةِ فِي الْحَرَمِ، وَاعْتَرَلَهُ الْحَرْبُ، فَابْتَدَتْ خِزَاعَةُ  
 أَنْ يُقْرِئُوهُمْ وَتَقْوَهُمْ عَنِ الْحَرَمِ كُلِّهِ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ لُحَى لِقَوْمِهِ: مَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ جُرْهُمِيَا  
 قَدْ قَارَبَ الْحَرَمَ قَدَمُهُ هَدْرٌ! فَتَزَعَتْ إِبِلُ لِمُضَاضِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ  
 ابْنِ عَمْرِو، مِنْ قَتَوْنِي تَرِيدُ مَكَّةَ، نَفَرَجَ فِي طَلَبِهَا حَتَّى وَجَدَ أَثَرَهَا قَدْ دَخَلَتْ مَكَّةَ،  
 فَضَى عَلَى الْجِبَالِ نَحْوَ أَجْيَادٍ، حَتَّى ظَهَرَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ يَتَبَصَّرُ الْإِبِلَ فِي بَطْنِ وَادِي

(١) التبيؤ والاستعداد للقتال . (٢) أى لم ينصرف أحد القرىقين .

(٣) قَتَوْنِي، يفتح القاف والون : واد من أودية السراة يصب إلى البحر في لواء آل أرض اليمن من  
 من جهة مكة . ط، مب : «فَنَوْنِي» بالفاء وبضبط سابقه ، في مط : «قَتَوْنَا» . قال ياقوت : «وضع  
 في بلاد العرب» . (٤) ط، ها : «بها» .

(٥) مت : توسل . ط، مب : «برائه» . والراء : الرأى .

(٦) ورده توربما : كفه . ما عدا ط، مب، مط : «توزيعه» . والتوزيع : التفريق ،  
 ولا وجه له . (٧) كذا في ط، مب، مط . وبذله في سائر النسخ : «وقالوا : من دخله منهم  
 قدمه هدر» . (٨) ما عدا ط، مب : «حتى وجدها» .  
 (٩) ظهر عليه : علاه . وأبو قبيس : جبل بمكة .



مكة ، فأبصر الإبل تُحَرِّ وتؤكل ولا سبيلَ له إليها ، فخاف إن هبط الوادى أن يُقتل ، فولى منصيراً إلى أهله وأنشأ يقول :

- كان لم يكن بين الجحون إلى الصفا \* أنيس ولم يسمُر بمكة سامر  
ولم يترجع واسطاً بجنوبة \* إلى المنحى من ذى الأراكه حاضر<sup>(١)</sup>  
بلى نحن نكأ أهلها فابادنا \* صروف اللبالي والحدود العوار<sup>(٢)</sup>  
وأبدلنا ربي بها دار غربية \* بها الذئب يعوى والعدو المخامر<sup>(٣)</sup>  
أقول إذا نام النلى ولم أتم \* إذا العرش لا يبعد سبيل<sup>(٤)</sup> وعامر  
قد أبدلت منهم أوجها لأريدوها \* وخير قد بدلتها واليغار<sup>(٥)</sup>  
فإن تمل الدنيا علينا بكتها \* ويصبح شر بيننا وتشاجر<sup>(٦)</sup>  
فحن ولاء البيت من بعد نابت \* ثمضى به والخير إذ ذاك ظاهر<sup>(٧)</sup>  
وأنكح جدى خير شخص علمته \* فأبناؤه منا ونحن الأصاهر<sup>(٨)</sup>  
وأخرجنا منها المليك بقدره \* كذلك يالللناس تجرى المقادر

(١) التريج : الإقامة بالمكان . وواسط : موضع بالجهاز فى طريق منى . وذو الأراكه : نخل بموضع من الإقامة . ما عدا ط : « من ذى الأراكه » ، تحريف . مب : « من ذى أراكه » . مط : « من ذى أراك » .

١٥

(٢) المخامر : المستتر . ط : « المخامر » . مط : « المخامر » .  
(٣) إذا العرش ، أى يا ذا العرش .

(٤) ما عدا ط ، ا ، مب ، مط : « وبدلت » . يحار بضم الياء ، بن مالك بن أدد : قبيلة من اليمن . وفى الاشتقاق لابن دريد : « ويحارب بن مالك ، وهو مراد ، وإنما سمي مراداً لأنه أول من تمرد باليمن » .

٢٠

(٥) الكل : النخل ، كذا جاءت الرواية فى ط ، ا ، مب ، مط . وفى سائر النسخ : « بكلل » .  
(٦) نابت : ابن إسماعيل بن إبراهيم .  
(٧) ا ، ط : « الأباصر » . مب ، مط : « الأباصر » بالياء الموحدة .

فصرنا أحاديثاً وكُنّا بِنِيطَةٍ \* كذلك عَصَبْنَا السَّنُونَ القَوَابِرُ  
وَمَحَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدَةٍ \* بِهَا حَرَمٌ أَمْنٌ وَفِيهَا الْمَشَاعِرُ  
وَيَا لَيْتَ شَعْرَى مَنْ بَأْجِيَادَ بَعْدَنَا \* أَقَامَ بِمُقْضَى سَيْلِهِ وَالظُّلُوهِ  
فَبَطْنُ مِثْيَ أُمِّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ \* مُضَاضٌ وَمِنْ حَيٍّ عَدَى عَمَّا<sup>(٢)</sup>  
فَهَلْ فَرَجَ آتٍ بِشَيْءٍ نَجِيٍّ \* وَهَلْ جَزَعٌ مُنْجِيكَ مِمَّا تَحَاضِرُ

قالوا : وقال أيضاً :

يَا أَيُّهَا الْحَيُّ سِيرُوا لِكِ قَصْرِكُمْ \* أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تُسِيرُونَا<sup>(٣)</sup>  
إِنَّا كَمَا أَتَمُّ كُنَّا فَغَيْرَنَا \* دَهْرٌ بِصَرَفٍ كَمَا صِرْنَا تُصِيرُونَا<sup>(٤)</sup>  
أَزْجُوا الْمَطَى وَأَرْخُوا مِنْ أَرْزَمَتِهَا \* قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُّوا مَا تُقْضُونَا<sup>(٥)</sup>  
قَدْ مَالَ دَهْرٌ مَلِينًا ثُمَّ أَهْلَكَنَا \* بِالْبَنَى فِيهِ فَقَدْ صِرْنَا أَفَانِينَا<sup>(٦)</sup>  
كُنَّا زَمَانًا مِلُوكَ النَّاسِ قَبْلَكُمْ \* نَأْوِي بِلَادًا حَرَامًا كَانَ مَسْكُونَا

قال الأزرقى : فحدثني محمد بن يحيى قال : حدثني عبد العزيز بن عمران قال :

اجتمع به أبو سلمة  
ابن عبد الأسد وهو  
مسنن معلى في شجرة

ونرج أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي قبيل الإسلام في نفرٍ من قريش  
يريدون اليمن ، فأصابهم عطشٌ شديدٌ ببعض الطريق ، وأمسوا على غير الطريق ،  
فتشاوروا جميعاً ، فقال لهم أبو سلمة : لِمَ أَرَى نَاقَتِي تُتَازَعُنِي شِقًّا ، أَفَلَا أُرْسِلُهَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَتْبِعُهَا ؟ قالوا : فافعل . فأرسل ناقةً وتبعها فأصْحَحُوا عَلَى مَاءٍ وَحَاضِرٍ ، فَاسْتَقَوْا<sup>(٨)</sup>

(١) في البيت إقواء . (٢) العائر : جمع عمارة ، وهي أصغر من القبيلة وأكبر من البطن .

(٣) قصركم وقصاراكم : نهايتكم ومآلكم .

(٤) الصرف : واحد صرف الذهب ، وهي نواتيه ، وحوادثه .

(٥) الإزباء : السوق . وإرخاء الزمام : كناية عن الإسراع بالمطى . ما عدا ط ، مَب ، مط :

« وأزجوا من أزمته » ، تحريف . (٦) أفانين : جمع أفنان ، وهي جمع قن ، أى صرنا متفرقين .

أو هو جمع أفنون ، وهي الجرى المختلط من جرى الناقة والفرس . (٧) شقا ، أى جانباً .

(٨) ما عدا ط ، ا ، مَب ، مط : « فأصبحوا » . والحاضر : القوم المقيمون على الماء .

١٠

١٥

٢٠

وسقوا ، فإنهم لعلّ ذلك إذ أقبل إليهم رجل فقال : من القوم ؟ قالوا : من قريش . فرجع إلى شجرة أمام الماء فتكلم عندها بشيء ثم رجع إلينا ، فقال : أينطلق معي أحدكم إلى رجل تدعوه . قال أبو سلمة : فانطلقت معه فوقفت في تحت شجرة ، فإذا وكر معلق فصوت : يا أبت ! فزعزع شيخ رأسه ، فأجابه فقال : هذا الرجل . فقال لي : ممن الرجل ؟ قلت : من قريش . قال : من أيها ؟ قلت : من بني مخزوم بن يقظة . قال : من أيهم ؟ قلت : أنا أبو سلمة ابن عبد الأسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة . قال : أيها منك ! أنا ويقظة سنّ ، أتدري من يقول :

كأن لم يكن بين المجنون إلى الصفا \* أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
بلى نحن كئنا أهلها فأبادنا \* صروف الليالي والحدود العواتر

قلت : لا . قال : أنا قائلها ، أنا عمرو بن الحارث بن مضاض الجهمي . أتدري لم سمي أجياد أجياداً ؟ قلت : لا . قال : جادت بالدماء يوم التقينا نحن وقطورا ، أتدري لم سمي قبيعان ؟ قلت : لا . قال : ثقتع السلاح على ظهورنا لما طلعتا عليهم منه .

وأخبرني بهذا الخبر الحرثي بن أبي العلاء ، قال حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، قال حدثني راشد بن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : قال أبو سلمة بن عوف :

(١) ط : « يدعوه » . (٢) زعزع : حرك .

(٣) أيها : لغة في هيات بمعنى بعد . ما عدا ط ، ا ، م ، ب ، مط : « أبئك » .

(٤) أي في سن وعمر واحد .

(٥) أي اسم صاحب القصة أبو سلمة بن عوف ، لا أبو سلمة بن عبد الأسد .

ونخرجت في نفر من قريش يريدون اليمن، وذكر الخبر مثل حديث الأزرقي .  
والله أعلم .

تقريب ربيعة بن  
أمية بن خلف

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا غسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد أن ربيعة بن أمية بن خلف<sup>(١)</sup> كان قد أدمن الشراب ، وشرب في شهر رمضان ، فضر به عمر رضي الله عنه وغربه إلى ذي المروة ، فلم يزل بها حتى توفى واستخلف عثمان رضي الله عنه ؛ فقبل له : قد توفى عمر واستخلف عثمان فلو دخلت المدينة ما ردك أحد . قال : لا والله لا أدخل المدينة فنقول قريش قد غربه رجل من بني عدى بن كعب ، فليحق بالروم وتنصر ، فكان قيصر يحبه ويكرمه ، فأعقب بها<sup>(٢)</sup> .

تقريب الربيع بن  
عمرو بن الحارث  
أبن مضاض

قال غسان : حدثني أبي قال : قدم رسول يزيد بن معاوية على معاوية من بلاد الروم ؛ فقال له معاوية : هل كان للناس خبر ؟ قال : بلنا نحن محاصرون مدينة كذا وكذا إذ سمعنا رجلاً فصيح اللسان مثيراً من بين شرفين<sup>(٣)</sup> من شرف الحصن ، وهو يئس :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا \* أنيس ولم يسمر بمكة سامر

فقال معاوية : ويحك ، ذاك الربيع بن أمية يتغنى بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض الجهمي .

(١) ابن عبد الحميد ، من ط فقط . م ، ب ، مط : « غسان بن عبد الحميد » فقط .

(٢) أعقب بها : صار له بها ولد وتسل .

(٣) الشرفة ، بالضم : ما يوضع على أعالي القصور والمدن . ما عدا ط ، م ، ب ، مط :

« من شرفين » ، تحريف .

فناء ابن جامع  
بشعر مضاض

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال ؛ حدثني  
إسحاق بن إبراهيم قال : قال لي أبي : مر بالدواب تُسرج سحراً حتى نغدو إلى ابن  
جامع نستقبله بالياسرية <sup>(١)</sup> يسحرة لا نأخذنا الشمس <sup>(٢)</sup> . قال : فأمرت بذلك .  
وركبنا في السحر فأصبحتنا دون <sup>(٣)</sup> الياسرية ، وقد طلعت علينا الشمس . قال :  
بفئتنا إلى ابن جامع وإذا به مختضب وعلى رأسه ولحيته خرق الخضاب ، وإذا بقدر  
تطبخ في الشمس . فلما نظر إلينا رحب بنا ، وقام إلينا فسلم علينا ، ثم دعا الماء  
فمسح رأسه ولحيته ، ثم دعا بالقداء فأتى بقدائه ، فغرف لنا من تلك القدر التي  
في الشمس ، فتمزقت <sup>(٤)</sup> وبشعت من ذلك الطعام الذي طبخ ، فأشار إلى أبي : بأن  
كل . فاكلنا حتى قرعنا من غدائنا ، فلما غسلنا أيدينا نادى ابن جامع : يا غلام  
هات شربنا ! فأتى بنهيد في زكوة قد كانت الزكوة في الشمس ، فكرهت ذلك ،  
فأشار إلى أبي ، أن لا تمتنع ، ثم أتوا بقدح جيشاني <sup>(٥)</sup> مليء الكف ، فصب النبيذ  
فيه وهو يشبه ماء قد أغلي بالنار ، ثم غنى ابن جامع فقال :

كأن لم يكن بين الجحون إلى الصفا \* أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
لي نحن كما أهلها فازالنا \* صروف الليالي والجودود العوائر

- ١٥ (١) هو إسماعيل بن جامع . وقد سبقت ترجمته وأخباره .  
(٢) الياسرية : قرية كبيرة على نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان . ما عدا ط : « بالياسرية »  
بياء موحدة ، تحريف . (٣) المسحرة ، بالهم : وقت السحر .  
(٤) أي لتلا تأخذنا الشمس . (٥) كذا في ط ، أ ، م . وفي سائر النسخ : « ففترت » .  
(٦) الزكوة ، بضم الزاي : زقيق صغير للشراب . ما عدا ط ، م ، مط : « زكوة وقد كانت الزكوة  
في الشمس »

- ٢٠ (٧) الجوشاني ، بفتح الجيم : نسبة إلى جيشان : بخلاف باليمن تقسب إليه الأقداح والخمر السود  
أيضا . ط ، م : « جيشاني » ، مط : « جيشاني » تحريف . والخمر : جمع تخار بكسر الخاء .  
(٨) ما عدا ط ، أ ، م : « يشوبه » تحريف .  
(٩) هذه الكلمة من ط ، م ، مط فقط . وبدلاً في أ : « ثم » .

صوت

(١) ثم غنى، للمرجى :

لو أنَّ سلمى رأَتْنا لا يرَّاع لنا \* لما هبَّطنا جميعاً أبطن السوق<sup>(٢)</sup>  
وكشَرنا وكَبولُ القَيْنِ تنكُّونا \* كالأسدِ تكثيرُ عن أنيابها الرُّوق<sup>(٣)</sup>

صوت

ثم تغنى :

أجررُ في الجوامع كلَّ يوم \* فيا لله مَظَلَّتِي وصَبْرِي  
ثم أمر بالرحيل . وقد غنى هذه الثلاثة الأصوات . فقال لى أبي : يا بنى بِشَعْتَ  
لِمَا رَأَيْتَ مِنْ طعامِ ابنِ جامع وشرايِهِ ؛ فعلى عَتَقٍ ما أملكُ إن لم يكن شُرْبُ الدِّم مع<sup>(٤)</sup>  
هذا طَيِّباً . ثم قال : أَسَمِعْتَ بنى غِنَاءَ قُطٍّ أَحْسَنَ مِنْ هذا ؟ فقلت : لا والله ما سمعتُ .  
قال : ثم نَرَجَّ ابنُ جامع حتى نَزَلَ بِيَابِ أميرِ المؤمنين الرِّشيدِ لَيْلاً ، واجتمع  
المَغْنُونُ على الباب ، ونَحَرَ الرسولُ إِلَيْهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ ؛ والرَّشيدُ خَلْفَ السَّتَارَةِ ، فَغَنَوْا  
إلى السَّحَرِ ؛ فَأَعْطَاهُمْ أَلْفَ دِينَارٍ إِلَّا ابْنَ جَامِعٍ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ، وانصرفوا  
مُتَوَجِّهِينَ لَهُ ، وعَرَّضُوا عليه جميعاً فلم يَقْبَلْ ؛ وانصرفوا ، فلما كان في اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ  
دُعُوا فَغَنَوْا سَاعَةً ، ثم كُشِفَتِ السَّتَارَةُ ، وَغَنَى جَامِعٌ صَوْتاً عَرَّضَ فِيهِ بِحَالِهِ وَهُوَ :  
١٥

(١) هذا الصواب في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « المرجى » .

(٢) اليراع : الضفاف من القم وغيرها . ط : « لا نزاع لنا » . ط ، مب : « أبطح السوق » .  
مط : « أبطح الشوق » .

(٣) الكشر : التيسم ، وبدوا الأسنان عند الضحك . والكبول : جمع كبل بالفتح والكسر ، وهو  
القيد . والقَيْن : الحداد . تنكُّونا : تولنا . وكذا جاءت الرواية على الصواب في ط ، مب ، مط . وفي أ :  
« تنكُّونا » . وفي سائر النسخ : « تنكُّونا » . الرُّوق : جمع أروق وروقاء ، وهو القذى طالت ثنابها العليا  
على السفلى . (٤) أ ، ط ، مب : « فتق ما يملك » ، وهو أسلوب يدلون به الكلام لئلا يقع  
المتكلم به فيما تقتضيه اليمين من نذر أو إطلاق أو نحوهما .

### صوت

تَقُولُ أَقِمْ فِينَا فَقِيرًا وَمَا الَّذِي \* تَرَى فِيهِ لَيْلَ أَنْ أَقِمَ فَقِيرًا  
ذَرِّبْنِي أُمْتُ يَالِيلٍ أَوْ اكْسِبِ الْغَنَى \* فَإِنِّي أَرَى خَيْرَ الْغَنَى حَقِيرًا  
يُدْفَعُ فِي النَّادَى وَيُرْفَضُ قَوْلُهُ \* وَإِنْ كَانَ بِالرَّأْيِ السَّيِّدِ جَدِيرًا  
وَيُلْزَمُ مَا يَجْنِي سِوَاهُ وَإِنْ يُطْفَ \* بِذَنْبٍ يَكُنْ مِنْهُ الصَّغِيرُ كَبِيرًا<sup>(١)</sup>

قَالُوا: فَاعْجَبَ الرَّشِيدَ ذَلِكَ الشَّعْرُ وَاللَّحْنُ فِيهِ، وَأَمَّا رَأْسُهُ نَحْوَهُ كَالْمُسْتَدْعَى لَهُ.  
وَعَنَاهُ أَيْضًا

### صوت

لَتَنْ مِصْرُ فَاتَتْنِي إِذَا كُنْتُ أَرْجِي \* وَأَخْلَفَنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَمَلُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا كُلُّ مَا يَخْشَى الْفَتَى نَازِلٌ بِهِ \* وَلَا كُلُّ مَا يَرْجُو الْفَتَى هَوَانِلُ<sup>(٣)</sup>  
وَوَاللَّهِ مَا فَرَطْتُ فِي وَجْهِهِ حِيلَةً \* وَلَكِنْ مَا قَدَّرَ اللَّهُ نَازِلُ  
وَقَدْ يَسْلَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي \* وَيُؤْتَى الْفَتَى مِنْ أَمْنِهِ وَهُوَ خَافِلُ

ثُمَّ أَمَرَ بِالْإِنْصِرَافِ فَانْصَرَفُوا، فَلَمَّا بَلَغُوا السَّيْرَ صَاحَ بِهِ الْخَادِمُ: يَا قَرَشِي مَكَانَكَ.  
فَوَقَّفَ مَكَانَهُ فَفَرَجَ إِلَيْهِ بِخَلْعٍ وَسَبْعَةِ آلَافِ دِينَارٍ، وَأَحْرَسَ إِنْ شَاءَ أَنْ يَقِيمَ، وَإِنْ شَاءَ  
أَنْ يَنْصَرِفَ.

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ:  
أَنَّ النَّاسَ يَدْنَاهُمْ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذْ بَصُرُوا بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ<sup>(٤)</sup>

غناه امرأة جرمية  
يشعر مضاض

(١) كذا على الصواب في ط، م، ب، مط، وفي ج: «ويُلْزَمُنِي» وفي سائر النسخ: «ويُلْزَمُ». .  
(٢) الأبيات لأبي دهمان الفلاني، كما نص إلحاحظ في البيان والبيان (٢: ٢٩١). وكذا  
جاءت رواية البيت في ط، م، ب، مط، ج والبيان. وفي سائر النسخ: «لَتَنْ حَرَمَتْنِي كُلَّ مَا كُنْتُ أَرْجِي». .  
(٣) ما عدا ط، م، ب، مط: «نازلا به». البيان: «بصيه». .  
(٤) قد أقبل، من ط، م، ب، مط فقط.

كَأَنَّ قَامَتَهُ رُحِحَ، فَهَرَبُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهَابُوهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ سَبْعًا  
ثُمَّ وَقَفَ فَمَثَلَ :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصُّفَا \* أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ  
قال : فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَوَقَفَ بَعِيدًا مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : سَأَلْتُكَ بِالَّذِي خَلَقَكَ  
أَجْنِيَّ أَنْتَ أَمْ إِنْسِيَّ ؟ <sup>(١)</sup> فَقَالَ : بَلْ إِنْسِيَّ ، أَنَا امْرَأَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ، كُنَّا سُكَّانَ هَذِهِ  
الْأَرْضِ وَأَهْلِهَا ، فَازَالْنَا عَنْهَا هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي يُبْلِي كُلَّ جَدِيدٍ وَيُغَيِّرُهُ ! ثُمَّ انْصَرَفْتُ  
خَارِجَةً عَنِ الْمَسْجِدِ حَتَّى غَابَتْ عَنْهُمْ ، وَرَجَعُوا إِلَى مَوَاضِعِهِمْ . <sup>(٢)</sup>

إنشاد شعره  
في رؤيا وتأويل  
ذلك

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفٍ وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي  
عَنْ جَدِّي قَالَ : قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ يَوْمًا : أَخْبِرْكَ بِرُؤْيَا رَأَيْتَهَا ؟ قُلْتُ : خَيْرًا  
رَأَيْتُ . قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ دَارِي رَاكِبًا ، ثُمَّ التَفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ أَرِ  
مَعِيَ أَحَدًا ، حَتَّى صَرْتُ إِلَى الْجَسْرِ ، فَإِذَا بِصَاحِبٍ يَصْبِحُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ :  
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصُّفَا \* أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ  
فَأَجَبْتُهُ بِقَوْلِهِ :

بَلَى نَحْنُ كَمَا أَهْلُهَا فَأَبَادَنَا \* صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ  
فَانْصَرَفْتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَنَغْنِنَتُهُ الصَّوْتِ ، وَخَبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَعَجِبَ مِنْهُ . وَمَا مَضَتْ  
الْأَيَّامُ حَتَّى أَوْفَعَ بِهِمْ . <sup>(٣)</sup>

### صوت

شَاقِقِي الزَّائِرَاتُ قَصَرَ نَفْسِي \* مُثْقَلَاتِ الْأَعْجَازِ قُبَّ الْبُطُونِ  
يَتَرَبَّعُنَهُ الرِّيحَ وَيَنْزِلُ \* مَنْ إِذَا صَفَنَ مَنْزِلَ الْمَاجِشُونَ

(١) ما عدا ط ، ص ، مط : « قَالَ لَهُ بَلْ إِنْسِي » . (٢) هذه الكلمة من ط ، ب ، مط فقط .

(٣) أى بالبرامكة . س ، ب : « إِلَّا أَيَّام » .



يتربعتة : يترننه في أيام الربيع . يقال لمنزل القوم في أيام الربيع : متربعتهم .  
قال الشاعر :

أين آل ليل بالأسلا مترع \* كالأحاشم في الذراع مريج<sup>(١)</sup>

والماجشون : رجل من أهل المدينة يروى عنه الحديث . والماجشون لقب  
لقبته به سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب — عليهم السلام — وهو اسم  
لون من الصبغ أصفر تخالطه حمرة ، وكذلك كان لونه . ويقال : أنها لما لقبت  
أحدًا قط بلقب إلا لصق به .

الماجشون وعلة  
تسميه

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب  
الزيري ، قال : حدثني ابن الماجشون ، قال :

نظرت سكينه إلى أبي ، فقالت : كأن هذا الرجل الماجشون — وهو صبغ  
أصفر تخالطه حمرة — فلقب بذلك .

قال عبد العزيز : ونظرت إلى رجل من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
وكانت فيه غلظة ، فقالت : هذا الرجل في قريش كالشريح في الأدهان ! فكان  
ذلك الرجل يسمى : فلان شريح حتى مات .

لقب سكينه لرجل  
بشريح

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لإبراهيم الموصلي . خفيف رمل مطلق  
في مجرى البصر ، وفيه لبصيص جارية ابن قيس التي قيل هذا الشعر فيها : رمل .  
وذكر حبش أن لها فيه أيضا ثقيل أول بالوسطى .

(١) مريج : وشم مرة بعد مرة . اعدا ط ، مب ، مط : « وم » و « مريج » ، تحريف .

### ذكر أخبار بصيص جارية ابن نفيس وأخبارها<sup>(١)</sup>

منزلة بصيص  
عند مولاه

كانت بصيص هذه جارية مولدة من مولدات المدينة ، حلوة الوجه ، حسنة الغناء ، قد أخذت عن الطبقة الأولى من المغنين ، وكان يحيى بن نفيس مولاه — وقيل نفيس بن محمد ، والأول أصح — صاحب قيان يغشاه الأشراف ، ويسمعون غناء جواريه ، وله في ذلك قصص نذكرها بعد ، وكانت بصيص هذه أنفسهن وأشدهن تقدما .

الخلاص في والدة  
طية بنت المهدي

وذكر ابن خردادبه : أن المهدي اشتراها وهو ولي العهد سرا من أبيه بسبعة عشر ألف دينار ، فولدت منه طية بنت المهدي .  
وذكر غيره أن ابن خردادبه غلط في هذا ، وأن الذي صح أن المهدي اشترى بهذه الجملة جارية غيرها ، وولدت طية .

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أن ابن القداح حدثه قال :  
كانت مكنونة جارية مروانية — وليست من آل مروان بن الحكم ، وهي زوجة الحسين بن عبد الله بن العباس — أحسن جارية بالمدينة وجهاً ، وكانت رحيماً ، وكان بعض من يمازحها يعبتُ بها ، ويصبح : طست طست ! وكانت حسنة الصدر والبطن ، وكانت توضح بهما ، وتقول : ولكن هذا ! فاشتريت للمهدي

(١) ابن نفيس هذا هو يحيى بن نفيس . وضبط في طهية التصغير . وفي القاموس : « نفيس ابن محمد من موالى الأنصار ، وقصره على ميلين من المدينة » .

(٢) كذا في ط ، ح ، م ، ص . وفي مائر النسخ : « وذكر غير ابن خردادبه أنه غلط » .

(٣) الرحماء : القليلة لحم العجوز والتهنئين .

(٤) الطست : إناء من صفر . يعني أنها شبيهة به .

(٥) توضح بهما : تظهر بهما ، وتباهى .

٥

١٠

١٥

٢٠

في حياة أبيه بمائة ألف درهم فغلبت عليه ، حتى كانت الخيزران تقول : ما ملك  
أمة أظظ على منها . واستتر أمرها على المنصور حتى مات . وولدت من المهدي  
طليّة بنت المهدي .

والذي قال ابن بُرداذبه غير مردود إذا كان هذا صحيحا .

شراء المهدي  
لبصيص

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن غريّر بن طلحة قال :  
(١) أتعد محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ، وعبدالله بن يحيى بن عبد الله بن عبد الله  
ابن الزبير ، وعبدالله بن مصعب الزبيري ، وأبو بكر بن محمد بن عثمان الربيعي ،  
ويحيى بن عقبة ، أن يأتوا بصبيص جارية ابن نفيس ، فعيّل محمد بن يحيى ، وكان  
من أصحاب عيسى بن موسى ، ليخرج إلى الكوفة ، فقال عبدالله بن مصعب :

أراخ أنت أبا جعفر \* من قبل أن تسمع من بصيصا  
(٢) هيات أن تسمع منها إذا \* جاوزت العيس بك الأعوصا  
(٣) نخذ عليها مجلعي لذة \* ومجلسا من قبل أن تشخصا  
(٤) أحلف بالله يمينا ومن \* يحلف بالله فقد أخلصا  
(٥) لو أنها تدعو إلى بيعة \* بايعتها ثم شقت العصا

قال : وفيها غناء لبصيص .

قال : فاشتراها أبو غسان . وولي منيرة للمهدي بسبعة عشر ألف دينار .

(١) اتعدا : تواعدا .

(٢) ط ، م ، ب ، مط : « محمد بن زيد بن علي » ، م : « محمد بن زيد بن علي » .

(٣) الأعرص : موضع قرب المدينة .

(٤) تشخص : تذهب من بلد إلى بلد .

(٥) شق العصا : كناية عن الخلاف ، ومقاراة الجماعة .

(٦) ط ، م : « وفيه » .

قال حماد : وحديثي أبي عن الزبير أن عبد الله بن مصعب خاطب بهذا الشعر  
أبا جعفر المنصور لما حج فاجتاز بالمدينة منصرفاً من الحج ، لا أبا جعفر محمد  
ابن يحيى بن زيد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي إجازة قال : حدثنا عمر بن شبة قال :  
حدثني محمد بن سلام قال : حدثني موسى بن مهران قال : كانت بالمدينة قينة  
لآل نفيس بن محمد يقال لها بصيص ، وكان مولاهما صاحب قصر نفيس الذي  
يقول فيه الشاعر :

شاقني الزائرات قصر نفيس \* مُثَقَلَاتِ الأعجاز قُبُّ البطون<sup>(١)</sup>

قال : وكان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يأتيها ، فيسمع منها ،  
وكان يأتيها فتياً من قريش فيسمعون منها ، فقال عبد الله بن مصعب حين قدم  
المنصور منصرفاً من الحج ومرت بالمدينة يذكر بصيص :

أراحل أنت أبا جعفر \* من قبل أن تسمع من بصيصا

وذكر الأبيات ، فبانت أبا جعفر ، فغضب فصدأ به ، فقال : أما إنكم  
يا آل الزبير قديماً ما قادتكم النساء ، وشققتم معهن العصا ، حتى صرت أنت آخر  
الحمق تباع المغنيات ، فدوّنكم يا آل الزبير هذا المرتع<sup>(٢)</sup> الوخيم .

قال : ثم بلغ أبا جعفر بعد ذلك أن عبد الله بن مصعب قد اصطبج مع بصيص<sup>(٣)</sup>  
وهي تغنيه بشعره :

(١) القب : جمع أقب وقباء ، وهو الضامر البطن .

(٢) دونك هذا ، أي خذه ، صيغة للإعراء .

(٣) اصطبج : شرب الصبوح ، وهو شرب الصباح .

## صوت

إِذَا تَمَزَّزْتُ صُرَاجِيَّةَ \* كَثِيل رِيحِ الْمَسِيكِ أَوْ أُطِيبُ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ تَقَنَّنِي لِي بِأَهْزَاجِهِ \* زَيْدُ أَخَوَالِ أَنْصَارٍ أَوْ أَشْعَبُ  
 حَيْبُتُ أُنَى مَالِكُ جَالِسُ \* حَقَّتْ بِهِ الْأَمْلاكَ وَالْمَوَكِبُ  
 فَلَا أَبَالِي وَإِلَيْهِ الْوَرَى \* أَشْرِقَ الْعَالَمُ أَمْ غَرَّبُوا

الغناء لزيد الأنصارى، هزج مطلق في مجرى الوسطى عن الهشامى وغيره، وذكر  
 غيره أنه لأشعب، فقال أبو جعفر: العالم لا يبالون كيف أصبحت وكيف أمسيت.  
 ثم قال أبو جعفر: ولكن الذى يعجبني أن يحدو بى الحادى الليلة بشعر طريف  
 العنبرى، فهو ألف في سمي من غناء بصيص، وأحرى أن يختاره أهل العقل. قال:  
 فدما فلاناً الحادى — قد ذكره وسقط اسمه — وكان إذا حدا وضعت الإبل  
 وعوسها لصوته واقفاداً عجيباً<sup>(٢)</sup>، فسأله المنصور: ما بلغ من حسن حدائه؟  
 قال: تعطش الإبل ثلاثاً أو قال نحمساً وتُدنى من الماء، ثم أحدو فتنبع كلها  
 صوتى، ولا تقرب الماء. فحفظ الشعر<sup>(٣)</sup>، وكان:

إعجاب المنصور  
 بشعر طريف  
 العنبرى

أُنَى وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَاشِحاً \* لَمْزَاحِمٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَاثِهِ<sup>(٤)</sup>  
 وَمُحَمَّدُ نَصِيرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأً \* مَتَرَحِيحاً فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ<sup>(٥)</sup>

(١) التمزز: التمسص. وفي بعض النسخ: «تمررت» تحريف. والمراجية: انحر الخالصة.

(٢) وضعت وعوسها: خفضتها.

(٣) هذه الكلمة من ط، م، ب، مط.

(٤) كذا في ط، ها، م، ب، س. وفي سائر النسخ: «لحفظه هذا الشعر».

(٥) الكاشح: مضمر المدارة.

(٦) المترحح: البعيد.

وأكون مأوى سره وأصونه \* حتى يحق على يوم أدائه  
وإذا أتى من غيبه بطريفة \* لم أطلع : ماذا وراء خيائه  
وإذا تحققت الحوادث ماله \* قرنت صحبته<sup>(١)</sup>نا إلى جربائه  
وإذا ترش في غناه وفوته \* وإذا تصعلك كنت من قرنايه<sup>(٢)</sup>  
وإذا خدا يوماً ليركب مركباً \* صعباً قعدت له على سيسائه<sup>(٣)</sup>

٥

فلما كان الليل حدا به الخادي بهذه الأبيات، فقال: هذا والله أحمث على المروءة  
وأشبه بأهل الأدب من غناء بصيص. قال: فلما به ليلة، فلما أصبح قال: يارب  
أعطه درهماً. فقال له: يا أمير المؤمنين؛ حدثت بهشام بن عبد الملك، فأمر لي  
بعشرين ألف درهم وتأمر أنت بدرهم! قال: إنا لله! ذكرت ما لم يجب أن  
تذكره؛ ووصفت أن رجلاً ظالماً أخذ مال الله من غير حله؛ وأنفق في غير حقه  
يا ربيع، اشد يدك به حتى يرد المال. فبكى الخادي، وقال: يا أمير المؤمنين  
قدمضت لهذا السنون، وقضيت به الديون، وتمزقت النفقات؛ ولا والذي أكرمك  
بالخلافة ما بقى عندي منه شيء. فلم يزل أهله وخاصته يسألونه حتى كف عنه،  
وشرط عليه أن يحدو به ذاهباً وراجعا، ولا يأخذ منه شيئاً.

١٠

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي، قال: حدثنا عمر بن شبة قال:  
حدثني القاسم بن زيد المدني؛ قال:

١٥

- (١) قرنت، كذا على الصواب في ط، مب. وفي سائر النسخ: «قرت». وجربائه تصحيح ط،  
مط وهي في: «جربائه»، وفي سائر النسخ: «جربائه».
- (٢) ترش وارقاش: أصاب خيراً فرق عليه أثر ذلك.
- (٣) صيحاء الظهري الدراب: مجتمع الوسط.
- (٤) ط، مب، مط: «يجب».
- (٥) ما عدا ط، مب، مط: «هذه السنون».

٢٠

فشل بصيص  
في محالها  
أخذ درهم من  
مزبد

- اجتمع ذات يوم عند بصيص جارية ابن قيس عبد الله بن مصعب الزبيري<sup>(١)</sup>  
ومحمد بن عيسى الجعفرى، في أشرف من أهل المدينة، فتذاكروا مزبدا المدينى  
صاحب النوادر ومجله، فقالت بصيص: أنا آخذ لكم منه درهما. فقال لها  
مولاهما: أنت حرة لئن فعلت إن لم أشتري لك مخنقة بمائة ألف دينار وإن لم أشتري<sup>(٢)</sup>  
لك ثوب وشي بما شئت، وأجعل لك مجلسا بالعقيق أنحر لك فيه بدنة لم تقب<sup>(٣)</sup>  
ولم تتركب. فقالت: جئ به وارفع عني الغيرة. فقال: أنت حرة أن لو رقع برجليك  
لأعتته على ذلك. فقال عبد الله بن مصعب: فصلبت الغداة في مسجد المدينة،  
فإذا أبا به، فقلت: أبا إسحاق، أما تحب أن ترى بصيص جارية ابن قيس؟  
فقال: امرأته طالق إن لم يكن الله ماخطأ على فيها، وإن لم أكن أسأله أن<sup>(٤)</sup>  
يربيلها منذ سنة فما يفعل. فقلت له: اليوم إذا صليت العصر فوافني ههنا. قال:  
امرأته طالق إن برحت من ههنا حتى تبيء صلاة العصر. قال: فنصرفت<sup>(٥)</sup>  
في حوائجى حتى كانت العصر، ودخلت المسجد فوجدته فيه، فأخذت  
بيده وأتيهم به، فأكلوا وشربوا، وتساكر القوم وتناووا، فأقبلت بصيص على  
مزبد، فقالت: أبا إسحاق، كأن في نفسك تشهى أن أغنيك الساعة:  
لقد حثوا الجمال ليم \* ربوا منا فلم يسألوا<sup>(٦)</sup>

(١) هذه الكلمة من ط، ب، مط فقط.

(٢) المخنقة: القلادة.

(٣) العقيق: موضع بالمدينة.

(٤) البدنة: واحدة الإبل والبقر، تطلق على الذكر والأنثى. والإنتاب: شد القتب على البعير، وهو الرجل على قدر سنامه.

(٥) ط، ح، ب، مط: «فقال امرأته الطلاق».

(٦) ما عدا ط، ح، ب، مط: «فانصرفت».

(٧) وال يثل: نجأ.

فقال : زوجته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في اللوح المحفوظ ! قال : فغنته ساعة  
ثم مكثت ساعة فقالت : أبا إسحاق كأن في نفسك تشتهي أن تقوم من مجلسك  
فتجلس إلى جانبي فتقرضني قرصات، وأغنيك :

قالت وقد أبثتها وجدى فبحث<sup>(١)</sup> به \* قد كنت قدما تحب الستر فاستتر  
ألسنت تبصر من حولي فقلت لها \* غطى هوالك وما ألقى على بصرى

فقال : امرأته طالق إن لم تكوني تعلمين ما في الأرحام وما تكسب الأنفس فدا،  
وبأى أرض تموت ! فغنته ثم قالت : برح<sup>(٢)</sup> الخفاء، أنا أعلم أنك تشتهي أن تهبلني  
شق الثين وأغنيك هزجا :

أنا أبصرت بالليل \* فلما حسن الدل

كفصن البان قد أصد \* بيع مسقيا من الطل

لم يذكروا صائعه ، وهو هزج على ما ذكر .

فقال : أنت نبيه<sup>(٣)</sup> مرسله ! فغنته ثم قالت : أبا إسحاق، أرايت أسقط من  
هؤلاء ! يدعونك ويخرجونني إليك ولا يشترون ريحانا بدرهم ، أى أبا إسحاق ؛  
هلم<sup>(٤)</sup> درهما نشتري به ريحانا ! فوثب<sup>(٥)</sup> وصاح : وأحرابه ، أى زانية ، أخطأت استك<sup>(٥)</sup>  
الحفرة ، انقطع<sup>(٤)</sup> والله عنك الوحي الذي كان يوحى إليك ! وعطعت القوم بها ،  
وعلموا أن حيلها لم تنفذ عليه ، ثم خرجوا فلم يعد إليها ، وعاود القوم مجلهم ، فكان  
أكثر شغلهم فيه حديث مزيد معها والضحك منه .

(١) ما عدا ط ، مب ، مط : « أبحث به » .

(٢) برح ، كسع . وهو مثل لظهور الأمر وانكشافه .

(٣) الحرب : أن يسلب الرجل ماله كله .

(٤) يضرب لمن رام شيئا فلم يثب . جمع الأمثال .

(٥) عطعت به : ماح .



شعر ابن أبي  
الزوائد في بصبص

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أنشدني الزبير بن بكار ، قال :  
أنشدني غرير بن طلحة لابن أبي الزوائد — وهو ابن ذى الزوائد — في بصبص :

بَصْبِصُ أَنْتِ الشَّمْسُ مُزْدَانَةٌ \* فَأَنْتِ تَبْدُلِيتِ فَأَنْتِ الْمَلَالُ  
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا هَكَذَا \* فَيَا مَضَى كَانَ يَكُونُ الْجَمَالُ  
إِذَا دَعَتْ بِالْعُودِ فِي مَشْهَدٍ \* وَعَاوَنْتِ يَمْنَى يَدَيْهَا الشَّمَالُ  
عَنْتُ غَنَاءً يَسْتَفْزُ الْقَتَى \* حَذَقًا وَزَانَ الْحَذَقُ مِنْهَا الدَّلَالُ

قال هارون : قال الزبير : وأنشدني غرير أيضًا لنفسه يهجو مولاها :  
يَا وَجْجَ بَصْبِصٍ مِنْ يَحْيَى لَقَدْ رُفِقَتْ <sup>(١)</sup> \* وَجْهًا فَيَبِصَا وَأَنْفًا مِنْ جَعَامِيسٍ <sup>(٢)</sup>  
يَمِجُّ مِنْ فِيهِ فِي فِيهَا إِذَا هَجَمَتْ \* رِيْقًا خَيْثَا كَأَرْوَاحِ الْكَرَائِيسِ <sup>(٣)</sup>

ملاحمة محمد  
ابن عيسى بها

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال :  
هَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيصَى الْجَعْفَرِيُّ بَصْبِصَ جَارِيَةِ ابْنِ نُفَيْسٍ ، فَهَامَ بِهَا وَطَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ  
فَقَالَ لَصَدِيقٍ لَهُ : لَقَدْ شَغَلْتَنِي هَذِهِ عَنْ صَنْعَتِي وَكُلِّ أَمْرِي ، وَقَدْ وَجَدْتُ مَسَّ  
السُّلُوفِ فَادْهَبْ بِنَا حَتَّى أَكْشِفَهَا بِذَلِكَ فَاسْتَرَجَحَ . فَاتِيَاَهَا فَلَمَّا عَنَّتْ لَهَا قَالَ لَهَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عِيصَى : أَتَعْنِينَ :

وَكُنْتَ إِجْبُكُمُ فُسْلُوتُ عَنْكُمْ \* عَلَيْكُمْ فِي دِيَارِكُمُ السَّلَامُ  
فَقَالَتْ : لَا وَلَكِنِّي أَغْنَى :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا \* عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَهَبِ الْعَفَاءِ <sup>(٤)</sup>

(١) س : « من ح » . (٢) الجعاميس : جمع جعموس ، وهو ما يطرحه الإنسان من ذى بطنه .

(٣) أرواح : جمع ريح . والكرائيس : جمع كرايس ، وهو الكنيف الذي يكون مشرفا على سطح  
بقناة من الأرض . قال الأزهري : معى كرايسا لما يعلق به من الأقدار فيركب بعضه بعضا ويتكسر مثل  
الذئب . اللسان ( كرس ) ومعجم استيعاب ١٠٢٦ والحيوات ( ٥ = ٤٦٨ ) وعيون الأخبار  
( ٣ = ٢٣٠ ) . (٤) البيت زهير ، في ديوانه ٥٨ .

فاستجيا وازداد بها كلفاً ، ولما عَشَقَا ، فاطرقَ ساعةً ثم قال : أتفتين :  
وأخضعُ بالعُتْبَى إذا كنتُ مثنيًا \* وإن أذنبتُ كنتُ الذي أتصلُ  
قالت : نعم وأغنى أحسنَ منه :

فإن تُقبلوا بالودِّ نقبلُ بمثلِهِ \* ونُتركُكُم مَّا بأقربَ مَترِل

قال : فتقاطعا في بيتين ، وتواصلًا في بيتين . وفي هذه الأبيات الأربعة غناء كان  
محمد قريص<sup>(١)</sup> ، وذُكَّاء ، وغيرهما ممن شاهدنا من الحُذَّاق يغنونَه في الابتداء من لحنين  
من الثقليل الأول ، وفي الجواوين لحنين من خفيف الثقليل ، ولا أعرف صانعهما .

شف أبو السائب  
الخزومي بها

أخبرني عمي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني أبو أيوب  
المديني عن مُصعب قال : حضر أبو السائب الخزومي مجلساً فيه بصيص جارية  
يحيى بن نفيس ، فغنت :

قلبي حبيسٌ عليك موقوفٌ \* والعينُ عبرى والدمعُ مذكوفُ  
والنفسُ في حسرةٍ بغُصَّتِها \* قد شَفَّ أرجاءُها التَّساويفُ<sup>(٢)</sup>  
إن كنتِ بالحسنِ قد وُصِفْتِ لنا \* فلأنتِ بالهوى لمَوْصُوفُ  
يا حسرةً أُموتُ بها \* إن لم يكنْ لي لديك معروفُ

قال : فطرب أبو السائب ونعر ، وقال : لا عَرَفَ الله قدرَه إن لم أعرفْ لك  
معروفَكَ . ثم أخذ قِنَاعَهَا عن رَأْسِها وجعلَه على رَأْسِهِ ، وجعل يَلِطُ ويكي ، ويقول  
لها : أبى والله أنيت ، إنِّي لأرجو أن تكوني عند الله أفضلَ من الشهداء ، لِمَا تُولينَاهُ  
من السرور ، وجعل يصيح ، واغوثاه ! يا لله لِمَا يَلِقَى العاشقون .

(١) طء مب ، مط : « قريص » بالصاد المهملة .

(٢) شفاها : قصها وقال منها . وأرجاؤها : نواحيها . والتساويف : جمع تسويف ،  
وهو الماطلة . (٣) نعر : صاح . (٤) وجعله على رأسه ، من ط فقط .

٥

١٠

١٥

٢٠

شغف أحد  
الفتيان بها

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان [قال حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْعَامِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
(١) عمرو بن عبد الله البصري] قال : حَدَّثَنَا [الحسين] (١) بن يحيى عن عثمان بن محمد  
الليثي قال : كنت يوماً في مجلس ابن نُفَيْس ، فخرجت إلينا جاريته بصيص ،  
وكان في القوم قتي يجهبها ، فسأته حاجة ، فقام ليأتيا بها ، فلمنى أن يلبس نعلها ،  
ومشى حافياً ، فقالت : يا فلان ، نسيت نعلك . فلبسها وقال : أنا والله كما  
قال الأول :

وَحُبِّكَ يُسَيِّنِي عَنِ الشَّيْءِ فِي يَدِي \* وَيَسْغُلُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاوُلُهُ  
فأجابته فقالت :

وَبِي مِثْلُ مَا تَشْكُوهُ مِنِّي وَإِنِّي \* لِأَشْفِقَ مِنْ حُبِّ أَرَاكَ تَرَاوُلُهُ

### صوت

١٠

يَسْتَأْذِنُ قَلْبِي إِلَى مَلِكَةٍ لَوْ \* أَمَسْتُ قَرِيبًا مِنْ يَطَالِبِهَا  
مَا أَحْسَنَ الْجِدَمَ مِنْ مَلِكَةٍ وَال \* مَلَبَّاتِ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبِهَا (٢)  
يَا لَيْتَنِي لَيْلَةً إِذَا هَجَعَ الْ \* سَّاسُ وَنَامَ الْكَلَابُ صَاحِبُهَا  
فِي لَيْلَةٍ لَا يَرَى بِهَا أَحَدٌ \* يَسْعَى عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

الشعر لأحيحة بن الجلاح ، والغناء لابن مَرْج . ومثل بالخنصر في مجرى البنصر .  
وفيه لحن لمالك من رواية يونس . (٣)

(١) هذه الكلمة من ط ، مب ، مط .

(٢) المبات : جمع لبة ، بالفتح ، وهو موضع القلادة من الصلور . والترائب : عظام الصدر ،  
أرما بين التدين .

(٣) لمالك ، من ط ، مط .

٢٠

## ذكر أحيحة بن الجلاح ونسبه وخبره والسبب الذي

من أجله قال الشعر

هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجي بن كلفة بن عوف بن عمرو  
أبن عوف بن مالك بن الأويس . ويكنى أحيحة أبا عمرو .

أخبرني الحرمي بن أبي الملاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال : ركب الوليد بن عبد الملك إلى المساجد ،  
فأتى مسجد القصب<sup>(١)</sup> ، فلما صلى قال للأحوص : يا أحوص أين الزوراء التي قال  
فيها صاحبكم :

إني أقيم على الزوراء أعمرها \* إن الكريم على الإخوان ذو المال  
لها ثلاث بشار في جوانبها \* في كلها عقب تسقى بأقبال<sup>(٢)</sup>  
استغن أومت ولا يفررك ذونشيب \* من ابن عسيم ولا عسيم ولا خال<sup>(٣)</sup>

قال الزبير : العقب الذي في أول المال عند مدخل الماء ، والطلب الذي في آخره .<sup>(٤)</sup>

قال : فأشار له الأحوص إليها وقال : ها هي تلك ، لو طولت لأشقر<sup>(٥)</sup>ك هذا جلال  
عليها ، فقال الوليد : إن أبا عمرو كان يراه غنيا بها . فعجب الناس يومئذ لعناية

الوليد بالعلم ، حتى علم أن كنية أحيحة أبو عمرو .

وفي بعض هذا الشعر غناء ، وهو :

(١) القصب ، بالضم : دار بني جحجي بالمدينة . ياقوت . وقد ضبطت في مب ، مط بالتحريك .  
ما عدا ط ، ما : « القصب » تحريف .

(٢) البار : جمع بر . مب ، - : « فكلها » . و « يسقى » هي في مط « سقى » وفي سائر النسخ  
ما عدا ط ، مب : « يسقى » . وأقبل الجداول : أوائلها ورواسيها .

(٣) التشب : المال . (٤) كذا ورد هذا التفسير .

(٥) أشقر ، يعني فرسك الأشقر . (٦) هذه الكلمة من ط ، مط .

سؤال الوليد بن  
عبد الملك من  
الزوراء

•

١٠

١٥

٢٠

صوت

استغنى أو مت ولا يفررك ذو تشيب \* من ابن عيم ولا عيم ولا خال  
يلوون ما لهم عن حق أقرهم \* وعن عشرينهم ؛ والحق للوالى<sup>(١)</sup>  
غناه الهدلى رملا بالوسطى من رواية المشامى وعمرو بن بانه .

- وأما السبب في قول أحيدة هذا الشعر فإن أحمد بن حنبل المكتب ذكر أن  
محمد بن يزيد الكلبي حدثه ، وحدثه أيضا هشام بن محمد عن الشري بن القطامي  
قال هشام : وحدثني به أبى أيضا .  
قال : وحدثني رجل من قريش عن أبى حنبل بن عمير بن ياسر ، قال :  
وحدثني عبد الرحمن بن سليمان الأنصارى ، قالوا جميعا :

- أقبل تبع الأخير وهو أبو كريب بن حسان بن أسعد الحميرى ، من اليمن سائرا<sup>(٢)</sup>  
يريد المشرق كما كانت التبابعة تفعل ، فمر بالمدينة فخلف بها ابنا له ، ومضى حتى  
قدم الشام ، ثم سار من الشام حتى قدم العراق فقتل بالمشقر ، فقتل ابنه غيلة<sup>(٣)</sup>  
بالمدينة ، فبلغه وهو بالمشقر مقتل ابنه ، فكرر راجعا إلى المدينة وهو يقول :  
يا ذا معاير ما تزال تروى \* رمد بعينك عاديها أم عود<sup>(٤)</sup>  
منع الرقاد لها أغمص ساعة \* نبط يثرب آمنون قعود<sup>(٥)</sup>  
لا أستقي بيدك إن لم تلقها \* حربا كأن أشاءها مجرود<sup>(٦)</sup>

- (١) يلونه : يحدونه وينكرونه . (٢) المكتب ، بكر التاء المشددة ، هو من يمل الصبيان  
الخط والأدب . السماني ٥٤٠ ب . ما عدا ط ، م ، مط ، س : « الكاتب » .  
(٣) ط ، م ، م ، مط : « يسير » . (٤) المشقر : حصن بالبحرين عظيم ، لعبد القيس .  
(٥) ذو معاير ، بضم الميم : قيل من أقيال حمير ، كما في القاموس (عهد) . ط ، مط : « يا ذا  
معايد » وفي سائر النسخ : « يا ذا المعاهد » كلاهما محرف عما أثبت . عود ، أراد : أم طرفت بعود .  
(٦) ط : « إن لم تلقها حرب » م ، مط : « إن لم تلقها حرب » . والأشياء : جمع أشاءة ،  
وهي صفات الغزل . مجرود : جرد عنه الخوص ، أو أصابه الجراد .

ثم أقبل حتى دخل المدينة وهو مجتمع على إخراجها وقطع نخيلها، واستئصال أهلها، وسبي الذرية، فقتل بسفح أحد فاحضر بها بئراً — فهي البئر التي يقال لها إلى اليوم بئر الملك — ثم أرسل إلى أشرف أهل المدينة ليأتوه، فكان فيمن أرسل إليه زيد ابن ضبيعة بن زيد بن عمرو بن عوف، وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد — وكانوا يسمون الأزياد — وأحيحة بن الجلاح، فلما جاء رسوله قال الأزياد: إنما أرسل إلينا ليملكنا على أهل يثرب. فقال أحيحة: والله ما دعاكم لخير! وقال:

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ \* أَنْ يَرُدَّ خَيْرَهُ خَبْلَهُ <sup>(٢)</sup>

فذهبت مثلاً. وكان يقال: إن مع أحيحة تابعاً من الجن يعلمه الخبر لكثرة صوابه؛ لأنه كان لا يظن شيئاً فيخبره قومه إلا كان كما يقول: نخرجوا إليه، ونخرج أحيحة ومعه قينة له، وخباء، فضرب الخباء وجعل فيه القينة والخمر، ثم خرج حتى استأذن على تبع، فأذن له، وأجلسه معه على زريبة تحتة، وتحدث معه وسأله عن أمواله بالمدينة، فجعل يُخبره عنها، وجعل تبع كلما أخبره عن شيء منها يقول: كل ذلك على هذه الزريبة. يريد بذلك تبع قتل أحيحة، ففطن أحيحة أنه يريد قتله، فخرج من عنده فدخل خباءه، فغرب الخمر، وقرض أبياناً، وأمر القينة أن تغنيه بها، وجعل تبع عليه حرساً، وكانت قينته تدعى مليكة فقال:

يَسْتَأْذِنُ قَلْبِي إِلَى مُلْكَةٍ لَوْ \* أَمَسَتْ قَرِيباً مِمَّنْ يَطَالِبُهَا

(١) كذا في ط، مب، مط. وفي سائر النسخ: «زيد بن أمية بن زيد وابن عمه زيد بن ضبيعة ابن زيد بن عمرو بن عوف وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد»، وفيه تكرار وخلاف في الترتيب.

(٢) كذا على الصواب في ط، مب، مط وكتاب التيجان لوهب بن منبه ٢٩٤. لكن في التيجان: «أن يسد». وفي سائر النسخ: «أن يرد خبره جبهه».

(٣) الزرية، بالكسر ويضم: واحدة الزراي، وهي البسط والتأرق.

الآيات . وزاد فيها مما ليس فيه غناء :

لَتَبْكُنِي قَيْنَةٌ وَمِنْ هَرْمَا \* وَلَتَبْكُنِي قَهْوَةٌ وَشَارِبُهَا  
(١)  
وَلَتَبْكُنِي نَاقَةٌ إِذَا رُحِلَتْ \* وَغَابَ فِي سَرْدِجٍ مَنَاجِبُهَا  
(٢)  
وَلَتَبْكُنِي عُصْبَةٌ إِذَا جُمِعَتْ \* لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَا عَوَّاقِبُهَا  
(٣)

- ٥ فلم تزل القينة تُغَنِّيهِ بذلك يومه وعامة ليلته ؛ فلما نام الحراس قال لها : إني ذاهب  
إلى أهلي فشدى عليك الحباء ، فإذا جاء رسولُ الملكِ فقلولي له : هو نائم ؛ فإذا أبوا  
إلا أن يُوقظوني فقلولي : قد رجع إلى أهله وأرسلني إلى الملك برسالة ، فإن ذهبوا  
بك إليه فقلولي له : يقول لك أحيحة : « اغدير بقينة أودع » . ثم انطلق فتحصن  
في أطيمه الصّحبان ، وأرسل تبع من جوف الليل إلى الأزياد فقتلهم على فقارة من  
فقار تلك الحسرة . وأرسل إلى أحيحة ليقتله ، فخرجت إليهم القينة ، فقالت :  
١٠ هوراقد . فانصرفوا وترددوا عليها مرارا ؛ كل ذلك تقول : هوراقد . ثم عادوا  
فقالوا : لتوقظنه أولندخلن عليك . قالت : فإنه قد رجع إلى أهله ، وأرسلني  
إلى الملك برسالة . فذهبوا بها إلى الملك ، فلما دخلت عليه سألها عنه ، فأخبرته  
خبره ، وقالت : يقول لك : « اغدير بقينة أودع » . فذهبت كلمة أحيحة هذه مثلا ؛  
بفترده كتيبة من خيله ، ثم أرسلهم في طلبه فوجدوه قد تحصن في أطيمه ،  
١٥ فحاصروه ثلاثا ؛ يقاتلهم بالنهار ويرميهم بالنبل والحجارة ، ويرمي إليهم بالليل

(١) السردج : الأرض الينة المستوية . ط ، - : « سرخ » . والسرخج : الأرض الواسعة .

(٢) ط ، مب ، معط : « إذا اجتمعت » .

(٣) ط ، مب ، معط : « عامة ليله » .

(٤) ما عدا ط ، مب ، معط : « فسدى » بالسین المهملة .

(٥) الأطم : حصن مني بججارة ، وهو القصر أيضا .

(٦) هذا ما في - ، مب ، معط . وفي ط : « قرة من ققار » ، وهي صحيفة أيضا ، مشبهتان بفقار

الظهر . وفي سائر النسخ : « فقارة من ققار » ، تحريف .

بالتمر ، فلما مضت الثلاث رجعوا إلى تَبَعٍ<sup>(١)</sup> فقالوا : بَعَثْنَا إلى رجلٍ يقاتلنا بالتهارِ ،  
ويضيئنا بالليل ! فتركه ، وأمرهم أن يُحْرِقُوا نخْلَه . وشَبَّت الحربُ بين أهلِ  
المدينة : أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا ويهودها ، وبين تَبَعٍ ، وتحصَّنوا في الآطام . ففرج رجلٌ  
من أصحابِ تَبَعٍ حتى جاء بني عدى بن النجار ، وهم متحصِّنون في أطيمهم ، الذي  
كان في قبلةِ مسجدِهِمْ ، فدخل حديقةً من حدائقِهِمْ ، فَرَقَى عِدْقًا منها يَحْدُهَا<sup>(٢)</sup> ،  
فاطَّلَعَ إليه رجلٌ من بني عدى بن النجارِ من الأطيمِ يقال له أحمر أو صخر بن سليمان<sup>(٣)</sup>  
من بني سامة ، فترل إليه فضربه بِمَنْجَلٍ حتى قتله ثم ألقاه في بئرٍ ! وقال : جاءنا  
يَحْدُ نخْلنا ، « إِنَّمَا النخلُ لِمَنْ أْبْرَهُ »<sup>(٤)</sup> ، فأرسلها مثلاً . فلما انتهى ذلك إلى تَبَعٍ زاده<sup>(٥)</sup>  
حَقَّقًا وجرَّد إلى بني النجارِ جريدةً من خيله ، فقاتلهم بنو النجارِ ورئيسُهم عمرو<sup>(٦)</sup>  
ابن طَلَّة أخو بني معاوية بن مالك بن النجارِ ، وجاء بعضُ تلك الخيولِ إلى بني  
عدى وهم متحصِّنون في أطيمهم الذي في قبلةِ مسجدِهِمْ ، فراموا بني عدى بالنبلِ ،  
بفعلت نبلُهُمْ تقع في جدارِ الأطيمِ ، فكان على أطيمهم مثلُ الشَّعْرِ من النبلِ ،  
فسمَّى ذلك الأطمُ الأشعرُ — ولم تزل بقايا النبلِ فيه حتى جاء الله عز وجل بالإسلام —  
وجاء بعضُ جنوده إلى بني الحارث بن الخزرج ، فحْدَمُوا نخْلَهُمْ من أنصافِها ،

(١) ماعدا ط ، مب ، مط : « تبعتنا » .

(٢) العِدْق : النخلة ، عند أهل الجواز . يحْدُهَا : يقطع تمرها . ماعدا ط ، مب ، مط ، ح :

« يحْدُهَا » ، التذكير لفظ والتأنيث للمنى . (٣) ط : « حصير » بالحاء المهملة .

(٤) ماعدا ط ، مب ، مط : « محقتنا » . (٥) الأبر والتأخير : إصلاح النخل وتقشيره .

(٦) الجريدة من الخيل : القطعة منها طها فرسانها .

(٧) كذا في ط ، مب ، مط ، وكتاب التيجان ٢٩٤ — ٢٩٥ . وفي سائر النسخ : « عمرو بن

طلحة » في كل موضع من هذا الخبر .



- فسميت تلك النخل جُذمان<sup>(١)</sup> ، وجدعوا هم فرساً لتبع ، فكان تبع يقول : لقد صنع بي أهل يثرب شيئاً ما صنعت به أحد ؛ قتلوا ابني وصاحبي ، وجدعوا فرسي ! قالوا : فيينا تبع يريد إتحارب المدينة ، وقتل المقاتلة ، وسبي الذرية ، وقطع الأموال أتاها حبران من اليهود فقالا<sup>(٢)</sup> ، أيها الملك انصرف عن هذه البلدة فإنها محفوظة ، وإنا نجد اسمها كثيراً في كتابنا ، وأنها مهاجرة بن بني إسماعيل اسمه أحمد ، يخرج من هذا الحرم من نحو البيت الذي بمكة ، تكون داره وقاراه ، ويتبعه أكثر أهلها . فأعجبه ما سمع منهما ، وكف عن الذي أراد بالمدينة وأهلها ، وصلى الخبرين بما حدثاه ، وانصرف تبع عما كان أراد بها ، وكف عن حريم ، وآمنهم حتى دخلوا عسكره ، ودخل جنده المدينة ؛ فقال عمرو بن مالك بن النجار ، يذكر شأن تبع ، ويمدح عمرو بن طلحة :

١٠

أصحا أم انتحى ذكركه \* أم قضى من لذة وطره<sup>(٣)</sup>  
 بعد ما ولى الشباب وما \* ذكره الشباب أو عصره<sup>(٤)</sup>  
 إنما حارب يمانية \* مثلها آتى الفتى عبره  
 سائل عمران أو أسداً \* إذ أتت تعدو مع الزهره<sup>(٥)</sup>

١٥

(١) أى سعى ذلك الموضع ، وهو بضم الجيم . وأشد يا قوت فيه لقيس بن الخطيم :

فلا تقربوا جذمان إن حمامه \* وبحثه فأذى مك فحملوا

(٢) الحبر ، بفتح الحاء وكسر ها : العالم .

(٣) انتحى : احتشد وقصد . ط ، ح ، م ، مبط : « أم ما انتحى » .

(٤) العصر ، بضمين : لغة فى العصر ، وهو الزمان . ما حدا ط ، ح : « ذكرت شبابه » .

٢٠

وإنما يقول : إن ذكر الشباب وعصره لا يفتى عن الشيخ فتىلا .

(٥) عمران ، فى ط ، ح ، م ، مبط . وفى سائر النسخ : « جذمان » .

(١) فَمَلَّقَ فِيهِ أَبُو كَرِيبٍ \* سَبْعَ أَبْدَانُهُ ذَفِيرُهُ  
(٢) ثُمَّ قَالُوا مَنْ يَوْمُ بَنَّا \* أَبْنُو عَوْفٍ أُمُّ النَّجْرَةِ  
(٣) يَا بَنِي النَّجَارِ إِنْ لَنَا \* فِيكُمْ ذَحَلًا وَإِنْ تَرَهُ  
(٤) فَتَلَقْتَهُمْ مُسَاهِفَةً \* مَتَاهَا كَالغَيَّةِ النَّثْرِ

— الغيبة: (٥) السحابة التي فيها مطر و برق برعد —

(٦) فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ طَلَّةَ لَا \* هُمْ فَا مَنَحَ قَوْمَهُ عُمَرَهُ  
(٧) سَيْدٌ سَامَى الْمُلُوكَ وَمَنْ \* يَدْعُ عَمْرًا لَا تَجِدُ قَدْرَهُ

وقال في ذلك رجل من اليهود :

(٨) تَكَلَّفَنِي مِنْ تَكَالِيفِهَا \* تَحْيَلُ الْأَسَاوِيفَ وَالْمَصْنَعَةَ  
نَحِيلًا حَمَتْهَا بَنُو مَالِكٍ \* جُنُودُ أَبِي كَرِيبَ الْمُفْطَعَةَ

وقال أحيحة يرثي الأزياد الذين قتلهم تبع :

(٩) أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي أَىْ لَهْفٍ \* عَلَى أَهْلِ الْفَقَارَةِ أَىْ لَهْفٍ

(١) كذا على الصواب في ط ، م ب ، مط . جله أسدا ذفر البدن ، والسبع أجنز ذفر البدن . ما عدا ط ، م ب : « تبع » ، تحريف . (٢) يعني بالنجرة ، بنى النجار . (٣) أى وإن لتارة .  
والثرة : الوتر والذحل . وهذه رواية ط ، م ب . وفيها عداها : « وإن ترة » ، تحريف .  
(٤) المسابقة : التي تسابق ، أى تصارب بالسيف . كالغيتة ، هى فيا عدا ط ، م ب ، مط ، يد :  
« كالصية » ، تحريف . والثرة : وصف من الثر ، وهو رى الشئ متعرقا .

(٥) الغيبة ، بفتح الغين وسكون الباء بعدها . ما عدا ط ، ما ، ب : « الصية » ، محرف .  
(٦) لاهم ، أى اللهم . قومه ، كذا على الصواب في ط ، م ب ، مط . وفى ب : « قوله »  
وفى سائر النسخ : « قوله » محرفان . وهو دما . له بطول العمر . (٧) قدره ، أى مثله وكفأه .  
(٨) الأساويف والمصنعة : موضعان لم أهدأ إلى تعيينهما . ط ، مط : « كل لهف » .

(٩) ما عدا ط ، ب : « أهل الفقارة » وهى فى مط مهلة الماء والقاف . وانظر ما سبق

مَضَوْا قَصْدَ السَّبِيلِ وَخَلَقُونِي \* إِلَى خَلْقٍ مِنَ الْأَبْرَامِ خَلْفَ<sup>(١)</sup>  
سُدَى لَا يَكْتَفُونَ وَلَا أَرَاهُمْ \* يُطِيعُونَ أَمْرًا إِنْ كَانَ يَكْفِي<sup>(٢)</sup>

- قالوا : فلما كَفَّ تَبِعَ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ اخْتَلَطُوا بِعَسْكَرِهِ فَبَايَعُوهُ وَخَالَطُوهُمْ . ثم إنَّ تَبَعَ اسْتَوْبَا بِثَرِهِ الَّتِي حَفَرَهَا ، وَشَكَا بَطْنَهُ عَنْ مَائِهَا ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهَا فِكْهَةٌ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَلَدٍ وَشَرَفٍ فِي قَوْمِهَا ، فَشَكَا إِلَيْهَا وَبَايَعَتْهُ ، فَانْطَلَقَتْ فَاخْذَتْ قَرِيبًا وَحَمَارِينَ حَتَّى اسْتَقَتْ لَهُ مِنْ مَاءِ رُومَةٍ ، فَشَرِبَهُ فَأَعْجَبَهُ ، وَقَالَ : زَيْدِ بَنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ . فَكَانَتْ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِمَاءِ رُومَةٍ ، فَلَمَّا حَانَ رَجُلُهُ دَطَاها ، فَقَالَ لَهَا : يَا فِكْهَةُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ لَكَ مَا تَرْكُنَا مِنْ أَزْوَادِنَا وَمَتَاعِنَا . فَلَمَّا نَحَرَ جَ تَبِعَ تَقَلَّتْ مَا تَرْكُوهُ مِنْ أَزْوَادِهِمْ وَمَتَاعِهِمْ ، فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ تَزَلْ فِكْهَةٌ أَكْثَرَ بَنِي زُرَيْقٍ مَا لَا حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ .

- قال : وَنَحَرَ جَ تَبِعَ يَرِيدُ الْيَمْنَ وَمَعَهُ الْجَبْرَانِ اللَّذَانِ نَهَبَاهُ عَنِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ سَمِينٌ شَخْصٌ مِنْ مَنَزِلِهِ : هَذِهِ قُبَاءُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ قُبَاءً . وَمرَ بِالْجُرْفِ فَقَالَ : هَذَا جُرْفُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ الْجُرْفَ ، وَهُوَ أَرْضُهَا . وَمرَ بِالْعَرِصَةِ وَتَسَمَّى السَّلِيلُ فَقَالَ : هَذِهِ عَرِصَةُ الْأَرْضِ . ثُمَّ انْحَدَرَ فِي الْعَقِيقِ فَقَالَ : هَذَا عَقِيقُ الْأَرْضِ . فَسَمَّيْتُ الْعَقِيقَ .

(١) الْأَبْرَام : جَمْعُ بَرَم ، بِالْهَرَاك ، وَهُوَ الْجَبَانُ الْبَخِيلُ ، أَوْ الْمُسَدَّمُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ . وَالْخَلْفُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَشْرَارُ .

(٢) سُدَى : هَمْل . س : « يَصُونُونَ أَمْرًا » .

(٣) اسْتَوْبَاهَا : اسْتَوْجَاهَا .

(٤) ط ، ح ، مَب : « جَلْدَةٌ » مَب : « حَمْدَةٌ » .

(٥) الصَّفَرَاءُ : الدَّنَائِيرُ . وَالْبَيْضَاءُ : الدَّرَاهِمُ .

(٦) إِنَّمَا يَصِحُّ اسْتِثْقَاها عَلَى لُغَةِ الْقَصْرِ ، فَإِنَّ الْقَبِي : جَمْعُ قَبْوَةٍ . انْتَهَرَ مَعِجَ الْبِلْدَانِ ( قَبَا ) .

ثم خرج يسير حتى نزل البقيع، فترل على غدِير ماءٍ يقال له بَرَّاجِمُ، فشرب منه شربة فدخلت في حلقه عِلْقَةٌ فاشتكى منها . فقال فيما ذكر أبو مسكين قوله :

ولقد شربتُ على بَرَّاجِمَ شربةً \* كادت بياقية الحياة تُذيع<sup>(١)</sup>

ثم مضى حتى إذا كان بمجدان جاءه فقرٌ من هُذَيْل فقالوا له : اجعل لنا جُعلًا<sup>(٢)</sup> ونذلك على بيت مالٍ فيه كنوزٌ من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد والذهب والفضة<sup>(٣)</sup>،

ليست لأهله منعةٌ ولا شرف . بفعل لهم على ذلك جُعلًا ، فقالوا له : هو البيت الذي تحببه العربُ بمكة . وأرادوا بذلك هلاكه . فتوجه نحوه فأخذته ظلمةٌ منعه

من السير ، فدما الخبرين فسألها ، فقالا : هذا لما أجمعت عليه في هذا البيت ؛ والله ما فيه منك ، ولن تصل إليه ، فاحذر أن يصيبك ما أصاب من اتهم حُرُمَاتِ الله ؛

وإنما أراد القوم الذين أسروك به هلاكك ؛ لأنه لم يرهُ أحدٌ قطُّ بشرًا إلا أهلكه الله ، فأكرمه وطُف به ، واحلق رأسك عنده . فترك الذي كان أجمع عليه ، وأمر

بالمذليين فقطع أيديهم وأرجلهم ، ثم خرج يسير حتى أتى مكة فترل بالشعب من الأبطح ، وطاف بالبيت ، وحلق رأسه ، وكساه الخَصَف .<sup>(٤)</sup>

(١) كذا على العواب في - . وفي ط ، مب ، مط : « تريع » وفي سائر النسخ : « تريع » .

وإنما يقال أذاع بالثي : ذهب به . ومنه بيت الكتاب :

\* رجع قواء أذاع المعصرات به \*

أي أذهب وطمست معالمه . وقول الآخر :

بوازل أعوام أذاعت بنجمة \* وتجعلني إن لم يق الله ساديا

(٢) ط ، - : « بمجدان » بالجيم .

(٣) كذا على العواب في ط ، مب ، مط والتيجان ٢٩٥ . وفي سائر النسخ « من قريش » .

(٤) هذه من ط ، مب ، مط .

(٥) الخصف ، بالتحريك : ثياب فلاظ جدا ، مشبهة بالخصف المنسوج من الخوص .

محاولة تبج هدم  
البيت ثم عدوله  
عن ذلك

- قال هشام : وحدثني ابن جرير بن يزيد البجلي عن جعفر بن محمد عن أبيه .  
قال هشام : وحدثني أبي عن صالح<sup>(١)</sup> عن ابن عباس قال :  
لما أقبل تبج يريد هدم البيت وصرف وجهه العرب إلى اليمن ، بات صحيحاً  
فأصبح وقد سالت عيناه على خديه ، فبعث إلى السحرة والكهّان والمنجمين ،  
فقال : مالي ، فوالله لقد بت ليقي ما أجد شيئاً ، وقد صرت إلى ما ترون . فقالوا :  
حدث نفسك بخير . ففعل فارتد بصيراً ، وكسا البيت الخصف .

- هذه رواية جعفر بن محمد عن أبيه . وفي رواية ابن عباس :  
فاتي في المنام ف قيل له : اكسه أحسن من هذا . فكساه الوصائل — قال :  
وهي برود العصب ، سميت الوصائل لأنها كانت يوصل بعضها ببعض — قال :  
فأقام بمكة ستة أيام يطعم الطعام ، وينحر في كل يوم ألف بعير ، ثم سار إلى اليمن  
وهو يقول :

- وتحمرنا بالشعب ستة آلا \* في ترى الناس نحوهم ورودا<sup>(٢)</sup>  
وكسونا البيت الذي حرم الله \* له ملاء معصدا وبرودا<sup>(٣)</sup>  
واقنا به من الشهب سناً \* وجعلنا له به إقليدا  
ثم أنبأ منه قوم سهيلاً \* قد رفعا لواءنا المعقودا<sup>(٤)</sup>

قال : وتمود تبج وأهل اليمن بدينك الحبرين .

- (١) ط ، م ، ب ، مط : « عن أبي صالح » . (٢) ما عدا ط ، م ، مط : « فقال راقه » .  
(٣) العصب : ضرب من برود اليمن . وهذا ما في ط ، م ، مط ، م . وفي سائر النسخ :  
« القصب » ، تحريف . (٤) ورودا ، أي وادين . وأصل الورود مصدر وزد .  
(٥) معصدا : يخطط على شكل العضد . ما عدا ط ، م ، ب ، مط ، م : « معصدا » تحريف .  
(٦) قوم سهيلاً ، أي قصد اليمن . وسهيل مطلقه اليمن .

خلاف أحيحة مع  
بني النجار وخيانة  
زوجه له

أخبرني محمد بن مزيد<sup>(١)</sup> قال : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :  
لحدثني أبو البختري عن أبي إسحاق ، قال : أخبرني أيوب بن عبد الرحمن :

أن رجلاً من بني مازن بن النجار يقال له كعب بن عمرو ، تزوج امرأة من  
بني سالم بن عوف فكان يختلف إليها ، ففقد له رهطاً من بني جحجج بمرصد ، فضر به  
حتى قتلوه أو كادوا ، فأدركه القواقل<sup>(٢)</sup> فاستنقذوه ، فلما بلغ ذلك أخاه عاصم بن عمرو  
خرج ونخرج معه بنو النجار ، ونخرج أحيحة بن الجلاح بن عمرو بن عوف ، فالتقوا  
بالرخابية<sup>(٣)</sup> ، فاقتلوا قتلاً شديداً ، فقتل أخاه عاصم يومئذ أحيحة بن الجلاح ، وكان  
يكنى أبا وحوحة ، فأصابه في أصحابه حين أنهزموا ، وطلب عاصم أحيحة حتى  
اتهم إلى اليسوت ، فأدركه عاصم عند باب داره فزجه بالرح ، ودخل أحيحة<sup>(٤)</sup>  
الباب ، ووقع الرمح في الباب ، ورجع عاصم وأصحابه فكث أياماً . ثم إن عاصماً  
طلب أحيحة لئلا يقتله في داره ، فبلغ ذلك أحيحة ، وقيل له إن عاصماً قد رأى  
البارحة عند الضحيان والغابة<sup>(٥)</sup> — وهي أرض لأحيحة ، والصحيان : أطم له — وكان  
أحيحة إذ ذاك سيد قومه من الأوس ، وكان رجلاً صناعاً لئالاً ، شحيحاً عليه ، يبيع<sup>(٦)</sup>  
الربا بالمدينة ، حتى كاد يُحيط بأموالهم ، وكان له تسع وتسعون بعيراً كلها ينضح<sup>(٧)</sup>

١٥ (١) ما عدا ط ، مب ، مط ، ح : « محمد بن يزيد » . (٢) ما عدا ط ، ما ، مب : « بن عون » .

(٣) القواقل ، بقافين : بطن من الأنصار . وفي الأصول : « القواقل » .

(٤) الرخابية ، بضم الراء : موضع بالمدينة .

(٥) فإعدا ط ، مب ، مط ، ح : « وقيل » ، تحريف .

(٦) هذا ما في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « قد زوى عن الضحيان » تحريف .

(٧) ط : « والغاية » ، ح : « والغاية » ، أ : « والغاية » . مط : « والغاية » .

(٨) الصنع ، بالتحريك : الحاذق الماهر . ما عدا ط ، مب : « صيما » محذف .

(٩) ما عدا ط ، مب ، مط : « يتبع » .

(١٠) ط ، مط : « بئرا » . ومؤدى العبارتين واحد .

- طليها ، وكان له بالجرُفِ أٌسوار من نخيلٍ قلَّ يومٌ يَرُّ به إلَّا يَطْلُع فيه ، وكان له  
أُطْلان : أُطْمٌ في قومه يقال له المُسْتَظَلُّ ، وهو الذي تَحْصَن فيه حين قاتل تَبَعاً  
أُسعد أبا كرب الحميري ، وأُطْمُهُ الضَّحِيان بالعصبة في أرضه التي يقال لها الغابة<sup>(٣)</sup>  
بناه بمجارة سُودٍ وبَنَى عليه نَبْرَةً بيضاء مثلَ الفِضَّة ، ثم جعل عليها مِثْلَهَا ، يراها  
الراكب من مسيرة يومٍ أو نحوه ، وكانت الآطام هي عِزُّهم وَمَنْعَتُهُمْ وَحُصُونُهُمْ  
التي يَتَحَرَّزون فيها من عدوِّهم . ويزعمون أَنَّهُ لما بَنَاهُ أَشرف هو وغلَامٌ له ،  
ثم قال : لقد بَنَيْتُ حِصْناً حَصِيناً ما بَنَى مثله رجلٌ من العرب أَمْنُ ولا أكرمُ ،  
ولقد عَرَفْتُ مَوْضِعَ حَجَرٍ مِنْهُ لو تُزْع لَوْقِعَ جميعاً ! فقال غلامُهُ : أنا أعرفه . فقال :  
فأَرِنِيهِ يَا بَنِي . قال : هو هذا . وصَرَفَ إليه رأسه ، فلما رأى أَحِيحةً أَنَّهُ قد عَرَفَهُ  
دَفَعَهُ من رَأْسِ الأُطْمِ فَوَقَعَ على رَأْسِهِ فَمَاتَ ، وإِنَّمَا قَتَلَهُ إِرَادَةً أَلَّا يَعْرِفَ ذَلِكَ  
الجرَّ أَحَدٌ . ولَمَّا بَنَاهُ قال :

بَنَيْتُ بَعْدَ مُسْتَظَلِّ ضَاحِيَا \* بَنَيْتُهُ بِعُصْبَةٍ مِنْ مَالِيَا<sup>(٥)</sup>  
وَالسَّرُّ مِمَّا يَتَّبِعُ الْقَوَاصِيَا<sup>(٦)</sup> \* أَخَشَى رُكْيَا أَوْ رُجِيلاً مَادِيَا<sup>(٧)</sup>

- وكان أَحِيحةً إِذَا أَمْسَى جَلَسَ بِحِذَاءِ حِصْنِهِ الضَّحِيانِ ، ثم أَرْسَلَ كِلَاباً لَهُ تَلْبِيعُ  
دُونَهُ عَلَى مَنْ يَأْتِيهِ مَن لَّا يَعْرِفُ ، حَذْراً أَنْ يَأْتِيَهُ عَدُوٌّ يَصِيبُ مِنْهُ غِرَّةً ، فَأَقْبَلَ  
حَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ لِيَتَلَّهَ بِأَخِيهِ ، وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ تَمْرًا ، فَلَمَّا بَجِئَهُ

- (١) أَسْوَار : جمع صور ، بالفتح ، وهو النخل الصغار أو المجتمع . والمعروف في جمعه  
« صيران » . (٢) سبق الكلام طليها في صفحة ٣٧ . (٣) انظر ما سبق قريبا ص ٤٧ .  
(٤) النبرة : كل شيء مرتفع فوق شيء . ط ، مب ، مط : « بَرَّة » تحريف .  
(٥) ط ، مب ، مط : « بقودة » . (٦) ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « لست مما يتبع القواصيا » .  
(٧) الركيب : مصغر ركب ، وهم الجماعة الراكبون . والرجيل : مصغر الرجل ، بالفتح ، وهم  
الجماعة الراجلون .

الكلاب حين دنا منه ألقى لها التمر فوقفت، فلما رآها أحيحة قد سكنت حذر  
فقام فدخل حصنه، ورماه عاصم<sup>(١)</sup> بسهم فأحرزه منه الباب، فوقع السهم بالباب،  
فلما سمع أحيحة وقع السهم صرخ في قومه، فخرج عاصم بن عمرو، فأعجزهم حتى  
أتى قومه. ثم إن أحيحة جمع لبني النجار، فأراد أن يغتوهم فواعدهم وقومه لذلك،  
وكانت عند أحيحة سلمى بنت عمرو بن زيد بن كبيد بن خديش إحدى نساء  
بني مدى بن النجار، له منها عمرو بن أحيحة، وهى أم عبد المطلب بن هاشم،  
خلف عليها هاشم بعد أحيحة، وكانت امرأة شريفة لا تنكح الرجال إلا وأسرها  
بيدها، إذا كرهت من رجل شيئا تركته.

فزع ابن إسحاق أنه حدثه أيوب بن عبد الرحمن، وهو أحد رهطها، قال :  
حدثني شيخنا أن أحيحة لما أجمع بالغارة على قومهيا ومعهما ابنها عمرو بن أحيحة،  
وهو يومئذ قطيم أو دون الفطيم، وهو مع أحيحة في حصنه عمدت إلى ابنها فربطته  
بخط، حتى إذا أوجعت الصبي تركته فبات يبكي، وهى تحمله، وبات أحيحة  
معهما ساهرا، يقول : ويحك ما لابي ؟ فتقول : والله ما أدري ماله . حتى إذا  
ذهب الليل أطلقت الخط عن الصبي فنام . وذكروا أنها ربطت رأس ذكره،  
فلما هدا الصبي قالت : وارا ساه ! فقال : أحيحة : هذا والله ما لقيت من سرير  
هذه الليلة . فبات يعصب لها رأسها ويقول : ليس بك بأس . حتى إذا لم يبق  
من الليل إلا أقله قالت له : قم فتم، فإني أجدني صالحة قد ذهب عني ما كنت

(١) هذا الصواب من - ، ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « فأحرزه الباب » .

(٢) فيا عدا ط ، - ، مب ، مط : « فواعد قومه لذلك » .

(٣) ما عدا ط ، - ، مب ، مط : « أن جدّه أيوب بن عبد الرحمن » ، تحريف .

(٤) ما عدا ط ، - ، مب ، مط : « أجدني صالحة » ، محرف .



أجده . وإنما فعلت به ذلك لينقل رأسه ، وليشتد نومه على طول السهر . فلما  
 نام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوثقت برأس الحصن ، ثم تدلت منه وانطلقت  
 إلى قومها ، فاندبرتهم وأخبرتهم بالذي أجمع هو وقومه من ذلك ، فحذر القوم  
 وأعدوا واجتمعوا . فأقبل أحيحة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا ،  
 فلم يكن بينهم كبير قتال ؛ ثم رجع أحيحة فرجعوا عنه ، وقد فقدوا أحيحة حين  
 أصبح ؛ فلما رأى القوم على حذر قال : هذا عمل سلمي ! خدعتني حتى بلغت  
 ما أردت . ومماها قومها المتدلية ؛ لتدليها من رأس الحصن . فقال في ذلك  
 أحيحة وذكر ما صنعت به سلمى :

شعره في امرأته  
 سلمى

تفهّم أيها الرجل الجهول \* ولا يذهب بك الرأي الوبيل  
 فإنّ الجهل حمّله خفيف \* وإنّ الحلم حمّله ثقیل<sup>(١)</sup>  
 [ وفيها يقول :

لعمرك أبوك ما يعني مقامي \* من الفتيان رائحة جهول  
 تؤوم ما يقلص سقلاً \* على الغايات مضجعه ثقیل  
 إذا باتت أعصبها فنامت \* على مكانها الحمى الشمول<sup>(٢)</sup>  
 لعل عصاها يغيثك حرباً \* ويأتيهم بعورتك الدليل  
 وقد أعددت للحدثان عقلاً \* لو أنّ المرء تنفعه العقول<sup>(٣)</sup>

(١) البيتان بعده مما انفردت به نسخة ط ، م ، ب ، مط .

(٢) أعصيا ، يشير إلى ما كان من تعصيه رأس امرأته حين ادعت ألم رأسها . يقول : باتت عليه  
 الحمى الشمول ، أي الباردة التي تصيب صاحبها بالقسرية .

(٣) العقول : جمع عقل ، وهو الحصن والمقل . وفي الأصول : « أصلا » وقد فسرت في مط  
 « هرباء الحصن » . والرواية المعروفة : « عقلا » كما في اللسان ( عقل ) .

وقال فيها وفيما صَنَعَتْ به :

أَخْلَقَ الرَّيْعُ مِنْ سَعَادَ قَامَسَى \* رَبُّهُ مُخْلَقًا كَدَرَسَ الْمَلَاةُ<sup>(١)</sup>  
بَالِيًا بَعْدَ حَاضِرِ ذِي أَنْيَسٍ \* مِنْ سُلَيْمَى إِذْ تَقْتَدِي كَالْمَاهَاةِ  
وهي قصيدةٌ طويلة ، يقال إنَّ في هذين البيتين منها غناء .

مساومة قيس  
ابن زهير له  
في درعه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدَّثني عمي عن العباس بن هشام  
عن أبيه عن أبي مسكين :

أَنَّ قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ بْنَ جَذِيمَةَ أَتَى أَحِيحَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ لَمَّا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
بَنِي حَامِرٍ ، وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَجَهَّزَ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ حِينَ قَتَلَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ زُهَيْرَ  
ابْنَ جَذِيمَةَ ، فَقَالَ قَيْسٌ لِأَحِيحَةَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، تَبَيَّنَتْ أَنَّ عِنْدَكَ دِرْعًا لَيْسَ بِيَثْرِبَ  
دِرْعٌ مِثْلُهَا ، فَإِنْ كَانَتْ فَضْلًا فَبِعْنِيهَا ، أَوْ فَهَبْهَا لِي . فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَمْسٍ ، لَيْسَ  
مِثْلِي بِبَيْعِ السِّلَاحِ وَلَا يَفْضُلُ عَنْهُ ، وَلَوْ لَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُسْتَلِمَ<sup>(٢)</sup> إِلَى بَنِي حَامِرٍ لَوْهَبْتُهَا<sup>(٣)</sup>  
لَكَ ، وَلِحِلَّتْكَ عَلَى سَوَابِقِي خَيْلِي ، وَلَكِنْ اشْتَرِهَا يَا أَبَا أَيُّوبَ ، فَإِنَّ الْبَيْعَ مَرْتَحُصٌ  
وَعَالٍ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ : فَمَا تَكْرَهُ مِنْ اسْتِلاَمَتِكَ إِلَى بَنِي حَامِرٍ ؟  
قَالَ : كَيْفَ لَا أَكْرَهُ ذَلِكَ وَخَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مَا أَرَدَتِ الْعَزْفَى آلَ يَثْرِبَ \* فَنَادَ بِصَوْتٍ يَا أَحِيحَةَ<sup>(٤)</sup> تَمْنَعُ  
رَأَيْتَ أَبَا عَمْرٍو أَحِيحَةَ جَارَهُ \* يَسِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ غَيْرَ مَرْوُوعٍ

(١) الملاة ، أراد بها الملاة . والدرس : الخلق ، بفتح الدال وكسرهما ، وهو من إضافة  
إلى الموصوف . (٢) الفضل بضمين . وانظر شروع سقط الزند ١٤٨٨ .

(٣) ط ، م ، ب ، مط : « فضل عليه » : « فضل عليه » .

(٤) استلام إليهم : أتى إليهم ما يلومونه عليه . وفي ط : « أن أسلم » وفي هامشها « أن أسلم »  
كما في سائر النسخ .

(٥) ماعدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « ابتزها » . والابتزاز : الاستلاب ، وليس مرادها هنا .

(٦) ماعدا ط ، م ، ب ، مط : « أسمع » تحريف .

•

١٠

١٥

٢٠

وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ خَائِفٍ يَأْسَ خَوَاتِهِ \* وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ جَائِعٍ الْجُحُوفُ يَشْعُ<sup>(١)</sup>  
 فضائل كانت للجراح قديمة \* وأكرم بفخري من خصالك الأربع  
 فقال قيس : وما عليك بعد ذلك من لوم . فلها عنه ثم عاوده فساومه ، فغضب  
 أحيحة وقال له : يت عندي . فبات عنده ، فلما شرب تغنى أحيحة وقيس يسمع :  
 ألا يا قيس لا تسمن درعي \* فما مثلي يساوم بالدروع<sup>(٢)</sup>  
 فلولا خلة لأبي جوى \* وأنى لست عنها بالنزوع  
 لأبت بمثلها عشر وطرف \* لحق الإطل جياش تابع<sup>(٣)</sup>  
 ولكن سم ما أحببت فيها \* فليس بمنكر قن اليوع<sup>(٤)</sup>  
 فما هبة الدروع أبا بغيض \* ولا الخيل السوايق بالبديع<sup>(٥)</sup>  
 وقال : فامسك بعد ذلك عن مساومته .

١٠

أخبرنا يحيى بن مطي بن يحيى قال : حدثني أنى أحمد بن على عن مافية  
 ابن شبيب ، قال : حدثني أبو جعفر الأسدي ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ،  
 وأخبرنا به إسماعيل بن يونس الشيعي بإجازة ، عن عمر بن شبة عن إسحاق قال :  
 دعاني الفضل بن الربيع يوماً فأتيته ، فإذا عنده شيخ حجازي حسن الوجه والهيئة ،  
 فقال لي : أتعرف هذا ؟ قلت : لا . قال : هذا ابن أئيسة بنت معبد ، فسأله  
 عما أحببت من غناء جدّه . فقلت : يا أبا أهل الحجاز ، كم غناء جدك ؟ قال :  
 ستون صوتاً . ثم غناني :

إسحاق الموصلي  
 وسؤاله حفيد  
 معبد عن غناء  
 جدّه

ما أحسن الجيد من مليكة وال \* لمبات إذ زانها ترائها

- (١) ب ، س : « البطن » . (٢) أراد : « لا تسون » . فأسقط الواو للشم .  
 (٣) أى بمثلها . والطرف ، بالكسر : الفرس الكريم الطرفين ، أى الأبوين . والحق :  
 الضامر . والإطل : الخاصرة . والطبع : الطويل العنق .  
 (٤) ما عدا ط ، م ، ب ، مط : « غير اليوع » ، تحريف .  
 (٥) أى يا أبا بغيض ، وهم قبيلة قيس بن زهير بن جذيمة . البدع : الأمر المبتدع .

٢٠

- قال : فغناه أحسن غناء في الأرض ، ولم أخذه منه اتكالا على قدرتي عليه . واضطرب الأمر على الفضل وصار إلى التغيب ، وثنَّخص الشيخ إلى المدينة ، فبقيت أنشد الشعر وأسأل عنه مشايخ المغنين ، وعجائز المغنيات ، فلا أجد أحدا يعرفه ، حتى قدمت البصرة ، وكنت آتي جزيرتها في القَيْظ فأبيت بها ثم أبكر بالفداء إلى منزلي . فلما لداحل يوما إذا بامرأتين نديتين ، قد قامتا فأخذتا بلبام حماري ، فقلت لهما : مه ! قال أبو زيد في خبره : فقالت إحداهما : كيف عَشَقك اليوم لـ « ما أحسن الجيد من مليكة » وشغفك به ، فقد بلغني أنك كنت تطلبه من كل أحد ؟ وقد كنت رأيتك في مجلس الفضل وقد استخفك الطرب لهذا الصوت حتى صفت . قال : فقلت لهما : أشد والله ما كنت عشقا له ، وقد ألبيت بذكرِك إياه في قلبي بحمرا ، ولقد طلبته ببغداد كلها فلم أجد أحدا يُسمِعنيه . قالت : أفتحب أن أغنيك إياه . قلت : نعم . فغتنه والله أحسن مما سمعته قديما بصوت خافض ، فزلت إليها فقبلت يديها ورجليها وقلت : جعلني الله فداك ، لو شئت لصريت معي إلى منزلي . قالت : أصبح ماذا ؟ قلت : أغنيك وتغنيني يومنا إلى الليل . قالت : أنت والله أطقس من أن تفعل ذاك ، ولما هو عرض ، ولكني أغنيك حتى تأخذه . فقلت : بأبي أنت وأمي ، وجعلني الله فداك من أنت ؟ قالت : أنا وهبة جارية محمد بن عمران القروي ، التي يقول فيها فروج<sup>(٤)</sup> الرقاء الطلحي :

(١) ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « واضطرب » ، وهي لغة في اضطرب .

(٢) النيلة : الجسيمة .

(٣) أطقس ، من الطفس وهو القذارة . وهذا ما في ط ، ح . وفي سائر النسخ : « أطمس » .

(٤) ط ، مب ، مط : « فروج » ، بالميم .

## صوت

يا وَهْبُ لم يبق لي شيء أُسْرِبُهُ \* إِلَّا الْجُلُوسُ فَتَسْقِينِي وَأَسْقِيكَ<sup>(١)</sup>  
وَتُزْجِيَنَ بَرِيقِ مِنْكَ لِي قَدَحًا \* كَأَنَّ فِيهِ رِضَابَ الْمِسْكِ مِنْ فَيْكِ  
يا أَطِيبَ النَّاسِ رِيْقًا غَيْرَ مُخْتَبَرٍ \* إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ  
قَدْ زُرْتَنَا زُورَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً \* فَتَنِّي وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةً الْديكِ<sup>(٢)</sup>  
مَا نَلْتُ مِنْكَ مِثْلَ شَيْءٍ أُسْرِبُهُ \* وَلَسْتُ أَبْصُرُ شَيْئًا مِنْ مَسَاوِيكِ<sup>(٣)</sup>  
قَالَتْ مُلِكْتُ وَلَمْ تَمْلِكْ فَقُلْتُ لَهَا \* مَا كُلُّ مَالِكَةٍ تُزِيرِي بِمَمْلُوكِ

قال أبو زيد خاصة : قال إسماعيل : وأنشدني فيه وغنتني فيه بصوتٍ مليح قد  
صنعت فيه ، ثم صارت إلى بعد ذلك ، وكانت من أحسن الناس غناء ، وأحسنهم  
رواية . فما كانت تفوق فيه من صنعتها مائتة الناس صوتها ، وهو :

## صوت

لَا بُدَّ مِنْ سَكْرَةٍ عَلَى طَرِيبٍ \* لَعَلَّ رَوْحًا يُدَالُ مِنْ كَرِّبٍ<sup>(٤)</sup>  
فَعَاظِنِيهَا صَفْرَاءَ صَافِيَةٍ \* تَضْحَكُ مِنْ لَوْلَائِي عَلَى ذَهَبٍ  
قال : ولها فيه عملٌ فاضل . ومن صنعتها قوله :

(١) شيء ، في ط ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « شيئاً » .

(٢) بيضة الديك : مثل في الدرة ، يقال إنه يبيض في العمر بيضة واحدة .

(٣) المساوي : مقابل المحاسن .

(٤) الروح : الزاخرة . يدال : يدل . ما عدا ط ، ح ، مب ، مط : « يدالك » بحرف .

صوت

الكأس بعد كأس قد \* تُصبي لك الرجل الحليا  
وتُقرَّب النسبَ البعيد \* لد وتبسط الوجه الشَّتيا<sup>(١)</sup>

قال : ومما برزت فيه من صنعتها :

صوت

هاتها سُكْرِيَّة كُشَاع الـ \* شَمْس لا قَرْقَفًا ولا خَنْدَرِيسًا<sup>(٢)</sup>  
في رُبِّي يَخْلَع الوَلِيُّ عليها \* ما يَحْيِي به الجَلِيسُ الجَلِيسًا<sup>(٣)</sup>  
فَلْتُؤَارِها نَسِيمٌ إذا ما \* حَرَكته الرِّيح رَدَّ الثُّمُوسَا

صوت

أَمْسَى لَسْلَامَةُ الزَّرْقَاءِ في كَيْدِي \* صَدْعٌ مَقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ والأَيْدِ  
لا يَسْتَطِيعُ صَنَاعُ القَوْمِ يَشْعَبُهُ \* وكيف يُشْعَبُ صَدْعُ الحَبِّ في الكَيْدِ<sup>(٤)</sup>  
إِلَّا بِوَصِيلٍ اتَى مِنْ حَبِّهَا انْصَدَعَتْ \* تلك الصَّدُوعُ مِنَ الأَسْقَامِ والكَيْدِ

الشعر والغناء لمحمد بن الأشعث بن بَغْوَةَ الكاتب الكوفي ، أحد بني زُهْرَةَ من

قُرَيْش . ولحنه من خفيف الثَّقِيلِ الأول بالبَنْصَرِ .

١٥ وسَلَامَةُ الزَّرْقَاءِ هذه جارية ابنِ رَامِينَ ، وكانت إحدى القَيْنَاتِ الْمُحْسِنَاتِ .

سَلَامَةُ الزَّرْقَاءِ .

(١) الشَّمْس : القميص الكريه المنظرة .

(٢) القَرْقَف : التي تَقْرَفُ صاحبها ، لشدتها . والخَنْدَرِيس : القديمة .

(٣) الول : المطر يأتي بعد الوسمي . يحيي الجليس جلسه بالزهر .

(٤) الصنَاع : بالفتح : الحاذق بالصنعة ، يقال لذكر والأنثى . والشعب : الإصلاح . أراد :

أن يشعبه ، فحذف « أن » .

## ذكر خبرها وخبر محمد بن الأشعث

نسخت ذلك من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، ذكر أن<sup>(١)</sup>  
أبا أيوب المديني حدثه عن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال :

كان محمد بن الأشعث القرشي ثم الزهري كاتباً ، وكان من فتيان أهل الكوفة  
وعُرفائهم وأدبائهم ، وكان يقول الشعر ويتغنى فيه . فمن ذلك قوله في زرقاء جارية  
ابن رامين ، وكان يالفها :

\* أمسى لسلامة الزرقاء في كبدي \*

وذكر الأبيات .

قال : ومن شعره فيها يخاطب مولاها وقد كان حج وأخرج جواريه كلهم —

هكذا ذكر أحمد بن إبراهيم . وهذا الشعر الثاني لإسماعيل بن عمار الأسدي ،<sup>(٢)</sup>  
وقد ذكرت أخباره في موضع آخر .

شعر محمد بن  
الأشعث في سلامة

## صوت

أَيُّهَ حَالٍ يَا بَنَ رَامِينَ \* حَالُ الْحَبَّيْنِ الْمَسَاكِينِ

تَرْكْتَهُمْ مَوْتَى وَلَمْ يَتَّقُوا \* قَدْ جُرَّعُوا مِنْكَ الْأَمْرَيْنِ

— [ ويروى : « تَرْكْتَهُمْ مَوْتَى وَمَا مَوْتُوا » ، وجدته بخط حماد ، ]<sup>(٤)</sup> —

وَسِرْتُ فِي رَكْبٍ عَلَى طَيْبَةٍ \* رَكْبٍ تَهَامٍ وَبِمَا زَيْنِ

(١) هذا ما في ط ، مط . وفي سائر النسخ : « كتاب محمد بن عبد الملك الزيات » .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « ذكر أبي أيوب المديني أنه حدثه » بحرف .

(٣) ما عدا ط ، مب ، مط : « هكذا ذكره » . وذكر أحمد بن إبراهيم أن هذا الشعر .

(٤) التكلة من ط ، مب .

يا راعى الذودِ لقد رُحِّمهم \* ويَلَك من رَوِّع المحبِّين  
نزَّقتَ جمعا لا يرى مثلهم \* بين دُروب الرُّوم والصِّين

الغناء لمحمد بن الأشعث تشيد خفيف ثقيل أوّل بالوسطى فى مجراها ، عن ابن المكى وغيره .

قال : ودخل ابن الأشعث يوماً على ابن رامين فخرجت إليه الزرقاء ، فبينما هو يلقي عليها إذ بصّر بوصيفة من وصائفهم فأعجبته ، فقال شعرا فى وقتيه ، وتغنى فيه ، فأخذته منه الزرقاء ، وهو قوله :

### صوت

قل لأختي التى أحبُّ رضاها \* أنتِ لى فاعليه ركنٌ شديدٌ  
إنَّ لى حاجةٌ إليك فقولى : \* بين أذنى وعاتقى ما تريد

يعنى قولى : ما تريد فى عنتى حتّى أفعله . ففطنت الزرقاء للذى أراد ، فوهبت له الوصيفة ، ففرج بها .

الغناء فيه رمل بالوسطى . ذكر عمرو بن بانه أنه لابن مريح ، وقد وهم فى ذلك ، بل الغناء لمحمد بن الأشعث لا يُشكُّ فيه .

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال : وحدثني أبو عبد الله الأسك<sup>(١)</sup> أمير المغنّين أن محمد بن الأشعث الزهرى ، وهشام بن محمد بن أبى عثمان السامى ، اجتمعاً عند ابن رامين ، وكان هشامٌ قد أنفق فى منزله مالا عظيما ، وكان يقال لأبيه يسار<sup>(٢)</sup> ودرم ، وتفسيره بالعربية : الكثير الدراهم ، فقال محمد بن الأشعث : يا هشام قل ما تشاء . قال :

قل لأختي التى أحبُّ رضاها \* أنتِ لى فاعليه ركنٌ شديد

(١) ماعداط ، مب : « الأشيك » .

(٢) مركب من « يسار » الفارسية بمعنى كثير . ودرم ، هى أصل كلمة « درهم » فى الفارسية .



وأشار بذلك إلى سلامة الزرقاء . قالت وقد سمعت : فقل . فقال :

إن لي حاجة إليك فقل \* بين أذني وعائقي ، ما تريد

فقطنت الزرقاء للذي أراد ، فقالت : بين أذني وعائقي ، ما تريد ، فما هو ؟ قال :  
وصيفتك هذه ، فإنها قد أعجبتني . قالت : هي لك . فأخذها فما رد ذلك ابن رامين  
ولا تكلم فيه .

وهذا الشعر والغناء فيه لمحمد بن الأشعث .

قال هارون : وحديثي أبو أيوب عن أحمد بن إبراهيم قال :

ذكر عمرو بن نوفل بن أنس بن زيد التيمي<sup>(١)</sup> ، أن محمد بن الأشعث كان  
ملازمًا لابن رامين وبلاريته سلامة الزرقاء ، فشهر بذلك<sup>(٢)</sup> ، وكان رجلًا قصافًا<sup>(٣)</sup>  
فلامه قومه في فعله فلم يحفل بمقاتلتهم وطال ذلك منه ومنهم ، حتى رأى بعض ما كره  
في منزل ابن رامين ، فقال إلى سحيفة جارية زريق بن منيع ، مولى عيسى بن موسى .  
وكان زريق شيخًا كريمًا نيلًا يجتمع إليه أشراف الكوفة من كل حي ، وكان  
الغالب على منزله رجلًا من ولد القاسم بن عبد الغفار العجلي ، كغلبة محمد بن الأشعث  
على منزل ابن رامين ، فتواصلا على ملازمة بيت زريق . ففي ذلك يقول محمد  
ابن الأشعث :

يا ابن رامين بُحَّتْ بالتصريح \* في هَوَايَ سَحِيفَةَ ابنِ منيع<sup>(٥)</sup>  
قَيْنَةُ عَقَّةٍ ومَوْلَى كَرِيمٍ \* وَنَدِيمٌ مِنَ اللَّبَابِ الصَّرِيحِ<sup>(٦)</sup>

(١) ما عدا ط ، م ب ، مط : « التيمي » .

(٢) ما عدا ط ، م ب ، مط : « فشهر بذلك » تحريف .

(٣) قصافا : كثير القصف ، وهو الهور واللعب على الطعام ، كما في القاموس .

(٤) هذه الكلمة من ط ، م ب ، مط فقط .

(٥) أي في حبي لسحيفة المتسوية إلى ابن منيع ، وهو زريق .

(٦) الباب : الصقوة . والتصريح : الخالص .

هواه لسحيفة  
وسحيفة واسترماه  
ابن رامين له

١٥

٢٠

رَبِّى مُهْدَبٌ أَرْيَحُ \* يَشْتَرِي الْحَمْدَ بِالْقَالِ الرِّبِيحِ<sup>(١)</sup>  
 نَحْنُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَا شَتَى الْأَذَى \* نَفْسٌ مِنْ لَذَّةٍ وَعَيْشٍ نَجِيحِ  
 عِنْدَ قَرِيمٍ مِنْ هَاشِمٍ فِي ذُرَاهَا \* وَغَنَاءٍ مِنَ الْغَزَالِ الْمَلِيحِ<sup>(٢)</sup>  
 فِي سُورٍ وَفِي نَعِيمٍ مُقِيمِ \* قَدْ أَمِنَّا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قَبِيحِ  
 فَاسْأَلْ عَنَّا كَمَا سَأَلْتَ إِيَّي \* غَيْرُ سَالٍ عَنْ ذَاتِ نَفْسِي وَرُوحِي  
 حَافِظٌ مِنْكَ كُلِّ مَا كُنْتَ قَدْ ضَدَّ \* بَيْتٌ مِمَّا عَصَيْتُ فِيهِ نَصِيحِي  
 فَالْقَلَى مَا حَيَّتْ مِنِّي لَكَ الدَّهْرُ \* بَرٌّ بِوَدِّ لُئِيَّتِي مَمْنُوحِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا بَنَ رَامِينَ فَأَلْزَمَنُ مَسْجِدَ الْحِ \* وَطُولَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ

قال عمرو بن نوفل : فلم يدع ابن رامين شريقاً بالكوفة إلا تجمل به على ابن  
 الأشعث وأن يرضى عنه ، ويعاود زيارته ، فلم يفعل ، حتى تجمل عليه بالبحوثى ،  
 وهو محمد بن بشر بن جحوان الأسدى ، وكان يومئذ على الكوفة ، فكله فرفض عنه  
 ورجع إلى زيارته ، ولم يقطع منزل زريق . وقال فى حقيقة :

صِحْقَةُ أَنْتِ وَاحِدَةُ الْقِيَانِ \* فَمَالِكٍ مُشَبَّهُ فِهْرٍ ثَانٍ  
 فَضَلْتُ عَلَى الْقِيَانِ بِفَضْلِ حَذِيقِ \* لَحْزَتٍ عَلَى الْمَدَى قَصَبَ الرَّهَانِ  
 سَجْدَنَ لِكَ الْقِيَانِ مَكْفَرَاتِ \* كَمَا سَجَدَ الْمَجُوسُ لِمَرْزُبانِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا سِيَّامًا إِذَا غَنَّتِ صَوْتًا \* وَحَرَكْتَ الْمَنَالِثَ وَالْمَشَانِي<sup>(٥)</sup>

(١) ربى : منسوب إلى ربيعة . والأريحي : الذى يهزل الكرم .

(٢) القرم : السيد . ما عدا ط ، م : « قوم » تحريف .

(٣) القلى : البغض والكراهية . ما عدا ط ، ح ، م ، مط : « فاكنتى » . لئى : يعنى بها جارية

ابن رامين . يقول : إن ودى الممنوح لتلك الجارية مقابل ينفضى لك . ما عدا ط ، ح : « يائيتى » .

(٤) التكفير : إيماء الذى أو المجوسى برأسه ، أو أن يتطامن ويضع يده على صدره ، أو أن

يسجد لمن يعظمه ، أو أن يخنى ويصلى رأسه قريبا من الركوع ، وكل أولئك طريقة للتنظيم .

(٥) سيا : تخفف سيا . والمنالط والمنى من أوتار العود .

١٠

١٥

٢٠

شربت الخمر حتى خلت أني \* أبو قابوس أو عبد المدان<sup>(١)</sup>  
فأعمال اليسار على الملاوي \* ومن يمينك ترجمة البيان<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، عن حماد عن أبيه قال :

كان روح بن حاتم المهلبى كثير الغشيان لمثل ابن رامين، وكان يختلف  
إلى الزرقاء جارية ابن رامين، وكان يهواها محمد بن جميل وتهواه، فقال لها : إن  
روح بن حاتم قد قُتل علينا . قالت : فما أصنع<sup>(٣)</sup>، قد غمر مولاى يبره ! فقال :  
احتالى له . فبات عندهم روح<sup>(٤)</sup> ليلة، فأخذت سراويله وهو نائم فغسلته، فلما أصبح  
سأل عنه فقالت : غسلناه . ففطن أنه أحدث فيه فاحتيج إلى غسله، فاستحيا من  
ذلك وانقطع عنها، وخلا وجهها لابن جميل .  
قال هارون :

احتياى سلاة  
لإقصاء روح بن  
حاتم

وأخبرني حماد عن أبيه قال :

ابن رامين اسمه عبد الملك بن رامين، مولى عبد الملك بن بشر بن مروان .  
وجواريه سعدة، ورُبحة، وسلامة الزرقاء، وفيهن يقول إسماعيل بن عمار الأمدى  
وأشداه الحرى عن الزبير عن عمه، وروايته أتم :

ابن رامين  
وجواريه وما قبل  
فيهن من شعر

(١) أبو قابوس : كنية العمان بن المنذر . وعبد المدان : سيد من سادات مدنج، وهو أبو يزيد  
عمر بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن عمرو، كما سبق في خبر  
أساقفة نجران .

(٢) الملاوي : ملاوي السود التي تشد بها الأوتار . وهذا البيت لم يرد في ط ، مب .

(٣) ما عدا ط ، مب ، مط : « قد قتل علينا فما أصنع » فقالت .

(٤) ما عدا ط ، مب ، مط : « بات عندها » .

هَلْ مِنْ شِفَاءٍ لِقَلْبٍ بَلَغَ حَزُونِ \* صَبَا، وَصَبَّ إِلَى رِيمِ ابْنِ رَامِينَ <sup>(١)</sup>  
إِلَى رُبَيْحَةَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهَا \* بِحُسْنِهَا وَسَمَاعِ ذِي أَفَانِينَ <sup>(٢)</sup>  
نَعَمْ شِفَاؤُكَ مِنْهَا أَنْ تَقُولَ لَهَا \* قَتَلْتَنِي يَوْمَ دِيرِ اللَّجِّ فَاحْيِنِي <sup>(٣)</sup>  
أَنْتِ الطَّيِّبُ لِدَاءٍ قَدْ تَلَّسَ بِي \* مِنَ الْجَوَى فَانْقُضِي فِيَّ وَارْقِنِي <sup>(٤)</sup>  
نَفْعِي تَأْتِي لَكُمْ إِلَّا طَوَاعِيَةً \* وَأَنْتِ تَحْمَيْنِ أَتَقَا أَنْ تُطِيعَنِي <sup>(٥)</sup>  
فَتِلْكَ قِسْمَةُ ضَيْزَى قَدْ سَمِعْتُ بِهَا \* وَأَنْتِ تَتْلِينَهَا مَا ذَاكَ فِي الدِّينِ <sup>(٦)</sup>  
مَا عَائِدُ اللَّهِ لِي أَلْفٌ وَلَا وَطَنٌ \* وَلَا ابْنُ رَامِينَ ، لَوْلَا مَا يَمِينُنِي <sup>(٧)</sup>  
يَا رَبِّ مَا لَابْنِ رَامِينَ ، لَهُ بَقَرٌ \* عَيْنٌ وَلَيْسَ لَنَا غَيْرُ الْبَرَاذِينِ  
لَوْ شِئْتُ أُعْطِيتُهُ مَا لَا عَلَى قَدِيرٍ \* يَرْضَى بِهِ مِنْكَ غَيْرَ الْخُرْدِ الْعَيْنِ  
لِمَا يَذُّ اللَّهُ بَيْتُ مَا مَرَرْتُ بِهِ \* إِلَّا وَجِئْتُ عَلَى قَلْبِي بِسَكِينِ <sup>(٨)</sup>  
يَا سَعْدَةَ الْقَيْنَةِ الْبِيضَاءُ ، أَنْتِ لَنَا \* أُنْسٌ لِأَنَّكَ فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ  
لَا تَحْسِنِ بِيَاضَ الْخَلَصِ يُؤْنِسُنِي \* وَأَنْتِ كُنْتَ كَشَلِّ الْخَزْفِ فِي اللَّيْنِ <sup>(٩)</sup>  
لَوْلَا رُبَيْحَةُ مَا اسْتَأْنَسْتُ مَا عَمَدْتُ \* نَفْعِي إِلَيْكَ وَلَوْ مُثَلَّتْ فِي طِينِ

(١) الريم : يخفف الرَّم ، وهو الظبي الخالص البياض . والصب : العاشق . يقال صببت إليه

صبابه فأنا صب ، أى عاشق .

١٥

(٢) أفانين : ضروب .

(٣) دير الحج بالحيرة ، بناء النعمان بن المنذر .

(٤) تحمين أقا ، أى يحى أهلك وتأتين .

(٥) تلتينها ، من التلاوة . والشمر والكلام بعده إلى « عيد السمانيين » وبذلك فيها : « وهى

طويلة . وقد تقدمت قبل هذا الموضع فى أخبار ابن عمار الأمدى » .

٢٠

(٦) عائد الله : حى من أحياء العرب . وفى الأصول : « عابد الله » تحريف .

(٧) الوج : الطين بسكين ونحوه .

(٨) فى الأصول : « وقد مثلت فى طين » . وانظر ما سبق فى أخبار إسماعيل بن عمار .

لم أنس مسعدة والزرقاء يومهما \* باللح شرقية فوق الدكاكين  
 تغنيان ابن رامين صحاءهما \* بالمسجى وتشبيب المحبين<sup>(١)</sup>  
 فما دعوت به من عيش مملكة \* ولم نعيش يومنا عيش المساكين  
 أذاك أتعس أم يرم ظلت به \* منعم العيش في بستان سورين<sup>(٢)</sup>  
 يشوى لنا الشيخ سورين دواجنه \* بالجرذناج وسحاج الشقاين  
 نسق شرايا لعمران يعتقه \* يمي الأصحاء منه كالمجانين

— يعني عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله —

إنا ذكرنا صلاة بعدما فرطت \* قننا إليها بلا عقيل ولا دين<sup>(٣)</sup>  
 نمشي إليها بطاء لا حراك بنا \* كأن أرجلنا ثقلن من طين  
 نمشي وأرجلنا عوج مطارحها \* مثنى الإوز التي تأتي من الصين  
 أو مثنى ثميان دير لا دليل لهم \* إلا العصي ، إلى عيد السعائين

وقال فيه أيضا :

لابن رامين نردكها الرم \* لي حسان وليس لي غير بغل  
 رب فضلتني على ولو شئت \* ت لفضلتي عليه بفضل  
 قال حماد : وأخبرني أبي قال : حدثني السكوني ، أن جعفر بن سليمان اشترى  
 ربيعة بمائة ألف درهم ، واشترى صالح بن علي سعدة بتسعين ألف درهم ،  
 واشترى معن بن زائدة الزرقاء .

(١) : « بالمسجى » بتقديم الحاء .

(٢) الجردناج : هو « كردناج » بالفارسية ، وهو لحم ينضج قليلا بالماء ثم يشوى . معص استينجاس

٢٠ . ١٠٨٠ : ( Meat parboiled and roasted ) وسحاج الشقاين ، كذا وردت .

وفيما مضى : « وسحاج الثمانين » .

(٣) فرطت : سبقت ، وتقدمت .

قال مؤلف هذا الكتاب : هذا خطأ ، الزرقاء اشتراها جعفر بن سليمان ، ولعل معنا اشتري غيرها .

إسماعيل بن عمار  
وسعدة جارية  
ابن رامين

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني  
علي بن الحسن الشيباني ، عن عبد الملك بن ثوبان قال : قال إسماعيل بن عمار :  
كنت أختلف إلى منزل ابن رامين فأسمع جاريته : الزرقاء وسعدة ، وكانت سعدة  
أظرف من الزرقاء ، فأعجبني بها وعلمت ذلك مني ، وكانت سعدة كاتبة ، فكتبت  
إليها أشكو ما ألقى بها ، فوعدتني فكتبت إليها رقعة مع بعض خدامهم :  
يا رب إن ابن رامين له بقر \* عين وليس لنا خير البرادين

وذكر الأبيات الماضية . قال : بخاءني الخادم وقال : ما زالت تقرأ رقعتك  
وتضحك من قولك :

فإن تجودي بذلك الشيء أحمي به \* وإن بخلت به عني فزني

وكتبت إلى : « حاشاك من أن أزيك ، ولكنني أسير إليك فأغنيك وألهيك  
وأرضيك » . وصارت إلى فأرضتني بعد ذلك .

شراء جعفر بن  
سليمان للزرقاء وقتله  
يزيد بن حون

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، عن الحسين بن محمد الحزاني ،  
وأخبرني الجوهري عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه :

أن جعفر بن سليمان اشترى الزرقاء صاحبة ابن رامين بثمانين ألف درهم ،  
وسترها عن أبيه — وأبوه يومئذ على البصرة في خلافة المنصور ، وقد تحرك في تلك  
الأيام عبد الله بن علي — فهجم عليهما يوماً سليمان بن علي — فأخفيا العود تحت السرير<sup>(٢)</sup>

(١) ط : « عبد الملك ثوبان » .

(٢) ما عدا ط ، ح ، م ، ب ، مط : « ثوبا » .

ودخل ، فقال له : ويحك نحن على هذه الحال نتوقع الصيلم وأنت تشتري جارية<sup>(١)</sup> بمائتي ألف درهم ! وأظهر له غضبا عليه وتسخطا لما فعل ، فغمر خادما كان على رأسه فأخرجها إلى سليمان ، فأكبت على رأسه فقبلته ، ودعت له ، وكانت ماقلة مقبولة متكلمة ، فأعجبه ما رأى منها ، وقام عنهما فلم يعد لمعاينة ابنه بعد ذلك .

- قال : ولما مضت لها مدة عند جعفر سألها يوما : هل ظفرك منك أحد<sup>٥</sup> من كان يهلك بخلوة أو قبلة ؟ فخشيت أن يبلغه شيء<sup>٦</sup> كانت فعلته بمحضرة جماعة أو يكون قد بلغه ، فقالت : لا والله إلا يزيد بن عون العبادي الصيرفي ؛ فإنه قبلي قبلة وقذف في<sup>(٢)</sup> في لؤلؤة بعثها بثلاثين ألف درهم . فلم يزل جعفر يحال له ويطلبه حتى وقع في يده ، فضربه بالسياط حتى مات .

- قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال . حدثني أبو عوف الدومني ، عن عبد الرحمن بن مقرن قال :

استبالي سلامة  
لوزراء يزيد بن  
موت

- كتبته إلى ابن رامين أستاذته في إتيانه ، فكتب إلى : « قد سبقك روح ابن حاتم ، فإن كنت لا تحتشم منه قرح . فرح ، فكنا كأننا فرسا رهان ، والتقينا فعاقتني وقال لي : أتى تريد ؟ قلت : حيث أردت . قال : فالجدد لله . فدخلنا نفرجت الزرقاء في إزار ورداء قوهيين<sup>(٣)</sup> موردين ، كأن الشمس طالعة من بين رأسها

- (١) الصيلم : الداهية تصطم القوم . قال :  
فضبت تميم أن تقتل عامر \* يوم التمار فاعتبروا بالصيلم  
(٢) ط ، مب ، مط : « في في » .  
(٣) هذه من ط ، ها ، مب فقط  
(٤) ما عدا ط : « أين تريد » ، وهما بيان .  
(٥) القوي : ضرب من الثياب بيض ، منسوبة إلى قوهشان . ما عدا ط ، مب ، مط : « قوهيين »  
محركة .

(١) وكتفياً، فغنتنا ساعة ثم جاء الخادم الذي يأذن لها، وكان الإذن عليها دون مولها،  
فقام دون الباب وهي تنفي، حتى إذا قطعت نظرت إليه فقالت : من ؟ فقال :  
يزيد بن عون العبادي الصيرفي ، الملقب بالمأجن ، على الباب . فقالت : أدخله .  
فلما استقبلها كفر ثم ألقى بين يديها . قال : فوجدت والله له ورأيت أثر ذلك ،  
وتوقفت تنوفاً<sup>(٢)</sup> خلاف ما كانت تفعل بنا . فأدخل يده في ثوبه فأخرج لؤلؤتين  
وقال : انظري يا زرقاء جعيت فداك ! ثم حلف أنه قد قد فيهما بالأمس أربعين ألف  
درهم . فقالت : فما أصنع بذلك ؟ قال : أردت أن تعلبي . فغنت صوتاً  
ثم قالت : يا مأجن هبما لي ويحك . قال : إن شئت والله فعلت . قالت :  
قد شئت . قال : واليمين التي حلفت بها لازمة لي إن أخذتهما إلا بشفتيك  
من شفتي . قال : فذهب روح ينسرع إليه ، فقالت له : ألك في بيت القوم  
حاجة ؟ قال : نعم . فقلت : إنما يتكسبون مما ترى . وقام ابن رامين فقال :  
ضع لي يا غلام ماء . ثم خرج عنا فقالت : هاتهما . فشى على ركبتيه وكتفيه  
وهما بين شفتيه . فقال : هالك . فلما ذهبت بشفتيها جعل يصد عنها يمينا وشمالا<sup>(٣)</sup>  
ليستكثر منها ، فغمزت جارية على رأسها فخرجت كأنها تريد حاجة ، ثم عطف

(١) ط ، مب ، مط : « وكفياً » - « وكتفياً » . رأيت ما في سائر النسخ .

(٢) أي الذي يأذن في الدخول عليها . ما عدا ط ، ما : « تأذن لي » ، محرف .

(٣) ط ، م ، مب ، مط : « مه » .

(٤) سبق الكلام على التكفير في ص ٥٩ . ما عدا ط ، مب ، مط : « ظفر » ، تحريف .

(٥) وجدت : لحقها الوجد به والحب .

(٦) التتوق : التأنيق . يقال تتوق في مطعمه ولبسه وتأنيق ، أي تجود . ما عدا ط ، مب : « وتوقفت »

توقفاً محرف .

(٧) الكلام بعده إلى ما قبل : « ما بالمخاض من أحد » معقود من ط .



طيه ، فلما دنا منها وذهب ليزوغ دفعت منكيه وأمسكتها حتى أخذت الزرقاء اللؤلؤتين بشفتيها من فيه ، ورشح جبينها حياةً منّا . ثم تجلّدت علينا فأقبلت طيه فقالت له : « المغبون في استيه عود » فقال : أما أنا فإبالي ، لا يزال طيب هذه الرائحة في أمتي وفي أبدا ما حييت .

- قال هارون : وحدثني ابن النطاح عن المدائني ، عن علي بن أبي سليمان ، عن أبي عبد الله القرشي ، عن أبي زاهر بن أبي الصباح ، قال :
- أتيت منزل ابن رامين مع رجل من قريش ، فأخرج الزرقاء ، وسعدة ، فقام القرشي ليبول وترك مطرفه ، فليسته سعدة ونرجت ، فرجع القرشي ومليها المطرف قد خاطته فصار درما ، فقالت : أرايتم أسرع من هذا ؟ صار المطرف درما ! فقال القرشي : هوك . قال : وعلى طيلسان مثنى ، فأردت أن أبول فلففته ونمت ، فقالت سعدة : ذع طيلسانك . فقلت : لا أدعه ، أخاف أن يتحول مطرفا .

مبت سعدة بياض الصيوف

- وحدثني قبيصة بن معاوية قال : قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :
- شربت زرقاء ابن رامين دواء فأهدى لها ابن المقفع ألف دراجة على جمل قراسي<sup>(٢)</sup> .
- قال هارون : وحدثني حماد عن أبيه :

إهداء ابن المقفع للزرقاء ألف دراجة

- أن محمد بن جميل كان يتعشق الزرقاء ، وكان أبوه جميل يندو كل يوم يسأل من يقدم عن ابنه محمد ، إلى أن مرّ به صديق له يكنى أبا ياسر ، فسأله عنه

عشق محمد بن جميل للزرقاء

(١) المطرف بتطيت الميم وفتح الراء : ثوب من نرله أعلام .

(٢) الدرغ : القميص .

- (٣) الدراجة ، كرامة : واحدة الفراج ، وهو ضرب من الطير طيب اللحم . والقراس يصم القفاف وفتح الراء : الضخم الشديد من الإبل . يقال قراسي وقراسية بفتحيف الياء . « قراسي » وما ملأها « قراسي » ويجهها ما أثبت من « مب » .

فقال له أبو ياسر : تركته أعظم الناس قدراً ، يعامل الخليفة كل يوم في خراجه ، فيحتاج إليه ولده ، وصاحب شرطته ، وصاحب حرسه ، وخدمته . فقال له : يا أنحى : فكيف بهذه الجارية التي قد شير بها ؟ فقال له الرجل : لانتهم بها ، قد مازحه أمير المؤمنين فيها ، وخاطبه بشعر قيل فيه . قال : وما هو ؟ قال :

وابن جميل فاعلموا حاجلاً \* لا بد موقوف على مسطبة<sup>(١)</sup>

يوقف في زرقاء مشهورة \* يجيد ضرب العود والعرطبة<sup>(٢)</sup>

فقال جميل : والله ما بي من هذا الأمر إلا أني أتخوف أن يكون قد شير بها هذه الشهرة ولم ينكها .

قال هارون : وأحسب هذه القصة لزرقاء الزرادي ، لا زرقاء ابن رامين .

قال هارون : وحدثني أبو أيوب قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

اجتمع عند ابن رامين معن بن زائدة ، وروح بن حاتم ، وابن المقفع ، فلما تغنت الزرقاء وسعدة ، بعث معن إليها بذرة فضبت بين يديها ، فبعث روح إليها أخرى فضبت بين يديها ، ولم يكن عند ابن المقفع دراهم فبعث بفاء بصك ضيعته وقال : هذه عهدة ضيعتي خنيها ، فأتما الدراهم فما عندي منها شيء .

تأمن من روح  
وابن المقفع  
في تقديم الألفاظ  
لها

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا فضل اليزيدي قال : حدثني إسحاق الموصلي قال : قال سليمان الخشاب :

(١) المسطبة ، بفتح الميم وكسرهما : الدكان يقعد الناس عليه .

(٢) العرطبة ، بالفتح والضم : العود ، أو الطنبور .

(٣) كذا في ١ ، مب ، مط . وفي سائر النسخ : « الزرادة » .

(٤) البذرة ، بالفتح : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو سبعة آلاف دينار

٥

١٠

١٥

٢٠

دخلتُ منزلَ ابنِ رامينَ فرأيتُ الزرقاءَ جاريةً وهي وصيفةٌ، حينَ شالَ نهودها  
ثوبها عن صدرها، لها شاربٌ كأنه خُطٌّ بمسكٍ، يلحظه الطرف ويقتصر عنه  
الوصف، وابن الأشعث الكوفي يلقي عليها، والغناء له :

أَيُّةُ حَالٍ يَا ابْنَ رَامِينَ \* حَالِ الْمَحْبِينَ الْمَسَاكِينَ  
تُرَكَّتْهُمْ مَوْتَى وَمَا مَوْتُوا \* قَدْ جُرَّعُوا مِنْكَ الْأَسْرِينَ  
وَمِثْرُ فِي رَكْبٍ عَلَى طِيَّةٍ \* رَكْبٍ تَهَامٍ وَيَمَانِينَ  
يَا رَاعِيَ الدُّودِ لَقَدْ رُعْنَا \* وَبِلَكَ مِنْ رَوْعِ الْمَحْبِينَ  
فَوَقْتَ جَمْعًا لَا يُرَى مِثْلَهُمْ \* بَقَعْتَهُمْ بِالرَّبِّ الْعَيْنِ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد الزيات قال : قال أحمد  
ابن إبراهيم بن إسماعيل : كان ابن رامين مولى الزرقاء أجلّ <sup>(١)</sup> مقين بالكوفة وأكبرهم،  
ورامين أبوه مولى بشر بن مروان .

ابن رامين أجل  
مقين بالكوفة

قال هارون : فحدثني سليمان المديني قال : قال حماد بن إسحاق قال أبي : قال  
معاذ بن الطيب :

محمد بن الأشعث  
يلقى على الزرقاء  
وصواحباتها الغناء

أَتَيْتُ ابْنَ رَامِينَ وَعِنْدَهُ جَوَارِيهِ : الزرقاء وصواحباتها ، وعندهن فتى حسنُ  
الوجه نظيف الثياب ، عطر الريح ، يلقي عليهن ، فسألتُ عنه فقيل لي : هذا محمد  
ابن الأشعث بن بخوة الزهرى . فمضيتُ به إلى منزلي وسألتُهُ المَقَامَ ففعلَ ، وأَتَيْتُهُ  
بطعامٍ وشرابٍ وغميئة أصواتًا من غناء أهل الحجاز ، فسألتُني أن ألقيا عليه ، فقلتُ :  
نعم وكرامةً وحُبًّا ، على أن تلقى على أصواتًا من صنعتك ألتدبها ، وأقطع طريق  
بروايتها ، وأطرف أهل بلدي بها . ففعلتُ وفعلَ ، فكان مما أخذته عنه من صنعته :

(١) المقين : أراد به صاحب القيان .

صوت

صاح إني عادلي ما ذهب \* من هوى هاج لقلبي طرباً<sup>(١)</sup>  
أذكرني الشوق سلامة أن \* لم أكن قضيت منها أرباً  
وإنما ما لأم فيها لائم \* زاد في قلبي حبّي عجباً<sup>(٢)</sup>  
من ذوات الدلّ لودب على \* جلدتها الدرّ لأبدى ندباً<sup>(٣)</sup>

الغناء لمحمد بن الأشعث، ثقیل أول عن الهشامی . وفيه ليونس خفيف ثقيل  
بالسبابة ، في بحرى البصر عن إسحاق . وذكر أحمد بن عبيد أنّ فيه لحناً من الثقيل  
الثاني لا يدري لمن هو ؟  
قال : ومنها :

صوت

ليذكر الحبيب النازح المتعّب \* طربت ومن يعرض له الشوق يطرب  
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

خليلي عوجاً ساعة ثم سألنا \* على زينب سقياً ورعياً لزينب  
لحنه رمل . وقال منها :

صوت

رحبت بلادك يا أمانة \* وسليت ما صجعت حمّامه<sup>(٤)</sup>  
وسقى ديارك كلّما \* حنّ إلى السّقى غمامه

(١) كذا على الصواب في - ، مب ، مط . وفي مائر التسخ : « إني عازل » تحريف .

(٢) - : « زادني قلبي بحبي » .

(٣) الدر : مئارات المل . والندب : جمع ندبة ، بالتحريك ، وهو أثر الجرح الباقي على الجلد .

(٤) رحبت : اتسمت . صجعت : غبت .

لأَنِّي وَإِنْ أَقْصَيْتَنِي \* سَفَهَا أَحَبُّ لَكَ الْكَرَامَةُ  
وَأَرَى أُمُورَكَ طَامِعَةً \* مفروضةً حَتَّى الْقِيَامَةِ  
لحنه خفيفٌ رمل. قال: ومنها :

## صوت

• ما بِالْمَغَانِي مِنْ أَحَدٍ \* إِلَّا حَامَاتٌ فُرْدٌ<sup>(١)</sup>  
أَضْحَتْ خَلَاءَ دُرِّمًا \* لِلرَّيْحِ فِيهَا مُطَرْدٌ<sup>(٢)</sup>  
عَهْدِي بِهَا فِيمَا مَضَى \* يَتَابَهَا بَيْضٌ خُرْدٌ<sup>(٣)</sup>  
فَاسْتَبَدَلْتُ وَحْشًا بِهِمْ \* وَالْوُرُقُ تَدْعُو وَالصُّرْدُ<sup>(٤)</sup>

لحنه هزج. قال: ومنها :

## صوت

• لَيْتَ مِنْ طَبِيرٍ نَوِي \* رَدٌّ فِي عَيْنِي الْمَنَامَا  
أَوْ شَقَى جَمْعًا سَقِيًا \* زَادَهُ الْمَجْرُسَ قَامَا  
نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا \* نَظْرَةً هَاجَتْ غَرَامَا  
تَرَكْتُ قَلْبِي حَزِينًا \* بِهَوَاهَا مُسْتَهَامَا

لحنه رمل.

١٥

(١) إلى هنا تنهى القطعة المنقودة من ط. انظر ما سبق في ص ٦٥ الحاشية ٧.

(٢) المغاني: جمع معنى، وهو الموضع يفنى فيه القوم، أي يقيمون. فرد: فريادات.

(٣) درس: جمع دارة، وهي التي لعب بها الليل. المطرد: الموضع تطرد فيه الريح، أي تجرى،

أو مصدر ميمي.

(٤) يتابها: يأتيها نوبة بعد أخرى. خرد: جمع خريدة ونريد وخرد، وهي الحيلة الطويلة

السكوت الخافضة للصوت. ما عدا ط، مب، مط: « يأتينا ببيض جدد » تحريف.

(٥) الورق: جمع ورقاء، وهي الحمامة في لونها يبيض إلى سواد. والصرد: طائر أكبر من الصغور.

قال ابن الطيب : وأخذتُ منه مع هذه أصواتاً كثيرة ، ورأيتُ النَّاسَ بعد ذلك ينسبونَهَا إلى قُدماء المغنِّين .

مسير الزرقاء  
وربيعة إلى جعفر  
ومحمد بن سليمان

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني إسماعيل ابن جعفر بن سليمان :

أَنَّ الزُّرْقَاءَ صاحبة ابنِ رامينَ صارت إلى أبيه ، وكان يقال لها أم عثمان . وأَنَّ رُبَيْعَةَ جاريةَ ابنِ رامينَ صارت إلى محمد بن سليمان ، وكانت حَظِيَّةً عنده . قال إسماعيل : فأتى سليمانُ بن علي ابنَه جعفرًا فأخرج إليه الزُّرْقَاءَ ، فقال لها سليمان : غَنِّينِي . قالت : أَيُّ شَيْءٍ تُحِبُّ ؟ قال : غَنِّينِي :

إذا ما أُمُّ عَبدِ اللَّهِ \* لَمْ تَحُلْ بِوَادِيهِ  
وَلَمْ تَسِفْ سَقِيًّا هَيَّ \* سَجَّ الحُزْنَ دَوَاعِيهِ

١٠

فقلت : قَدَيْتِكَ ، قد ترك النَّاسُ هذا منذ زمان . ثم غَنَّتْ لِيَاهُ .

قال إسماعيل : قد ماتَ سليمانُ منذ ثلاثٍ وسبعين سنة ، وينبغي أن يكون رأى الزُّرْقَاءَ قبل موته بستين أو ثلاث . قال : وقالت هي : قد ترك النَّاسُ هذا منذ زمان . فهذا من أقدم ما يكون من الغناء .

آيات لشراة في  
جـ واري ابن  
رامين

قال هارون : وقال مُرَاعَةُ بنُ الزَّندُبُودِ :  
قالوا مُرَاعَةُ عَنِينٌ فَقُلْتُ لَهُمْ \* اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ عَنِينٍ  
فَإِنَّ أَبَيْتُمْ وَقَلَمَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ \* فَأَقْصِمُونِي فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ  
ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ طَعَنِي عِنْدَ مُعْتَرِكِي \* فِي حَرَمٍ كُنْتُ أُرْمِيهَا وَتَوَمَّنِي

١٥

(١) صاحبة ابن رامين ، من ط ، مط فقط .

(٢) أحقه : ألقاه ودي ؟ .

٢٠

صفة أخرى للزرقاء .

قال هارون : وحدثني أبو أيوب المديني ، عن أحمد بن إبراهيم قال :

بعض المدنين :

أُتِيتُ مَتَلَّ ابنِ رامينَ ، فوجدتُه عنده جاريةٌ قد رفعَ نديها قيصاً ، لها شاربٌ  
 أخضرٌ ممتدٌّ على شفتيها امتدادَ الطراز ، كأنما حُطَّتْ طُرَّتُها وحاجباها بقلمَ ، لا يلحقها  
 في ضربٍ من ضروبِ حُسْنِها وصفٌ واصفٌ ، فسألتُ عن اسمها فقيل :

هذه الزرقاء .

## نسبة الصوت الذي في الخبر

## صوت

- إذا ما أمُّ عبدِ الله \* لم تَحُلْ بواديه  
 ولم تَشِفْ سقياً هـ \* يَجَّ الحزنُ دواعيه  
 غَزَّالُ راعه القنَّا \* صُ تَحْمِيهِ صَوَاصِيهِ<sup>(٢)</sup>  
 عَرَفْتُ الرِّيحَ بالإكليد \* لِي عَقْنَهُ سَوَافِيهِ<sup>(٣)</sup>  
 يَجُونَا عِمَّ الحَوَذا \* نِ مَلْتَفَّ رَوَابِيهِ<sup>(٤)</sup>

(١) ط : « شفتيها » مب ، مط : « شفتيها » .

(٢) راعه : أفزعه . والقنص ، بالقنص ، هو القانص ، وبالضم : جمع قانص . ماعدا ط ، مب :  
 « رايه القنص » . والصياصى : الحصون .(٣) الإكليل : اسم موضع . وأشد هذه الأبيات ياقوت في رسم (الإكليل) . والسوافى :  
 الرياح التي تسمى القراب .(٤) الجوارجلوة : المنخفض من الأرض . والحوذان ، بالفتح : نبت له زهرة حمراء في أصلها  
 صفرة . ملف روابيه : أي ملف نبات روابيه . والراية : ما ارتفع من الأرض .

وما ذكرى حبيباً و \* قليلاً ما أوتيه

كذى الخمر تمتها \* وقد أسرف ساقيه<sup>(١)</sup>

ذكر الزبير بن بكار أن الشعر لعدى بن نوفل، وقيل إنه للثعالب بن بشير الأنصاري<sup>(٢)</sup>  
وذلك أصح .

وقد أخرج أخبار الثعالب فيه مفردة في موضع آخر، وذكر القصيدة  
بأسرها . ورواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني للثعالب، ولم يذكر أنها لعدى  
غير الزبير بن بكار .

والغناء فيما ذكر عمرو بن بانه لمعبد، خفيف رمل بالوسطى . وذكر إسحاق  
أن فيه خفيف رمل بالسبابة في بحر البصر، يمان<sup>(٣)</sup> . وفيه للغريض ثقيل أول  
بالوسطى عن الهشامى، في الأول والثاني والرابع والخامس .

(١) ما عدا ط ، مب ، مط : « كذا الخمر » محرف .

(٢) هذا مطابق ما في معجم البلدان في رسم (الإكليل) .

(٣) هذه الكلمة من ط ، ح ، مب ، مط .



## نسب عدى بن نوفل وخبره

هو عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي . وأمه آمنه بنت جابر بن سفيان ، أخت تأبط شرا .

نسب عدى بن نوفل

وكان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه استعمله ، أو عثمان بن عفان رضي الله عنه — فيما أخبرنا به الطوسي عن الزبير بن بكار — على حضرموت .

استعمله على حضرموت

قال الزبير : ودار عدى بن نوفل بين المسجد والسوق معروفة ، وفيها يقول إسماعيل بن يسار النسائي :<sup>(١)</sup>

داره وما قبلها من الشعر

إك تمشاك نحو دار عدى \* كان للقلب شقوة وقتونا

إذ تراعت على البلاط فلما \* واجهتها كالشمس تُعشى العيون<sup>(٢)</sup>

قال هارون قف فياليت أني \* كنت طاوعت سامة هارونا

١٠

وقد قيل إن هذه الأبيات لعمر بن أبي ربيعة .<sup>(٣)</sup>

قال الزبير : كان تحت عدى بن نوفل أم عبد الله بنت أبي البختري بن هاشم ابن الحارث بن أسد بن عبد العزى ، فغاب مدة وكتب إليها أن تشخص إليه ، فلم تفعل ، فكتب إليها قوله :

امراة ونشوزها طيه

إذا ما أم عبد الله \* لم تحلل يواديه

١٥

(١) هذه الكلمة من ط ، م ، مط .

(٢) النسائي هذا بكسر النون ، لقب بذلك لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تلخذ للعرائس ، كما سبق

في ترجمة إسماعيل بن يسار .

(٣) البلاط : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين

سوق المدينة .

٢٠

(٤) الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٧١ .

وذكر اليتيم فقط ، فقال لها أخوها الأسود بن أبي البختري ، وهما لأب وأم ،  
أُمهما عائكة بنت أُمّية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى : قد بلغ الأمر هذا  
من ابن عمك . فاشتصى إليه <sup>(١)</sup> .

### صوت

أعني جوداً ولا تجبدا \* ألا تبكين لصخر الندى

ألا تبكين الجري الجميل \* ألا تبكين الفتى السيدا

الشعر للنساء بنت عمرو بن الشريد ، ترى أخاها صخرًا ، والغناء لإبراهيم الموصلي ،  
ثقل أول مطلق في تجرى البنصر ، عن إسحاق . وفيه لابن سريج خفيف رمل  
بالوسطى ، عن عمرو ، والمهشامى ، وحش .

(١) كذا على الصواب في ط ، م ، ب ، مط . وفي سائر النسخ : « إليك » .

## نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل أخويها صخر ومعاوية

هى الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الثريد بن رياح بن يقظة بن عصبية  
ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة  
ابن قيس بن عيلان بن مضر . واسمها تماضر .

نسب الخنساء

- والخنساء لقب غلب عليها ، وفيها يقول دُرَيْدُ بن الصَّمَّة ، وكان خطبها  
فردته ، وكان رأها تنهأ بعيرا :

شعر دُرَيْد بن  
الصَّمَّة فيها

حَيُّوا مُنَاضِرَ وارْبَعُوا صَحْبِي \* وَفَقُّوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي  
أَخْتَأَسَ قَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمْ \* وَأَصَابَهُ تَبَلُّلٌ مِنَ الْحُبِّ  
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ \* كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْتَقِي جُرْبِ  
مَتَبَدَّلًا تَبَدُّو عَاسِنُهُ \* يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقَبِ<sup>(١)</sup>

١٠

قال أبو عبيدة ومحمد بن سلام : لما خطبها دُرَيْدُ بعثت خادماً لها وقالت : انظري  
إليه إذا بال ، فإن كان بوله يَحْرِقُ الأرض ويخُدُّ فيها ففقيه بقيّة ، وإن كان بوله  
يَسْبِغُ على وجهها فلا بقيّة فيه . فرجعت إليها وأخبرتها ، فقالت : لا بقيّة في هذا .  
فأرسلت إليه : ما كنت لأدع بنى عمّى وهم مثل عوالي الرماح ، وأترّجَ شيخاً !  
فقال :

١٥

وَقَالَ اللَّهُ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرٍو \* مِنْ الْفَتَيَانِ أَشْبَاهِي وَنَفِيعِي  
وَقَالَتْ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ \* وَمَا نَبَأَتْهَا أَنَّ ابْنَ أُمِّسَ  
فَلَا تَلْدِي وَلَا يَنْكَحُكِ مِثْلِي \* إِذَا مَا لَيْلَةٌ طَرَقَتْ يُنْجِسُ<sup>(٢)</sup>  
تَرِيدُ مَرْتَبَتِ الْقَدَمِينَ شَتْنَا \* يُبَاشِرُ بِالْعَشِيَةِ كُلِّ كِرْسٍ

٢٠

(١) ما عدا ط : « وقع عليها » . (٢) ما عدا ط ، م ، ع : « خادمة لها » .  
(٣) فربث القدمين : غليظهما خشنهما . والشتن : الغليظ . الكرّس كثر به عن بيت الخنساء ،  
وأصل الكرّس بالكسر : أبو ال الإبل والغنم وأما رواها يثلب بعضها على بعض في الدار .

فقال الخنساء مُجِيباً :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرَتِي \* يُقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُثَمَ بْنِ بَكْرٍ<sup>(١)</sup>

وَلَوْ أَصْبَحْتُ فِي جُثَمٍ هَدِيًّا \* إِذَا أَصْبَحْتُ فِي دَنَسٍ وَقَقِيرٍ<sup>(٢)</sup>

وهذا الشعر ترى به أخاها صخرًا وقتله زيد بن ثور الأسد يوم ذي الأثَلِ<sup>(٣)</sup> .

أخبرنا بالسبب في ذلك محمد بن الحسن بن دريد ، عن أبي حاتم ، عن → مقتل أخيه صخر  
أبي عبيدة ، وأضفت إليه رواية الأثرم من أبي عبيدة قال :

غزا صخر بن عمرو ، وأنس بن عباس الرُّطليُّ في بني سُليم ، بني أسد بن خزيمه ،<sup>(٤)</sup>

— قال أبو عبيدة : وزعم السُّلَميُّ أنَّ هذا اليوم يقال له يوم الكلاب ويوم

ذي الأثَلِ — في بني عوف وبني خُفَاف ، وكانا متساندين ، وعلى بني خُفَاف

صخر بن عمرو الشريدي ، وعلى بني عوف أنس بن عباس . قال : فأصابوا

في بني أسد بن خزيمه غنائم وسبيًا ، وأخذ صخر يومئذ بديلة امرأة<sup>(٥)</sup> . قال : وأصاب

صخرًا يومئذ طعنة ، طعنه رجلٌ يقال له ربيعة بن ثور ، ويكنى أبا ثور ، فأدخل

جوفه حلقًا من الدرع فاندمل عليه حتى شقَّ عنه بعد ستين ، وكان سبب موته .

قال أبو عبيدة : وقال غيره : بل ورد هو وبلعاء بن قيس الكعبي . قال :

وكانا أجمل رجلين في العرب . قال : فشربا عند يهودي نجار كان بالمدينة . قال :

(١) الحبري : الطويل الظهر القصير الرجلين . والألف في « حبري » للإلحاق ميتون ، وجعلها

بعضهم ثنائيث فيمنع الصرف . ط ، ها : « حركا » بالتنوين . مب « حرك » وهذه محذوفة .

(٢) الهدى : العروس تهدي إلى بلها .

(٣) يعني بذلك صوت الأغانى الذي سبق ترجمة الخنساء .

(٤) كذا على الصواب في ط ، مب ، مط . وفيها سواها : « بن أسد بن خزيمه » .

(٥) هذا الألف في ط ، مب ، مط ، هـ . أى امرأة له . وفيها سواها : « امرأة » ..

ففسدهما لي رأى من جاملها وهياتهما ، وقال : إني لأحسد العرب أن يكون  
فيهم مثل هذين ! فسقاها شربة جويًا منها <sup>(١)</sup> . قال : ثم يصخر طيب بعد ما طال  
مرضه ، فأراه ما به ، فقال : أشق عنك فتقيق <sup>(٢)</sup> . قال : فعمد إلى شفاير بفعل  
يجمعها ثم يشق بها عنه ، فلم ينشب أن مات <sup>(٣)</sup> .

- ٥ قال أبو عبيدة : وأما أبو بلال بن مسم فإنه قال : اكتسح صخر أموال بني  
أسد ومسي نساءهم ، فاتاهم الصريح فتبعوه فتلاحقوا بذات الأثل ، فاقتلوا قتالا  
شديدا ، فظعن ربيعة بن ثور الأسدي صخرًا في جنبه ، وفات القوم فلم يقصص <sup>(٤)</sup>  
وجوي منها ، ومريض قريبًا من حول ، حتى مله أهله . قال : فسمع صخر امرأة  
وهي تسأل سلمي امرأة صخر : كيف بعلك ؟ فقالت مسلمي : لاشي فيرجي ،  
ولا ميت فينعي ، لقينا منه الأمرين !

قال : وزعم آخر أن التي قالت هذه المقالة بديلة الأسدية التي كان سبها من  
بني أسد فاتخذها لنفسه . فأنشد هذا البيت :

ألا تلکم عرسي بديلة أوجست \* فإراق وملت مضجعي ومكاني <sup>(٥)</sup>

وأما أبو بلال بن مسم فرعم أن صخرًا حين سمع مقالة سلمى امرأته قال :

- ١٥ أرى أم صخر لا تمل عيادتي \* وملت سليمي مضجعي ومكاني  
وما كنت أخشى أن أكون جنازة \* عليك ومن يغتر بالحدثان <sup>(٦)</sup>

(١) الجوى ، المل وتطارل المرض ، أوداء يأخذ في الصدر .

(٢) ط ، ح ، م ، مب ، مط : « أمرحك » .

(٣) ط ، ح ، م : « ثم يبرها » . مب ، مط : « يبرها » .

(٤) قصصه وأفعمه : ضربه أورماه فأت مكافه .

(٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « أوجشت » تحريف .

(٦) في اللسان : « وإذا قلل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة طليم » . وأنشد

هذا البيت .

أُمُّ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطِيعَهُ \* وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالَّتْرَوَانِ  
لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا \* وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ  
وَلَا لَوْتُ خَيْرَ مَنْ حَيَاةٍ كَانَتْهَا \* مَحَلَّةٌ يَسُوبُ بِرَأْسِ سَنَانِ<sup>(١)</sup>  
وَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بِأَمِّ حَلِيلَةٍ \* فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانِ

فلما طال عليه البلاء وقد نثأت قطعة مثل اللبد في جنبه في موضع الطعنة، قالوا له : لو قطعناها لرجونا أن نبرا . فقال : شأنكم . فأشفق عليه بعضهم فنهام ، فأبى وقال : الموت أهون علي مما أنا فيه ! فاحموا له شفرة ثم قطعوها فيئس من نفسه .

قال : وسمع صخر أخته الخنساء تقول : كيف كان صبره ؟ فقال صخر في ذلك : من شعر صخر في الصبر

أَجَارَتَنَا إِنَّ الْخَطُوبَ تَنْوِبُ \* عَلَى النَّاسِ، كُلِّ الْخَطِئِينَ تُصِيبُ  
فَإِنْ تَسَالَيْنِي هَلْ صَبَرْتَ فَأَنْتَى \* صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ  
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْتَوَا إِلَى شِفَارِهِمْ \* مِنَ الصَّبْرِ دَامِيَ الصَّفْحَتَيْنِ رَكُوبُ  
أَجَارَتَنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ بَطَاعِينَ \* وَلَكِنْ مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

عن أبي عبيدة : عسيب : جبل بأرض بني سليم إلى جنب المدينة ، فقبوره هناك معلّم .

وقال أبو عبيدة : فأت فدفن هناك ، فقبوره قريب من عسيب .

(١) أنشده في اللسان (عسب) وقال : « معناه أن الرئيس إذا قتل جعل رأسه على سنان . يعني أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت » . قلت : وهذا إيهاد في التفسير . إنما اليسوب : ذكر العمل ، وموضعه من رأس السنان إذا وقف عليه ليس بشئ . فكذا الدنيا في هوانها عندما ينظر إليها .

(٢) كذا في ط ، ج ، مب ، معط . وفي سائر النسخ : « مثل الكبد » .

(٣) هذه الكلمة من ط ، مب ، معط .

رثاء الخنساء  
لصنبر

فقال الخنساء ترثيه :

ألا ما لعينك أم ماله \* لقد أخضَل الدَّمْعُ سِرْبَها  
أبعد ابن عمرو من آل الشريد \* يد حلت به الأرض أنقالتها  
فإن تك مرة أودت به \* فقد كان يُكثِر تَقَاتلها  
ساحل نغمي على خُطية \* فإما عليها وإما لها  
فإن تصبر النفس تلقى السرور \* وإن تجزع النفس أشق لها  
غنى فيه ابن مريع خفيف رمل بالينصر .

قال السلمي : ليست هذه في صخر، هذه إنما رثت بها معاوية أخاها،  
وبنو مرة قتلته . ولكنها قالت في صخر :

قَدَى بعينك أم بالعين عوار \* أم أقفرت إذ خلت من أهلها الدار<sup>(١)</sup>  
تبكي لصخر، هي العبرى وقد نكلت<sup>(٢)</sup> \* ودونه من جديد التراب أسنار  
لا بد من مينة في صرفها غير \* والدمر في صرفه حول وأطوار  
يا صخر وزاد ماء قد تاذره \* أهل الموارد ما في ورده عار<sup>(٣)</sup>  
مضى السبتي إلى هيجاء مفضلة \* له سلاح أنياب وأظفار<sup>(٤)</sup>  
فما تجول على بو يطف به \* لها حنينان إصغار وإكبار<sup>(٥)</sup>  
ترتع ما رتعت حتى إذا أدكرت \* فإتما هي إقبال وإدبار

(١) ط : « أم خلت » . مط : « أم ذرفت » .

(٢) ما هذا ط ، ج ، مب ، مط : « وقد ذرفت » .

(٣) ط ، ج ، مط : « وارد ماء » .

(٤) السبتي : النمر .

(٥) الإصغار : حنينها إذا خففت . وإكبارها : حنينها إذا رفعت .

لَا تَسْمَنُ الدَّهْرَ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رَتَعَتْ \* فَإِنَّمَا هِيَ تَحْنَانٌ وَتَسْجَارٌ<sup>(١)</sup>  
يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي \* صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارٌ<sup>(٢)</sup>  
فَإِن صَخْرًا لَوَالِنَا وَسَيِّدُنَا \* وَإِن صَخْرًا إِذَا تَشَوُّو لَنَحَارُ  
وَإِن صَخْرًا لَنَأْتُمُ الْهَدَاةُ بِهِ \* كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

— غنى في هذين البيتين الأولين ابنُ مُرَيْج، من رواية يونس — :

لَمْ تَرَاهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا \* لِرَبِيعَةٍ حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ الْجَارُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ \* لَكِنَّهُ بَارِزٌ بِالصَّحْنِ مِهْمَارٌ<sup>(٤)</sup>  
مِثْلُ الرَّدْبِيِّ لَمْ تَنْقُضْ شَيْئَهُ \* كَأَنَّهُ تَحْتَ طَلْيِ الْبُرْدِ أُسْوَارُ  
فِي جَوْفِ رَمِيٍّ مُقِيمٍ قَدْ تَضَمَّنَهُ \* فِي رَمِيهِ مُقْمِطَرَاتٌ وَأَحْجَارُ  
طَلَّقَ الْيَدِينَ بِفِعْلِ الْخَيْرِ ذُو بَجَرٍ<sup>(٥)</sup> \* صَخْنُ الدَّسِيعَةِ بِالْخَيْرَاتِ أَمَارُ  
وَرُقَّةٍ حَارَ هَادِيهِمْ بِهَيْلَكَةٍ \* كَأَنَّ ظَلَمَتَهَا فِي الطَّيْخَةِ الْقَارِ<sup>(٦)</sup>

عروضه ثان من البسيط .

(١) التسجار : تفعال من سَجَرَتِ النَّاقَةُ : مدت حينها .

(٢) ما عدا ط ، مب ، مط : « وقفه لإحلاء » .

(٣) لم تراه ، على الأصل ، وفي ط ، ج ، مب : « لم تره » على التخفيف . ونظير الأول قول سراج

البارقي في اللسان ( رأى ) :

أرى صني ما لم تراه \* كلاً ما عالم بالترهات

(٤) مهمار : مبالغة من المهر ، ودوا نصيب المطر ، كثافة من كثرة جوده . والذي في المعاجم

أن المهمار : الكثير الكلام .

(٥) ما عدا ط ، مب ، مط : « لفعل الخير » .

(٦) ما عدا ط ، ج ، مب ، مط : « في رقعة » . وفي عدا ط ، مب ، مط : « حادهم » .



- المُؤار والمائر: وجع، وهو مثل الرمد. وذَرَقَتْ: قطرت قطراً متتابعاً لا يبلغ أن يكون سَيْلاً. والعَبْرَى، يقال امرأة عَبْرَى وعابِرٌ. والعبرة: <sup>(١)</sup> سُخْنَةُ العَيْنِ. <sup>(٢)</sup> والولة: ما يصيب الرجل والمرأة من شدة الجَزَعِ على الولد. حَوْل وأطوار، أى تحوُّل وتقلب وتصرف. قد تناذَرَه، أى أنذر بعضهم بعضاً هَوْلَهُ وصعوبته.
- ويروى: «تبادره». وقولها «ما في ورده عار» أرادت ما في ترك ورده عار، أى لا يُعَيِّرُ أحداً إن عجز عنه من صعوبة ورده. <sup>(٤)</sup> المعجول: التَّكْوَل. والبؤ: أن يُحْمَرُ ولدُ الناقة ويؤخذ جلده فيُحْتَشَى ويُدْنَى من أمه قتر أمه. إحلاء وإمرار، يقال: ما أحل ولا أمر، أى ما أتى بحلوة ولا مرّة. والمعنى أت الدهر يأتى بالمشقة والمحبة. <sup>(٦)</sup> «كأنه علم في رأسه نار» أى إنّه مشهور. والعلم: الجبل، وجمعه أعلام.
- «كأنه تحت طيُّ البرد أسوار»، أى من لطافة بطنه وهيفه شبيه أسوار من ذهب. <sup>(٧)</sup>
- والرديني: الرخ منسوب إلى رُدَيْنَة: امرأة كانت تقوم الرياح. أى هو معصوب البدن ليس بمهيج منحلّ. <sup>(٨)</sup> وهذا كله من انتفاخ الجلد والسمن والاسترخاء. وقال

١٣٩  
١٣

- (١) في اللسان: «العبر» بالتحريك. وفي القاموس: «العبر بالضم: سخنة العين، ويحرك». (٢) يقال سخنت فيه سخنة وسخونا، وهو تقيض قوت.
- (٣) كلمة «الولة» لم ترد في النص، وإنما هي تفسير لرواية أخرى في البيت الثاني من هذه المقطوعة لم يذكره أبو الفرج. وهي:
- \* تبكى لصخر هي العبرى وقد ولحت \*
- (٤) كذا في ط، مب، مط. وفي ج: «إن عجزته ورده»، وهذه محرفة. وفي سائر النسخ: «إن عجز عن ورده».
- (٥) كذا في ط، مب، مط. وفي ب: «بحلوه ولا مره» وفي سائر النسخ: «بحلوه ولا مره».
- (٦) ما عدا ط، ج، مب، مط: «والحمة».
- (٧) بدلها ط، ج، مب، مط: «ميره».
- (٨) المهيج: المتضخ المتورم. ما عدا ط: «بمهيح» محرفة.

أبو عمرو : مُقَدِّمَات : صَخْرٌ عَظَامٌ . وَالْأَجَارُ صِغَارٌ . ذُو بَجَرٍ : يَتَفَجَّرُ  
بِالمَعْرُوفِ . وَالذَّسِيعَةُ : المَطَاءُ . الطَّخِيَّةُ ، مِنَ الطَّخَاءِ ، وَهُوَ الغَيْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي  
يُؤَارِي النُّجُومَ فَيَتَحَيَّرُ الهَادِي <sup>(٢)</sup> .

مرثية أخرى  
في صخر

وقالت الخنساء أيضا ترى صخرًا :

بَكَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا \* بَعُورٍ فَا تَقْضِي كَرَاهَا ١٥

مَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ قَتَى كَصَخْرٍ \* إِذَا مَا النَّابُ لَمْ تَرَامْ طَلَاهَا <sup>(٣)</sup>

— الطلا : الولد ، أى لم تعطف عليه من الجلب —

فَتَى الْفَتَيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهَا \* وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَّغَتْ كَدَاهَا <sup>(٤)</sup>

لَنْ جَزِعَتْ بَنُو عَمْرٍو عَلَيْهِ \* لَقَدْ رَزَّتْ بَنُو عَمْرٍو فَتَاهَا

— غنى في هذه الأبيات ابنُ جامع ثانياً ثَقِيلُ بِإِطْلَاقِ الْوَرَفِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى . ١٠

وَذَكَرَ حَبْشٌ أَنَّ لَهُ أَيْضًا فِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبِنْصَرِ —

تَرَى الشَّمَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ سُلَيْمٍ \* وَقَدْ بَلَّتْ مَدَامُهَا لِحَايَهَا

— إِذَا وَصِفَ السَّيْدُ بِالشَّمَمِ فَإِنَّهُ لَا يَدْنُو لِدَنَاءَةٍ ، وَلَا يَضَعُ لَهَا أَنْفَهُ —

وَحَيْلٌ قَدْ كَفَفَتْ بِحَوْلِ خَيْلٍ \* فَدَارَتْ بَيْنَ كَبْشِيهَا رَحَاهَا <sup>(٥)</sup>

(١) ما عدا ط ، ج ، ا ، م ب : « رَأَجَارُ صِفَارٌ » تحريف . ١٥

(٢) ط ، ج ، ا ، م ، م ب : « أَيْ وَارَى النُّجُومَ فَتَحَيَّرَ الْهَادِي » .

(٣) الباب : الناقة المستة .

(٤) أى إِذَا بَلَّغَتْ الْفَتَيَانِ كَدَاهَا . وَالْكَدَى : جَمْعُ كَدِيَّةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ، يُقَالُ حَفَرَ

مَا كَدَى إِذَا بَلَغَ الصَّخْرَ . وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْقِسْآنِ (كَلَا) وَقَالَ : « أَيْ لَا يَقْطَعُ صَطَاءَهُ وَلَا يَمْسُكُ

مَعَهُ إِذَا قَطَعَ فِيهِ وَأَمْسَكَ » . ٢٠

(٥) الْكَبْشُ : الرَّئِيسُ ، وَالسَّيْدُ ، وَالْقَاتِدُ .

— وَجُولَ خَيْلٍ : جَوْلَان . ويقال : قطعةُ خَيْلٍ تَجُولُ ، أى تذهب وتجيء —

- (١) تَرْفَعُ فَضْلَ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ \* عَلَى خَيْفَانَةٍ خَفِيتِ حَشَاهَا  
وتسعى حينَ تشَجِرُ العوالى \* بكأسِ الموتِ ساعةً مُصْطَلَاهَا  
(٢) حَافِظَةٌ وَجَمِيَّةٌ إِذَا مَا \* نَبَا بِالْقَوْمِ مِنْ جَزَعٍ لَظَاهَا  
فَتَرَكَهَا قَدْ اشْتَجَرَتْ بَطْنِ \* تَضَمَّنَهُ ، إِذَا اخْتَلَفَتْ ، كَلَاهَا  
[ هُنَاكَ أَوْ نَزَلَتْ بِآلِ صَخِيرٍ \* قَرَى الْأَضْيَافَ مُخَنَّأً مِنْ ذُرَاهَا  
(٣) فَمِنْ لِلضَّيْفِ إِنْ هَبَّتْ شَمَالٌ \* مُزْعِرَةً يُجَاوِبُهَا صَدَاهَا  
وَأَلْجَأَ بِرُدِّهَا الْأَشْوَالَ حُدْبًا \* إِلَى الْجَحَرَاتِ بَارِزَةً كَلَاهَا ]  
(٤) أَمْطَعِمَكُمْ وَحَامِلَكُمْ تَرْكُمُ \* لَدَى غَبْرَاءٍ مِنْهَدِمٍ رَجَاهَا  
لَيْبِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْعَالَى \* وَلِلْهِجَاءِ إِنَّكَ مَا فَتَاهَا  
(٥) وَقَدْ قَوَّزَتْ طَلْعَةً فَاسْتَرَاخَتْ \* فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارُهَا يَرَاهَا  
(٦)

(١) الخيفانة : الفرس الخفيفة السريعة ، شبهت بالخيفانة من الجراد ، وهى التى تصير فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة .

(٢) المحبة : المحبة والغضب والأقعة .

(٣) هذا البيت وثالباء من ط ، ها ، مب . ذراها ، أى ذرى النوق وأسمتها .

(٤) الأشوال : جمع شول ، والشول : جمع غير قياسي للشاقة ، وهى الناقة التى شغف لبنها وارفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم تاجها أو ثمانية فلم يبق فى ضرعها إلا شول من اللبن ، أى بقية مقدار ما كانت تحلب حدثان تاجها . حديا : مقوسات من الخزال .

(٥) ما فى « ما فتاها » زائدة .

(٦) ففوزت طلعة ، أى أهلكتها حزنا طلي . اسم فرسه ، ولم أجد لها ذكرا فيما لدى من مراجع الخيل من كتبها والمعاجم . وفى - : « طلعة » وهى كسابتها . وفيها عدام : « وقد وردت طليعة » .

وقال خُفَّاف بن عُمرير يثني صخرًا ومعاوية ابني عمرو، ورجالًا منهم أضيؤا :

تطاول هُمُهم يبراق سُعر \* لذكراهم وأى أوانٍ ذِكْر<sup>(١)</sup>

كَأَنَّ النَّارَ تُخْرِجُهَا ثِيَابِي \* وَتَدْخُلُ بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ صَدْرِي

لَبَّاتٍ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ عِنْدِي \* عَلَى نَافِ شَرِبْتُ بِهَا وَبَكَر<sup>(٢)</sup>

وَتَنَسَى مَنْ أَفَارَقُ غَيْرَ قَالٍ \* وَأَصْبِرْ عَنْهُمْ مَنْ آلَ عَمْرُو

وَهَلْ تَدْرِينَ أَنَّ مَا رُبَّ نَحْرِقٍ \* رُزْتُ مُسَبَّرًا بِقِصَاصٍ وَتِر<sup>(٣)</sup>

أَنْبَى ثَقَّةً إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتْ \* وَأَهْلَ حِجَاءٍ أَضْيَافٍ وَنَحْرٍ

كَصَخِيرٍ لِلسَّرِيَّةِ غَادِرُوهُ \* يَذْرُؤُ أَوْ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرُو

وَمَيِّتٍ بِالْحَنَابِ أُنْثَى عَرِشِي \* كَصَخِيرٍ أَوْ كَعَمِيرٍ أَوْ كَذَبِيرٍ

وَأَخْرَاجُ النَّوَاصِفِ مِنْ هَدَامٍ \* فَقَدْ أَوْدَى وَرَبَّ أَبْيَكِ صَبْرِي

فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ حَيًّا لَقَاحًا \* أَقَامُوا بَيْنَ قَاصِيَةِ وَحَجَرٍ

أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ إِذَا \* وَأَمَرَ مِنْهُمْ فِيهَا بِصَبْرِ

وَأَكْرَمَ، حِينَ ضَنَّ النَّاسُ، خِيَا \* وَأَحْمَدَ شَيْعَةَ وَتَشِيلَ قِدْرِ<sup>(٤)</sup>

(١) سحر، قال ياقوت : « بالكسر والراء : جبل في شعر خفاف بن بدبة . وقد ضبطت في أصلها

وهو ط ، مب : « سحر » بضم السين . وفيها عداها : « سحر » ، محرف .

(٢) شربت بها ، أى يمتها وشربت بتمتها . قال :

تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ شَرِبْتُ بِهِ \* سَفَهَا تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ

(٣) أى أتدريين أنه رب نرق . والنرق ، بالكسر : الفقى الكريم المتخرق في الكرم ، أى المتسع

فيه . ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « حذق رزأت » .

(٤) السرية : قطعة من الجيش . ما عدا ط ، ها ، مب : « الشرية » ، والشرية وذروة : موضعان .

(٥) النواصف : موضع ورد في شعر طرفة . وأما هدام ، فلم أجده . أودى ، هى فى ط ، مب :

« إحدى » وفى : « أحلى » وفى سائر النسخ : « أخفرا » .

(٦) حى لقاح ، بفتح اللام : لم يدينوا للوك ولم يصيهم فى الجاهلية سباً .

(٧) التميم ، بالكسر : الطبع . والتشيل : ما يتشيل من لحم القدر .

(١) إذا الحسناء لم ترحض يئسها \* ولم يقصر لها بصر يستر  
 قرؤا أضيا فهم ربحاً ببح \* تبحى بعبرى الودق سمر<sup>(٢)</sup>  
 رماح مثقف حلت نصالا \* يلحن كأنن نجوم فجر<sup>(٣)</sup>  
 جلاها الصيقلون فأخلصوها \* مواضى كلها يفرى بستر<sup>(٤)</sup>  
 هم الأيسار إن قطت جمادى \* بكل صبير سارية وقطر<sup>(٥)</sup>  
 يصئون المغيرة عن هواها \* بطعن يلقى الهامات شزر<sup>(٦)</sup>  
 تعلم أن خير الناس طراً \* لوليدان - غداة الريح - غير<sup>(٧)</sup>  
 وأرملة ومعتز مسيف \* عديم المال، عجزه أم صخر<sup>(٨)</sup>

مرثية أخرى فيه وما رثت به الخلداء صخرًا وغنى فيه :

### صوت

أعني جودا ولا تجمدا \* ألا تبكبان لصخر الندى  
 ألا تبكبان الجوى الجميل \* ألا تبكبان الفتى السيدا

١٠

(١) في جميع الأصول : « الحسناء » مرادها في مبدى والسان .

(٢) الريح ، بالتحريك : الشم ، أو القصيل . والريح : قداح الميسر ، وإنما سميت بحارزاتها .  
 ها : « ربحاً ببح » ما عدا ط ، ح ، مبدى : « ربحاً ببح » محرف . ويجز هذا البيت في السان  
 والمقاييس (بصح) : \* يعيش بفضلهن الحى سمر \*

١٥

(٣) فإما عدا ط ، ح ، مبدى : « بحت نصالا » محرف .

(٤) ويرى : \* خفافاً كلها يتقى بأثر \*

(٥) الأيسار : جمع يسر ، بالتحريك ، وهم الذين يقتسمون باليسر .

٢٠

(٦) المغيرة : يعنى الخيل والفرسان المغيرة . والطعن الشزر : ما كان عن يمين وشمال .

(٧) غداة الريح : أى حين تهب رياح الشتاء . ما عدا ط ، ح ، ها ، مبدى : « بنوعر وغداة الريح  
 تجرى » محرف .

(٨) المعتز : المعترض للعروف من غير أن يسأل . والميسف : الفقير المعدم . عجزه أم عمرو ،  
 أى آخر ولد ولد لها ، وهو يكسر العين . وعجزه خير « أن » فى البيت قبله .

طويلُ النَّجادِ رفيعُ العِما \* دِ مَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا  
إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ \* إِلَى الْمَجْدِ مَدًّا إِلَيْهِ يَدَا  
فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ \* مِنَ الْمَجْدِ ثُمَّ مَضَى مُضْعِدَا  
يَحْمِلُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَمَهُ \* وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدَا  
تَرَى الْمَجْدَ يَهْوِي إِلَى بَيْتِهِ \* يَرَى أَفْضَلَ الْمَجْدِ أَنْ يُجْدَا  
وَإِنْ ذُكِرَ الْمَجْدُ أَلْفَيْتَهُ \* تَأَزَّرَ بِالْمَجْدِ ثُمَّ ارْتَدَى

خبر مقتل معاوية  
أخي الخنساء

ونذكر الآن هاهنا خبر مقتل معاوية بن عمرو أخيهما، إذ كانت أخبارهما وأخبارها يدعو بعضها إلى بعض .

قال أبو عبيدة : حدثني أبو بلال بن سهم بن عباس بن مرداس بن أبي مامر  
ابن حارثة بن عبد بن عيس بن رفاعه بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور قال :  
غزا معاوية بن عمرو أخو خنساء ، بنى مرة بن سعد بن ذبيان وبني فزارة ،  
ومعه خُفَاف بن عمير بن الحارث ، وأمه « نُدْبَةُ » سوداء ، وإليها ينسب ، فاعتوره  
هاشمٌ ودريد ابنا حرملة المزنيان . قال ابن الكلبي : وحرملة هو حرملة بن الأسعر  
ابن إياس بن مريطة بن صمرة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . قال أبو عبيدة :  
فاستطرد له أحدهما ثم وقف ، وشد عليه الآخر فقتله ، فلما تنادوا : قُتِلَ معاوية !  
قال خُفَاف : قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَثَارَ بِهِ ! فشَدَّ عَلَى مَالِكِ بْنِ حِمَارِ الشَّعْبِيِّ ،  
وكان سيد بني شَمِيخِ بْنِ فَزَارَةَ ، فقتله — [ قال : وهو مالك بن حمار بن حزن بن عمرو  
ابن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة <sup>(١)</sup> ] — فقال خُفَافُ فِي ذَلِكَ :

فَإِنْ تَكُ خَلِيْلِي قَدْ أَصْلَبَ صَمِيْمُهَا \* فَعَمَدًا عَلَى عَيْنٍ تَحْمِتُ مَالِكَا

يعني مالك بن حمار الشَّمْنِي .

قال أبو عبيدة : فأجمل أبو يَلال الحديث .

- قال : وأما غيره فذكر أنك معاوية وآق عكاظ في موسم من مواسم العرب ،  
فبينما هو يمشي بسوق عكاظ ، إذ لقي أسماء المزينة ، وكانت جميلة ، وزعم أنها كانت  
بغياً ، فدماها إلى نفسه فامتعت عليه وقالت : أما علمت أنني عند سيد العرب  
هاشم بن حرمة ؟ ! فقال : أما والله لأفارحنه عليك . قالت : شأنك وشأنه .  
فرجعت إلى هاشم فأخبرته بما قال معاوية وما قالت له ، فقال هاشم : فلعمري  
لا يريم أبياتنا حتى ننظر ما يكون من جهده . قال : فلما خرج الشهر الحرام  
وتراجع الناس عن عكاظ ، خرج معاوية بن عمرو غازياً يريد بني مرة وبني فزارة ،  
في فرسان أصحابه من بني سليم ، حتى إذا كان بمكان يدعى الحوزة أو الجوزة —  
والشك من أبي عبيدة — دومت عليه طير وسنح له ظبي ، فتطير منهما ورجع  
في أصحابه ، وبلغ ذلك هاشم بن حرمة فقال : ما منته من الإقدام إلا الجبن !  
قال : فلما كانت السنة المقبلة غزاهم ، حتى إذا كان في ذلك المكان سنح له ظبي  
وغراب فتطير فرجع ، ومضى أصحابه وتخلّف في تسعة عشر فارساً منهم لا يريدون  
قتالاً ، [ إنما تخلّف عن عظم الجيش راجعاً إلى بلاده ] ، فوردوا ماء وإذا عليه  
بيت شعر ، فصاحوا بأهله فخرجت إليهم امرأة فقالوا : [ ما أنت ] ممن أنت ؟  
قالت : امرأة من جُهينة ، أحلاف لبني سهم بن مرة بن غطفان . فوردوا الماء  
يسقون ، فانسلت فانت هاشم بن حرمة ، فأخبرته أنهم غير بعيد ، وعرفته عدلتهم  
وقالت : لا أرى إلا معاوية في القوم . فقال : يالكأج ، أمعاوية في تسعة عشر

٢٠ (١) التدويم : التخليق . ط ، مب : « رزمت » ج : « دومت » الأخيرة محركة .

(٢) ط ، ها : « قلنا كان في السنة » .

(٣) الكلمة من ط ، ج ، ها ، مب .

رجلاً ، شَبَّهتْ أو أَبْطَلَتْ . قالت : بَلْ قُلْتُ الْحَقَّ ، وَلَئِنْ شَتَّتَ لِأَصِفَتَهُمْ لَكَ  
رجلاً رجلاً . قال : هَاتِي .

قالت : رَأَيْتُ فِيهِمْ شَاباً عَظِيمَ الْجُمَّةِ ، جَبْهَتُهُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ مَغْفَرِهِ ،  
صَبِيحَ الْوَجْهِ ، عَظِيمَ الْبَطْنِ ، عَلَى فَرَسٍ غَرَّاءَ . قال : نَعَمْ هَذِهِ صِفَتُهُ . يَعْنِي مَعَاوِيَةَ  
وَفَرَسَهُ الشَّيْءَ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا شَدِيدَ الْأُذْمَةِ شَاعِرًا يُنْشِدُهُمْ . قال : ذَلِكَ خُفَافُ  
ابْنِ عَمِيرٍ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا لَيْسَ يَبْرَحُ وَسَطَهُمْ ، إِذَا نَادَوْهُ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ . قال :  
ذَاكَ عَبَّاسُ الْأَصَمِّ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا طَوِيلًا يَكْتُونُهُ أَبَا حَبِيبٍ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَشَدَّ شَيْءٍ لَهُ  
تَوْقِيرًا . قال : ذَاكَ نَيْشَةَ بْنِ حَبِيبٍ .

قالت : وَرَأَيْتُ شَابًا جَيِّلاً لَهُ وَقْرَةٌ حَسَنَةٌ . قال : ذَاكَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ  
السَّامِيِّ .

قالت : وَرَأَيْتُ شَيْخًا لَهُ ضَفِيرَتَانِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِمَعَاوِيَةَ : يَا أَبِي أَنْتَ أَطَلْتَ  
الْوُقُوفَ ! قال : ذَاكَ عَبْدُ الْعَزَى زَوْجُ الْخُنَسَاءِ أُخْتُ مَعَاوِيَةَ .

قال : فَتَنَادَى هَاشِمٌ فِي قَوْمِهِ وَخَرَجَ ، وَزَعَمَ الْمَرِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ إِلَّا فِي مِثْلِ  
مَدَّتِهِمْ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ . قال : فَلَمْ يَشْعُرِ السَّامِيُّونَ حَتَّى طَلَعُوا عَلَيْهِمْ ، فَتَارُوا إِلَيْهِمْ  
فَلَقُّوهُمْ فَقَالَ لَهُمْ خُفَافٌ : لَا تَنَازَلُوهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ؛ فَإِنَّ خَيْلَهُمْ تَشَبَّهَتْ لِلطَّرَادِ وَتَحْمِلِ  
ثِقَلِ السِّلَاحِ ، وَخَيْلُكُمْ قَدْ أَمْتَنَّا الْغَزَا وَأَصَابَهَا الْحَقْفَا .

(١) مَا عِدَا ط ، ج ، هـ ، مَت : « وَزَعَمَ أَنْ الْمَرِي » .  
(٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ط ، ج . وَأَمَّا إِمَّا نَا : أَضْعَفَهَا وَأَصَابَهَا . وَهَذِهِ رَوَايَةٌ ط ، ج ،  
مَب ، وَفِي هَا : « مَتَا » وَمَعَادُ كَالْمَبِاقِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « قَدْ أَتَمَّكَهَا » .



قال : فاقتلوا ساعةً وانفرد هاشم ودريد ابنا حرملة المريان لمعاوية ، فاستطرد  
له أحدهما فشد عليه معاوية وشغله ، واغتره الآخر فطعنه فقتله . واختلفوا أيهما  
استطرد له وأيهما قتله ، وكانت بالذي استطرد له طعنة طعنه إياها معاوية .  
ويقال : هو هاشم . وقال آخرون : بل دريد أخو هاشم .

قال : وشد خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد على مالك بن حمار مسيد<sup>(١)</sup>  
بني شميخ بن قزارة فقتله . وقال خفاف في ذلك وهو ابن نذبة ، وهي أمة سوداء  
كانت سبها الحارث بن الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب [فوهبها لابنه  
عمير فولدت له خفافاً<sup>(٢)</sup> . ويقال في نذبة إنها ابنة الشيطان بن بنان ، من بني الحارث  
ابن كعب . فقال ] :

أقول له والرحم يا طر متنه \* تأمل خفافاً إنني أنا ذلكا<sup>(٣)</sup>  
وقفت له جلوى وقد خام صحتي \* لأبني مجداً أو لأتار هالكاً<sup>(٤)</sup>  
لئن ذر قرن الشمس حين رأيتهم \* سراماً على خيل تؤم المسالكا  
فلما رأيت القوم لا ود بينهم \* شريحين شتى طالباً ومواشكا<sup>(٥)</sup>

(١) بعد هذا في ط ، ج ، ها ، مب : « وهو ابن نذبة وهي أمة سوداء كان سبها الحارث بن  
الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافاً ، فشد خفاف » . وقد  
ورد صدر هذه العبارة إلى كلمة « كعب » في سائر النسخ في الموضع التالي ، فأثبتها هناك ، وبجئت بفتحها  
تكملة هناك .

(٢) التكملة إلى هنا من بقية العبارة التي وردت متقدمة في ط ، ج ، ط ، ها ، مب . وما بعدها جاء  
في أصله ، وهو ط ، ج ، ها مباشرة لكلمة « بني الحارث بن كعب » .

(٣) يطره : يطفه ويثنيه . وفعله من باب نصر وضرب .  
(٤) جلوى : اسم فرسه . هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « علوى » . خام : جين . ط ،  
ج : « نام » .

(٥) شريجان : ضربان . المواشك : المريع .

شعر خفاف  
في ذلك  
١٤٢  
١٣

تيممت كبش القوم حتى عرفته \* وجانبت شبان الرجال الصعاليكا  
 فجادت له يميني يدي بطعنة \* كست منته من أسود اللون حالكا  
 أنا الفارس الحامي الحقيقة والذي \* به أدرك الأبطال قدماً كذلك  
 فإني ينسج منها هاشم فبطعنة \* كسته نجيماً من دم الجوف صالكا  
 فحق خفاف في شعره أن الذي طعن معاوية هو هاشم بن حرملة .

رثاء الخنساء  
 لأخيها معاوية

وقالت الخنساء ترى أخاها معاوية :

ألا أرى في الناس مثل معاوية \* إذا طرقت إحدى الليالي بداهية  
 بداهية يصغي الكلاب حسيها \* وتخرج من مِرّ النجى علانية<sup>(١)</sup>  
 ألا أرى كفارس الورد فارساً \* إذا ما ملته جُرأة وفلاية<sup>(٢)</sup>  
 وكان لراز الحرب عند شيوها \* إذا شمرت عن ساقها وهي ذاكية<sup>(٣)</sup>  
 وقواد خيل نحو أخرى كأنها \* سعال وعقبان عليها زبانية<sup>(٤)</sup>  
 بلينا وما تبلى تبار وما ترى \* على حدث الأيام إلا كما هي<sup>(٥)</sup>  
 فاقسمت لا ينفك دمي وعولتي \* عليك بحزن ما دعا الله داعيه

(١) يصغى : يجعلها تميل رأسها وأذنها لتسمع . وفي أمانهم : « شرأمر ذائب » . والكلاب  
 حرس صادق بالعدو ، تنلرقوبها إذا شمرت به . والحسيس والحس : الحركة .  
 (٢) الورد : فرسه . ما عدا ط ، ج ، ها : « كالفارس الورد » . الغلاية : القهر والعلبة .  
 وفي الأصول ما عدا « ها » علانية .

(٣) لراز الحرب ، أي ملازم لها موكل بها .

(٤) سعال : جمع سعال ، وهي النول .

(٥) تبار ، بالكسر : جبل في بلاد قيس . وأتبا على أنها جبال .

مرثية أخرى لما  
في معاوية

وقالت الخنساء في كلمة أخرى ترثيه أيضا :

إلا ما لعينيك أم مالمَا \* لقد أخضَل الدمعُ سر المَلَا  
أبعد ابن عمرو من آل الشريد \* يد حَلَّت به الأرضُ أمثالها  
وأقسمتُ آمي على هالك \* وأسألُ نائحةً مالمَا  
سأحملُ نفسي على آله \* فإما عليها وإما لها  
نُهِنُ النفوسِ وهونُ النفوسِ \* من يومِ الكريمة أبقى لها  
ورجاجة فوقها بيضها \* عليها المضاعفُ زلفنا لها<sup>(١)</sup>  
ككفنة الغيث ذات الصبيد \* ير ترمي السحابَ ويرمي لها  
وقافية مثل حدِّ السنا \* ن تبقى ويهلك من قالها  
نظفت ابن عمرو فسهلتها \* ولم ينطق الناس أمثالها  
فإن تلك مرة أودت به \* فقد كان يكثر قتلها  
فزال الكواكب من فقهه \* وجلَّت الشمسُ أجلاها  
وداهية بحرًا جارم \* تُبيل الخواصنَ أحبالها<sup>(٢)</sup>  
كفها ابن عمرو ولم يستعين \* ولو كان غيرك أدنى لها  
وليس بأولى ولكنّه \* سيكنى العشرة ما عالاها<sup>(٣)</sup>

$$\frac{١٤٣}{١٣}$$

(١) الرجاجة : الكنية تضطرب في سيرها لكثرة ما . المضاعف ، أى الحديد المضاعف من  
نسخ الدروع ونحوها . زاف يزيف : أسرع .

(٢) الخواصن من النساء : الحبال . وبجز هذا البيت استشهد في الدان (حصن) . والأحبال :  
جمع حبل ، بالتحريك ، وهو حمل المرأة . أراد أن تلك الدحية تفرع الحبال فيسقطن الأجنة . ما عدا  
ط ، ه ، ميب : « تين الخواصن أحبالها » لكن في ها : « تبيل الخواصن أحبالها » محرف .

(٣) ط ، ه ، ميب : « ما نالها » وفي سائر النسخ : « ما غالا » وتفسير أبي الفرج في سياقه  
يقضي أن تكون « ما عالاها » .

بمَعْرَكٍ ضَيِّقٍ بَيْنَهُ \* تَجُرُّ الْمَنِيَّةُ أَذْيَالَهَا  
 وَيَبِيضُ مَنَعَتَ غَدَاةِ الصَّبَا \* ج. تَكْشِفُ لِلرَّوْعِ أَذْيَالَهَا<sup>(١)</sup>  
 وَمُعْمَلَةٌ سَقَمَهَا قَاعِدًا \* فَأَعْلَمْتُ بِالسَّيْفِ أَغْفَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَنَاجِيَةٌ كَأَتَائِبِ النَّمِي \* لِي غَادَرْتُ بِالْخَلِّ أَوْصَالَهَا<sup>(٣)</sup>  
 [إِلَى مَلِكٍ لَا إِلَى سُوْقَةٍ \* وَذَلِكَ مَا كَانَ إِعْمَالَهَا]<sup>(٤)</sup>  
 وَتَمْنَحُ خَيْلَكَ أَرْضَ الْعَدُوِّ \* وَتَنْبِيذُ بِالْقَزْوِ أَطْفَالَهَا  
 وَتَوَجُّعٌ بَعَثَتْ كَمَثَلِ الْإِرَا \* خ. آتَسَتْ الْعَيْنُ أَسْبَابَهَا<sup>(٥)</sup>

تمسير هذه المراثية

التفسير، عن أبي عبيدة :

قوله حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ ، قال بعضهم : حَلَّتْ مِنْ الْحَلِيَّةِ أَيْ زَيَّنَتْ بِهِ  
 الْأَرْضُ مَوْتَاهَا ، حِينَ دُفِنَ بِهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَلَّتْ مِنْ حَلَّتِ الشَّيْءُ . وَالْمَعْنَى  
 أَلْقَتْ مَرَايِسَهَا ، كَأَنَّهُ كَانَ ثِقَلًا عَلَيْهَا . قَالَ : اللَّفْظُ لَفْظُ الْإِسْتِفْهَامِ وَالْمَعْنَى خَبَرٌ ،  
 كَمَا قَالَ جَرِير :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا \* وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنٍ رَاجٍ

(١) الصباح : الفارة صبحا . ما عدا ط ، ج ، ها ، م ب : « الصباح » .

(٢) ط ، ج ، ها ، م ب : « ومعلمة » والتفسير التالي يقتضى ما أثبت من سائر النسخ . والأغفال :

جمع غفل ، بالضم ، وهى التى لاسمة عليها .

(٣) الناجية : الناقة السريمة . والأأتان : الصخرة . ما عدا ط ، ج ، ها ، م ب : « لآتيات

الثميل » محرف .

(٤) الكلمة من ط ، ها .

(٥) النوح ، بالفتح ، غنى بين النساء يجتمعن لحزن ما أصابهن من ثكل . والإراخ ، بالكسر :

جمع إرخ ، بكسر الهمزة وفتحها ، وهى البقر أو البكر منها . آتست : أبصرت . والعين ، بالكسر :

جمع عيناء الواسعة العينين . والأسبال : جمع سبل ، بالتحريك ، وهو المطر .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال : جوابُ « أَعَدَّ » فى « آمى » أى أبعد ابن عمرو آمى وأسأل نائمةً ما لها .  
 [ وقال أبو عبيدة : هذا البيت لمية بنتِ ضرار بن عمرو الضبية ترى أخاها <sup>(١)</sup> .  
 قال أبو الحسن الأثرم : سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول : أمور الناس جاريةٌ على  
 أذلالها، أى على مسالكها، واحدها ذل <sup>(٢)</sup> . آلة : حالة . تقول : فيما أن أموت  
 وإما أن أنجو . ولو قالت [ على آلة <sup>(٣)</sup> ] لم تنج؛ لأن الآلة هى الحربة .

هممت بنفمى، قال أبو عبيدة : هذا توعده . قال الأصمى : « كل الموموم » .  
 قال الأثرم : كأنها أرادت أن تقتل نفسها <sup>(٤)</sup> .

أبو عبيدة؛ التكس : التتابع، يتبع بعضها بعضاً، أى يغزو ويجهد فى الغزو،  
 كما تتوغل الوعول فى الجبال، عن أبى عبيدة . قال الأصمى : التكس : أن تحرك  
 مناكبها إذا مشت وكأنها تنصب إلى بين يديها، وإنما وصفتها بهذا . تقول :  
 لا تسرع إلى الحرب، ولكن تمشى إليها رويداً . وهذا أثبت له من أن يلقاها وهو  
 يركض . ويقال : جاء فلان يتكس، وهى مشيةٌ من مشى الغلاظ القصار . وقال  
 أبو زيد الكلابى : الكساس <sup>(٥)</sup> : [ عطاس ] الضبان . قال السامى : التكس :  
 تكس الأرومال، وهو التفحيم . والتكس هو أن يرمى بنفسه رمية شديداً فى جريه .

(١) هذه التكلة من ط .

(٢) هذا تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

لتجر المنية بعد الفقى الم \* حادر بالمحو أذلالها

وقد سبق النيه على مثل هذا ص ٨٢ حيث يرد التفسير لما لم ينشده أبو الفرج .

(٣) بهذه التكلة يثتم الكلام . ولم ترد فى نسخة من النسخ .

(٤) وهذا أيضاً تفسير ليت لم يروه أبو الفرج، وهو :

هممت بنفمى كل الموموم \* فأولى لنفى أولى لها

(٥) التكلة من ط، ها، هـ، ب .

<sup>(١)</sup> نهين النفوس ، تريد غداة الكربة . وقولها : « أبقى لها » لأنها إذا تذامرت  
وغشيت القتال كان أسلم لها من الانهزام . كقول بشر بن أبي خازم :  
ولا يُنجي من الغمرات إلا \* براكاء القتال أو الفرار

قال بعضهم : أبقى لها في الذكروحسن القول . والرجاحة : التي تتمخض من  
كثرتها . وقال الأصمعي : الكرفنة ، وجمعها كرفي<sup>٢</sup> : قطع من السحاب بعضها  
فوق بعض . وقوله : « ترى السحاب » أي تنضم إليه وتتصل به . ويرى لها ،  
أي ينضم إليها السحاب حتى يستوى . مثل حد السنان ، لأنها ماضية . سهلتها :  
جئت بها مهلة . وجللت الشمس ، أي كسفت الشمس وصار عليها مثل الجلل .  
ثيل<sup>(٣)</sup> الحواصن ، وهي الحوامل من النساء ، أولادها من شدة الفزع . أي ما كان وليها  
ولا دنا إليها ، ولكنه يكفى القريب والبعيد . ما عاها ، قال أبو عمرو : عاها :  
ظلمها . وقال أبو عبيدة : يقال إنه ليعولني ما عالك ، أي ينمئني ما غمك . ويقال :  
افعل كذا وكذا ولا يعلك أن تأتي غيره ، أي لا يعجزك . ويقال : قد يعولك  
أن تفعل كذا ، أي قد دنا لك أن تفعل ذلك . وأنشد :

ضرباً كما تكدس الوعول \* يعول أن أنيطها يعول

(١) تذامرت : تحاضت وحث بعضها بعضاً على القتال . ط ، د ، م : « عامرت » ما :

« عامرت » .

(٢) كلمة « ثيل » مأخوذة من ط . وبدلها في ج : « تلقى » وفي سائر النسخ : « تين » ،

وأثبت ما يقتضيه نص الشعر .

(٣) وردت هذه الكلمة ومشتقاتها في سائر النسخ بالعين المعجمة ، والصواب إمالتها .

أى قد دنا ذلك . ويقال : عال كذا وكذا منك ، أى دنا منك . ويروى : « وليس بأدنى ولكنته » . وقولها معلة<sup>(١)</sup> : إبل . وقولها : قاعدًا ، أى على فرسك . قال النابغة :

\* قُعودًا على آل الوجيه ولاحي<sup>(٢)</sup> \*

- والأغفال : ما لا سمة طليما ، واحدها غُفل . [والأثان : الصخرة . و] الثميل<sup>(٣)</sup> : بقية الماء في الصخرة . والنخل : الطريق في الرمل . يقول : أعيث فتركتها هنالك . ويروى :

\* غادرت بالنخل أوصالها \*

- قال الأصمعي : ناجية : سريعة . ويروى : « إلى ملك وإلى شائي » . تقول : تقود خيلك إلى ملك أو صدوق . ويروى : « [ ما كان ] لا كلالها » . [ ما صلة<sup>(٤)</sup> ] . الإراخ : بقر الوحش . تقول : خرجت من بيوتهن كما خرجت هذه البقر من كُنُسها فرحًا بالمطر . ومثله في الفرج بالمطر لابن الأحرير قوله :
- مارية لؤلؤان اللون أوردتها \* طلل وبأس عنها فرقد خصر<sup>(٥)</sup>

(١) ط ، ح ، مب : « وقولها معلة ، معلة » . وانظر ما سبق في ٩٣ .

(٢) صدر بيت له في ديوانه ٥٦ . ويجزه :

١٥

\* يقيدون حولياتها بالمقارع \*

(٣) التكلة من ط ، هـ ، مب .

(٤) التكلة من هـ .

(٥) المارية : البقرة الوحشية ، والمارية : البراة القرن . لؤلؤان القرن أراد لؤلؤيته : برائه .

• وبأس عنها يئيسا : تأخر عنها . والفرقد : ولدها . والخصر : الذى لحقه البرد . والبيت في اللسان (اللاء ، يفس ، مرا) .

٢٠

أى قوى أنفسها المطر، لما رآته . ومثله :  
 ألا هلك امرؤ قامت عليه \* يجنب عُنْزَةَ البقر المجهود<sup>(١)</sup>  
 أى لم يقرن في البيوت قسُتَهنَّ البيوت، بل هنَّ ظواهر . وإنما شبه اجتماع هؤلاء  
 النساءِ باجتماع العين ونُحُوجِهِنَّ للطر . قال : وبقر الوحش تفرح بالمطر .

وقال دُرَيْدُ يرثي معاوية أخا الخنساء، لما قتلته بنو مرة :

وثاء دريد لمعاوية

ألا بكرت تلوم بغير قدر \* فقد أحفيتني ودخلت سِترِي<sup>(٢)</sup>  
 فإن لم تُتركى عدلى سفاها \* تلمك على نفسك أى عصير  
 أسرك أن يكون الدهر هذا \* على بشره يفلدو ويسرى<sup>(٣)</sup>  
 وألا تُرزئ نفسا ومالا \* يضرك هلكه في طولِ عمرى  
 [ فقد كذبتك نفسك فاكذبها \* فإن جزع وإن إجمال صبر<sup>(٤)</sup>  
 وإن الرزء يوم وقفت أدعو \* فلم أسمع معاوية بن عمرو ]  
 رأيت مكانه فعرضت بدئا \* وأى مقييل رزء يا ابن بكر  
 إلى إريم وأحجار وصير \* وأغصان من السلمات شمير

(١) البيت لامرأة من بنى حنيفة في المفضليات (٢ : ٧٢ طبع المعارف) . وفي جميع النسخ :

« المجهون » تحريف . حمزة : قرى بالبحرين . « بعب » تحريف ، وأثبت ما في ط والمفضليات .

وفي سائر النسخ : « بخيف » ، والخيف بالفتح : الناحية .

(٢) أحفاء : ألح عليه في المسألة . ما عدا ط ، مب « أخفيتني » لكن في ها : « أخفطني » .

تحريف .

(٣) هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « ييدا » .

(٤) ويروى : « فان جزما وإن إجمال صبر » بالنصب . الخوازة (٤ : ٤٤٢) . وهذا البيت

وما بعده من ط ، ها ، مب قطع .



— صَبْرًا، الواحدة صَبْرَةٌ، وهي حظيرة الغنم . وقوله : وأغصان من السمات ،  
أى أُلْقِيَتْ عَلَى قَبْرِه —

وَبُيَّانَ الْقَبُورِ أُنَى عَلَيْهَا \* طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ سَنَةٍ وَشَهْرٍ  
وَلَوْ أَسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَثِيثًا \* مَرِيعَ السَّعَى أَوْلَاتُكَ يَحْرَى  
بِشَكَّةٍ حَازِمٍ لَا عَيْبَ فِيهِ \* إِذَا لَيْسَ الْكُجَّةُ جُلُودٌ تُمَرِّ

— أَى كَأَنَّ أَلْوَانَهُمُ أَلْوَانُ النُّورِ، سَوَادٌ وَبَيَاضٌ مِنَ السِّلَاحِ . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ —  
فَلَمَّا تَمِسَ فِي جَلْدٍ مَقِيًّا \* بِمَعْبَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَفِيرٍ<sup>(١)</sup>  
فَعَزَّ عَلَى هُلُكِكَ يَا ابْنَ عَمْرِو \* وَمَالِي عَنْكَ مِنْ عَزَمٍ وَصَبْرٍ

قال أبو الحسن الأثرم : فلما دخل الشهر الحرام — فيما ذكر أبو عبيدة عن [أبي]<sup>(٢)</sup>  
بلال بن مسم — من السنة المقبلة ، نخرج صخر بن عمرو حتى أتى بني مرة بن عوف  
ابن ذبيان ، فوقف على ابنتي حرملة ، فإذا أحدهما به طعنة في عضده — قال : لم  
يسمه أبو بلال بن مسم . فأما خفاف بن عمير فزعم في كتابته تلك أن المطعون هاشم —  
فقال : أَيْكَمَا قَتَلَ أُنْحَى مَعَاوِيَةَ ؟ فَسَكَتَا فَلَمْ يُجِزَا إِلَيْهِ شَيْئًا ، فَقَالَ الصَّحْبُ لِلْجَرِيحِ :<sup>(٣)</sup>  
مَالِكَ لَا تُجِيبُهُ ؟ فَقَالَ : وَقَفْتُ لَهُ فِطْعَنَتِي هَذِهِ الطَّعْنَةُ فِي عَضْدِي ، وَشَدَّ أُنْحَى عَلَيْهِ  
فَقَتَلَهُ ، فَأَيْنَا قَتَلْتَ أَدْرَكَتَ ثَارَكَ ، إِلَّا أَنَا لَمْ تَسْلُبْ أَخَاكَ . قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ فَرُسَهُ  
الْشَّيْءَ ؟ قَالَ : هَاهِي [تلك] خُدَّهَا . فَرَفَعَهَا عَلَيْهِ فَأَخَذَهَا وَرَجَعَ ، فَلَمَّا أَتَى صَخْرَ<sup>(٤)</sup>  
الشماء ؟ قَالَ : هَاهِي [تلك] خُدَّهَا . فَرَفَعَهَا عَلَيْهِ فَأَخَذَهَا وَرَجَعَ ، فَلَمَّا أَتَى صَخْرَ<sup>(٥)</sup>

تقاه صخر لابن حرملة

١٤٥  
١٣

١ (١) المسبكة : بحر الرمح . سهلت الرمح : مررت مرارا شديدا . وهذا الصواب من ط ، ها ، مب .  
وفي سائر النسخ : « بمسلة » . (٢) تكلمة من ها .

(٣) لم يحيرا : لم يرجع ولم يردا . وهذا ما في ط ، خ ، م ، ها ، مب . وفي سائر النسخ :  
« فلم يحجراه شيئا » . (٤) التكلمة من مب .

(٥) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي خ ، م : « فرد عليه » . وفي سائر النسخ : « فرد عليها » .

قومه قالوا له : أَهْجُئِهِمْ . قال : إِنَّ ما بيننا أَجَلٌ من القَدَعِ ، ولو لم أَكُفِّفْ نَفْسِي إِلَّا رَغْبَةً عن الخَنَاءِ لَفَعَلْتُ .

شعره في ذلك .

وقال صخرٌ في ذلك :

وماذلة هَبْتُ بليلى تلومنى \* ألاّ تلومينى كَفَىّ الاوَمَ ما بيا

— قال : أراد تباكره باللوم ، ولم يرد الليل نفسه ، إنما أراد عَجَلَتَهَا عليه باللوم ، كما قال النمر بن تولب العُكْلَى :  
بَكَرْتُ بِاللُّومِ تَلْحَانَا \*

وقال غيره : تلومه بالليل لشغله بالنهار عنها بفعل المكارم ، والأضياف ، والنظر في الحِمَالَاتِ وأمور قومه ، لأنه قوامهم<sup>(١)</sup> —

١٠ تقولُ ألا تهجو قَوارِسَ هاشم \* ومالى إذ أَهْجَوْهُمُ ثم مالى  
أبى الشَّتمَ أنى قد أصابوا كريمى \* وأن ليس إهداءُ الخَنَاءِ من شمالي<sup>(٢)</sup>  
— [أى من شمالي . ويروى : « من فعاليًا » ]<sup>(٣)</sup> —

١٥ إذا ذُكِرَ الإخوانُ رُفِرَتْ صَبْرَةٌ \* وحيثُ رَمَسًا عندَ لِيَّةِ ثاويًا<sup>(٤)</sup>  
إذا ما امرؤُ أهدى لميتَ تحيةً \* فذاك ربُّ الناسِ عني معاويا  
وهونَ وجدي أنى لم أقل له \* كذبتَ ولم أبخلُ عليه بماليا  
فتعم الفسى أدى ابنِ صرمة بزه \* إذا الفحلُ أضْحَى أحْدَبَ الظَّهْرِ عاريا

(١) يقال : هو قوام أهل بيته وقيامهم ، أى الذى يقيم شؤونهم . وهذه رواية ط ، ها ، مب .  
وفى س : « قدامهم » وسائر النسخ : « قدرأسهم » .

(٢) كذا فى ط ، س ، ها ، مب وهو ما يقتضيه التفسير بعد . وفى سائر النسخ : « من سماتيا » .

(٣) التكملة من ط ، ها ، مب فقط . ٢٠

(٤) رُفِرَتْ على الصواب فى ط ، ها ، مب وفى سائر النسخ : « رُفِرَتْ » . ولىة بالكسر : موضع

بالطائف .

قال أبو عبيدة : ثم زاد فيها بيتا بعد أن أوقع بهم ، فقال :

وذى إخوة قطعتم أقرانَ بينهم \* كما تركوني واحدا لا أخاليا<sup>(١)</sup>

غزو جهرلي مرة

قال أبو عبيدة : فلما كان في العام المقبل غزاهم وهو على قومه الشَّاء ، فقال :

أني أخاف أن يعرفوني ويعرفوا غيرة الشَّاء ، فيتأهبوا . قال : فحَمَّ غرَّتْها<sup>(٢)</sup> . قال :

فلما أشرقت على أدنى الحى رأوها . فقالت فتاة منهم : هذه والله الشَّاء ! فنظروا

فقالوا : الشَّاء غرَّاء وهذه بهم ! فلم يشعروا إلا والخيل دواش<sup>(٣)</sup> ، فاقبلوا فقتل صخر

دريدا ، وأصاب بنى مرة فقال :

ولقد قتلتم ثناء وموحدا \* وتركتم مرة مثل أميس المذبر<sup>(٤)</sup>

— قال الأثرم : منى وثناء لا ينونان . قال ابن عمنة الضبي :

\* يُباعون بالثغران منى وموحدا<sup>(٥)</sup> \*

١٠

لا يتونان لأنهما مما صُرف عن جهته ، والوجه أن يقول : اثنين اثنين . وكذلك

ثلاث ورباع . قال صخر [الغنى] :

مَنْتَ لك أن تلاقيني المنيا \* أحاد أحاد في الشهر الحلال<sup>(٦)</sup>

(١) الأقران : الحبال ، حتى بها الصلات ، وهو كناية عن القتل . ماعدا ط ، ها ، مب : «أفراق»

تحريف . (٢) حمها : سودها .

١١

(٣) كذا في ط و س ، ها وهو جمع دأش . وفي سائر النسخ : « دواس » بمعناه .

(٤) روى في اللسان (ثنى) : « مثل أميس الدابر » ، والصواب « المذبر » . والبيت ثان سينشده

أبو الفرج بعد قليل . وقد نبه ابن منظور في اللسان (دبر) على هذا الصواب .

(٥) س : « بالبران » جمع بدير . وفي ط ، مب : « بالثغران » وفي ه أيضا : « وواحدا » .

٢٠

(٦) التكلة من ها . والصواب أنه امرؤ ذى الكلب الكاهل ، وكان جارا لهذيل . والبيت الثاني

من قصيدة له في ديوان المهديين ٣ : ١١٣ مطلعها :

ألا قالت غزية إذ رأتني \* ألم تقتل بأرض بنى هلال

(٧) صواب الرواية من ط ، مب مطابق لما في ديوان المهديين واللسان (منى) . وفي سائر النسخ :

« الحرام » . مَنْتَ لك المنيا ، أى قدرت لك الأقدار والأحداث .

قال : ولا تجاوز العرب الأربع ، غير أن الكيت قال :

فَلَمْ يَسْتَرْثُوكَ حَتَّى رَمِدَ \* سَتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالًا عُشَارًا-<sup>(١)</sup>

ولقد دفعتُ إلى دُرَيْدٍ بَطْعَنَةً \* نَجْلَاءَ تُرْغِلَ مِثْلَ مِطِّ الْمُنْحَرِ<sup>(٢)</sup>

تُرْغِلَ : تخرج الدم قطعاً قطعاً . قال : والزُّفْلَةُ : الدَّفْعَةُ الواحدة من الدم

والبول . قال :

\* فَأَزْفَلْتُ فِي الْحَلِيقِ إِزْفَالَةً<sup>(٣)</sup> \*

وقال صخر أيضاً فيمن قتل من بني مرة :

قَتَلْتُ الْخَبْلَاءَيْنِ بِهِ وَبَشَرًا \* وَعَمْرًا يَوْمَ حَوْزَةِ وَابْنِ بَشَرِ<sup>(٤)</sup>

وَمِنْ قَتَمَخٍ قَتَلْتُ رَجَالَ صِدْقٍ \* وَمِنْ بَدْرِ فَقَدْ أُوفِيتُ نَذْرِي

وَمَرَّةٌ قَدْ صَبَحَتْهَا الْمَنَايَا \* فَرَوَيْنَا الْأَسِنَّةَ ، غَيْرَ نَخِيرِ<sup>(٥)</sup>

وَمِنْ أَفْنَاءِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ \* قَتَلْتُ وَمَا أَبْيَهُمْ بِبُوتَرِ<sup>(٦)</sup>

وَلَكِنَّا نُرِيدُ هَلَاكَ قَوْمٍ \* فَتَقْتُلُهُمْ وَنَشِيرُهُمْ بِكُفْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) لم يستريثوك : لم يجدوك رائحة ، أى بطيئا ، من الريث ، وهو البلاء . رميت ، أى زدت ؛

يقال : رمى على النخمين وأرمى ، أى زاد . خصالا ، هذا هو صواب الرواية ، كما في اللسان (عشر) والخزاة (١ : ٨١) . وفي ط ، ها ، مب : « بجالا » ، وسائر النسخ : « خمالا » .

(٢) المِطُّ : الشق . والمنحر : موضع النحر من الدابة . ما عدا ط ، هـ ، ها ، مب : « مثل غط المنحر » تحريف .

(٣) هذا ما في ط ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « إزغالما » محرف . في اللسان ومقاييس اللغة (زغل) : « في حلقه زغلة » . والبيت لابن أحرر ، وعجزه :

\* لَمْ تَخْطِ الْجَبِيدَ وَلَمْ تَشْفُرْ \*

(٤) شمع وبدر : قيلتان . ما عدا ط ، ها ، مب : « سمح » محرف .

(٥) أفناء القبائل : أخلاطها . ويقال : أبأت فلانا قتلان : قتله به .

(٦) الكسر ، بالفتح : أخس القليل . قال ذو الرمة :

إِذَا مَرَّ بِأَحْسٍ بِالْكَسْرِ بَشَرُهُ \* فَأَرَبَحْتُ كَيْفَ أَمْرِي يُسْتَفِيدُهَا

١٤٦  
١٣

شعر صخر فيمن  
قتل من بني مرة

١٠

١٥

٢٠

٢٦

وقال صخر أيضا :

- (١) ألا أرى مُسْتَعْتَبَ الدَّهْرِ مُعْتَبَا \* ولا آخِذَ مِنْهُ الرِّضَا إِنْ تَغَضَّبَا  
(٢) وذِي إِخْوَةٍ قَطَعَتْ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ \* إِذَا مَا النُّفُوسُ صِرْنَ حَسْرَى وَلُغْبَا  
(٣) أَقْوَلُ لِمَنْ يَنْ أَجْرَاعَ يَبْشِيَةِ \* مِثْلَكَ الْغَوَادِي الْوَابِلَ الْمُتَحَلِّبَا  
لَنِعَمَ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةٍ بَزَّه \* إِذَا الْفَعْلُ أَمْسَى طَارَى الظُّهْرَ أَحَدَا

قال أبو عبيدة : ثم إن هاشم بن حرملة خرج غازيا ، فلما كان ببلاد جُحَم بن بكر ابن هوازن نزل منزلا وأخذ صُفْفا (٤) وخلا لحاجته بين شَجَر ، ورأى غَفْلته قيس (٥) ابن الأصم الجشمي فتبعه وقال : هذا قاتل معاوية ! لا وألث نفسي إن وأل ! فلما قعد على حاجته قَتَر له بين الشجر ، حتى إذا كان خلفه أرسل إليه مَعْبِلَةً (٦) فقتله ، فقالت الخنساء في ذلك — قال ابن الكلبي : وهي الخنساء بنت عمرو بن الحارث ابن شريد بن رياح بن يَظْظَةَ بن عَصْبَةَ بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بهثة ابن سليم — :

فَدَى لِلْفَارِسِ الْجَشْمِي نَفْسِي \* وَأَفْدِيهِ بَيْنَ لِي مِنْ حَمِي

لقاء قيس بن  
الأصم هاشم  
ابن حرملة

شعر الخنساء  
في مقتل هاشم

- (١) يقال : أعته ، إذا أرضاه . ما عدا ط ، ها ، مب : « الرضا متبعا »  
(٢) أقران ، سبق تفسيرها ص ١٠٠ . وفيها عدا ط ، ها ، مب : « أفران » محرف . والحسرى : المعية . والغيب : جمع لأغب ، وهو المتعب .  
(٢) الأجرع : جمع جرع بالتحريك ، وهو الرملة المعبلة المستوية . وييشة : موضع . المتحلب : المتصيب .  
(٤) الصفن ، بالضم ، مثل الدلو أو الزكاة يتوضأ فيه . وفيها عدا ط ، ها « صفا » محرفة .  
(٥) وفي ط ، مب : « صفت » ، والصفة ، بالفتح : كالهيئة يكون فيها متاع الرجل وأداته . وفي ها « صفية » بالتصغير .

- (٥) ما عدا ط : « بين الأمرار » . (٦) وأل : نجا وخلص .  
(٧) قَتَر : تها بالقتال . وقَتَر أيضا : تقي . (٨) المعبلة ، بكسر الميم : فصل طويل مريض .

أَفْدِيهِ بِجَلِّ بْنِ سُلَيْمٍ \* بظاعينهم وبالأَنَسِ الْمُقِيمِ<sup>(١)</sup>  
كَمِ مِنْ هَاشِمٍ أَقْرَرْتُ عَيْنِي \* وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ

قال أبو عبيدة : وكان هاشمُ بن حرملة بن صرمة بن مُرة أسود العرب<sup>(٢)</sup>  
وأشدَّهم ، وله يقول الشاعر :

أَحِبَّ أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ \* يَوْمَ الْمَبَاتِينِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ<sup>(٣)</sup>  
[يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ \* إِذِ الْمَلُوكُ حَوْلَهُ مُغْرِبِلُهُ]<sup>(٤)</sup>  
\* وَسِيقُهُ لِلْوَالِدَاتِ مُشْكَلُهُ \*

حدثني علي بن سليمان الأُخفش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون  
قال : حدثنا الكسروي عن الأصمعي قال : مررت بأعرابي وهو يُخَضِّدُ شَجَرَةً  
وقد أعجبته سماحتها ، وهو يرتجز ويقول :

لَوْ كُنْتُ إِنْسَانًا لَكُنْتُ حَاتِمًا \* أَوْ الْفَلَامَ الْجُشَمِيَّ هَاشِمًا

قلت : من هاشم هذا ؟ قال : أو لا تعرفه ؟ قلت : لا . قال : هو الذي يقول :

وَعَاذَلَهُ هَبْتُ بِلِيلٍ تَلُومُنِي \* كَأَنِّي إِذَا أَتَقَفْتُ مَالِي أُضْيِيهَا  
دَعِينِي فَإِنَّ الْجُودَ لَنْ يَتَلَفَ الْفَتَى \* وَلَنْ يُجْلَدَ النَّفْسَ اللَّثِيمَةَ لُومُهَا  
وَتُذَكَّرُ أَخْلَاقُ الْفَتَى ، وَعِظَاهُ \* مَفْرَقَةٌ فِي الْقَبْرِ بَادٍ رَمِيمُهَا

(١) هذا ما في ط ، ها ، مب وفي - : « بجل من سليم » هذه محرفة ، وفي سائر النسخ : « بكل

من سليم » . (٢) أسود ، من البادية .

(٣) المباتان واليعة : موضعان ذكرهما ياقوت . ما عدا ط ، ها ، مب : « يوم المباتين »

بحرف . وفي اللسان (غريل) : « يوم المباتات » فيكون جمعا ليوم الحياة المعروف .

(٤) هذه التكلة من ط ، ها ، مب . المغريل : المقتول المتفخ . ٢٠

كان هاشم بن حرملة  
أسود العرب  
وأشدَّهم

سَلِي كُلِّ قَيْسٍ هَلْ أَبَارَى خِيَارَهَا \* وَيُعْرِضُ عَنِّي وَغَدَا وَلِيْمَهَا  
وَتَذَكَّرُ فَيَا نَيْبِي وَتَكْرَمِي \* إِذَا دُمَّ فَيَا نَيْبَهَا وَكَرِيمَهَا<sup>(٢)</sup>

قلت : لا أعرفه . قال : لا أعرفت ، هو الذي يقول فيه الشاعر :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلِهِ \* يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ  
\* تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرَبَلِهِ \*

### صوت

تَأْبُدُ الرَّيْجُ مِنْ سَلَمَى بِأَحْفَارِ \* وَأَنْفَرْتُ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدَّارِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ تَحُلُّ بِهَا سَلَمَى تَحْدَثُنِي \* تَسَاقُطُ الْحَبْلَى حَاجَاتِي وَأَمْرَارِي

- الشعر للأخطل ، والغناء لعمر الوادي ، هزج بالسبابة في مجرى الوسطى ، وفيهما  
رمل بالنصر يقال إنه لابن جاعم ويقال إنه لغيره ، وفيهما خفيف رمل بالوسطى ،  
ذكر الهشامى أنه لحكم . وذكر حبش أن فيهما لإبراهيم خفيف ثقيل أول  
بالوسطى .

ومما يغنى فيه من هذه القصيدة :

- (١) المبالاة : المفارقة . وهذا ما في ط ، م ب . وفي ما « أبارى خيارهم » ، وفي سائر النسخ :  
« أبانى خيارهم » .  
(٢) الفتيانية : مصدر متاعى لم يرد في المعاجم المتداولة ، وكذا النسبة إليه في قوله « فتيانها » .  
وهو من الفتوة : السقاء والكرم . وفتيانى رواية ط ، ها . وفي ح : « رفقيا يداى » محرقة من الساقطة .  
وفي سائر النسخ : « وتذكر قيس متى » وأراها محرقة منها أيضا . « وذم فتيانها » رواية ط ، ح ،  
ها ، م ب . وفيها عداها : « إذا ذمى فتيانها » وليس بشئ .  
(٣) تأبُد : قوحش . أحفار : بالحاء المهملة : موضع بالبادية . ما عدا ط ، ها ، م ب :  
« بأجفار » محرف . والشعر في ديوان الأخطل ١١٢ .

(١) وشاربٍ مُرَّجٍ بالكأسِ نادمي \* لا بالحصور ولا فيها بسارٍ  
(٢) نازعته طيبَ الراح الشمولِ وقد \* صاح الدجاجُ وحانت وقعة الساري  
(٣) لما أتوها بمصباحٍ وميزلهم \* سمّت إليهم سمو الأيجل الضاري

الغناء في هذه الأبيات لابن سريج خفيف رمل بالينصر عن الهشامي، وذكر غيره

أنها للدلال، ومنها :

(٤) فردّ تغنيته ذبانُ الرياض كما \* غنى الغنوة بصنيج عند أسوار  
(٥) كأنه من ندى القراص مُغمّر \* بالوريس أو خارج من بيت عطار

غناه ابن سريج، ولحنه من القدر الأوسط، من الثقيل الأول، بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق، وذكر الهشامي أن لمالك فيه ثقيلًا أولًا، وواقعه يونس في نسبه إلى مالك، ولحكم في قوله :

\* فردّ تغنيته ذبانُ الرياض كما \*

(١) المريج : الذي يريح صاحب الحجر . والحصور : البخل . والسار : الذي يستر في القدر : يترك فيه فضلة . ط ، مب : « بسوار » وفوقها « بسار » إشارة إلى الرايتين . والدوار : الذي الخلق الذي يساور عليها ويقاثل فيها .

(٢) المنازة : المنازلة . والشمول : الطية الريح . وقعة ، هو صواب الرواية كما في ط ، ها ، مب ، والدويان . يقال وقتت الإبل : بركت . وفيها سواها : « وقعة » .

(٣) بمصباح ، أراد أنهم يزولها ليلًا . والمبزل : الحديدة التي يفتح بها الدن . الأيجل : حرق . الضاري : الذي يتردى بالدم . ويرى : « حارت إليهم سؤدد » .

(٤) فرد : مفرد ، يعني الثور في أبيات قبله . والصنيج : آلة يأتوا يضرب بها ، معرب . والأسوار بضم الهزة وكسرهما : فائدة القوس .

(٥) القراص ، كزمان : ضرب من البقل . والوريس : نبت أصغر يكون بالين تغل من الغمرة الوجه . مغمّر : أي مظل به قد ظل بدنه . يقال جارية متغمرة ومتغمرة : متظلية . فياعدا ، ها ، مب : « مغمّر » تصحيف . وفي سائر النسخ : « معترض » تحريف . وفي الديوان : « متقبل » .



وبعده قوله :

صَهْبَاءٌ قَدْ عَسَسَتْ مِنْ طُولِ مَا حُيِسَتْ \* فِي مُجْدَعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ  
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ . وَمِنْهَا :

لَسَكَنْتُنِي قَرِيْشٌ فِي ظِلَالِهِمْ \* وَمَوَلَّتْنِي قَرِيْشٌ بَعْدَ إِقْتَارِ<sup>(١)</sup>

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَا زَرَهُمْ \* عَنِ النَّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ<sup>(٢)</sup>

ليونس فيها لحن من كتابه ولم يحسنه .

وهذه القصيدة مدح بها الأخطلُ يزيد بن معاوية لما منع من قطع لسانه حين  
هجا الأنصار ، وكان يزيد هو الذى أمره بهجائهم . فقول : إن السبب في ذلك  
كان تشبُّب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، وقيل بل حمى لعبد الرحمن  
ابن الحكم .

خبر قصيدة الموت

$$\frac{148}{13}$$

أخبرني الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو يحيى الزهرى  
قال : حدثني ابن أبي زريق قال : شبَّب عبدُ الرحمن بن حسانَ برملة بنت معاوية  
فقال :

تشبيب عبد الرحمن  
ابن حسان برملة

رَمَلْ هَلْ تَذَكَّرِينَ يَوْمَ غَزَالٍ \* إِذْ قَطَعْنَا مَسِيرَنَا بِالتَّنَى

إِذْ تَقُولِينَ عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ شَى \* وَإِنْ جَلَّ سَوْفَ يُسْلِكَ عَنَى

أَمْ هَلْ أَطِيعَتْ مِنْكُمْ بَابُنْ حَصَا \* نَ كَمَا قَدْ أَرَاكَ أَطِيعَتْ مَنَى

قال : فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب ، فدخل على معاوية فقال : يا أمير

المؤمنين ، ألا ترى إلى هذا العليج من أهل يثرب ، يتمكم بأعراضنا ويشبب بنسائنا؟<sup>(٣)</sup>

(١) مولى : جعلنى ذا مال . والإقتار : الافتقار وضييق العيش .

(٢) أى إذا حاربوا لم يشبوا النساء في أطهارهن .

(٣) ما عدا ط ، سب : « ويشبب » .

قال : ومن هو ؟ قال : عبد الرحمن بن حسان ، وأقنيداه ما قال ، فقال : يا يزيد  
ليست العقوبة من أحدٍ أقبح منها من ذوى القدرة ، ولكن أمهل حتى يقدم  
وفد الأنصار ثم ذكرني . قال : فلما قدموا أذكروه به ، فلما دخلوا عليه قال :  
يا عبد الرحمن ، ألم يبلغني أنك تشبب برثلة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ،  
ولو علمت أنك أحدًا أشرف به شعري أشرف منها لذكرته . قال : وأين أنت  
من أختها هند ؟ قال : وإن لها لأختًا ؟ قال : نعم . قال : وإنما أراد معاوية  
أن يشبب بهما جميعا فيكذب نفسه . قال : فلم يرص يزيد ما كان من معاوية  
في ذلك : أن يشبب بهما جميعا ، فأرسل إلى كعب بن جعيل فقال : اهج الأنصار .  
فقال : أفرق من أمير المؤمنين ؛ ولكن أدلك على الشاعر الكافر الماهر . قال :  
ومن هو ؟ قال : الأخطل . قال : فدما به فقال : اهج الأنصار . قال : أفرق  
من أمير المؤمنين ! فقال : لا تخف شيئا ؛ أنا لك بذلك . قال : فهجاهم فقال :  
وإذا نسبته ابن الفريعة خلته \* كالجحش بين حجارة وحمار<sup>(١)</sup>  
لئن الإله من اليهود عصابة \* بالخزع بين صليصل وصرار<sup>(٢)</sup>  
قوم إذا هدر العصير رأيتهم \* حمرا عيونهم من المصطار<sup>(٣)</sup>  
خلوا المكارم لستم من أهلها \* وخذوا مساحيكم بنى النجار<sup>(٤)</sup>

هجاهم الأخطل  
للأنصار

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ذكره به » .

(٢) أفرق : أخاف ؛ والفرق بالتحريك : الخوف .

(٣) يعنى بذلك أبريد .

(٤) صليصل : تصغير صليصل ، وهو موضع بنواحي المدينة . ومثله صرار بالكسر .

(٥) المصطار ، بالضم : النمر الحامضة ، ويقال بالسين أيضا كما في عدا ط ، ح ، مب .

(٦) المساحى : جمع مسحاة ، وهى المجرة من الحديد ، هجاهم بأنهم أهل زراعة : ما عدا ط ،

ها ، مب : « مساحيكم » بحرف .

٥

١٠

١٥

٢٠

إِنَّ الْفَوَارِسَ يَمْلِكُونَ ظُهُورَكُمْ \* أَوْلَادَ كُلِّ مَقْبَحٍ أَكْأَرُ<sup>(١)</sup>  
 ذَهَبَتْ قَرِيضٌ بِالْمَكَارِمِ وَالْمَلَأَ \* وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عِمَائِمِ الْأَنْصَارِ

فبلغ ذلك النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحضر عن رأسه عمامته ، وقال :  
 يا أمير المؤمنين : أترى لؤما ؟ قال : لا بل أرى كرما وخيرا ، ما ذاك ؟ قال : زعم  
 الأخطل أن اللؤم تحت عمامتنا ، قال : أو فعل ؟ قال : نعم . قال : لك لسانه .  
 وكتب فيه أن يؤتى به . فلما أتى به سأل الرسول ليدخل إلى يزيد أولا ، فأدخله  
 عليه ، فقال : هذا الذي كنت أخاف . قال : لا تخف شيئا ، ودخل على معاوية  
 فقال : سلام أرسل إلى هذا الرجل وهو يرى من وراء جمرتنا ؟ قال : هما الأنصار .  
 قال : ومن زعم ذلك ؟ قال : النعمان بن بشير . قال : لا تقبل قوله عليه وهو  
 يدعى لنفسه ، ولكن تدعوه بالبينه ، فإن ثبت شيئا أخذته به له . فدعاه بالبينه<sup>(٢)</sup>  
 فلم يأت بها ، فخل سبيله . فقال الأخطل :

ملح الأخطل ليزيد

وَأَتَى غَدَاةَ اسْتَعْبَرَتْ أُمَّ مَالِكٍ \* لَرَأْسٍ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَهْتَدَا  
 وَلَوْلَا يَزِيدُ ابْنُ الْمَلُوكِ وَسَعِيهِ \* تَجَلَّتْ حَدَبَارًا مِنَ الشَّرِّ أَنْكَدَا<sup>(٣)</sup>  
 فَكَمْ أَتَقَدَّتْنِي مِنْ خُطُوبٍ حِبَالُهُ \* وَخِرْسَاءٌ لَوْ يَرَى بِهَا الْفَيْلُ بِلْدَا<sup>(٤)</sup>  
 وَدَافِعٌ عَنِّي يَوْمَ يَخْلُقُ عَمْرَةً \* وَهَمَّا يُنْسِنِي السُّلَافَ الْمَبْرَدَا<sup>(٥)</sup>  
 وَبَاتَ نَيْجِيَا فِي دِمَشْقٍ حَيَّةٍ \* إِذَا هُمْ لَمْ يُنِمْ السَّلِيمَ فَأَقْصِدَا<sup>(٦)</sup>

م

١٤٩  
١٣

(١) الأكار : الحراث . (٢) ما عدا ط ، ح ، هاء ، ميب : « أثبت » . . .

(٣) في الديوان ٩٣ : « وسعيه » . الحدبار : الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشرت خرافيقها .

(٤) أي من خرساء . وانخرسأ : أدهية . بلد : لعق بالأرض لما دحاه ونظله .

(٥) الغدرة : الشدة . وفي الديوان : « السلاف اليهودا » . ويهويده الشراب : إسكاره .

(٦) « الحية » ، بمعنى معاوية . والسليم : الملقوخ . والإيماء : أن ترى الصيد فخصيته ثم يذهب منك

فيموت بعد ما ينجب . والإقصاد من الحية : أن تلذذه فتقتله في الحال .

يُخَافُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى \* مِنْ الْوَجْهِ إِقْبَالًا أَلْحًا وَأَجْهَدًا<sup>(١)</sup>  
وَأَطْفَاتٌ عَنِّي نَارُ نُهْمَانٍ بَعْدَمَا \* أَعَدَّ لِأَمِيرٍ فَاجِرٍ وَتَجَوَّدَا  
وَلَمَّا رَأَى التُّهْمَانُ دُونَ ابْنِ حُرَّةٍ \* طَوَى الْكُشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي وَعَرَدَا<sup>(٢)</sup>

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال

حدثنا المدائني عن أبي عبد الرحمن بن المبارك قال :

خبر آخر في تشييب  
عبد الرحمن برملة

شبيب عبد الرحمن بن حسان بأخت معاوية ، ففضب يزيد فدخل على معاوية  
فقال : يا أمير المؤمنين ، أقتل عبد الرحمن بن حسان . قال : ولم ؟ قال : شبيب  
بعمتي . قال : وما قال ؟ قال قال :

طال ليلى وبنت كالحزوين \* ومِلَّتِ السَّوَاءَ فِي جَبَرُونِ

قال معاوية : يا بني وما علينا من طول ليله وحزنه أبعد الله ؟ قال : إنه يقول :

فَلَذَاكَ أَقْتَرْتُ بِالشَّامِ حَتَّى \* ظَنَّ أَهْلُ مَرْجَمَاتِ الظَّنُونِ

قال : يا بني ، وما علينا من ظن أهله ؟ قال : إنه يقول :

هِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الدُّو \* اصْ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

قال : صدق يا بني . قال : إنه يقول :

وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا \* فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونِ

قال : صدق يا بني ، هي هكذا . قال : إنه يقول :

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْبِ \* رَاءَ تَمَشَّى فِي مَرَمٍ مَسْنُونِ<sup>(٣)</sup>

(١) المخافة : المحس في الأذن . ما عدا ط ، ها ، مب : « يخافه أطورا » تحريف .

(٢) ابن حرة ، يعني يزيد . عرد : هرب . ما عدا ط ، ه ، ها ، مب : « روى ابن مرة »

تحريف .

(٣) المسنون : المجلس . وقد أورد ابن منظور بعض هذا الخبر في مادة (سَنَن) .

خاصرتها : أخذتُ بخصرها وأخذتُ بخصري . قال : ولا كلُّ هذا يا بني اثم ضحك وقال : أنشدني ما قال أيضا . فأنشده قوله :

قُبّة من مَرَّاجِلٍ نَصَبوها \* عند حدّ الشتاء في قَيْطُونٍ  
عَنْ يَسَارَى إِذَا دَخَلْتُ مِنَ الْبَا \* ب وإن كنتُ خارجاً فيمِني  
تَجْعَلُ النَّدَّ وَالْأُلُوَّةَ وَالْعُو \* دَصِلاءَ لها على الكانون<sup>(١)</sup>  
وَقِيَابٌ قَدْ أُشْرِجَتْ وَيُوتُ \* نُطْقَتِ بِالرِّيحَانِ وَالزَّرَجُونِ<sup>(٢)</sup>

قال : يا بني ، ليس يجبُ القتلُ في هذا ، والعقوبةُ دونَ القتل ، ولكنا نكفّه بالصلة له والتجاوز .

نسبة ما في هذه الأبيات من الغناء

### صوت

١٠

هي زهراء مثل لؤلؤة الغد \* اص مِيزَتْ من جوهير مكنون  
وإذا ما نسبتهما لم تجدّها . \* في سناء من المكارم دون

نسخت من كتاب ابن النطاح : وذكر الهيثم بن عدي عن ابن دأب قال : حدثنا  
شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ يُشَبِّبُ بَابَنَةَ مُعَاوِيَةَ ،  
وَيَذْكُرُهَا فِي شِعْرِهِ ، فَقَالَ النَّاسُ لِمُعَاوِيَةَ : لَوْ جَعَلْتَهُ نَكَالًا ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنْ  
أَدَاوِيهِ بِغَيْرِ ذَلِكَ . فَأَذِنَ لَهُ وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي أَنْحِرَاتِ النَّاسِ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ عَلَى سَرِيرِهِ<sup>(٣)</sup>

١٥٠  
١٣

(١) الألوة ، بضم اللام مع ضم الهززة وفتحها : ضرب من حود البخور .

(٢) ط : « أُسْرِجَتْ » : أضيئت . وفيما عدا ط ، ها ، مب : « أُشْرِجَتْ » ، أى كما تشعج  
الطريقة ، تشد أجزاءها بالعرى والخيال . نطقت : جعل لها نطق . والزرجون : الكرم أو قضبانة .

١٥

(٣) فيما عدا ط ، جر ، ها ، مب : « قلبا وقد طيه » .

(٤) ما عدا ط ، جر ، ها ، مب : « وكان يدخل في أنحريات الناس أطلعه » .

معه ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ثم قال : ابنتي الأخرى عاتبةٌ عليك . قال :  
في أي شيء ؟ قال : في مدحتك أختها وتركك إياها . قال : فلها العُتْبَى وكرامة ،  
أنا ذا كرها وممتدحها<sup>(١)</sup> . فلما فعلَ وبلغ ذلك الناس قالوا : قد سَئَا نرى أن نسيب<sup>(٢)</sup>  
ابن حسان بابنة معاويةَ لشيء ، فإذا هو عن رأي معاويةَ وأمره . وعلم من كان  
يعرف أنه ليس له بنتٌ أخرى ، أنه إنما خَدَعَه ليشببَ بها ، ولا أصل لها فيعلم  
الناس أنه كذب على الأولى لما ذكر الثانية .

وقد قيل في حمل يزيد بن معاوية الأخطل على هجاء الأنصار : إنه فعل ذلك  
تعصُّباً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص بن أمية ، أنى مروان بن الحكم في مهاجته  
عبد الرحمن ، وغضباً له ، لما استعلاه ابن حسان في الهجاء .

#### ذكر خبرهما في التهاجي والسبب في ذلك

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري . قال : حدثنا  
أبو حَسَّانٍ دِمَازٌ ، عن أبي عبيدة قال : أخبرني أبو الخطاب الأنصاري قال :

كان عبد الرحمن بن حسان خليلاً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص مخالطاً  
له ، فقيل له : إن ابنَ حَسَّانٍ يَخْلُقُكَ في أهلك . فراسل امرأة ابن حَسَّانٍ فأخبرت  
بذلك زوجها وقالت : أرسل إلى : إني أحبك حباً أراه قاتلي ! فراسل ابنُ حَسَّانٍ  
إلى امرأة ابن الحكم وكانت تواصله وقال للرسول : اذهب إليها وقل لها : إن

خبر تهاجي  
عبد الرحمن بن  
حسان وعبد الرحمن  
ابن الحكم

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « وممدا » .

(٢) ما عدا ط ، ج ، مب : « أن تشيب » .

(٣) كذا ضبط بكسر الدال في ط ، ها ، مب . ودماذ لقب له وأمه رفيع بن سلمة . انظر

إتياه الرواة ٢ : ٥ بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم حيث تجد مراجع تربيته .

- امرأتى تزور أهلها اليوم فزوريني حتى نخلو . فزارته فقعد معها ساعة ثم قال لها :  
 قد والله جاءت امرأتى . فأدخلها بيتاً إلى جنبه وأمر امرأته فأرسلت إلى عبد الرحمن  
 ابن الحكم : إنك ذكرت حبك إياي وقد وقع ذلك في قلبي ، وإك ابن حسان  
 قد خرج اليوم إلى ضيعته فهلم قتهاً ثم أقبل . فإنه لقاعدٌ معها إذ قالت له : قد  
 جاء ابن حسان فادخل هذا البيت فإنه لا يشعر بك . فأدخلته البيت الذي فيه  
 امرأته ، فلما رآها أيقن بالسوءة ووقع الشر بينهما ، وهما كل واحد منهما صاحبه .  
 قال أبو عبيدة : هذه رواية أبي الخطاب الأنصاري ، وأما قرينش فإنهم  
 يزعمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن وتدعوه إلى نفسها فيأتي ذلك ،  
 حفظاً لما بينه وبين زوجها ، وبلغ ذلك ابن حسان فراسل امرأة ابن الحكم  
 حتى فضحها ، وبلغ ذلك ابن الحكم وقيل له : إنك إذا أتيت ضيعتك أرسلت  
 إلى ابن حسان فكان معها . فأمر ابن الحكم أهله فقال : ما لجوا سفرة حتى أطلع  
 مالي بمكان كذا وكذا . فخرج وبعث امرأته إلى ابن حسان بجاء كما كان يفعل ، ورجع  
 ابن الحكم حين ظن أن ابن حسان قد صار عندها ، فاستفصح فقالت : ابن الحكم  
 والله ! وخبائثه خلفها في بيت ، ودخل عبد الرحمن فبعث إلى امرأة ابن حسان :  
 إنه قد وقعت لك في قاي مقة<sup>(١)</sup> ، فأقبل إلى الساعة . فتهيات وأقبلت حتى دخلت  
 عليه ، فوضعت ثيابها وزوجها ينظر فقال لها : قد كنت أكثرير الإرسال إلى ما  
 شأنك ؟ قالت : إني والله هالكه من حبك . قال : وزوجها يسمع ، وإنما أراد  
 أن يعلم أنها قد كانت ترسل إليه ويأتي عليها . وزعم أنها هي التي قالت لابن  
 الحكم إن ابن حسان يخلفك في أهلك . فلما فرغ من كلامه وأسمعه زوجها قال

١٥١  
١٣

٢٠ (١) كذا في ها ، ب . وفي سائر الأصول : « لأنه » .

(٢) المقة : الحب ، ومقها بمقها مقة .

لها : قد جاءت امرأتى . وأدخلها البيت الذى فيه ابن حسان ، فلما جمعهما فى مكان واحد نرجعهما ، فخرجا وطلق امرأته .

أخبرنى ابن دريد قال : أخ فى الرياشى قال : حدثنا ابن بكير عن هشام ابن الكلبي عن خالد بن سعيد عن أبيه قال :

رأيت مروان بن الحكم يطوف بالبيت ويقول : اللهم أذهب عني الشعر ! وأخوه عبد الرحمن يقول : اللهم إني أسألك ما استأذنه ! فذهب الشعر عن مروان ، وقاله عبد الرحمن .

وأما هشام بن الكلبي فإنه حدث عن خالد وإسحاق ابني سعيد بن العاصي ، أن سبب التهاجي بينهما أنهما خرجا إلى الصيد فأكلتا لهما فى إمارة مروان ، فقال ابن الحكم لابن حسان :

ازجر كلابك أنها قَلْطِيَّةٌ \* بَقِعٌ ومثل كلابكم لم تَصْطِدْ

فرد عليه ابن حسان :

مَنْ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ فَرَسِيَّةٍ صَبِيحَهُ \* فَاتَّقِرْ يُغْنِيَنَا عَنِ الْمُتَصِيدِ (١)  
إِنَّا أَنَاسٌ رَيِّقُونَ وَأَمْثَكُ \* كَكَلَابِكُمْ فِي الْوَلُغِ وَالْمُتَرَدِّدِ (٢)  
حُرْنَاكُمْ لِلضَّبِّ تَحْتَرِشُونَهُ \* وَالرَّيْفِ، نَمْنَعُكُمْ بِكُلِّ مَهْنَدِ (٣)

(١) القلطي من الكلاب : ضرب منها قصير مجتمع . وانظر الحيوان للجاحظ ( ١ : ١٥٧ ) .  
والبقع : جمع أبقع وبقعاء ، وهو ما فيه سواد وبياض .  
(٢) ها : « فرسة كلبه » . المتصيد : ما يتصيد الصائد ، أو هو الصيد ، مصدر يصيد . يعمرم بالصيد ويرش الضباب .

(٣) الرقيق : الذى على الرقيق لم يقطر . والمتردد : التردد ، مصدر يتردد . كذلك .  
(٤) احتراش الضب : صيده . ما عدا ط : « يمتك » و « تمتك » تحروف .



ثم رجعا إلى المدينة فجعلا يتقارضان، فقال عبد الرحمن بن الحكم في قصيدة :  
 ومثل أمك أم العبد قد ضُربت \* عندى ولى يفتانى منهر جرم<sup>(١)</sup>  
 وأنت عند ذنابها تُعاونها \* على القدور تحصى خائر البرم<sup>(٢)</sup>  
 فنقضها عبد الرحمن بن حسان عليه بقصيدته التي يقول فيها :

يا أيها الراكب المُرْجى مطيته \* إذا عرَضت فسائل عن بنى الحكيم<sup>(٣)</sup>  
 القائلين إذا لاقوا عدوهم \* فِرُوا فِكُّوا على اللِّسوان والنِّعم  
 كم من أمين نصيح الجيب قال لكم \* ألا نهيتم أخاكم يا بنى الحكم<sup>(٤)</sup>  
 من رجل لا بغيض في عشيرته \* ولا ذليل قصير الباع مُعْتَصِم<sup>(٥)</sup>  
 وقال ابن حسان :

صار الذليل عزيزاً والعزيب \* ذُلٌّ وصار فُروع الناس أذنا<sup>(٦)</sup>  
 أئى للتمس حتى يبين لكم \* فيكم متى كنتم للناس أربابا  
 فارقوا على ظلمكم ثم انظروا وسلوا \* عنا وعنكم قديم العلم نسابا<sup>(٧)</sup>  
 فسوف يضحك أو تعتاده ذكرك \* يا بؤس للدهر للإنسان ريابا<sup>(٨)</sup>  
 ولها نقائص كثيرة لا معنى لذكر جميعها ههنا .

- ١٥ (١) يفتانى، هي الصواب من ط، ها، مب . وفي سائر النسخ : « يفتاء » . والمزهر : العود .  
 والجرم : الصاق الصوت ، جرم : صفا صوته . ط، د، مب : « جرم » بالخاء المهملة ، ولا وجه  
 له . ها : « هدم » . (٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « على القدور » تحريف ، تحصى ،  
 أى تحصى : تشرب شيئا بعد شيء . والخائر : الغليظ .  
 (٣) عرض : آتى العروض ، وهى مكة والمدينة وما حولها .  
 (٤) ما عدا ط ، د ، ها ، مب : « فى عشيرتكم » .  
 (٥) الظلع : غز شبيه بالرج . ارق على ظلمك ، أى امش واصعد بقدر ما تطيق ولا تحمل على نفسك  
 ما لا تطيقه ، يضرب للرجل يطلب منه أن يصلح أمره أولاً . ما عدا ط ، ها : « قارقوا ظلمكم » ،  
 تحريف . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « فكيف يضحك » .
- ٢٠

قال دِمَاز : وحدثني أبو عبيدة عن أبي الخطاب قال :

لما كثر البهاجى بينهما وأخشا كتب معاوية يومئذ وهو الخليفة ، إلى سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة ، أن يجلد كل واحد منهما مائة سوط . قال : وكان ابن حسان صديقا لسعيد ، وما مدح أحدا قط غيره ، فكريه أن يضربه أو يضرب ابن عمه ، فامسك عنهما ، ثم ولي مروان فلما قديم أخذ ابن حسان فضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه ، فكتب ابن حسان إلى النعمان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيرا مكيئا عند معاوية :

لَيْتَ شِعْرِي أَغَائِبُ أَنْتَ بِالشَّامِ \* مَخْلِيلِي أُمُّ رَاقِدٌ نَعْمَانُ  
أَيَّةٌ مَا يَكُنْ فَقَدْ يَرْجِعُ النِّفَا \* ثُبَّ يَوْمًا وَيُوقِظُ الْوَسْمَانُ<sup>(١)</sup>  
إِنِّ عَمْرًا وَطَامِرًا أَبَوَيْنَا \* وَحَرَامًا قَدِمًا عَلَى الْعَهْدِ كَانُوا<sup>(٢)</sup>  
أَفْهَمُ مَا تُسَوِّكُ أَمْ قِلَّةُ الْكُذِّ \* بَابِ أُمِّ أَنْتَ عَاتِبُ غَضْبَانُ  
أَمْ جَفَاءُ أَمْ أَعْوَزْتَكَ الْقِرَاطِيدُ \* سُسُ أَمْ أَمْرِي بِهِ عَلَيْكَ هَوَانُ<sup>(٣)</sup>  
يَوْمَ أَنْبَتَ أَنْ سَاقِي رُضْتُ \* وَأَنَا كُمْ بِذَلِكَ الرُّجَانُ  
ثُمَّ قَالُوا إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ فِي بَلَدٍ \* مَوِي أُمُورٍ آتَى بِهَا الْحَدَثَانُ<sup>(٤)</sup>  
فَتَيْطُ الْأَرْحَامُ وَالْوُدُّ وَالصُّبْحُ \* جَبَّةٌ فَيَا آتَى بِهِ الْحَدَثَانُ<sup>(٥)</sup>  
إِنَّمَا الرَّحْمُ فَاعْلَمَنَّ قَنَاءَةً \* أَوْ كَبُضَ الْعِيدَانُ لَوْلَا السَّنَانُ

(١) ما عدا ط ، ح ، هـ ، ميب : « آية ما تكن » بالثاء .

(٢) حرام : أبو قبيلة .

(٣) ما عدا ط ، ح ، هـ : « إنهم ما تنوك » تحريف . وكلية « به » من ط ، هـ ، فقط .

(٤) ما عدا ط ، ح ، هـ ، ميب : « ابن عمك يلوى من أمور » .

(٥) تيط : تحن . ما عدا ح ، ط ، هـ ، ميب : « رقيط » محرف عنه .

- وهي قصيدة طويلة — فدخل النعمان على معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنك أمرت سعيداً أن يضرب ابن حسان وابن الحكم مائة مائة فلم يفعل ، ثم وليت مرواناً يضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه . قال : فتريد ماذا ؟ قال : أن تكتب إليه بمثل ما كتبت إلى سعيد . فكتب إلى معاوية يعزم عليه أن يضرب أخاه مائة ، وبعث إلى ابن حسان بحلّة ، فلما قدم الكتاب على مروان بعث إلى ابن حسان :  
 إني أخرجك ، وإنا أنا مثل والدك ، وما كان ما كان مني إليك إلا على سبيل التأديب لك . واعتذر إليه ، فقال حسان : ما بدا له في هذا إلا لشيء قد جاءه . وأبى أن يقبل منه ، فأبلغ الرسول ذلك مروان فوجهه إليه بالحلّة فرمى بها في الحش<sup>(١)</sup> . فقبل له : حلّة أمير المؤمنين ورمى بها في الحش ؟ قال : نعم وما أصنع بها ! وجاءه قومه فأخبروه الخبر فقال : قد علمت أنه لم يفعل ما فعل إلا لأمر قد حدث . فقال الرسول لمروان : ما تصنع بهذا ، قد أبى أن يعفو فهل أخاك . فبعث مروان إلى الأنصار وطلب إليهم أن يطلبوا إليه أن يضربه خمسين فإنه ضعيف . فطلبوا إليه فأجابهم ، فأخرجوه فضربه خمسين ، فلقى ابن حسان بعض من كان لا يهوى ما ترك من ذلك ، فقال له : أضربك مائة ويضربه خمسين ، بئس ما صنعت إذ وهبتها له . قال : إنه عبد وإنا ضربه ما يضرب العبد نصف<sup>١٥</sup> ما يضرب الحر ! فحمل هذا الكلام حتى شاع بالمدينة وبلغ ابن الحكم فشق عليه ، فأتى أخاه مروان فخبره الخبر وقال : فضحتني ، لا حاجة لي فيما تركت<sup>(٢)</sup> فهل فاقص . فضرب ابن الحكم خمسين أخرى ، فقال عبد الرحمن يهجو ابن الحكم :

هجا عبد الرحمن  
لابن الحكم

- (١) الحش ، بكثيث الماء : أصله البستان وجماعة النخل . وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة ذهبوا إليها ، ثم سمي التوضأ به ، نحو تسبيحهم الفناء طرية .  
 (٢) هذا الصواب في ط ، ها ، مب فقط . وفي هـ : « فأتى أخاه مروان ابن حسان لا حاجة لنا « تركت » . وفي سائر النسخ : « فأتى أخاه مروان ابن حسان فقال له لا حاجة لنا فيما تركت » .

١٥٣  
١٣

(١) دَعَاوَعْدَ قَرِيضَ شَعْرِكَ فِي أَمْرِي \* يَهْذِي وَيُفْشِدُ شَعْرَهُ كَالْفَاجِرِ  
عُمَانُ عُمُكُمْ وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ \* وَبَنُو أُمَيَّةَ مِنْكُمْ كَالْأَمْرِ  
وَبَنُو أَبِيهِ تَخَفَةُ أَحْلَامُهُمْ \* خُشُّ النُّفُوسِ لَدَى الْجَالِسِ الزَّائِرِ  
أَحْيَاوَهُمْ عَارُ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ \* وَالْمَيْتُونَ مَسَبَّةٌ لِلْفَايِرِ (٢)  
هُمْ يَنْظُرُونَ إِذَا مَدَدْتَ إِلَيْهِمْ \* نَظَرَ التِّيُّوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاذِرِ  
تُرَّرَ الْمَيُونُ مِنْكُمْ أَدْفَانِهِمْ \* نَظَرَ الدَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ

فقال ابن الحكم :

جواب  
ابن الحكم له

لَقَدْ أَبَقَى بَنُو مِرْوَانَ حُرْنًا \* مُبَيَّنًا عَارُهُ لِبَنِي سَوَادٍ  
أَطَافَ بِهِ صَبِيحٌ فِي مَشِيدٍ \* وَنَادَى دَعْوَةً : يَا بَنِي سَعَادٍ (٣)  
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا \* وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادَى

١٠

هجاه أبي واسع  
لابن حسان

قال أبو عبيدة : فاعتن أبو واسع (٤) أحد بني الأسعر من بني أسد بن خزيمة ،  
لابن حسان دون ابن الحكم ، فهجاه وميره بضرب ابن المعطل أباه حسان على رأسه ،  
وميره بأكلى الخصى ، فقال :

إِنَّ ابْنَ الْمُعْطَلِ مِنْ سُلَيْمٍ \* أَذَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخَطَامِ  
عَمِدْتَ إِلَى الْخُصَى فَأَكَلْتَ مِنْهَا \* لَقَدْ أَخْطَأْتَ فَأَكَهْتَ الطَّعَامِ  
وَمَا لِلجَّارِ حِينَ يُحْلِلُ فِيكُمْ \* لَدَيْكُمْ يَا بَنِي النَّجَّارِ حَامِ

١٥

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « كالفاجر » .

(٢) الفاجر : الباقي . أى أمواتهم كذلك عار على الأحياء .

(٣) - : « بليغ » . فإعطاء ، ح ، ها : « يا بني سعاد » .

(٤) اعتن : اعترض .

٢٠

(٥) ما عدا ط ، ح ، مب : « الأشعر » بالثين المعجمة .

يَظُلُّ الجَارُ مَفْتَرًا يَدِيهِ \* [ غَنَاتِكُمْ لَدَى مَلِكِ الظُّلَامِ <sup>(١)</sup>  
 وَيَنْظُرُ نَظْرَةً فِي مِندُوبِهِ <sup>(٢)</sup> ] \* وَأُخْرَى فِي اسْتِيهِ وَالطَّرْفِ سَامِ  
 قَالَ : فَلَمَّا عَمَّ بَنِي التَّجَارِ بِالْهَيْجَاءِ وَلَا ذَنْبَ لَهُمْ دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ مِنْ  
 الْمَدِينَةِ يَرِيدُ أَهْلَهُ فَعَرَضَ لَهُ الْأَسَدُ فَقَضَّضَهُ <sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ ابْنُ حَسَانٍ فِي ذَلِكَ :  
 أبلغ بني الأسعر إن جفتم \* ما بال أبناء بني واسع <sup>(٤)</sup>  
 والليث يعلوه بأنياه \* متفصراً في دمه النافع <sup>(٥)</sup>  
 إذ تركوه وهو يدعوهم \* بالنسب الداني وبالشاسع <sup>(٦)</sup>  
 لا يرفع الرحمن مصروعكم \* ولا يؤهّي قوّة الصارع <sup>(٧)</sup>  
 فقالت له امرأته : ما دعا أحدٌ قبلك للأسد بخير قط . قال : ولا نصراً أحداً  
 كما نصرتني .

شعر ابن حسان  
في مصرع ابن  
واسع

وقال ابن الكلبي : كان الأخطل ومسكين الدارمي صديقين لابن الحكم ،  
 فاستعان بهما على ابن حسان ، فهجاه الأخطل ، وقال له مسكين : ما كنت لأهجو  
 أحداً أو أعذر إليه <sup>(٨)</sup> . فكتب إليه مسكين بقصيدته اللامية يدعوهُ إلى المفاخرة  
 والمنافرة ، فقال في أولها :

دعوة مسكين  
الدارمي لابن  
حسان أن يتهاجبا

- ١٥ (١) ملك الظلام : اختلاطه .  
 (٢) عجز البيت السابق ومصدر هذا ، هما من ط ، ها ، مب فقط . أما سائر النسخ فقها عجز هذا البيت  
 مع صدر البيت السابق . والمذروان : فرما الأليتين .  
 (٣) قَضَّضَهُ : كسره وحطه . ها : « قَضَّضَهُ » . ط ، مب : « قَضَّضَهُ » .  
 « قَضَّضَهُ » وهاتان محرفتان .  
 ٢٠ (٤) ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « بني الأشعر » بالثين الممجنة .  
 (٥) أخفزه الأسد ، إذا أقرسه .  
 (٦) الشاسع : البعيد . ما عدا ط ، ها ، مب : « بالنسب الداني » .  
 (٧) ما عدا ط ، ها ، مب : « لا يرفع الرحمن مصروعهم » و « الصادع » .  
 (٨) أعذر إليه : لم يبق فيه موضعاً للاعتذار . ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « واعتذر إليه » .  
 تحريف .

ألا إنَّ الشَّبابَ ثِيَابٌ لَيْسَ \* وما الأموالُ إلَّا كالظَّلَلِ

فإنَّ يَبْلَ الشَّبابِ فكلُّ شيءٍ \* سمعتَ بهِ سوى الرِّحْمَنِ بِالِ

جواب ابن حسان

وهي طويلةٌ جدا، يفخر فيها بما أثريته تميم . فأجابه ابنُ حسان فقال :

أنا في عنك يا مسكينُ قولٌ \* بذلتُ النِّصْفَ فيه غيرَ آلِ<sup>(١)</sup>

دعوتُ إلى التناضُلِ غيرَ قَحِمٍ \* ولا غُمَيْرٍ يطيرُ لدى النضالِ<sup>(٢)</sup>

وهي أطولُ من قصيدة مسكين . ثم اقطع التناضُلَ بينهما .

قال ديماذ : فحدثني أبو عبيدة قال : حدثني أبو حية النخري قال : حدثني

الفرزدق قال :

تحريض الأخطل  
على هجاء الأنصار

كُنَّا في ضيافة معاوية ، ومعنا كعبُ بن جُعيل التغلبي ، فحدثني أنَّ يزيد

١٥٤  
١٣

ابن معاوية قال له : إنَّ ابن حسان فضحَّ عبدَ الرحمن بن الحكم وقلبه ، وفضحننا ،

١٠

فأهجُ الأنصار . قال : فقلت له : أرادتُ أنت في الشرك ، أهجو قوماً نصرُوا

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وآله وآووه ؟ ولكنِّي أدلُّك على غلامٍ منا نصرانيٌّ

لا يبالي أن يهجوهم ، كأت لسانَه لسانُ ثور . قال : من هو ؟ قلت : الأخطل .

فدماه وأمره بهجائهم ، فقال : على أن تمنعني ؟ قال : نعم .

قال أبو عبيدة : إن معاوية دسَّ إلى كعبٍ وأمره بهجائهم ، فدلَّه على الأخطل ،

١٥

فقال الأخطل قصيدته التي هجا فيها الأنصار ، وقد مضت ومضى خبرها وخبر

النعمان بن بشير .

(١) النصف : الإنصاف والمعدلة . غير آل : غير مقصرو ولا تارك .

(٢) القم : الذي قد أحقته المن تراء قد هزم من غير أوان المهرم . والعمر : هو الجاهل الفتر

الذي لا تجربه له .

وزاد أبو عبيدة عن رويناء ذلك عنه : أن النعمان بن بشير رد على الأخطل فقال :

أبلغ قبائل تغلب ابنسة وإل \* من بالفرات وجانب التُّرَار<sup>(١)</sup>  
فاللؤم بين أنوف تغلب بين \* كالرقم فوق ذراع كل حمار

قال : فخافه الأخطل أن يهجوّه ، فقال فيه :

عذرت بني الفريسة أن هجوني \* فما بالي وبأل بني بشير<sup>(٢)</sup>  
أفيج من بني النجار شئ \* شديد القصرين من السحور  
ولم يرد على هذين البيتين شيئاً في ذكره .

قال أبو عبيدة في خبره أيضا : إن الأنصار لما استعدوا عليه معاوية قال لهم :

لكن لسأته إلا أن يكون ابني يزيد قد أجاره . ودس إلى يزيد من وقته : إني قد  
قلت للقوم كيت وكيت فأجره . فأجاره ، فقال يزيد بن معاوية في إجارته إياه :  
دما الأخطل الملهوف بالشر دعوة \* فأى مجيب كنت لما دعاني  
نفقج عنه مشهد القوم مشهدي \* وألسنة الواشين عنه لسانيا

(١) التُّرَار : واد عظيم بالجزيرة .

(٢) أفيج : تصغير ألجج ، وهو الذي تدان صدور قدميه وتباعد عقباه وتنتفح ساقاه . ط ،

مب : « أحصح » : « ألجج » وفي سائر النسخ ما عدا « ألجج » ، صوابه من الديوان ٣١٣ .  
والشئ : الفليظ . ط فقط : « سير » وبطلما في الديوان : « يصحى » . والقصريان : ضلعان تليان  
الرفوتين . ما عدا ط ، س ، هـ ، مب والديوان : « شديد المصريين » محرف . والسحور : طعام  
السحر . ط فقط : « من السور » . وبجدهما في الديوان يتان آخران ، وهما :

وقد جارت قد علمت معد \* بلاواني الدين ولا قصر

بذي شق على الضبرات حتى \* يلين على التحف والشخير  
الضبرات : الرثبات ، جمع ضبرة . والتحف : بقاين : دوى جرى القوس .

صوت

كان لى يا شُقير حُبِّكَ حَيَّنَا \* كَادَ يَقْضَى عَلَى لَمَّا التَّقِينَا  
يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّكُمْ لَوْ نَأَيْتُمْ \* أَوْ قُرْبَيْتُمْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْنَا

الشعر لعمر بن أبى ربيعة ، والغناء لحبابة جارية يزيد بن عبد الملك ، ولحنها  
ثانى ثقيل بالوسطى ، وجعلت مكان «يا شُقير» : «يا يزيد» . وفى هذا الشعر للهنلى  
خفيف ثقيل أول مطلق بالوسطى . وزعم عمرو بن بانة أنه للأبيجر . وقال  
الهشامى : لحن الأبيجر ثقيل أول بالبنصر . وفيه للدارمى وابن فروخ<sup>(٢)</sup> خفيف ثقيل ،  
ولحن الدارمى فيهما مطلق فى مجرى الوسطى من إسحاق .

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « يا شُقير » بالسين المهملة .

(٢) ط ، مب : « ابن فروخ » .



## أخبار حَبَابَة

صفة حابة

كانت حَبَابَة مولدة من مولدات المدينة، لرجل من أهلها يعرف بابن رمانة،  
وقيل ابن مينا . وهو نَحْرَجُها وأثبها . وقيل : كانت لآل لاحقٍ المَكْتَبِينَ . وكانت  
حلوة جميلة الوجه ظريفة حسنة الغناء، طيبة الصوت، ضاربة بالعود . وأخذت  
الغناء عن ابن مريح، وابن عُمرز، ومالك، ومعبد، وعن جميلة وعزّة الميلاء . وكانت  
تسمى العالبة<sup>(١)</sup> ، فسماها يزيد لما اشتراها حَبَابَة . وقيل : إنها كانت لرجل يعرف  
بابن مينا .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني  
إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : حدثني حاتم بن قبيصة قال :

وكانت حابة لرجل يدعى ابن مينا ، فأدخِلت على يزيد بن عبد الملك في إزار  
له ذَنَبَانِ ، وببدها دف تربي به وتلقاه ، وتغنى :

ما أحسن الجيد من مُلِكة والـ بـ سـ اذ زانها تراثها  
يا ليتني لسلّة إذا جمع الـ سـ ونام الكلاب صاحبها  
في لسلّة لا يرى بها أحدٌ \* يسعى علينا إلّا كواكبها<sup>(٢)</sup>

ثم نخرج بها مولاهما إلى إفريقية، فلما كان بعد ما ولي يزيد اشتراها .

وروى حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير المديني، ورواه الزبير بن بكار عن  
إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه قال :

(١) حَقِطُ : « الغالية » بالغين المعجمة .

(٢) يسعى هنا من السعاية ، وهي الرشاية .

فسرح يزيد بشراء  
سلامة وحباية

قال لي يزيد بن عبد الملك : ما تقر عيني بما أوتيتُ من الخلافة حتى أشتري  
سلامة جارية مُصعب بن سهيل الزهرى ، وحباية جارية لاحتى المكية . فأرسل<sup>(١)</sup>  
فاشتريتا له ، فلما اجتمعنا عنده قال : أنا الآن كما قال القائل :

فألفت عصاها واستقرت بها النوى \* كما قر عينا بالإياب المسافر

قال إسحاق : وحدثني أبو أيوب عن عباية قال : كانت حباية لآل رمانة ، ومنهم  
ابنت ليزيد .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
قال : حدثني الزبير بن بكار قال : أخبرني محمد بن سلمة عن ابن مافنه عن شيخ<sup>(٢)</sup>  
من أهل ذى خُشب قال :<sup>(٣)</sup>

نخرجنا نريد ذا خُشب ونحن مُشاة ، فإذا قبة فيها جارية ، وإذا هي تغنى :  
سلكوا بطنَ حِميص \* ثم ولّوا راجعين<sup>(٤)</sup>  
أورثوني حين ولّوا \* طولَ حُرَيْبٍ وأُنينا

لقاء حباية بذي  
خشب

قال : فسرنا [معها]<sup>(٥)</sup> حتى أتينا ذا خُشب ، فخرج رجل معها ، فسألناه ، وإذا  
هي حباية جارية يزيد ، فلما صارت إلى يزيد أخبرته بنا ، فكتب إلى والى المدينة  
يعطى كل واحد منّا ألف درهم ألف درهم .

(١) هو معقر بن حمار البارق يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج ، كلما تزوجت رجلا فارقت  
واستبدلت آخره ، ثم تزوجها رجل فرفضت به . ونسب البيت التالي أيضا إلى عبد ربه السلمي ، وإلى سالم  
ابن نمامة الحنفي . انظر اللسان (ص ١٠٠) .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « ماقية » . (٣) ذو خشب : واد على مسيرة ليلة من المدينة .  
(٤) حِميص : موضع بالمدينة . ما عدا ط : « نحيص » بالخاء المعجمة ، وهو اسم موضع ورد  
ذكره في الغزوات . (٥) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب فقط .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثنا عمرو بن شبة قال : حدّثني إسحاق عن المدائني . وروى هذا الخبر حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني ، وخبره أتم :

مولى حبابة  
وذكر من اشتراها

- أَنَّ حَبَابَةَ كَانَتْ تَسْمَى الْعَالِيَةَ ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي بِالْمَدِينَةِ ، فَقَدَّمَ يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَةِ سَالِمَانَ فَتَزَوَّجَ سَعْدَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَلَى عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَرَبِيعَةَ بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ ، وَاشْتَرَى الْعَالِيَةَ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ سَالِمَانُ فَقَالَ : لَا تُحْجِرَنَّ عَلَيْهِ . فَبَلَغَ يَزِيدُ قَوْلَ سَالِمَانَ فَاسْتَقَالَ مَوْلَى حَبَابَةَ ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا بِعَدِّ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ إفْرِيقِيَّةٍ ، فَلَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ اشْتَرَاهَا سَعْدَةُ امْرَأَتُهُ وَصَلَتْ أَنَّهُ لَا بَدَّ طَالِبَهَا وَمَشْتَرِيهَا ، فَلَمَّا حَصَلَتْ عِنْدَهَا قَالَتْ لَهُ : هَلْ بَقِيَ عَلَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ لَمْ تَنْلَهُ ؟ فَقَالَ :
- ١٠ نعم ، الْعَالِيَةُ . فَقَالَتْ : هَذِهِ هِيَ ، وَهِيَ لَكَ . فَسَمَّاهَا حَبَابَةَ ، وَعَظُمَ قَدْرُ سَعْدَةَ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَهْبِئَ لَهُ أَنْ تَوْطِئَ لَابْنَهَا عِنْدَهُ فِي وَلَايَةِ الْمَهْدِ وَتَحْضُرَهَا مَا تَحِبُّ [ إِذَا حَضَرَتْ ] .

١٥٦  
١٣

- وَقِيلَ إِنَّ أُمَّ الْجَجَاجِ أُمَّ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ هِيَ الَّتِي ابْتَاعَهَا لَهُ ، وَأَخَذَتْ عَلَيْهَا ذَلِكَ ، فَوَقَّتْ لَهَا بِذَلِكَ . هَكَذَا ذَكَرَ الزُّبَيْرِيُّ فَأَخْبَرَنَا بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَمْدٍ ، عَنْ عَمِّهِ . قَالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ سَعْدَةَ اشْتَرَاهَا فَقَدْ أَخْطَأَ .

- (١) ما عدا طء ها ، مب : « بن عبيد الله » بالتصغير ، تحريف . ورَبِيعَةُ هَذِهِ خَيْرٌ فِي كِتَابِ الْمُرَدَّاتِ مِنْ قُرَيْشٍ . انظر نوادر المخطوطات تحقيق عبد السلام هارون المجلد الأول ص ٧٤ .
- (٢) ما عدا طء ها ، مب : « بألف دينار » . وما في طء ها ، مب يطابق ما سيأتي بعد .
- (٣) استقاله : طلب منه أن يقبله ، أى يفسخ البيع .
- (٤) طء ها ، مب : « لا يته » ها « لا يته » .
- (٥) ها : « بما تحب » . (٦) الكلمة من مب .

قال المدائني : ثم خطب يزيد إلى أخيها خالد بنت أخ له ، فقال : أما يكفيه أن سعدة عنده حتى يخطب إلى بنات أخى ؟ وبلغ يزيد فغضب ، فقدم عليه خالد يسترضيه ، فيينا هو في قسطاطه إذ أشبه جارية لحبابة في خدمتها فقالت له : أم داود تقرأ عليك السلام وتقول لك : قد كلمت أمير المؤمنين فرضى عنك . فالتفت فقال : من أم داود ؟ فأخبره من معه أنها حبابة ، وذكر له قدرها ومكانها من يزيد . فرفع رأسه إلى الجارية فقال : قولي لها : إن الرضا غني بسبب لست به . فشكت ذلك إلى يزيد فغضب ، وأرسل إلى خالد فلم يعلم بشيء حتى أتاه رسول حبابة به فيمن معه من الأعوان ، فاقتلوا قسطاطه وقتلوا أظنابه ، حتى سقط عليه وعلى أصحابه ، فقال : ويلكم ما هذا ؟ قالوا : رسل حبابة ، هذا ما صنعت بنفسك . فقال : ما لها أنزها الله ، ما أشبه رضاها بغضبها !

شعر الحارث بن خالد في حبابة

قال إسحاق : وحدثني محمد بن سلام عن يونس بن حبيب ، أن يزيد ابن عبد الملك اشترى حبابة ، وكان اسمها العالية ، بأربعة آلاف دينار ، فلما خرج بها قال الحارث بن خالد فيها :

ظعن الأمير بأحسن الخلق \* وغدوا بليك مطيع الشرق  
مررت على قرن يقاد بها \* تعدو أمام براذير زرق<sup>(١)</sup>  
فظللت كالمقمور مهجته \* هذا الجنون وليس بالعشق<sup>(٢)</sup>  
يا ظبيّة عبق العبير بها \* عبق الدهان يجانب الحق

(١) قرن ، بالتحريك : جبل ، ذكره ياقوت ، وأشد هذه الأبيات فيه منسوبة إلى حيد الله ابن قيس الرقيات ، وكذلك وردت هذه النسبة في كتاب المردقات من قريش ٢٥ من نوادر المخطوطات المجلد الثاني . والصواب أن يكون : « القرن » هنا : البعير المقرون بآخر . تعدو ، أي يدور بهيها . ورواية ياقوت : « يقاد بها جبل » .

(٢) المقمور : المفلوب في القمار . ورواية المردقات : « خلعت » بدل « مهجته » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وغتته حباية في الشعر، وبلغ يزيد فسألها عنه فأخبرته، فقال لها : غثنى به .  
فغتنه فأجادت وأطربته ، فقال إسحاق : ولعمري إنه من جيد غنائها .

قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا غلط ممن رواه في أبيات الحارث بن خالد ؛  
لأنه قالها في عائشة بنت طلحة ، لما تزوجها مصعب بن الزبير وخرج بها<sup>(١)</sup>  
وفي أبياته يقول :

في البيت ذى الحسب الرفيع ومن \* أهل التقى والبر والصديق  
وقد شرح ذلك في أخبار عائشة بنت طلحة .

قال إسحاق : وأخبرني الزبيرى أن يزيد اشتراها وهو أمير ، فلما أراد الخروج  
بها قال الحارث بن خالد فيها :

قد سلّ جسمي وقد أودى به سقم \* من أجل حتى جلّوا من بلدة الحرم<sup>(٢)</sup>  
يحنّ قلبي إليها حين أذكرها \* وما تذكرت شوقاً أب من أمم<sup>(٣)</sup>  
إلا حينئذٍ إليها إنها رشاً \* كالشمس رُودٌ تقال مهلة الشم<sup>(٤)</sup>  
فضّلها الله ربّ الناس إذ خلقت \* على النساء من أهل الحزم والكرم

وقال فيها الشعراء فاكثروا ، وغنّى في أشعارهم المغنون من أهل مكة والمدينة ،  
وبلغ ذلك يزيد فاستشعنه ، فقال : هذا قبل رحلتنا وقد هممتنا ، فكيف لو ارتحلنا ؟ !  
ومذكّر القوم شدة الفراق ، وبلغه أيضاً أن سليمان قد تكلم في ذلك ، فردّها ،  
ولم ترل في قلبه حتى ملك ، فاشتريتها مسعدة امرأته العمانية ، ووهبتها له .

أموال الشعراء فيها

١٣٧

٥

(١) وهي إحدى نسبي كتاب المردقات .

(٢) فباعدا ط ، مب : « قد خلوا » محرف .

(٣) الأم ، بالتحريك : القرب .

(٤) الرود ، بالضم ، وأصلها المز : الشابة الحسة . والثقال ، كسحاب : العظيمة الكفل .

أخبرني ابن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال : حدثني أبو ذؤافة المنهال بن عبد الملك ، عن مروان بن بشر بن أبي سارة مولى الوليد بن يزيد ، قال :

(١) أول ما ارتفعت به منزلة حبابة عند يزيد (٢) أنه أقبل يوماً إلى البيت الذي هي فيه ، فقام من وراء الستر فسمعها تترنم وتغني وتقول :

كان لي يا يزيد حبك حيناً \* كاد يقضى عليّ لما التقينا (٣)

— والشعر كان « يا شقير » (٤) — فرفع الستر فوجدها مضطجعةً مقبلة على الجدار ، فعلم أنها لم تعلم به ولم يكن ذاك لمكانه ، فالتقى نفسه عليها وحركت منه .

قال المدائني : غلبت حبابة على يزيد ، وتغني بها عمر بن هبيرة فعلت منزلته ، حتى كان يدخل على يزيد في أي وقت شاء ، وحسد ناسٌ من بني أمية مسلمة ابن عبد الملك على ولايته ، وقدحوا فيه عند يزيد ، وقالوا : إن مسلمة إن اقتطع الخراج لم يحسن يا أمير المؤمنين أن تفتشه أو تكشفه عن شيء ، لسنه وحقه ، وقد علمت أن أمير المؤمنين لم يدخل أحداً من أهل بيته في الخراج . فوقر ذلك في قلب يزيد ، وعزّم على عزله ، وعمل ابن هبيرة في ولاية العراق من قبل حبابة ، فعملت له في ذلك . وكان بين ابن هبيرة وبين القعقاع بن خالد عداوة ، وكانا يتنازعا ويتحاسدان ، فقبل للقعقاع لقد : نزل ابن هبيرة من أمير المؤمنين منزلةً ،

(١) بدلها فإعطاء ، ها ، مب : « لما » .

(٢) كلمة « به » و « أنه » من ط ، ه ، ها ، مب .

(٣) الحين ، بالقنح : الهلاك . (٤) ما عدا ط ، ه ، مب : « يا شقير » .

(٥) الكلام بعده إلى نهاية السطر الأول بعد الأبيات الدالية التي ستأتي ، ناقص من نسخة ط .

(٦) هذا ما في ها ، مب . وفي س : « أن يستكشف » . وفي سائر النسخ : « أن يعيشه وأن يكسبه »

تحريف . (٧) ما عدا « ها » ، مب : « ونخته » . (٨) وقر في قلبه ، أي ثبت وسكن .

منزلة حبابة عند  
يزيد

•

١٠

١٥

٢٠

لأنه لصاحب العراق خدا . فقال : ومن يطيق ابن هيرة ؟ ! حجابة بالليل ، وهذاياه  
بالنهار ، مع أنه وإن بلغ فإنه رجلٌ من بني سكين<sup>(١)</sup> . فلم تزل حجابة تعمل له  
حتى وليها .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :  
سمعت إسحاق بن إبراهيم يحدث بهذا الحديث ، حفظته ولم أحفظ إسناده .  
وحدثنا محمد بن خلف وكيع قال : حدثني أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب  
الزيري ، عن مصعب بن عثمان . وقد جمعت روايتهما قال :

أراد يزيد بن عبد الملك أن يتشبه بعمر بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر  
أرجى لربه جل وعز مني ؟ فشق ذلك على حجابة ؟ فأرسلت إلى الأحوص .

هكذا في رواية وكيع ، وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن مسleme أقبل على يزيد  
يلومه في الإلحاح على الغناء والشرب ، وقال له : إنك وليت بعقب عمر بن عبد العزيز  
وعدله ، وقد تشاظلت بهذه الأمة عن النظر في الأمور ، والوفود ببابك ، وأصحاب  
الظلمات يصيحبون ، وأنت غافل عنهم . فقال : صدقت والله ، وأعته وهم بترك  
الشرب ، ولم يدخل على حجابة أياماً ، فدست حجابة إلى الأحوص أن يقول  
أبياتاً في ذلك وقالت له : إن رددته عن رأيه فلك ألف دينار . فدخل الأحوص  
إلى يزيد ، فاستأذن في الإنشاد ، فأذن له .

قال إسحاق في خبره : فقال الأحوص :

(١) سكين ، بالصغير : أحد أجداده ، كما في ترجمة يزيد بن عمر بن هيرة ، في وفيات الأعيان .  
(٢) الرجا : الخوف . قال عز وجل : « ما لكم لا ترجون لله وقاراً » ، أى لا تحفون لله مطعة .

### صوت

أَلَا لَا تُلْهِمَ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا \* فَقَدْ قَلِبَ الْحَزُونَ أَنْ يَجْلِدَا  
بَكَيْتُ الصَّبَا جَهْدِي فَن شَاءَ لَامَنِي \* وَمَنْ شَاءَ آمَنِي فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا  
وَإِنِّي وَإِنْ فُتِنْتُ فِي طَلَبِ الْغَنَى \* لَأَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ فِي الْحَبِّ أَوْحَدَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعِشْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الْهَوَى \* فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلِدَا  
فَا الْعِيشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْتَهَى \* وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَقَتَدَا<sup>(٢)</sup>

الغناء لمعبدا، خفيف ثقيل أول بالنصر، وفيه رمل للغريض. ويقال إنه لحياية.  
قال: <sup>(٣)</sup> ومكث بجمعة لا يرى حياية ولا يدعو بها، فلما كان يوم الجمعة قالت  
لبعض جواريا: إذا خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة فأصلييني. فلما أراد الخروج  
أعلمتها، فتلقتة والعسود في يدها، فغنت البيت الأول، فغطى وجهه وقال: مه  
لا تفعل. ثم غنت:

\* وما العيش إلا ما تلد وتشتهى \*

فعدل إليها وقال: صدقت والله، فقبح الله من لامني فيك، يا غلام مر مسامة  
أن يصلي بالناس. وأقام معها يشرب وتغنيه، وعاد إلى حاله.<sup>(٤)</sup>

وقال عمر بن شبة في حديثه: فقال يزيد: صدقت والله، فعلى مسامة لعنة الله!  
وماود ما كان فيه، ثم قال لها: من يقول هذا الشعر؟ قالت: الأحوص.  
فأحضره ثم أنشده قصيدة مدحه فيها، وأولها قوله:  
يأموقد النار بالعلياء من إضم \* أوقد فقد هجت شوقاً غير منصرم<sup>(٥)</sup>

(١) التفنيد: التكذيب، والتعجيز وتخطي الرأي. (٢) الشان والشان: المدارة والبعض.

(٣) إلى هنا انتهى سقط ط الذي سبق التنبيه عليه. (٤) ما عداها، مبط: «إلى حياية».

(٥) إضم، كإرم: راد يشق الجواز حتى يخرع في البحر.



وهي طويلة . فقال له يزيد : ارفع حواجبك . فكتب إليه في نحو من  
أربعين ألف درهم من دين وغيره ، فأمر له بها .

وقال مصعب في خبره : بل استأذن الأحوص على يزيد ، فأذن له ، فاستأذن  
في الإنشاد ، فقال : ليس هذا وقتك . فلم يزل به حتى أذن له . فأنشده هذه  
الآيات ، فلما سمعها وثب حتى دخل على حبابة وهو يتمثل :

وما العيش إلا ما تلد وتستهي \* وإن لآم فيه ذو الشَّانِ وفندا

فقلت له : ما ردك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : آيات أنشدنيها الأحوص ، فسلي  
ما شئت . قالت : ألف دينار تُعطيها الأحوص . فأعطاه ألف دينار .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

### صوت

١٠

يا مُوقِدَ النار بالعلياء من إضم \* أوقِدْ فقد هجت شوقاً غير منصرف  
يا مُوقِدَ النار أوقدها فإن لها \* سنّاً يهيج فؤاد العاشق السليم<sup>(١)</sup>

الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ، عن يونس  
واسحاق وعمرو . وذكر حبش أن فيه خفيف ثقيل آخر لابن جامع .

١٠ أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني علي  
ابن القاسم بن بشير قال :

لما غلب يزيد بن عبد الملك أهله وأبى أن يسمع منهم كلموا مولى له نخراسانيا  
ذا قدر عندهم ، وكانت فيه لُكنة ، فأقبل على يزيد يعظه وينهاه عما قد ألح عليه

مولى نخراساني يعط  
يزيد بن عبد الملك

(١) منا اللار : صوؤها . ما عدا ط ، ها ، مب : « شبا » محرف . والسدم : الحزن المتناظ .

من العِماع للغناء والشراب ، فقال له يزيد : فأني أُحِضِرُكَ هذا الأمرَ الذي تنهى عنه ، فإن نهيتني عنه بعد ما تَبَلَّوه وتحَضَّرَه اتَّهَيْتُ ، وإني مخبر جوارِي أنك عمٌ من عُمومتي ، فإياك أن تتكلمَ فِعْلَانِ أني كاذب ، وأنتك لست بعَمي . ثم أدخله عليهن فغنين ، والشيخُ يسمع ولا يقول شيئاً ، حتى غنين :

وقد كنتُ آتيكم بِعِلَّةٍ غيركم \* فأفئيتُ عِلَّاتي فكيف أقولُ

فطرب الشيخ وقال : لا قيف ، جعلني الله فداك ! يريد : لا كيف . فعلم أن ليس عمه ، وقن إليه بعيدانهم ليضربنه بها ، حتى حجزه عن يزيد عنه . ثم قال له بعدما انقضى أمرهن : ما تقول الآن أدع هذا أم لا ؟ قال : لا تدعه !

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني خالد

ابن يزيد بن بحر الخزازي الأسلمي ، عن محمد بن سلمة ، عن أبيه عن حماد الراوية قال :

حبابة تزد يزيد  
إلى ما كان عليه

كانت حبابة فائقة في الجمال والحسن ، وكان يزيد لها عاشقاً ، فقال لها يوماً : قد استخلفتك على ما ورد علي ، ونصبتُ لذلك مولاي فلأتا فاستخلفيه لأقيم معك أياماً وأستمتع بك . قالت : فإني قد عزلته . فغضب عليها وقال : قد استعملته وتزليته ؟ وخرج من عندها مغضباً ، فلما ارتفع النهار وطال عليه هجرها دعا خَصِيصاً له وقال : انطلق فانظر أي شيء تصنع حبابة ؟ فانطلق الخادم ثم أتاه ، فقال : رأيتهما مؤترة بإزار خلوق<sup>(١)</sup> قد جعلت له ذننين وهي تلعب بلعبها . فقال : ويحك احتل لها حتى تمزبها علي . فانطلق الخادم إليها فلاعها ساعة ، ثم استلب لُعبة من لعبها وخرج ، فجعلت تُحِضِر في أثره ، فمرت يزيد فوثب وهو يقول : قد

(١) كلمة « مؤترة » من ط ، ها ، مب قسط . وخلوق ، كأنه يريد لونه كلون الخلق .  
والخلق بفتح الخاء : طيب يخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة .

عزَّلتُهُ ! وهى تقول : قد استعملته ! فعزل مولاه وولَّاه وهو لا يدري . فكثت معها خالياً أياماً حتى دخل عليه أخوه مسلمة فلامه ، وقال : ضيَّعتَ حوائج الناس واحتجبتَ عنهم ، أترى هذا مستقيماً لك ؟ ! وهى تسمعُ مقالته ، فغنت لما خرج :  
\* ألا لا تلمهُ اليومَ أن يتبلداً \*

- فذكرت الأبيات . فطرب وقال : قاتلك الله أبيت إلا أن تردىنى إليك . وماد إلى ما كان عليه .

أخبرنى إسماعيل قال : حدَّثنى عمى قال : حدَّثنى إسحاق قال : حدَّثنى الهيثم ابن عدى ، عن صالح بن حسان قال :

- قال مسلمة ليزيد : تركت الظهور وشهود الجمعة الجامعة ، وقعدت في منزلك مع هذه الإمام ! وبلغ ذلك حباة وسلامة فقالنا للأحوص : قل في ذلك شعراً .  
فقال :

حباة وسلامة  
تغنيان يزيد بشعر  
للأحوص فيعود  
إلى الصبا

- وما العيش إلا ما تلذ وتستهي \* وإن لآم فيه ذو الشنان وقدنا  
بكيت الصبا جهدي فمن شاء لامي \* ومن شاء آمي في البكاء وأسعدنا  
وإني وإن أغرقت في طلب الصبا \* لأعلم أنني لست في الحب أوحدا  
إن كنت عزهاة عن اللهو والصبا \* فكن حجراً من يابس الصخر جليداً<sup>(١)</sup>

١٥

قال : فغنتا يزيد فيه ، فلما فرغنا ضرب بخيزرانتة الأرض وقال : صدقتا صدقتا !  
فعلى مسلمة لعنة الله وعلى ما جاء به .

(١) ما عدا طءها ، مب : « الظهور » بالطاء المهملة .

(٢) الزهارة : المتقبض المرض .

قال : وطرب يزيد فقال : هاتيا . فغشاه من هذه القصيدة :

وهدي بها صفراء رُودًا كأنما \* نضا عرق منها على اللون مجسدا<sup>(١)</sup>

مهففة الأعلى وأسفل خفيها \* جرى لحمة ما دون أن يتخذدا<sup>(٢)</sup>

من المدحجات اللحم جدلا كأنها \* عنان صنائع مدحُ القتل محصدا<sup>(٣)</sup>

كأن ذكي المسك بادٍ وقد بدت \* وريح خزامى طلة تنفع الندي<sup>(٤)</sup>

فطرب يزيد وأخذ فيه من الشراب قدره الذي كان يطرب منه ويسره، ولم تره

أظهر شيئا مما كان يفعله عند طربه، فغته :

ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا \* فقد قلب المحزون أن يتجلدا

نظرت رجاء بالموقر أن أرى \* أكارييس يختلون خاذا فمئسدا<sup>(٥)</sup>

فاوفيت في تشيز من الأرض يافع \* وقد تسعف الأيفاع من كان مقصدا<sup>(٦)</sup>

فلما غته بهذا طرب طربه الذي تمهده، وجعل يدور ويصيح : الدخن

بالنوى ، والسّمك في بيطار جنان . وشق حلتة وقال لها : أتأذنين أن أطيّر ؟

قالت : وإلى من تدع الناس ؟ قال : إليك<sup>(٧)</sup> .

(١) في الأصول ماعدا « ها » : « رود » ، والوجه النصب . والمجد : الثوب المصبوغ

بالجساد، وهو الزعفران . (٢) مهففة : ضامرة . والتخذد : اضطراب اللحم من الخزال .

(٣) الجدل : شدة القتل . كناية عن عدم التزل . ط : « جدلا » صوابه في « هـ » ، ها ، مب .

وفي سائر النسخ : « جدلى » ، لعله سهل « جدلاء » . والجدلاء : الحكمة النج . والعنان ، بالكسر :

الحبل . والصناع : الحاذق بالصنعة ، يقال للذكور الأثني . والمحصد : الشديد القتل .

(٤) طلة : مطلولة . والطل : الندى . « طلة » س ، ب : « ظلة » صوابها في ط ، ها .

(٥) الموقر : موضع بالبلقاء من نواحي دمشق . وخاخ : موضع بين الحرمين . ومئسد : موضع بين

رضوى والساحل . والأكارييس : جمع أكراس ، وهذه جمع كرس ، بالكسر ، وهو الجماعة من الناس .

ماعدا ط ، هـ ، ها : « أكارييس » محرف .

(٦) ماعدا ط ، ها : « وقد ينفع » . المقصد : الذى طعن أوريا فلم تحط مقاتله .

(٧) كلمات هدى بها . وكلمتا « بيطار » و « جنان » مهمتان في ط ، مب . وسيبقى الكلام

بمداية أخرى فيما بعد . (٨) الكلام من « قالت » إلى هنا ليس في « هـ » ، ط ، مب .

١٥

٢٠

٢٥

قال : وغتته سَلَامَةٌ من هذه القصيدة :

فَقُلْتُ أَلَا يَأْلِيَتْ أَسْمَاءَ أَصْقَبْتُ \* وَهَلْ قَوْلُ لَيْتٍ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدَا <sup>(١)</sup>  
وَأَيُّ لَأُهَوَاها وَأُهَوَى إِقْصَاءُها \* كَمَا يَشْتَهَى الصَّادَى الشَّرَابَ الْمُبَرَّدَا  
عِلَاقَةٌ حَبِّ لَيْجٍ فِي سَنَنِ الصَّبَا \* نَابِلَى وَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَجَدُّدَا  
مُهِوَّبٌ وَأَعْلَامٌ تَخَالُ مِرَابَهَا \* إِذَا اسْتَنَّ فِي الْقَيْظِ الْمَلَأَ الْمُعْضَدَا <sup>(٢)</sup>

قال : وغتته حَبَابَةٌ منها أيضا :

كَرِيمٌ قَرِيشٍ حِينَ يُنْسَبُ وَالَّذِي \* أَقَرَّتْ لَهُ بِالْمَلِكِ كَهْلًا وَأَمْرَدَا  
وَلَيْسَ مَطَاءٌ كَانَ مِنْهُ بِمَانِعٍ \* وَإِنْ جَلَّ مِنْ أَضْعَافٍ أَضْعَافُهُ غَدَا  
أَهَانَ بِلَادَ الْمَالِ فِي الْحَمْدِ إِنَّهُ \* إِمَامٌ هَدَى يَجْرَى عَلَى مَا تَعَوَّدَا  
تَرَدَّى بِمَجْدٍ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ \* وَقَدْ أَوْرَثَنَا بَنِيانَ مَجْدٍ مَشِيدَا

فقال لما يزيد : ويحك يا حبابة، ومن من قريش هذا ؟ قالت : أنت . قال :  
ومن يقول هذا الشعر ؟ قالت : الأخوص يا أمير المؤمنين . وقالت مسلامة :  
فليس مع أمير المؤمنين باقى شأنه عليه فيها . ثم اندفعت فغتته :

وَلَوْ كَانَ بَذْلُ الْجُودِ وَالْمَالِ مُخْلِدَا \* مِنَ النَّاسِ إِنْسَانًا لَكُنْتَ الْمُخْلِدَا  
فَأَقِمُّ لَا أَتُكِّ مَا عِشْتُ شَاكِرَا \* لِنِعْمَاكَ مَا طَارَ الْجَمَامُ وَغَزَزَا

أخبرنى إسماعيل قال : حدثنا عمر بن شبة قال : على بن الجعد قال : حدثنى  
أبو يعقوب الحريرى ، عن أبى بكر بن عيَّاش : أن حَبَابَةَ وَسَلَامَةَ اختلفتا  
فى صوت معبد :

فصاء معبد  
فى المفاضلة بين  
حبابة وسلامة

أَلَا حَىِّ الدِّيارِ بَسْعَدِ إِنِّى \* أَحِبُّ لِحَبِّ فَاطِمَةَ الدِّيارَا

- ٢٠ (١) أصقبت : دنت . ما عدا ط، مب : « أصغيت » تحريف .  
(٢) استن : أصرح . شبه السراب بالملاء المعصد ، وهو المخطط على شكل العضد . فى جميع  
الأصول : « الممدا » ولا وجه له .

فبعث يزيد إلى معبد فأتى به ، فسأل : لم بعث إليه ؟ فأخبر ، فقال : لأيتهما المترلة عند أمير المؤمنين ؟ فقبل : لحياية . فلما عرَضْنَا عليه الصوت قضى لحياية ، فقالت سلامة : والله ما قضى إلا للمترلة ، وأنه ليعلم أن الصواب ما غنيت ، ولكن ائذن لي يا أمير المؤمنين في صلته لأن له على حقاً ، قال : قد أذنت . فكان ما وصلته به أكثر من حياية .

### نسبة هذا الصوت

(١) ألا تحي الديار بسعد إني \* أحبُّ حبَّ فاطمة الديارا  
(٢) إذا ما حلَّ أهلك يا سليمي \* بدارة صلصل شخطوا مزارا

الشعر لجرير ، والغناء لابن محرز ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

بين المرزوق  
والأحوص

نزل الفرزدق على الأحوص حين قدم المدينة فقال له الأحوص : ما تشتهي ؟  
قال : شواءً ويطلاءً وغناءً . قال : ذلك لك . ومضى به إلى قينة بالمدينة فغنته :  
(٣) ألا تحي الديار بسعد إني \* أحبُّ حبَّ فاطمة الديارا  
(٤) أراد الظاعنون ليحزنوني \* فهاجوا صدع قلبي فاستطارا

(١) سعد ، بالفتح : موضع قريب من المدينة . وقد أنشد ياقوت الأبيات في (سعد) بضم السين على أنه ماء ، ونخل غربي الجامة .

(٢) دارة صلصل لمعروين كلاب ، كما في ياقوت . شخطوا : بدروا . ط ، مب ودروان جرير . ٢٨٠ : « المزمار » وأثبت ما في ها . وفي مائر النسخ « الديارا » بالكرار لما سبق .

(٣) الطلاء : الخمر ، أو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ، وتسميه العجم « مبيخج » .

(٤) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالي مقصود في ط .

١٥

٢٠

فقال الفرزدق : ما أرق أشعاركم يا أهل المجاز وأملحها ! قال : أو ما تدرى لمن هذا الشعر ؟ فقال : لا والله . قال : هو لجرير ، يهجوكم به . فقال : ويل ابن المراغة ما كان أحوج به مع عفافه إلى صلاية شعري ، وأحوجني مع شهواتي إلى رقة شعره .

وقد روى صالح بن حسان أن الصوت الذي اختلفت فيه حيابة وسلامة هو :  
وترى لها دلاً إذا نطقت به \* تركت بنات قواده صُوراً<sup>(١)</sup>

الصوت الذي  
فوضل به بين حيابة  
وسلامة وبيان  
ما كان من أمر  
المفاضلة

ذكر ذلك حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي : أنهما اختلفتا في هذا الصوت بين يدَي يزيد ، فقال لها : من أين جاء اختلافكما ، والصوت لمعبد ومنه أخذتماه ؟ فقالت هذه : هكذا أخذته ، وقالت الأخرى : هكذا أخذته . فقال يزيد : قد اختلفتما ومعبد حتى بعد ؟ فكتب إلى عامله بالمدينة يأمره بجملة إليه .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما ذكره أبو بكر بن عياش .

قال صالح بن حسان : فلما دخل معبد إليه لم يسأله عن الصوت ، ولكنه أمره أن يغني ، فغناه فقال :

فيا عَزَّ إن وائش ومشي بي عندكم \* فلا تكرميه أن تقول لي مهلاً<sup>(٢)</sup>

فاستحسنه وطرب ثم قال : إن هاتين اختلفتا في صوت لك فاقض بينهما . فقال لحيابة : غني . فغنت ، وقال لسلامة : غني . فغنت ، وقال : الصواب ما قالت حيابة . فقالت سلامة : والله يا ابن الفاعلة إنك لتعلم أن الصواب ما قلت ، ولكك سألت أيتهما أثر عند أمير المؤمنين فقبل لك حيابة ، فاتبعت هواه ورضاه ! فضحك يزيد وطرب ، وأخذ وسادة فصيرها على رأسه ، وقام يُلَوِّر في الدار ويرقص

ويصبح : « السمك الطرى » أربعة أرتال، عند بيطار حيان <sup>(١)</sup> حتى دار الدار  
كلها ثم رجع بجلس مجلسه وقال شعرا، وأمر معبدا أن يغنى فيه، فغنى فيه وهو :  
أبلغ حيازة أسقى ربعا المطر \* ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر  
إن سار صهي لم أمك تذكركم \* أو عرسوا فهموم النفس والسمهر  
فاستحسنه وطرب . هكذا ذكر إسحاق في الخبر . وغيره يذكر أن الصنعة فيه  
لحيازة ، ويزعم ابن نرداذبه أن الصنعة فيه ليزيد . وليس كما ذكر، وإنما أراد أن  
يوالى بين الخلفاء فى الصنعة ، فذكره على غير تحصيل، والصحيح أنه لمعبد .

الطاف سلامة  
وحيازة لمعبد

قال معبد : فسر يزيد لما غنيت فى هذين البيتين ، وكسانى ووصلنى ، ثم لما  
انصرم مجلسه انصرفت إلى منزلى الذى أنزلته ، فإذا أطفاف سلامة قد سبقت  
الطاف حيازة ، وبعثت إلى : إني قد عذرتك فيما فعلت ، ولكن كان الحق أولى  
بك . فلم أزل فى أطفافهما جميعا حتى أذن لى يزيد، فرجعت إلى المدينة .

نسبة الصوت الذى غناه معبد الذى أوله

\* فيا عز إن وإش وشى بى عندكم \*

صوت

ألم يأن لى يا قلب أن أترك الجهلا \* وأن يحدث الشيب الملم لى العفلا  
على حين صار الرأس ملى كأنما \* طت فوقه ندافة العطب الغزلا  
فيا عز إن وإش وشى بى عندكم \* فلا تكرميه أن تقولى له مهلا

(١) انظر ما سبق فى ص ١٣٣ .

(٢) العطب ، بضم وبشنتين : القطن . ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « القطن » .

(٣) جـ فقط : « أهلا » .



كما لو وثني وإش بودك عندنا \* لقلنا ترحح لا قريبا ولا سهلا  
فاهلا وسهلا بالذي شد وصلنا \* ولا مرحبا بالفائل اصيرم لها حبالا  
الشعر لكثير، والغناء لحين، ثقل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق.  
وذكر ابن المكي وعمرو والهشامى أنه لمبعد . وفيه ثاني ثقل ينسب إلى ابن سريج،  
وليس بصحيح .

أخبرني الحرابي بن أبي الملاء قال : حدثني الزبير قال : حدثتني ظبية قالت :  
أنشدت حبابه يوما يزيد بن عبد الملك :

حبابه ويزيد  
ابن عبد الملك

لعمرك إني لأحب سَلَمًا \* لرؤيتها ومن يجنوب سَلج  
ثم تنفست تنفسا شديدا فقال لها : مالك ، أنت في ذمة أبي ، لن شئت لأثقلنه  
إليك حجرا حجرا . قالت : وما أصنع به ، ليس إياه أردت ، إنما أردت صاحبه .  
وربما قالت : ساكنه .

#### نسبة هذا الصوت

لعمرك إني لأحب سَلَمًا \* لرؤيتها ومن يجنوب سَلج  
تقر بقرها عني وإني \* لأخشي أن تكون تريد بغي  
حلفت برب مكة والهدايا \* وأيدي السابحات فداة جمع<sup>(١)</sup>  
لأنت على التناي فاعلميه \* أحب إلى من بصري وسمي  
الغناء لمبعد خفيف ثقل بالوسطى ، مما لا يشك فيه من غنائه .

قال الزبير : وحدثتني ظبية أن يزيد قال لحبابه وسلامة : أيتكما غنتي  
ما في نفسي فلها حُكْمها . ففنت سلامة فلم تُصَب ما في نفسه ، وغنته حبابه :  
حاتق من بني كنانة حولى \* بفلسطين يسرعون الركوبا  
(١) جمع ، بالفتح ، هي المردقة .

صالح يزيد لحبابه  
وسلامة وحكمه  
بينهما

فأصابت ما في نفسه فقال : احتكى . فقالت : سلامة ، تهبها لى ومالها . قال : اطلبي غيرها . فأبث ، فقال : أنت أولى بها ومالها . فلقيت سلامة من ذلك أمراً عظيماً ، فقالت لها حبابة : لا ترين إلا خيراً ! بخاء يزيد فسالها أن تليعه إياها بحكمها ، فقالت : أشهدك أنها حرة ، واخطبها إلى الآن حتى أزوجه مولاتى .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى إسحاق عن المدائنى بنحو هذه القصة . وقال فيها : بغزت سلامة ، فقالت لها : لا تجزعى فأتمأ الأعبه .

#### نسبة هذا الصوت

حَلَقٌ مِنْ بَنِي كَثَّانَةَ حَوَلَى \* بِفِلَسْطِينَ يُسْرِعُونَ الرُّكُوبَا  
هَزِزْتُ أَنْ رَأَيْتُ مَشْيِي عَرْمَى \* لَا تُلَوِّى ذَوَائِجِي أَنْ تَشِيَا

١٠

الشعر لابن قيس الرقيات ، والغناء لابن مريج ، ثانى ثقیل بالخنصر فى مجرى البنصر عن إسحاق .

قال حماد بن إسحاق : حدثنى أبى عن المدائنى ، وأيوب بن عباية قال :

اعتراف حبابة  
سلامة بالفضل

كانت سلامة المتقدمة منهما<sup>(١)</sup> فى الغناء ، وكانت حبابة تنظر إليها بتلك العين ، فلما حظيت عند يزيد ترقعت عليها فقالت لها سلامة : ويحك أين تأديب الغناء وحق التعليم ؟ أنسيت قول جميلة لك : خذى أحكام ما أطارحك إياه من سلامة ؟ ! فلن تزالى بخير ما بقيت لك وكان أمركما وثقفا . قالت : صدقت يا خليلتى ، والله لا عدت إلى شيء تكرهينه . فما عادت بعد ذلك لها إلى مكروه . وماتت حبابة وماشت سلامة بعدها دهرها .

١٥

(١) ط ، ج ، مط : « منهن » .

٢٠

(٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مط : « تأديب الغناء » .

قال المدائني : فرأى يزيد يوماً حِجَابَةً جالسةً فقال : مالك ؟ فقالت : أنتظر  
سَلَامَةً . قال : تحيّن أن أهبها لك ؟ قالت : لا والله ، ما أحب أن تهب  
لي أختي .

قال المدائني : وكانت حِجَابَةً إذا غَنَتْ وطرب يزيدُ قال لها : أطيعي ؟ فنقول  
له : فإلى من تدعُ الناس ؟ فيقول : إليك . والله تعالى أعلم .

رلوع يزيد بحِجَابَةٍ

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدّثنا عمر بن شعبة قال : حدّثني أيوب  
ابن حَبَابَةَ ، أن اليلدق الأنصاري القاري كان يعرف حِجَابَةً ويدخل عليها بالحجاز ،  
فلما صارت إلى يزيد بن عبد الملك وارتفع أمرها عنده ، خرج إليها يتعرّض لمعرفها  
ويستميجها ، فذكرته ليزيد وأخبرته بحسن صوته . قال : فدعاني يزيد ليلَةً  
فدخلتُ عليه ودعوتُ على فُرُشٍ مُشْرِقةٍ قد دَهَبَ فيها إلى قريب من ثدييه ، وإذا  
حِجَابَةً على فُرُشٍ أثمر مرتفعة ، وهي دونه ، فسألتُ فردّ السلام ، وقالت حِجَابَةُ :  
يا أمير المؤمنين ، هذا أبي . وأشارت إليّ بالجلوس ، فجلسْتُ وقالت لي حِجَابَةُ :  
اقرأ يا أبت . فقرأتُ فنظرتُ إلى دموعه تتحدّر ، ثم قالت : إليه يا أبت حدّث  
أمير المؤمنين ، وأشارت إليّ أن غنّيه . فاندفعتُ في صوت ابن سُرَيْج :

وساطة حِجَابَةٍ  
اليلدق الأنصاري

من لصبٍ مَفْنِدٍ \* هائم القلب مُقَصِّدٌ<sup>(١)</sup>  
فطربَ والله يزيدُ فحذفتُ بُمْدَهْنٍ فيه فصوصٌ من ياقوتٍ وزبرجد ، فضربَ صدرى ،  
فأشارتُ إلى حِجَابَةٍ : أن خُذْهُ . فأخذته فأدخلته كى ، فقال : يا حِجَابَةُ ألا ترين  
ما صنعَ بنا أبوك ، أخذ مَدَهْنَنَا فأدخله في كُفٍّ ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ما أحوجَه  
واقه إليه ! ثم خرجتُ من عنده فأمر لي بمائة دينار .

(١) التفنيد : تخطئ . الزأى ، والتكذيب . ما عدا ط ، ها ، مط : «مصدق» . وقد أشهر في ط إلى  
أنها رواية في نسخة . والمقصود : المقتول ، الذي يرى فيقتل مكانه .

نسبة هذا الصوت

مِنْ لَصَبٍ مُقْنَدٍ \* هَاتِمِ الْقَلْبِ مُقَصِّدٍ  
أَنْتِ زَوْدَتِهِ الضَّنَى \* يَتُسُّ زَادَ الْمَزْوَدِ  
وَلَوْ أَنِّي لَا أَرْجِيهِ \* لَيْكَ لَقَدْ خَفَّ عَوْدِي  
ثَاوِيَا تَحْتَ تَرْبِيَةٍ \* رَهْنَ رَمِيْسٍ بَقْدَقِدِ  
غَيْرَ أَنِّي أَطَّلُ النَّ \* مَفْسَ بِالْيَوْمِ أَوْغِدِ

٥

الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان . وذكر الزبير بن بكار أنه بلعفر بن الزبير، والغناء لابن سريج، خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى .

استدعاء يزيد  
لابن الطيار لمحنة  
مدى طريقه من  
الغناء

وقال حماد : حدثني أبي عن محمد بن خدّاش وغيره ، أن حباية غنت يزيد صوتاً لابن سريج ، وهو قوله :

١٠

مَا أَحْسَنَ الْحَيْدَ مِنْ مُلَيْكَةٍ وَالِ \* لُبَّاتٍ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا

فطرب يزيد وقال : هل رأيت أحدا أطرب مني ؟ قلت : نعم ، ابن الطيار معاوية ابن عبد الله بن جعفر ، فكتب فيه إلى عبد الرحمن بن الضحاك لحمل إليه ، فلما قدم أرسلت إليه حباية : إِنَّمَا بَعَثَ إِلَيْكَ لَكُذًا وَكُذًا — وَأَخْبَرْتَهُ — فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَلَا تَظْهَرُ طَرِبًا حَتَّى أَغْنِيَهُ الصَّوْتُ الَّذِي غَنَيْتَهُ . فقال : سواءٌ عليّ كبر سنِّي ؟ فدعا به يزيد وهو على طنفسه نَحَزَ ، وَوَضَعَ لِمَعَاوِيَةَ مِثْلُهَا ، بِخَاءٍ وَبِجَامَيْنِ فِيهَا مَسْكٌ فَوَضِعَتْ إِحْدَاهُمَا بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ وَالْأُخْرَى بَيْنَ يَدَيْ مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : فَلَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَصْنَعُ . فقلت : انظر كيف يصنع فاصنع مثله . فكان يقلبه فيفوح ريحه وأفعل

١٥

(١) الطيار هو جعفر الطيار بن أبي طالب ، قطعت يده يوم مؤتة ، قالوا : يحمل الله له جناحين

يطير بهما في الجنة عوضاً من يديه اللتين قطعتا . انظر الحيوان ٣ : ٢٣٣ وحواشيه .

٢٠

مثل ذلك، فدما بحجابه فغنت، فلما غنت ذلك الصوت أخذ معاوية الوسادة فوضعا على رأسه وقام يدور وينادي : « الدُّخْنُ بالنوى » يعنى اللوبيا . قال : فأمر له بصلات عدة دفعات إلى أن خرج ، فكان مبلغها ثمانية آلاف دينار .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : أخبرني الزبير بن أبي بكر، عن ظبية :

• أَكَّ حَاجِبَةٌ غَنَّتْ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ يَزِيدَ فَطَرِبَ ثُمَّ قَالَ لَهَا : هَلْ رَأَيْتِ قَطُّ  
أَطْرَبَ مِنِّي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، مُوَلَايَ الَّذِي بَاعَنِي . فَعَاظَهُ ذَلِكَ فَكَتَبَ فِي حَمَلِهِ مَقِيدًا ،  
فَلَمَّا عَرَفَ خَبْرَهُ أَمَرَ بِإِدْخَالِهِ إِلَيْهِ ، فَأَدْخَلَ يَرْسُفَ فِي قَيْدِهِ ، وَأَمَرَهَا فغَنَّتْ بَغْتَةً :  
تَشْطُ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا \* وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

اختبار يزيد  
لطرب مولى حجابة

فَوَثَبَ حَتَّى أَلْقَى نَفْسَهُ عَلَى الشَّمْعَةِ فَأَحْرَقَ لَحْيَتَهُ ، وَجَعَلَ يَصِيحُ : الْحَرِيقُ يَا أَوْلَادَ  
الزَّنَا ! فَضِيحَكَ يَزِيدُ وَقَالَ : لِعَمْرِي إِنَّ هَذَا لَا طَرِبُ النَّاسِ ! فَأَمَرَ بِحُلِّ قَيْدِهِ ،  
• وَوَصَلَهُ بِالْفِ دِينَارَ ، وَوَصَلَتْهُ حَاجِبَةٌ ، وَرَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال إسحاق :  
كَانَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَبْلَ أَنْ تُفْضِيَ إِلَيْهِ الْخِلَافَةُ ، تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ مَغْنِيَّةٌ طَاعِنَةٌ  
فِي السَّنِّ تَدْعَى أُمَّ عَوْفٍ ، وَكَانَتْ مُحْسِنَةً ، فَكَانَ يُنْتَازُ عَلَيْهَا :

يزيد وأم عوف  
الغنية

• مَتَى أُحِرَّ خَائِفًا تَسْرَحُ مِطْيُتُهُ \* وَإِنْ أُخِفَ آمِنًا تَنْبُو بِهِ الدَّارُ<sup>(١)</sup>  
• سِيرُوا إِلَيَّ وَأَرْخُوا مِنْ أَعْتِكُمْ \* لِمَنِّي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ وَتَرِهِ جَارُ

(١) ما طدا ط ، ها ، مط : « تغلق به الدار » .

فذكرها يزيدُ يوماً لحبابة ، وقد كانت أخذتُ عنها فلم تقدر أن تطعن عليها إلا بالسِّن ، فغنت :

أبى القلبُ إلا أمَّ عوفٍ وحبَّها \* عجوزاً ومن يُحبُّ عجوزاً يقنِّد<sup>(١)</sup>

فضحك وقال : لمن هذا الغناء ؟ فقالت : لمالك . فكان إذا جلسَ معها للشرب يقول : غنَّيني صوتَ مالك في أمِّ عوف .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدَّثني عمر بن شبة قال : حدَّثني عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي قال : حدَّثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال : حدَّثني أبو غانم الأزدي قال :

استبقاه يزيد بلحة  
حبابة بعد موتها ،  
ثم مَوته ودفنه  
إلى جنتها

نزل يزيدُ بن عبد الملك بيتَ رأسٍ بالشام ، ومعه حبابة فقال : زعموا أنَّه لا تصفو لأحدٍ عيشةٌ يوماً إلى الليل إلا يذكرها شيءٌ عليه ، وسأجربُ ذلك . ثم قال لمن معه : إذا كان غداً فلا تُخبروني بشيءٍ ولا تأتوني بكتاب . وخلا هو وحبابة فأتيا بما يأكلان ، فأكلتُ رُمَانَةً فمِرقتُ بجميةٍ منها فماتت ، فأقام لا يدفنُها ثلاثاً حتى تغيرت وأنتنت ، وهو يشمُّها ويرشُّفها ، فعاتبه على ذلك ذُوو قرابته وصدِّيقه<sup>(٢)</sup> ، وصابوا عليه ما يصنع ، وقالوا : قد صارت جيفةً بين يديك ! حتى أذن لهم في غسلها ودفنُها ، وأمر فأُخرجتُ في نطع ، وخرجَ معها لا يتكلَّم حتى جلس على قَبْرِها ، فلما دُفِنَتْ قال : أصبحتُ والله كما قال كثير :

(١) البيت لأنى الأسود الدؤلى فى الحماسة (٢ : ١٣٨) . وقد غيرت رواية البيت لتستقيم لها الفكاكة

ويتم البيت بأم عوف . والرواية : « أم عمرو » . ويعدّه :

كثوب الجمانى قد تهادم هذه \* ورقته ما شئت فى العين واليد

(٢) صدِّيقه ، أى أصدقائه . والصدِّيق يقال لواحد راجع والمذكر والمؤنث .

فإن يسأل عنك القلب أويديع الصبا \* فبالياس يسألو عنك لا بالتجلد  
 وكل خليل راءى فهو قائل \* من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد<sup>(١)</sup>  
 فما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى دُفن إلى جنبها .

أخبرني أحمد قال : حدثني عمر قال : حدثني إسحاق الموصلي قال : حدثني  
 الفضل بن الربيع عن أبيه عن إبراهيم بن جبلة بن تحرمة عن أبيه أن مسامة  
 ابن عبد الملك قال :

ماتت حبابة بغير عليمها يزيد ، فجعلت أوسيه وأعزبه ، وهو ضاربٌ بدقنه  
 على صدره ما يكلمني حتى دقنها ورجع ، فلما بلغ إلى بابها التفت إلى وقال :  
 فإن تسأل عنك النفس أوتدع الصبا \* فبالياس تسألو عنك لا بالتجلد  
 ثم دخل بيتها فمكث أربعين يوماً ثم هلك .

جمع يزيد على  
حبابة

١٠

قال : وجزع عليها في بعض أيامه فقال : اني شوها حتى أنظر إليها . فقيل :  
 نصبر حديثاً ! ! فرجع فلم ينشها .

وقد روى المدائني أنه اشتاق إليها بعد ثلاثة أيام من دفنها إياها ، فقال : لا بد  
 من أن تنبش . فنبشت وكشفت له عن وجهها وقد تغيرت تغيراً قبيحاً فقبل له :  
 يا أمير المؤمنين ، اتقى الله ، ألا ترى كيف قد صارت ؟ فقال : ما رأيته قط أحسن  
 منها اليوم ، أخرجوها . بخاءه مسامة ووجوه أهله ، فلم يزالوا به حتى أزالوه عن  
 ذلك ودفنوها ، وانصرف فكبد كدّاً شديداً حتى مات ، فدفن إلى جانبها .

١٥

(١) راءه : رآه . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أى يموت اليوم أو غدا . وبهذا البيت استشهد  
 في السان على ذاك المعنى .

الصلاة على حباية  
بعد موتها

قال إسحاق : وحديثي عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي<sup>(١)</sup> عن العباس بن محمد ، أن يزيد بن عبد الملك أراد الصلاة على حباية ، فكلمه مسلمة في أن لا يخرج وقال : أنا أكفيك الصلاة عليها . فتخلف يزيد ومضى مسلمة ، حتى إذا مضى الناس انصرف مسلمة وأمر من صلى عليها .

صور أخرى من  
جمع يزيد على حباية

وروى الزبير ، عن مصعب بن عثمان ، عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال : خرجت مع أبي إلى الشام في زمن يزيد بن عبد الملك ، فلما ماتت حباية وأخرجت لم يستطع يزيد الركوب من الجزع ولا المشي ، فجعل على منبر على رقاب الرجال ، فلما دُفنت قال : لم أصل عليها ، أنيشوا عنها . فقال له مسلمة : تشدك الله يا أمير المؤمنين ، إنما هي أمة من الإمام ، وقد واراها الثرى ! فلم يأذن للناس بعد حباية إلا مرة واحدة . قال : فوالله ما استم دخول الناس حتى قال الحاجب : أحيروا رحمكم الله . ولم ينشب يزيد أن مات كذا .

١١٦  
١٣

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني إسحاق قال حدثني ابن أبي الحويرث الثقفي ، قال :

لما ماتت حباية جزع عليها يزيد جزعاً شديداً ، فضم جويرية لها كانت تخدمها إليه ، فكانت تحمّله وتؤنسه ، فبينما هو يوما يدور في قصره إذ قال لها : هذا الموضع الذي كنا فيه . فتمثلت :

كفى حزناً للهائم الصب أن يرى \* منازل من يهوى معطلة قفرا  
فبكي حتى كاد يموت . ثم لم تزل تلك الجويرية معه يتذكر بها حباية حتى مات .

(١) ط : « الشافعي » ، ه : « الشافعي » مط : « الشافعي » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) ط ، ه ، هـ ، هـ ، مط : « ثم ترك » .



## صوت

أيدعونني شيخاً وقد عشتُ حِقْبَةً \* وهنَّ من الأزواج نحوى نوازعُ

وما شابَ رأسي من سِنَّينَ تَتَابَعَتْ \* على ولكنَّ شَيْتَهُ الوقائعُ

الشعر لأبي الطُّفَيْلِ صاحبِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والغناء لإبراهيم ،

خفيف ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالوَسْطَى ، عن عمرو وغيره .

## أخبار أبي الطفيل ونسبه

- هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدى بن سعد  
ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر  
ابن نزار .
- وله صحبة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواية عنه . وعمر بعده عمرا  
طويلا ، وكان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه  
أيضا ، وكان من وجوه شيعة ، وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره ،  
ثم خرج طالبا بدم الحسين بن علي عليهما السلام ، مع المختار بن أبي عبيد ، وكان  
معه حتى قُتل وأُفلت هو ، وعمر أيضا بعد ذلك .
- حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن يوسف بن أسوار الجمحي بمكة ،  
قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال : حدثني يزيد بن مليل ، عن أبي الطفيل أنه  
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يطوف بالبيت الحرام على ناقته ،  
ويستلم الركن يمينا .
- أخبرناه محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الرياشي قال :  
حدثنا أبو حاصم عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل بمثله ، وزاد فيه :  
« ثم يقبل المحجن » .
- حدثني أبو عبيد الله الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال :  
حدثنا أبو نعيم عن بسام الصيرفي عن أبي الطفيل قال :
- 
- (١) ما عدا ط ، هـ ، مط : « عمرو » . تحريف ، وما في ط مطابق لما في الإضافة ٤٤٢٧ .
- (٢) ما عدا ط : « حميس » بالتاء المعجمة .

نسب أبي الطفيل

صحبه وتشيمه

رؤيته للرسول  
في حجة الوداع

١٠

١٥

٢٠

رويته لعل بن  
أبي طالب وهو  
يجيب عن أسئلة شتى

سمعتُ علياً عليه السلام يُخطب فقال : سَأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي . فقام إليه  
ابن الكَوَّاء ، فقال : ما (( الذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا )) ؟ قال : الرِّيح . قال : (( الْجَارِيَاتِ  
يُسْرًا )) ؟ قال : السُّفُن . قال : (( الْحَامِلَاتِ وِقْرًا )) ؟ قال : السَّحَاب . قال :  
(( الْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا )) ؟ قال : الْمَلَائِكَةُ . قال : فَمَنْ (( الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا )) ؟  
قال : الْأَبْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ : بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو عِزْزِم . قال : فَمَا كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ ،  
أَنْبِيَا أَمْ مُلْكًا ؟ قال : كَانَ عَبْدًا مُؤْمِنًا — أَوْ قَالَ صَالِحًا — أَحَبَّ اللَّهُ وَأَحْبَبَهُ ،  
ضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ فَمَاتَ ، ثُمَّ يُعِثُّ وَضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ  
فَمَاتَ . وَفِيكُمْ مِثْلُهُ .

١٦٧  
١٣

[ وَكُتِبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرِّيِّ الْكُوفِيِّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا نَعِيمٍ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ

عَنْ بَسَامٍ . وَذَكَرَ مِثْلَهُ <sup>(١١)</sup> ] .

١٠

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ بَشَرَ بْنَ مَرْوَانَ  
حِينَ كَانَ عَلَى الْعِرَاقِ قَالَ لِأَنْسَ بْنِ زَيْمٍ : أُنْشِدْنِي أَفْضَلَ شَعْرِ قَاتِلِهِ كُتَّانَةً . فَأَنْشَدَهُ  
قَصِيدَةَ أَبِي الطُّفَيْلِ :

شهادة له بالتقدم  
في شعره

أَيْدُعُونِي شَيْخًا وَقَدْ عِشْتُ بَرَهَةً \* وَهَنٌْ مِنَ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ

فَقَالَ لَهُ بَشَرٌ : صَدَقْتَ هَذَا أَشْعَرُ شَعْرَائِكُمْ . قَالَ : وَقَالَ لَهُ الْجَحَّاجُ أَيْضًا : أُنْشِدْنِي  
قَوْلَ شَاعِرِكُمْ : « أَيْدُعُونِي شَيْخًا » فَأَنْشَدَهُ <sup>(٢)</sup> إِيَّاهُ فَقَالَ : قَاتِلَهُ اللَّهُ مُنَافِقًا ، مَا أَشْعَرُهُ !

(١) الكلمة من طء ، ها ، مط . لكن في ما : « عَنْ يَسَارٍ » وقد سبق أنه « بِسَامُ الصِّيرَفِيِّ » .

(٢) هذه الكلمة من طء ، مط . وفي ما : « فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا » .

حدّثني أحمد بن عيسى العجلي الكوفي ، المعروف بابن أبي موسى ، قال :  
حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدّثني أبي قال حدّثني عمرو بن شمر عن  
جابر الجعفي قال : سمعت ابن حذيم الناجي يقول :<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

محاورة معاوية  
لأبي الطفيل

لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحبّ إليه من لقاء أبي الطفيل عامر  
ابن وائلة ، فلم يزل يكاثبه ويلطف له حتى أتاه ، فلما قليم عليه جعل يسأله عن  
أمر الجاهلية ، ودخل عليه عمرو بن العاص ونفر معه ، فقال لهم معاوية : أما تعرفون  
هذا ؟ هذا خليل أبي الحسن . ثم قال : يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلي ؟  
قال حبُّ أم موسى لموسى . قال : فما بلغ من بكائك عليه ؟ قال : بكاء العجوز  
التكلى والشيوخ الرقوب ، وإلى الله أشكو التقصير . قال معاوية : إن أصحابي هؤلاء  
لو سُئلوا عني ما قالوا في ما قلت في صاحبك . قالوا : إذا والله ما تقول الباطل .  
قال لهم معاوية : لا والله ولا الحق تقولون . ثم قال معاوية : وهو الذي يقول :  
إلى رجب السبعين تعترفوني \* مع السيف في حواء جم عديدها<sup>(٣)</sup>  
رجوف كتين الطود فيها معاشر \* كذلب السباع ثمرها وأسودها<sup>(٤)</sup>  
كهمول وشبان ومادات معشر \* على الخيل فرسان قليل صدودها

(١) ما عدا ط ، هـ ، مط : « عمر بن شبة » ، وإنما كان نصر بن مزاحم يروي عن « عمرو بن  
شمر » ويكرر الرواية عنه . انظر ورقة صفين في غير موضع ، ولا سيما صفحة ١٨٩ ففيها هذا السند بعينه .  
(٢) ويقال : « ابن حذلم » أيضا ، وهو تميم بن حذيم الناجي الضبي الكوفي المتوفى سنة ١٠٠ .  
انظر حواشي ورقة صفين ص ١٨٩ .

(٣) يلطف له ، من اللطف ، وهو الرقيق والمدانة .

(٤) الرقوب : الذي مات ولده ، أو الذي لا يبقى له ولد .

(٥) الحواء : السوداء ، عني بها الكتيبة التي يملأ الصدا سلاحها .

(٦) رجوف : تضطرب من كثرتها . والغلب : جمع أغلب ، وهو الغليظ الرقة .

كَأَنَّ شِعَاعَ الشَّمْسِ تَحْتَ لَوَائِهَا \* إِذَا طَلَعَتْ أَعْيَى الْعَيُونِ حَدِيدُهَا  
يَمُودُونَ مَسُورَ الرِّيحِ إِمَّا دُهِلَتْ \* وَزَلَّتْ بِأَكْفَالِ الرِّجَالِ لِبُودِهَا<sup>(١)</sup>  
شِعَارُهُمْ سِيَّابُ النَّبِيِّ ، وَرَايَةٌ \* بِهَا انْتَقَمَ الرَّحْمَنُ مِنْ يَكِيدِهَا  
تَخْطِفُهُمْ إِيَّاكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ \* تَخْطُفُ ضَوَارِي الطَّيْرِ طَيْرًا تَصِيدُهَا<sup>(٢)</sup>

- فقال معاوية بللسائه : أعرقتموه؟ قالوا : نعم ، هذا أخش شاعير والأم جليس .  
فقال معاوية : يا أبا الطفيل أتعرفهم ؟ فقال : ما أعرقهم بخير ، ولا أبعدهم من  
شر . قال : وقام نخزيمة الأسدى فأجابه فقال :

إِلَى رَجَبٍ أَوْ غُرَّةِ الشَّهْرِ بَعْدَهُ \* تَصْبِحُكُمْ ثَمَرُ الْمَنَابِيا وَسُودُهَا  
ثَمَانُونَ أَلْفًا دِينَئُورِ عُمَانَ دِينُهُمْ \* كَتَّابٌ فِيهَا جِبْرِئِيلُ يَقُودُهَا  
فَنَاشٍ مِنْكُمْ عَاشٍ عَبْدًا وَمِنْ يَمْتِ \* فَنَفَى النَّارِ سُقْيَاهُ هُنَاكَ صَدِيدُهَا ١٠

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال : حدثنا  
المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، قال :

لَمَّا رَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَةِ مِنَ الشَّامِ حَبَسَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سِجْنِ حَارِمٍ ، فَخَرَجَ  
إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَيْهِمْ أَبُو الطُّفَيْلِ حَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ ، حَتَّى أَتَوْا سِجْنَ حَارِمٍ فَكَسَرُوهُ  
وَأَخْرَجُوهُ ، فَكَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَخِيهِ مُصْعَبٍ : أَنْ يَسِيرَ نِسَاءَ كُلِّ مَنْ خَرَجَ لَذَلِكَ .  
فَأَخْرَجَ مُصْعَبٌ نِسَاءَهُمْ وَأَخْرَجَ فِيهِنَّ أُمَّ الطُّفَيْلِ امْرَأَةً أَبِي الطُّفَيْلِ ، وَابْنًا لَهُ صَغِيرًا  
يُقَالُ لَهُ يَحْيَى ، فَقَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي ذَلِكَ :

إِنْ يَكُ سَيْرِهَا مُصْعَبُ \* فَإِنِّي إِلَى مُصْعَبٍ مَذْنِبُ

ببإدته جيشا  
لإخراج محمد بن  
الحنفية من الحيس

١٦٨  
١٣

١٥

- (١) زال البود : كناية عن اشتداد المعركة واضطرابها .  
(٢) تخطفهم ، هي فاعداها ، مط : « تخطفكم » تحريف . ما عدا ط و س ، ها ، مط :  
« آباؤكم » . وفيها عدا ط ، ها : « صيدا يصيدها » ، محرقان . ٢٠

أَقُوْدُ الْكُتَيْبَةَ مَسْتَلْتًا \* كَأَنِّي أَخُو عُرَّةٍ أَجْرَبُ<sup>(١)</sup>  
عَلَى دِلَاصٍ تَخَيَّرْتُهَا \* وَفِي الْكَفِّ ذُرُوقِي مَقْضَبُ<sup>(٢)</sup>

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا سلمة بن الفضل عن فطر بن خليفة قال :

سمعت أبا الطفيل يقول : لم يبق من الشيعة غيري . ثم تمثل :  
وَحَلَفْتُ مَهْمًا فِي الْكَائِنَةِ وَاحِدًا \* سِيرَتِي بِهِ أَوْ يَكْسِرُ الْمَهْمَ كَاسِرَهُ<sup>(٣)</sup>

تشييع أبا الطفيل

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو عاصم قال : حدثني شيخ من بني تميم اللات قال :

كَانَ أَبُو الطُّفَيْلِ مَعَ الْمُخْتَارِ فِي الْقَصْرِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَقَالَ :  
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْبَابَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ \* تَكَسَّرَتْ بِأَمِيمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَكَسَّرَا

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن شداد اللشابي قال : حدثني المفضل بن غسان قال : حدثني عيسى بن واضح ، عن سليم بن مسلم المكي ، عن ابن جريج عن عطاء قال :

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ :  
أَصْبَحْتُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :<sup>(٤)</sup>

فَإِنْ تَصَبَّلَكَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِعَةً \* لَا أَيْلِكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينِ

(١) العرة ، بالغم ، الجرب .  
(٢) الدلاص ، بالكسر : الدرع الملاءمينة . ذُرُوقِي ، أى سيف . وروقي السيف : ماؤه وصفائه وحسنه . والمقضب : القاطع . ما عدا ط ، ح ، هـ ، ط : « يقضب » .  
(٣) فطر بن خليفة ، ترجم له في تهذيب التهذيب . ط : « فطن بن خليفة » تحريف .  
(٤) ما عدا ط ، ح ، هـ ، ط : « وظلت » .  
(٥) هو ذوال الإصبع المدراقي . وقصيدته مشهورة في المفضليات .

قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس ، وعبيد الله أخوه يطعم الناس ، فما بقي لك ؟ فأحفظه ذلك فأرسل صاحب شرطته عبد الله ابن مطيع فقال له : انطلق إلى ابني عباس فقل لهما : أعمدتما إلى راية ترابية قد وضعها الله فنصبتهما ، بددا عني جمعكما ومن ضوى إليكما من ضلال أهل العراق ، وإلا فعلتُ وفعلت ! فقال ابن عباس : قل لابن الزبير : يقول لك ابن عباس : ثكلتك أمك ، والله ما يأتينا من الناس غير رجلين : طالب فقيه أو طالب فضل ، فأى هذين تمنع ؟ فأنشأ أبو الطفيل عامر بن واثلة يقول :

قوله الشرفي ذلك

- لا تذرُ الليالي كيف تُضحِكنا \* منها خطوب أجاجيبُ وتبكيها  
ومثل ما تحدث الأيام من غير \* يا ابن الزبير عن الدنيا يُسلِّينا  
كنا نحىء ابن عباس فيقيسنا \* علمًا ويكسبنا أجرًا ويهينا  
ولا يزال عبيد الله مترعة \* جفأته مُطعمًا ضيقًا ومسكينا  
فالبر والدين والدنيا بدارهما \* نال منها الذي نبغى إذا شينا  
إن النبي هو النور الذي كُشِفَتْ \* به عمّيات باقينا وماضينا  
ورمطه عصمة في ديننا ولم \* فضل علينا وحق واجب فينا  
ولست فاعلمه أولى منهم ربحًا \* يا ابن الزبير ولا أولى به دينًا  
فقيم تمنعهم عنا وتمنعنا \* منهم ، وتؤذيهم فينا وتؤذيها  
لن يؤتى الله من أخرى ببغضهم \* في الدين عزًّا ولا في الأرض تمكينًا<sup>(٣)</sup>

$$\frac{١٦٩}{١٣}$$

(١) منسوبة إلى أبي تراب ، وهي كنية علي بن أبي طالب .

(٢) ضوى إليه : أوى واطمأ .

(٣) ط : « من أجرى » بالميم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني بعض أصحابنا :

شدة حزنه حين سمع  
خفاء به رثاء ولده

أن أبا الطفيل مامر بن وائلة دُعي في مأدبة ، فغنت فيها قينةً قوله يرثي ابنه :  
خَلَّى طِفِيلٌ عَلَى الْمَهْمِ وَانْشَعَبَا \* وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبَا  
فَبَكَى حَتَّى كَادَ يَمُوتُ .

وقد أخبرني بهذا الخبر عمي عن طلحة بن عبد الله الطلحي ، عن أحمد  
ابن إبراهيم : أن أبا الطفيل دُعي إلى وليمة فغنت قينة عندهم :

خَلَّى عَلَى طِفِيلٍ الْمَهْمِ وَانْشَعَبَا \* وَهَذَا ذَلِكَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبَا  
وَابْنِي سُمِيَّةَ لَا أَنْسَاهَا أَبَدَا \* فِيمَنْ نَسِيتُ وَكُلُّ كَانَ لِي وَصَبَا  
بِفِعْلِ يَنْشِجَ وَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ طِفِيلُ ! وَيَبْكِي حَتَّى يَقْطَعُ عَلَى وَجْهِهِ مِيتًا .

وأخبرني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد عن أبيه بنجر أبي الطفيل هذا ،  
فذكر مثل ما مضى ، وزاد في الأبيات :

فَامْلِكْ عِزَاءَكَ إِنْ رَزَّ بَلَيْتَ بِهِ \* فَلَنْ يَرُدَّ بَكَاءُ الْمَرْءِ مَا ذَهَبَا  
وَلَيْسَ يَنْسِي حَزِينًا مِنْ تَذَكُّرِهِ \* إِلَّا الْبَكَاءُ إِذَا نَاحَ وَانْتَجَبَا  
فَإِذَا سَلَكْتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا \* وَلَا عَمَالَةَ أَنْ يَأْتِيَ الَّذِي كُنْتَمَا  
فَمَا لِبَطْنِكَ مَنْ رَى وَلَا شَيْعَ \* وَلَا ظِلَّاتَ بِيَاقِي الْعَيْشِ مَرْتَعِبَا<sup>(١)</sup>

وقال حماد بن إسحاق حدثني أبي قال : حدثني أبو عبد الله الجمحي عن  
أبيه قال :

(١) المرتقب : الراجب ، كما في القاموس . ما عدا ط ، هاء ، : « بنا في العيش مرتعبا » تحريف .



غناء طويس بشعر  
لأبي الطفيل

- بيننا فتيةً من قريش ببطن محسريتذاكرون الأحاديث ويتناشدون الأشعار ،  
إذ أقبل طويس وعليه قميص قوهى وجبرة قد ارتدى بها ، وهو يخطو فى مشيته ،  
فسلم ثم جلس ، فقال له القوم : يا أبا عبد المنعم ، لو غنيتما ؟ قال : نعم وكرامة  
أغنيكم بشعر شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من شيعة على  
ابن أبى طالب عليه السلام ، وصاحب رايته ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان  
سيد قومه وشاعرهم . قالوا : ومن ذاك يا أبا عبد المنعم فذلتك أنفسنا ؟ قال :  
ذلك أبو الطفيل عامر بن وائلة ، ثم اندفع فغنى :  
أيدعوني شيخاً وقد عشت حقة \* وهن من الأزواج تحوى نوازع  
فطرب القوم وقالوا : ما سمعنا قط غناء أحسن من هذا .  
وهذا الخبر يدل على أن فيه لحناً قديماً ولكنه ليس يعرف .

## صوت

- لمن الدار أقفرت بمعان \* بين شاطى اليرموك فالصمان<sup>(٢)</sup>  
فالقريات من بلاس فدار \* يا فسكاء فالقصور الدواني<sup>(٣)</sup>  
ذاك معنى لآل جفنة فى الدهر \* بر وحق تصرف الأزمان<sup>(٤)</sup>  
صلوات المسيح فى ذلك الديد \* ر دعاء القسيس والرهبان

١٧٠  
١٣

- (١) القوهى : ثياب بيض منسوبة إلى قوهستان . والحبرة ، بالتحريك وكهنة : شرب من برود اليمن منمر .  
(٢) معان ، بالفتح والمخدة ثون يقولونه بالضم : مدينة فى طرف بادية الشام خلفاء الحجاز من نواحي  
البلقاء . والصمان هى أيضاً رواية يا قوت ، وقال : « فيما أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء » .  
قلت : وصواب الرواية « انخان » كما فى ديوان حسان ٤١٤ وهى من نواحي البنية من أرض الشام .  
(٣) بلاس بالفتح : بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال . وداريا : بفتح الراء : قرية كبيرة من  
قرى دمشق بالنوطة ، ينسب إليها الداراني . وسكاء ، بالسين المهملة : قرية من قرى دمشق فى النوطة .  
ط ، ها ، مط : « شكاء » تحريف .  
(٤) رواية الديوان ١٥٤ : « فى الدهر » كما أثبت من ها . وفى سائر الأصول هنا : « فى الدار » .

الشعر لحسان بن ثابت، والغناء لحنين بن بلويج، خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجرى الوسطى .

وهذا الصوت من صدور الأغاني ومختارها، وكان إسحاق يقدمه ويفضله .  
ووجدت في بعض كتبه بخطه قال : الصبيحة التي في لحن حنين :

\* لمن الدار أقفرت بمعان \*

أنحرجت من الصدر، ثم من الحلق، ثم من الأنف، ثم من الجبهة، ثم نبرت<sup>(١)</sup>  
فأنحرجت من الفخف، ثم توت مردودة إلى الأنف، ثم قطعت .

وفي هذه الأبيات وأبيات غيرها من القصيدة ألحان جماعة اشتركوا فيها،  
واختلف أيضا . ولفوا الأغاني في ترتيبها ونسبة بعضها مع بعض إلى صاحبها الذي  
صنعها، فذكرت هاهنا على ذلك ومشرح ما قالوه فيها . فمنها :

### صوت

قد عفا جاسم إلى بيت رأس \* فالحواني بفنائب الجولان<sup>(٢)</sup>  
فخمى جاسم فابنية الصقر مغنى قنابل وهجان<sup>(٣)</sup>  
فالفريات من بلاس فدار يا فسكا فالفصور الدواني<sup>(٤)</sup>  
قد دنا الفصح فالولاء دينظم \* من مبراعا أكلة المبرجان<sup>(٥)</sup>

(١) نبرت : رفعت . في ها : « نرت » ، وفي مط : « مرت » . وأثبت ما في ط . وفي سائر  
الأصول : « نرت » .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مط : « بوئت » . (٣) الجولان ، بالقحج : جبل من نواحي دمشق .

(٤) القنابل : جمع قنبل وقنبلة بالقحج ، وهي الطائفة من الناس ومن الخيل . والهجان من  
الناس : الخالص الكرم ، ومن الإبل : البيض الكرام .

(٥) الفصح من أعياد النصارى واليهود ، انظر تحقيق لفظه وتاريخه في حواشي الحيوانات  
(٤ : ٥٣٤) .

يَتَبَارَيْنَ فِي الدِّعَاءِ إِلَى اللَّهِ - يَهُ وَكُلُّ الدِّعَاءِ لِلشَّيْطَانِ  
 ذَاكَ مَعْنَى لَأَلْ جَفَنَةً فِي الدِّعَاءِ \* يَرِ وَحَقُّ تَصْرِفُ الْأَزْمَانِ<sup>(١)</sup>  
 صَلَوَاتُ الْمَسِيحِ فِي ذَلِكَ الدِّعَاءِ \* ر دِمَاءُ الْقَسِيْسِ وَالرُّهْبَانِ  
 قَدْ أَرَانِي هُنَاكَ حَقُّ مَكِينٍ \* عِنْدَ ذِي التَّاجِ مَقْعِدِي وَمَكَانِي

- ذكر عمرو بن بانه أن لابن محرز في الأول من هذه الأبيات والرابع خفيف  
 ثقيل أول البنصر .

وذكر علي بن يحيى أن لابن مريح في الرابع والخامس رملا بالوسطى ،  
 وأن لمبعد فيهما وفيها بعدهما من الأبيات خفيف ثقيل ، ولمحمد بن إسحاق بن برئع<sup>(٢)</sup>  
 ثقيل أول في الرابع والثامن .

- وذكر الهشام أن في الأول لمالك خفيف ثقيل ، ورافقه حبش . وذكر  
 حبش أن لمبعد في الأول والثاني والرابع ثقيل أول البنصر .

(١) في جميع الأصول ما عدا «ها» : « في الدبر » ، صواب هذه من الديوان .

(٢) في الفاموس : « برئع كفتقد : اسم » . والكلمة في ط ، مط : « برئع » وفيما سواها :

« برئع » .

٢  
١٤

## أخبار حسان وجبله بن الأيهم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر المهلبى قالا :  
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله الزهرى قال : حدثني يوسف  
ابن الماجشون عن أبيه قال :

تقاء حسان وجبله  
واستنشاد جبله له  
بعد النابغة وعلقمة  
ولما جازته

قال حسان بن ثابت : أتيتُ جبله بن الأيهم القسّانى وقد مدحته ، فأذن لي  
بفلسّ بين يديه ، وعن يمينه رجلٌ له صّفيرتان ، وعن يساره رجلٌ لا أعرفه ،  
فقال : أتعرف هذين ؟ فقلت : أمّا هذا فأعرفه ، وهو النابغة ، وأمّا هذا  
فلا أعرفه . قال : فهو علقمة بن عبدة ، فإن شئتَ استنشدتَهما وسمعتَ منهما ،  
ثم إن شئتَ أن تُنشدَ بعدهما أنشدتَ ، وإن شئتَ أن تسكتَ سكتَ . قلت :  
فذاك . قال : فأنشده النابغة :

كلّني لمّ يا أميمة ناصب \* وليل أقاميه بطيء الكواكب  
قال : فذهب نصفي . ثم قال لعلقمة : أنشد . فأنشد :

طحا بك قلبٌ في الحسان طروب \* بعيد الشباب عصر حان مشيب<sup>(١)</sup>

فذهب نصفي الآخر فقال لي : أنت أعلم ، الآن إن شئتَ أن تنشّد بعدهما  
أنشدتَ ، وإن شئتَ أن تسكتَ سكتَ . فنشدتُ ثم قلت : لا بل ، أنشد .  
قال : هات . فأنشدته :

لله درّ عصاية فادمتها \* يوماً يجلى في الزمان الأول<sup>(٢)</sup>

أولاد جفنة عند قبر أيهم \* قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص مليهم \* كأساً تصفق بالرحيق السلسل<sup>(٣)</sup>

(١) طحا به قلبه : ذهب به في كل مذهب . (٢) هذا البيت لم يرو في ط ، ها ، مط .

(٣) البريص : نهر بدمشق .

يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كَلَابُهُمْ \* لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ  
بَيْضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ \* شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ  
فَقَالَ لِي : أَدْنُهُ أَدْنُهُ ، لَعَمْرِي مَا أَنْتَ بَدُونُهُمَا . ثُمَّ أَمَرَ لِي بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ ، وَعَشْرَةِ  
أَقْصِيَةٍ لَهَا جِيبٌ وَاحِدٌ ، وَقَالَ : هَذَا لَكَ عِنْدَنَا فِي كُلِّ عَامٍ .  
وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي هَذِهِ الْقِصَّةَ لِحَسَانٍ وَوَصَفَهَا وَقَالَ : إِنَّمَا فَضَّلَهُ  
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْأَعْرَجُ ، وَمَدَحَهُ بِالْقَصِيدَةِ اللَّامِيَةِ . وَأَتَى بِالْقِصَّةِ أُمِّمَنْ مِنْ  
هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

قدومه على عمرو  
ابن الحارث ولقاؤه  
الناطقة وعلقمة

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ : قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ فَأَعْتَصَصَ  
الْوَصُولُ عَلَى إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِلْحَاجِبِ بَعْدَ مَدَّةٍ : إِنْ أَذْنَتْ لِي مَلِيهِ وَإِلَّا هَجَوْتُ الْبَيْتَ  
كُلَّهَا ثُمَّ انْقَلَبْتُ عَنْكُمْ . فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ النَّاطِقَةَ وَهُوَ جَالِسٌ  
عَنْ يَمِينِهِ ، وَعلقمة بن عبدة وهو جالسٌ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ الْفَرَيْسَةِ ،  
قَدْ عَرَفْتُ عَيْصَكَ وَتَسَبَّكَ<sup>(١)</sup> فِي فَسَانٍ فَارْجِعْ فَإِنِّي بَاعْتُكَ إِلَيْكَ بِصِلَةِ سَنِيَّةٍ ،  
وَلَا أَحْتَاجُ إِلَى الشَّعْرِ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ هَذَيْنِ السَّبْعَيْنِ : النَّاطِقَةَ وَعلقمة ، أَنْ  
يَفْضَحَاكَ ، وَفَضِيحَتُكَ فَضِيحَتِي ، وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَا تَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حِجْزَانُهُمْ \* يُحْيِيُونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ  
فَأَبَيْتُ وَقُلْتُ : لَا بَدَّ مِنْهُ . فَقَالَ : ذَاكَ إِلَى عَمِّيكَ . فَقُلْتُ لَهَا : بِحَقِّ الْمَلِكِ  
إِلَّا قَدْ مَتَمَّنَانِي مَلِيكًا . فَقَالَا : قَدْ فَعَلْنَا . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : هَاتِ يَا ابْنَ  
الْفَرَيْسَةِ . فَأَنْشَأَتْ :

استنشاد عمرو  
ابن الحارث له  
وتفضيله عليهما

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ \* بَيْنَ الْحَوَائِي فَالْبُضِيعِ فَخَوَّلِ<sup>(٢)</sup>

(١) العيس ، بالكسر : الأمل . (٢) الحوائ ، هي في الديوان : « الجوائ » .  
وفي شرحه : « أراد جارية الجولان . والجولان ما بين دمشق إلى الأردن » . البضيع ، بالتصغير :  
جبل بالشام أسود . هـ : « بالنصيح » وفي سائر النسخ ما عدا ط : « فالبضيع » صوابهما في ط .

فقال : فلم يزل عمرو بن الحارث يَرحل<sup>(١)</sup> عن موضعه مُروراً حتى شاطر البيت وهو يقول : هذا وأبيكَ الشَّعرُ ، لا ما تُعلِّلاني به منذُ اليوم ! هذه واقه البتارة التي قد بَرَّت المدائح ، أحسنت يا ابن الفريسة ، هات له يا غلام ألف دينار مرجوحة وهي التي في كل دينار عشرة دنانير . فأعطيت ذلك ثم قال : لك علي في كل سنة مثلها .

الناطقة يقول النشاء  
المسجوع في عمرو  
ابن الحارث

ثم أقبل على الناطقة فقال : قم يا زياد فهاتِ الثناء المسجوع . فقام  
الناطقة فقال :

ألا انعم صباحاً أيها الملك المبارك ، السماء غطاؤك ، والأرض وطاؤك ، والندى  
فداؤك ، والعرب وِقاؤك ، والعجم حماؤك ، والحِجاء جُلساؤك ، والمدارِه مِمَارِكُ<sup>(٥)</sup> ،  
والمقاوِل إخوانك ، والعقل شِعَارُك<sup>(٦)</sup> ، والحلم دِنَارُك ، والسكينة مِهَادُك ، والوقار  
غِشاؤك ، والبر وسادك ، والصّدق رداؤك ، واليَمَن حِذاؤك<sup>(٧)</sup> ، والسَّخاء ظَهَارَتُك ،  
والحِمِيَّة بِطَانَتُك ، والعلاء حَلَايَتُك<sup>(٨)</sup> ، وأكرم الأحياء أحياءُك<sup>(٩)</sup> ، وأشرف الأجداد  
أجدادك ، وخير الآباء آباؤك ، وأفضل الأعمام أعمامك ، وأمرى الأخوال  
أخوالك ، وأعف النساء حلائلك ، وأخف الشبان أبناؤك ، وأطهر الأمتها أمتهاك ،

١٥ (١) يرحل : يتنحى ويتقاعد . (٢) ط ، هـ ، هـ ، هـ ، هـ : مط : « البتاة » . والبت والبر بمعنى .

(٣) ط ، هـ ، هـ ، هـ : مط : « مرجوحة » : « مرجوحة » . وأثبت ما في سائر النسخ . وقد تكون

هذه التسمية من قبيل التسمية بالأضداد ، كما يقال للديع سليم .

(٤) في اللسان : « ويقال حما لك بالمد ، في معنى فداء لك » .

(٥) المداره : جمع مدره كثير ، وهو المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال .

(٦) المقاوِل : جمع مقول بالكسر ، وهو الملك من ملوك حمير دون الملك الأعلى .

(٧) اليمَن ، البركة وخلاف الشؤم . أى قسير البركة تحت قدميه .

(٨) العلاء ، بالفتح : كل موضع مرتفع . ط ، هـ ، هـ ، هـ : مط : « غايتك » : « غلايتك »

وأثبت ما في سائر النسخ . (٩) الأحياء : جمع حي ، وهو البطن من بطون العرب .

٢٠

وأعلى البنيان بُنيانك ، وأعذبُ المياه أمواهك ، وأفتح الداراتِ داراتك ، وأنزه الحدائقِ  
 حدائقك ، وأرفع اللباس لباسك ، قد حالف الإضرِجُ عاتيقك ، ولائم المسك<sup>(٣)</sup>  
 مسكك ، وجاور العنبر ترائبك ، وصاحب النعيم جسدك . العسجد آيتك ،  
 والنجين صحافك ، والعصب مناديلك ، والحواري طعامك ، والشهد إدامك ، واللذات  
 غداؤك ، والخرطوم شرابك ، والأبكار مستراحك ، والأشراف متاصفك ، والخير<sup>(٩)</sup>  
 بفسائك ، والشر بساحة أعدائك ، والنصر منوط بلوائك ، والخذلان مع ألوية  
 حسادك ، والبر فعلك . قد طحطح عدوك غضبك ، وهزم مغايهم مشهدك<sup>(١١)</sup> ،  
 وسار في الناس عدلك ، وشسع بالنصر ذكرك ، وسكن قوارع الأعداء ظفرك .

٤  
١٤

(١) أفتح : أوسع . دار فيحاء : واسعة . ط ، مط « دارتك » بالإنفراد . ها :

« وأفتح الديار ديارك » .

١٠

(٢) مكان نزه : بعيد من الريف وشرق المياه ودبان القرى .

(٣) الإضرِج : ضرب من الأكسية أصفر ، أو هو الخرز الأحمر .

(٤) لائم : وافق . والمسك : بالفتح : الجلد .

(٥) العصب : ضرب من برود النين .

(٦) الحواري : يضم الحاء وتشديد الواو ورفع الراء مع القصر : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق

وأجوده وأخلصه . وفي جمهور الأصول : « الحوار » مع ضبطها في ط يضم الحاء وتشديد الراء .

وفي - بتشديد الواو فقط . والصواب ما أثبت من ها .

(٧) اللذات : اللذيات من الأطعمة . واللذ واللذة : اللذيذ .

(٨) الخرطوم : النمر الصريمة الإسكار . والسلاف : الذي سال من غير حياء .

(٩) الماصف : جمع منصف ، كقعد ومنير ، وهو الخادم .

(١٠) طحططهم : بدهم وفرقتهم وكسرهم . والمدوحتا : الأعداء .

(١١) المعاييب : جمع مغيب مقابل المشيد . والكلمة محركة في الأصول . فهي في ط ، هـ ، ا ،

ها ، مط : « معانيهم » وهي مع محبتها لا تلائم نسج القول . وفي سائر الأصول : « معانيهم » .

(١٢) شسع : صار بعيدا دائما .

٢٠

الذهب عطاؤك ، والدواة رمزك <sup>(١)</sup> ، والأوراق لحظك وإطرافك ، وألف دينار <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> مرجوحة إيمانك . أيقنرك المنذر الخمي ، فوالله لقفاك خير من وجهه ، ولشمالك خير من يمينه ، ولأنحصك خير من رأسه <sup>(٤)</sup> ، ولخطاؤك خير من صوابه <sup>(٥)</sup> ، ولصمتك خير من كلامه ، ولأتمك خير من أبيه ، ولخدمك خير من قومه . فهب لي أسارى قومي ، واسترهن بذلك شكري ؛ فإنك من أشرف فطان ، وأنا من سرورات عدنان .

إعجاب عمرو  
ابن الحارث بن  
النابغة وصلاح  
حسان

فرغ عمرو رأسه إلى جارية كانت قائمة على رأسه وقال : بمثل هذا فليثن على الملوك ، ومثل ابن القرية فليمدحهم ! وأطلق له أسرى قومه .

وذكر ابن الكلبي ، هذه القصبة نحو هذا وقال : فقال له عمرو : اجعل المفاضلة بيني وبين المنذر شعراً فإنه أسير <sup>(٦)</sup> . فقال :

وَبَيَّتُ أَنْ أَبَا مَنْذِرٍ \* يُسَامِكُ لِلْحَدَثِ الْأَكْبَرِ  
قَدْ أَلَكَ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِهِ \* وَأَتَمَّ خَيْرٌ مِنَ الْمَنْذِرِ  
وَيُسْرَاكَ أَجُودُ مِنْ كَفِّهِ الـ \* يَمِينِ فَقُولَا لَهُ أَخِيرِ <sup>(٨)</sup>

(١) الرمز : الإشارة .

(٢) ط ، هـ ، ط : « مروجية » أ : « مروجية » . وقد سبق الكلام على تحقيقه في ١٥٩ .

(٣) الإنماء : الزيادة .

(٤) الأنحص : هو من باطن القدم ما لا يصيب الأرض .

(٥) الخطأ : انخطأ . ما عدا ط ، ح ، ا ، هـ ، ط : « وخطاؤك » .

(٦) استرهن ، من الرهن ، رهن لك الشيء : أقام ودام .

(٧) أسير : أكثر سيرا بين الناس وشهرة .

(٨) ما عدا ط ، ح ، ا ، هـ ، ط : « أبر » ، تحريف .



وقد ذكر المدائنى أن هذه الأبيات والسجع الذى قبلها لحسان، وهذا أصح.

قال أبو عمرو الشيبانى : لما أسلم جبلة بن الأيهم الغسانى وكان من ملوك آل جفنة ، كتب إلى عمرو بن عبد الله بن مسعود عنده يستأذنه فى القدوم عليه ، فأذن له عمرو فخرج إليه فى خمسمائة من أهل بيته ، من مكّ وغسان ، حتى إذا كان على مرحلتين كتب إلى عمرو يعلمه بقاءه ، فسرّ عمرو رضوان الله عليه ، وأمر الناس باستقباله ، وبعث إليه بأنزال<sup>(١)</sup> ، وأمر جبلة<sup>(٢)</sup> مائتى رجل من أصحابه فلبسوا الديباج<sup>(٣)</sup> والحريز ، وركبوا الخيول معقودة أذنابها ، وألبسوها قلائد الذهب والفضة ، ولبس جبلة تاجه وفيه قرطاً مارية — وهى جدته — ودخل المدينة ، فلم يبق بها بكر ولا مائس إلا تبرجت وخرجت تنظر إليه وإلى زية ، فلما انتهى إلى عمرو رحّب به وألفقه وأدنى مجلسه ، ثم أراد عمر الحجاج فخرج معه جبلة ، فبينما هو يطوف بالبيت وكان مشهوراً بالموسم ، إذ وطئ إزاره رجل من بنى فزارة فأنحل ، فرفع جبلة يده فهشم أنف الفزارى ، فاستعدى عليه عمرو رضوان الله عليه ، فبعث إلى جبلة فأثاه فقال : ما هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إنه تعمد حلّ إزارى ، ولولا حرمة الكعبة لضربت بين عينيه بالسيف ! فقال له عمرو : قد أقررت فإما أن رضى الرجل وإما أن أقيده منك . قال جبلة : ما ذا تصنع بى ؟ قال : أمر بهشم أنفك كما فعلت . قال : وكيف ذاك يا أمير المؤمنين ، وهو سوقة وأنا ملك ؟ قال : إن الإسلام جمعك وإياه ، فلست تفضله بشيء إلا بالتقى والعافية ! قال جبلة : قد ظننت يا أمير المؤمنين أنى أكون فى الإسلام أعز منى فى الجاهلية . قال عمرو : دغّ منك هذا فإنك إن لم ترض الرجل أقدته منك . قال : إذا أتصّر . قال :

قدم جبلة بن  
الأيهم على عمرو  
ثم تنصّر ورحلته  
إلى مرقل

٢٠ (١) الأنزال : جمع نزل ، بضم وضمين ، وهو ما يجاء للضيف أن ينزل عليه .

(٢) ما عدا ط ، ها ، مط : « السلاح » .

٥  
١٤

إِنْ تَنْصَرَّتْ ضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، لِأَنَّكَ قَدْ أَسْلَمْتَ ، فَإِنْ ارْتَدَدْتَ قَتَلْتُكَ . فَلَمَّا رَأَى  
جَبِلَةَ الصَّدَقُ مِنْ عَمْرِ قَالَ : أَنَا نَاطِرٌ فِي هَذَا لَيْلَى هَذِهِ . وَقَدْ اجْتَمَعَ بِيَابَ عَمْرِ  
مِنْ حَىِّ هَذَا وَحَىِّ هَذَا خَلْقٌ كَثِيرٌ ، حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَذِنَ  
لَهُ عَمْرٌ فِي الْإِنْصِرَافِ ، حَتَّى إِذَا نَامَ النَّاسُ وَهَدَّوْا تَحْمِلُ جَبِلَةُ بِجِيلَهُ وَرَوَّاحِلَهُ إِلَى  
الشَّامِ ، فَأَصْبَحَتْ مَكَّةُ وَهِيَ مِنْهُمْ بَلَّاقِعٌ ، فَلَمَّا أَتَتْهُ إِلَى الشَّامِ تَحْمِلُ فِي نَحْمِائِهِ رَجُلٌ  
مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى أَتَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَدَخَلَ إِلَى هِرَقْلَ ، فَتَنْصَرَّ هُوَ وَقَوْمُهُ ، فَسَرَّ  
هِرَقْلُ بِذَلِكَ جَدًّا وَظَنَّ أَنَّهُ فَتْحٌ مِنَ الْفَتْوحِ عَظِيمٍ ، وَأَقْطَعَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَأَجْرَى  
عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَلِ مَا شَاءَ ، وَجَعَلَهُ مِنْ مَحْدُثِيهِ وَتُبَّارِهِ . هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو .

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْفَزَارِيَّ لَمَّا وَطِئَ إِذَا رَ جَبِلَةَ لَطَمَ جَبِلَةَ كَمَا لَطَمَهُ ،  
فَوُثِبَتْ غَسَّانُ فَهَشَمُوا أَنْفَهُ وَأَتَوْا بِهِ عَمْرًا ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ نَحْوَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَذَكَرَ الزَّيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الضُّحَّاكِ  
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ :

قصة أخرى  
في سبب تنصره

أَنَّ جَبِلَةَ قَدِمَ عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَلْفٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَسْلَمَ . قَالَ :  
وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَلَامٌ ، فَسَبَّ الْمَدِينِيَّ فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَطَمَهُ جَبِلَةُ  
فَلَطَمَهُ الْمَدِينِيَّ ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : دَعُوهُ حَتَّى أَسْأَلَ صَاحِبَهُ وَأَنْظُرَ مَا عِنْدَهُ .  
بِفَاءٍ إِلَى عَمْرِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : إِنَّكَ فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا فَقَعَلَ بِكَ مِثْلَهُ . قَالَ : أَوَلَيْسَ  
عِنْدَكَ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا أَرَى . قَالَ : لَا فَمَا الْأَمْرُ عِنْدَكَ يَا جَبِلَةُ ؟ قَالَ : مِنْ  
سَبِّنا ضَرْبِنَاهُ ، وَمِنْ ضَرْبِنَا قَتَلْنَاهُ . قَالَ : إِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِالْقِصَاصِ . فَغَضِبَ  
وَنَجَّحَ بَيْنَ مَعَهُ وَدَخَلَ أَرْضَ الرُّومِ فَتَنْصَرَّ ، ثُمَّ نَدِمَ وَقَالَ :

\* تَنْصَرَّتِ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارِ لَطْمَةٍ \*

(١) ما عدا ط، أ، ما : «المدني» ، تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

وذكر الأبيات، وزاد فيها بعد :

ويا ليت لي بالشام أدنى معيشة \* أجالس قومي ذاهب السمع والبصر<sup>(١)</sup>  
أدين بما دانوا به من شريعة \* وقد يحبس العود الضجور على الدبر

وذكر باقي خبره فيها وجه به إلى حسان مثله ، وزاد فيه :

- ٥ أن معاوية لما ولي بعث إليه فدماه إلى الرجوع إلى الإسلام ، وومده إقطاع  
الغولة بأسرها ، فأبى ولم يقبل . ثم إن عمر رضى الله عنه بدا له أن يكتب إلى  
هرقل يدعو إلى الله جل وعز وإلى الإسلام ، ووجه إليه رجلاً من أصحابه ، وهو  
جثامة بن مساحق الكفائي ، فلما انتهى إليه الرجل بكتاب عمر أجاب إلى كل شيء  
سوى الإسلام ، فلما أراد الرسول الانصراف قال له هرقل : هل رأيت ابن عمك  
هذا الذي جاءنا راغباً في ديننا ؟ قال : لا . قال : فالتقه . قال الرجل : فزجهت  
إليه فلما انتهيت إلى بابه رأيت من البهجة والحسن والمروء ما لم أر بباب هرقل  
مثله ، فلما أدخلت عليه إذا هو في بهو عظيم ، وفيه من التصاوير ما لا أحسن  
وصفه ، وإذا هو جالس على سرير من قوارير ، قوائمه أربعة أسيد من ذهب ،  
وإذا هو رجل أصهب سبال وعشون ، وقد أمر بمجلسه فاستقبل به وجه الشمس ،  
فما بين يديه من آنية الذهب والفضة يلوح ، فلما رأيت أحسن منه . فلما سلمت رد  
١٥ السلام ورحب بي ، وألطفني ولأمني على تركي النزول عنده ، ثم أقعدني على شيء  
لم أثبته ، فإذا هو كرسي من ذهب ، فأنحدرت عنه فقال : مالك ؟ فقلت : إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن هذا . فقال جبلة أيضاً مثل قول في النبي  
صلى الله عليه وسلم حين ذكرته ، وصلى عليه . ثم قال : يا هذا إنك إذا طهرت قلبك

دعوة معاوية  
وعمر جبلة بن  
الأخيم للرجوع  
إلى الإسلام

٦  
١٤

(١) ط ، مط : « بما كانوا » . العود ، بالفتح : الممن من الإبل . والدبر : قرحة الدابة .

تروى جبله  
ابن الأيهم

لم يَضْرَكْ ما لبسته ولا ما جلست عليه . ثم سألني عن الناس وألحف في السؤال عن عمر ، ثم جعل يفكر حتى رأيت الحزن في وجهه ، فقلت : ما يمنك من الرجوع إلى قومك والإسلام ؟ قال : أبعد الذي قد كان ؟ قلت : قد ارتد الأشعث بن قيس ومنعهم الركاة وضربهم بالسيف ثم رجع إلى الإسلام . فتحدثنا ملياً ثم أوماً إلى غلام على رأسه فولى يُحْضِر ، فما كان إلّا هنيهةً حتى أقبلت الأخونةُ يحملها الرجال فوضعت ، وجرى بخوان من ذهب فوضع أمانى فاستعفيت منه ، فوضع أمانى خوانٌ خلنج<sup>(١)</sup> وجامات قوارير ، وأديرى الخمر فاستعفيت منها ، فلما فرغنا دما بكأين من ذهب فشرب به تمحماً ملداً . ثم أوماً إلى غلام فولى يُحْضِر ، فما شعرت إلّا بعشر جوار يتكلمون في الحلى ، ففقد خمس عن يمينه وخمس عن شماله ، ثم سمعت وسوسة من ورائي ، فإذا أنا بعشر أفضل من الأول عليهن الوشي والحلى ، ففقد خمس عن يمينه وخمس عن شماله ، وأقبلت جارية على رأسها طائر أبيض كأنه لؤلؤة ، مؤدب ، وفي يدها اليمنى جامٌ فيه مسك وعنبر قد خلطاً وأنعم سحقهما ، وفي اليسرى جامٌ فيه ماء ورد ، فألقت الطائر في ماء الورد ، فتمعك بين جناحيه وظهره وبطنه ، ثم أخرجته فألقته في جام المسك والعنبر ، فتمعك فيها حتى لم يدع فيها شيئاً ، ثم فقرته فطار فسقط على تاج جبله ، ثم رفرف وتفض ريشه فما بقي عليه شيء إلّا سقط على رأس جبله ، ثم قال للجوارى : أطربنني . نفقن بعيداً نهنّ يغنين :

(١) الخلنج : شجر يتخذ من خشب الأرائق ونحوها ، فارسي معرب . ما عدا ط ، أ ، ها ، مط :

« خلنج » بحرف .

(٢) الجام : إناء ذكر القويون أنه من القضة . والقوارير : الزجاج .

(٣) هذا ما في ها . وفي ط ، أ ، مط : « فيه » وسائر النسخ : « مه » .

(٤) تمسك : تمغ .

لله در عصاية نادمتهم \* يوماً يخلق في الزمان الأول  
بيض الوجوه كريمة أحسابهم \* شم الأنوف من الطراز الأول  
يُغشون حتى ما تهر كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل

فاستهل واستبشر وطرب ثم قال : زدني . فاندفعن يغنين :

من الدار أقفرت بعمان \* بين شاطئ اليرموك فالصمان<sup>(١)</sup>  
يفهى جاسم فابنية الصفر مغنى قنابل وهجان<sup>(٢)</sup>  
فالقريات من بلاس فدار يا فسكاه فالقصور الدواني  
ذاك مغنى لآل جفنة في الد \* ار وحق تعاقب الأزمان  
قد دنا الفصح فالولائد ينظم \* من مراعاً أكلة المرجان  
لم يعلن بالمغافير والصمم \* بخ ولا تقف حنظل الشريان<sup>(٣)</sup>  
قد أراني هناك حقاً مكيماً \* عند ذى التاج مقعدي ومكانى

فقال : أتعرف هذه المنازل ؟ قلت : لا . قال : هذه منازلنا في ملكنا بكاف  
دهشق ، وهذا شعر ابن الفريجة حسان بن ثابت ، شاعر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . قلت : أما إنه مضرور البصر كبير السن . قال : يا جارية هاتى . فأتته  
بجسمائة دينار وخمسة أثواب من الديباج ، فقال : ادفع هذا إلى حسان وأقرئه منى<sup>(٤)</sup>  
السلام . ثم أرادنى على مثلها ، فأبيت فبكى ، ثم قال لجواريه : أيكيتنى . فوضعن  
عيدانهن وأنشأن يقلن :

إرساله صلة إلى  
حسان عند ما علم  
بأنه مضرور  
بكاه من سماع  
شعر حسان

(١) سبق الكلام على البيت وروايته في ص ١٥٤ .

(٢) ما عدا ط ، أ ، ع ، مط : « قنابل » وقد مضى تفسير البيت في ص ١٥٥ .

(٣) الشريان ، بالكسر : موضع .

(٤) ما عدا ط ، هـ ، مط ، ج : « راودنى » .

تَنْصَرَّتِ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارِلْطَمَةِ \* وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا ضَرَرُ  
تَكْتَفَنِي فِيهَا بِحَاجٍ وَنَحْوَةٍ \* وَبِعْتُ بِهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوَرِ  
فِيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي \* رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَ لِي عَمْرُ  
وَيَا لَيْتَنِي أُرْعَى الْخَاخَ بِقَفْرَةٍ \* وَكُنْتُ أَسِيرًا فِي رِبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ<sup>(١)</sup>  
وَيَا لَيْتَ لِي بِالشَّامِ أَدْنَى مَعِيشَةٍ \* أَجَالِسُ قَوْمِي ذَاهِبَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

ثم بكى وبكى معه حتى رأيت دموعه تجول على لحينه كأنها اللؤلؤ ، ثم سألت  
عليه وانصرفت ، فلما قُدمتُ على عمر سألني عن هِرَقْلَ وجبله ، فقصصتُ عليه  
القصة من أولها إلى آخرها ، فقال : أَوَ رَأَيْتَ جبله يشرب الخمر ؟ قلت : نعم .  
قال : أبعده الله ، تعجل فانية اشتراها بباقية ، فمارجت تجارتك ، فهل مَرَّحَ معك  
شيئا ؟ قلت : مَرَّحَ إِلَى حَسَانَ نَحْمَانَةَ دِينَارَ وَنَحْمَسَةَ أَثْوَابَ دِيبَاجَ . فقال :  
هَاتِمَا . وبعثت إلى حسان فأقبل يقوده قائده حتى دنا فسلم ، وقال : يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي لِأَجِدُ أَرْوَاحَ آلِ جَفْنَةَ . فقال عمر رضى الله عنه : قَدْ نَزَعَ اللَّهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَكَ مِنْهُ عَلَى رَغَمِ أَفْهٍ ، وَأَتَاكَ بِمَعُونَةٍ . فَانصَرَفَ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ :

إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشِيرٍ \* لَمْ يَغْدُهم أَبَاؤُهُم بِالْأَسْوَغِ  
لَمْ يَلْسَنِي بِالشَّامِ إِذْ هُوَ رُبُّهَا \* كَلَّا وَلَا مَتَنَصِّرًا بِالرُّومِ  
يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ \* إِلَّا كَبْعُضِ عَطِيسَةِ الْمَذْمُومِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَتَيْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَجْلِسِي \* وَسَقَى فُرَوَانِي مِنَ الْخُرْطُومِ

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « بدنة » ، وما أثبت من هذه النسخ يوافق ما في شرح سقط

الزند ٣٠٢ . والخبر فيها برواية أخرى ٢٩٥ — ٣٠٣ .

(٢) الخراطوم ، سبق تفسيرها في ص ١٦٠ .

فقال له رجلٌ في مجلس عمر : أتذكر قوماً كانوا ملوكاً فأبادهم الله وأفناهم ؟ !  
فقال : بمن الرجل ؟ قال : مُزَنَّى . قال : أما والله لولا سوابقُ قومك مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطَوَّقْتُكَ طَوَّقَ الحِمامة . وقال : ما كان خليلي  
لِيُخِلَّ بِي ، فما قال لك ؟ قال : قال إنَّ وجدته حياً فادفعها إليه ، وإنَّ وجدته  
ميتاً فاطرح الثيابَ على قبره ، وابتع بهذه الدنانير بُدْناً فانحمرها على قبره . فقال حسان :  
• أيتك وجدتي ميتاً ففعلتَ ذلك بي ؟

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال : قال لي عبد الرحمن  
ابن عبد الله الزبيري : قال الرسولُ الذي بعثَ به إلى جبلة . ثم ذكر قصته مع  
الجارية التي جاءت بالجامين والطائر الذي تمكَّ فيهما ، وذكر قولَ حسان :  
• إن ابن جفنة من بقية معشير \*  
• ولم يذكر غير ذلك . هكذا روى أبو عمرو في هذا الخبر .

وقد أخبرني به أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : قال عبد الله  
ابن مسعدة الفزاري :

وجئني معاوية إلى ملك الروم ، فدخلتُ عليه ، فإذا عنده رجلٌ على سرير  
من ذهب دونَ مجلسه ، فكلمني بالعربية فقلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال :  
• أنا رجلٌ ظَلَبَ عليه الشَّقاء ، أنا جبلة بن الأيهم ، إذا صرْتُ إلى منزلي فالقني .  
فلما انصرف وانصرفْتُ أتيتُه في داره فالقيته على شرابه ، وعنده قَيْتَانِ تغنيانه  
بشعر حسان بن ثابت :

قد عفا جاممٌ إلى بيت رأس \* فالحواني بفتاب الجولان<sup>(١)</sup>

رسول معاوية إلى  
ملك الروم ولماؤه  
بجبلة

$\frac{8}{14}$

وذكر الأبيات . فلما فرغنا من غائهما أقبل على ثم قال : ما فعل حسان بن ثابت ؟  
قلت : شيخ كبير قد عمى . فدعا بال ألف دينار فدفعتها إلى ، وأمرني أن أدفعها  
إليه ثم قال : أترى صاحبك يني لي إن خرجت إليه ؟ قال : قلت قل ما شئت  
أعرضه عليه . قال : يُعطيني الثنية<sup>(١)</sup> فإنها كانت منازلنا ، وعشرين قرية من  
الغوطة منها دارياً وسكناً ، ويفرض لجماعتنا ويحسن جوارنا . قال : قلت أبلغه .  
فلما قدمت على معاوية قال : وددت أنك أجبتني إلى ما سألت فأجزته له . وكتب  
إليه معاوية يُعطيه ذلك ، فوجده قد مات .

٩  
١٠  
قال : وقدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيت  
حسان فقلت : يا أبا الوليد ، صديقك جيلة يقرأ عليك السلام . فقال : هات  
ما معك . قلت : وما علمك أن معي شيئاً ، قال : ما أرسل إلى بالسلام قط  
إلا ومعه شيء . قال : فدفعته إليه المال .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم قال :  
حدثني عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه ، عن أهل المدينة قالوا :

١٥  
بعث جيلة إلى حسان بنجمائة دينار وكسّى وقال للرسول : إن وجدته  
قد مات فابسط هذه الثياب على قبره . فبهاء فوجده حياً ، فأخبره فقال : لوددت  
أنك وجدتني ميتاً .

حديث حسان مع  
رسول جيلة

(١) الثنية : ثنية العقاب ، بضم الدين ، وهي ثنية مشرقة على غرطة دمشق .



## نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

## صوت

تَنصُرَت الأشرافُ من مارِ لَطْمَةٍ \* وما كَانَ فيها لو صَبَرْتُ لها ضَرَرُ  
الآبيات الخمسة .

- الشعر لجبلية بن الأيهم ، والغناء لعريب نصب<sup>(١)</sup> خفيف ، وبسيط رمل  
بالوسطى . ومنها :

## صوت

إِنَّ ابنَ جَفَنَةَ من بَقِيَّةِ معْشِرٍ \* لم يَغْدُهم آباؤُهم بالألوم  
الآبيات الأربعة<sup>(٢)</sup> . الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لعريب ، هزج بالنصر .

- ١٠ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عمي يوسف بن محمد قال :  
حدثني عمي إسماعيل بن أبي محمد قال : قال الواقدي : حدثني محمد بن صالح قال :

كَانَ حَسَّانُ بنِ ثَابِتٍ يَغْدُو عَلَى جَبَلَةٍ بنِ الأيْهِمِ سَنَةً وَيَقِيمُ سَنَةً فِي أَهْلِهِ ،  
فَقَالَ : لَوْ وَفَدْتُ عَلَى الْحَارِثِ بنِ أَبِي شَيْمِرٍ النَّسَائِي ، فَإِنَّ لَهُ قَرَابَةً وَرِيحًا بِصَاحِبِي ،  
وَهُوَ أَبْدَلُ النَّاسِ لِلْعُرُوفِ ، وَقَدْ يَأْتِسُ مِنِّي أَنْ أَفْدَ عَلَيْهِ ، لَمْ يَعْرِفْ مِنْ انْقِطَاعِي  
إِلَى جَبَلَةٍ .

حديث حسان مع  
الحارث بن أبي شمر

١٥

قال : نَخْرَجْتُ فِي السَّنَةِ الَّتِي كُنْتُ أَقِيمُ فِيهَا بِالْمَدِينَةِ ، حَتَّى قَدِمْتُ  
عَلَى الْحَارِثِ وَقَدْ هَيَّأْتُ لَهُ مَدِينًا ، فَقَالَ لِي حَاجِبُهُ ، وَكَانَ لِي نَاصِحًا : إِنَّ الْمَلِكَ

(١) كذا على الصواب في ط ، ها ، ط . وفي - : « نصيب » ، وفي سائر النسخ : « نصف »

(٢) ط ، ا ، ها ، ط : « الثلاثة » .

قد مُرَّ بِقُدُومِكَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ لَا يَدْعُكَ حَتَّى تَذَكَرَ جَبَلَةَ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَقَعَ فِيهِ فَإِنَّهُ  
إِنَّمَا يَجْتَبِرُكَ ، وَإِنْ رَأَى أَنَّكَ قَدْ وَقَعْتَ فِيهِ زَهْدًا فِيكَ ؛ وَإِنْ رَأَى أَنَّكَ تَذَكَرَ حِمَاسَتَهُ  
تَقَلُّ عَلَيْهِ فَلَا تَبْتَدِئْ بِذِكْرِهِ ، وَإِنْ سَأَلَكَ عَنْهُ فَلَا تُطْنِبْ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَلَا تَعْبَهُ ،  
امْسَحْ ذِكْرَهُ مَسْحًا ، وَجَاوِزْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، فَإِنَّ صَاحِبَكَ — يَعْنِي جَبَلَةَ — أَشَدُّ إِغْضَاءً  
عَنْ هَذَا [ مِنْ هَذَا ] <sup>(١)</sup> ، أَيْ أَشَدُّ تَقَافُلًا وَأَقْلَّ حَقْلًا بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَكَ أَعْقَلُ  
مِنْ هَذَا وَأَبِينُ ، وَلَيْسَ لِهَذَا بَيَانٌ ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ فَسَوْفَ يَدْعُوكَ إِلَى الطَّعَامِ ،  
وَهُوَ رَجُلٌ يَثْقُلُ عَلَيْهِ أَنْ يُوَكَّلَ طَعَامُهُ وَلَا يَبَالِي الدَّرْهَمَ وَالدينَارَ ، وَيَثْقُلُ عَلَيْهِ أَنْ  
يَشْرَبَ شَرَابَهُ أَيضًا ؛ فَإِذَا وَضِعَ طَعَامُهُ فَلَا تَضَعْ يَدَكَ حَتَّى يَدْعُوكَ ، وَإِذَا دَعَاكَ  
فَأَصِيبْ مِنْ طَعَامِهِ بَعْضَ الْإِصَابَةِ . قَالَ : فَشَكَرْتُ لِحَاجِبِهِ مَا أَمَرَنِي بِهِ .

٩  
١٤

قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَمَسَّأَلَنِي عَنِ الْبِلَادِ وَعَنِ النَّاسِ ، وَعَنْ عَيْشِنَا بِالْحِجَازِ ، وَعَنْ  
رِجَالِ يَهُودَ ، وَكَيْفَ مَا بَيْنَنَا مِنْ تِلْكَ الْحُرُوبِ . فَكَلَّ ذَلِكَ أَخْبَرَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ  
جَبَلَةَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَجِدُ جَبَلَةَ ، فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَنَا ؟ فَقُلْتُ : إِنَّمَا جَبَلَةُ  
مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ . فَلَمْ أَجِرْ إِلَى مَدْحٍ وَلَا عَيْبٍ ، وَجَازَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ قَالَ :  
الْغَدَاءُ . فَأَتَانِي بِالْغَدَاءِ وَوَضَعَ الطَّعَامَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَأَكَلَ أَكْلًا شَدِيدًا ، وَإِذَا رَجُلٌ  
جَبَّارٌ ، فَقَالَ بَعْدَ سَاعَةٍ : ادْنُ فَأَصِيبْ [ مِنْ هَذَا ] <sup>(٢)</sup> . فَدَنَوْتُ نَحْطَطْتُ نَحْطِيطًا ،  
فَأَتَانِي بِطَعَامٍ كَثِيرٍ ، ثُمَّ رَفَعَ الطَّعَامَ وَجَاءَ وَصَفَاءُ كَثِيرٌ عِنْدَهُمْ ، مَعَهُمُ الْأَبَارِيقُ فِيهَا  
الْوَأْنُ الْأَشْرَبَةُ . وَمَعَهُمْ مَنَادِيلُ اللَّيْنِ فَقَامُوا عَلَى رُءُوسِنَا ، وَدَعَا أَصْحَابَ بَرَابِطِ <sup>(٣)</sup>

(١) التَّكَلُّفُ مِنْ ط ، مَط ، وَهِيَ فِي أَمْعِ أَثَرِ تَرْجِيحٍ .

(٢) التَّكَلُّفُ مِنْ ط ، مَط .

(٣) اللَّيْنُ ، وَقَدْ ضَبِطَ فِي ط بَفَتْحِ اللَّامِ ، كَأَنَّهُ خَفَّفَ اللَّيْنَ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ كُورَةِ بَيْنِ النَّهْرَيْنِ  
الَّتِي بَيْنَ الْمَوْصِلِ وَنَهْشَبِينِ .

(٤) جَمْعُ بَرَبِطٍ ، وَهِيَ آلَةُ ذَاتِ أَوْتَارٍ .

١٠

١٥

٢٠

- من الروم فأجلسهم وشرب فألهوه، وقام الساقى على رأسى فقال : اشرب . فأبيتُ حتى قال هو : اشرب . فشربت ، فلما أخذَ فيا الشرابُ<sup>(١)</sup> أنشدته شعراً فأعجبه ولذَّ به ، فأقمتُ عنده أياماً فقال لى حاجبه : إكْ له صديقاً هو أخفُ الناس عليه، وهو جاك، فإذا هو جاء جفاك وخلص به وقد ذُكر قدومه، فاستأذنه قبل أن يقدم عليه ، فإنه قبيحٌ أن يحفوك بعد الإكرام، والإذنُ اليوم أحسن . قالت : ومن هو؟ قال : نابغة بنى ذبيان . فقلت للحارث : إن رأى الملكُ أن يأذن لى فى الانصراف إلى أهلى فَعَل . قال : قد أذنتُ لك وأمرتُ لك بنجسمائة دينار وكسَى وحمْلان<sup>(٢)</sup> . فقبضتها وقدم النابغة وخرجتُ إلى أهلى .

## صوت

- ١٠      أَلَا إِنْ لَيْسَ الْعَامِرِيَّةُ أَصْبَحَتْ \* عَلَى النَّأْيِ مَنَى ذَنْبَ غَيْرِي تَنْقِمُ<sup>(٣)</sup>  
وما ذاك من شيءٍ أَكُونُ اجْتَرَمْتُهُ \* إِلَيْهَا فَتَجْزِينِي بِهِ حَيْثُ أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>  
ولكنى إنساناً إِذَا مَلَّ صَاحِبَا \* وَحَاوَلَ صَرَمًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَزَّمُ<sup>(٤)</sup>  
وبازال بى ما يُحَدِّثُ النَّأْيُ وَالَّذِى \* أَصَالُ حَتَّى كَدْتُ بِالْعَيْشِ أَبْرُمُ  
وما زال بى الكَتْمَانُ حَتَّى كَأَنَّنِى \* يَرْجِعُ جَوَابِ السَّائِلِ عَنْكَ أَعْجَمُ  
١٥      لَأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ وَتَسْلَمِى \* سَأَلْتِ وَهَلْ حَىَّ مِنْ النَّاسِ يَسْلُمُ

(١) ما عدا ط ، ا ، هاء ، مط : « أخذ بنا الشراب » .

(٢) الحملان ، بالضم : مصدر حمل ، والمراد بها الإبل ونحوها .

(٣) ما عدا ط ، هاء ، مط : « فخبرنى به » تحريف .

(٤) مجرم عليه : ادعى عليه ذنباً لم يفعله .

عروضه من الطويل . الشعر لُصِبَ ، ومن الناس من يروى الثلاثة الأبيات  
الأول للجنون . والغناء لبديع مولى عبد الله بن جعفر رحمه الله .

وفي الأبيات الأول منها ثاني ثقيل بالوسلى عن الهشامى وحش . وذكره  
حماد بن إسحاق ولم يجلسه . وفيه لابن مريح هزج خفيف بالبنصر في مجراها عن  
إسحاق في البيتين الأخيرين . وفيه لمعبد في البيتين الأولين خفيف ثقيل أول  
بالنصر في مجرى البنصر عن إسحاق .

## خبر بُدِيع في هذا الصوت وغيره

بُدِيع مولى عبد الله بن جعفر، وكان يقال له بدِيع المَلِيع . وله صنعة يسيرة وإنما كان يغني أغاني غيره مثل سائب خاترو، ونَشِيط، وطَوَّيس، وهذه الطبقة. وقد روى بُدِيع الحديث عن عبد الله بن جعفر .

صنعة بدِيع

 $\frac{10}{14}$ 

- أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال :  
حدثنا أبو حاتم النبيل عن جويرية بن أسماء<sup>(١)</sup> ، عن عيسى بن عمر بن موسى ،  
عن بدِيع مولى عبد الله بن جعفر قال :

لما قدم يحيى بن الحكم المدينة دخل إليه عبد الله بن جعفر في جماعة فقال له  
يحيى : جئتني بأوباش من أوباش خبيثة؟ فقال عبد الله : سماها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم طيبة وتسميها أنت خبيثة؟<sup>(٢)</sup>  
عليه وسلم طيبة وتسميها أنت خبيثة؟<sup>(٣)</sup>

روايته تلبر يحيى  
ابن الحكم

١٠

أخبرني أحمد بن حبيد الله بن عمار قال : قال داود بن جميل حدثني من  
سمع هذا الحديث من ابن العنبي يذكره عن أبيه قال :

دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وهو يتأوه ، فقال : يا أمير  
المؤمنين ، لو أدخلت عليك من يؤنسك بأحاديث العرب وفنون الأسفار؟ قال :  
لست صاحب هزل ، والجلد مع علقى أحمجى بي . قال : وما طلتك يا أمير المؤمنين؟

حيلة عبد الله  
ابن جعفر في رقة  
بدِيع لعبد الملك  
ابن مروان

١٥

(١) ما عدا ط ، ها ، مط : « حاتم النبيل » . تحريف . وأبو حاتم هو الضحاك بن مخلد  
الشياني البصري ، ترجم له في تهذيب التهذيب . وانظر القاموس (عصم) .  
(٢) خبيثة ، بكسر الخاء ، كنى بها عن طيبة مدينة الرسول .  
(٣) ما عدا ط ، ها ، مط : « خبيثة » .

قال : هاجَ بي عِرْقُ النَّسَا في لَيْلِي هذه، فَبَلَغَ مِنِّي . قال : فَاِنَّ بُدِيحًا مَوْلَايَ أَرْقَى النَّاسِ مِنْهُ . فَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ فَلَمَّا مَضَى الرَّسُولُ سَقَطَ في يَدَيَّ ابْنِ جَعْفَرٍ وَقَالَ : كَذِبَةٌ قَبِيحَةٌ عِنْدَ خَلِيفَةٍ . فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ طَلَعَ بِدِيحٌ فَقَالَ : كَيْفَ رُقَيْتَكَ مِنْ عِرْقِ النَّسَا . قال : أَرْقَى الْخَلْقِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قال : فَسُرِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لِأَنَّ بُدِيحًا كَانَ صَاحِبَ فَكَاهَةٍ يُعْرِفُ بِهَا، فَدَّ رَجُلَهُ فَتَقَلَّ عَلَيْهَا وَرَقَاهَا مِرَارًا، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : اللَّهُ أَكْبَرُ، وَجَدْتُ وَاللَّهِ خَفَاً<sup>(٢)</sup>، يَا غَلَامُ ادْعُ فَلَانَةَ حَتَّى تَكْتُبَ الرُّقِيَةَ، فَإِنَّا لَا نَأْمَنُ هَيْجَهَا بِاللَّيْلِ فَلَا تَذْعُرُ بُدِيحًا . فَلَمَّا جَاءَتِ الْجَارِيَةُ قَالَتْ بِدِيحٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمْرَأَتُهُ الطَّلَاقُ<sup>(٣)</sup> إِنْ كَتَبْتَهَا حَتَّى تَعْجَلَ حَبَائِي . فَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا صَارَ الْمَسْأَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ : وَأَمْرَأَتُهُ الطَّلَاقُ إِنْ كَتَبْتَهَا أَوْ يَصِيرَ الْمَالُ إِلَى مَتْرَى . فَأَمَرَ بِهِ فُحْمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَلَمَّا أَحْرَزَهُ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمْرَأَتُهُ الطَّلَاقُ إِنْ كُنْتُ قَرَأْتُ عَلَى رَجُلِكَ إِلَّا أَيْبَاتَ نَصِيبٍ :

أَلَا إِنَّ لَيْلَ الْعَامِرِيَّةِ أَصْبَحَتْ \* عَلَى النَّأْيِ مَنَى ذَنْبَ ضَيْرِي تَنْقِمَ

وَذَكَرَ الْأَيْبَاتَ وَزَادَ فِيهَا :

وَمَا زِلْتُ أَسْتَصْنِي لَكَ الْوَدَّ أَبْتَنِي \* مُحَاسِنَةً حَتَّى كَأَنَّي مُجْرِمٌ

قال : وَيَلَاكُ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ أَمْرَأَتُهُ الطَّلَاقُ إِنْ كَانَ رَقَاكَ إِلَّا بِمَا قَالَ . قال : فَاكْتُمْنَاهَا عَلَيَّ . قال : وَكَيْفَ ذَاكَ وَقَدْ سَارَتْ بِهَا الْبُرْدُ إِلَى أَخِيكَ بِمَصْرٍ ؟ ! فَنُطِفِقَ عَبْدُ الْمَلِكِ ضَاحِكًا يَفْحَصُ بِرَجْلَيْهِ .

(١) أَرْقَى ، مِنَ الرُّقِيَةِ . ط : « أَرْقَا » أ : « أَرْقَا » .

(٢) سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ ، بِالْبَاءِ لِقَوْلِهِ فِيهَا ، أَيْ نَدِمَ وَتَجَرَّبَ . ط ، أ ، هـ : « أَسْقَطَ » .

(٣) الْحَفْ ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَكسرها : الْخَفَةُ . ط قَطَطَ : « خَفَافًا » تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي ط ، أ ، ج ، هـ ، مَطَّ فِي الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ . وَفِي ب ، س : « طَلَّاقٌ » .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني الأصمعي  
عن المستجع النّباني ، عن أبيه بهذا الخبر مثل الذي قبله . وزاد في الشعر :  
فلا تصرّمني حينَ لاليَ مرجعٌ \* ورائي ولا لي عنكم متقدّم

وقال فيه : فسكن ما كان يحده عبد الملك ، وأمر لبديج بأربعة آلاف درهم ، فقال  
ابن جعفر لبديج : ما سمعتُ هذا الغناء منك منذ ملكتك ! فقال : هذا من .  
تُنف سائب خاثر .

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر قال حدثني القاسم بن محمد بن عباد عن  
الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن نافع — أراه نافع الخير مولى ابن جعفر — بهذا  
الخبر مثله ، وزاد فيه أن بُديحا رفع صوته يغنيه به لما قال له أن يكتب الرقية .  
وزاد فيه : بفعل عبد الملك يقول : مهلاً يا بُديج . فقال : إنما رقيتك كما حلّمت<sup>(١)</sup>  
يا أمير المؤمنين .

أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو سامة الغفاري عن  
عبد الله بن عمران بن أبي قزوة قال :

كان ابن جعفر يحب أن يُسمع عبد الملك غناء بُديج ، فدخل إليه يوماً فشكا  
إليه عبد الملك ركبته فقال له ابن جعفر : يا أمير المؤمنين ، إن لي مولى كانت أمه  
بربرية ، وكانت ترقى من هذه العلة ، وقد أخذ ذلك عنها . قال : فادعُ به .  
فدُعِيَ بُديج ، فجعل يتفل على ركة عبد الملك ويهمهم ، ثم قال : قم يا أمير المؤمنين  
جعلني الله فداك . فقام عبد الملك لا يجد شيئاً ، فقال عبد الله : يا أمير المؤمنين  
مولاك لا بدّ له من صلة . قال : حتى تكتب رقيته . ثم أمر جارية له فكتبت :

(١) كذا في ط ، أ ، ب ، هـ ، هذا الضبط . وفي سائر النسخ : « ما حلّمت » .

بسم الله الرحمن الرحيم . فقال : ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم . قال : كيف تكون ويلك رقيةً ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال : فهو ذاك . قال : فاكتبها على ما فيها . فأملى عليها :

ديار سليمى بين عيقة فالمهيدى \* سقيت، وإن لم تنطق، سبل الرصد<sup>(١)</sup>

ثم قال له ابن جعفر : لو سمعته منه . قال : أويحيد ؟ قال : نعم . قال : هات . فما برح والله حتى أفرغها في مسامعه .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ قال :

كما عند أبي نعيم الفضل بن دكين بقاءه رجل فقال : يا أبا نعيم ، إن الناس يزعمون أنك رافضى . قال : فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وهو يبكي وقال : يا هذا أصبحت فيكم كما قال نصيب :

وما زال بي اليكمان حتى كأنتي \* برجع جواب السائل عنك أعجم  
لأسلم من قول الوشاة وتسامي \* سلمت وهل حى من الناس يسلم

### صوت

يا غراب البين أسمعته فقل \* إنما تنطق شيئاً قد فعل  
إن الخير وللشر مدى \* لكلا دينك وقت وأجل

(١) طقط : « عقة » ها : « عبة » مط « عقة » . تحريف . وصيغة : اسم موضع . وفي أسماء مواضعهم أيضاً : « عقة » بالفتح المعجمة . والمهيدى ، كذا ورد في عامة النسخ .



كُلُّ يَوْسٍ وَنَمِيمٍ زَائِلٌ \* وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ  
وَالْعَطِيَّاتُ خَسَامٌ بَيْنَهُمْ \* وَسَوَاءٌ قَبْرٌ مَثَرٌ وَمَقِيلٌ<sup>(١)</sup>

الشعر لعبد الله بن الزبير السهمي ، يقوله في غزاة أحد ، وهو يومئذ  
مشارك . والغناء لابن سريج خفيف ثقیل أول بالينصر ، عن عمرو على مذهب  
إسحاق . وفيه لحن لابن مسجج من رواية حماد عن أبيه في كتاب ابن مسجج .

(١) يقال : هذه الأمور خسام بينهم ، أي دخل يتداولونها . ولم ترد هذه الكلمة في اللسان ،  
ووردت في القاموس ومقاييس اللغة ، حيث استشهد الأخير بصدور البيت لملقاع بجزاليت السابق .

## نسب ابن الزبير وأخباره وقصة غزوة أحد

هو عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو  
ابن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة  
ابن خزاعة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار .

وهو أحد شعراء قريش المحدثين . وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار  
قريش في شعره ، ثم أسلم بعد ذلك فقبل النبي صلى الله عليه وسلم إسلامه وأمنه  
يوم الفتح .

وهذه الأبيات يقولها ابن الزبير في غزوة أحد .

١٢  
١٤

حدثنا بالجبر في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال : حدثنا  
سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ،  
ومحمد بن يحيى بن حبان ، وعاصم بن عمرو بن قتادة ، والحسين بن عبد الرحمن  
ابن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا ، كلهم قد حدثت ببعض هذا  
الحديث ، فقد اجتمع حديثهم كلهم فيما سقت من الحديث عن يوم أحد . قالوا :

لما أصيبت قريش ، أو من قاله منهم يوم بدر من كفار قريش ، من  
أصحاب القليب ، فرجع فلهم إلى مكة ، ورجع أبو سفيان بن حرب بغيره ، مشى  
عبد الله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصَفْوَان بن أمية ، في رجال من

(١) حبان هذا ، ففتح الحاء وتشديد الباء كما في القاموس وتقريب التهذيب . ولمحمد بن يحيى بن حبان  
ترجمة في تهذيب التهذيب . ١ : « حسان » ومن : « حيان » ، صوابه في سائر النسخ .  
(٢) القل : القوم المنهزمون .

- قريش، ممن أصيب آباؤهم [وأبنائهم] وإخوانهم بيدر، فكلموا أبا سفيان بن حرب<sup>(١)</sup> ومن كان له في تلك المير من قريش تجارة، فقال أبو سفيان: يا معشر قريش، إنَّ عهداً قد وتركم وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال على حرب، لعلنا أن ندرك ثاراً ممن أصيب منا. ففعلوا، فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين فعل ذلك أبو سفيان وأصحاب العير بأحابيشها ومن أطاعها من قبائل<sup>(٢)</sup> كنانة وأهل تهامة، وكل أولئك قد استغفروا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان أبو عزة عمرو بن عبد الله الجحفي قد من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وكان في الأسارى فقال: يا رسول الله، إني فقير ذو عيال وحاجة قد عرفتُها، فامنن عليّ صلى الله عليه وسلم. فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال صفوان بن أمية: يا أبا عزة، إنك امرؤ شاعر فانخرج معنا فأعنا بنفسك. فقال: إن عهداً قد من عليّ، فلا أريد أن أظاير عليه. فقال: بلى فأعنا بنفسك، ولك الله إن رجعت أن أعينك، وإن أصيبت أن أجعل بناتك مع بناتي، بصيبن ما أصابن من عسر أو يسر. فخرج أبو عزة يسير في تهامة ويدعو بني كنانة، وخرج مسافع بن عبدة بن وهب بن حذافة بن جُمح إلى بني مالك بن كنانة يحرضهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعا جبير بن مطعم<sup>١٥</sup> فلا مأ يقال له وحشي، وكان حبشياً يقذف بحربة له قذف الحبشة، قلباً يخطئ

(١) من ط، ها، مط، مب فقط.

(٢) ما عدا ط، ها، مط، مب: «لم».

(٣) الأحابيش: الجماعة أي كانوا، أراحابيش قريش، هم بنو المصطلق وبنو الهون بن نزيمة

٢٠ اجتمعوا عند جبل يسمى «حبشياً» بأسفل مكة لحاقوا قريشاً.

(٤) استغفروا، بالفتح الموحدة في ط، ها، مط، مب. وفي سائر النسخ بالعين المهملة، وهما

سيان. يقال: هو يستغفر القوم ويستغفرونهم، أي يستغفرونهم.

بها، فقال : اخرج مع الناس، فإن أنت قتلت عمَّ عميد بعمى طعيمة بن عدى فانت عتيق . وخرجت قريش بجدها وأحاييشها ومن معها من بني كنانة وأهل تهامة، وخرجوا بالظن<sup>(١)</sup> التماس الحفيظة، ولثلا يفروا . وخرج أبوسفیان بن حرب وهو قائد الناس،<sup>(٢)</sup> معه هند بنت عتبة بن ربيعة، وخرج عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة، وخرج صفوان بن أمية بن خلف بيرة - وقيل بيرة من قول أبي جعفر - بنت مسعود ابن عمرو بن ضمير الثقفية، وهي أم عبد الله بن صفوان . وخرج عمرو بن العاص، وخرج طلحة بن أبي طلحة وأبو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بسلافة بنت سعيد بن سميل، وهي أم بني طلحة : مسافع، والجلال، وكلاب، قتلوا يومئذ وأبوهم . وخرجت خنساء بنت مالك بن المضر بن إحدى نساء بني مالك ابن حسل مع ابنها أبي عزة بن عمير، وهي أم مصعب بن عمير . وخرجت عمرة بنت سلمة إحدى نساء بني الحارث بن [ عبد مناة بن ] كنانة .

وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة إذا مرت بوحشي أو مرت بها قالت : إيه أبا دسمة اشتف . قتلوا ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مما يلي المدينة،

(١) الظن : جمع ظنية، وهي المرأة ما دامت في الهودج .

(٢) في السيرة ٥٥٧ جوتنجن والطبري (٣ : ١٠) : « وخرج عكرمة بن أبي جهل بأم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة » .

(٣) في السيرة والطبري : « وخرج عمرو بن العاص بريلة بنت منه بن الحجاج » .

(٤) كذا في ط ، ها ، مط ، مب . وفي سائر النسخ : « سعيد بن سهم » وفي السيرة : « سعيد بن شهيد » . (٥) في السيرة : « أبي عزيز » . (٦) التكلة من السيرة .

وفي ها : « بني الحارث بن مناة بن كنانة » . (٧) ط ، مط : « أبورسمة » ها :

« أبورسمة » وهي في السيرة والطبري بالهال أيضا كما أثبت من سائر النسخ .

(٨) في الأصول : « استف » بالسين المهملة ، صوابه في السيرة وتاريخ الطبري (٣ : ١٠) . والنسب فيها : « وها أبا دسمة اشف واشتف » .

(٩) ط ، مط ، مب : « الشبخة » مخالفة ما في السيرة وسائر النسخ .

فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين : «إني قد رأيتُ بقرا تُذبحُ فأولتها خيراً ، ورأيتُ في دُباب سيفي ثلماً ، ورأيتُ أني أدخلتُ يدي في درج حصينة ، وهي المدينة <sup>(١)</sup> ، فإن رأيتُم أن تُقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فإن أقاموا أقاموا بشرُّ مقام ، وإن هم دخلوا علينا فيها قاتلناهم» .

- ونزلت قريشٌ منزلاً من أحد يوم الأربعاء ، فأقاموا به ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة ، وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فأصبح بالشعب من أحد ، فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال . وكان رأى عبد الله بن أبي ابن سلول مع رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرى رأيه في ذلك : أن لا يخرج إليهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة ، فقال رجالٌ من المسلمين ، ممن أكرم الله جلَّ شأنه بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن فاته بدر وحضوره : يا رسول الله صلى الله عليك وسلم انخرج بنا إلى أعدائنا لا يرونا أنا جئنا عنهم وضَعفنا . فقال عبد الله بن أبي بن سلول : يا رسول الله أقم بالمدينة ، ولا تخرج إليهم ، فوالله ما نخرجنا منها إلى عدوٍّ قط إلا أصاب منا ، ولا يدخلها علينا إلا أصبنا منهم ، فدعهم يا رسول الله ، فإن أقاموا أقاموا بشرٍّ مجلس ، وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم النساءُ والصبيانُ بالحجارة من فوق رؤوسهم ، وإن رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا . فلم يزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من أمرهم حُبُّ لقاء العدو ، حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لأمتة ، وذلك يوم الجمعة ، حين فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة . وقد مات في ذلك

(١) في السيرة : « فأولتها المدينة » .

اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو، أحد بني النجار فصلى عليه رسول الله عليه وسلم ثم خرج عليهم، وقد ندم الناس: وقالوا آمسكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لنا! فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فقالوا: يا رسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك. فقال عليه السلام: «ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاثل» قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف رجل من أصحابه، حتى إذا كانوا بالشوط، بين أحد والمدينة، انخزل عنه عبد الله بن أبي بن مسلول بثلاث الناس، وقال: أطاعهم فخرج وعصاني، والله ما ندرى علام تقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس. فوجع بمن أتبعه من الناس من قومه، من أهل التفاق والريب، وأتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام أحد بني مسلمة يقول: يا قوم أذكركم الله أن تتخذوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من مدوهم. فقالوا: لو تعلم أنكم تقاتلون ما أسلمناكم، ولكننا لا نرى أنه يكون قتال. فلما استعصموا عليه وأبوا إلا الانصراف قال: أبعدم الله أعداء الله، فسيغني الله عن وجل عنكم.

وقال محمد بن عمر الواقدي: انخزل عبد الله بن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين بثلاثمائة<sup>(٢)</sup>، فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة، وكان المشركون في ثلاثة آلاف، والخيل مائتا فارس، والظعن خمس عشرة امرأة. قال: وكان في المشركين سبعمائة دارع، ولم يكن معهم من الخيل إلا قرسان: فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرس لأبي بردة بن نيار الحارثي. فاذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين حتى طلع الحمراء، وهما أطبان كان يهودي

(١) كذا في ط، مط، مب والسيرة. وفي سائر النسخ: «اذكروا».

(٢) الشيطان: موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) ادج: سار في آثار القيل. (٤) أي الشيطان.

ويهودية أعيان يقومان عليهما فيتحدّثان ، فلذلك مميا الشيخين ، وهما في طرف المدينة .

قال : وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة بعد المغرب ، فأجاز من أجاز ، وردّ من ردّ . قال : وكان فيمن ردّ زيد بن ثابت ، وأبو عمرو وأسيد بن ظهير ، والبراء بن عازب ، وعرة بن أوس . قال : وهو عرة الذي قال فيه الشماخ :  
إذا ما راية رفعت لمجد \* تلقّاها عرة باليمن

قال : وردّ أبا سعيد الخدري ، وأجاز سمرة بن جندب ، ورافع بن خديج . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استصغّر رافعاً ، فقام على خفين له فيهما رفاع ، وتطاول على أطراف أصابعه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازته .

قال محمد بن جرير : فحدثني الحارث قال : حدثنا ابن سعد قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال :

كانت أم ممرّة تحت مري بن سينان بن ثعلبة ، عمّ أبي سعيد الخدري ، وكان ربيّه ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد وعرض أصحابه فردّ من استصغّر ، ردّ سمرة بن جندب ، وأجاز رافع بن خديج ، فقال سمرة لربيّه مري بن سينان : أجاز رافعاً وردّني وأنا أصرّعه ! فقال يا رسول الله : رددت ابني وأجزت رافع بن خديج وابني يصرّعه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرافع وسمرة : اصطربعا . فصرع سمرة رافعاً ، فأجازته رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهدا مع المسلمين ، وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم أبو خيثمة الحارثي .

(١) مري ، بالضم ، كافي الإجابة ٧٩١٢ . وفيها « مري بن سينان بن حيد بن ثعلبة » .

(٢) الريب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وزوج الأم أيضا .

## رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بنى حارثة، فذبح فرس  
بذنبه فأصاب كلاب سيف<sup>(١)</sup> فاستله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — وكان  
يحب الفال ولا يعتاف — لصاحب السيف : « شِم سيفك لأني أرى السيوف  
سُتلت اليوم » ! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « مَنْ رجلٌ يخرجُ  
بنا على القوم من كثيب من طريق لا يمرُّ بنا عليهم ؟ » ، فقال أبو خيثمة، أخو بني  
حارثة بن الحارث : أنا يا رسول الله . فقدّمه فنقذ به في حرة بنى حارثة وبين  
أموالهم ، حتى سلك به في مال المريخ بن قبيط<sup>(٢)</sup> ، وكان رجلاً منافقاً ضريراً البصر،  
فلما سمع حَسَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين قام يَحْيِي التراب  
في وجوههم ويقول : إن كنت رسول الله فلا أُحِلَّ لك أن تدخل حائطى . قال :  
وقد ذكر لي أنه أخذ حفنة من تراب في يده ثم قال : لو أني أعلم أني لا أصيبُ  
بها غيرك لضربت بها وجهك ! فابتدره القوم ليقتلوه، فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « لا تفعلوا فهذا الأعمى البصير الأعمى القلب ! » وقد بدر إليه سعد بن  
زيد أخو بني عبد الأشهل حين نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ، فضربه  
بالقوس في رأسه فشجّه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه حتى نزل  
الشعب من أحد في صدوة الوادي إلى الجبل ، فجعل ظهره وعسكره إلى أحد ،  
وقال : لا يُقاتلن أحدٌ أحداً حتى تأمره بالقتال . وقد سرّحت قريش الظَّهر والكراع<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصول : « سيفه » والصواب من السيرة والعمان (كلب) وتاريخ الطبري (٣ : ١٣) .  
وكلاب السيف ، بوزن رمان : الحلقة أو الممار الذي في قائم السيف تكون فيه علاقته .

(٢) في السيرة : « لمريخ » . (٣) ما عدا ط ، ح ، ها ، خط ، م ب : « فلا يحل » .

(٤) الظهر : الإبل . والكراع : الخيل .



- في زُرُوع كانت بالصَّمْعَة<sup>(١)</sup> من قناة للساميين ، فقال رجلٌ من المسلمين حين نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال : أترعى زُرُوعُ بنى قَيْلَة ولمّا تضارب ! وتعبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سبعمائة رجلٍ ، وتعبأت قريشٌ وهم ثلاثة آلاف ، ومعهم مائتا فارس قد جَنَّبُوا خيولهم ، بفعلوا على مينة الخيل خالد بن الوليد وطل ميسرتها عكرمة بن أبي جهل ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير<sup>(٢)</sup> أخا بنى عمرو بن عوف ، وهو يومئذ مُعَلِّمٌ بَنِيَّابٍ بيض ، والرماة خمسون رجلا ، وقال : انضحْ عنا الخيلَ بالنبل لا يأتونا مِن خلفنا إن كانت لنا أو علينا ، فاثبت بمكانك لا تُؤْتَيْنِ مِن قبلك . وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديهم .

- ١٠ قال محمد بن جرير : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمُقَدِّمِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

- لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ وَلَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ أَجْلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجَالًا بِإِزَاءِ الرَّمَاةِ ، وَأَمَرَ طَيْهَمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ وَقَالَ لَهُمْ : « لَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْظَرْنَا طَهَرْنَا عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْظَرْنَا طَهَرْنَا عَلَيْهِمْ » . فَلَمَّا لَقِيَ الْقَوْمَ هَزَمَ الْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى رَأَيْتِ النِّسَاءَ قَدْ رَفَعْنَ عَن سُوْقِهِنَّ وَبَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ بِفَعْلُوا يَقُولُونَ : الْغَنِيْمَةُ الْغَنِيْمَةُ ! ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَهَلًا أَمَا عَلِمْتُمْ مَا عَاهَدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَبَوْا فَاَنْطَلَقُوا ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ [وَجُوهُهُمْ] فَأَصَابَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا .

- (١) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة . وفي معجم البلدان وتاريخ الطبري (٣ : ١٣) بالعين المعجمة . وفي السيرة : « بالصبة » . وفي الروض الأنف : « بالصبة » . (٢) الكلمة من ط ، مب والسيرة . (٣) ط فقط : « عبد الله بن أبي جبير » . (٤) الكلمة من ها ، مب . وفي الطبري ٣ : ١٤ : « صرف الله وجوههم » .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي  
قال : حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال :

- أقبل أبو سفيان في ثلاث ليالٍ خَلَوْنَ من شَوَّالٍ حتى نزل أحداً ، وخرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذّن في الناس فاجتمعوا ، وأمر الزبير على الخيل ،  
ومعه يومئذ المقداد الكندي ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية رجلاً  
من قريش يقال له مصعب بن عمير ، وخرج حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه  
بالجيش ، وبُعث حمزة بين يديه . وأقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ،  
ومعه عكرمة بن أبي جهل ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ، وقال :  
استقبل خالد بن الوليد فكُنْ بازائه حتى أُوذِنَكَ . وأمر بجيـلٍ أخرى فكانوا من  
جانبٍ آخر ، فقال : لا تهرجنَّ حتى أُوذِنَكم . وأقبل أبو سفيان يحمل اللات والعزى ،  
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبير أن يحمل ، فحمل على خالد بن الوليد  
فهزّمه الله تعالى ومن معه ، فقال جل وعز : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ  
بِإِذْنِهِ ﴾ إلى قوله تبارك اسمه وتعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ مَا يُحِبُّونَ ﴾ وإتّ الله تعالى  
وعَدَ المؤمنين النَّصْرَ وأنه معهم . وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناساً من  
الناس فكانوا من ورائهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كونوا ها هنا ،  
فردّوا وجه من قريتنا وكونوا حرساً لنا من قبل ظهورنا . وإنه عليه السلام لما هزم  
القوم هو وأصحابه قال الذين كانوا جُعلوا من ورائهم بعضهم لبعض — ورأوا النساء  
مُصْعِدَاتٍ في الجبل ، ورأوا الغنائم — : انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأدركوا الغنائم قبل أن تُسَبِّقوا إليها . وقالت طائفةٌ أخرى : بل نطيع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فتثبت مكاننا . فقال ابن مسعود : ما شعرتُ أنّ أحداً من  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن الفضل  
قال حدثنا أسباط عن السدي قال :

- لما برز رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد إلى المشركين أمر الرماة فقاموا  
بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم إن رأيتم قد  
هزمناهم ، فإننا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم . وأمر عليهم عبد الله بن جبير .  
أخا خوات بن جبير . ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال :  
يا معاشر أصحاب محمد ، إنكم تزعمون أن الله عز وجل تعجلنا بسيوفكم إلى النار ،  
وتعجلكم بسيوفنا إلى الجنة ، فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلى الجنة ، أو يعجلني  
بسيفه إلى النار ؟ فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : والذي نفسي  
بيده لا أفرقك حتى يعجلك الله عز وجل بسيفي إلى النار ، أو يعجلني بسيفك  
إلى الجنة ! فضربه على فخذ رجله فبذرت عورته فقال : أشهدك الله والرحم  
يا ابن ميم . فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لعلي وأصحابه :  
ما منكم أن تجهز عليه ؟ قال : إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته ،  
فاستحييت منه . ثم شد الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم ،  
وحمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فهزموا أبا سفيان ، فلما رأى ذلك خالد  
ابن الوليد وهو على خيل المشركين حمل فرمته الرماة فاقمعه <sup>(١)</sup> ، فلما نظر الرماة إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في جوف عسكر المشركين يتهبونه بأدروا  
الغنيمة فقال بعضهم : لا تترك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانطلقوا فالتهم  
فليحقوا بالعسكر ، فلما رأى خالد قلة الرماة صاح في خيله ، ثم حمل فقتل الرماة ،  
وحمل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى المشركون أن خيلهم  
تقاتل تبادروا فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلهم .

(١) اقمع : اختنى .

## رجع إلى حديث ابن إسحاق

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام إليه رجلٌ ، فأمسكه بيدهم ، حتى قام إليه أبو دُجانة مِمَّاكُ بن نَرشة أخو بني ساعدة فقال : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : أن تضرب به في العدو حتى ينحني . فقال : أنا أخذه بحقه يا رسول الله . فأعطاه إياه . وكان أبو دُجانة رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب إذا كانت ، وكان إذا أعلم على رأسه بمصيبة له حمراء علم الناس أنه سيقا تل ، فلما أخذ السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله أخذ عصا بته تلك فعصب بها رأسه ، ثم جعل يتبختر بين الصّفين .

قال محمد بن إسحاق : حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى أبا دُجانة يتبختر : إنها مشية يُغضها الله إلا في هذا الموطن . وقد أرسل أبو سفيان رسولاً فقال : يا معشر الأوس والخزرج ، خلّوا بيننا وبين ابن عمنا ننصرف عنكم ، فإنه لا حاجة بنا إلى قتالكم . فردّوه بما يكره .

وعن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة أن أبا عامر عمرو بن صفيّ ابن النعمان بن مالك بن أمية ، بأحد بني ضبيعة وقد خرج إلى مكة مباعدًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خمسون غلاماً من الأوس ، منهم عثمان بن حنيف — وبعض الناس يقول : كانوا خمسة عشر — فكان يعد قريشاً أن لو قد لقي محمداً لم يختلف عليه منهم رجلان . فلما التقى الناس كان أول من لقيهم أبو عامر في الأحابيش وعبدان أهل مكة ، فنادى : يا معشر الأوس ، أنا أبو عامر . قالوا : فلا أنعم الله بك عينا يا فاسق . وكان أبو عامر يسعى في الجاهلية الراهب ، فمهاه رسول الله

صلى الله عليه وسلم الفاسق . فلما سمع ردهم عليه قال : لقد أصاب قومي بعدى  
 شرٌّ ! ثم قاتلهم قتالاً شديداً ثم راضخهم بالحجارة <sup>(١)</sup> . وقد قال أبو سفيان لأصحاب  
 اللواء من بني عبد الدار يحرضهم بذلك على القتال : يا بني عبد الدار ، إنكم ولستم  
 لواءنا يوم بدر فأصابنا ما قد رأيتم ، وإنما يؤتى الناس من قبل راياتهم ، إذا زالت  
 زالوا ، فإذا أن تكفونا لواءنا ، وإنما أن نخلوا بيننا وبينه فسنكفيكوه . فهموا به  
 وتوعدوه وقالوا : نحن نسلم إليك لواءنا ! ستعلم غداً إذا التقينا كيف نصنع !  
 وذلك الذي أراد أبو سفيان . فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند  
 بنت عتبة في النسوة اللواتي معها ، وأخذت الدفوف يضربن خلف الرجال ،  
 ويحرضنهم ، فقالت هند فيقول :

١٠      إن تُقبلوا نعانق \* ونفرش النمارق  
             أو تدبروا نفارق \* فراق غير وامق

وتقول :

            إيها بني عبد الدار \* إيها حمة الأدبار <sup>(٢)</sup>  
             \* ضرباً بكل بئار \*

١٥      واقتل الناس حتى حميت الحرب ، وقاتل أبو دجانة حتى أمن في الناس ، وحمزة  
             ابن عبد المطلب وعلى بن أبي طالب عليهما السلام في رجال من المسلمين ، فأنزل  
             الله نصره ، وصدّ قههم وصدّه ، فحسّوهم بالسيف <sup>(٣)</sup> حتى كَشَفُوهم ، وكانت الهزيمة .

(١) المراجعة : المراماة .

(٢) في السيرة ٥٦٢ جوتحين : « ويا » في هذا الموضع وسابقه .

(٣) حجوم : استأصلوهم قتلاً . وفي الكتاب : « إذ تمحوهم بإدته » .

وعن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده قال قال الزبير : والله لقد رأيته أنظر إلى هند بنت عتبة وصواحبها مشعرات هوارب ، ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، إذ مالت الرماة إلى الكر حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب ، وغلوا ظهورنا للخيال ، فأتيننا من أذربارنا وصرخ صارخ : ألا إن محمداً قد قُتل ! فانكفأنا وانكفأ علينا القوم بعد أن أصهنا أصحاب اللواء ، حتى ما يدنو إليه أحد من القوم .

وعن محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم أن اللواء لم يزل صريحا حتى أخذته حمرة بنت ملقمة الحارثية ، فرفعت لقريش فلاذوا بها ، وكان اللواء مع صواب غلام لبني أبي طلحة حبشي ، فكان آخر من أخذه منهم ، فقاتل حتى قطعت يده ، فبرك عليه وأخذ اللواء بصدره وعنته حتى قُتل عليه وهو يقول : اللهم قد أصدرت ! فقال حسان بن ثابت في قطع يد صواب حين تقاذفوا بالشعر :

نخرتم باللواء وشر نخير \* لواء حين رد إلى صواب  
جعلتم نخركم فيها لعبيد \* من الأُم من وطى عقر التراب  
ظنتم والسفيه له ظنوت \* وما إن ذاك من أمر الصواب  
بأن جلادنا يوم التقينا \* بمكة بيعكم ممر العياب<sup>(١)</sup>  
أقر العين إن عصبت يده \* وما أن يعصبان على خضاب

قال محمد بن جرير : وحدثنا أبو كريب قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده قال :

(١) أي ظنتموه من الهون بمنزلة بيع العياب ، والعياب : جمع عية ، وهي زيل من آدم ، أو ما يجعل فيه الثياب .  
(٢) ذكره في تهذيب التهذيب ، فيمن يقال له « حبان » بالكسر . ط ، مط ، مب فقط : « حيان » ، محريف .

- لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُولَى يَوْمَ أُحُدٍ — قَتَلَهُمْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ —  
 أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمِلْ  
 عَلَيْهِمْ . فَحَمَلَ عَلَى فَرَقٍ بَعْضَهُمْ ، وَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَمْحِيِّ ، ثُمَّ أَبْصَرَ  
 جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمِلْ . فَحَمَلَ عَلَى فَرَقٍ بَعْضَهُمْ ، وَقَتَلَ شَيْبَةَ  
 ابْنِ مَالِكٍ أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : [ يَا رَسُولَ اللَّهِ ]  
 إِنَّ هَذِهِ لِلْوَأْسَاءِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » ،  
 فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنَا مِنْكُمْ ! قَالَ : فَسَمِعُوا صَوْتًا :

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْقَعَا \* رِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ

- فَلَمَّا أَتَى الْمُسْلِمُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ انْكَشَفُوا ، وَأَصَابَ مِنْهُمْ الْمُشْرِكُونَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ  
 لَمَّا أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ أَثَلَاتًا : ثَلَاثُ قَتِيلٍ ، وَثَلَاثُ جَرِيحٍ ، وَثَلَاثُ مَنْهَزَمٍ  
 وَقَدْ جَهَدَتْهُ الْحَرْبُ حَتَّى مَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ . وَأَصِيبَتْ رِبَاعِيَّةٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّفْلَى ، وَشُقَّتْ شَفْتُهُ ، وَكُلِّمَ فِي وَجْهِهِ وَجِبْهَتُهُ فِي أَصُولِ شَعْرِهِ ، وَمَلَاهُ  
 ابْنُ قُتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ .  
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ يَسَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حَمِيدٍ عَنْ  
 عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ كَسَرَتْ رِبَاعِيَّةٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُجِّ ، فَحَمَلَ  
 الدَّمَ يَسِيلًا عَلَى وَجْهِهِ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : « كَيْفَ يُقْلَحُ قَوْمٌ

- (١) ما عدا ط ، مط ، مب : « لما رلى » وفي ما والطبرى (٣ : ١٧) : « لما قتل على  
 ابن أبي طالب أصحاب الأولوية » . (٢) التكلة من مب .  
 (٣) هذا ما في ط ، مط ، مب . وفي ما : « إن هذا لأرواساة » . وفي سائر النسخ :  
 « إن هذه المرواساة » . (٤) الرباعية : السن التي بين الثانية والثالثة .  
 (٥) ط ، ها ، مب : « ابن بشار » . مط : « أبو يسار » .

خَضَبُوا وَجَهَ نَبِيِّهِمْ بِالْدم، وهو يدعوهم إلى الله تعالى ! » . فَأَنْزَلَ اللهُ عَنْهُ وَجَلَ :  
(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) . الْآيَةُ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَشِيَهُ الْقَوْمُ : «مَنْ رَجُلٌ يَشِيرُ لِي تَهْسه ؟» .

دفاع الصحابة عن  
الرسول الكريم

قال محمد : فحدثني ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق  
قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن محمود  
ابن عمرو بن يزيد بن السكن [ قال : فقام زياد بن السكن <sup>(١)</sup> ] في نفر خمسة من  
الأنصار — وبعض الناس يقول : إنما هو عمار بن زياد بن السكن —  
فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ثم رجلاً ، يُقْتَلُونَ دُونَهُ حَتَّى كَانَ  
آخِرُهُمْ زِيَادُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ زِيَادِ بْنِ السَّكَنِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْجِرَاحَةُ ، ثُمَّ فَاتَتْ مِنْ  
الْمُسْلِمِينَ فِتْنَةٌ حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَدْنُوهُ مِنِّي .  
فَأَدْنُوهُ مِنْهُ فَوَسَّدَهُ قَدَمَهُ ، فَاتَتْ وَخَلَّتْهُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَرَسَّ  
مِنْ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو دُجَانَةَ بِنَفْسِهِ ، يَقَعُ النَّبِيُّ فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ مُنْحَنٍ  
عَلَيْهِ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِ النَّبْلُ . وَرَمَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ دُونَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ سَعْدُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنَاولُنِي وَيَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَنَاولُنِي  
السَّهْمَ مَا فِيهِ نَصْلٌ فَيَقُولُ : أَرَمَ بِهِ !

١٩  
١٤

قوس الرسول صلى  
الله عليه وسلم

وعن محمد بن إسحاق قال حدثني حاصم بن عمر بن قتادة أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى عَنْ قَوْسِهِ حَتَّى انْدَقَتْ سَيْبَتُهَا ، فَأَخَذَهَا قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ ،  
وَأَصْبَحَتْ يَوْمَئِذٍ حِينَ قَتَادَةُ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجَّتِهِ .

(١) هذا الإكمال من ها وتاريخ الطبري (٣ : ١٨) .

(٢) في الطبري : « زياد أو عمار » .



- ومن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رثها بيده فكانت أحسنَ عليه وأحدهما . وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه لواؤه حتى قُتل ، وكان الذي أصابه ابن قثمة اللبثي وهو يظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع إلى قريش فقال : قد قتلتُ محمداً ! فلما قُتل مصعب بن عمير أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواءَ عليّ بن طالب عليه السلام . وقاتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى قتل أوطاة بن شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وكان أحد النفر الذين يحملون اللواء ، ثم مرّ به سباع بن عبد العزى القُبشاني ، وكان يُكنى أبا نيار ، فقال له [ حمزة ] : هلمّ إلىّ يا ابنَ مقطعة البظور — وكانت أمه خثانة [ بمكة ]<sup>(١)</sup>
- ٥ مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي — فلما التقيا ضرب به حمزة عليه السلام قتيلاً ، فقال وحشي غلام جبير بن مطعم : إني لأنظر إلى حمزة يهدّ الناس بسيفه ما يليق شيئاً يمزّ به ، مثل الجليل الأورق ، إذ تقدّني إليه سباع بن عبد العزى فقال له حمزة : هلمّ إلىّ يا ابنَ مقطعة البظور . فضربه فما أخطأ رأسه ، وهزرت حربي حتى إذا ما رصيتُ دفعتها عليه فوقعت عليه في لبته حتى نرجت من بين رجليه ، وأقبل نحوي فغلب فوقع ، فأمهلتُه حتى إذا مات جئتُ فأخذتُ حربي ثم تحييتُ إلى العسكر ، ولم يكن لي بشيء حاجة غيره . وقد قتل عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح ، أحد بني عمرو بن عوف ، مسافع بن طلحة وأخاه كلاب بن طلحة ،
- ١٠
- ١٥

(١) التكلة من ط ، ها ، مط ، مب الطبرى .

(٢) في الطبرى : « أمه أم أنمار مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي » .

(٣) التكلة من ط ، ها ، مط ، مب والطبرى .

(٤) هذه بالسيف هذا : قطعه .

(٥) ما يليق : ما يترك وما يليق .

(١) كلاهما يُشعره سهمًا فيأتي أتمه فيضع رأسه في حجرها فتقول : يا بُنيَّ مَنْ أصابك ؟ فيقول : سمعتُ رجلاً يقول حينَ رماني : خُذْهَا إِلَيْكَ وأنا ابنُ أبي الأفلح ! فتقول : أَفَلَحْتُ ؟ ! فنذرتُ لله إن الله أمكنها من رأس عاصم أن تشرب فيه الخمر . وكان عاصمٌ قد عاهد الله عز وجل أن لا يمس مشركًا ولا يمسّه .

عن ابن إسحاق قال حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ، أخو بني عدى

ابن النجار قال :

اتهم أنس بن النضر، عم أنس بن مالك، إلى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله ، في رجال من المهاجرين والأنصار ، وقد ألقوا بأيديهم ، فقال : ما يُجاسكم ههنا ؟ فقالوا : قُتِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قوهوا ففوتوا كرامًا على ما مات عليه . ثم استقبل القوم فقاتل حتى قُتِل . وبه سمى أنس بن مالك .

جهاد أنس بن  
النضر

عن ابن إسحاق قال : حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

لقد وجدنا بأنس بن النضر يومئذ سبعينَ ضربةً وطعنةً ، فما عرفته إلا أخته ، صرخته بحسن بنانه .

عن ابن إسحاق قال :

كان أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس : قُتِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم — كما حدثني ابن شهاب الزهري — كعبُ ابن مالك أخو بني سَلِمة . قال : عرفتُ عينيهِ زهران تحت المغفر ، فتأديتُ

معركة رسول الله  
بعد الهزيمة

٢٠  
١٤

١) أشعره السهم : خالطه به . قال أبو مازب الكلبي :

فاشعرته تحت الظلام وبيننا \* من الخطر المنضود في المين نافع

- بأعلى صوتي : يا معشر المسلمين ، أيسروا ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم !  
 فأشار إلى عليه السلام : أَنْ أَنْصِتَ . فلما عَرَفَ المسلمون رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تهضوا به ، ونهض نحو الشعب معه أبو بكر بن أبي خُفافة ، وعمرو  
 ابن الخطاب ، وعلى بن أبي طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ،  
 والحارث بن الصَّمة ، في رهط من المسلمين رضى الله عنهم أجمعين . فلما أُسْنِدَ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ، أدركه أبي بن خلف وهو يقول : يا محمد  
 لا نجوتُ إِنْ نجوتَ ! فقال القوم : يا رسول الله أعطف عليه رجلٌ منا ؟ فقال :  
 دعوهُ . فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصَّمة .  
 قال : يقول بعض الناس فيما ذُكر لي : فلما أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير إذا انتفض ،  
 ثم استقبله فطعن في عنقه طعنة تدأب بها عن فرسه مرارا . وكان أبي بن خلف  
 — كما حدَّثنا ابن حميد قال حدَّثنا مسلمة عن ابن إسحاق عن صالح عن إبراهيم  
 ابن عبد الرحمن بن عوف — يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول :  
 يا محمد ، إِنَّ عِنْدِي الْعُودَ أَصْلَفُهُ كُلَّ يَوْمٍ فَرَقًا مِنْ دُرَّةٍ أَقْتُلُكَ عَلَيْهِ ! فيقول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : بل أنا أقتلك إِنْ شاء الله تعالى . فلما رَجَعَ إلى قريش وقد  
 حَدَّثَهُ فِي حَلْقِهِ حَدَثًا غَيْرَ كَبِيرٍ ، فَاحْتَقَنَ الدَّمُ قَالَ : قَتَلَنِي وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ ! قالوا :  
 ذَهَبَ وَاللَّهِ فَوَادُّكَ ، وَاللَّهِ مَا بَكَ بِأَس . قَالَ : إِنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ قَالَ لِي : أَنَا أَقْتُلُكَ ،

قتل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 أبي بن خلف

- (١) أُسْنِدَ فِيهِ : رَقِي فِيهِ . (٢) فِي الطَّبَرِيِّ (٣ : ١٩) : « أَيْنَ مُحَمَّدٌ » ، لَهَا  
 « أَيْ مُحَمَّدٌ » . (٣) فِيهَا : « الْفَرَّاشُ » وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الشَّعْرُ » صَوَابُهُ مِنَ الطَّبَرِيِّ  
 وَالسِّيرَةِ ٥٧٥ جَوْتَيْنِ . وَالشُّعْرَاءُ : ذِيَابُ أَحْمَرٍ وَتَيْلُ أَنْزَقَ ، يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُؤْذِنُهَا أَذَى شَدِيدًا .  
 (٤) تَدَاوَدَا : تَلَسَّجَ . (٥) الْفَرَقُ : مِجَالٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَسْمَعُ ثَلَاثَةَ أَصْوَاعٍ .  
 (٦) الطَّبَرِيُّ : « فِي حَقِّهِ » .

دعا رسول الله  
على محاربيه

فوالله لو بَصَقَ على لَقَتَلَنِي . فَمَاتَ مَدُوَّ اللهِ بِسِرْفٍ وَهُمْ قَافِلُونَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا  
انْتَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِ الشَّعْبِ خَرَجَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ حَتَّى  
مَلَأَ دَرَقَتَهُ مِنَ الْمِهْرَاسِ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ مِنْهُ  
وُغَسِّلَ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « اَشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ  
عَنْ رَجُلٍ عَلَى مَنْ دَمِي وَجَهَ نَبِيهِ » .

قال محمد بن إسحاق : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ  
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : وَالله مَا حَرَّصْتُ عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ قَطُّ مَا حَرَّصْتُ عَلَى قَتْلِ عْتَبَةَ  
ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، وَإِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ لَنَبِيِّ الْخَلْقِ مَبْنُضًا فِي قَوْمِهِ ، وَلَقَدْ كَفَانِي  
مِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ دَمِي وَجَهَ  
رَسُولِ اللهِ » .

قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ :

تمنيل هند  
ومواجاتها بقتلي  
المسلمين

خَرَجَتْ هِنْدُ وَالنِّسْوَةُ اللَّوَاتِي مَعَهَا يَمْتَلِئْنَ بِالْقَتْلِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْدَعْنَ الْأَذَانَ وَالْأَنْفَ ، حَتَّى اتَّخَذَتْ هِنْدُ مِنْ آذَانِ الرِّجَالِ وَأَنْفِهِمْ خَدَمًا  
وَقَلَائِدَ ، وَأَعْطَتْ خَدَمَهَا وَقَلَائِدَهَا وَقُرْطَهَا وَحَشِيَا غِلَامَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَبَقَرَتَ  
عَنْ كَبْدِ حِمْرَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخْرَجَتْ كَبْدَهُ فَلَا كَتَبَهَا ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُسَيِّفَهَا

(١) مرف : موضع على ستة أميال من مكة . (٢) المهراس : ماء بجبل أحد .

(٣) صواب النص كما في السيرة والطبري (٣ : ٢٠) : « يشرب منه فوجد له ريحا فافاه

ولم يشرب منه » . (٤) في بعض النسخ : « تمتاز القتل » . ولم ترد « امتاز » متعدية ،

ولأنما هي مطاوعة . والصواب ما أثبت من ها والطبري . (٥) الخدم : جمع خدمة

بالحرريك ، وهي الخلخال . (٦) هذا الصواب من ط ، مط ، ميب والطبري . وفي سائر

النسخ : « عن بطن » .

١٠

١٥

٢٠

فلفظتها ، ثم علّت على صخرة <sup>(١)</sup> [ مشرفة ] فصاحت بأعلى صوتهما بما قالت من الشعر حين ظفروا بما أصابوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : حدثني صالح بن كيسان أنه حدث أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال لحسان : يا ابن الفريسة ، لو سمعت ما تقول هند ورأيت أشرها قائمة على صخرة ترتجز بنا وتذكر ما صنعتت بجمزة ؟ قال له حسان : والله إننى لأنظر إلى الحربة تهوى وإننى على رأس فارغ — يعنى أطمة — فقلت : والله ، إن هذه لسلاح ما هى بسلاح العرب ، وكأنها إنما تهوى [ إلى حمزة ] <sup>(٢)</sup> ولا أدرى ، أسمعنى بعض قولها أكفكوها . قال : فأنشدته عمر بعض ما قالت ، فقال حسان بهجو هنداً :

٢١  
١٤

هجا حسان لهند

- ١٠ أشرت لكاع وكان طائها \* لوأما إذا أشرت من الكفر <sup>(٣)</sup>  
لعب الإله وزوجها معها \* هند المنود طويلة البظر <sup>(٤)</sup>  
أخرجت مرقصة إلى أحد \* فى القوم مقتبة على بكر <sup>(٥)</sup>  
[ بكر فقال لا حراك به \* لا عن معاينة ولا زجر ] <sup>(٦)</sup>  
وعصاك استك تتقين بها \* دق العجاية منك بالقهر <sup>(٧)</sup>

- ١٥ (١) هذه من ط ، ها ، ط ، مب والطبرى . (٢) التكلة من تاريخ الطبرى (٢ : ٢٣) والسيرة ٥٨٢ (٣) لكاع ، كنى بها عن هند . وامرأة لكاع كقطام : لثيمة . فى الطبرى والديوان ٢٢٩ : « سم الكفر » . (٤) البظر : المتة بين شفرى المرأة . الطبرى : « عظيمة البظر » . (٥) الإرتاض : أن يحمل البعير على الخيل . (٦) البيت من ط ، مط ، مب والطبرى والديوان . والفضال ، كصاحب : البطىء من الإبل . مب « فقال » تحريف . (٧) يقال عصاه اسه ، أى ليس معه عصا فهو يحرك اسه على المطية حتى تسير . انظر مجالس ثعلب ٣٨٠ واليان (٣ : ٧٧) . دق العجاية ، هى على هذا الصواب فى ها ، وفى الطبرى : « دق العجاية هند بالقهر » ، وفى الديوان : « دق العجاية عارى القهر » . وفى سائر النسخ « دق عجائك منك » تحريف . وأنشدوا لمزود بن ضرار :

هجا على بكر فقال يكده \* عصاه اسه ربحى العجاية بالقهر

قَرِحَتْ عَجِيزَتُهَا وَمَشْرَجُهَا \* مِنْ دَأْبِهَا نَصَا عَلَى الْقَتْرِ<sup>(١)</sup>  
ظَلَّتْ تُدَاوِيهَا زَيْمِلُتُهَا \* بِالمَاءِ تَنْضَحُهُ وَبِالسَّدْرِ<sup>(٢)</sup>  
أَخْرَجَتْ نَائِرَةً مِبَادِرَةً \* بِأَيْبِكَ فَاتِكَ يَوْمَ ذِي بَدْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَبِعَمِّكَ الْمُسْتُوهِ فِي رَدَعٍ \* وَأَخِيكَ مُتَغَيِّرِينَ فِي الْخَفْرِ<sup>(٤)</sup>  
وَنَسِيَتْ فَاخْشَةَ أَتَيْتَ بِهَا \* يَاهْتَدُ وَيَحِكُ سَيِّئَةَ الذِّكْرِ<sup>(٥)</sup>  
فَرَجَعَتْ صَاغِرَةً بِلَا تَرَةٍ \* مَنَا ظَفَرَتِ بِهَا وَلَا نَصَرِ  
زَعَمَ الْوَلَالُودُ أَنَّهَا وَلَدَتْ \* وَلَدًا صَغِيرًا كَانَ مِنْ عَهَرِ

قال محمد بن جرير : ثم إن أبا سفيان بن حرب أشرف على القوم فيما حدثنا  
هارون بن إسحاق قال : حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا إسرائيل ، وحدثنا  
ابن وكيع قال : حدثنا أبي عن إسرائيل قال حدثنا ابن إسحاق عن البراء قال :

ثمعت أبي سفيان  
للسنين ووعدهم

ثم إن أبا سفيان أشرف علينا فقال : أفي القوم محمد؟ فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : لا تجيبوه ! مرتين ، ثم قال : أفي القوم ابن أبي حنيفة ؟ ثلاثا .  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجيبوه ! [ ثم التفت إلى أصحابه فقال :  
أما هؤلاء فقد قتلوا ، أو كانوا في الأحياء لأجابوا ! فلم يملك عمر بن الخطاب

(١) ط ، ح ، ها ، مط ، مب : « عجيزتها » بحريف ، صوابه في سائر النسخ والطبرى والديوان .  
والنص : ضرب من الدبر السريع . والقتر ، بالضم : الناحية والجانب . وفي الديوان : « من نصها نصا  
على القهر » . (٢) الطبرى والديوان : « بأبيك وأبتك » ، وهو الصواب . و« ذو » تزداد  
كثيرا في كلامهم . (٣) المستوه : المضروب في استه . والردع : الضم . ط ، والطبرى :  
« ردع » . وفي الديوان : « المسلوب بزنة » . والجهر : البئر . وهذه رواية ط ، مط والديوان ،  
وفي الطبرى وسائر النسخ : « الحفر » بالخاء المهملة . (٤) في الديوان والطبرى : « سبة  
الدهر » . وسية ، في رواية أبي الفرج ، هو تحقيف السية . قال :

أني جزوا عامرا سينا بفعلهم \* أم كيف يميزونني الدواى من الحسن

(٥) التكلة من ط ، ها ، مط ، مب والطبرى (٣ : ٢٣) .

- رضى الله عنه نفسه أن قال : كذبت يا عدو الله ، قد أبى الله لك ما يُخزيك .  
 فقال : أعل هبل ، أعل هبل ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيوه .  
 قالوا : ما تقول ؟ قال : قولوا « الله أعل وأجل » قال أبو سفيان : لنا العزى  
 ولا عزى لكم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيوه . قالوا : ما تقول ؟  
 قال : قولوا الله مولانا ولا مولى لكم . قال أبو سفيان : يوم يوم بدر ، والحرب  
 بجال ، أما إنكم ستجدون فى القوم مثلاً لم أمربها ولم تسؤنى .

قال ابن إسحاق فى حديثه :

- لما أجاب عمر رضى الله عنه أبا سفيان قال له أبو سفيان : هلم يا عمر .  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابته فانظر ما شأنه ؟ بغاء فقال له  
 أبو سفيان : أئسذك الله يا عمر أقتلنا محمداً ؟ فقال عمر : اللهم لا ، وإنه ليسمع  
 كلامك الآن . قال : أنت أصدق حدى من ابن قشة وأبري لقول ابن قشة  
 لهم : إني قتلت محمداً . ثم نادى أبو سفيان فقال : إنه قد كان مثل<sup>(١)</sup> والله ما رضىت  
 ولا يخطت ، ولا أمرت ولا نهيت ، وقد كان الحليس بن زبآن ، أخو بنى الحارث  
 ابن عبد مناة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش ، قد مر بأبي سفيان بن حرب وهو  
 يضرب فى شدة حمزة عليه السلام وهو يقول : ذق<sup>(٢)</sup> عقق ! فقال الحليس :  
 يا بنى كنانة ، هذا سيد قريش يصنع بابن عمه كما ترؤن<sup>(٣)</sup> لهما ! فقال : اكنتمها على فلانها  
 كانت زلة قال : فلما انصرف أبو سفيان ومن معه نادى : أن موعدكم بدر ، العام

٢٢  
١٤

(١) الطبرى : « قد كان فى قتلاكم مثل » . والمثل : جمع مثلة .

(٢) فى اللسان : « ذق عقق ، أى ذق جزاء فعلك يا عاق » ... وعقق : عدول عن عاق للبانة ،

كفدر من غادر ، وفسق من فاسق .

(٣) مطابق لما فى الطبرى والسيرة ٨٦ جوتجن . أراد وهو قتل .

خروج على من  
أبي طالب في أثر  
المشركين

المقبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله لرجل من أصحابه : « قل : نعم ،  
هي بيتنا وبيتك موعده » . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب  
عليه السلام فقال : اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون ، فإن كانوا قد جئوا  
وامتطوا الإبل فأتهم يريدون مكة ، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فهم يريدون  
المدينة ، فوالذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرن إليهم ثم لأناجزنهم . قال علي :  
فخرجت في آثارهم أنظر ما يصنعون ، فلما جئوا الخيل وامتطوا الإبل توجهوا  
إلى مكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : أي ذلك كان فأخفاه حتى  
يأتيني . قال علي : فلما رأيتهم قد توجهوا إلى مكة أقبلت أصبح ، ما أستطيع  
أن أكرم الذي أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما بي من الفرج ، إذ  
رأيتهم انصرفوا إلى مكة عن المدينة ، وفرغ الناس لقتلهم . فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم — كما حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق  
عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني أني بنى النجار ، أت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع  
— وسعد أخو بني الحارث بن الخزرج — أفي الأحياء هو أم في الأموات ؟ » .  
فقال رجل من الأنصار : أنا أنظرك يا رسول الله ما فعل . فنظر فوجده جريحاً  
في القتلى به رمق . قال : فقلت له : إنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني  
أن أنظر له أفي الأحياء أنت أم في الأموات ؟ قال : فأنا في الأموات . أبلغ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقل له : إن سعد بن الربيع يقول لك : جزاك الله خيراً

سؤال رسول الله  
من سعد بن الربيع

(١) في الأصول : « لقتالهم » ، صوابه من الطبري ( ٣ : ٢٤ ) والسيرة ٥٨٣ جوتين .  
(٢) كذا في الطبري . وفي الأصول : « بن عبد الرحمن أني صعصعة » . لكن في ما : « بن أني  
صعصعة » .



ما جَزَى نَبِيًّا عَنْ أَمْتِهِ ، وَأَبْلَغَ قَوْمَكَ عَنِّي السَّلامَ وَقُلْ لَهُمْ : إِنَّكَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ  
يَقُولُ : لَا تُدْرِكُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ إِنَّ خُلَاصَ إِلَى نَبِيِّكُمْ وَفِيكُمْ مِنْ تَطْرِيفٍ .  
ثُمَّ لَمْ أَبْرَحْ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، بَخِثَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَتْهُ .

وَنَحِيجَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيمَا بَلَغَنِي ، يَاتِمَسُ حِمَزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ  
عَلَيْهِ السَّلامَ ، فَوَجَدَهُ بِيْطْنِ الْوَادِي قَدْ بُقِرَ بَطْنُهُ عَنْ كَبِدِهِ ، وَمِثْلُ بِهِ بِفُجْدِعِ أَنْفِهِ  
وَأَذْنَاهُ .

اتماس الرسول  
الحمزة بين القتلى  
وحزنه عليه

وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حِينَ رَأَى بِحِمَزَةٍ مَا رَأَى : « لَوْلَا أَنْ تَحْزَنَ صَفِيَّةٌ أَوْ تَكُونَ سَنَةً مِنْ  
بِمَدَى لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي أَجَوَافِ السَّبَاعِ وَحَوَاصِلِ الطَّيْرِ ، وَلَنْ أَنَا أَظْهَرُنِي  
اللَّهُ عَلَى قَرِيْشٍ فِي مَوْطِنٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ لِأَمْتَيْنِ بَثَلَتَيْنِ رَجُلَا مِنْهُنَّ » . فَلَمَّا رَأَى  
المُسلِمُونَ حُزْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغِيْظَهُ عَلَى مَا فُعِلَ بِعَمَّةٍ قَالُوا : وَاللَّهِ  
لَتُنْ أَظْهَرَنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ تَمَثُّنًا بِهِمْ مُثَلَّةً لَمْ يُمَثِّلْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ  
بِأَحَدٍ قَطْ .

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ قُرَّةِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ سَالِمَةٌ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ  
ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
( وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِنِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ وَلَنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ) إِلَى آخِرِ  
السُّورَةِ . فَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَبَرَ ، وَنَهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ .

٢٣  
١٤

تخرج صفية بنت  
عبد المطلب لتنظر  
إلى حمزة

قال ابن إسحاق فيما بلغني : خرجت صفية بنت عبد المطلب لتتنظر إلى حمزة وكان أخاها لأُمها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير : ألقها فأرجعها لا ترى ما بأخيها . فلقى الزبير فقال : يا أمه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرُك أن ترجعي . فقالت : ولم ، فقد بلغني أنه مثل بأخي ، وذلك في الله جل وعز قليل ، فإرضانا بما كان من ذلك ، لأحسب أن شاء الله تعالى ! فلما جاء الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال : خل سبيلها . فأتته فنظرت إليه وصَلَّت عليه واسترجعت واستغفرت له ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فُدِّن .

قال : حدثني محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود ابن لييد قال :

استشهد حسيل  
ابن جابر وثابت  
ابن رقيش

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ، رجع حسيل بن جابر — وهو اليمان أبو حذيفة بن اليمان — وثابت بن وقش بن زُعُور<sup>(١)</sup> في الآطام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران : لا أبالك ما تنتظر ، فوالله إن بقي لواحد منا من عُمره إلا ظم حمار ، إنما نحن هامة اليوم أوغد<sup>(٢)</sup> ، أفلا نأخذ أسياقنا ثم نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرزقنا شهادة معه . فأخذا أسياقهما ثم خرجا حتى دخلا في الناس ، ولم يعلم أحد بهما . فأتا ثابت بن وقش فقتله المشركون<sup>(٣)</sup> ، وأما حسيل بن جابر اليمان فاختلفت عليه

(١) كذا في ط ، مب والطبري وفي مط : « ثابت بن زُعُور » وفي ها : « بن قيس » وفي سائر النسخ « بن قريش » ، تحريف .

(٢) ظم الحمار : ما بين الشرين له ، وليس شيء من الدواب أقصر ظمًا من الحمار ، يرد الماء كل يوم في الصيف مرتين .

(٣) أي سنوت اليوم أوغدا .

أسياف المسلمين فقتلوه ولم يعرفوه، فقال حذيفة : أبي ! قالوا : والله إن عرفناه .  
وصدقوا . قال حذيفة : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين . فأراد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن يديه<sup>(١)</sup> ، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين ، فزادته عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خيرا .

- ٥ قال حدثني محمد بن إسحاق عن طاصم بن عمر بن قتادة قال : كان فينا رجل<sup>(٢)</sup>  
أبي لا ندري من أين هو ، يقال له قُزَمان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول إذا ذكره : « لأنه لمن أهل النار » فلما كان يوم أحد قاتل قتالا شديدا فقتل  
هو وحده ثمانية من المشركين أو تسعة ، وكان شهما شجاعا ذا بأس ، فأثبتته الجراحة  
فاحتمل إلى دار بني ظُقر ، قال : بفعل رجال من المسلمين يقولون : والله لقد  
أبليت اليوم يا قُزَمان ، فأبشر . قال : بم أبشر ؟ فوالله أن قاتلت إلا على أحساب  
١٠ قومي ، ولولا ذلك ما قاتلت . فلما اشتتت عليه جراحته أخذ سهما من مكانته  
فقطع رواهش فترته الدم فمات ؛ فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال :  
لأني رسول الله حقا .

وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني حسين بن عبد الله عن صكرمة قال :

- ١٥ كان يوم أحد يوم السبت للنصف من شوال ، فلما كان الغد من يوم أحد ،  
وذلك يوم الأحد لست عشرة ليلة خلت من شوال ، أذن مؤذن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الناس بطلب العدو ، وأذن مؤذنه أن لا يخرجن معنا إلا من حضر يومنا  
بالأمن . فكلّمه جابر بن عبد الله [ بن عمرو ]<sup>(٤)</sup> بن حرايم الأنصاري فقال : يا رسول  
الله

استئذان جابر بن  
عبد الله في الخروج

- (١) وداه : أدى دية . (٢) الأبي : الغريب ، ليس من القوم . (٣) كذا في ما  
والطبري ، وفي سائر النسخ : « القوم » . (٤) التكلة من الطبري (٣ : ٢٨) والإصابة ١٠٢٢  
٢٠ (٥) كذا على الصواب في ط ، ها ، مط ، مب . وفي ١ : « حرام » وفي سائر النسخ « حزم » .

٢٤  
١٤

الله: إني كان خلفني على أخوات لي سبع وقال لي: يا بني، إنه لا ينبغي لي ولا لك أن تترك هؤلاء النسوة بلا رجل فيهن، ولست بالذي أوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي، فتخلف على أخواتك. فتخلفت عليهن. فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه، وإنا نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مريضاً للعدو، وأنهم خرجوا في طلبهم فيظنون أنك بهم قوة، وأن الذي أصابهم لم يؤهّنهم عن عدوّهم.

خروج بعض  
الجرى لمعاودة  
القتال

عن محمد بن إسحاق: قال حدثني عبد الله بن خزيمة بن زيد بن ثابت، عن أبي السائب، وولي عائشة بنت عثمان بن عفان، أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الأشهل كان شهيداً أحداً. قال: فشهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأخ لي، فرجعنا جريحين، فلما أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لأخي وقال لي: أنفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما لنا من دابة نركبها، وما منا إلا جريح ثقيل. فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أيسر جرحاً منه، فكنت إذا قلب عليه حملته عقبته حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا إلى حمراء الأسد، وهي من المدينة على ثمانية أميال، فأقام بها ثلاثاً: الاثنين والثلاثاء والأربعاء، ثم رجع إلى المدينة.

تخليل معبد  
الخزاعي وهو  
مشارك لأبي سفيان

قال ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم معبد الخزاعي، وكانت نخاعة مسلّهم ومشرّكهم

(١) كذا على الصواب في ط، ا، هـ، مط، م، ب، وفي «عبد الله بن خزيمة» أيضاً لكن

كتب فوقها «محمد» وفي سائر النسخ: «محمد بن خزيمة».

(٢) العقبة، بالضم: التوبة. الطبري: «حملته حقة ومشى مقبة».

صَيَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُخفون عليه شيئاً كان بها، ومعبد يومئذٍ مشرك، فقال : يا محمد لقد عَزَّ علينا ما أصابَكَ في أصحابِكَ ، ولودِدْتُ أَنَّ الله قد أعفَاكَ منهم . ثم نرجع من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمراء الأمد حتى لقي أبا سفيان ابن حرب بالروحاء ومن معه، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : أصبنا جَدَّ أصحابِهِ وقادِيتِهِم وأشرافِهِم، ثم رجَعْنَا قبل أن نستأصلَهُم ، لَنَكُرَّ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ فَلَنُفَرِّغَنَّ مِنْهُمْ ! فلما رأى أبو سفيان معبداً قال : ما وراءك يا معبد؟ قال : عُدَّ قد خرج في أصحابِهِ يَطلبُكم في جمع لم أر مثله قطَّ يتحرِّقون عليكم تحرقاً ، قد اجتمعَ معه مَنْ كان يُخَلِّفُ عنه في يومكم، ويندِموا على ما صنعوا فيهم من الحنق عليكم ، شيء لم أر مثله قط . قال : ويلك ما تقول ! قال : والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيل . قال : فوالله لقد أجمعنا الكوفة لنستأصلَ شأقتِهِمْ . قال :  
فلإني أنهأك عن ذلك ، فوالله لقد حَمَلَنِي ما رأيتُ على أن قلتُ فيه أبياتاً من شعر .  
قال : وماذا قلت ؟ قال قلت :

كادت تُهدُّ من الأصوات راحتي \* إذ سالت الأرض بالجرْدِ الأبايل<sup>(٤)</sup>  
فَظَلْتُ مَدَوًّا أَظُنُّ الأرضَ مائلة \* لما سَمَوُا برئيسٍ غيرِ غُذُول  
فقلتُ ويلَ بنِ حربٍ من لِقائِكُم \* إذا تَغَطَّطَتِ البطحاءُ بالجليل<sup>(٥)</sup>

(١) صيَّة الرجل : موضع مره، على المثل .

(٢) ط، مط، مب : «جد» بالخاء المهملة .

(٣) الطبري (٢٩ : ٣) : «لنستأصل بقيتهم» .

(٤) تهد : يبلغ منها وتكسر . والجرْد : جمع أجرد، وهو القرس القصير الشعر . والابايل : الجماعات .

وقوله : «سالت الأرض» هو من قوله :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا \* وسالت بأعناق المطى الأباطيح

(٥) تنظمت : اضطربت . والجليل : الأمة، وكل صنف من الناس .

٢٥  
١٤

إني نذيرٌ لأهل السَّيلِ ضاحيةٌ \* لكلِّ ذى إريّةٍ منهم ومعقولٍ<sup>(١)</sup>  
من جيشٍ أحمَدَ لا وخَشٍ تنابلهِ \* وليس يوصَفُ ما أنذرت بالقيِلِ<sup>(٢)</sup>  
قال : فثنى ذلك أبا سفيان ومن معه ، وحرَّبه ركبٌ من عبد القيس فقال : أين  
تريدون ؟ قالوا : نريد المدينة . قال : فلم ؟ قالوا : نريد الميرة . قال : فهل  
أتم مبلغون عني محمدًا رسالةً أرسلكم بها إليه ، وأحمل لكم إليكم هذه غداً زبيلاً بعكاظٍ  
إذا وافيتهوها ؟ قالوا : نعم . قال : فإذا جئتموه فأخبروه أن قد أجمعنا السير إليه  
وإلى أصحابه ، لنستأصل شأنتهم . فرَّ الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه  
بالذي قال أبو سفيان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه : « حسبنا الله  
ونعم الوكيل » .

### صوت

أين ريحانة الداعي السَّميعُ \* يؤرِّقني وأصحابي هُجوع  
براني حبٌّ مَنْ لا أستطيعُ \* ومن هو للذي أهوى مَنْوعُ  
إذا لم تستطعُ شيئاً فدَمَه \* وجاوزهُ إلى ما تستطيع  
الشعر لعمر بن معد يكرب الزبيدي ، والغناء للهنلي ، ثقیل أول بإطلاق الوتر  
في مجرى الوسطى ، من رواية إسحاق ، وفيه ثقیل أول على مذهب إسحاق من رواية  
عمر بن بانه . وفيه لابن سريج رمل بالوسطى من رواية حماد عن أبيه .

(١) السيل : اسم من أسماء مكة ، عن نصر . ما عدا ط ، ا ، م ب : « السيل » وفي الطبري :  
« البسل » . ضاحية ، أى طلائية . المعقول : العقل .

(٢) الوحش : رذالة الناس ومفارهم . ما عدا ط ، ا : « وحش » صوابه في سائر النسخ  
والطبري . والتنبيل : القصير .

## ذكر عمرو بن معد يكرب وأخباره

نُسبه هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عَصَم بن عمرو بن زُبَيْد ، وهو منبّه .

هكذا ذكر محمد بن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه .

- وذكر عمر بن شَبَّة عن أبي عبيدة أنه عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله ابن عمرو بن عَصَم بن زُبَيْد بن منبّه بن سَلَمَة بن أَزْن بن ربيعة بن منبّه بن صَعْب ابن سعد العشيرة بن مَلْحَج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ويكنى أبا ثور، وأمه وأم أخيه عبد الله امرأة من جرم فيما ذكر، وهي معدودة من المنجيات .

١٠

أخبرنا محمد بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : عمرو بن معد يكرب فارص اليمن ، وهو مقدّم على زيد الخيل في الشدة والبأس .

قديمه على زيد الخيل

وروى علي بن محمد المدائني عن زيد بن حُيَيف الكلابي قال : سمعتُ أبا خنا يزعمون أن عمرو بن معد يكرب كان يقال له « مائق بن زُبَيْد » ، فبلغهم أن خنم تريدُهم ، فتأهبوا لهم ، وجمع معد يكربُ بني زُبَيْد ، فدخل عمرو على أخته فقال :

استداده قتال خنم

- ١٥ أشيعني أني غدا لكتيبة . قال : بقاء معد يكرب فأخبرته ابنته فقال : هذا المائق يقول ذاك ؟ قالت : نعم . قال : فسليه ما يشبعه . فسألته فقال : فرّق من ذرة ، وعترّ باعية . قال : وكان الفرق يومئذ ثلاثة أصوع . فصنّع له ذلك ،

(١) كذا في ط ، ا ، مط ، مب : وفي سائر النسخ : « إن غدا الكتيبة » .

- ٢٠ (٢) أصوع : جمع صاع ، وهو مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد . ويجمع أيضا على « أصوع » بالهمز ، وأصواع ، وصوع ، وصيعان .

حلولة محل أبيه  
في القتال وقهره  
لعدو

وذبح العتروها له الطعام . قال : <sup>(١)</sup> بجلس عليه فسلكه جميعا . وأتهم خشم الصباح فلقوهم ، وجاء عمرو فرمى بنفسه ، ثم رفع رأسه فإذا لواء أبيه قائم ، فوضع رأسه فإذا لواء أبيه قد زال ، فقام كأنه سرحة محرقة ، فلقى أباه وقد انهزموا فقال : انزل عنها ، فاليوم ظلم <sup>(٢)</sup> . فقال له : إليك يا مائق ! فقال له بنو زيد : خلّه أيها الرجل وما يريد ، فإن قتل كفيته مؤنته ، وإن ظهر فهو لك . فالتقى إليه سلاحه فركب ، ثم رمى خشمه بنفسه حتى خرج من بين أظهرهم ، ثم كرت عليهم وفعل ذلك مرارا ، وحملت عليهم بنو زيد فانهزمت خشم وقهروا ، فقبل له يومئذ : فارس زبيد .

٢٦  
١٤

وفود عمرو  
ابن معد يكرب  
على الرسول الكريم

قال أبو عمرو الشيباني : كان من حديث عمرو بن معد يكرب بن ربيعة <sup>(٣)</sup> ابن عبد الله بن زبيد بن منبه [ بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه ] بن صعب ابن سعد العشيرة بن مالك — وهو مدحج — بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، أنه قال لقيس ابن مكشوح المرادي ، وهو ابن أخت عمرو ، حين انتهى إليهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، إنك سيد قومك ، وقد ذكر لنا أن رجلا من قريش <sup>(٤)</sup> يقال له عجد قد خرج بالجزاء ، يقال له نبي ، فانطلق بنا حتى نعلم علمه ، وبادر [ فروة ] لا يغلبك على الأمر . فأبى قيس ذلك وسفقه رأيه وعصاه ، فركب عمرو متوجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : خالفتي يا قيس ! وقال عمرو في ذلك : <sup>(٥)</sup> أمرتك يوم ذي صنعا \* أأمرأ يئسا رشده

(١) سلته ، يقال سلقت القصعة : مسحها بإصبعه . والملت أيضا : القطع والاستئصال .

(٢) عنها ، أي من الفرس . اليوم ظلم ، عبارة يقولها العرب بمعنى حقا . طلب من أبيه أن يتنحى له

فرسه ليحارب عليها . (٣) الفكلة من ط ، مط ، مب . (٤) كذا في ط ، أ ، مط ،

مب على الصواب . وفي سائر النسخ : « يعرب » تحريف . (٥) هذه من ط ، مط ، مب ، وموضعها

بياض في أ فقط . (٦) ذرة ، زائدة ، وكثيرا ما تترادف كلامهم . وأراها زائدة في البيت الثالث .



امْرُؤُكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ \* يَدُ تَأْتِيهِ وَيَتَعَدُّهُ <sup>(١)</sup>  
فَكَنتَ كَذِي الْحُمَيْرِغِ <sup>(٢)</sup> سِرُّهُ مِنْ أَيْرِهِ وَيَدُهُ

وفود فروة  
ابن مسيك على  
الرسول

- قال أبو عبيدة: حدثنا غير واحد من مذجج قالوا: قدم علينا وقد مذجج، مع فروة ابن مسيك المرادى، على النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلموا وبعث فروة صدقات من أسلم منهم وقال له: ادع الناس وتألفهم، فإذا وجدت الغفلة فاهتبلها واغتر. قال أبو عمرو الشيباني: ولما رحل فروة مفارقاً للملوك كندة مباحداً لهم، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كانت قبل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مراد حتى أثنى عليهم، في يوم يقال له يوم الرزم، وكان الذي قاد همدان إلى مراد الأجدة بن مالك بن حريم الشاعر الحمدي بن مسروق ابن الأجدة، ففضحهم يومئذ، وفي ذلك يقول فروة بن مسيك المرادى:

فَإِنْ تَغْلِبَ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا \* وَإِنْ نُهَزَمَ فَعَبْرَةٌ مَهْزَمِينَا

فلما توجه فروة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ يقول:

لَمَّا رَأَيْتُ مَلُوكَ كَنْدَةَ أَعْرَضْتُ \* كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجُلَ عِرْقُ نَسَاها <sup>(٥)</sup>  
يَمُتُّ رَاحِلَتِي أَمَامَ مُحَمَّدٍ \* أَرْجُو فَوَاضِلَهَا وَحَسَنُ تَرَاهَا <sup>(٦)</sup>

- (١) في السيرة ٩٥٢: « والمعروف تنعده » .  
(٢) الحمير: مصدر الحمار . ط، مط، مب: « من يره » . وفي السيرة: نرجت من المني مثل ال \* حمير غره وتده  
(٣) الرزم، براء بعدها زاي، هو الصواب من ط، مط، مب ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم . وفي السيرة والخزانة (٢: ١٢٣): « الرزم » ، وفي سائر النسخ: « الروم » كلامها محرف .  
(٤) حريم، بالراء المهملة . وهذا الصواب من ط، مط، مب، وفي سائر النسخ « حريم » بالزاي .  
(٥) كذا في الأصول . وفي السيرة ٩٥١: « قربت راحلتي أزم محمداً » .  
(٦) الترى: مقصور الثراء، وهو الثروة والفنى .

فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فيما بلغنا : هل ساءك ما أصاب قومك يوم الرزم ؟ قال : يا رسول الله ، من ذا الذي يصيب قومه مثل الذي أصاب قومي ولا يسوعه . فقال له : أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيرا ! واستعمله على مراد وزُبيد ومذج كلها .

ارتداد عمرو  
ابن معد يكرب

قال أبو عبيدة : فلم يلبث عمرو أن ارتد عن الإسلام ، فقال حين ارتد :  
وجدنا ملك فروة شر ملك \* حمار ساف متخره بقدر<sup>(١)</sup>  
وإنك لو رأيت أبا عمير \* ملأت يدك من قدر وختر

حرب مذج

٢٧  
١٤

قال أبو عبيدة : فلما ارتد عمرو مع من ارتد عن الإسلام من مذج ، استجاش فروة النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجه إليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد ، وقال لهما : إذا اجتمعتم فعلي بن أبي طالب أميركم وهو على الناس . ووجه عليا عليه السلام فاجتمعوا بكسر من أرض الين ، فاقتلوا وقتل بعضهم ونجا بعض ، فلم يزل جعفر وزُبيد وأود بنو سعد العشيرة بعدها قليلة . وفي هذا الوجه وقعت الصمصامة إلى آل سعيد ، وكان سبب وقوعها إليهم أن ريحانة بنت معد يكرب سبيت يومئذ ، ففداها خالد ، وأثابه عمرو الصمصامة ، فصار إلى أخيه سعيد ، فوجد سعيد جريحاً يوم عثمان بن عفان رضي الله عنه حين حُصر وقد ذهب السيف والعمد ، ثم وجد العمد ، فلما قام معاوية جاءه إعرابي بالسيف بنير غمد ، وسعيد

حديث الصمصامة

(١) ما عدا ط ، مط ، مب : « الروم » . وانظر ما سلف من التحقيق في الصفحة السابقة .

(٢) ساف سوفا : ثم ، وقد زاد الباء مع الفعل . والقدر ، بالفتح وسكون الدال وصف من قولم : قدر قذارة فهو قدر . ط ، ا ، مط ، مب : « بقدر » . وفي السيرة : « حمارا ساف متخره بشمر » .

ونفس الدابة : حياؤها .

(٣) في معجم البلدان : « الكسرة : قرية كثيرة يحضر موت يقال لها كسرة فنانس ، سكنها كتندة » .

(٤) كذا الصواب في ط ، مط ، مب . وفي سائر النسخ : « وأصابه غمد الصمصامة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

حاضر ، فقال سعيد : هذا سيفى ! بجحد الأعرا بى مقاتله ، فقال سعيد : الدليل على أنه سيفى أن تبعث إلى غميه فتغمده فيكون كفافه . فبعث معاوية إلى الغمد فأتى به من منزل سعيد فإذا هو عليه ، فأقر الأعرا بى أنه أصابه يوم الدار ، فأخذه سعيد منه وأثابه ، فلم يزل عنده حتى أصعد المهدي من البصرة ، فلما كان بواسط بعث إلى سعيد فيه ، فقال : إنه للسبيل . فقال : نحسون سيفاً قاطعاً أغنى من سيف واحد . فأعطاهم خمسين ألف درهم وأخذه .

- وذكر ابن النطاح أن المدائنى حكى عن أبي اليقظان عن جويرية بن أسماء قال :  
 أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك يريد المدينة ، فأدركه عمرو ابن معديكرب الزبيدي في رجال من زبيد ، فتقدم عمرو ليلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك حتى أودن به ، فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير قال : حيّاك الله إلهك ، أبيت اللعن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر . فأمن بالله يؤمنك يوم الفزع الأكبر » . فقال عمرو بن معديكرب : وما الفزع الأكبر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه فزع ليس كما تحسب وتظن ، إنه يصاح بالناس صيحة لا يبقى حي إلا مات ، إلا ما شاء الله من ذلك ، ثم يصاح بالناس صيحة لا يبقى ميت إلا ينشر ، ثم تلج تلك الأرض بدوى تهتد منه الأرض ، وتخرج منه الجبال ، وتنشق المياه انشقاق القبطية الحديد<sup>(١)</sup> ما شاء الله في ذلك ، ثم تبرز النار فينظر إليها حمراء مظلمة قد صار لها لسان في المياه ، ترمي بمثل رموس الجبال من شرر النار ، فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه ، وذكر ذنبه . أين أنت يا عمرو » قال : لئى أسمع أمراً عظيماً ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمرو أسلم »

حديث إسلام  
عمرو بن معديكرب

(١) القبطية : ثياب مصرية رقيقة بيضاء . الحديد : المجردة ، أى المقطوعة .

تسلم . فاسلم وبايع لقومه على الإسلام، وذلك مُنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك، وكانت في رجب من سنة تسع<sup>(١)</sup> .

وقال أبو هارون السكسكي البصري : حدثني أبو عمرو المديني أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان إذا نظر إلى عمرو قال : « الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا ! » تعجباً من عظم خلقه .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة عن خالد ابن خدّاش عن أبي ثُميلة قال : أخبرني رُميح عن أبيه قال : رأيت عمرو بن معد يكرب في خلافة معاوية شيئاً أعظم ما يكون من الرجال ، أجمش الصوت ، إذا التفت التفت بجميع جسده .

وهذا خطأ من الرواية ، والصحيح أنه مات في آخر خلافة عمر رضي الله عنه ، ودُفن بِرُوضة بين قُم والري . ومن الناس من يقول إنه قتل في وقعة نهاوند ، قبره في ظاهرها موضع يعرف بقبديشجان ، وأنه دُفن هناك يومئذ هو والنعمان بن مقرن . وروى أيضاً من وجه ليس بالموثوق به ، أنه أدرك خلافة عثمان رضي الله عنه ، روى ذلك ابن النطاح عن مروان بن ضرار عن أبي إياس البصري ، عن أبيه ، عن جويرية الهذلي في حديث طويل قال :

رأيت عمرو بن معد يكرب وأنا في مسجد الكوفة في خلافة عثمان ، حين وجهه إلى الري ، كأنه بغير مهنوء .

(١) أسلم عمرو ثم ارتد ثم عاهد الإسلام بعد أن أسر . الإصابة ٥٩٦٥ .

(٢) روضة ، بضم أوله ، كما في ياقوت .

(٣) كذا في أ . وهي في ط ، مب مبهلة الققط ، وفي ح : « قبديشجان » وفي مط « قبديشجان » وفي ها « قبديشجان » وفي سائر النسخ : « قبديشجان » .

موت وقبره  
٢٨  
١٤

وقال ابن الكلبي : حدثني أسعر ، عن عمرو بن جرير الجعفي قال : سمعت  
خالد بن قطن يقول :

خرج عمرو بن معد يكرب في خلافة عثمان رضى الله عنه إلى الرى ودستني<sup>(١)</sup> ،  
فضربه الفالج في طريقه فمات بروضة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : أخبرني خالد بن  
خداش قال حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي :

أن عمرو بن الخطاب رضى الله عنه فرّض لعمرو بن معد يكرب في ألفين<sup>(٢)</sup> ،  
فقال له : يا أمير المؤمنين ألف ههنا وأوماً إلى شق بطنه الأيمن ، وألف ههنا وأوماً  
إلى شق بطنه الأيسر — فما يكون ها هنا؟ وأوماً إلى وسط بطنه . فضحك عمر  
رضوان الله عليه وزاده خمسمائة .

طلبه الزيادة  
في العطاء .

قال علي بن محمد : قال أبو اليقظان : قال عمرو بن معد يكرب : لو سرت  
بظعينة وحدي على مياه معد كلهم ما خفت أن أغلب عليها ، ما لم يلقني حُرّاهما<sup>(٣)</sup>  
أو عبداهما . فاما الحُرّان فعامر بن الطفيل وعُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب ، وأما العبدان  
فأسود بن ميس ، يعني عترة والسليك بن السلّكة ، وكلهم قد لقيت . فاما عامر  
ابن الطفيل فصرّح الطعن على الصوت ، وأما عتية فأقول الخليل إذا غارت ،  
وآخرها إذا آبت . وأما عترة فقليل الكبوة ، شديد الكلب<sup>(٤)</sup> . وأما السليك فبعيد

خوفه من الحرين  
والعبدان

(١) دستني : كورة كبيرة كانت مقسومة بين الرى وهمذان . ط ، س ، مط ، ها ، مب :  
« دستني » أ « دستني » وسائر التصح « دستني » ، والصواب ما أثبت .  
(٢) هذه الكلمة من ط ، س ، مط . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني .  
(٤) ط ، مط ، مب : « وعبداهما » . (٥) الكلب : الغضب والإحلاح في القتال .  
ما عدا ط ، س ، مط ، ها ، مب : « الجلب » .

الغارة ، كالبيت الضاري . قالوا : فما تقول في العباس بن مرداس ؟ قال : أقول فيه ما قال في<sup>٢</sup> :

إذا مات عمرو قلت لحيل أوطئوا \* زبيدًا فقد أودى بنجبتها عمرو  
وقام مُغضِبًا وعلم أنهم أرادوا تويجته بالعباس .

قال ملي : وقال أبو اليقظان : أحسب في اللفظ ظلمًا وأنه إنما قال : « هَجِينَا مُضَرِّجٌ » لأنَّ عنترة استرقَّ ، والعباس لم يسترقَّ قط .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة<sup>(١)</sup>  
قال حدثنا أحمد بن جَنَاب عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس : أن  
عمر رضى الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص :

إني قد أمددتك بالقي رجل عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد  
— وهو طلحة الأسدي — فشاوَرهما في الحرب ولا تولهما شيئًا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أحمد  
ابن جَنَاب قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس قال :

شهدتُ القادسية وكانت سعدٌ على الناس ، بجاءُ رستم بفعل يترُّبنا وعمرو  
ابن معد يكرب الزبيدي يترُّ على الصفوف يحضُّ الناس ويقول : يا معشر  
المهاجرين ، كونوا أسدًا أغنى شأنه<sup>(٤)</sup> ، فإمَّا الفارسي تيمس بعد أن يُلقي نيزكه<sup>(٥)</sup> .

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب وقال : « روى عن عيسى بن يونس » . ما عدا ط ، هـ :  
« حجاب » بحرف . (٢) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي . روى عن قيس بن أبي حازم  
وأكثر في الرواية عنه ، كما في تهذيب التهذيب . (٣) هو قيس بن أبي حازم الأحمسي ، ترجم له  
في تهذيب التهذيب . (٤) أغنى شأنه : كفى قسمه ، لم يستغن بشيء . قال المتلصص :  
أغنيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم \* واستحقوا في مراس الحرب أركيسوا

(٥) النيزك : الزبح القصير ، فارسي معرب . والزبح بالقارسية « نيزه » بكسر النون . وفي اللسان  
أن النيزك « حقيقة تصغير الزبح بالقارسية » . والكاف تستعمل للتصغير في القارسية : فكلية « مرد »  
بمعنى رجل ، تصغر على « مردك » أي رجل . « بيركة » أ ، مط ، م « مركه » بالإهمال ،  
والمصواب في ط ، ها .

كتاب عمر إلى سعد  
وتقديره لعمرو  
ابن معد يكرب

شجاعة عمرو  
وتحريضه على  
القتال

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال : وكان مع رستم أسوارٌ لا تسقط له نُشابة . فقال له : يا أبا ثور،  
أتقِ ذاك ! فإننا لنقولُ له ذلك إذ رماه رميةً فأصاب فرسه ، وحمل عليه عمرو فاعتنقه  
ثم ذبحه ، وسلبه سيورتي ذهب كانا عليه ، وقبأه ديباج .

٢٩  
١٤

قال أبو زيد : فذكر أبو عبيدة أن عمراً حمل يومئذٍ على رجلٍ فقتله ثم صاح :  
يا معشر بني زبيد ، دونكم فإن القوم يموتون !

وقال علي بن محمد المدائني : وأخبرنا محمد بن الفضل وعبد ربه بن نافع ، عن  
إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال :

حضر عمرو الناس وهم يقاتلون ، فرماه رجلٌ من الحِجَم بُشابةً فوقعت  
في كتفه ، وكانت عليه درعٌ حصينة فلم تنفذ ، وحمل على العليج فعاتقه فسقطا  
إلى الأرض ، فقتله عمرو وسلبه ، ورجع بسلبه وهو يقول :

شجاعته في حرب  
القادسية

أنا أبو ثور وسيفي ذوالنُون \* أضر بهم ضرب غلام مجنون  
\* يال زبيد إنهم يموتون \*

قال أبو عبيدة : وقال في ذلك عمرو بن معد يكرب :

### صوت

ألم بسلامي قبل أن تظعننا \* إن لنا من حبه ديدنا

قد صلبت سلمي وجاراتها \* ما قطر الفارس إلا أنا

شككت بالرح حيازيمه \* والخيل تعدو زيماً بيننا<sup>(٢)</sup>

غنى فيه الغريصُ ثانی ثقیل بالسبابة في مجرى البصر . وفيه رملٌ بالبصري يقال  
إنه لمعبد . ويقال إنه من منحول يحيى المكي .

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . (٢) زيماً : متفرقة .

قال أبو عبيدة في رواية أبي زيد عمرو بن شبة :

شهد عمرو بن معد يكرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين . وقال بعضهم :  
بل ابن مائة وعشر . قال : ولما قتل الملح عبهر القادسية هو وقيس بن مكشوح  
المرادي ، ومالك بن الحارث الأشتر .

قال : فحدثني يونس أن عمرو بن معد يكرب كان آخرهم ، وكانت فرسه ضعيفة  
فطلب غيرها ، فأتي بفرس فاخذ بمكوة ذنبه وأخلده به إلى الأرض ، فألقى الفرس  
فردّه ، وأتى بأخر ففعل به مثل ذلك فتحلحل ولم يقع فقال : هذا على كل حال  
أقوى من تلك ، وقال لأصحابه : إني حامل ومار الحسر ، فإن أمرعتم بمقدار  
جزر الجزور وجدتموني وسيفي بيدي أقاتل به تلقاء وجهي ، وقد عقر بي القوم  
وأنا قائم بينهم وقد قتلت وجرّدت . وإن أبطأتم وجدتموني قتيلاً بينهم وقد قتل  
وجرّدت . ثم انغمس فحمل في القوم فقال بعضهم : يا بني زُبيد ، تدعون صاحبكم  
والله ما نرى أن تدركوه حياً . فحملوا فاتّهموا إليه وقد صرع عن فرسه ، وقد أخذ  
برجل فرس رجل من العجم فأمسكها ، وإك الفارس ليضرب الفرس فما تقدر  
أن تتحرك من يده . فلما غشينا رعى الأعجمي بنفسه وخلق فرسه ، فركبه عمرو  
وقال : أنا أبو ثور ، كدتم والله تفقدوني ! قالوا : أين فرسك ؟ قال ربي بنشابة  
فشبّ فصّرني ومار .<sup>(٣)</sup>

وروى هذا الخبر محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي سبرة عن أبي عيسى  
الخياط . ورواه علي بن محمد أيضاً عن مرة عن أبي إسماعيل الحمذاني عن طلحة  
ابن مصرف . فذكرنا مثل هذا .

(١) المكوة ، بالضم : أصل التنب . (٢) عقرأ به ، أي عقرأ مره . ومنه الحديث :  
« فقعر حظلة الراهب أبي سفيان بن حرب » أي عرقب دابته . ما عدا ط ، مط ، ها : « عقرني  
القوم » ، محرف . (٣) مار يعر عياراً : ذهب كأنه مغلت . (٤) كذا على الصواب  
في ها ، مب . وفي سائر النسخ : « عن أبي سبرة » . (٥) مط ، ها : « عن عيسى » .



قال الواقدي : وحديثي أسامة بن زيد ، عن أبان بن صالح قال :

قال عمرو بن معد يكرب يوم القادسية : ألزموا خراطينم الفيلة السيوف ، فإنه ليس لها مقتل إلا خراطينمها . ثم شدة على رستم وهو على الفيل فضرِبَ فيلَه بِخَدَم عُرْقُوبِيه فسقط ، وحمل رستم على فريس وسقط من تحته نُحْرُجٌ فيه أربعون ألف دينار ، فحازه المسلمون ، وسقط رستم بعد ذلك عن فرسه فقتله .<sup>(١)</sup>

ضربه فيل رستم  
٣٠  
١٤

قال علي بن محمد المدائني : حدثني علي بن مجاهد عن ابن إسحاق قال :

لما ضرب عمرو الفيل وسقط رستم ، سقط على رستم نُحْرُجٌ كان على ظهر الفيل فيه أربعون ألف دينار ، فمات رستم من ذلك ، وانهزم المشركون .

مصرع رستم

وقال الواقدي : حدثني ابن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة

مولى آل الزبير قال : حدثنا نيار بن مُكرم الأسلمي ، قال :

١٠

شهدت القادسية فرأيت يوماً اشتد فيه القتال بيننا وبين الفرس ، ورأيت رجلاً يفعل يومئذ بالعلق أفاعيل ، يُقاتل فارساً ثم يقتحم عن فرسه ويربط مِقْوَدَه في حَقْوِهِ فيقاتل ، فقلت : مَنْ هذا جزاء الله خيراً ؟ قالوا : هذا عمرو بن معد يكرب .

تسجله بالفرس  
يوم القادسية

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا السكن بن سعيد ، عن محمد

١٥

ابن عباد ، عن ابن الكلبي ، عن خالد بن سعيد ، عن أبي محمد المراهبي قال :

كان شيخٌ يحالس عبد الملك بن عُمر ، فسمعتُه يحدث قال :

(١) ط ، مط ، مب : « من فرسه » . ها : « عن الفرس » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) نيار ، بكسر النون ، بن مكرم بضم أوله وسكون ثانيه ، اختلف في صحته . ترجيح له في تهذيب

التهذيب والإصابة . ط ، مط ، ها ، مب : « سيار » محرف .

قدم عينة  
ابن حن على  
عمرو

قدم عينة بن حصين الكوفة فأقام بها أياماً ثم قال : والله مالى بأبى ثور عهد  
منذ قدمنا هذا الغائط — يعنى عمرو بن معد يكرب — أسيرج لى يا غلام . فأمرج له  
فرساً أثى من خيله ، فلما قربها إليه قال له : ويحك أرايتنى ركبت أثى فى الجاهلية  
فأركبها فى الإسلام ؟ فأمرج له حصاناً فركبه ، وأقبل إلى محلة بنى زبيد فسأل عن  
محلة عمرو فأرشد إليها ، فوقف ببابه ونادى : أى أبا ثور ، اخرج إلينا ، فخرج إليه  
مؤثراً كأنما كسر وجبر ، فقال : إنعم صباحاً أبا مالك . فقال : أو ليس قد  
أبدلنا الله تعالى بهذا : السلام عليكم ؟ قال : دعنا مما لا نعرف ، انزل فإنا عندى  
كباشاً ساحاً<sup>(١)</sup> . فَنَزَلَ فَعَمِدَ إِلَى الْكَبْشِ فَذَبَحَهُ ثُمَّ كَشَطَ عَنْهُ وَعَضَّاهُ ، وَأَلْقَاهُ فِي قِدرِ  
جماع<sup>(٢)</sup> ، وطبخه حتى إذا أدرك جاء بمحقة عظيمة فترد فيها فأكفأ القدر عليها ، ففعدا  
فأكلاه ، ثم قال له : أى الشراب أحب إليك : آلبين أم ما كنا نتنادم عليه فى الجاهلية ؟  
قال : أو ليس قد حرّمها الله جل وعزّ علينا فى الإسلام ؟ قال : أنت أكبر سناً أم أنا ؟  
قال : أنت . قال : فانت أقدم إسلاماً أم أنا ؟ قال : أنت . قال : فإنى قد قرأت  
ما بين دفتى المصحف فوالله ما وجدت لها تحريماً إلا أنه قال : (( فهل أتمّ منتهون ))  
فقلنا : لا . فسكت وسكتنا ! فقال له : أنت أكبر سناً وأقدم إسلاماً . بفاء بخلصا  
يتناشدان ويشربان ، ويذكران أيام الجاهلية ، حتى أمسيا ، فلما أراد عينة  
الانصراف ، قال عمرو : لئن انصرف أبو مالك بغير حياءٍ لئن لوصمة على . فأمر بناقة<sup>(٤)</sup>  
له أرجحية<sup>(٤)</sup> كأنها جيرة بلحين<sup>(٥)</sup> ، فارتحلها وحمله عليها ، ثم قال : يا غلام هات المزود .

(١) ساحا : بالفاء غاية السن . ما عدا ط ، مط ، مب : « سياحا » محرف .

(٢) أى كشط عنه جلده وسلخه . وهذا ما فى ط ، مط . وفى أ : « كسف » وسائر النسخ :

« كسف » محرفان . وعضاه : قطعه عضوا عضوا . (٣) قدر جماع ، بالكسر ، أى عظيمة ،

وقيل هى التى تجمع المزود . (٤) أرجحية : نسبة إلى بنى أرجب بطن من همدان ، أو أرجب

موضع أو غل تنسب إليه تلك التجائب . (٥) الجيرة : السوار من الذهب أو الفضة . س :

« جيرة » صوابه فى سائر النسخ .

بجاء بمزود فيه أربعة آلاف درهم، فوضعهما بين يديه، فقال: أما المال فواقه  
لا قبلته. قال: والله إنه لمن حياءِ عمر بن الخطاب رضى الله عنه. فلم يقبله عينة  
وانصرف وهو يقول:

بُجِيتَ أبًا ثَوْرٍ جزاءَ كرامية \* فنعم الفتي المزدادُ والمنضيفُ<sup>(١)</sup>  
قريتَ فَا كَرَمَتِ القِرَى وأفدتنا \* نَجِيْلَةٌ عِلْمٌ لم يكن قطُّ يصرفُ<sup>(٢)</sup>  
وقلت: جَلَالٌ أن تُدِيرَ مَدَامَةً \* كلونِ انْعِاقِ البرقِ واللَّيلِ مسدِفُ  
وقدِمتَ فيها مُجِجَةً عَرَبِيَّةً \* تَرُدُّ إلى الإِنْصَافِ مَنْ ليسَ يَنْصِفُ  
وأنتَ لَنَا واللهِ ذِي العَرْشِ قُدُوَّةٌ \* إِذَا صَدَدْنَا عَنْ شَرِّهَا المُنْكَثِفُ<sup>(٣)</sup>  
تَقُولُ: أَبُو ثَوْرٍ أَحَلَّ حَرَامَهَا \* وَقَوْلُ أَبِي ثَوْرٍ أَسَدٌ وَأَعْرَفُ<sup>(٤)</sup>

٣١  
١٤

وقال علي بن محمد: حدثني عبد الله بن محمد الثقفي عن أبيه، والهلذلي عن  
الشعبي قال:

جاءت زيادة من عند عمر بعد القادسية فقال عمرو بن معديكرب لطليحة:  
أما ترى أن هذه الزمانف تُزاد ولا تُزاد، انطلق بنا إلى هذا الرجل حتى نكلمه.  
فقال: هيهات، كلا والله لا ألقاه في هذا أبداً، فلقد لقيتني في بعض فجاج مكة  
فقال: يا طليحة، أقتلت عكاشة؟<sup>(٥)</sup> فتوعدني وعيداً ظننت أنه قاتلي، ولا آمنه.

قدمه على عمر  
بالمدينة وما كان  
من شراسته  
في الطعام

١٥

(١) نخيلة هو ما ورد في ها، وفي مط «خيلة علم». وفي ط، مب «بحه» مهلة وفي أ:  
«نخية» وفي سائر النسخ «نخية علم». و«يكن» و«يعرف» هي بالهاء في س.

(٢) هذا البيت ساقط من ج. ما عدا ط: «يقول» لكن في مط: «تقول».

(٣) هذه الكلمة من ط، مط، مب. (٤) ما عدا ط، مط، مب: «كلا والله»

(٥) في هذا المعنى أبداً «محرف». (٥) في الأصول ما عدا مط، مب: «أقلت».

٢٠ تحريف. وفي الإصالة ٤٢٨٣: «وهرب طليحة إلى الشام ثم أحرم بالبحج فراه عمر فقال: إني لا أحبك  
بعد قتل الرجلين الصالحين: عكاشة بن محسن وثابت بن أقرم، وكانا طليقين نلأه، ففقيهما طليحة وسلة  
فقتلهما». وسلة، هو أخو طليحة بن خويلد الأسدي.

قال عمرو : لكنني ألقاه . قال : أنت وذاك . فخرج إلى المدينة فقدم على عمرو رضى الله عنه وهو يقعد الناس وقد جفن لعشرة عشرة ، فأقعدته عمر مع عشرة فاكلوا ونهضوا ، ولم يقم عمرو ، فأقعد معه تكلة عشرة [ فاكلوا ونهضوا ولم يقم عمرو ، فأقعدته مع عشرة ] حتى أكل مع ثلاثين ثم قام ، فقال : يا أمير المؤمنين إنه كانت لي ما كل في الجاهلية منعى منها الإسلام ، وقد صررت في بطني صررتين وتركت بينهما هواء فسده . قال : عليك حجارة من حجارة الحرة فسده به يا عمرو ، إنه بلغني أنك تقول إن لي سيفاً يقال له الصمصامة ، وعندى سيف أسميه المصم ، وإني إن وضعت بين أذنك لم أرفعه حتى يخالط أضراسك .

لقاء جيلة وديعة  
لعمر ووشتها  
عليه

وذكر ابن الكلبي وشهد بن كاسة أن جيلة بن سويد بن ربيعة بن رباب ، لقي عمرو بن معديكرب وهو يسوق طعنا له فقال عمرو لأصحابه : قفوا حتى آتيكم بهذه الطعن . فقرب نحوه حتى إذا دنا منه قال : خل مسيل الطعن . قال : فلم إذا ولدتني ؟ ثم شد على عمرو فطعنه فأذراه عن فرسه وأخذ فرسه ، فرجع إلى أصحابه فقالوا : ما وراءك ؟ قال : كأني رأيت مني في سناله .

وبنو كانة يذكرون أن ربيعة بن مكدم القرامى ، طعن عمرو بن معديكرب فأذراه عن فرسه وأخذ فرسه . وأنه لقيه مرة أخرى فضربه فوقعت الضربة في قربوس السرج فقطعه حتى عض السيف بكائبة القرس ، فسأله عمرو وانصرف . قال المدائني : حدثني مسلمة بن محارب ، عن داود بن أبي هند قال :

حمل عمرو بن معديكرب حمالة ، فأتى مجاشع بن مسعود يسأله فيها .

سؤال عمرو لمجاشع  
ابن مسعود

(١) هذه التكلة من ط ، مط ، مب . (٢) ما عدا مط ، ها ، مب ، ط «ابن الطلاح» .

(٣) الكائبة : هي من القرس مجتمع كتيه قدام السرج . (٤) الحمالة ، كسابة :

الدية يحملها قوم عن قوم .

وقال خالد بن خدّاش : حدّثني أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال :  
بلغني أنّ عمراً أتى مجاشع بن مسعود فقال له : أسألكُ حملانَ مثلي<sup>(١)</sup> ، وسلاحَ  
مثلي . قال : إنّ شئتَ أعطيتُك ذاك من مالي . ثم أعطاه حُكّه . وكان الأحنف  
أمر له بعشرين ألف درهم ، وقرص جواد عتيق ، وسيف صارم ، وجارية نفيسة ،  
فمرّ بنو حنظلة فقالوا له : يا أبا ثور ، كيف رأيتَ صاحبك ؟ فقال : لله بنو مجاشع  
ما أشدّ في الحرب لقاءها ، وأجزل في اللّزبات عطاءها<sup>(٢)</sup> ، وأحسن في المكرّمات  
شأها ، لقد قاتلتها فإقللتها<sup>(٣)</sup> ، وسألتها فما أجنتها ، وهاجيتها فما أخفمتها ! !

وقال أبو المنهال عيّنة بن المنهال : سمعت أبي يحدث قال :

جاء رجلٌ وعمرو بن معد يكرب واقفٌ بالكُكاسة على فرس له ، فقال : لأنظرنَّ  
ما بقي من قُوّة أبي ثور . فأدخل يده بين ساقيه وبين السّرج ، وفطن عمرو فضمّها  
عليه وحرك فرسه ، بفعل الرجلُ يعدو مع الفرس لا يقدر أن يتزعّ يده ، حتّى إذا  
بلغ منه قال : يا ابن أخي ، مالك ؟ قال : يدي تحت ساقك ! نفلى عنه ، وقال :  
يا ابن أخي ، لك في عملك ليقية ! !

قوة عمرو  
ابن معد يكرب

٣٢  
١٤

وكان عمرو مع ما ذكرنا من محله . شهوراً بالكذب :

شهرة بالكذب

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال : حدّثنا محمد بن يزيد النحوي المبرّد  
ولم يتجاوزهُ . وذكر ابن النطاح هذا الخبر بعينه عن محمد بن سلام ، وخبر المبرّد  
أتمّ قال :

(١) الحملان ، مصدر حمل . حتى به ما يحمل عليه . (٢) القرية : الشدة والقحط . والجمع

يسكون الزاى لأنه صفة . (٣) أقللتها ، بالقاء ، أى عدتها قليلة . وفي ط ، أ :

٢٠ « أقللتها » فإن صحّت كانت مأخوذة من القل ، ومع القوم المنزومون وفيها : « قللتها » .

(٤) الككاسة ، بالضم : محلة بالكوفة .

كانت الأشراف بالكوفة يخرجون إلى ظاهرها يتناشدون الأشعار، ويتحدثون ويتذاكرون أيام الناس ، فوقف عمرو إلى جانب خالد بن الصقعب النهدي ، فأقبل عليه يحدثه ويقول : أغرت على بني نهيد فخرجوا إلى <sup>(١)</sup> مسترعفين بخالد ابن الصقعب يقدمهم ، فطعنته طعنة فوق ، وضربته بالصمصامة حتى فاضت نفسه ! فقال له الرجل : يا أبا ثور إن مقتولك الذي تحدثه . فقال : اللهم غفراً <sup>(٢)</sup> إنما أنت محدث فامهم ، إنما نتحدث بمثل هذا وأشباهه لترهب هذه المعدة .

قال محمد بن سلام : وقال يونس : أبت العرب إلا أن عمراً كان يكذب . قال : وقالت خلف الأحمر وكان مولى الأشعرين ، وكان يتعصب لليمانية : أكان عمرو يكذب ؟ قال : كان يكذب باللسان ، ويصدق بالفعال .

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة :

أن سعداً كتب إلى عمر رضي الله عنه يثني على عمرو بن معد يكرب ، فسأله عمر عن سعد فقال : « هو لنا كالأب أعرابي في تمرته ، أسد في تامورته ، <sup>(٣)</sup> يقيم بالسوية ، ويعيدل في القضية ، وينفر في السيرة ، وينقل إلينا حقنا كما تنقل الذرة » فقال عمر رضوان الله عليه : لشدة ما تقارضنا الثناء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث عن ابن سعد عن الواقدي عن

بكير بن معيار عن زياد مولى سعد قال :

(١) الاستقامات : السبق والتقدم . (٢) ج ، ا ، هـ ، م : « فاضت نفسه » بالعاء ، هـ ، م ، ب ، أي خرجت . ومن بعض القنوين أنه لا يقال فاضت نفسه ، وإنما يقال فاض ، بدون ذكر النفس ، فإذا ذكرت النفس قيل فاضت بالضاد . (٣) المحدث : اللهم ما يقول . (٤) الخبر التالي في الشعر والشعراء ٣٣٣ . (٥) القمرة : شملة فيها خطوط بيض وسود ، أو بردة من صوف تلبسها الأعراب . (٦) التامورة : صرير الأسد . (٧) ما عدا ط هـ ، م ، ب : « الشهادة » وما في ط يطابق الشعر والشعراء والبيان (٢ : ٦٨) . (٨) س : « يسار » تحريف . وبكير بن معيار ترجمة في تهذيب التهذيب .

هو سعد  
يتقارضان الثناء

سمعت سعدًا يقول وبلغه أن عمرو بن معد يكرب وقع في الخمر، وأنه قد  
 دُلَّه . فقال : لقد كان له موطنٌ صالح يوم القادسية ، عظيمُ الغناء ، شديدُ النكاية  
 للعدو . ف قيل له : فقيس بن مكشوح؟ فقال : هذا أبذلُّ لنفسه من قيس ، وإن  
 قيساً لشجاع .

ثناء سعد عليه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة .  
 وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة . ونسخت هذا الخبر من رواية ابن الكلبي  
 خاصة : حدثني أسعر بن عمرو بن عمرو بن جرير ، عن خالد بن قطن قال : حدثني من شهد  
 موت عمرو بن معد يكرب ، والرواية قريبة ، وحكايتا عمر بن شبة وابن قتيبة عن  
 أنفسهما ولم يتجاوزاها ، قالا :

موت عمرو

كانت مغازي العرب إذ ذاك الرى<sup>(١)</sup> ودستى<sup>(٢)</sup> ، ففرج عمرو مع شباب من مَنَاحِج  
 حتى نزل الخان الذي دون روضة ، فتعدى القوم ثم ناموا ، وقام كل رجل منهم لقضاء  
 حاجته ، وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يختبر أحد أن يدعو وإن أبطأ ، فقام  
 الناس للرحيل وترحلوا إلا من كان في الخان الذي فيه عمرو ، فلما أبطأ صحننا به :  
 يا أبا نور . فلم يُجِبنا وسمعنا عازًا شديدًا ، وراسا في الموضع الذي دخله ، وقصدناه  
 فإذا به محمّ عيانه ، مائلًا شدقه مقلوجًا ، فحملناه على فريس وأمرنا غلامًا شديد  
 الذراع فارتدّفه ليعدل ميله ، فمات بروضة ودُفن على قارعة الطريق . فقالت امرأته  
 الجعفية ترثيه :

رثاء امرأته  
 الجعفية له

(١) كذا على الصواب في أ ، هـ . وفي ط ، مط ، مب : « دستى » وسائر النسخ « دسوى » .  
 وانظر ما سبق في ص ٢١٤ .

(٢) الملز ، بالتحريك : الكرب والقلق عند الموت .

٣٣  
١٤  
شعره في أخيه  
ريحانة لما سبها  
الصمة

لقد غادر الركب الذين تمهلوا \* برودة شخصاً لا ضعيفاً ولا غمراً  
فقل لزبيد بل لمنحج كلها \* فقدتم أبا ثور يستأنكم عمراً  
فإن تجزعوا لا يُغني ذلك عنكم \* ولكن سلوا الرحمن يُعقبكم صبراً  
والأبيات العيلية التي فيها الغناء، وبها افتتح ذكر عمرو، يقولها في أخيه ريحانة  
بنت معد يكرب لما سبها الصمة بن بكر، وكان أغار على بني زبيد في قيس  
فاستاق أموالهم وسبي ريحانة، وانزعت زبيد بين يديه، وتبعه عمرو وأخوه  
عبد الله ابنا معد يكرب، ثم رجع عبد الله وأتبعه عمرو.  
فأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام أن عمراً اتبعه يناشده أن يحلّي عنها،  
فلم يفعل، فلما يئس منها ولّى وهي تناديه بأعلى صوتها : يا عمرو ! فلم يقدر على  
اتّباعها، وقال :

أين ريحانة الداعي السميع \* يؤرقني وأصحابي فجوع  
سبها الصمة الجشع غصباً \* كأن يباض غرتها صديق  
وحالت دونها فرسان قيس \* تكشف عن سواصدها الدروع  
إذا لم تستطع شيئاً فدعه \* وجاوزه إلى ما تستطيع  
وزاد الناس في هذا الشعور غنى فيه :

وكيف أحب من لا أستطيع \* ومن هو الذي أهوى ممنوع  
ومن قد لا يني فيه صديقي \* وأهلى ثم كلاً لا أطيع  
ومن لو أظهر البغضاء نحوى \* أتااني قابض الموت السريع  
فدّى لهم معاً عمي وخالي \* وشرح شبابهم إن لم يطيعوا  
وقد أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي :

(١) انظر ما سبق في ص ٢٠٧ . (٢) الصديق : القبر؛ لانصداه وانشقاقه .  
(٣) كذا في ط، هـ، ها، مط، مب، وفي سائر النسخ : « قانس » . (٤) ط : « الحسن » .



فمع مع ربحانة  
وأما قصة ربحانة فإن عمرو بن معد يكرب تزوج امرأة من مُراد ، وذهب  
مُغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وصح - وهو داءٌ تحذره  
العرب - فطلقها وتزوجها رجلٌ آخر من بنى مازن بن ربيعة ، وبلغ ذلك عمراً  
وأن الذى قيل فيها باطلٌ ، فأخذ يشبب بها ، فقال قصيدته وهى طويلة :  
أين ربحانة الداعى السميع \* يؤرقنى وأصحابى هجوع

مقتل عبد الله  
ابن معد يكرب  
وكان عبد الله بن معد يكرب ، أخو عمرو ، رئيس بنى زبيد ، بفس مع بنى مازن  
فى شرب منهم . فتغنى عنده حبشىٌ عبدٌ للخزم ، أحد بنى مازن ، فى امرأة من  
بنى زبيد ، فلطمه عبد الله وقال له : أما كفاك أن تشرب معنا حتى تشب  
بالساء ؟ فنادى الحبشى : يا آل بنى مازن ! فقاموا إلى عبد الله فقتلوه ، وكان  
الحبشىُّ عبدًا للخزم ، فرث عمرٌو مكان أخيه ، وكان عمرٌو غزاه هو وأبى المرادى  
فأصابوا غنائم ، فادعى أبى أنه قد كان مسانداً ، فأبى عمرٌو أن يعطيه شيئاً ، وكره  
أبى أن يكون بينهما شر ، لحدائنه قتل أبيه ، فامسك عنه . وبلغ عمرٌو أنه توعد ،  
فقال عمرو فى ذلك قصيدة له أولها :

شعر عمرو فى توعد  
أبى له

## صوت

أطاذل شكتى بدنى ورعى \* وكل مقلص سلس القياد<sup>(٢)</sup>  
أطاذل إنما أفنى شبابى \* وأفرح عاتق ثقل النجاد  
تمناني ليلقاني أبى \* وددت وأينما منى ودادى<sup>(٣)</sup>

(١) الشرب : جماعة الشاربين .

(٢) المقلص : القوس الطويل القوائم المنغم البطن .

(٣) فى محط اللال ٦٢ : « ليلقاني قيس » مصنف قيس بن مكشوح المرادى . انظر التنبيه التالى .

٣٤  
١٤

ولو لا قيتني ومعى مِلاحى \* تكشَّفْ شَمُّ قَلْبِكَ عَنْ سَوَادِ  
(١)  
أريد جِباءَه ويريدُ قَتلى \* عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مَرَادِ  
وتام هذه الأبيات :

تَمَنَّى وسابغنى دِلاصُ \* كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الجِرَادِ (٢)  
وسيفى كان من عهد ابن صَدِّ \* تخيَّرَه الفقى من قَوم عاد  
ورعى العنبرى تخال فيه \* سِنَانًا مِثْلَ مِقْبَاسِ الزَّنَادِ  
وعجيزة يزلُّ اللَّبْدُ عنها \* أَمْرٌ مَرَاتَهَا حَلَقُ الجِيَادِ (٣)  
إِذَا ضُيِّرَتْ سَمِعَتْ لها أَزِيرًا \* كَوَقْعِ القَطْرِ فى الأدمِ الجِلَادِ (٤)  
إِذَا لَوِجِدْتَ خَالَكَ غَيْرَ نَكِيسٍ \* وَلَا مَتَعَلَّمًا قَتَلَ الوَحَادِ (٥)  
يَقْلُبُ للأُمُورِ شَرَنِيشَاتٍ \* بِأَظْفَارِ مَنَارِزُهَا حَدَادِ

لابن سُرَيْجٍ فى الأول والثانى ثانى ثَقِيلٍ بالبَنَصَرِ ، ولابن عَجْرَزٍ فى السادس  
والخامس ثانى ثَقِيلٍ بالبَنَصَرِ فى مجرى الوسطى ، وفى الرابع والخامس والسادس  
لحنٌ للهِذَلِ من رواية يونس .

(١) فى الإمامة ٧٣٠٧ ومعجم المرزبان ٢٠٩ ومخط الآلى والكامل ٥٥٠ ليسك ، أن الذى  
قيل فيه الشعر هو قيس بن مكشوح المرادى ، وهو ابن أخت عمرو .  
(٢) الدلاص : الدرع الملاء اللينة . والقثير : رموس مسامير الدرع . ماعداط ، ها ، مط ،  
مب : « حلق الجراد » تحريف .  
(٣) العجيزة : الفرس الشديدة الخلق . ح : « خلق » بالحاء المعجمة . ط : « الجياد »  
بالحاء المهملة .

(٤) الجداد ، فى ها . وفى سائر النسخ : « الجِلاد » .  
(٥) ماعداط ، ها ، مط ، مب : « قبل » . والوحاد ، هى فى ح « الوخاد » .

١٥

٢٠

وهذا البيت الخامس كان على بن أبى طالب عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجَم  
تمثل به .

تمثل على بيت من  
شعره

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا  
حيان بن بشر قال حدثنا جرير عن حمزة الزيات قال :  
كان على عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجَم قال :  
أريد جِباءه ويريد قَتلى \* عَذِيرَكَ من خَليلِكَ من مُرادٍ

حدثنى العباس بن على بن العباس ، ومحمد بن خليف وكيع قالوا : حدثنا أحمد  
ابن منصور الرمادى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ،  
عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني قال :

كان على بن أبى طالب إذا أعطى الناس فرأى ابن ملجَم قال :  
أريد جِباءه ويريد قَتلى \* عَذِيرَكَ من خَليلِكَ من مُرادٍ

حدثنى محمد بن الحسن الأشتاني قال : حدثنا على بن المنذر الطريفي قال :  
حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ،  
والأصبغ بن نباتة قال :

قال على عليه السلام : ما يحبس أشقاها ؟ والذي نفسى بيده لتُخضبنَّ هذه  
من هنا .

مقال على  
في ابن ملجَم

(١) مط : « حسان » .

(٢) في الأصول : « قتل بن خليفة » صوابه ما أثبت .

(٣) الكلام بعده إلى « ونهض على الحال » في ص ٢٣٤ ساقط من أ .

(٤) اقتبس من قول الله تعالى : « إذا نبئت أشقاها » ، وهو عاقرة ناقة صالح الذي بقره أصيب  
قومه بذاب الله .

قال أبو الطفيل : وجمع على الناس للبيعة بقاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي ،  
فردّه مرتين أو ثلاثاً ثم بايعه ، ثم قال : ما يحبس أشقاها ؟ فوالذي نفسي بيده  
لأخضبن هذه من هذا . ثم تمثل بهذين البيتين :

أشدّ حيازيمك للموت \* فإن الموت يأتيك<sup>(١)</sup>  
ولا تجزع من القتل \* إذا حلّ بواديك

(١) هذا ما يسميه علماء العروض بالحزم ، باؤاي ، وهو الزيادة على وزن البيت في أوله . انظر  
العمدة (٩٢ : ١) والكمال ٥٥٢ ليسك . وهذا أقصى ما يزداد في الحزم ، كما نص ابن رشيق ، إذ زاد  
أربعة أحرف ، وهي « اشد » . ها : « آتيك » .

## رجع الخبر إلى سياقة خبر عمرو

قال : وجاءت بنو مازن إلى عمرو فقالوا : إن أخاك قتله رجلٌ منا سفيه وهو مسكرانٌ ، ونحن يدك وعَضْدُكَ ، فنسألك الرِّجْمَ وألا أخذت الدِّيةَ ما أحببت !  
فهم عمرو بذلك . وقال :

تعبير أخيه كبشه  
له حين هم بأخذ  
الدِّية

(١)  
\* إحدى يدي أصابني ولم ترد \*

فبلغ ذلك أختاً لعمرو يقال لها كَبْشَة ، وكانت ناكحاً في بني الحارث بن كعب ،  
فغضبت ، فلما وافى الناس من الموسم قالت شعراً تعبّر عمراً :

٢٥  
١٤

أرسل عبد الله إذ حان يومه \* إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تأخذوا منهم إنالاً وأبكرًا \* وأترك في بيت بصعدة مظلم<sup>(٢)</sup>

١٠ ودع عنك عمراً إن عمراً مسالم \* وهل بطن عمرو غير شبر لمطمع

فإن أتم لم تقبلوا واتدبتم \* فمشوا بأذان النعام المصلم<sup>(٣)</sup>

أيقن عبد الله سيد قومه \* بنو مازن أن سب راعي الخزرم

فقال عمرو قصيدة له عند ذلك يقول فيها :

(١) البيت لأعرابي قتل أخوه ابنه له ، مما اختاره أبو تمام في الحماسة (١ : ٦٦) . وهو :

١٥ أقول للنفس تأساء وتغزية \* إحدى يدي أصابني ولم ترد

كلاهما خلف من فقد صاحبه \* هذا أنى حين أدعوه وذاد ولدي

(٢) الإقبال : جمع إقبال ، وهو من أولاد الإبل ما بلغ سبعة أشهر . وإنما ذكر الإقبال والأبكر

تحقيراً للشأن الدية ، إذ الدية لا تكون منها . وصعدة : خلاف بالين .

(٣) في الحماسة : « لم تأروا » . واتدبتم : قبلتم الدية . المصلم : المجموع .

## صـوت

أَرِقْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَرْقُدُ \* وَمَا وَرَنِي الْمَوْجِعُ الْأَسْوَدُ  
وَبْتُ لِذِكْرِ بَنِي مَازِنٍ \* كَأَنِّي مَرْتَقٍ أَرْمَدُ<sup>(١)</sup>

فيه لحن من خفيف الثقل الأول بالوسطى ، نسبة يحى المكي إلى ابن محرز ،  
وذكر الهشامى أنه منحول<sup>(٢)</sup> .

ثم أكب على بنى مازن وهم غارون فقتلهم<sup>(٣)</sup> ، وقال فى ذلك شعرا :  
خُذُوا حَقًّا غَطْمَةً صَفَايَا \* وَكَيْدِي يَا غَزَمُ أَنْ أَكِيدَا<sup>(٤)</sup>  
قَتَلْتُمْ سَادِقِي وَتَرَكَتُمُونِي \* عَلَى أَكْثَافِكُمْ عَيْثَا جَدِيدَا<sup>(٥)</sup>  
[فن يابى من الأقوام نصرا \* ويتركنا لئلا نزيدا]

وأرادت بنو مازن أن ترد عليهم الدية لما آذنتهم بحرب ، فأبى عمرو ، وكانت  
بنو مازن من أعداء مذحج ، وكان عبد الله أخا كبشة لأبيها وأُمُّها دون عمرو ، وكان  
عمرو قد هَمَّ بالكف عنهم حين قَتَلَ من قتل منهم ، فركبت كبشة فى نساء من قومها  
وتركت عمرا أخاها وعيَّرتَه فأحمتَه ، فأكب عليهم أيضا بالقتل ، فلما أكثر فيهم  
القتل تَمَرَّقُوا ، فلحققت بنو مازن بصاحبهم بتميم ، ولحقت ناشرة بنى أسد ، وهم  
رَهْطُ الصَّبْعَبِ بن الصَّبْعَصِ ، ولحقت فالج بسليم بن منصور . وفالج وناشرة  
ابنا أنمار بن مازن بن ربيعة بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة ، وأُمُّهما هند  
بنت عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . فقال كابية بن حرقوص بن مازن :

(١) المرتسق : المتكى على مرقى يده . (٢) الكلام بعده إلى ما قبل الصوت التالى  
ناقص من ط . (٣) غارون : فى غرة وغفلة . (٤) الحقق ، بضمين : جمع حتى  
وحقة بالكسر فيها ، وهو من الإبل ما استكمل الطائفة ودخل فى الرابطة . وفى الأصول ما عدا مط ،  
مب : « حقا » وفيها ما عدا مب : « ما أكيدا » . (٥) كذا فى ما ، مب . وفى سائر  
النسخ : « سادقى عرضا فإنى على أكثافكم مث » .

١٠

١٥

٢٠

يا ليلتي ما ليلتي بالبلدة \* رُدْتُ على نَجْمِها فارتدَّت  
 مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقِ فَالِج \* فَلَبُونَهُ جَرِيثٌ مَعًا وَأَغْلَتِ  
 هَلَا كَاشِرَةُ الذِّى ضَيَّعَتْ \* كَالْفَصْنِ فِي غُلُوَانِهِ الْمُنْتَبِتِ<sup>(١)</sup>

وقال عمرو في ذلك :

تَمَّتْ مَازِنٌ جَهْلًا خِلَاطِي \* فَذَاقْتُ مَازِنَ طَعْمِ الْخِلَاطِ  
 أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ عَامًا فَعَامًا \* وَدِينِ الْمَذْجِيِّ إِلَى فِرَاطِ<sup>(٢)</sup>  
 أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ حَتَّى إِذَا مَا \* قَتَلْتُ مِرَاتَكُمْ كَانَتْ قَطَاطِ<sup>(٣)</sup>  
 غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى \* فَمَا إِنِّي بِلِينَا أَبَدًا يَعَاطِ<sup>(٤)</sup>

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي قال المدائني :

١٠ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ فُلَانٍ الْقُرَشِيِّ بَغَاءَهُ رَجُلٌ بَجَارِيَةٍ نَعْتَهُ :  
 يَا لَهِ يَا ظَبْيَ بَنِي الْحَارِثِ \* هَلْ مِنْ وَفَى بِالْعَهْدِ كَالنَّارِ كَيْثِ  
 وَغَتَهُ أَيْضًا بَغَاءُ ابْنِ مُرَيْجٍ :

غناء إحدى  
 الحواري بيت  
 من شعره

يَا طَوْلَ لَيْسِي وَبَتْ لَمْ أَنْتِ \* وَمَادَى الْهَمِّ مُبْطِنٌ سَقَمِي

فأعجبته واستام مولاها ، فاشتط عليه فأبى شراءها ، وأعجبت الجارية بالفتى ،

١٥ فلما امتنع مولاها من البيع إلا بشطيط قال القرشي : فلا حاجة لنا في جاريتك .  
 فلما قامت الجارية للانصراف رفعت صوتها فتنى وتقول :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعِهِ \* وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(١) التكلة من ها ، ب . (٢) أى أطلت إمهالك والثاني بكم إلى أن تتنكم .

(٣) قطاط ، بوزن قطام ، أى حسي . وفى اللسان (نطط) : « قالت قطاط » .

(٤) يعاط : زحرفى الحرب ، وهى كلة ينذريها الرقيب أهله إذا رأى جيشا . يقول : ليس بيننا

إنداره ، إنما تقاجي بالحرب مفاجأة . وفى الأصول : « تعاطى » .

قال : فقال الفقى القرشى : أفانا لا أستطيع شراءك ، والله لأشتريتك بما بلغت .  
قالت الجارية : فذلك أردت . قال القرشى : إذا لأجبتك . وابتاعها من ساعته .  
والله أعلم .

نسبة ما فى هذا الخبر من الغناء

### صوت

٣٦  
١٤

بالله يا ظبي بنى الحارث \* هل من وفى بالعهد كالتاكث  
لا تخدعنى بالمنى باطلا \* وأنت بنى تلعب كالعاث  
عروضه من السريع ، الشعر لعمر بن أبى ربيعة ، والغناء لابن سريج ، رمل  
بالنصر ، وفيه لسياط خفيف ثقيل أول بالوسطى ، وفيه لإبراهيم الموصلى لحن  
من رواية بطل . ومنها :

### صوت

يا طول ليلى وبث لم أتم \* وسادى الهم مبطن سقمي<sup>(١)</sup>  
أذقت ليلاً على البلاط فأب \* صرت ربياً فليت لم أقم  
فقلت عوجى تخبرى خبراً \* وأنت منه كصاحب الحلم  
قالت بل أخشى العيون إذ حضرت \* حولى وقلبي مباشر الألم  
[ عروضه من المنسرح . والشعر<sup>(٢)</sup> ] الغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة فى مجرى  
الوسطى عن إسحاق .

(١) الريب : الرين ، عن ظلياً ريباً شبه به صاحبه . مط ، مب : « نأصرت زينا » . وفى سائر  
النسخ ما عدا ط : « رثانا » ورواب هذه « رثا فليت لم أقم » .  
(٢) فى الأصل ، وهو هنا ط ، مط ، ب : « من الخفيف » .  
(٣) التكلة من ط ، مط ، مب .



وذکر محمد بن الفضل الهاشمی قال حدثنا أبي قال :

كان المأمون قد أطلق لأصحابه الكلامَ والمناظرةَ في مجلسه ، فناظرَ بين يديه محمد بن العباس الصوليُّ<sup>(١)</sup> على بن الهيثم جوفًا في الإمامة ، فتسلَّدها أحدهما ودفعها الآخر ، فلجَّت المناظرةُ بينهما إلى أن نبط محمد<sup>(٢)</sup> عليًا فقال له علي : إنما

مناظرة محمد  
ابن العباس الصولي  
وعلي بن الهيثم  
في حضرة المأمون

٣٥ تكلمت بلسان غيرك ، ولو كنت في غير هذا المجلس لسمعت أكثر مما قلت !  
فغضب المأمون وأنكر على محمد ما قاله وما كان منه من سوء الأدب بحضرته ،  
ونَهَضَ عن قَرَشِهِ ونَهَضَ الجلُساءُ فخرجوا ، وأراد محمد الانصرافَ فمنعه علي بن صالح  
صاحب المصلى ، وهو إذ ذاك يحبُّ المأمون ، وقال : أفعلت ما فعلت بحضرة  
أمير المؤمنين ونَهَضَ على الحال التي رأيت ، ثم تنصرفتُ بنيرِ إذن ، اجلس حتى  
نعرف رأيك . وأمر بأن يجلس .  
١٠

قال : ومكث المأمون ساعةً يجلس على سريره ، وأمر بالجلُساء فرُدُّوا إليه ،  
فدخل إليه علي بن صالح فعزَّفه ما كان من قول علي بن محمد في الانصراف ،  
وما كان من منعه إياه ، فقال : دمه ينصرف إلى لعنة الله . فانصرف ، وقال  
المأمون لجلُساته : أتدرون لم دخلتُ إلى النساء في هذا الوقت ؟ قالوا : لا .  
قال : إنَّه لما كان من أمر هذا الجاهل ما كان لم آمنَ فلتات الغضب ، وله بنا  
١٥ حُرمة ، فدخلتُ إلى النساء فعايَتهنَّ<sup>(٣)</sup> حتى سكن غضبي .

غضب المأمون  
على محمد الصولي

قال : وما مضى محمد عن وجهه إلَّا إلى طاهر ، فسأله الركوب إلى المأمون ،  
وأن يستوهبه جرَّه ، فقال طاهر : ليس هذا من أوقاتي ، وقد كتب إلى خليفتي

٢٠ (١) ما عدا ط ، ها ، مط ، مب : « حولاً » وصوابه ضبطه من هذه النسخ ، كما هو في مواضع  
أخرى من الأغانى . (٢) نبط ، كذا وردت في الأصول . ولعل معناها شبه بالنبط ونسب إليهم .  
(٣) إلى هنا ينهي مقطعاً الذي نهت على ميله في ص ٢٢٨ (٤) كذا في ط . وفي - :  
« فعايَتهن » ر ، ها ، مط ، مب « فعايَتهن » وسائر النسخ : « فعايَتهن » والأخيرة صحيحة كالأولى .

في الدار أنه قد دعا بالجلساء . فقال : أكره أن أبيت ليلة وأمير المؤمنين عليّ  
 ساخط . فلم يزل به حتى ركب طاهر معه ، فأذن له فدخل ويجير الخادم واقف  
 على رأس المأمون ، فلما بصر المأمون بطاهر أخذ منديلاً فمسح به عينيه  
 مرتين أو ثلاثاً ، إلى أن وصل إليه وحرك شفّتيه بشيء أنكره طاهر ، ثم دنا  
 فسلم ، فردّ السلام وأمره بالجلوس <sup>(١)</sup> بجلوس في موضعه ، فسأله عن مجيئه في غير وقته ،  
 فعزّفه الخبر واستوهبه ذنب محمد ، فوهبه له وانصرف ؛ وعرف بهذا ذلك . ثم دعا  
 بهارون بن خنوعيه ؛ وكان شيخاً نراسانياً داهية ثقة عنده ، فذكر له فعل المأمون  
 وقال له : التي كاتب مجير والطّف له ، واضمن له عشرة آلاف درهم على تعريضك  
 ما قاله المأمون . ففعل ذلك ولطف له ، فعزّفه أنه لما رأى طاهراً دمعت  
 عيناه وترحم على محمد الأمين ، ومسح دموعه بالمنديل ، فلما عرف ذلك طاهر  
 ركب من وقته إلى أحمد بن أبي خالد الأحول — وكان طاهر لا يركب إلى أحد  
 من أصحاب المأمون ، وكلّهم يركب إليه — فقال له : جئتك لتولّي نراسان  
 وتحتال لي فيها . وكان أحمد يتولّى فضّ الخرائط بين يدي المأمون ، وغسان  
 ابن عباد يتولّى إذ ذاك نراسان ، فقال له أحمد : هلّا أقمت بمنزلك وبعثت إلىّ حتى  
 أصير إليك ولا يشهر الخبر فيما تريده بما ليس من عادتك ، لأنّ المأمون يعلم  
 أنك لا تركب إلى أحد من أصحابه ، وسيلغ هذا فيتكروه ، فأنصرف وأغض عن هذا  
 الأمر وأمهلني مدّة حتى أحتال لك . ولبت مدّة ، وزور ابن أبي خالد كتاباً عن  
 غسان بن عباد إلى المأمون ، يذكر فيه أنه عليل وأنه لا يأمن على نفسه ، ويسأل  
 أن يستظف فيره على نراسان ، وجعله في خريطة وقضها بين يدي المأمون ،

٣٧  
١٤

احتبال أحمد  
الأحول لتولية  
طاهر نراسان

(١) بعده سقط في ط يتهي إلى : « فنتاه واحتفل فقال » في ص ٢٣٦ .

(٢) س ، ب : « وغض » .

- في خرائط وردت عليه ، فلما قرأ على المأمون الكتاب اغتم به وقال له : ما ترى ؟  
 فقال : لعل هذه علة عارضة تزول ، وسيرد بعد هذا غيره فيرى حينئذ أمير المؤمنين  
 رأيه . ثم أمسك إياماً وكتب كتاباً آخر ودسه في الخرائط ، يذكر فيه أنه تنهى  
 في العلة إلى ما لا يرجو معه نفسه ، فلما قرأه المأمون فاق وقال : يا أحمد ، إنه  
 لا مدفع لأمر خراسان فما ترى ؟ فقال : هذا رأى إن أشرت فيه بما أرى فلم  
 أصب لم أستقبله ، وأمير المؤمنين أعلم بخديمه ومن يصلح بخراسان منهم . قال :  
 فجعل المأمون يسمى رجلاً ويطعن أحمد على واحد واحد منهم ، إلى أن قال :  
 فما ترى في الأعور ؟ قال : إن كان عند أحد قيام بهذا الأمر ونهوض فيه فعنده .  
 فدعا به المأمون فعقد له على خراسان ، وأمره أن يعسكر ، فعسكر بباب خراسان .  
 ١٠ ثم تعقب الرأى فلم أنه قد أخطأ ، فتوقف عن أمضائه وخشى أن يوحش طاهرا  
 بنقضه ، فمضى شهر تام وطاهر مقيم بمعسكره . ثم إن المأمون في السحر من ليلة  
 أحد وثلاثين يوما من عقده له ، عقد اللواء لطاهر طاهرا ، وأمر بإحضار مخارق  
 المغنى ، فأحضر وقد صلى المأمون الغداة مع طلوع الفجر ، فقال : يا مخارق ، أغنى :  
 إذا لم تستطع شيئا فدعه \* وجاوزهُ إلى ما تستطيع  
 ١٥ وكيف تريد أن تدعى حكيما \* وأنت لكل ما تهوى تبوع  
 قال : نعم . قال : هاته . فغناه فقال : ما صنعت شيئا ، فهل تعرف من يقوله  
 أحسن مما تقوله ؟ قال : نعم ، علويه الأعمر . فأمر بإحضاره فكأنه كان وراء  
 الستر ، فأمره أن يغنيه ، فغناه واحتفل فقال : ما صنعت شيئا أتعرف من يقوله  
 أحسن مما تقوله ؟ قال : نعم عمرو بن بانة شيخنا . فأمر بإحضاره فدخل في مقدار

(١) إل هنا يتبى سقط ط الذى بدأ في ص ٢٣٥ .

دُخُول صُلُوبِهِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يَغْنِيَهُ الصَّوْتُ ، فَغْنَاهُ <sup>(١)</sup> [فَأَحْسَنَ] فَقَالَ : أَحْسَنْتَ مَا شِئْتَ <sup>(٢)</sup> ،  
هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ . ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ اسْقِنِي رِطْلًا وَاسْقِ صَاحِبِيهِ رِطْلًا رِطْلًا .  
ثُمَّ دَمَا لَهُ بَعِشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَخِطْلَةٌ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِعَادَتِهِ ، فَأَعَادَهُ فَرَدَّ  
الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ ، وَأَمَرَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَمَرَ ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ عَشْرًا ، وَحَصَلَ لِعَمْرُو  
مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَثَلَاثُونَ ثَوْبًا ، وَدَخَلَ الْمُؤَذِّنُونَ فَأَذَّنُوهُ بِالظَّهْرِ ، فَعَقِدَ <sup>(٣)</sup> لِمَصْبَغِهِ  
الْوَسْطَى بِإِهَامِهِ وَقَالَ : « بَرُّقٌ يَمَانٍ ، بَرُّقٌ يَمَانٍ » . وَكَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ  
أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ بَحْضَرَتِهِ مِنَ الْجُلُوسِ . فَقَالَ عَمْرُو : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَنْعَمْتَ  
عَلَيَّ وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي مَقَاسِمَةِ أَخِي <sup>(٤)</sup> مَا وَصَلَ إِلَيَّ فَقَدْ  
خَضَرَاهُ ؟ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَمَحَّتْ لَهَا ، بَلْ تُعْطِيهِمَا نَحْنُ وَلَا تُلْجِئُهُمَا بِكَ .  
وَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمِثْلِ <sup>(٥)</sup> [نَصْفِ] جَائِزَةِ عَمْرُو ، وَبَكَرَ إِلَى طَاهِرٍ فَرَحَّلَهُ ، فَلَمَّا نَحَى  
عَيْنَانِ دَابَّتِهِ مِنْصَرَفًا دَنَا مِنْهُ حُجَيْدُ الطُّومِيُّ فَقَالَ : اطْرَحْ عَلَى ذَنْبِهِ تَرَابًا . فَقَالَ :  
أَخْسَا يَا كَلْبُ ! وَنَفَذَ <sup>(٦)</sup> طَاهِرٌ لَوَجْهَهُ ، وَقَدِمَ فُسَّانُ بْنُ عَبَّادٍ فَسَأَلَهُ عَنْ مَلَّتِهِ  
وَسَبَّهَا ، فُخِلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ طِيلًا ، وَلَا كَتَبَ بَشْيَءٍ فِي هَذَا . فَعَلِمَ الْمَأْمُونُ  
أَنَّ طَاهِرًا احْتَالَ عَلَيْهِ بِابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وَأَمْسَكَ عَلَى ذَلِكَ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ مِنْ  
مُقَدِّمِ طَاهِرٍ إِلَى خِرَاسَانَ قَطَعَ الدَّمَاءَ لِلْمَأْمُونِ عَلَى الْمُنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ عَوْنُ  
ابْنِ بَجَاشَعٍ بْنُ مَسْعُودَةَ صَاحِبِ الْبَرِيدِ : لَمْ تَدْعُ فِي هَذِهِ الْجُمُعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟  
فَقَالَ : سَهُوٌ وَقَعَ فَلَا تَكْتُبْ بِهِ . وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقَالَ لِعَوْنٍ :  
لَا تَكْتُبْ بِهِ ، وَفَعَلَهُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّالِثَةِ فَقَالَ لَهُ عَوْنُ : إِنْ كَتَبَ التَّجَارِ لَا تَنْقَطِعُ

(١) هذه من ط ق ط . (٢) كذا في ط ، هـ ، ا ، هـ ، ط ، هـ ، م ، ب وفي سائر النسخ

« ما غنيت » . (٣) ط ، هـ ، هـ ، م ، ب : « فقد » . (٤) ما عدا ط ، هـ ،

مط : « إنحوت » تحريف . (٥) هذه من ط ، هـ ، م ، ب وفي مط : « لكل واحد بنصف » .

(٦) هذا الصواب في ط ، هـ ، م ، ب . وفي سائر النسخ « وبعد » .

- من بغداد ، وإن اتَّصلَ هذا الخبر بأمير المؤمنين من غيرنا لم آمَنَ أن يكون سببَ زوالِ نعمتي . فقال : اكتبْ بما أحيت . فكتب إلى المأمون بالخبر ، فلما وصل كتابه دعا بأحمد بن أبي خالد وقال : إنَّه لم يذهب على احتيالك على في أمر طاهر ، وتمويهك له ، وأنا أعطى الله عهداً لئن لم تشخص حتى تُوافيني به كما أخرجته من قبضتي وتصلح ما أفسدته على من أمرُ ملكي لأبيدَنَّ غَضْرَاءَكَ !<sup>(١)</sup>
- فشخص أحمد وجعل يتلوم في الطريق ، ويقول لأصحاب البرد : اكتبوا بخبر ملة أجدها . فلما وصل الرى لقيته الأخبار ووافاه رسل طلحة بن طاهر ب وفاة طاهر ، فأغذ السير حتى قدم نراسان ، فلقية طلحة على حد غفلة<sup>(٢)</sup> فقال له أحمد : لا تكلمنى ولا تُرنى وجهك فإن أبالك عرّضنى للعطب وزوال النعمة ، مع احتيالى له وسعيي كان في محبته . فقال له : أبى قد مضى لسبيله ولو أدركته لما نخرج<sup>(٣)</sup> عن طاعتك ، وأما أنا فأحلف لك بكل ما تسكن به نفسك وأبذل كل ما عندي من مال وغيره ، فاضمن له عني حسن الطاعة ، وضبط الناحية ، والإخلاص في النصيحة . فكتب أحمد بخبره وخبر طاهر وخبر طلحة إلى المأمون ، وأشار بتقليده ، فأنفذ المأمون إليه اللواء والخلع والمهد ، وانصرف أحمد إلى مدينة السلام .
- ١٥ أخبرني وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

مدح ابن هرمة رجلاً من قریش فلم يُلبه ، فقال له ابن عم له : لا تفعل ، فإنه شاعرٌ مفوه . فلم يقبل منه ، فقال فيه ابن هرمة :

هجا ابن هرمة  
لرجل من قریش  
وفيه اجشلاب  
يت لعمرو

- (١) الغضراء : النعمة والحير وسمعة العيش . (٢) التلوم : التلث والانتظار .  
٢٠ (٣) البرد : جمع بريد . (٤) حد كل شيء : نهايته . وكذا وردت العبارة في ط ، أ ، هـ ، مط ، م ب . وفي سائر النسخ : « على حين غفلة » . (٥) أشير في ط إلى أنها في نسخة : « بكل بين تسكن إليها » .

فهلّا إذ عجزت عن المعالي \* وعمّا يفعل الرجل القريع<sup>(١)</sup>  
أخذت برأى عمرو حين ذكّي \* وشبّ لناره الشرف الرفيع  
إذا لم تستطع شيئاً فدعه \* وجاوزه إلى ما تستطيع  
ومما قاله عمرو بن معد يكرب في ريحانة أخته، وغنى فيه، قوله:

مما قاله في أخته  
ريحانة مما يتنى به

٣٩  
١٤

• حاج لك الشوق من ريحانة الطربا \* إذ فارقتك وأمست دارها غربا<sup>(٢)</sup>  
ما زلت أحبس يوم البين راحتي \* حتى استمروا وأذرت دمعها مربا<sup>(٣)</sup>  
حتى ترفع بالحزان يركضها \* مثل المهاة مرته الريح فاضطربا<sup>(٤)</sup>  
والغانيات يقتنن الرجال إذا \* ضرجن بالزعفران الریط والقبأ<sup>(٥)</sup>  
من كل أنسية لم ينفذها عدم \* ولا تشد لشيء صوتها صبا<sup>(٦)</sup>  
إن الغواني قد أهلكنني وأرى \* جبالهن ضعيفات القوى كدبا<sup>(٧)</sup>

غنى في هذا الشعر ابن مريج خفيف ثقیل من رواية حماد، وفيه رمل نسبة  
حبش إليه أيضا •

وقال الأصمعي: هذا الشعر لسهيل بن الحنظلية الغنوي ثم الضبيني ثم الجابري،  
وهو جابر بن ضبينة •

قصة نسبة هذا  
الشعر لسهيل الغنوي

- ١٥ (١) القريع: السيد والرئيس • (٢) الغرب: بضمين: الغريب، وذكره لأويل  
الدار بالمزمل • (٣) أذرت: أرسلت • س: «دوت» • تحريف • والسرب: السائل •  
(٤) الضمير في «ترفع» للراحلة، والراحلة تكون للذكر والأنثى • ترفع: ارتفع في سيره •  
والحزان بضم الحاء وكسرها: جمع حزير، وهو ما غلط من الأرض • المهاة: البقرة الوحشية •  
(٥) الریط: جمع ریطة، وهي الملاة غير ذات لفقين • وفي الأصول: «النيط» • والقبأ:  
جمع قبة، وهي ثوب كالإزار يجعل له حجرة مطيعة من غير نيق •  
٢٠ (٦) ما عدا ط، اء، هاء، مط، مب: «ولا تشد لشيء صوتها صبا» •  
(٧) ما عدا ط، مط، مب: «قد أهلكنني تعباً وخطين» •

قال أبو الفرج الأصبهاني : وسهل بن الحنظلية أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه حديثا كثيرا .

فذكر الأصمعي أن السبب في قوله هذا الشعر أنه اجتمع ناس من العرب بمكاز ، منهم قرة بن هبيرة القشيري ، في سنين تبايعت على الناس ، فتواعدوا وتواقفوا أن لا يتغاوروا حتى يُحْصِبَ الناس<sup>(١)</sup> ثم قالوا : ابعثوا إلى المنتشر بن وهب الباهلي ثم الوائلي فليشهد أمرنا ، ولندخله معنا . فأتاهم فأطبعوه ما صنعوه ، قال : فما يا كل قومي إلى ذلك ؟ فقال له ابن جارم الضبي : إنك لهنالك يا أخا باهلة ؟ قال : أما أنا فالغسل والنساء على حرام حتى آكل من قمع إبلك . فتفرقوا ولم يكن إلا ذلك . وقال ابن جارم للنتشر عند قوله : استئكَ أضيق من ذلك ! فأغار المنتشر على ابن جارم ، فلما رآه ابن جارم رمى بنفسه في وِجَارِ ضَبْع ، وأطرد المنتشر إبله وِرْعاءها ، فقال سهل في ذلك :

\* هاج لك الشوق من ريحانة الطربا \*

في قصيدة طويلة له حسنة . وقال في ذلك أعشى باهلة :

فدى لك نفسي إذ تركت ابن جارم \* أجب السنام بمدا ما كان مُصعبا<sup>(٢)</sup>

وقال المخبل في ذلك :

إن قشيرا من لجاج ابن جارم \* كغاسلة حيصا وليست بطاهير<sup>(٣)</sup>  
وأنبأتماني أن قرة آمن \* فذاك أباه من مجير وخافير<sup>(٤)</sup>

(١) تواقفوا : وقفوا جميعا . والتغاور : تبادل الغارات . (٢) ابن جارم الضبي بالميم

والراء المهملة . وفيها عدا ط ، ا ، هـ ، سب : « حازم » في كل موضع من هذا الخبر .

(٣) القمع ، بالتحريك : جمع قمة ، وهي أعلى السنام . (٤) الأجيب : المقطوع

السنام ، أو الذي أكله الرجل فلم يكبر . والمصعب : الفعل المكرم . (٥) - : « فقال »

س : « قتالا » .

(١) فلا تُكَلِّها الباهل وتقعُدوا \* لدى غريض أرميكُم بالنواقر  
(٢) إذا هي حلت بالذهاب وذى حُمى \* وراحت خفاف الوطء حوس الخواطر

أخبرنا أحمد بن عمار قال أخبرني يعقوب بن إسرائيل، قال حدثني قنبر  
ابن المحرز قال أخبرنا الهيثم بن عدي عن ابن عياش<sup>(٣)</sup> عن محمد بن المنتشر قال :

تلاى الأشعث  
وعمر بن  
مديكرب

أخبرني من شهد الأشعث بن قيس وعمرو بن مديكرب وقد تنازما في شيء،  
فقال عمرو للأشعث : نحن قتلنا أباك ونكنا أمك ! فقال سعد : قوما آف لكما ! فقال  
الأشعث لعمر : والله لأضربنك . فقال : كلاً إنها عزوز<sup>(٤)</sup> موقنة .

قال جرير بن عبد الله البجلي : فأخذت بيد الأشعث ففترته فوق علي وجهه ،  
ثم أخذت بيد عمرو فحذبتة فما تحلحل والله ، لكأنما حركت أسطوانة القصر .

ما كان من عمرو  
والأجلح القهي  
في حضرة عمر  
ابن الخطاب  
٤٠  
٤١

وقال أبو عبيدة : قدم عمرو بن معد يكرب والأجلح بن وقاص القهي على  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأتياه وبين يديه مال يوزن ، فقال : متى قدمتما ؟  
قالا : يوم الخميس . قال : فما حبسكما ؟ قالا : شغلنا بالمتزل يوم قدمنا ، ثم كانت  
الجمعة ، ثم غلونا عليك اليوم . فلما قرع من وزن المال نحاه ، ثم أقبل عليهما فقال :  
هيه ! فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، هذا الأجلح بن وقاص ، شديد المزة ، بعيد

- ١٥ (١) النواقر : السهام الصائبة . ما عدا ط ، ما : « بالنواقر » تحريف .  
(٢) الذهاب ، بضم أزه وكسره : غائط من أرض بني الحارث بن كعب . وذو حسي : وادي بارض  
الشربة من ديار عيس وخطفان . والحواس : جمع أحوس وحوساء ، وهو البطيء التحرك من المرمى .  
والخواطر : جمع خاطر وخطرة ، وهو الذي يخطر بذهنه من الخيلاء . س : « حوش » .  
(٣) ط ، مط ، مب : « عن ابن عباس عن عمه » . (٤) الأصل في معنى المزوز أنها الناقة  
٢٠ أو الشاة الضيقة الإحليل . س : « عزوز » مط « غرور » وفي سائر النسخ ما عدا ط ، ما ، مب :  
« عزوز » . (٥) النتر : الجذب بجفاء .



الفترة، وشيك الكزة، والله ما رأيت مثله من الرجال صارعاً ومصروعاً، والله لكانه لا يموت ! فقال عمر للأجلح بن وقاص، وأقبل عليه : هيه . قال : وأنا أعرف الغضب في وجهه، فقلت : يا أمير المؤمنين؛ الناس صالحون كثير نسلهم، دارة أرزاقهم، خصب نياتهم، أجرياء على عدوهم، جبان عدوهم عنهم، صالحون بصلاح إمامهم، والله ما رأينا مثلك إلا من تقدمك، فلست مع الله بك . فقال :  
 ما منعك أن تقول في صاحبك مثل الذي قال فيك؟ قال : منعني . أرايت في وجهك .  
 قال : قد أصبت ، أما لو قلت له مثل الذي قال لك لأوجعتك عقوبة ، فإن تركك لنفسك فسوف أتركه لك ، والله لو ددت لو مسمت لكم حالكم هذه أبداً ،  
 أما إنه سيأتي عليك يوم تعضه وينهشك ، وتهره وينبطك ، ولست له يومئذ وليس لك ، فإن لم يكن بمهدكم فما أقربه<sup>(١)</sup> منكم .

١٠

قال أبو عبيدة : حدثنا يونس وأبو الخطاب قالا :

لما كان يوم القادسية أصاب المسلمون أسلحةً وتيجاناً ومناطق وريقاباً<sup>(٢)</sup> فبلغت مالا عظيماً ، فعزل سعد الأنجس ثم فض البقية ، فأصاب الفارس ستة آلاف ، والراجل ألفان ، فبقى مألٌ دثر<sup>(٣)</sup> . فكتب إلى عمرو بن عبد الله عنه بما فعل ، فكتب إليه أن رد على المسلمين الأنجس ، وأعط من لحق بك ممن لم يشهد الواقعة . ففعل فأجراهم بحري من شهيد ، وكتب إلى عمر بذلك ، فكتب إليه أن فص ما بقي على حاملة القرآن ، فأتاه عمرو بن معد يكرب فقال : ما معك من كتاب الله تعالى ؟ فقال : إنني أسلمت باليمن ، ثم غزوت فشغلت عن حفظ القرآن . قال : ما لك في هذا المال نصيب .

١٥

طمع عمرو في العطاء من غنائم القادسية

(١) العهد : المرة والزوية . س : « بدمكم » تحريف . رقباً عداط ، ها ، مط ، مب : « فافأفريم منكم » ، تحريف أيضاً . (٢) رقباً ، وكذا وردت في معظم الأصول ، ولعلها ضرب من حل الرقاب . وبدلها في ها : « وذرات » . (٣) مال دثر : كثير .

٢٠

شعره وشعر  
بشر بن ربيعة  
في حرمانها من  
الغناء

قال : وأتاه بشر بن ربيعة الخثعمي ، صاحبُ جبانةٍ بشر فقال : ما معك  
من كتاب الله ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم . فضحك القوم منه ولم يعطه شيئاً ،  
فقال عمرو في ذلك :

إذا قُتِلنا ولا يبكي لنا أحدٌ \* قالت قريشُ ألا تلك المقاديرُ  
تُعطى السوية من طعنٍ له نفذٌ \* ولا سوية إذ تُعطى الدنانيرُ<sup>(٢)</sup>

وقال بشر بن ربيعة :

أنختُ بباب القادسية نأقي \* وسعدُ بن وقاصٍ على أميرٍ  
وسعدُ أمير شره دونَ خيرهِ \* وخيرُ أميرٍ بالمراق جرير  
وعند أمير المؤمنين نوافلٌ \* وعند المتني فضة وحرير  
تذكرُ هداك الله وقع سيوفنا \* بباب قُدَيْسٍ والمكرُ عسير<sup>(٣)</sup>  
عشية ودَّ القومُ لو أن بعضهم \* يُعار جناحُ طائرٍ فيطير<sup>(٤)</sup>  
إذا ما فرغنا من قِراعِ كتيبةٍ \* دلّقتنا لأنحى كالجبال تسير<sup>(٥)</sup>  
تري القومَ فيها واجمين كأنهم \* جمالٌ بأحمالٍ لهم زفير

إجازة عمر لها على  
بلائها في الحرب

٤١  
١٤

فكتب سعدٌ إلى عمر رضي الله تعالى عنه بما قال لها وما ردّاً عليه ،  
وبالقصيدتين ، فكتب أن أعطيها على بلائها . فأعطى كل واحدٍ منهما ألفي درهم .

(١) أى الذى تنسب إليه جبانة بشر . وفي معجم البلدان : « وأهل الكوفة يسمون المقابر بجبانة  
كما يسميها أهل البصرة المقبرة » . (٢) السوية : المعدل . (٣) قُدَيْس : موضع  
بناحية القادسية . وفي معجم البلدان : « والمكر ضرير » . (٤) دلّقتنا : تقدمنا .  
(٥) الوجوم : السكوت على غيظ . س : « فيها أجمعين » .

قال : وحدثني أبو حفص السلمي قال : كتب عمر إلى سلمان بن ربيعة<sup>(١)</sup> الباهلي : إن في جندك عمرو بن معد يكرب ، وطلحة بن خويلد الأسدي ، فإذا حضر الناس فأذنهما وشاورهما وابعثهما في الطلائع ، وإذا وضعت الحرب أوزارها فضعهما حيث وضعا أنفسهما . يعني بذلك ارتدادهما ، وكان عمرو ارتد وطليحة ثقباً .

كتاب عمر إلى  
سلمان بن ربيعة  
في شأن عمرو

قال : وحدثنا أبو حفص السلمي قال : عرض سلمان بن ربيعة<sup>(١)</sup> جُندَه بأرمينية ، فجعل لا يقبل إلا عتيقاً ، فربه عمرو بن معد يكرب بفريس غليظ ، فقال سلمان : هذا هجين . فقال عمرو : والهجين يعرف الهجين ! فبلغ عمر رضى الله تعالى عنه قوله فكتب إليه : أما بعد فإنك القائل لأميرك ما قلت ، وإنه بلغني أنك عندك سيفاً تسميه الصمصامة ، وعندى سيف أسمة مصمماً ، وأقسم لئن وضعت بين<sup>(٢)</sup> أذنيك لا أقبلح حتى يبلغ<sup>(٣)</sup> يقفك . وكتب إلى سلمان يلومه في حلمه عنه .

بين سلمان بن ربيعة  
وعمر

قال : وزعموا أن عمراً شهيد فتح اليرموك ، وفتح القادسية ، وفتح نهاوند مع الثمان بن مقرن المزني ، وكتب عمر إلى الثمان : إن في جندك رجلين : عمرو ابن معد يكرب ، وطليحة بن خويلد الأسدي من بني قعين ، فأحضرهما الحرب وشاورهما في الأمر ، ولا تولهما عملاً . والسلام .

تقدير عمر  
ابن الخطاب له

(١) سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي ، وهو سلمان الخليل ، يقال إن له حصبة ، شهيد فوج الشام ثم سكن العراق وولاه عمر قضاء الكوفة ، وهو أول قاض استغنى بها ، ثم ولي غزوا أرمينية في زمن عثمان ، فقتل يلجرسنة ٢٥ . تهذيب التهذيب . وفيها عدا ط ، ها ، مط ، مب : « سليمان » في كل موضع من هذا الخبر وتاليه ، والصواب ما أثبت من ط .

(٢) س : « اسمه مصمم » .

(٣) القحف ، بالكسر : العظم فوق الدماغ .

## صوت

خَلِيلٌ هُبًّا طَالَمَا قَدْ رَقْدُئِمَا \* أَجْدُكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكِمَا  
سَابِكِيكُمَا طَوَّلَ الْحَيَاةَ وَمَا الَّذِي \* يَرُدُّ عَلَى ذِي لَوْعَةٍ إِنْ بَكَاكُمَا<sup>(١)</sup>

ويروى : « ذى عولة » .

الشعر لُقْس بن ساعدة الإيادي ، فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي في خبر  
أنا ذا كره هاهنا .

وذكر يعقوب بن السكيت أنه لعيسى بن قدامة الأمدى<sup>(٢)</sup> .

وذكر العتيبي أنه لرجل من بني عامر بن صعصعة ، يقال له الحسن بن الحارث .  
والغناء لهاشم بن سليمان ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

(١) ما عدا ط ، ها ، مط ، مب : « على ذى عولة » . وبعده : « ويروى : ذى لوعة » .

(٢) الكلام بعده ساقط من ط إلى « قال : بينا أنا » في ص ٢٤٧ .

## ذكر خبر قُتس بن ساعدة ونسبه وقصته في هذا الشعر

- هو قُتس بن ساعدة بن عمرو — وقيل مكان عمرو <sup>(١)</sup> شمر — بن عدى بن مالك  
ابن أيدمان بن النمر بن وائلة بن الطَّهَّان بن زيد مائة بن يقدم بن أفصى بن دُعَمَى  
ابن إِيَاد . خطيبُ العرب وشاعرُها ، وحليها وحكيمها في عصره . يقال : إنه  
أولُ من صلا على شَرَفٍ وخطب عليه . وأول من قال في كلامه : «أما بعد، وأول  
من أتكا عند خطبته على سيفٍ أو عصا .  
وأدركه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة، وراه بعكاظ فكان يَأْثُرُ عنه  
كلامًا يسمعه منه، وسئل عنه فقال : «يُحْشَرُ أُمَّةٌ وحده» .  
وقد سمعت خبره من جهاتٍ عدة، إلا أنه لم يحضرنى وقتَ كتبتُ هذا الخبر  
غيره، وهو وإن لم يكن من أقواها على مذهب أهل الحديث إسناده، فهو من أتمها .  
أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدَّثنا أبو شعيب صالح بن عماران  
قال : حدَّثني عمر بن عبد الرحمن بن حفص النسائي قال : حدَّثني عبد الله بن محمد  
قال : حدَّثني الحسن بن عبد الله قال : حدَّثني محمد بن السائب عن أبي صالح عن  
ابن عباس قال :  
لَمَّا قَدِمَ وفدُ إِيَادٍ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال : ما فَعَلَ قُتْسُ بن ساعدة ؟  
قالوا : مات يا رسول الله . قال : « كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْهِ بِسَوْقٍ عُكَاظٌ على جَمَلٍ  
له أَوْرقٌ، وهو يَتَكَلَّمُ بكلامٍ عليه حلاوةٌ ما أجدُني أحفظُه » . فقال رجلٌ من القوم :  
أنا أحفظُه يا رسولَ الله . قال : كيف سمعته يقول ؟ قال سمعته يقول :

نسبه

هو أول من  
خطب على شرف،  
وقال أما بعدأدركه الرسول  
قبل النبوة $\frac{٤٢}{٤٠}$ بعد إِيَادٍ وما قيل  
في قُتس بن ساعدة

(١) ج ، مط ، م ب : « حوذ مائة » ها « عبد مائة » . (٢) ضبط في أ بضم الدال .

(٣) الأورق : مالونه الورقة ، وهي يياض إلى سواد .

خطبه

أيها الناس اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو  
آت آت . ليل داج ، وسماء ذات أبراج ، بجار تنخر ، ونجوم ترهر ، وضوء وظلام ،  
وبر وآثام ، ومطعم ومشرب ، وملبس ومركب . إلى أرى الناس ينجبون  
ولا يرجعون ، أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا . وإله قس بن ساعدة ما على  
وجه الأرض دين أفضل من دين قد أظلم زمانه ، وأدرككم أوانه ، فطوبى لمن  
أدركه فاتبعه ، وويل لمن خالفه . ثم أنشأ يقول :

في الداهيين الأولي \* بن من القرون لنا بصائر  
لما رأيت مواردًا \* للوت ليس لها مصادر  
ورأيت قومي نحوها \* يميضي الأصاغر والأكابر  
أيقنت أنني لا تحا \* لة حيث صار القوم صائر

١٠

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يرحم الله قسًا ، إنى لأرجو أن يبعث يوم القيامة  
(٢)  
أمة وحده » .

قصة شعر منسوب  
إلى قس

فقال رجل يارسول الله : لقد رأيت من قس عجيبا . قال : وما رأيت ؟  
قال : بينا أنا يجبل يقال له سيمان في يوم شديد الحر ، إذ أنا بقس بن ساعدة تحت  
ظل شجرة عند عين ماء ، وعنده سباع ، كلما زار سبع منها على صاحبه ضرب به بيده  
وقال : كفف حتى يشرب الذي ورد قبلك . قال : ففكرت ، فقال : لا تتخف .  
(٣)

١٥

(١) ترهر : تسلا لا وتضى . (٢) الأمة : الرجل المفرد بدين ، كقوله تعالى :  
« إن إبراهيم كان أمة » . وجاء مثله الحديث أنه قال : « يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن قنيل أمة  
على حدة » . وذلك أنه كان تريا من أديان المشركين وآمن بالله قبل مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم .  
(٣) إلى هنا ينتهى سقط ط الذي بدأ في ص ٢٤٥ . (٤) سيمان بالكسر : جبل في ديار  
بنى تميم . (٥) فرقت ، بكسر الراء من الفرق ، وهو الخوف والفرج .

٢٠

وإذا أنا بقبرين بينهما مسجد، فقلت له : ما هذان القبران ؟ قال هذان قبرا أخوين  
كانا لى فاما ، فأتخذتُ بينها مسجداً أعبدُ الله جلّ وعزّ فيه حتى ألحقَ بهما .  
ثم ذكر إياهما فبكى ، ثم أنشأ يقول :

خَلِيلٌ هَبَّا طَالَمَا قَدْ رَقْدْتُمَا \* أَجْدُكَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكَا  
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بِسِمْعَانَ مَفْرَدٌ \* وَمَا لِي فِيهِ مِنْ حَبِيبٍ سِوَاكَا  
أَقِيمُ عَلَى قَبْرَيْكَا لَسْتُ بَارِحًا \* طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبَ صَدَاكَا  
كَأَنَّكَا وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ غَايَةٍ \* يَجْسَمِي فِي قَبْرَيْكَا قَدْ أَنَا كَا  
فَلَوْ جُعِلَتْ نَفْسٌ لِنَفْسٍ وَقَايَةٍ \* بَلَّحْتُ بِنَفْسِي أَنْ تَكُونَ فِدَاكَا  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ قُصَا » .

وأما الحكاية عن يعقوب بن السكيت أن الشعر لعيسى بن قدامة الأسدي  
فأخبرني بها عليّ بن سليمان الأخفش ، عن السكوني قال : قال يعقوب بن السكيت :  
قال عيسى بن قدامة الأسدي ، وكان قديم قاسان ، وكان له نديمان فاما ،  
وكان يحيى فيجلس عند القبرين ، وهما براوند ، في موضع يقال له نُزَاق ، فيشرب  
ويصّب على القبرين حتى يقضى وطره ، ثم ينصرف ويلشد وهو يشرب :

خَلِيلٌ هَبَّا طَالَمَا قَدْ رَقْدْتُمَا \* أَجْدُكَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكَا  
أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنْدٍ هَذِهِ \* وَلَا بِجُزَاقٍ مِنْ نَدِيمٍ سِوَاكَا  
مَقِيمٌ عَلَى قَبْرَيْكَا لَسْتُ بَارِحًا \* طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَجِيبَ صَدَاكَا  
بَجَرَى الْمَوْتُ مَجْرَى اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ مِنْكَا \* كَأَنَّ الَّذِي يَسْقِي الْعُقَارَ مَقَاكَا

(١) قاسان ، وأهلها يقولون قاسان : مدينة كانت بما وراء النهر في حدود بلاد الترك . باقوت .

(٢) راوند ، بفتح الواو : بلدة قرب قاسان وأصهان .

الشعر لعيسى  
ابن قدامة

٤٣  
١٤

تَحْمَلُ مَنْ يَهْوَى الْفُؤُولَ وَغَادَرُوا \* أَخَالُكَ أَشْجَاهُ مَا قَدْ شَجَاكَ <sup>(١)</sup>  
 فَأَيُّ أَجْحٍ يَجْفُو أَخَا بَعْدَ مَوْتِهِ \* فَلَسْتُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِ جَفَاكَ  
 أَصَبُّ عَلَى قَبْرَيْكَ مِنْ مُدَامَةٍ \* فَلَا تَذُوقَا أُرْوٍ مِنْهَا تَرَاكَ <sup>(٢)</sup>  
 أَنَادِيكَ كَمَا تَجِيئَا وَتَنْطَلِقَا \* وَلَيْسَ جَبَابًا صَوْتُهُ مَنْ دَعَاكَ  
 أَمِنْ طَوْلِ نَوْمٍ لَا تُجَيِّبَانِ دَاعِيَا \* خَالِي مَا هَذَا الَّذِي قَدْ دَعَاكَ  
 قَضَيْتُ بِأَنِّي لَا مَحَالَةَ هَالِكٌ \* وَأَنْتَ سَيَعْرُونِي الَّذِي قَدْ عَرَاكَ  
 سَابِقِيكَ طَوْلَ الْحَيَاةِ وَمَا الَّذِي \* يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ إِنْ بَكََاكَ

وأخبرني ابن عمار أبو العباس أحمد بن عبيد الله بنجر هؤلاء ، عن أحمد  
 ابن يحيى البلاذري قال : حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال :

نسبه إلى رجل من  
 أهل الكوفة

بلغني أن ثلاثة نفر من أهل الكوفة كانوا في الجيش الذي وجهه الحجاج إلى  
 الديلم ، وكانوا يتنادون لا يُخَالِطُونَ غَيْرَهُمْ ، فإنهم لم يلب ذلك إذ مات أحدهم فدفنه  
 صاحبه ، وكانا يشربان عند قبره ، فإذا بلّغه الكأس هراقها على قبره وبكى .  
 ثم إن الثاني مات فدفنه الباقي إلى جنب صاحبه ، وكان يجلس عند قبريهما فيشرب  
 ويصب الكأس على الذي يليه ثم على الآخر ويبكي ، وقال فيهما :

\* نَدِيمِي هُبَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا \*

وذكر بعض الأبيات التي تقدم ذكرها . وقال مكان « براوند هذه » : « بقزوين » ،  
 وسائر الخبر نحو ما ذكرناه . قال ابن عمار : فقبورهم هناك تعرف بقبور الندماء .

نسبه إلى الحزين  
 ابن الحارث

وذكر العتي عن أبيه أن الشعر للحزين بن الحارث ، أحد بني حامر  
 ابن صعصعة ، وكان أحد ندييه من بني أسد والآخر من بني حنيفة ، فلما مات  
 أحدهما كان يشرب ويصب على قبره ويقول :

(١) الفُؤُول : الدودة . س : « المقول » ، بحرف .

(٢) ط : « مداكا » ، وكتب فيها « تراكا » .



لا تصرّد هامة من كأسها \* واسقي الخمر وإن كان قبر<sup>(١)</sup>  
كان حراً فهو فيمن هو \* كل عود ذي شعوب ينكسر

قال : ثم مات الآخر فكان يشرب عند قبريهما وينشد :

خليّ هبا طالما قد رقدتما \* ... ..

#### الآبيات .

قال : ثم قالت له كاهنة : إنك لا تموت حتى تنهشك حية في شجرة بوادي كذا  
وكذا . فورد ذلك الوادي في سفره وسأل عنه فعرفه ، وقد كان خط في أصل شجرة ،  
ومدّ رجله عليها ، فنهشته حية فأشأ يقول :

خليّ هذا حيث رمي فعرجا \* على فلاني نازل فعرس<sup>(٢)</sup>  
ليست رداء العيش أحوى أجره الـ \* عشيّات حتى لم يكن فيه ملبس<sup>(٣)</sup>  
تركّت خياني حيث أرمي عماده \* على ، وهذا مرمي حيث أرمس<sup>(٤)</sup>  
أحتفي الذي لا بدّ أنك قاتلي \* هلمّ فإني غابر العيش متفمس<sup>(٥)</sup>  
أبعد نديمي اللذين بعاقلي \* بكيتهما حولاً مدى أتوجس<sup>(٦)</sup>

(١) التصريد : قطع الشرب ، أو تقليد . وعنى بالهامة هنا الميت . الضهير في « كأسها » الهامة ،

أو الخمر . ما عدا ط ، ا ، ها ، مط ، مب : « لا يصرد » .

(٢) أي خط له قبراً في هذا الموضع . (٣) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب .

(٤) أحوى ، أي أسود الشعر حين الشباب . ما عدا ط ، ا ، ها ، مب : « عشيّات » .

(٥) الغابر ، هنا : الباقي . متفمس ، أي متنع ومهلة ، يقال زدني نقماً في أجلى ، أي مولا

فيه ، ولك في هذا الأمر قسمة ، بالضم ، أي مهلة .

(٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « بكيتهما » .

## ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره

٤٤  
١٤

(١) هو هاشم بن سليمان مولى بنى أمية، ويكنى أبا العباس، وكان موسى الهادي  
يسميه أبا الغريص . وهو حسن الصنعة عزيزها ، وفيه يقول الشاعر :  
يا وحشتي بعدك يا هاشم \* غبت فشجوى بك لي دائم  
اللهو واللذة يا هاشم \* ما لم تكن حاضره ماتم<sup>(٢)</sup>

اسمه وكنيته ولقبه

أخبرني علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن نرداذبه قال :  
كان موسى الهادي يميل إلى هاشم بن سليمان ويمارجه ، ويلقبه أبا الغريص .  
وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قال : بلغني أن هاشم بن سليمان دخل  
يوماً على موسى الهادي فغناه :

غناؤه لموسى  
الهادي وإجازته  
مل ذلك

### صوت

(٣) لو يُرسل الأزلُ الظبا \* تروُدُ ليس لمن قائد  
لتيمة شك تدلُّ \* رِيَاك للسُّبُلِ الموارد  
وإذا الرياحُ تنكَّرت \* نُكْبا هواجرها صَوَّارِد<sup>(٤)</sup>  
فالناس سائلةٌ إليه \* لك فصادراً تُغني ووارد<sup>(٥)</sup>

الشعر لطريح بن إسماعيل الثقفي ، يقوله في الوليد بن يزيد بن عبد الملك .  
والغناء لهاشم بن سليمان ، خفيف ثقیل أول بالنصر .

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « مولى الهادي » . (٢) المائم : مجتمع النساء لقرون  
والنباة . ما عدا ط ، ا ، ها : « مائم » . والمائم : الإثم والتنب . (٣) الأزل ، باقفتح :  
الشدّة والضيّق . (٤) النكب : جمع نكباء ، وهي كل ریح بين ريحين ، وكلها لا خير فيه .  
(٥) سائلة من السيل ، يعني كثرة الوارد .

١٠

١٠

٢٠

فطرب موسى، وكان بين يديه كانونٌ كبيرٌ ضخمٌ عليه خمٌ، فقال له : سَلِّ ما شئت . قال : تَمَلَّأْ لِي هذا الكانونَ . فأمرَ له بذلك ، وفرَّغَ الكانونُ فوسَّعَ سِتُّ<sup>(١)</sup>ُ بدورٍ، فدفعها إليه .

وقد أخبرني بهذا الخبر الحسنُ بنُ علي قال حدثنا ابنُ مهرويه قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، عن أبي توبة، عن محمد بن جبر، عن هاشم بن سليمان قال :  
أصبح موسى أمير المؤمنين يوماً وعنده جماعةٌ منّا، فقال : يا هاشم غنّ :  
\* أبهارُ قد هيَّجَ لي أوجاعا \*

فإنَّ أصبَتْ مُرادى فيه فلك حاجةٌ مقضية . فغنيته فقال : قد أصبَتْ وأحسنت مَلَّ حاجتك . فقال : يا أمير المؤمنين تأمرُ أن يُملأَ هذا الكانونُ دراهمَ . قال :  
و بين يديه كانونٌ عظيمٌ، فأمرَ به فملئُ فوسَّع ثلاثين ألفَ درهمٍ، فلما حَصَلْناها قال :  
يا ناقصَ الهمة ، والله لو سألتني أن أملاهُ دنائيرَ لفعلت . فقلت : ألقني يا أمير المؤمنين . فقال : لا سبيلَ لِي ذلك فلم يُسعِدْكَ الجَدُّ به .

### نسبة هذا الصوت

أبهارُ قد هيَّجَ لي أوجاعا \* وتركيني عبداً لكم مطواما  
بجدتيك الحسن الذي لو كُتِّت \* وحشُ الفلاة به بلحْنٌ سِراعا  
وإذا مررتُ على البهارِ متضجداً \* في السُّوقِ هيَّجَ لي إليك تِزاعاً<sup>(٢)</sup>  
والله لو علمَ البهارُ بأنَّها \* أضحت سميته لصار ذِراما

الغناء لهاشم ، ثاني ثَقِيلُ بالبَنْصَرِ عن عمرو ، وفيه ثَقِيلُ أولُ بالبَنْصَرِ ، ينسب إلى إبراهيم الموصلي ، وإلى يحيى المكي ، وإلى إسماعيل .

(١) البدر : جمع بدر ، والبدر والبدر : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو سبعة آلاف دينار . (٢) التزاع : الشوق . نازع إلى أهله : اشتاق .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا : حدثنا عمر بن شبة قال حدثني بعض أصحابنا قال :

كنا في منزل محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس ، وكان عالمًا بالغناء والفقہ جميعاً ، وقد كان يحيى بن أكرم وصفه للأموون بالفقہ ، ووصفه أحمد بن يوسف بالعلم بالغناء ، فقال الأمون : ما أعجب ما اجتمع فيه : العلم بالفقہ ، والغناء ! فكتبْتُ إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن يتحول إلينا وكان في جوارنا ، وعندنا يومئذ محمد ابن أيوب بن جعفر بن سليمان ، ودكأً وصغير غلاماً أحمد بن يوسف الكاتب ، فكتب إلينا إسحاق : جِئْتُ فداءكم ، قد أخذت دواءً ، فإذا خرجتُ منه حملتُ قدرى وصرتُ إليكم . وكتب في أسفل كتابه :

أما شماطيط الذي حدثت به \* متى أنبئه للغداء أنبئه  
ثم أدور حوله وأحتيه \* حتى يقال شيره ولست به  
ثم جاءنا ومعه بديع غلامه ، فتغدينا وشرينا ، فغني ذكاء غلام أحمد بن يوسف :  
\* أبهار قد هيّجت لي أوجاعاً \*

فسأله إسحاق أن يعيده فأعاده مراراً ، ثم قال له : ممن أخذت هذا ؟ فقال : من معاذ بن الطيب . قال : والصنعة فيه له . فقال له إسحاق : أحب أن تلقية على بديع . ففعل . فلما صليت العشاء انصرف ذكاء ، وقعد أبو جعفر يشرب --- يعني ، ولده <sup>(١)</sup> — وعنده قوم ، وتحلف صغير فتنانا ، فقال له إسحاق : أنت والله يا غلام ما خوري . وسكر محمد بن إسماعيل في آخر النهار فغنا :  
دعوني أغض إذا ما بدت \* وأملك طرق فلا أنظر

(١) أي مولى ذكاء ، وهو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح ، كاتب الأمون . توفي سنة ٢١٣ ، تاريخ بغداد ٢٦٩٢ ، ما عدا ط ، ما : « يعني مولاه » ، تحريف .

فقال إسحاق لمحمد بن الحسن : أبرك الله في ابن عمك ! أى قاذسِك فاقدم على الغناء  
بمحضرتى .

### نسبة هذا الصوت

#### صوت

هَبُونِى أَغْضُ إِذَا مَا بَدَتْ \* وَأَمْلِكِ طَرَفِي فَلَا أَنْظُرُ  
فَكَيْفَ احْتِيَالِي إِذَا مَا الدَّمُوعُ \* نَطَقْنَ فَبُحْنَ بِمَا أَضِيرُ  
أَيَا مَنْ مَرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ \* وَمَنْ صَفُو عَيْشِي بِهِ أَكْدرُ  
أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ \* وَحَظِّي فِي سَتَرِهِ أَوْفَرُ  
وَلَوْ لَمْ أَصْنَهُ لِقِيَا عَلَيْكَ \* نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

الشعر للعباس بن الأحنف ، والغناء للزبير بن دُحمان ، ثَقِيل أول بالوسطى  
عن عمرو في الأبيات الثلاثة الأول . وفيها لعمرو بن بانه ماخوري . وفي :  
\* أَيَا مَنْ مَرُورِي بِهِ شِقْوَةٌ \*  
لُسَلَمِ هَزَج . وفيه ثاني ثَقِيل ينسب إلى حسين بن محرز ، وإلى عباس مِيقَار .

#### صوت

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ \* قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ  
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ \* وَلَا يَجْزَارُ عَلَى ظَهْرٍ وَصَمٍ  
عروضه من الرجز . الشعر لرُشيد بن رُمَيْض العَتَرِي يَقُولُهُ فِي الْحُطَمِ ، وَهُوَ  
شُرَيْحُ بْنُ صُبَيْعَةَ ، وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَ ، وَالْغَنَاءُ لِيَزِيدَ  
حَوْرَاءَ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ ، وَفِيهِ خَفِيفٌ رَمِلٌ يَقَالُ إِنَّهُ لِأَحْمَدَ الْمَكِّي .

٤٦  
١٤

الحطيم ونجاة  
بقومه في المفازة

قال أبو عبيدة : كان شريح بن ضبيعة غزا اليمن في جموع جمعها من ربيعة ،  
فغنم وسبي بعد حرب كانت بينه وبين كندة ، أسرف فيها فرمان بن مهدي<sup>(١)</sup> بن معديكرب  
عم الأشعث بن قيس ، وأخذ على طريق مفازة فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم  
ومات فرمان في أيديهم عطشا ، وهلك منهم ناس كثير بالعطش . وجعل الحطيم<sup>(٢)</sup>  
يسوق بأصحابه سواقا عنيقا . حتى نجوا ووردوا الماء . فقال فيه رشيد :

هذا أوان الشد فاشتد زيم \* ليس براعي إبل ولا غنم  
ولا يجزار على ظهر وضيم \* نام الحداة وابن هنيد لم ينم  
باتت يفاسيها غلام كالزلم \* خدج الساقين خفاق القدم  
\* قد لفها الليل بسواق حطيم \*

فلقب يومئذ « الحطيم » لقول رشيد هذا فيه .

وأدرك الحطيم الإسلام فأسلم ، ثم ارتد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عبد الله بن سعد الزهري قال أخبرنا  
عمي يعقوب قال : أخبرني سيف قال :

إسلام الجارود  
ابن المعل

نخرج العلاء بن الحضرمي نحو البحرين ، وكان من حديث البحرين أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما مات ارتدوا ففاءت عبد القيس منهم ، وأما بكر فتمت على<sup>(٣)</sup>  
ردتها . وكان الذي تقي عبد القيس الجارود بن المعل .

(١) فرمان ، بضم الفاء ، والميم مهيمة . وفي ط ، ه : « فرمان » بالغين المعجمة .

(٢) بعده سقط في ط إل ما قبل ( ذكر علي بن أديم ) بسط واحد .

(٣) في الطبري ( ٣ : ٢٥٤ ) : « عبيد الله بن سعيد » . وفي الأصول : « عبيد الله بن سعد »  
وأثبت ما في تهذيب التهذيب . ( ٤ ) نص الطبري : « أن النبي صلى الله عليه وسلم والمتنبرين سارى  
اشتكا في شهر واحد ، ثم مات المتنبر بعد النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد بعده أهل البحرين » .

فذكر سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم [عن الحسن بن أبي الحسن قال :  
 قدم الجارود بن المعلّى على النبي صلى الله عليه وسلم مُرتاداً، وقال : أسلم  
 يا جارود . فقال : إنَّ لي ديناً . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ دينك  
 يا جارود ليس بشيء ، وليس بدين . فقال له الجارود : فإن أنا أسلمتُ فما كان  
 مِن تبعَةٍ في الإسلام فعليك ؟ قال : نعم <sup>(١)</sup> . فأسلم وأقام بالمدينة حتَّى فقّه .

حدَّثنا محمد بن جرير قال حدَّثنا محمد بن حميد، قال : حدَّثنا سلمة بن الفضل  
 عن أبي إسحاق قال :

اجتمعت ربيعةٌ بالبحرين، فقالوا : رُدُّوا الملكَ في آل المنذر، فملَّكوا المنذر  
 ابن النعمان بن المنذر، وكان يسمَّى الغرور، ثم أسلم بعد ذلك وقال : لستُ بالغرور  
 ولكنِّي المغرور .

خير المنذر الغرور

حدَّثنا محمد بن جرير قال : حدَّثنا عبد الله بن سعد قال : أخبرني عمي  
 قال أخبرنا سيفٌ عن إسماعيل بن مسلم عن عُمير بن فلان العبدي قال :

لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الحُطَم بن ضُبَيْعة ، في بني قيس <sup>(٢)</sup>  
 ابن ثعلبة ومن اتَّبعه من بكر بن وائل على الرِّدة، ومن تأشَّب <sup>(٣)</sup> [إليه] من غير المِرَّةِ  
 ممن لم يزل كافراً، حتَّى نزل القُطيف وهجر، واستغوى <sup>(٤)</sup> [الحطَّ و] من كان بهما من  
 الزُّط والسيابجة ، وبعثَ بعثاً إلى دارينَ فأقا <sup>(٥)</sup> [موا] له ليجعلَ عيسدَ القيسَ بينهم  
 وبينه، وكانوا مخالِفينَ له يُمدِّون [المنذر و] <sup>(٤)</sup> المساهمين، وأرسل إلى الغرور بن سويد

ارتداد الحطم  
وتأشبه لقبائل

(١) التكملة من تاريخ الطبري (٣ : ٢٥٤) في حوادث سنة ١١ .

(٢) في الأصول : « عيسد الله بن سعد » . وانظر ما سبق في ص ٢٥٥ .

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٥) : « أخو بني قيس » .

(٤) التكملة من الطبري . وتأشبو : تجمعوا من ههنا وههنا .

شكوى المحصورين  
من المسلمين إلى  
أبي بكر

ابن المنذر بن أبي النعمان بن المنذر ، فقال له : اثبت فإنى إن ظفرتُ ملكك  
البحرين ، حتى تكون كالنعمان بالحيرة . وبعث إلى روائا وقيل إلى جُؤانا ، فحاصرهم  
وأخ طيهم ، فاشتد الحصار على المحصورين من المسلمين ، وفيهم رجلٌ من صالحى  
المسلمين يقال له عبد الله بن حذَف ، أحد بنى بكر بن كلاب ، فاشتد عليه  
وعليهم الجوع حتى كادوا يهلكون ، فقال عبد الله بن حذَف :

ألا أبلغ أبا بكرٍ رسولاً \* وفتيات المدينة أجمعينا  
فهل لكم إلى قومٍ كرام \* مُعزٍ في جُؤانا مُحصرينا  
كأن دماءهم في كل فج \* شُعاع الشمس يُعشى الناظرينا  
توكلنا على الرحمن إنا \* وجدنا النصرة للثوكلينا

٤٧  
١٤

حدثني محمد بن جرير قال كتب إلى السري بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم ، عن  
سيف بن عمر ، عن الصقعب بن عطية بن بلال ، عن سهم بن منجاب ، عن [منجاب] <sup>(١)</sup>  
ابن راشد قال :

قال أهل الردة  
بالبهرين

بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي على قتال أهل الردة بالبحرين ، فتلاحق به  
من لم يرتد من المسلمين ، وسلك بنا الدهناء حتى إذا كنا في محبوبتها أراد الله عز  
وجل أن يُرينا آية ، فتنزل العلاء وأمر الناس بالتزول ، فنفرت الإبل في جوف  
الليل ، فما بقي بعير ولا زاد ولا مزاد ولا بناء <sup>(٢)</sup> — يعني الخيم قبل أن يحطوا — فما علمت  
جمعا هجم عليه من الغم ما هجم علينا ، وأوصى بعضنا إلى بعض ، ونادى منادى العلاء :  
اجتمعوا . فاجتمعنا إليه فقال : ما هذا الذي ظهر فيكم وطلب عليكم ؟ فقال الناس :

(١) في الطبري : «الصعب» . (٢) التكة من أ ، م والطبري .

(٣) اختزل أبو الفرج قدرا كبيرا من نص الطبري في أول هذا الخبر .

(٤) كذا في الطبري . وفي الأصول ما عدا م ، ما : «مراد» بالراء المهملة .



- وكيف نلام ونحن إن بلغنا غدا لم نحم شمسهُ حتى نصيرَ حديثنا . فقال : أيها الناس ، لا تُراعوا ، ألسنَ مسلمين ؟ ألسنَ في سبيل الله ؟ ألسنَ أنصارَ الله ؟ قالوا : بلى . قال : فأبشروا ، فوالله لا يخذل الله تبارك وتعالى من كان في مثل حالكم . ونادى المتأدى بصلاة الصبح حين طلع الفجر ، فصلّى بنا ومنا المتيمّم ومنا من لم يزل على طهوره ، فلما قضى صلاته جثا لركبته ، وجثا الناس معه ، فنصبَ في الدعاء ونصبوا . فامع لهم سرابٌ فأقبل على الدماء ، ثم لمع لهم آخر كذلك فقال الرائد : ماء . فقام وقام الناس فمشينا حتى نزلنا عليه فشربنا واغتسلنا ، فما تعالى النهار حتى أقبلت الإبل من كل وجه وأناخت إلينا ، فقام كل رجل إلى ظهره فأخذه ، فما فقدنا سلكا ، فأرويناها العللَ بعد النهل وتروحنا . وكان أبو هريرة رفيقاً ، فلما غبنا عن ذلك المكان قال لي : كيف علمك بموضع ذلك الماء ؟ فقلت : أنا أهدى الناس بهذه البلاد . قال : فكُرمي حتى تُقيمَني عليه . فكررتُ به فأناخت على ذلك المكان بعينه ، فإذا هو لا غدِيرَ به ، ولا أثرَ لاء ، فقلت له : والله لولا أنني لا أرى الغديرَ لأخبرتُك أن هذا هو المكان ، وما دأيتُ بهذا المكان ماءً قبل ذلك . فنظر أبو هريرة فإذا إداوةٌ مملوءةٌ فقال : يا مهمم ، هذا والله المكان ولهذا رجعتُ ورجعتُ بك . وملاّت إداوتي هذه ثم وضعتها على شفير الوادي فقلت : إن كان منّا من المن وكانت آيةٌ عرفتها ، [ وإن كان غيائاً عرفته . فإذا من من المن ] وحجّت الله جلّ وعز . ثم سرنا حتى نزلنا هجر فأرسل الملاء إلى الجارود ورجل آخر : أن انضما في عبد القيس حتى تنزلا على الحطيم مما يليكما . وخرج هو فيمن معه وفيمن
- (١) نصب ينصب في الدعاء ، إذا تعب فيه واجتهد . وبه فسر قوله تعالى : « فإذا فرغت فانصب » أي اتعب في الدعاء . (٢) السلك : جمع سلكة ، وهو الخيط الذي يحاط به الثوب . (٣) الطبري : « أنا من أهدى الناس » . (٤) الطبري : « ماء نافع قبل اليوم » . (٥) الحكمة من تاريخ الطبري .

(١) قَدِمَ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَزَلَّ مِمَّا يَلِي هَجْرًا . وَتَجَمَّعَ الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ إِلَى الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ،  
 ثُمَّ خَنَدَقَ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرُكُونَ فَكَانُوا يَتَرَاوَحُونَ الْقِتَالَ وَيَرْجِعُونَ إِلَى خَنَدَقِهِمْ ،  
 فَكَانُوا كَذَلِكَ شَهْرًا . فَبَيْنَا النَّاسُ لَيْلَةً كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ فِي عَسْكَرِ الْمَشْرُكِينَ  
 ضَوْضَاءَ شَدِيدَةً ، فَكَانَتْهَا ضَوْضَاءُ هَزِيمَةٍ فَقَالَ الْعَلَاءُ : مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ؟ فَقَالَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَفٍ : أَنَا أَتَيْتُكُمْ بِخَبَرِ الْقَوْمِ — وَكَانَتْ أُمُّهُ عَجَلِيَّةً — نَفَرَ حَتَّى إِذَا  
 دَنَا مِنْ خَنَدَقِهِمْ أَخَذُوهُ فَقَالُوا لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَانْتَسَبَ لَهُمْ وَجَعَلَ يَنَادِي يَا أُبَيْرَاهُ !  
 بِخَاءِ أُبَيْرِ بْنِ يُجَيْرٍ فَعَرَفَهُ فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ لَا أَضِيعَنَّ اللَّيْلَةَ بَيْنَ اللَّهَازِمِ ،  
 هَلَامَ أَقْتُلْ وَحَوْلِي عَسَاكِرُ مِنْ عَجَلٍ وَتَيْمٍ اللَّاتِ وَصَتْرَةٍ وَقَيْسٍ ، أَيَتْلَعِبُ بَنِي الْحَطَمِ  
 وَتُرَاقِبُ الْقَبَائِلَ وَأَنْتُمْ شُهُودٌ ! فَتَخَلَّصَهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَظُنُّكَ بِنَسِ ابْنِ الْأَخْتِ  
 لِأَخْوَالِكَ اللَّيْلَةَ . قَالَ : دَعْنِي مِنْ هَذَا وَأَطْعِمْنِي ، فَقَدِمْتُ جَوْمًا . فَقَرَّبَ إِلَيْهِ  
 طَعَامًا فَأَكَلَ . ثُمَّ قَالَ : زَوِّدْنِي وَاحْمِلْنِي وَجَوِّزْنِي انْطَلِقْ إِلَى طَيْتِي . وَيَقُولُ ذَلِكَ  
 لِرَجُلٍ قَدْ ظَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، فَفَعَلَ وَحَمَلَهُ عَلَى بَعِيرٍ وَزَوَّدَهُ وَجَوَّزَهُ . وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ  
 حَتَّى دَخَلَ عَسْكَرَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْقَوْمَ سُكَارَى ، فَخَرَجَ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ حَتَّى  
 اقْتَحَمُوا عَسْكَرَهُمْ فَوَضَعُوا فِيهِمُ السِّيُوفَ حَيْثُ شَاءُوا ، وَاقْتَحَمُوا الْخَنَدَقَ هَرَّابًا ،  
 فَتَرَدَّدُوا وَنَاجُوا ، وَدَهَشُوا ، وَمَقْتُولٌ ، وَمَأْسُورٌ . وَاسْتَوْلَى الْمُسْلِمُونَ عَلَى مَا فِي الْعَسْكَرِ ، وَلَمْ يُقْلِتْ  
 رَجُلٌ إِلَّا بِمَا عَلَيْهِ . فَأَتَا أُبَيْرَ فَأَقْلَتَ ، وَأَتَا الْحَطَمَ فَإِنَّهُ يَبْعَلُ وَدِهَشَ وَطَارَ فَوَادَهُ ،  
 فَقَامَ إِلَى فَرَسِهِ وَالْمُسْلِمُونَ خَلَّاهُمْ يَحْمُسُونَهُمْ لِيَرْكَبَهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ  
 انْقَطَعَ ، فَرَبَهُ عَفِيفُ بْنُ الْمُنْذَرِ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، وَالْحَطَمُ يَسْتَنْثِيثُ وَيَقُولُ :  
 أَلَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ يَعْقِلُنِي ؟ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَعَرَفَهُ عَفِيفٌ فَقَالَ : أَبُو ضَبِيعَةَ ؟

٤٨  
١٤

(١) فِي الْأَصُولِ : « وَفِيمَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ » . وَأَثْبَتَ مَا فِي الطَّبَرِيِّ .

(٢) بَعَلَ : دَهَشَ وَفَرَّقَ فَلَمْ يَدْرَ مَا يَصْنَعُ .

قال : نعم . قال : أعطني رجلك أعقلك . فأعطاه رجله يعقلها فتفصّلها فأطنتها من  
 الفخذ وتركه ، فقال : أجهّز عليّ . فقال : إني لأحب أن لا تموت حتى أمضّك .  
 وكان مع عفيف صنته من ولد أبيه فأصيبوا بالثخذ ، وجعل الحطم يقول ذلك لمن  
 لا يعرفه حتى مرّ به قيس بن عاصم فقال له ذلك فمرقه ، ثمّال عليه فقتله ، فلما رأى  
 نخذة نادرة قال : واسوأناه ! لو عرفت الذي به لم أحرّكه . ونخرج المسلمون ، بعد  
 ما أحرزوا الخندق ، على القوم يطلبونهم ، فاتبعوهم فلحق قيس بن عاصم أبيجر ، وكان  
 فرس أبيجر أقوى من فرس قيس ، فلما خشي أن يفوته طعنه في العرقوب ففقطّع  
 العصب وسلم النسا . فقال عفيف بن المنذر في ذلك :

فإن يرقا العرقوب لا يرقا النسا \* وما كل من تلقى بذلك عالم

١٠ ألم تر أنّا قد قلنا حماتهم \* بأسرة عمرو والرباب الأكارم

وأمر عفيف بن المنذر الغرور بن أخي النعمان بن المنذر ، فكاتبته الرّباب فيه وكان  
 ابن أختهم وسأله أن يُجيره ، بخاء به إلى العلاء قال : إني أجزته . قال : ومن هو ؟  
 قال : الغرور . قال العلاء : أنت غررت هؤلاء ؟ قال : أيها الملك إني لست  
 بالغرور ، ولكنني المغرور . قال : أسلم . فأسلم وبقى بهجر . وكان الغرور اسمه ، ليس  
 بلقب . وقتل العفيف أيضا المنذر بن سويد أخا الغرور لأمّه ، وكان له يومئذ بلاء عظيم  
 فأصبح العلاء يقسم الأنفال ، ونقل رجلاً من أهل البلاء ثياباً ، [ فكان فيمن نقل

(١) قحه بالسيف : تناوله به . أطبا : قطعها . (٢) : « فات طيه » رأيت

ما في ها ، مب وفي سائر النسخ : « فصلت طيه » ، صوابها من الطبرى (٣ : ٢٥٨) .

(٣) نادرة : ساقطة . في الأصول : « نادرا » ، والنخذ مؤنثة . وجاء على الصواب في الطبرى .

(٤) الطبرى : « وكان أبوه ابن أخت القوم » . (٥) وقتل ، هي في أ : « وقيل »

وفي سائر النسخ : « وكان » ، صوابها من ها ، مب والطبرى . وكلمة « أيضا » هي فيأعدا ، ا ، ها ،

مب « ب » . وهذه الكلمة ليست في الطبرى .

عَفِيفُ بن المنذر، وقَيْسُ بن عاصم، ومُثَمَّة بن أنال. فأما مُثَمَّة فقتل ثياباً<sup>(١)</sup>  
 فيها تميمة ذات أعلام<sup>(٢)</sup>، وكان الحُطَم يُباهي فيها. وباع الباقي، وهربَ الفلَّ  
 إلى دارينَ فركبوا إليها السفنَ، بخدمتهم الله عز وجل بها، وندبَ العلاءُ الناسَ  
 إلى دارينَ، وخطبهم فقال: إنا لله عز وجل قد جمعَ لكم أحزابَ الشيطان،  
 وشُذَّاذَ الحرب في هذا اليوم<sup>(٣)</sup>، وقد أراكم من آياته في البرِّ لتعتبروا بها في البحر،  
 فانهضوا إلى عدوكم ثم استعريضوا البحرَ إليهم، فإنَّ الله جل وعزَّ قد جمعهم به.  
 فقالوا: تفعل ولا نهاب والله بعد الدهناء هولاً ما بقينا! فارتحلَ وارتحلوا حتى  
 أتى ساحلَ البحر فاقتحموا على الخليل، هم والحمولة والإبل والبغال، الراكب<sup>(٤)</sup>  
 والراجل<sup>(٥)</sup>، ودعا ودعوا، وكانَ [دعَاؤُهُ وَ] دعاؤهم: يا أرحمَ الراحمين، يا كريمُ يا حلِيمُ،  
 يا صمدُ يا حيُّ يا حيي الموتى، يا حيُّ يا قيوم، لا إله إلا أنت يا ربَّنا. فأجازوا  
 ذلك الخليجَ بإذن الله، يمشون على مثلِ رملَةٍ ميثاء فوقها ماءٌ يغدُرُ أخفافَ الإبل،  
 وبين الساحل ودارينَ مسيرةُ يومٍ وليلةٍ لُتْسُفْنَ البحر. ووصلَ المسلمون إليها  
 فما تركوا من المشركين بها شجراً<sup>(٦)</sup>، وسبوا الدَّارِيَّ، واستأقوا الأموالَ، فبلغ من  
 ذلك قتلَ الفارسيِّ من المسلمين ستةَ آلاف، والراجلِ ألفين. فلما فرغوا رجعوا  
 عودهم على بدئهم، وفي ذلك يقول عَفِيفُ:

ألم تر أنَّ الله ذلَّل بحره \* وأنزَلَ بالكفار إحدى الجلائلِ<sup>(٧)</sup>  
 دعونا الذي شقَّ البحارَ بغياءنا \* بأعجبَ من شقَّ البحارَ الأوائلِ

(١) التكملة من تاريخ الطبري (٣ : ٢٥٩) . (٢) التكملة : كساء أسود مربع

له طمان . (٣) في الطبري : « وشرد الحرب » . (٤) في الطبري : « البحر »

(٥) في الأصول : « هؤلاء » ، صوابه من الطبري . (٦) في الطبري : « فاقحموا »

على الصاهل والجامل والشاج والثاق، الراكب والراجل . (٧) التكملة من الطبري .

(٨) شجراً، أي أحداً يخبر بما كان . يريد أنهم استأملهم . (٩) في الطبري : « من تلقى » .

- وأقفل العلاء<sup>(١)</sup> البأس إلّا من أحبّ المقام ، فاختر ثمّامة بن أنال الذى نقله العلاء  
 نحيصة الحطّم حين نزل على ماء لبني قيس بن ثعلبة ، فلما رأوه عرفوا النحيصة  
 فبعثوا إليه رجلاً فسأله : أهو الذى قتل الحطّم ؟ قال : لا ، ولوددت أنى قتله .  
 قال : فأنى لك حنته ؟ قال : نُقلتها . قالوا : وهل يُنقل إلا القاتل . قال : إنها  
 لم تكن عليه إنّما كانت فى رجليه . قالوا : كذبت . فقتلوه ، وكان بهجر راهب  
 فأسلم ف قيل له : مادعاك إلى الإسلام فقال : ثلاثة أشياء خشيت أن يمسخني الله  
 بعدها إن أنا لم أفعل : فيضّ فى الرمال ، وتمهيد أثباج البحور ، ودماء سمعته  
 فى عسكرهم فى الهواء من السّحر . قالوا : وما هو ؟ قال : «اللهم إناك أنت الرحمن  
 الرحيم ، لا إله غيرك ، والبديع ليس قبلك شيء ، والدائم غير الغافل ، والحيّ  
 الذى لا يموت ، وخالق ما يرى وما لا يرى ، وكلّ يوم أنت فى شأن ، وعلمت اللهم  
 كلّ شيء بنغير تعليم<sup>(٢)</sup> » . فعلمت أن القوم لم يُعاونوا بالملائكة إلّا وهم على أمر الله  
 جلّ وعز .

فلقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون هذا من ذلك  
 الهجرى بعد .

### صوت

١٥

يا خليلي من ملام دطاني \* وأيام الغداة بالأظمان  
 لا تلوما في آل زينب إنك الـ \* غلب رهن بآل زينب عان<sup>(٣)</sup>

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء للغريص ، خفيف رمل بالبصرة . وهذا  
 الشعر يقوله فى زينب بنت موسى ، أخت قدامة بن موسى الجمحي .

٢٠

(١) أقفلهم : أريجهم . والقول : الرجوع . (٢) فى الطبرى : « تعلم » .  
 (٣) العاني : الأسير .

- أخبرني حرمي بن أبي العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني  
عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدثني قدامة بن موسى قال :  
خرجتُ بأختي زينب بنت موسى إلى العمرة ، ولما كنتُ بسيرف لقيني  
عمر بن أبي ربيعة على فرسٍ فسلم عليّ ، فقلت : لئن أراك متوجّهاً يا أبا الخطاب ؟  
قال : ذكرتُ لي امرأةً من قومي برزة الجمال ، فأردت الحديث معها . قلت :  
أما علمت أنها أختي ؟ قال : لا والله . واستحيا وثني عنق فرسه راجعاً إلى مكة .  
أخبرني حرمي قال حدثني الزبير : قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبد العزيز الزهرري <sup>(٣)</sup> قال :  
نسب ابن أبي ربيعة بزینب بنت موسى الجهمي ، أخت قدامة بن موسى ،  
فقال : ١٠

\* يا خليلي من ملام دطاني \*

٥٠  
١٤

وذكر البيتین وبعدهما :

- لم تدع للنساء عندي نصيباً \* خير ما قلتُ مازحاً بلساني  
فقال له ابن أبي عتيق : أما قلبك فغيب عمّا ، وأما لسانك فشاهدٌ عليك .  
أخبرني الحرمي قال : حدثني الزبير قال : قال عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبد العزيز الزهرري : لما نسب عمر بن أبي ربيعة بزینب قال :  
لم تدع للنساء عندي نصيباً \* خير ما قلتُ مازحاً بلساني

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة - (٢) برزة الجمال : بارزة الحسن .

(٣) ١ : « عبد الرحمن بن عبد العزيز » ، لكنه ورد كاملاً في السند التالي .

(٤) كذا على الصواب في ١ ، ها ، مب . وفي سائر النسخ : « تشيب » . ٢٠

قال له ابن أبي عتيق : رَضِيتَ لها بالموَدَّة ، والنساء بالدهشة <sup>(١)</sup> .

قال : والدهشة : التجميش <sup>(٢)</sup> والخديعة بالشئ اليسير .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال : أخبرني مثل ذلك  
عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن المساجشون قال :

- فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره ، فقبل لابن أبي عتيق : أبو وداعة قد  
اعترض لعمري بن أبي ربيعة دون زينب بنت موسى الجمحي وقال : لا أقر له  
أن يذكر في الشعر امرأة من بني هُصَيب . فقال ابن أبي عتيق : لا تلوموا  
أبا وداعة أن يُعَيِّظَ من سمرقند على أهل عدن .

قال عبد الملك : وفيها يقول أيضا عمر :

- ١٠ طَالَ عن آل زينب الإعراضُ \* لتعزِّي وما بنا الإيفاضُ  
ووليدًا قد كان علقها القلْدُ \* بٌ إلى أن علا الروسَ البياضُ  
حبُّها عندنا متينٌ وحَبْلِي \* عندَها واهنُ القوى ألقاضُ  
غناه ابن عمر زمل بالنصر عن حبش . وفيها يقول أيضا :

### صوت

- ١٥ أيها الكاشح المعير بالصُر \* م تزحزح فما بها الهجراتُ  
لا مطاعٌ في آل زينب فارِجِعْ \* أو تكلم حتى يملَّ اللسانُ  
فاجعلِ الليلَ مَويدًا حين يَمسى \* ويُعَفِّي حديثنا الكتمانُ  
كيف صبري عن بعضِ قعبي وهل يصبر \* ير عن بعضِ نفسه إنسانُ

(١) الدهشة ، فُسرَت في اللسان تخميرًا مطابقًا لما سيأتي . ا ، ها ، مب : « بالدهشة » - :

٢٠ « بالدهشة » محرفان عما أثبت من سائر النسخ .

(٢) التجميش : المغازلة والتقرير والملاعبة . وفي س ، ا « التجميش » ، محرف .

ولقد أشهد المحدث عند ال \* قصير فيه تعقف وبيان  
 في زمان من المعيشة لذ \* قد مضى عصره وهذا زمان  
 عروضة من الخفيف ، غناه ابن سريج ، ولحنه رمل بالوسطى من نسخة  
 عمرو بن بانه الثانية ، وواقفته دنانير . وذكر يونس أن فيه لابن محرز ولابن عباد  
 الكاتب لحنين ، ولم يحتمسهما . وأول لحن عباد : « لا مطاع في آل زينب » ،  
 وأول لحن ابن محرز : « ولقد أشهد المحدث » .  
 قال : وفيها يقول أيضا :

### صوت

أحدث نغمي والأحاديث جمّة \* وأكبر همي والأحاديث زينب  
 إذا طلعت شمس النهار ذكرتها \* وأحدث ذكرها إذا الشمس تقرب<sup>(١)</sup>  
 ذكر حماد عن أبيه أن فيه للهدلى لحنًا لم ينسبه .

٥١

١٤

### صوت

يا نضب عيني لا أرى \* حيث التفت سواك شيأ  
 إني لمت إن صد \* ت وإن وصلت رجعت حيا  
 الشعر لعلّ بن أديم الجعفي الكوفي ، والغناء لعمرو بن بانه ، رمل بالوسطى .

(١) ما مداح : « فأحدث » .



ذكر علي بن أديم<sup>(١)</sup> وخبرهحب علي بن أديم  
لمهنة وشهرته بذلك

هو رجلٌ من تجار أهل الكوفة كان يبيع البز، وكان متأدباً صالح الشعر، يهوى  
جاريةً يقال لها منهلة<sup>(٢)</sup>، واستقيم بها مدة ثم بيعت فمات أسفاً عليها . وله حديثٌ  
طويل معها في كتاب مفرد مشهور، صنعه أهل الكوفة لها<sup>(٣)</sup>، فيه ذكر قصصهما  
وقتا وقتاً، وما قال فيها من الأشعار . وأمرهما . تتعالم عند العامة، وليس مما يصلح  
الإطالة به .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح<sup>(٤)</sup>  
قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : قال دجيل بن علي :

كان بالكوفة رجلٌ يقال له علي بن أديم، وكان يهوى جاريةً لبعض أهلها،  
فتعاطم أسرُه وبيعت الجارية فمات جزعاً عليها، وبلغها خبره فماتت .  
قال : وحدثني بعض أهل الكوفة أنه عَلِقها وهي صبيةٌ تختلف<sup>(٥)</sup> إلى الكتاب،  
فكان يجيء إلى ذلك المؤدب فيجلس عنده لينظر إليها، فلما أن بلغت باعها  
مواليها لبعض الهاشميين، فمات جزعاً عليها . قال : وأنشدني له أيضاً :

(١) هذا ما في ط في كل موضع ورد فيه الاسم من هذه الترجمة . وط هذه هي أوثق نسخ الأغاني  
وأصحها على الإطلاق . وتوافقها في هذا نسخة أ، ها، مب، وهي تل ط في الجودة . وفي سائر النسخ  
« آدم » . وقد جاء على الصواب في فهرست ابن النديم ٢٠٦ ليسك ٢٦٤ في أسماء العشاق من سائر الناس :  
« كتاب علي بن أديم ومنهلة » .

(٢) كذا على الصواب في ح . وفي سائر النسخ : « استقام » محرف .

(٣) ما عدا ح : « صنفه » .

(٤) أ : « عمر بن داود بن الجراح » .

(٥) ح : « تختلف » ، وفي سائر النسخ : « تتخلف » ، والوجه ما أثبت .

### صوت

صاحوا الرّجُل وحَنّى صَحْبِي \* قالوا الرواحُ فطَيروا لَبِي  
 واشتقتُ شوقاً كاد يقتلني \* والنفسُ مشرفة على نَحْبِ<sup>(١)</sup>  
 لم يَلقَ عند البينِ ذو كَلَفٍ \* يوماً كما لاقيتُ من كَرْبِ  
 لا صَبْرَ لي عند الفراقِ على \* فَقَدِ الحبيبَ ولوعةَ الحبِ<sup>(٢)</sup>  
 الشعر لعلّ بن أديم الكوفي الجعفي، والغناء لحكم الوادي. وذكر حبش أن لإبراهيم  
 ابن أبي الهيثم فيه لحناً<sup>(٣)</sup>. والله أعلم.

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العمري قال :  
 حدثني دَعْبِل بن عليّ قال :

كان بالكوفة رجلٌ من بني أسد يقال له عليّ بن أديم، فهو ي جارية لبعض  
 نساء بني هاشم، فباعها لرجل من بني هاشم، فخرج بها عن الكوفة، فمات على  
 ابن أديم جزءاً عليها بعد ثلاثة أيام من خروجها، وبلغها خبره فمات بعده، فعمل<sup>(٤)</sup>  
 أهل الكوفة لها أخباراً هي مشهورة عندهم.

حدثني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أبو بكر العمري قال حدثنا<sup>(٥)</sup>  
 أبو صالح الأزدي قال : حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال : حدثنا محمد  
 ابن سماعة قال :

(١) النصب : الموت . (٢) إل هنا يقبى سقط ط الذي بدأ في ص ٢٥٥ .  
 (٣) كذا الصواب في ط ، أ . وفي سائر النسخ : « لحنان » بحرف .  
 (٤) ما عدا ط ، أ ، هـ ، م : « يوى » . (٥) هذه الكلمة من ط ، أ ، م .  
 (٦) ح : « العمري » .

آخر من مات من العشاق على بن أديم الجعفي، مر بمكتب في بني عبس بالكوفة،  
فرأى فيه جارية تسمى منلة، عليها ثياب سواد، فاستبهم بها وأعجبته، وكلف  
بها وقال فيها :

إني لما يتادني \* من حب لابس السواد  
في فتنة وبلية \* ما إن يطيقهما فؤادي  
فبقيت لا دنيا أصد \* ست وفاتني طلب المعاد

٥٢  
١٤

وسأل عنها فإذا لها مالكة عبسية، وكان ابن أديم خزازا، فتحمل أبوه بجماعة من  
التجار على مولاتها لتبيعها فأبت، وخرج إلى أم جعفر ورفع إليها قصته يسألها فيها  
المعونة على الجارية، فخرج له توقيع بما أحب، وأقام يتنجز تمام أمره. فبينا هو  
ذات يوم على باب أم جعفر إذ خرجت امرأة من دارها فقالت : أين العاشق ؟  
فأشاروا إليه فقالت : أنت عاشق وبينك وبين من تحب الفناطر والجسور، والمياه  
والأنهار، مع ما لا يؤمن من حدوث الحوادث، فكيف تصبر على هذا، إنك لجسور  
صبور ! فخامر قلبه هذا القول وجزع، فبادر فأكثرى بغلا إلى الكوفة، على  
الدخول، فمات يوم دخول الكوفة .

١٠ (١) الخزاز : بائع الخبز، وهي ثياب تصنع من صوف وإبريسم . ما عدا ح ، ها : « خزازا » وهذا  
لا يوافق ما في أول خبره أنه كان يبيع الخبز . (٢) ما عدا ط ، ها ، مب : « فادي » .

## ذكر عمرو بن بانة

- هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد ، مولى ثقيف . وكان أبوه صاحب ديوانٍ ووجهًا من وجوه الكتاب ، وينسب إلى أمه بانة [ بنت روح ] <sup>(١)</sup> الفحطية <sup>(٢)</sup> . وكان غنيًا محسنًا ، وشاعرًا صالح الشعر ، وصنعتُه صنعةٌ متوسطة ، النادر منها ليس بالكثير ، وكان يُعده عن الخاق بالمتقدم <sup>(٣)</sup> في الصنعة أنه كان مرتبلاً ، والمرتبجل من المحدثين لا يلحق الصُّرَّاب . وعلى ذلك فما فيه مطعن ، ولا يقصر جيد صنعتِه عن صنعة <sup>(٤)</sup> [ غيره من ] طبقتِه وإن كانت قليلة ، وروايته أحسنُ رواية . وكتابه في الأغاني أصلٌ من الأصول ، وكان يذهبُ مذهبَ إبراهيم بن المهدي في الغناء وتجنيسه ، ويخالفُ إصحاقَ ويتعصبُ عليه تعصبًا شديدًا ، ويواجهُ بذلك وينصرُ إبراهيمَ ابنَ المهدي عليه . وكان تياها معجبا شديدَ الذهاب بنفسه ، وهو معدودٌ في ندماء الخلفاء ومغنيهم ، على ما كان به من الوضخ . وفيه يقول الشاعر :
- أقولُ لعمري وقد مرَّ بي \* فسلمَ تسليمًا جافيه <sup>(٥)</sup>  
لئن فُصلوكَ بفضْلِ الغناء \* لقد فضلَ الله بالعافيه <sup>(٦)</sup>
- وقال ابن حمدون : كان عمرو حسن الحكاية لمن أخذ الغناء عنه ، حتى كان من يسمعه لو توارى عن عينه عمرو ثم غنى لم يشكك في أنه هو الذي أخذ عنه ، لحسن حكايته ، وكان محظوظًا ممن يعالِمه ، ما علم أحدًا قط إلا خرج نادرًا مبرزًا .
- (١) التلمذة من مب . (٢) ما عدا طها ، مب : « الفحطية » ، تحريف . ولعلها منسوبة إلى آل فحطية ، ومنهم حميد والحسن ابنا فحطية . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب : « النادر منها ما ليس بالكثير » . (٤) ما عدا ط ، ح ، ها ، مب : « بالتقدم » . (٥) التلمذة من ط . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب : « لئن فضل الله فضل الغناء » . (٧) ما عدا ط ، ها ، مب : « محظوظًا » تحريف .

نسبه وغازه

تعصبه لإبراهيم  
ابن المهدي  
وتعصبه على إصحاقحسن حكايته  
لأساذه

١٥

٢٠

فأخبرني بحظّة قال حدّثني أبو العبيّس بن حمدون قال : قال لي عمرو  
ابن بانة : ما كنتُ عشرةً غلمان كلُّهم تبيّنت فيهم الثقافة والحذق ، وعلمتُ أنه يتقدم ،  
أحدهم أنت ، وتمرة ، وما تبيّنت قطُّ من أحدٍ خلاف ذلك فعلته .  
وقال محمد بن الحسن الكاتب : حدّثني أبو حارثة الباهلي عن أخيه  
أبي معاوية قال :

سمعتُ عمرو بن بانة يقول لإسحاق في كلام جرى بينهما : ليس مثلي يقاس  
بمثلك ، لأنك تعلمت الفناء تكسباً ، وتعلمته تطرّبا ، وكنت أضرب لثلاث أتعلمه ،  
وكنت تضرب حتى تتعلمه .

بين إسحاق وعمرو  
ابن بانة

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدّثني محمد بن الحسن [بن]  
الحرون قال :

اجتمع عمرو بن بانة والحسين بن الضحاك في منزل ابن شَعُوف ، وكان له  
خادمٌ يقال له مُفَحِّمٌ<sup>(٥)</sup> ، وكان عمرو يتهم به ، فلما أخذ فيه الشراب سأل عمرو الحسين  
ابن الضحاك أن يقول في مُفَحِّمٍ شعراً ليغني فيه ، فقال الحسين :

وا بآبي مُفَحِّمٍ لِعِزَّتِهِ \* قُلْتُ لَهُ إِذْ خُلُوْتُ مَكْتَبًا<sup>(٦)</sup>

تَحِبُّ بِاللّهِ مِنْ يَخْصُكُ بِالْح \* بَّ فَمَا قَالَ لَا وَلَا نَعْمَا<sup>(٨)</sup>

الشعر للحسين بن الضحاك ، والغناء لعمرو بن بانة ، ثاني ثقليل بالبصرة .

اتهامه بخادم يقال  
له مُفَحِّمٌ  
٥٣  
١٤

- (١) ما عدا ط ها ، مب : « ثبقت » ، محرف . (٢) هذه الكلمة من ط ، ها ، مب ،  
وموضعها بياض في ح . ويتقدم ، هي في ما عدا ط : « متقدم » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب :  
« أبو جارية الباهل » . (٤) هذه من ط ، ها ، مب . (٥) ما عدا ط ، ها ، مب :  
« مقم » ، بالقاف ، في كل موضع ورد فيه من هذه الأخبار . (٦) ما عدا ط ، ها ، مب :  
« فيهم » . (٧) القرة والفرارة : الغفلة وضعف التبرية . ما عدا ط ، ج ، ها ، : « لمزته » .  
(٨) ما عدا ط ، ها ، مب : « من يخصك بالود » .

١٠

١٥

٢٠

قال : فغنى فيه عمرو . ولم يزل هذا الشعر غناءهم ، وفيه طربهم ، إلى أن تفرقوا . وأتاهم في عشيتهم إسحاق بن إبراهيم الموصلي فسألوا ابن شعوف أن لا يأذن له ، فحجبه ، وانصرف إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى منزله ، فلما تفرقوا مر به الحسين بن الضحاك وهو سكران ، فأخبره بجميع ما دار بينهما في مجلسهم ، فكتب إسحاق إلى ابن شعوف :

يا ابن شعوف أما سمعت بما \* قد صار في الناس كلهم ملبا  
أتاك عمرو فبات ليلته \* في كل ما يُستهى كما زعما  
حتى إذا ما الظلام خالطه \* سرى ديبا بفامع الحدما  
ثم لم يرض أن يفوز بنا \* سرا ولكن أبدى الذي كنما  
حتى تغنى لفرط صوته \* صوتا شفى من فؤاده السقما  
« وا بآبي مفحم لغيرته \* قلت له إذ خلوت مكنتما<sup>(٢)</sup>  
تحب بالله من يخصك بال \* ود فما قال لا ولا نعما »

فهجر ابن شعوف عمرو بن بانه مدة وقطع عشرته .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بهذا الخبر قال : حدثني ميمون بن الأزرق<sup>(٣)</sup>

قال : ١٥

كان لمحمد بن شعوف الهاشمي ثلاثة غلمان مغنين ، ومنهم اثنان صقليان محبوبان : خاقان وحسين ، وكان خاقان أحسن الناس غناء ، وكان حسين يغنى غناء متوسطا ، وهو مع ذلك أضرب الناس ، وكان قليل الكلام جميل الأخلاق ،

شقه لحسين  
الغلام

(١) ما عدا ط ، ها ، مب : « ابن شعوف » في هذا الموضع وسائر المواضع التالية . وقد سبق

اتفاق النسخ على « شعوف » في أول موضع ورد فيه . (٢) ما عدا ط ، ج ، ها ، مب :

« لعزته » . (٣) ما عدا ط ، ها ، مب : « ميمون بن هارون » . ٢٠

أحسن الناس وجهًا وجسمًا، وكان الغلام الثالث فحلًا يقال له حجاج، حسن  
الوجه رومي [حسن] <sup>(١)</sup> الغناء، فتعشق عمرو بن بانة منهم المعروف بحسين وقال فيه:

وا بآبي مفحسم لغيرته \* قلت له إذ خلوت مكنتما  
تحبُّ باقه من يخصُّك بال \* وودَّ فما قال لا ولا نصبا

ولم يذكر غير هذا .

وقال محمد بن الحسن : حدثني أبو الحسين العاصمي قال :

دخلت أنا وصديق لي على عمرو بن بانة في يوم صائف، فصادفناه جالسا  
في ظل طويل ممتع <sup>(٢)</sup>، فدعاني إلى مشاركته فيه، وجعل يغنينا <sup>(٣)</sup> يومه كله لحنه :

جودة غنائه

### صوت

١٠ تقابك فاتن لا تفتيتنا \* ونشرك طيب لا تحرمينا  
وخاتمك اليماني غير شك \* ختمت به رقاب العالمينا

الغناء لعمرو بن بانة، هزج خفيف بالنصر .

قال : فما طربت لغناء قط طربي له ، ولا سمعت أشجى ولا أكثر نغما ،  
ولا أحسن من غنائه . <sup>(٥)</sup>

٥٤  
١٤

١٥ أخبرني جمحلة قال : حدثني أبو حشيشة قال :

كنت يوما عند عمرو بن بانة، فزاره خادم كان يحبه [ فأقام عنده ] <sup>(٦)</sup>، فطلب  
عمرو في الدنيا كلها من يضرب عليه فلم يجد أحدا، فقال له جعفر الطيال : إن أنا

عمرو بن بانة  
وجعفر الطيال

(١) هذه من ط ، ها ، مب فقط . (٢) ها ، مب : « أبو الحسن » وفي سائر  
النسخ ط : « أبو الحسين » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن الحسين » . (٣) ما عدا ط ،  
ها ، مب : « ممتنع » . (٤) ما عدا ط ج ، ها ، مب ، : « يومنا » .  
(٥) ما عدا ط ، ها ، مب : « ولا أحسن مما غناه » . (٦) هذه من ط ، ها ، مب فقط .

فَتَبَيْتَكَ الْيَوْمَ عَلَى حُودٍ يُضْرَبُ بِهِ طَيْسُكَ، أَيُّ شَيْءٍ لِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: مِائَةُ دِرْهَمٍ  
وَدَسْتِيَجَةٌ نَيْيْذٌ. وَكَانَ جَعْفَرٌ حَاقِظًا مُتَقَدِّمًا نَادِرًا طَيِّبًا، وَكَانَ نَذْلَ الْهَمَّةِ، فَقَالَ:  
أَسْمَعْنِي مَخْرَجَ صَوْتِكَ. فَفَعَلَ فَسَوَى عَلَيْهِ طَبْلَهُ كَمَا يَسْوِي الْوَتْرَ، وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ بِرُكْبَتِهِ  
فَأَوْقَعَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَزَلْ عَمْرُو يَغْنِي بَقِيَّةَ يَوْمِهِ عَلَى إِيقَاعِهِ لَا يَتَكْرَمُنَهُ شَيْئًا حَتَّى انْقَضَى  
يَوْمُنَا وَدَفَعَ إِلَيْهِ مِائَةَ دِرْهَمٍ، وَأَحْضَرَ الدَسْتِيَجَةَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَحْمِلُهَا، فَحَمَلَهَا جَعْفَرٌ  
عَلَى عُنُقِهِ، وَغَطَّاهَا بِطَيْلَسَانِهِ وَانْصَرَفَا.

مقاضاة جعفر  
الطبال لإبراهيم  
ابن المهدي

قال أبو حشيشة: فحدثت بهذا الحديث إسحاق بن عمرو بن بزيغ، وكان  
صديق إبراهيم بن المهدي، فحدثني أن إبراهيم بن المهدي قال له: يا جعفر حذِّقْ  
فَلَانَةَ جَارِيَتِي ضَرْبَ الطَّبْلِ، وَلَكَ مِائَةُ دِينَارٍ أَتَجَلَّ لَكَ مِنْهَا خَمْسِينَ. قَالَ: نَعَمْ.  
فَعَجَّلْتُ لَهُ الْخَمْسُونَ وَعَالَمُهَا، فَلَمَّا حَلَّتْ طَالِبَ إِبْرَاهِيمَ بِتَمَّةِ الْمِائَةِ فَلَمْ يَعِطْهُ،  
فَامْتَعَدْتُ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ الْحَسَنِي خَلِيفَتَهُ فَأَمَدَاهُ، وَوَكَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَكَيْلًا، فَلَمَّا  
تَقَسَّمْتُ مَعَ الْوَكِيلِ إِلَى الْقَاضِي أَرَادَ الْوَكِيلُ أَنْ يَكْسِرَ حُجَّةَ جَعْفَرٍ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ  
الْقَاضِي، سَلَهُ مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا الَّذِي يَدْعِي؟ وَمَا سَبِيهِ؟ فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَصْلَحَ اللَّهُ  
الْقَاضِي أَنَا رَجُلٌ طَبَّالٌ، وَشَارَطَنِي إِبْرَاهِيمُ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ عَلَى أَنْ أَحْذِقَّ جَارِيَتَهُ فَلَانَةَ،  
وَتَجَلَّ لِي بِخَمْسِينَ دِينَارًا وَمَعْنَى الْبَاقِي بَعْدَ أَنْ رَضِيَ حَذَقُهَا، فَيُحْضِرُ الْقَاضِي الْجَارِيَةَ

(١) الدَسْتِيَجَةُ: مأخوذة من «دستی» الفارسية، حاء في القاموس: «الدَسْتِيَجُ: آتية تحول  
باليد، مغرب دسقي». وفي المعجم الفارسي الانجليزي لامينينجاس ٥٢٥ أنها كل رواء يمكن رفعه باليد:  
"any vessel which can be lifted up by the hand".

ها، مَب: «دَسْتِيَجَةٌ». ما عدا ط، ج: «دَسْتِيَجَةٌ» محرف.  
(٢) ما عدا ط، ها: «بَادِرًا نَادِرًا». (٣) ما عدا ط، ها، مَب: «وكان نذل  
الهمة» وفي هامش ط: «بَذْالِيَّةٌ». (٤) هذا ما في ط. وفي ج، أ، ها، مَب: «ووقع عليه»  
«ووقع عليه» م: «ووقع عليه»، والأخيرة محرفة. (٥) م: «داود». (٦) ما عدا ط، ها، مَب: «فلما تقدموا القاضي مع الوكيل».



وطبّلها، وأحضر أنا طبلي، ويسمنا القاضي، فإن كانت مثل قضي لي عليه،  
وإلا حدّقها فيه حتى يرضى القاضي. فقال له القاضي: قُم عليك وعليها لعنة الله،  
ومل من يرضى بذلك منك ومنها. فأخذ الأعوان بيده فأقاموه.

وقال علي بن محمد المشامي<sup>(١)</sup>: حدّثني جدي ابن حمدون قال:

- كنت عند عمرو بن بانة يوماً ففتح باب داره فإذا بخادم أبيض شيخ قد  
دخل يعود بفلأ له عليه مزادة، فلما رآه عمرو صرخ: لا إله إلا الله، ما أعجب  
أمرك يادنيا! فقلت له: مالك؟ قال: يا أبا عبد الله، هذا الخادم رزق غلام ملوئية<sup>(٢)</sup>  
المغني، الذي يقول فيه الحسين بن الضحاك الشاعر:

يا ليت رزقاً كان من رزقي \* ياليتَه حظّي من الخلق

- قد صار إلى ما ترى. ثم غناني لحناً له في هذا الشعر، فما سمعت أحسن منه  
منذ خلقت.

نسبة هذا اللحن.

صوت

يا ليت رزقاً كان من رزقي \* ياليتَه حظّي من الخلق

- يا شادناً ملكته رقي \* فلست أرجو راحة العتقي

الشعر للحسين بن الضحاك، والغناء لعمرو بن بانة، ولحنه من الثقيل الأول  
بالوسطى.

بقايا المتوكل  
له بيتا

وقال علي بن محمد المشامي: حدّثني جدي — يعني ابن حمدون — قال: كنا عند  
المتوكل ومعنا عمرو بن بانة، في آخر يوم من شعبان فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين،

- (١) كذا في ط، ها. وفي ج، مب: «البساي» وأشير إليها في هامش ط. وفي سائر النسخ:  
«النساي». (٢) ما عدا ط، ها، مب: «يا عبد الله». (٣) ط، مب: «خادم».

بقايا المتوكل  
له بيتا

٥٥  
١٤

جعلني الله فداءك، تأمر لي بمنزلي فإنه لا منزل لي يسعني . فأمر المتوكل عبيد الله ابن يحيى بأن يتابع له منزلاً يختاره . قال : وهجم الصوم وشغل عبيد الله، وانقطع عمرو عنا، فلما أهل شوال دما بنا المتوكل فكان أول صوت غناه عمرو في شعر هذا :

## صوت

(١) ملاك ربّي الأعياد تخلفها \* في طول عمري ياسيد الناس  
(٢) دُفِعتُ عن منزل أمرت به \* فأتيت عنه مباحداً خاص  
(٣) [ فسر بتسليمه إلى علي \* رغم صدوي بحزمة الكاس ]  
أعوذ بالله والخليفة أن \* يرجع ما قلته على رامي

لحن عمرو في هذا الموضع هزج بالنصر .

فدعا المتوكل بعبيد الله بن يحيى فقال له : لم دافعت عمراً باتباع المنزل الذي كنت أمرتك باتباعه ؟ فاعتل بدخول الصوم وتشعب الأشغال . فتقدم إليه أن لا يؤخر اتباع ذلك إليه، فاتباع له الدور التي في دور ممر من رأى، بحضرة المعلي بن أيوب . وفيها توفي عمرو .

١٠

امتحان عبيد الله  
ابن طاهر لفتين  
وفهم عمرو

(٤) أخبرني محمد بن إبراهيم قريص قال : سمعت أحمد بن أبي العلاء  
[ يحدث أستاذي — يعني محمد بن داود بن الجراح ] قال : جمع عبد الله بن طاهر  
بين المفتين وأراد أن يمتحنهم ، وأخرج بكرة دراهم سبباً لمن تقدم منهم وأحسن ،  
فغضره مخارق ، وصلّويه ، وعمرو بن بانة ، ومحمد بن الحارث بن بسخر ، ففني

١٥

(١) ملاك الأعياد : متمك يا وأما شك معها طويلاً . تخلفها : تبليها . ماعدا ط ،  
ها ، مب « تخلفها » بالقاء . (٢) س : « رفعت » و « مبد » . الخاسي : المبد .  
(٣) هذا البيت من ط ، ها ، مب ، ف قط . (٤) ماعدا ط ، ها ، مب : « قريص » .  
(٥) الكلمة من ط ، ها ، مب ، ف . (٦) السبق ، بالتحريك : ما يجمل رمتا على المسابقة .

٢٠

فلم يصنع شيئاً، وتبعه محمد بن الحارث فكانت هذه سبيله ، وامتدت الأعين إلى  
مخارق وعمرو، فبدأ مخارق فغنى :

إني امرؤ من خيرهم \* عمي وخالي من جذام  
فإنه عمرو مع انقطاع نفسه حتى غنى :

٥ يارب سلامة بالمتحنى \* بجيف سلع جادلك الوابل

وكان إبراهيم بن المهدي حاضراً فبكى طرباً وقال : أحسنت والله واستحققت ،  
فإن أعطيتك وإلا نخذه من مالي ، يا حبيبي عني أخذت هذا الصوت ، وقد والله  
زدت علي فيه وأحسنت غاية الإحسان ، ولا يزال صوتك عليك أبداً . فقال له  
عبد الله : من حكمت له بالسبق فقد حصل . وأمر له بالبذرة فحملت إلى عمرو .

١٠ ثم حدثنا بعد ذلك أن إسحاق لقي عمرو بن راشد الخناق فقال له : قد بلغني  
خبر المجلس الذي جمع عبد الله فيه المغنيين يمتحنهم ، ولو شاء لكان في راحة من  
من ذلك . قلت : وكيف ؟ قال : أما مخارق فأحسن القوم غناء إذا اتفق له أن  
يحسن ، وقلما يتفق له ذلك . وأما محمد بن الحارث فأحسنهم شمائل ، وأملحهم  
إشارة بأطراف وجهه في الغناء ، وليس له غير ذلك . وأما عمرو بن بانة فأعلم القوم  
وأرقاهم . وأما علويه فمن أدخله ابن الزانية مع هؤلاء ؟

١٥

### نسبة هذين الصوتين

#### صوت

إني امرؤ من خيرهم \* عمي وخالي من جذام

خود كضوء البدر أو \* أضوا لدى الليل التمام<sup>(١)</sup>

٢٠ يحسري وشاحاها على \* نحسري نقي كالرخسام<sup>(٢)</sup>

والغناء لابن جامع ، رمل مطلق في مجرى البتصر عن إسحاق .

(١) أضوا : أضوا وأشد إشراقا .

(٢) هذا ما في ما : رفي مب « نحسري » . وفي سائر النسخ : « نحسري » .

## صوت

يا خَلِيْلِي من بني شَيْبَانَ \* أنا لاشك مَيِّتٌ فابْكاي

إقروحي لم يَبْقَ منها سوى نَمِي \* يسير مُعَلَّقٌ بلساني

الشعر لأبي العتاهية ، والغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى عن عمرو والحشام

وإبراهيم . ٥

عصب يزيد بن معن  
على أبي العتاهية

وهذا الشعر يخاطب به أبو العتاهية عبد الله ، وزائدة بن معن بن زائدة

الشيباني ، وكان صديقاً وخاصاً بهما . ثم إن يزيد بن معن غَضِبَ لمولاه لهم يقال

لها سَعْدِي ، وكان أبو العتاهية يَسْتَبْ بها ، فضربه مائة سوط ، فهجاه وهجا إخوته ،

ثم أصْلَحَ بينهم مندُلُ بن علي العبدى ، وهو مولى أبي العتاهية ، فعاد إلى ما كان

عليه لهم . ١٠

فأخبرني وكيع قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه . وأخبرني أحمد

ابن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال : قول

أبي العتاهية :

\* يا خَلِيْلِي من بني شَيْبَانَ \*

يخاطب به عبد الله ويزيد ابني معن بن زائدة ، أو قال عبد الله وزائدة . ١٥

أخبرني ابن عمار قال : حدثني زيد بن موسى بن حماد . وأخبرني محمد بن يحيى

قال : حدثني محمد بن سبيد . قال حدثني أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية قال :

كان أبو العتاهية في حدائته يهوى امرأة من أهل الحيرة نائمة ، لها حُسن <sup>(١)</sup>

شعر أبي العتاهية  
في سعدى

(١) كذا في ها ، مب . وفي س : « نائمة » . وفي ج : « باعثة » . وفي ا : « يالعة » .

وجمال ودّامة ، وكان ممن يهواها أيضا عبد الله بن معن بن زائدة أبو الفضل ؛  
 وكانت مولاة لهم يقال لها سعدى ، وكان أبو العتاهية مغرما بالنساء فقال فيها :  
 ألا يا ذواتِ السحق في الغرب والشرق \* أفقنَ فإتِ النيكَ أشهى من السحقِ  
 أفقنَ فإتِ الخبزَ بالأدمِ يشتهى \* وليس يسوغ الخبزُ بالخبزِ في الخلقِ  
 أراكنَ ترقعنَ الخروقَ بمنلها \* وأى ليب يرقع الحرقَ بالحرقِ  
 وهل يصلحُ المهرأسُ إلا بعوده \* إذا احتيج منه ذات يومٍ إلى الدقِ  
 قال وقال فيه أيضا :

قلت للقلب إذ طوى وصل سعدى \* لهواه البعيدة الأنسابِ  
 أنت مثل الذي يفر من القط \* رحى حذار الندى إلى الميزابِ  
 قال محمد بن محمد في خبره : فغضب عبد الله بن معن لسعدى ، فضرب  
 أبا العتاهية مائة فقال :

جلدتني بكفها \* بنتُ معن بن زائدة  
 جلدتني بكفها \* بأبي أنت جالده  
 جلدتني وبالفث \* مائة غير واحد  
 جلدى جلدى جلدى \* إنما أنت والده  
 ١٥

أخبرني وكيع قال : حدثني أبو أيوب المدني قال :  
 احتال عبد الله بن معن فضرب أبا العتاهية ضربا غير مبرح ، إشفاقا مما يغني<sup>(٢١)</sup>  
 به ، فقال :

بين عبد الله بن معن  
 وأبي العتاهية

جلدى جلدى جلدى \* إنما أنت والده

- ٢٠ (١) أ : « بسعدى » يقال غضب له ، ولا يقال غضب به إلا لليت . أشد في اللسان لدر يد بن الصمة :  
 فإن تعقب الأيام والدهم فاعلموا \* بنى قارب أنا غضاب بمعبد  
 (٢) أى من غنائه ها ، مب : « من كثرة من » وفي سائر النسخ - ما عدا ج - « من » .

٥٧  
١٤

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني مهدي قال :  
تهدد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاه سعدة ،  
فقال أبو العتاهية قوله :

ألا قل لابن معن و الذي في الود قد حالا  
لقد بلغت ما قال \* فما باليت ما قال  
ولو كان من الأسد \* لما راع ولا هالا  
فصنع ما كنت حليت \* به سيفك خلخال  
فما تصنع بالسيف \* إذا لم تك قتالا  
ولو مد إلى أذني \* به كفيه لما نالا  
قصير الطول والطول \* فلا شب ولا طالا  
أرى قومك أبطالا \* وقد أصبحت بطلا

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي الرازي قال حدثني أحمد  
ابن أبي قنن قال :

فزع عبد الملك  
وعبد الله بن معن  
من الهجاء

كما عند ابن الأعرابي فذكر قول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضى :  
إذا كلمته ذات دَلَّ الحاجة \* فهم بأن يقضى تتجح أو سعل

وأن عبد الملك بن سليمان بن عمير قال : تركني والله وإن السعلة لتعرض لي في الخلاء  
فاذكر قوله فأتركها ، قال : قتلته له : هذا عبد الله بن معن بن زائدة يقول له  
أبو العتاهية :

فصنع ما كنت حليت \* به سيفك خلخال  
وما تصنع بالسيف \* إذا لم تك قتالا

(١) ط ، هاء ، وب : « عبد الملك بن عمير » .

قال : فقال عبد الله : ما لبست السيف قط فامحني إنساناً إلا قلت إنه يحفظ  
شعر أبي العتاهية في ، فينظر إلى سبيبه . فقال ابن الأعرابي : اعجبوا إليه لعنه  
الله يهجو مولاه<sup>(١)</sup> ! وكان أبو العتاهية من موالى بني شيبان .

وقال محمد بن موسى في خبره : وقال أبو العتاهية يهجو عبد الله بن معن :

هجا أبو العتاهية  
لعبد الله بن معن

- لا تُكثراً يا صاحبي رحلي \* في شتم من أكثر من عدلي  
سبحان من خص ابن معن بما \* أرى به من قلة العقل  
قال ابن معن وجلّا نفسه \* على من الجلالة يا أهلي<sup>(٢)</sup>  
أنا فتاة الحى من والي \* في الشرف الباذخ والنبل  
ما في بني شيبان أهل الحجي \* جارية واحدة مثلي  
يا ليتني أبصرت دلالة \* تدلني اليوم على فحل  
والهفتا اليوم على أمرئ \* يلصق مني القُرط بالجليل  
أتيت يوماً فصالحه \* فقال دَعْ كَفِّي وخذ رجلي  
يكني أبا الفضل فيأمن رأى \* جارية تكني أبا الفضل  
قد نطقت في خدّها نقطة \* مخافة العين من الكحل<sup>(٣)</sup>  
إن زدتوها قال مجابها \* نحن عن الزوار في شغل  
مولانا خالية عندها \* بعل ولا إذن على البعل  
قولا لعبد الله لا تجهلن \* وأنت رأس النوك والجهل  
أجملد الناس وأنت امرؤ \* تجلد في الدبر وفي القبل
- ١٠  
١٥

٥٨  
١٤

(١) ط ، هـ ، م : « اعجبوا لعبد الله يهجو مولاه » . (٢) الجلالة ، بالفتح والكسر :

مصدر جلا العروس على بعلها . والجلالة بالكسر : ما تعطاه عند ذلك من مال أو هدية .

(٣) بعد هذا سقط في م ب ق هـ في ٣٠١ .

تبذل ما يمنع أهل الندى \* هذا لعمرى متهى البذل  
ما ينبغي للناس أن ينسبوا \* من كان ذا جود إلى البخل  
وقال في ضربه إياه :

ضربتني بكفها بنت معن \* أوجعت كفها وما أوجعتني  
ولعمري لولا أذى كفها إذ \* ضربتني بالسوط ما تركتني

أخبرني ابن عمار قال حدثني محمد بن موسى : وأخبرني محمد بن يحيى قال  
حدثني جبلة بن محمد قالا : لما اتصل هجاء أبي العتاهية بعبد الله بن معن غضب  
من ذلك أخوه يزيد بن معن ، فهجاه أبو العتاهية فقال :

نبي معن ويهدمه زيد \* كذاك الله يفعل ما يريد  
فمن كان للساد عمًا \* وهذا قد يسربه الحسود  
يزيد يزيد في منع ويحل \* وينقص في الزوال ولا يزيد

أخبرني محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال : [لما] <sup>(٢)</sup> هجا  
أبو العتاهية بني معن فمضوا إلى منديل وحيان <sup>(٣)</sup> ابني علي العتريين <sup>(٤)</sup> الفقيهين ، وكانا من  
سادات أهل الكوفة ، وهما من بني عمرو بن عمرو ، بطن من يقدم بن عزة ، فقالوا <sup>(٥)</sup>  
لها : نحن بيت واحد وأهل ولا فرق بيننا ، وقد أتانا من مولاكم هذا مالو آتى من بعيد  
الولاء لوجب أن تردعاه . فأحضر أبا العتاهية ولم يكن يمكنه الخلاف عليهما ، فأصلحا  
بينه وبين عبد الله ويزيد ابني معن ، وضمنا عنه خلوص النية ، وعنهما ألا يتبعاه

استنافة بني معن  
منديل وحيان  
للك

(١) ما عدا ط ، ها : « مل بن محمد » . (٢) هذه من ط ، ها .

(٣) ما عدا ط ، ها : « حيان » بالياء الموحدة . (٤) كذا على الصواب في ها .

وفي - ، « تقدم بن عزة » وفي ط : « صدم بن عزة » وسائر النسخ : « تقدم من عزة » .

(٥) ما عدا ط ، ها : « نحن واحد وأهل بيت لا فرق بيننا » .



بسوء ، وكان آمن لا يمكن خلافتهما ، فرجعت الحال إلى المودة والصفاء ، وجعل  
الناس يعيدون إبا العتاهية فيما فرط منه ، ولامه آخرون على ضلحه لهم ، فقال :

ما لعدالي ومالي \* أمروني بالضلال

مذلوني في اعتقاري \* لابن معن واحتمالي

أنا منه كنت أكفي \* زنة في كل حال

كل ما قد كان منه \* فلقبح من فعالي

إنما كانت يميني \* صرمت جهلاً شمالي<sup>(١)</sup>

ماله بل نفسه لي \* وله تقمي ومالي

قل لمن يججب من حسد \* من رجوعي وانتقالي

قد رأيت ذا كثيراً \* جارياً بين الرجال

رب وصل بعد صدي \* وقلي بعد وصال

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال :

كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لأبي العتاهية ، ولم يُعن أخويه عليه ،  
فأت فرثاه فقال :

رثاء أبي العتاهية  
لزائدة بن معن

٥٩  
١٤

١٥ حزنت لموت زائدة بن معن \* حقيق أن يطول عليه حزن

قتي الفتيان زائدة المصنفي \* أبو العباس كان أخى ويخدني

قتي قومي وأى فتى توارت \* به الأكفان تحت ثرى ولين<sup>(٢)</sup>

ألا يا قبر زائدة بن معن \* دعوتك كي تجيب فلم تجبني<sup>(٣)</sup>

سلي الأيام عن أركان قومي \* أصبت بهن ركاماً بعد ركن

- ٢٠ (١) صرمت : قطعت . ما عدا ط ، ها : « ضربت » . (٢) اللين بالكسر : جمع  
لينة ، بالكسر أيضاً ، وهي لينة في القبة كفرجة ، وهي ما يضرب من الطين مرهما .  
(٣) كذا على الصواب في ط ، ها . وفي ج : « عن أن كان » وسائر النسخ : « عنى إن قومي » .

## صوت

فما روضةً بالحزن طيبةً ترى \* يمج الندى جشائها وعراها  
 بأطيب من أردان عزة موهنا \* وقد أوقدت بالمتدل الرطب نارها  
 فإن خفيت كانت لعينيك قرة \* وإن تبد يوماً لم يعمك عارا<sup>(١)</sup>  
 من الخفريات البيض لم تر شقوة \* وفي الحسب المكنون صافي نجارها

الشعر لكثير، والغناء لمعبد في الأول والثاني، ولحنه من الثقيل الأول بالسبابة  
 في مجرى الوسطى عن إسحاق .

وذكر عمرو بن بانه أنه لابن سريج . وللغريض في الرابع والثالث ثقيل أول<sup>(٢)</sup>  
 بالبصر عن عمرو وحيش .

وذكر المشامي أن في الأول والثاني رملاً لابن سريج بالوسطى . ١٠

وذكر عمرو وحيش أن فيه رملاً لابن جامع بالبصر .

وفي الأبيات خفيف ثقيل يقال إنه لمعبد ، ويقال إنه للغريض ، وأحسبه  
 للغريض .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة هكنا موقوفا  
 لم يتجاوز . وأخبرني أن كثير بن عبد الرحمن كان غاليا في التشيع . وأخبر عن قظام  
 صاحبة ابن ملجم في قدميه قدمها الكوفة فأراد الدخول عليها ليؤتجها ، فقيل له :  
 لا تردها فإن لها جوابا . فأبى وأتاها فوقف على بابها فقرعه فقالت : من هذا ؟  
 فقال : كثير بن عبد الرحمن الشاعر . فقالت لبت عمي لها : تتحين حتى يدخل  
 الرجل . فويلن البيت وأذنت له ، فدخل وتحت من بين يديه ، فرآها وقد ولت

لها كثير لقظام  
 صاحبة ابن ملجم  
 وما جرى بينهما  
 من هجاء

(١) ما عدا ط : « لم يعمك » . (٢) إلى هنا تنهى نسخة ط . ٢٠

فقال لها : أنت قطام ؟ قالت : نعم . قال : صاحبة على بن أبي طالب عليه السلام ؟  
 قالت : صاحبة عبد الرحمن بن ملجم . قال : أليس فيك قُتِلَ على بن أبي طالب ؟  
 قالت : بل مات بأجله . قال : أما والله لقد كنتُ أحبُّ أن أراك ، فلما رأيتك  
 نبتَ عيني عنك ، فما أحلويت في جِلدي . قالت : والله إنك لتبصير القامة ، عظيم  
 الهامة ، فيبُحَ المنظر ، وإنك لكما قال الأول : «تسمع بالمعبيد خير من أن تراه» .  
 فقال :

رأيت رجلاً أودى السفار بوجهه \* فلم يبقَ إلا منظرٌ وجناجن<sup>(٢)</sup>  
 فإنك أكُ مروق العظام فلأني \* إذا وُزنَ الأقوامُ بالقومِ وازن<sup>(٣)</sup>  
 وإني لما استودعني من أمانة \* إذا ضاغت الأسرار للمر دافن

فقلت : أنت لله أبوك كثير عزة ؟ قال : نعم . قالت : الحمد لله الذي قصرك  
 فصرت لا تُعرف إلا بامرأة ! فقال : الأمر كذلك ، فوالله لقد سار بها شعري  
 وطار بها ذكري ، وقرب من الخليفة مجلسي ، وأنا لكما قلت :

فإن خفيت كانت لعينك قوة \* وإن تبدُ يوما لم يعمك عارها  
 فما روضةً بالحزن طيبة الثرى \* يمج الندى جشائها وعمرارها  
 بأطيب من أردان عزة موهنا . \* وقد أوقدت بالمنل اللد نأرها

فقلت : بالله ما رأيت شاعراً قط أنقص عقلاً منك ، ولا أضعف وصفاً ،  
 أين أنت من سيدك امرئ القيس حيث يقول :

(١) المعبدى هذا هو شقة بن ضمرة بن جابر ، رآه المنذر بن ماء السماء وكان يصعبه ، ما يلقه عنه ، فلما  
 رآه حفره وأرسل فيه هذا المثل ، فقال له شقة : أبيت اللعن فأبعدك إلهك ، إن القوم ليسوا بيجور  
 — يعني الشاء — إنما يعيش الرجل بأصغريه : لسانه وقلبه . فأعجب المنذر كلامه وصره ما رأى منه .  
 انظر مجمع الأمثال ليداني : (٢) السقار : السفر . وأبجناجن : جمع ججنين ، وهي عظام الصدر .  
 وفي البيان (١ : ٢٢٧) : « فلم يبقَ إلا منظر » . (٣) مروق العظام ، أى تحيلاً .

ألم تر ياني كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيباً وإن لم تطيب  
نخرج وهو يقول :

(١) الحق أبلج لا يُحِيل سبيله \* والحق يعرفه ذوو الأبواب

## صوت

هالك فاشربها خيل \* في مدى الليل الطويل<sup>(٢)</sup>

قهوة في ظل كرم \* سويت من نهر ييل

في لسان المرء منها \* مثل طعم الزنجيل<sup>(٣)</sup>

قل لمن يلحالك فيها \* من فقيه أو نيل

أنت دُعها وأرج أخرى \* من رقيق السلسيل

تمطش اليوم وتسبق \* في قيد نعت الطلول

الشعر لآدم بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز، والغناء لإبراهيم الموصلي،  
هزج بالنصر من حبش، ولإبراهيم بن المهدي في الخامس والسادس والأول خفيف  
رمل بالوسطى عن الهشامي، ولهاشم فيها ثاني ثقيل بالنصر، وقيل لعبد الرحيم<sup>(٤)</sup>.

(١) لا يحيل : لا يشبه ولا يلتبس .

(٢) سبي الخمر سبيها : حملها من بلد إلى بلد . نهر ييل : طحوج من سواد بغداد متصل بنهر بوق .

وانشد ياقوت هذه الأبيات في (نهر ييل) ، وهي كذلك في تاريخ بغداد ٣٤٩١ .

(٣) وكذا الرواية في تاريخ بغداد . وفي معجم البلدان : « من وضع أو نيل » .

(٤) ها ، ه : « لعبد الزنجن » .

## ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره

نفسه آدم بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص  
أبن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

وأمه أم حاصم بنت سفيان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أيضا .

من طلبة السفاق وهو أحد من من عليه أبو العباس السفاح من بني أمية لما قتل من وجد منهم .  
كان خليفا ثم نسك وكان آدم في أول أمره خليفاً ماجناً منهكاً في الشراب ، ثم نسك بعد  
ما ضمر ، ومات على طريقة محدودة .

وأخبرني الحسين بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي ، عن الزبير بن بكار  
عن عمه :

١٠ أت المهدي أنشد هذه الأبيات وثنى فيها بحضرته :  
أنت دعهما وأرج أخرى \* من رحيق السلسبيل

كتاب المهدي له  
في شعره

فسئل عن قائلها فقيل آدم بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز ، فدعا به فقال له :  
ويلك تزندق ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ومتى رأيت قرشياً تزندق ؟ والمحنة  
في هذا إليك ، ولكنه طرب غلبي ، وشعر طفتح على قلبي في حال الحداثة فنطقت  
به . نفلي سبيله .

١٥

قال : وكان المهدي يحب ويكرمه ، لظرفه وطيب نفسه .

(١) م : « منهوكا » . والمتهوك : المجهد المفلوب . والمتهمك : ذرا الجاجة والتمادي .

وفي حديث خالد بن الوليد : « انهكوا في الغمر » . ما : « منهكا » .

(٢) المحنة : الامتحان . وفي حديث الشعبي : المحنة يدعة . وهي أن يأخذ السلطان الرجل

٢٠ فيمنعته ، يقول فلت كذا وفعلت كذا ، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله ، أو ما لا يجوز قوله .

٦١  
١٤

وروى هذا الخبر عن مصعب الزيري وإسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :  
كان آدم بن عبد العزيز يشرب الخمر ويُفِرِّط في المجون ، وكان شاعراً ، فأخذه  
المهدى فضربه ثلثمائة سوط على أن يُقرب بالزندقة ، فقال : والله ما أشركتُ بالله  
طرفة عين ، ومتى رأيت قرشياً تزندق ؟ قال : فأين قولك :

اسقني واسق عُصَيَا \* لا تبِعْ بالنقد ديناً  
اسقنيها مُرَّةَ الطعم \* سم تُريك الشَّيْنَ زِينَا<sup>(١)</sup>

— في هذين البيتين لعمر بن بانه ثاني ثقيل بالوسطى ، ولإبراهيم هزج بالنصر—  
قال : فقال لئن كنتَ ذلك فما هو مما يشهدُ على قائله بالزندقة . قال :  
فأين قولك :

اسقني واسق خليلي \* في مَدَى الليل الطويل  
قهوة صهباء صِرْفًا \* سُبَيْتٌ من نهر بيل  
لونُها أصفر صافٍ \* وهي كالمسك الفتيل<sup>(٢)</sup>  
في لسانِ المرءِ منها \* مثلُ طعم الزنجبيل  
ريحُها يَنْفَحُ منها \* ساطعاً من رأس ميل<sup>(٣)</sup>  
مَنْ يَنْلُ منها ثَلَاثًا \* يَنْتَسِ مِنْهَا جَ السَّيْلِ  
فمَنْ ما نال نَحْسًا \* تركته كالقَتِيل

(١) في الأصول : « مرة الطعم » ، وصوابه بائزاي ، كما في تاريخ بغداد .

(٢) أشد هذا البيت في اللسان (قتل) وقال : « قال أبو حنيفة : ويروي كالمسك القتيبت .

قال : وهو كالفتيل . قال أبو الحسن : وهذا يدل على أنه شعر غير معروف ، إذ لو كانت معروفة

لما اختلفت في قافيته . ففهمه جدا » .

(٣) المتاج : الطريق الواضح .

(١)  
 ليس يَدْرِ حِينَ ذَاكَم \* مَا دَبِيرٌ مِنْ قَيْسِل  
 إِنَّ سَمِعِي عَنْ كَلَامِ الْ \* لَأَنْبِي فِيهَا التَّحْيِيل  
 لَقَسِيدُ الْوَقْرِ، إِنِّي \* غَيْرِ مَطْوِاجِ ذَلِيل  
 قُلْ لِمَنْ يُلْطَاكَ فِيهَا \* مِنْ فَقِيهِ أَوْ نِيل  
 أَنْتَ دَعَمَهَا وَارِجُ أُخْرَى \* مِنْ رَحِيقِ السَّلْسِيل  
 نَعَطُشُ الْيَوْمَ وَنَسْقِي \* فِي غَدٍ نَعْتَ الطَّلُول  
 فقال : كنت قتي من فتيان قريش ، أشربُ النبيذ وأقول ما قلتُ على سبيل  
 المجون ، والله ما كُفرتُ بالله قط ، ولا شككتُ فيه . نخفى سبيله ورق له .  
 قال مصعب : وهو الذي يقول :

## صوت

١٠

اسقني يا معاوية \* سبعة أو ثمانية  
 اسقنيها وغنني \* قبل أخذ الزانية  
 اسقنيها مُدَامَةً \* مُزَّةَ الطعم صافيه  
 ثم من لامنّا عليه \* بما فذاك ابن زانية

١٥

فيه خفيف رمل بالبصر ينسب إلى أحمد بن المكي ، وإلى حكم الوادي .  
 قال : وآدم الذي يقول :

شعره في البحر  
 وفي النزل

(٢)  
 أقول وراعني إيوان كسرى \* برأس معان أو أدروسقان  
 (٤)  
 وأبصرتُ البغالَ مربطاً \* به من بعد أزمينة حسان

٢٠

(١) اختلف في تفسيره ، ومعظم الأقوال أنه في القتل ، فاقبل به إلى صدره فهو قاتل ، وما أدير به عه فهو دير . والمعنى أنه لا يعرف شيئاً . (٢) جاءت هنا على الصواب في : « مزنة » .  
 وفي سواها بالراء المهملة . (٣) كذا ورد هذا العجز ، وفي : « م ، ه ، ها » : « أدروسقان » .  
 (٤) : « حسان » .

٦٢  
١٤

يسرُّ على أبي سامان كسرى \* بموقِفِكَنِّ في هذا المكان  
شربتُ على تذْكُرِ مِيشِ كسرى \* شرابًا لوْنُه كالزعفران  
ورحْتُ كَأَنِّي كسرى إذا ما \* علاهُ التَّاجُ يومَ المِهْرَجَانِ

قال وهو الذي يقول :

أحبُّك حُبِّينِ لي واحدٌ \* وآخرُ أَنِّكِ أَهْلُ لَدَاكِ  
فأما الذي هو حُبُّ الطَّبَاعِ \* فَشَيْءٌ خُصِمَتْ بِهِ عَنْ سِوَاكِ  
وأما الذي هو حُبُّ الْجَمَالِ \* فَلَسْتُ أَرَى ذَاكَ حَتَّى أَرَاكِ  
ولسْتُ أَمْنُ بِهَذَا عَلَيْكِ \* لَكَ الْمُنُّ فِي ذَا وَهَذَا وَذَاكِ

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي

عن فليح بن سليمان قال :

مررنا يوما مع خالصة<sup>(١)</sup> في موكبها ، فوقفَت على آدم بن عبد العزيز فقالت :  
يا أباي طلبتُ منا حاجةً فرفعتها لك إلى السيدة وأمرتُ بها وهي في الديوان ،  
فساء ظنُّك بها ففعدتُ عن تنجُّزِها . قال : فمَرَّهَ لها عذراً اعتذرَ به فوقفَت عن  
الموكب حتى مضت ، ثم قلتُ له : أنعمتَ بنفسك ، والله ما أحسبُ أَنَّهُ حبسك  
عنها إلا الشراب ، أنت ترى الناسَ يركضون خلفها وهي تَرِفُ عليك لحاجتك<sup>(٢)</sup> .  
فقال : والله هو ذاك ، إذا أصبحتَ فكلِّي كِسْرَةً ولو بملح ، وانفتحَ دَنَّاكَ فَإِنْ كَانَ  
حَامِضًا دَبَّحْ معدنك<sup>(٣)</sup> ، وإن كان حُلُولًا نَرطك<sup>(٤)</sup> ، وإن كان مدرِّكًا فهو الذي أردت .

كتاب مديقه فليح  
له بعد لقائه خالصة

(١) خالصة هذه جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد ، وكانت ذات قوود عظيم .  
انظر الطبري ( ١٠ : ٣٠ ، ٣٧ ) ومجالس نعل ٤٧٥ . . (٢) هي الخيزران . ١٠ :  
« إلى الميرة » - « إلى الميدة » ، محوَّتان . (٣) رفة : حاطه وصافى عليه ، ونصح وأشفق .  
(٤) يقال نرطه الداء ، أى مشاه ، وكذلك نرطه تخريصا .



قلت : لا بَارَكَ اللهُ عليك . ومضيت ، ثم أقْلَع بعد ذلك وتاب . فاستأذن يوما على يعقوب بن الربيع وأنا عنده فقال يعقوب : ارفعوا الشراب فإن هذا قد تاب وأحسبه يكره أن يراه . فَرُفِعَ وَأَذِنَ لَهُ ، فلما دَخَلَ قال : ( إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يَوْسُفَ لَوْلَا أَن تَفْنَدُونَ ) . قال يعقوب : هو الذي وجدت ، ولكننا ظَنَنَّا أَن يَتَقَلَّ عليك لتركك الشراب . قال : إِي والله ، إِنَّهُ لَيَتَقَلَّ عَلَى ذَاكَ . قال : فهل قلتَ في ذلك شيئا منذُ تركته ؟ قال قلت :

ألا هل قَتَى عن شُرْبِهَا اليومَ صابر \* لِيَجْزِيَهُ يَوْمًا بِذَلِكَ قَادِرُ  
شَرِبْتُ فَلَمَّا قِيلَ لَيْسَ بِنَازِعٍ \* نَزَعْتُ وَثُوبِي مِنْ أَدَى اللُّومِ طَاهِرُ

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثني أبو هفان عن إسحاق قال :  
كان مع المهدي رجلٌ من أهل الموصل يقال له سليمان بن المختار ، وكانت له  
لحية عظيمة ، فذهب يومًا ليركب فوقعت لحيته تحت قدميه في الركاب فذهب  
عائتها ، فقال آدم بن عبد العزيز قوله :

هجاؤه لسليمان  
ابن المختار ،  
ولأسيد الطول  
لحيتهما

قد استوجِبَ في الحكيم \* سليمانُ بْنُ مختارِ  
بِمَا طَوَّلَ من لَحْيِهِ \* تَهْجَةً جَزَاءً بِمُنْشَارِ  
أَوِ السَّيْفِ أَوِ الْحَلِيقِ \* أَوِ التَّحْرِيقِ بِالنَّارِ  
فَقَدْ صَارَ بِهَا أَشْمُ \* رَءًى مِنْ رَايَةِ بَيْطَارِ<sup>(١)</sup>

فقال : ثم أنشدها عمر بن بزيغ المهدي فضحك ، وسارت الأبيات ، فقال أسيد  
ابن أسيد ، وكان وافر اللحية : ينبغي لأمر المؤمنين أن يكف هذا الماخن عن  
الناس . فبلغت آدم بن عبد العزيز فقال :

(١) ذكرها النعماني في ثمار القلوب ١٩٢ . وأنشد هذا البيت .

٦٣  
١٤

لحية تَمَّتْ وطالت \* لأبيد بن أبيد<sup>(١)</sup>  
كشراع من عباء \* قطعت جبل الوريد  
يعجب الناظر منها \* من قريب وبعيد  
هي إن زادت قليلاً \* قطعت جبل الوريد

وقال : وكان المهديُّ يدني آدمَ ويحبّه ويقرّبه ، وهو الذي قال لعبد الله بن عليّ لما أمر بقتله في بني أمية بنهر أبي فطرس<sup>(٢)</sup> : إنَّ أبي لم يكن كآبائهم ، وقد علمتَ مذهبه فيكم . فقال : صدقتَ ، وأطلقه . وكان طيّب النفس متصوّفاً ، ومات على توبة ومذهب جميل .

### صوت

ألا يا صاح للعجب \* دعوتك ثم لم تجب  
إلى القينات واللدّا \* ي والصّبياء والطرب  
ومننّ التي تبلى \* فؤادك ثم لم تنب

الشعر ليزيد بن معاوية ، يقوله للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .  
والغناء لسائب خاثر ، خفيف رمل بالوسطى عن حبش .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني المدائني قال :

قَدِمَ سَلَمٌ بن زياد على يزيد فنادمه ، فقال له ليلةً : ألا أولئك خراسان ؟  
قال : بلى وسجستان . فعقد له في ليلته فقال :

منادمة سلم  
ابن زياد ليزيد  
ابن معاوية

(١) كذا ورد هذا العجز لهذا البيت والبيت الرابع . م ، م : « لشراع » .  
(٢) بنهر أبي فطرس ، بضم الفاء والراء : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين كانت به وقعة عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العباس مع بني أمية سنة ١٣٢ . وفي الأصول ما عدا « ها » : « أبي فطرس » ، تحريف .

إسقى شربةً فرو عظامي \* ثم عذ واسقى مثلها ابن زياد  
موضع السر والأمانة منى \* وعلى ثغر منمى وجهادى

قال: ولما رجع في خلافة أبيه جلس بالمدينة على شراب، فاستأذن عليه عبد الله ابن العباس، والحسين بن علي، فأمر بشرابه فرفع وقيل له: إن ابن عباس إن وجد ربح شرابك عرفه. فحجبه وأذن للحسين، فلما دخل وجد رائحة الشراب مع الطيب فقال: لله در طيبك هذا ما أطيبه، وما كنت أحسب أحدا يتقدمنا في صنعة الطيب، فما هذا يا ابن معاوية؟ فقال: يا أبا عبد الله، هذا طيب يصنع لنا بالشام. ثم دعا بقدر فشربه، ثم دعا بقدر آخر فقال: اسق أبا عبد الله يا غلام. فقال الحسين: عليك شرابك أيها المرء، لا عين عليك منى. فشرب وقال:

لوم الحسين بن علي  
ليزيد بن معاوية

١٠ ألا يا صاح للعجب \* دعوتك ثم لم تجب  
إلى القينات واللذات \* والصبايا والطرب  
وباطية مكللة \* عليها سادة العرب<sup>(١)</sup>  
وفيهن التي تبلت \* فؤادك ثم لم تنب<sup>(٢)</sup>  
فوثب الحسين عليه السلام وقال: بل فؤادك يا ابن معاوية!

### صوت

١٥

أن نادى هديلاً يوم فُلج \* مع الإشراف في قن حمام<sup>(٣)</sup>  
ظِلَّت كَأَنَّ دَمْعَكَ دُرٌّ سَلَك \* وهى خيطاً وأسلمته النظام

(١) الباطية: إزاء من الزجاج عظيم يلا من الشراب ويوضع بين الشرب يفرغون منه ويشربون، إذا وضع فيه القدر مع به ورقص من عظمه وكثرة ما فيه من الشراب. مكللة: محفوفة بالنور والزهى، كان لها من إكليل. (٢) فيهن، أى في القينات. (٣) في الأصول: «هديلاً»، محرف. ونادى الحمام الهديل، هو على ما يزعم العرب أن الهديل فرخ حمام كان على عهد نوح فأت ضيعة وسطها، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهى تبكى عليه. أو الهديل مصدر هديل هديل هديلاً. قال ذو الرمة:

أرى ناقى عند الحصب شاتها \* رواح الحمام والهديل المرجع

٢٠

٦٤  
١٤

تموت تشوقاً طوراً وتحيا \* وأنت جدير أنك مستهام<sup>(١)</sup>  
كأنك من تذكر أم عمرو \* وجبل وصالحا خلق رمام<sup>(٢)</sup>  
سلام الله يا مطر عليها \* وليس عليك يا مطر السلام<sup>(٣)</sup>  
فإن يكن النكاح أحل أثنى \* فإن نكاحها مطراً حرام<sup>(٤)</sup>  
ولا غقر الإله لمنكحها \* ذنوبهم وإن صلوا أو صاموا<sup>(٥)</sup>  
فطلقها فليست لها بكفء \* وإلا عض مفرك الحسام

الشعر للأحوص ، والغناء لمعيد من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالبنصر  
في مجرى الوسطى . وإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ثاني ثقيل أول  
بالسبابة في مجرى البنصر .

أخبرني الحرمي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن ثابت بن إبراهيم  
ابن خلاد الأنصاري قال : حدثني أبو عبد الله بن سعد الأنصاري قال :

الأحوص  
وازدأؤه للملح  
مطر وقوله الشعر  
فيه

قديم الأحوص البصرة فخطب إلى رجل من بني تميم ابنته ، وذكر له نسبه ، فقال :  
هات لي شاهداً واحداً يشهد أنك ابن حمي الدبر وأزواجك . فجاءه بمن شهد له  
على ذلك ، فزوجه إياها ، وشرطت عليه ألا يمنعها من أحد من أهلها ، فخرج إلى  
المدينة وكانت أختها عند رجل من بني تميم قريباً من طريقهم ، فقالت له : اعيل  
بي إلى أختي . ففعل ، فذبحت لهم وأكرمتهم ، وكانت من أحسن الناس ، وكان

(١) الخلق : البالي ، والزمام مثله . (٢) البيت من شواهد النحويين . انظر الخزانة  
(١ : ٢٩٤) وسيبويه (١ : ٣١٣) . (٣) س والخزانة : « أحل شيء » وفي أمالي الزباجي  
٥٣ = « أحل شيئاً » ، وسائر النسخ : « أثنى » . (٤) في الخزانة : « وإلا يمل » .  
(٥) الدبر ، بالفتح : جماعة النمل ، وجمها ، أي جمها . وحى الدبر هو جده أبيه ، حاصم بن ثابت  
ابن أبي الأفلح . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمت في بيت يقتله المشركون وأرادوا أن يصلبوه  
ويثقلوا به ، فبعت الله عليه مثل الظلة من الدبر لحمت منهم . الإصابة ٣٣٤ . والخزانة (١ : ٢٣٢) .

٢٠

زوجها في إبله ، فقالت زوجة الأحوص له : أقم حتى يأتي . فلما أمسوا راح مع  
إبله وريثائه ، وراحت غنمه فراح من ذلك أمر كثير <sup>(١)</sup> . وكان يسمى مطرا ، فلما  
رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه ، وكان قبيحا دميما <sup>(٢)</sup> ، فقالت له زوجته : قم  
إلى سيفك وسلم عليه . فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه : <sup>(٣)</sup>

سلام الله يا مطر عليها \* وليس عليك يا مطر السلام

وذكر الأبيات وأشار إلى مطر بإصبعه ، فوثب إليه مطر وبنوه ، وكاد الأمر يتفاقم  
حتى تجز بينهم .

قال الزبير : قال محمد بن ثابت : أبو عبد الله <sup>(٤)</sup> بن سعد الذي حدث بهذا  
الحديث ، أمه بنت الأحوص ، وأمها التميمية أخت زوجة مطر .

وأخبرنا الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد عن أبيه ، أن امرأة الأحوص  
التي تزوجها ، إحدى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر باقي القصيدة ، وهو قوله :

كأنك من تذكري أم عمرو \* وحبلى ومالها خلق رمام  
صريع مدامة غلبت عليه \* تموت لها المفاصل والعظام  
وأنى من بلادك أم عمرو \* مسقى دارا تحل بها الغمام  
تحل النعف من أحد وأدنى \* مساكنها الشبيكة أو سنام <sup>(٥)</sup>  
فلولم ينكحوا إلا كفييا \* لكان كفييا الملك الهمام

- (١) في الخزانة ( ١ : ٢٩٥ ) قلا عن الأغاني : « شئ كثير » . ( ٢ ) في الخزانة :  
« شيئا دميما » . ( ٣ ) السلف بالكسر ، وفتح فكسر أيضا : هو للرجل زوج أخت امرأته .  
( ٤ ) في الأصول : « قال محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد » . والوجه ما أثبت .  
( ٥ ) في الأصول : « تحل التبد » ، صوابه من أمالي الزجاجي . والنعف هذا هو نعف سويقة  
قرب المدينة ، وفيه يقول الأحوص :

وما تركت أيام نعف سويقة \* لقلبك من سلك صبرا ولا عزما

والشبيكة : موضع بين مكة والزاھر . وفي الأصول : « السكية » صوابه في أمالي الزجاجي . وسنام :  
جبل بالحجاز بين ماوان والريذة .

أخبرني الحسين قال : قال حماد : قرأت على أبي : حدثنا ابن بكاسة قال :

أشبه وأبان بن  
سليان

مر بنا أشعب ونحن جماعة في المجلس ، فأتى جأر لنا صاحب جوارٍ يقال له  
أبان بن سليمان ، وعليه رداء خَلَقَ ، قد بدا منه ظهره وبه آثار ، فسلم علينا فرددنا عليه  
السلام ، فلما مضى قال بعض القوم : مَدَنِيٌّ مجلود ! فأراه سمعها أو سمعها رجلٌ يمشي  
معه فأخبره ، فلما انصرف واطمأ إلى المجلس قال :

٦٥  
١٤

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ طَلِيمَا \* وليس عليك يا مطرُ السلام -

فقلت للقوم : أنتم والله مطر .

وهمثل ما جرى في هذا الخبر من قوله في المرأة ، خبره له آخر شبّه به مع  
ابن حزم .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال : حدثنا محمد بن فضالة ، عن جميع  
ابن يعقوب قال :

الأحوص يدس  
أبياتا لمعسر  
ابن عبد الله يلومه  
فيها على تزويجه  
لأخته

خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، بنت عبد الله بن حنظلة بن  
أبي عامر ، إلى أخيها معمر بن عبد الله ، فزوجه إياها ، فقال الأحوص أبياتا  
وقال لفتى من بني عمرو بن عوف : أنشدنا معمر بن عبد الله في مجلسه ولك هذه  
الجبّة . فقال الفتى : نَعَمْ . بخاءه وهو في مجلسه فقال :

يا معمر يا ابن زيد حين تنكحها \* وتستبدّ بأمر النى والرشيد

فقال : كان ذلك الرجل غائبا . فقال الفتى :

أما تذكرت صبيفا فتحفظه \* أو عاصما أو قتيلا الشعب من أحد

قال : ما فعلت ولا تذكرت . فقال الفتي :

أكنت تجهل حزماً حين تنكحها \* أم خفت ، لازلت فيها جائع الكبد

قال معمر : لم أجهل حزماً . فقال الفتي :

أبعد صهر بني الخطاب تجعلهم \* صهراً وبعد بني العوام من أسد

فقال معمر : قد كان ذلك . فقال الفتي :

هنا سليل خيل غير مقرية \* مظلومة حبست للغير في الجدد<sup>(١)</sup>

قال : نعم أمانها الله وصبرها . فقال الفتي :

فكل ما نالتنا من عار منكحها \* شوى إذا فارقت وهى لم تلد<sup>(٢)</sup>

قال : نعم إلى الله عز وجل في ذلك الرغبة .

- ١٠ قال الزبير : أما قوله « صهر بني الخطاب » فإن جميلة بنت أبي الأفلح كانت عند عمر بن الخطاب ، فولدت له عاصم بن عمرو . وأما « صهر بني العوام » فإن نيسة بنت النعمان بن عبد الله بن أبي عقبة ، كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله ابن الزبير ، فولدت له أبا بكر ومحمدا .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير قال : حدثني مصعب

- ١٥ قال : قال الهدير : كرهت أم جعفر أصواتاً من الغناء القديم ، فأرسلت لها رسولا يلقيها في البحر ، ثم غنتها جارية بعد ذلك :

سلام الله يا مطر عليها \* وليس عليك يا مطر السلام

كراهية أم جعفر  
لأصوات من الغناء  
القديم ومن بينها  
شعر الأعراس

(١) المقرف : ما يدافق الهجنة ، أى أمه عربية لا أبوه ، لأن الإفراف من قبل الفضل ، والهجنة

من قبل الأم . (٢) الشوى : الهين اليسير . س : « سوى » تحريف .

فقلت : هذا أرسأوا به رسولاً مفرداً إلى دَهْلِكَ ليلقيَه في البحر خاصة . قال :  
والذي حمل أم جعفر على هذا التطير على ابنها محمد بن الأمين من هذه الأصوات ،  
أيام محاربتة المأمون فمنا قوله :

كَلَيْبٌ لَعَيْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِراً \* وَأَيْسَرَ جَرَمًا مِنْكَ ضُرْجٌ بِالْدمِ<sup>(٢)</sup>  
ومنا قوله :

هُمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ \* كَمَا غَلَرْتُ يَوْمَا بَيْكُورِي مَرَايِبِهِ<sup>(٣)</sup>  
ومنا قوله :

رَأَيْتُ زَهْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ \* فَأَقْبَلْتُ أَسْمَى كَالْعُجُولِ أَبَادِرِ<sup>(٤)</sup>  
ومنا قوله :

أَبَا مَنْذِرٍ أَنْفَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا \* حَتَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ<sup>(٥)</sup>  
مضى الحديث .

### صوت

وَتَكَا كَنْدَهُ آتَى جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ \* مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا  
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا \* يَطُولُ اجْتِمَاعُ لَمْ تَبْتَ إِسْلَةً مَعَا  
الشعر لمتهم بن ثويرة، يرثي أخاه مالكا، والغناء لسياط .

(١) دَهْلِكَ : بجزيرة بين اليمن والحشة ضيقة حارة، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد قومه إليها .  
(٢) البيت للناطقة الجملى، وقد سبق في ترجمته من الأغاني . في معظم الأصول : « وأكثر جرما »  
مرواه من هاء، ميب . ومما سبق في الأغاني .

(٣) البيت للوليد بن عقبة بن أبي معيط، كما في الكامل ٤٤٤ ليسك .

(٤) في الأصول : « أباده » تحريف . وقد سبق البيت منسوباً إلى زهير، في ترجمته . وبهذه :

إلى بطلان ينمضان كلاماً \* بريشان فصل السيف والسيف نادر

(٥) البيت لطرفة في ديوانه ٤٨ .



## ذكر متم وأخباره وخبر مالك ومقتله

هو متم بن نورة بن عمرو بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة  
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر  
ابن نزار . ويكنى متم بن نورة أبا نهشل .

نسبه

ويكنى أخوه مالك أبا المغوار . وكان مالك يقال له فارس ذى الخمار ، قيل له  
ذلك بفريس كان عنده يقال له "ذو الخمار" ، وفيه يقول وقد أحمدّه في بعض وقائعه :  
جزانى دوائى ذو الخمار وصنعتى \* بما بات أطواء بنى الأصاغر<sup>(١)</sup>

كنية أخيه مالك  
ولقبه

أخبرنى أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

كان مالك بن نورة شريفاً فارساً ، وكان فيه خيلاء وتقدير ، وكان ذالمة  
كبيرة ، وكان يقال له الجفول .<sup>(٢)</sup>

مقتل مالك  
ابن نورة

وكان مالك قُتل في الرّدة ، قتله خالد بن الوليد بالبطحاء في خلافة أبي بكر ،  
وكان مقيماً بالبطحاء ، فلما ثبأت سجاج اتبعها ثم أظهر أنه مسلم ، فضرب خالد عنقه  
صبراً ، فطعن عليه في ذلك جماعة من الصحابة ، منهم عمر بن الخطاب ، وأبو قتادة  
الأنصاري ، لأنه تزوج امرأة مالك بعده ، وقد كان يقال إنه يهواها في الجاهلية  
وأثم لذلك أنه قتله مسلماً ليتزوج امرأته بعده .

١٥

(١) في شرح الفضليات لابن الأنبارى : « بن حمزة » بدل « بن عمرو » .

(٢) الدواء ، بفتح الدال : ما عولج به القوس من تضبير ، ويكسرهما : مصلوداواه يداويه .  
والصنعة : حسن القيام عليه . وأطواء : جمع طوى بالتحريك ، وهو الطاوى البطن الجائع . يقول : جزانى  
ذو الخمار الذى أحسنت القيام عليه وآثرته بالبن على عيالى فباتوا على الطوى زمناً ، يقول : جزانى خيراً بما كانت  
منه من إقازلى فى مازق الحرب . فى الأصول : « جزانى بلاتى ذرا الخمار وضيتى » صوابه من كتاب  
أسماء الخليل لابن الأعرابي ص ٦٤ .

٢٠

(٣) إلى هنا ينتهى النقل من ابن سلام طبق ما فى النسخة المطبوعة ص ٧٦ .

حدثنا بالسبب في مقتل مالك بن نورية محمد بن جرير الطبري قال :  
كتب إلى السري بن يحيى ، يذكر عن شعيب بن إبراهيم التيمي ، عن سيف  
ابن عمير ، عن الصّقع بن عطية عن أبيه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ عَمَلَهُ عَلَى بَنِي تَمِيمَ ، فَكَانَ مَالِكُ  
ابْنِ نُورِةَ عَامِلَهُ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ . قَالَ : وَلَمَّا تَنَبَّأَتْ مَيْبَاحُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدِ  
ابْنِ حُفَّانٍ وَسَارَتْ مِنَ الْجَزِيرَةِ ، رَاسَلَتْ مَالِكَ بْنَ نُورِةَ وَدَعَتْهُ إِلَى الْمَوَادَعَةِ ، فَأَجَابَهَا  
وَقَنَاهَا عَنْ غَزْوِهَا ، وَحَمَلَهَا عَلَى أَحْيَاءٍ [ مِنْ ] بَنِي تَمِيمَ ، فَأَجَابَتْهُ وَقَالَتْ : نَعَمْ فَشَأْنُكَ  
بِمَنْ رَأَيْتَ ، وَإِنَّمَا أَنَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَإِنْ كَانَ مُلْكُكُمْ فَهُوَ مُلْكُكُمْ . فَلَمَّا  
تَزَوَّجَهَا مَسِيلَمَةُ الْكَتَّابِ وَدَخَلَ بِهَا انصرفت إلى الجزيرة وصالحته أن يحمل عليها  
النَّصَفَ مِنْ غَلَّاتِ الْبَيَامَةِ ، فَارْعَوَى حَيْثُ كَانَ مَالِكُ بْنُ نُورِةَ وَنَدِمَ وَتَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ ، فَلِجَقَ  
بِالْبِطَاحِ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي بِلَادِ بَنِي حَنْظَلَةَ شَيْءٌ يُكْرَهُ إِلَّا مَا بَقِيَ مِنْ أَمْرِ مَالِكِ بْنِ نُورِةَ  
وَمَنْ تَأَشَّبَ إِلَيْهِ بِالْبِطَاحِ ، فَهُوَ عَلَى حَالِهِ مَتَحَيَّرَ مَا يَلْدِي مَا يَصْنَعُ .

وقال سيف : فحدثني سهل بن يوسف ، عن القاسم بن محمد وعمر بن شعيب  
قالا : لما أراد خالد بن الوليد المسير نَجَحَ [ مِنْ ظَفَرِ ] (٤) وَقَدْ اسْتَبْرَأَ أَسَدًا وَغُطْفَانًا  
وَطَيْئًا ، فَسَارَ يَرِيدَ الْبِطَاحِ دُونَ الْحَزْنِ ، وَعَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ نُورِةَ وَقَدْ تَرَدَّدَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ  
وَقَدْ تَرَدَّدَتْ الْأَنْصَارُ عَلَى خَالِدٍ وَتَخَلَّفَتْ عَنْهُ ، وَقَالُوا : مَا هَذَا بِعَهْدِ الْخَلِيفَةِ إِلَيْنَا ؟

(١) قَنَاهَا : كَفَهَا وَرَدَّهَا . فِي م : « نَهَا » . وَفِي أ : « نَهَا » ، صَوَاهِمَا فِي ح .  
وَفِي هَا ، وَالطَّبَرِيُّ ( ٢٣٧ : ٣ ) : « قَنَاهَا » ، وَهِيَ بِمَعْنَى كَفَهَا أَيْضًا .

(٢) التَّكَلُّةُ مِنَ الطَّبَرِيِّ . عَلَى أَنَّ أَبَا الْفَرَجِ قَدْ اخْتَصَرَ نَصَ الطَّبَرِيِّ اخْتِصَارًا شَدِيدًا .

(٣) تَأَشَّبَ : تَجَمَّعَ . وَفِي مَعْظَمِ الْأَصُولِ : « وَمَا تَأَسَّبَ » ، صَوَاهِمَا فِي هَا وَالطَّبَرِيُّ ( ٢٤١ : ٣ ) .

(٤) التَّكَلُّةُ مِنَ الطَّبَرِيِّ . وَظَفَرُ : مَوْضِعُ قَرَبِ الْحَوَائِبِ فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

(٥) كَذَا فِي ح ، هَا وَالطَّبَرِيُّ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَغَنِيَا » بِحَرَفِ يَمْ .

فقد عهد إلينا إن نحن فرغنا من البراحة واستبرأنا بلاد القوم ، أن يكتب إلينا بما نعمل . فقال خالد : إن يكن عهد إليكم هذا فقد عهد إلي أن أمضي ، وأنا الأمير وإلى تنهى الأخبار ، ولو أنه لم يأتني له كتاب ولا أمر ثم رأيت فرصة إن أعلمته بها فإنتنى لم أعلمه حتى أتهزها . وكذلك لو ابتلينا بأمر ليس منه عهد إلينا فيه لم ندع أن نرى أفضل ما بحضرتنا ونعمل به . وهذا مالك بن نورة بجالنا ، وأنا قاصد له بمن معي من المهاجرين والتابعين لهم بإحسان ، ولست أكرههم . ومضى خالد ويرمت الأنصار وتذا مروا وقالوا : لئن أصاب القوم خيراً لانه خير حرمتموه ، ولئن أصابهم مصيبة ليجتنبنكم الناس . فأجمعوا على الخلق بخالد ، وجرّدوا إليه رسولاً ، فأقام عليهم حتى لحقوا به ، ثم سار حتى لحق البطاح فلم يجد به أحداً .

قال السري عن شعيب ، عن سيف عن خزيمة بن شبحرة العففاني عن عثمان ابن سويد ، عن سويد بن المتعة الرياحي قال : :

قدم خالد بن الوليد البطاح فلم يجد عليه أحداً ، ووجد مالك بن نورة قد فرقهم في أموالهم ونهاهم عن الاجتماع ، فبعث السرايا وأمرهم بدعاية الإسلام ، فن أجاب

- (١) البراحة : ما لبى أسد كانت به وقفة طليحة . - « البراحة » وفي سائر النسخ : « البرامة » ، والصواب من ها والطبرى . (٢) كذا الصواب من الطبرى . وفي : « لم ندع أن ندع » . (٣) الطبرى : « أكرههم » . (٤) كذا في الطبرى وها . وفي سائر الأصول : « وتذمت الأنصار وتزاموا » ، وإنما هي تذا مروا ، كما في الطبرى . والتذا مر : أن يحض القوم بعضهم بعضاً على الجدة في القتال . (٥) في الأصول ما عداها : « اليوم » ، وصححه من الطبرى . (٦) في الأصول : « أصابكم » . والوجه ما أثبت من الطبرى ، وها . (٧) في الأصول : « جذية » و « بحرة » وفي بعضها « منحر » و « الففاني » . وأثبت ما في الطبرى . (٨) في الطبرى : « المتعة » . (٩) كذا في ها . وفي سائر الأصول « ملك قد فرقهم » محذوف . وفي الطبرى : « مالكا قد فرقهم » . (١٠) في معظم الأصول : « برعاية الإسلام » ووجهه من الطبرى وها .

فسالموه ومن لم يُسبِّ وامتنع فاقتلوه . وكان فيما أوصاهم أبو بكر : <sup>(١)</sup> إذا نزلتم [ منزلاً ] فأذنوا وأقيموه ، فإن أذن القوم وأقاموا فكفوا عنهم ، وإن لم يفعلوا فلا شيء إلا النار . ثم اقتلوهم كل قتل : الحرق فما سواه . فإن أجاؤكم إلى دامية الإسلام فسالوهم ، فإن هم أفتوا بالزكاة قُلتهم منهم ، وإلا فلا شيء إلا النار ولا كلمة . <sup>(٢)</sup> فجاءته الخليل بمالك بن نورية في نفر معه من بني ثعلبة بن يربوع ، ومن بني حاصم ، وعبيد ، [ وعشرين ] ، وجعفر ، واختلفت السرية فيهم ، وفيهم أبو قتادة . وكان ممن شهد أنهم قد أذنوا وأقاموا وصلوا . فلما اختلفوا فيهم أمر بحبسهم ، في ليلة باردة لا يقوم لها شيء ، وجعلت تزداد برداً ، فأمر خالد متادياً فتأدى : « دافقوا أسراكم » . وكان في أنة كآنة إذا قالوا : دافقوا الرجل وأدفعوه ، فذلك معنى اقتلوه من الدفع . فظن القوم أنه يريد القتل فقتلوه . <sup>(٣)</sup> فقتل ضرار بن الأزور مالكا ، فسمع خالد الواقعة ، فخرج وقد فرغوا منهم فقال : إذا أراد الله أمراً أصابه . وقد اختلف القوم فيهم فقال أبو قتادة : هذا عملك . فزبره خالد [ فغضب ] <sup>(٤)</sup> ومضى حتى أتى أبا بكر ، فغضب عليه أبو بكر حتى كلمه عمر بن الخطاب فيه ، فلم يرص إلا بأن يرجع إليه ، فرجع إليه فلم يزل معه حتى قدم المدينة ، وقد كان تزوج خالد أم تميم بنت المنهال <sup>(٥)</sup> وتركها لينقض طهرها ، وكانت العرب تكره النساء في الحرب وتعابره ، <sup>(٦)</sup>

غضب أبي بكر  
لمقتل مالك

- (١) هذه التذلة من الطبري . (٢) س : « فسالموه » وفي سائر النسخ : « فسلموه » .  
وأثبت الصواب من ها والطبري . (٣) الطبري : « من بني حاصم » بدون وأدقها .  
(٤) هذا نهاية سقط ميب الذي بدأ في ص ٢٨٠ .  
(٥) الواقعة : الجلبة ، والصراخ على الميت ونحوه . « الواقعة » . وفي سائر النسخ ما هذا ها  
ومب : « الداعية » صوابها من النسخين والطبري . (٦) هذه التكلفة من الطبري .  
(٧) في الأصول : « المهلب » ، صوابه في الطبري والإصابة ٧٦٩٠ في ترجمة مالك بن نورية .  
والمثال هذا هو المهلب بن عصفه الرياحي ، وهو الذي كفن مالكاً في نوريه .

فقال عُمر لأبي بكر : إنا في سيف خالد رَهَقا ، وحق عليه أن يُقَيِّده <sup>(١)</sup> . وأكثر عليه في ذلك . وكان أبو بكر لا يُقَيِّد من عُملاله ولا من وزعته <sup>(٢)</sup> ، فقال : هَبْ يا عمر تأوَّل فاخطأ ، فارفع لسانك عن خالد . وودى مالكًا ، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه ، ففعل وأخبره خبره فعذره . وقيل منه ، وعنفه بالتزويج الذي كانت العرب تعيب عليه من ذلك .

فذكر سيف عن هشام بن عروة عن أبيه قال : شهد قوم من السرية أنهم أذنوا وأقاموا وصلُّوا ، وشهد آخرون أنه لم يكن من ذلك شيء فقتلوا . وقدم أخوه متمم يَشُدُّ أبا بكر دمه ويطلب إليه في سبيهم ، فكتب له برد السبي ، وألح عليه عمر في خالد أن يعزله وقال : إن في سيفه رَهَقا ! فقال له : لا يا عمر ، لم أكن لأشيم سيفًا سلَّه الله على الكافرين .

$$\frac{68}{14}$$

حدثنا محمد بن إسحاق قال : كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن نزيمة عن عثمان عن سويد <sup>(٣)</sup> قال :

كان مالك من أكثر الناس شعرًا ، وإنا أهل العسكر أنفقوا القُدور براء وسهم <sup>(٤)</sup> ، فما منها رأس إلا واصلت النار إلى بشرته ، ما خلا مالكًا فإنَّ القدر نضجت وما نضج رأسه من كثرة شعره ، ووق الشعر البشرة من حر النار أن تبلغ منه ذلك .

كان مالك طويل الشعر

(١) الطبرى : « فإن لم يكن هذا حقًا حق عليه أن يقيد » .  
 (٢) الروضة : أصحاب السلطان . في جمهور الأصول : « من دريه » والصواب من ها ومب والطبرى .  
 (٣) نزيمة بن شجرة . انظر ما مضى في ص ٣٠٠ . وفي الأصول ما عدا مب : « عن سيف ابن جذيمة » ، صوابه من مب والطبرى . (٤) هذا ما في الطبرى . وفي الأصول : « عن عثمان بن سويد » . (٥) أنفق القدر تأنيفا : وضعها على الأتاني . وفي معظم الأصول : « أنفقوا » ، صوابه من مب والطبرى .

قال : وأنشد متم عمر بن الخطاب ، ذكر نخمصه — يعني قوله :  
لقد كفن المنهال تحت ردائه \* قتي غير مبطان العشيّات أروعا  
فقال : أكذاك كان يا متم ؟ قال : أما ما أعنى فنعم .

أخبرني اليزيدي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن فليح ، عن موسى  
ابن عتبة ، عن ابن شهاب . وحدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا محمد بن إسحاق  
المسيبي قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب :  
أت مالك بن نويرة كان من أكثر الناس شعرا ، وأن خالدًا لما قتله أمر برأسه  
بفعل أنفية لغدير ، فنضيج ما فيها قبل أن تبلغ النار إلى شواته .

أخبرني محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا مسلمة عن  
ابن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

خطا خالد بن الوليد  
في قتله

أن أبا بكر كان من عهدته إلى جيوشه : أن إذا غشيت دارًا من دُور الناس  
فسمعت فيها أذانًا للصلاة فامسكوا عن أهلها حتى تسألوهم ماذا تقوموا ، وإذا لم  
تسموا أذانًا فمشوا النسارة واقتلوا وحرقوا . فكان يمين شهد مالك بالإسلام  
أبو فتادة الأنصاري ، واسمه الحارث بن ربيع أخو بني سلمة ، وقد كان عاهد الله  
أنه لا يشهد حربًا بعدها أبدا . وكان يحدث أنهم لما غشوا القوم راعوهم تحت  
الليل ، فأخذ القوم السلاح . قال : فقلنا لهم : [إنا المسلمون ، فقالوا : ونحن المسلمون .

(١) هو مسلمة بن الحجاج ، ذكر في ترجمته من تهذيب التهذيب أنه روى عن محمد بن إسحاق ،  
وكذا روى في ترجمته محمد بن إسحاق أن مسلمة بن الحجاج روى عنه . في معجم الأصول : « مسلمة » ،  
والوجه ما ثبت من حديث الطبري .

(٢) في الأصول « أعداها » ، مب : « فاقتلوا » ، وفي الطبري : « فقتلوا » .  
(٣) في معجم الأصول : « من » ، وأثبت ما في الطبري ، وما ، مب .

- (١) قلنا [ : فما بأل السلاح معكم ؟ فإن كنتم كما تقولون فضعوا السلاح . ففعلوا ثم صلينا وصلوا . وكان خالد يعتذر في قتله أنه قال له وهو يرجعه : ما إخال صاحبكم — يعني النبي صلى الله عليه وسلم — إلا وقد كان يقول كذا وكذا . فقال خالد : أو ما تعدّه صاحباً ؟ ثم قدمه فضرب عنقه وأعناق أصحابه ، فلما بلغ قتلهم عمر ابن الخطاب تكلم فيه عند أبي بكر رضي الله عنه ، وقال : عدو الله عدّا على امرئ مسلم قتلته ، ثم نزا على امرأته . وأقبل خالد بن الوليد قافلاً حتى دخل المسجد وعليه قباء له ، وعليه صدا الحديد ، معتجراً بعمامة قد غرز فيها أسهما ، فلما أن دخل المسجد قام إليه عمر فأنزع الأمام من رأسه فخطمها ثم قال : أقتلت امرأ مسلماً ثم تزوت على امرأته ، والله لأرجحنك بأججارك ! ولا يكلمه خالد ابن الوليد ولا يظن إلا أن رأى أبي بكر على مثل رأى عمر فيسه ، حتى دخل على أبي بكر فأخبره الخبر واعتذر إليه ، فعذره أبو بكر ونجاوز له عما كان في حربه تلك . فخرج خالد حين رضي عنه أبو بكر ، وعمر جالس في المسجد الحرام ، فقال : هلم لي يا ابن أم شملة<sup>(٢)</sup> . فعرف عمر أن أبا بكر قد رضي عنه ، فلم يكلمه ودخل بيته . وكان الذي قتل مالك بن نويرة عبداً [ بن ] الأزور الأسدي .

- ١٥ وقال محمد بن جرير : قال ابن الكلبي : الذي قتل مالك بن نويرة ضرار ابن الأزور .

ضرار قاتل مالك

$$\frac{٦٩}{١٤}$$

(١) التكلة من ما ومب والطبرى .

(٢) في معجم الأصول : « المم » ، والوجه ما أثبت من ها ، مب الطبرى .

(٣) هذا الصواب من أ ، م والطبرى . وفي : « بأججارك » وفي م : « بأججار » .

(٤) ح ، أ ، م : « شملة » وفي سائر النسخ « مسلة » وأثبت ما في الطبرى .

(٥) التكلة من الطبرى . وترجمة عبد بن الأزور في الإصابة ٥٢٦٢ ، وهو آخر ضرار .

وهكذا روى أبو زيد عمر بن شبة<sup>(١)</sup> عن أصحابه ، وأبو خليفة عن محمد ابن سلام قال :

جميع المختلفين  
في مندرخاله

قديم مالك بن نويرة على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن قديم من أمثاله من العرب ، فولاه صدقات قومه بني ربوع ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اضطرب فيها فلم يُحمد أمره ، وفارق ما في يده من إبل الصدقة ، فكله الأقرع ابن حابس الجاشعي ، والقعقاع بن معبد بن زرة الداري فقال له : إن لهذا الأمر قائما وطالبا ، فلا تعجل بتفرقة ما في يدك . فقال :

أراني الله بالنعم المندي \* بريقة ررحان وقد أراي  
تمشي يابن عوذة في تميم \* وصاحبك الأقرع تلجاني  
حيث جميعها بالسيف صلتنا \* ولم ترعش يداي ولا بناتي

يعني أم القعقاع ، وهي مائدة بنت ضرار بن عمرو . وقال أيضا :

وقلت خذوا أموالكم غير خائف \* ولا ناظر فيما يجيء من الغد  
فإنت قام بالأمر المخوف قائم \* منعنا وقلنا الدين دين محمد

قال ابن سلام : فن لا يعذر خالدًا يقول : إنه قال لخالد : وبهذا أمرك صاحبك — يعني النبي صلى الله عليه وسلم — وأنه أراد بهذه القرشية . ومن يعذر خالدًا يقول : إنه أراد انتقاء من النبوة ، ويحتج بشعريه المذكورين آنفا . ويدكر خالد أن النبي

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . وفي الأصول ما عدا - ، مب : «أبو زيد عن عمر بن شبة» .  
وكلمة « عن » مقحقة . (٢) طبقات الشعراء لابن سلام ٧٩ — ٨٢ .

(٣) في الأصول ما عدا « ها » مب : « زياد » صوابه في ها والطبقات .

(٤) النعم : الإبل . وتندبها : أن يوردها فتشرب قليلا ثم يجيء بها ترمي ثم يردّها إلى الماء .  
الخزاة ( ١ : ٢٣٦ ) ، وفي الخزاة ستة أبيات . (٥) البيتان في الإصابة أيضا ٧٦٩٠ .  
(٦) في الأصول ما عدا « ها » ، مب : « أبو سلام » والكلام لابن سلام في الطبقات ٨٠ .



صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى ابن جُلندى قال له : يا أبا سليمان، إن رأيت عينك  
مالكًا فلا تزيله أو تقتله .

قال محمد بن سلام : ومعنى يومًا يونس وأنا أُرَادُ التيمية في خالدٍ وأعذره ،  
فقال لى : يا أبا عبد الله ، أما سمعت بساق أم تميم ؟ يعنى زوجة مالك التى تزوجها  
خالد لما قتله — وكان يقال إنه لم يُرَ أحسن من ساقها . قال : وأحسن ما سمعت من  
عذر خالد قول تميم بأن أخاه لم يُستشهد . ففيه دليل على عذر خالد .

أخبرنا اليزيدى قال : حدثنا الرباشى قال : حدثني محمد بن الحكم البجلي  
عن الأنصارى قال :

صلى تميم بن نويرة مع أبى بكر الصبح ، ثم أنشده قوله :

إنشاد تميم أبى بكر  
شمرًا فى مقتل  
مالك

نعم القَتِيلُ إذا الرياحُ تَناوَحَتْ \* تحت الإزار قَتَلَتْ يا ابن الأَوزور<sup>(١)</sup>  
أدعوتَه بالله ثُمَّ قَتَلْتَه \* لو هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرْ<sup>(٢)</sup>

فقال أبو بكر : والله ما دعوتُه ولا قتلته . فقال :

لَا يُضْمِرُ الفَحْشَاءُ تحت رِدَائِهِ \* حَلَوُ شِمَائِلِهِ عَفِيفُ المِثْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَيْتَمَ حَشَوُ الدَّرَجِ أَنْتَ وحَاسِرًا \* وَلَنْتَمَ مَأْوَى الطَّارِقِ المُنْتَوِرِ<sup>(٤)</sup>

قال : ثم بكى حتى سالت عينه ، ثم انحط على سية قومه<sup>(٥)</sup> [متكئًا] . يعنى مغشى عليه .

(١) فى الكامل ٧٦١ : « خلف البيوت » . وفى الخزانة ( ١ : ٢٣٧ ) : « فوق الكنيف » .

(٢) ها ، مب : « وإذا دعاك بربه لم يغدر » .

(٣) الكامل : « كنت وحاسرا » . الخزانة : « يوم لقائه » .

(٤) الكامل : « ثم بكى وانحط على سية قومه » .

(٥) النكلة من ها ، مب .

أخبرني الزبيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثني محمد بن صخر بن خلخلة قال :

وصف مقيم لأخيه  
مالك

ذكر مقيم بن نورية أخاه في المدينة فقييل له : <sup>(١)</sup> إناك لتذكر أخاك ، فما كانت  
صِفَتُهُ ، أو صِفَتُهُ لنا ؟ فقال : « <sup>(٢)</sup> كان يركب الجمل الثقال في الليلة الباردة ، يرتوي  
لأهله بين المزداتين المضرجتين ، <sup>(٣)</sup> عليه الشملة <sup>(٤)</sup> القلوت ، <sup>(٥)</sup> يقود الفرس الجرور ،  
ثم يصبح ضاحكا » .

تكمين المنهال  
مالك  
٧٠  
١٤

أخبرني الزبيدي قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن الزبير بن حبيب بن بدر  
الطائي وغيره : أن المنهال : رجلا من بني يربوع ، مر على أشلاء مالك بن نورية  
لما قتله خالد ، فأخذ ثوبا وكفنه فيه ودفنه ، فقيه يقول مقيم :

### صوت

لعمري وما دهرى بتأين مالك \* ولا جزع مما أصاب فأوجعا <sup>(٧)</sup> ١٠  
لقد كفن المنهال تحت ردايته \* قتي غير مبطان العشيات أروعا  
غناه عمرو بن أبي الككيات ، ثقیل أول بالوسطى عن حبش .

(١) في الكامل : « كانت واقعه أني في الليلة المظلمة ذات الأزيز والصراد » . وانظر البيان  
(٢ : ٢٥) ، وشروح سقط الزند ٥٨٧ .

(٢) الثقال ، كسحاب : البطيء الذي لا يكاد ينبعث . ١٥

(٣) هذا الصواب من مب . وفي سائر النسخ : « يرتقي » .

(٤) المضرجتين : المشققتين . وفي البيان وما ، مب : « الضوجين » ، أي التبين تنفحان الماء .

(٥) الشملة : كساء أو مئزر يثقب به . والقلوت : التي لا ينضم طرفاها لصفرها .

(٦) الجرور : الذي لا يكاد يتقاد مع من يجنبه ، إنما يجير الجبل .

(٧) ما : « بتأين مالك » مدهرى كذا ، ومادهرى بكذا ، أي ما هو مهي وإرادتي . التأين : ٢٠

ملح الميت . جزع بالخفض صلف على تأين لفظه ، وبالنصب طيه لخله على أن الباء زائدة .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا الحسن بن محمد البصرى ،  
 قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل القضاعى قال حدثنى أحمد بن عمار العبدى ،  
 وكان من العلم بموضع قال : حدثنى أبى عن جدى قال :

صليتُ مع عمر بن الخطاب الصبح ، فلما انقضى من صلاته إذا هو برجل  
 قصير أعور متنبكاً قوساً ، وبيله هراوة ، فقال : من هذا ؟ فقال : متم بن نورية .  
 فاستنشد قوله فى أخيه ، فأنشده :

متم بنشد عمر رثاه  
 لأخيه مالك

لعمرى وما دهرى بتأين مالك \* ولا جزع مما أصاب فأوجعا  
 لقد كفن المنال تحت ثيابه \* قفى خير مبطان العشيات أروعا  
 حتى بلغ إلى قوله :

وكنا كندمانى جذيمة حقة \* من الدهر حتى قيل لن يتصدعا<sup>(١)</sup>  
 فلما نفرقنا كأنى ومالكا \* لطول اجتماع لم نيت لیسلة معا  
 فقال عمر : هذا والله التأين ، ولويدت أنى أحسن الشعر فارثى أنى زيدا بمثل  
 ما رثيت به أخاك . فقال متم : لو أن أنى مات على ما مات عليه أخوك ما رثيته  
 — وكان قتل بالإمامة شهيدا ، وأمير الجيش خالد بن الوليد — فقال عمر :  
 ما عزانى أحد عن أنى بمثل ما عزانى به متم .

قال : وكان عمر يقول : ما هبت الصبا من نحو الإمامة إلا خيل إلى أنى  
 أشم ريح أنى زيد .<sup>(٤)</sup>

(١) كذا فى ط . هـ ، م : « محمد بن عمران العبدى » وصائر التنسخ « أحمد بن عمران العبدى » .

(٢) هـ : « متنبك قوسه » .

(٣) لن يتصدعا : لن يفترقا .

(٤) انظر فى الكامل وابن سلام وابن قتيبة فى الشعراء ٢٩٧ برواية أخرى .

قال : وقيل لمتمم : ما بلغ من وجدك على أخيك ؟ فقال أُصِيبْتُ بإحدى عيني<sup>(١)</sup> فما قطرت منها دمة عشرين سنة ، فلما قُتِلَ أخى استهلت فما ترقأ .

جزع متم لقتل أخيه

أخبرني أحمد بن حنبل العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا عبد الله بن لاحق ، عن ابن أبي مليكة قال : مات عبد الرحمن بن أبي بكر بالحِثِّي<sup>(٢)</sup> خارج مكة ، فحُفِلَ فدفن بمكة ، فقدمت عائشة فوقفت على قبره وقالت ممثلة :

عائشة تتل بشعر متم

وَمَا كُنْدُهُ أَتَى جَذِيمَةَ حَقْبَةٍ \* من الدهر حتى قيل إن يتصدما  
فلما تفرقنا كَأَنِّي وَمَالِكَا \* لطول اجتماع لم نيت ليلة معا  
أما والله لو حضرتك لَدَفَنْتُ حَيْثُ مِتَّ ، ولو شهدتك مازرتك .

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة :

متم يصف نفسه وأخاه

أَتَ مَتَمَّ بْنَ نُورَةَ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا أَرَى فِي أَصْحَابِكَ  
مِثْلَكَ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي مَعَ ذَلِكَ لِأَرْكَبَ الْجَمَلَ النَّفَّالَ ، وَأَعْتَقِلُ  
الرَّيْحَ الشَّطَوْنَ<sup>(٣)</sup> ، وَالْبَسُ الشَّمْلَةَ الْفُلُوتَ . وَلَقَدْ أَسْرَتْنِي بَنُو تَغْلِبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَبَلَغَ  
ذَلِكَ أَخِي مَالِكًا بِضَاءِ لَيْفَدِي مِنْهُمْ<sup>(٤)</sup> ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ أَعْجَبَهُمْ بِجَمَالِهِ ، وَحَدَّثَهُمْ فَأَعْجَبَهُمْ  
حَدِيثُهُ ، فَأَطْلَقُونِي لَهُ بِثِيَرٍ فِدَاءً .

(١) الخبر برؤية أخرى عند ابن سلام . (٢) حِثِّي ، بالضم : جبل أسفل مكة  
بنيان الأراك . والخبر عند ياقوت في رسمه هذا . ها ، مب « جبل بمكة » .  
(٣) في معظم الأصول : « المثلوب » ولا وجه له ، وفي ها ، مب : « الشطوب » . وأثبت ما في الشعر  
والشعر . والشطون : العلويل الأعوج . وقد تكون « المثلوث » ولكن لم أجدها في المعاجم .  
وفي المعاجم أن المربع والثلث من الرياح : ما طوله أربع ونحو أربع أذرع .  
(٤) ها : « لينفذني منهم » .

١٠

١٥

٢٠

٧١  
١٤

إقناذ مالك لأخيه  
متم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني التوفلي عن أبيه وأهله قالوا :

لما أنشد متم بن نويرة عمر بن الخطاب قوله يرثي أخاه مالكا :

وذا كندمانني جذيمة حِقْبَةً \* من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني وما ليكا \* لطول اجتماع لم نَبْتُ ليلة معا

- قال له عمر : هل كان مالكٌ يحبك مثل محبتك لإياه ، أم هل كان مثلك ؟ فقال :
- وأين أنا من مالك ، وهل أبلغ مالكا ، والله يا أمير المؤمنين لقد أسرني حتى من
- العرب فشَدوني وثاقا بالقد ، وألقوني بفنائهم ، فبلغه خبري فأقبل على راحلته حتى
- اتهى إلى القوم وهم جلوس في ناديتهم ، فلما نظر إلى أعرض عني ، ونظر القوم
- إليه فعُدل إليهم ، وعرفت ما أراد ، فسلم عليهم وحادثهم وضاحكهم وأشدهم ،
- فوالله إن زال كذلك حتى ملأهم سرورا ، وحضر غداؤهم فسألوه ليتغدى معهم
- فتزل وأكل ، ثم نظر إلى وقال : إنه لقبيح بنا أن ناكل ورجل ملقى بين أيدينا
- لا يا كل معنا ! وأمسك يده عن الطعام . فلما رأى ذلك القوم نهضوا وصبوا الماء
- على قدي حتى لآن وخلوني ، ثم جاءوا فأجلسوني معهم على الغداء ، فلما أكلنا قال
- لهم : أما ترون تحرم هذا بنا وأكله معنا ، إنه لقبيح بكم أن تردوه إلى القد .
- نزلوا سبيل فكان كما وصفت . وما كذبت في شيء من صفته إلا أنني وصفته
- نحيص البطن ، وكان ذا بطن .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن نصر العتيقي قال : حدثني

محمد بن الحسن بن مسعود الزرق ، عن أبيه عن مروان بن موسى . ووجدت هذا

الخبر أيضا في كتاب محمد بن علي بن حمزة العلوي ، عن علي بن محمد التوفلي عن أبيه :

مشاحة زوجة  
مقيم له

أن عمر بن الخطاب قال لمقيم بن نورية : إنكم أهل بيت قد تعانيتم ، فلو تزوجت عسى أن ترزق ولداً يكون فيه بقية منكم . فترجى امرأة بالمدينة فلم ترض أخلاقه لشدة حزنه على أخيه ، وقلة حنقه بها ، فكانت تماظه وتؤذيه ، فطلقها وقال : أقول لمنسح حين لم أرض فعلها \* أهذا دلال الحب أم فعل فارك<sup>(٢)</sup> أم الصرم ما تبغى ، وكل فارق \* يسير علينا فقد بعد مالك

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي قال : حدثنا محمد بن موسى ابن حماد قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن معاوية ، عن مسلمويه بن أبي صالح ، عن عبد الله بن المبارك عن نعيم بن أبي عمرو الرازي قال : بينا طلحة والزبير يسيران بين مكة والمدينة إذ عرض لهما أعرابي ، فوقفا ليمضى فوقف ، فتعجلاً ليسبقاه فتعجل ، فقالا : ما أثقلك يا أعرابي ، تعجلنا لنسبقك فتعجلت ، فوقفنا لتمضى فوقفت ؟ فقال : لا إله إلا الله مقي أغدر الناس ، أغدر بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ هباني خفت الضلال فأحببت أن أمتدل بكما ؛ أو خفت الوحشة فأحببت أن أمتانس بكما . فقال طلحة : من أنت ؟ قال : أنا مقيم بن نورية . فقال طلحة : . واسوأناه ، لقد مللنا غير مملول . هات بعض ما ذكرت في أخيك من البكاء . فزوجوه أم خالد ، فبينما هو واضع رأسه على فخدها إذ بكى فقالت : لا إله إلا الله ، أما تنمى أخاك . فأنشأ يقول :

أقول لها لما تهنتي عن البكا \* أفي مالك تلحيتني أم خالد  
فإن كان إخواني أصيبوا وأخطأت \* بنى أمك اليوم الحثوف الرواصد

٧٢  
١٤

(١) في - أ ، م : « تماطه » ، وإعاهى بالفاء المعجمة . والمماطة : المنازعة والمخاصمة والمشاغبة . (٢) الفارك : التي تفرك زوجها ، تبغضه . (٣) كذا في م وفي - ، أ : « سلمويه بن أبي صالح » . (٤) ما عدا ما ، م : « فوقفت » تحريف . (٥) أ : « معنى » . وما عدا ح ، ما : « أعاى الناس » . والخبر يختصر في الإجابة في ترجمة مقيم .

فكَلُّ بنى أم مُيسون لَيْلَةً \* ولم يَبْقَ من أعيانهم غيرُ واحدٍ  
أما معنى قول متمم :

خبر نديمي جذيمة  
الأبرش

\* وكَا كَندَمَانِي جذيمة حَقْبَةً \*

فإنه يعنى نديمي جذيمة الأبرش الملك ، وهو جذيمة [ بن مالك ] <sup>(١)</sup> بن فهم بن غانم <sup>(٢)</sup>  
ابن دوس بن عدنان الأَسَدِيّ <sup>(٣)</sup> . <sup>(٤)</sup>

وكان الخبر في ذلك ما أخبرنا به علي بن سليمان الأخفش ، عن أبي سعيد  
السكري ، عن محمد بن حبيب . وذكر ابن الكلبي عن أبيه والشرقي وغيره من الرواة  
أن جذيمة الأبرش — وأصله من الأزد ، وكان أول من ملك قُضاعة بالحيرة ، وأول  
من حدّا النعال ، وأدبج من الملوك ، ورُفِعَ له الشَّعْ — قال يوماً لجلسائه : قد دُكِرَ  
لى عن غلام من نلحم ، مُقيم فى أخواله من إباد ، له ظُروف ولُبٌّ ، فلو بعثت إليه  
يكون فى نِدمانى ، ووليتَه كأسى والقيَامَ بمجلسى ، كانَ الرأى . فقالوا : الرأى مارأى  
المُلك ، فليبعث إليه . ففعل فلما قَدِمَ فَعَمِلَ به ما أراد له ، فمكث كذلك مدة  
طويلة ثم أشرقت عليه يوماً رَقاش ابنة الملك ، أختُ جذيمة ، فلم تزل ترأسله  
حتى اتصل بينهما ، ثم قالت له : يا عدى ، إذا سقيت القوم فامزج لهم واسقِ الملك  
صِرَفاً ، فإذا أخذت منه الخمر فاخطبني إليه فإنه يزوجهك ، وأشهد القوم عليه

(١) النكحة من كتاب أسماء المتتالين لابن حبيب والاشتقاق ٢٩١ والعمدة (٢: ١٧٨) والمعارف  
٢٧٩ ٢٨١ ومروج الذهب (٢: ٩٠) . (٢) فى الأصول : « فهر » ، سوابه من كتاب  
ابن حبيب والعمدة والاشتقاق . (٣) : « عدنان » ها « غوثان » وفى سائر النسخ ما عدا  
مب : « عدنان » والوجه ما أثبت من مب وكتاب ابن حبيب والاشتقاق . (٤) الأسدى ،  
يسكون السين . والأسد لنة فى الأزد ، بل هو بالسين أفصح كما فى اللسان . وفى ها ومب وكتاب  
ابن حبيب : « الأزدى » . (٥) ت ، س : « وصنع له الشع » . وما فى سائر النسخ يطابق  
ما أثبت من المعارف .

إن هو فعل . ففعل الغلام ذلك فخطبها فزوجه ، وانصرف الغلام بالخبر إليها  
فقلت : عرس بأهلك . ففعل فلما أصبح غدا مضرًا بالخلق ، فقال له جذيمة :  
ما هذه الآثار يا مدى ؟ قال : آثار العرس . قال : أى عرس ؟ قال : عرس  
رقاش . قال : فتخروا كب على الأرض ، ورفع عدى جراميزه ، فأسرع جذيمة  
في طلبه فلم يحسسه<sup>(١)</sup> ، وقيل إنه قتله وكتب إلى أخته :

حَدَّثْنِي رَقَاشُ لَا تَكْذِبْنِي \* أَبْجُرُ زَيْنَتِ أُمِّ بَهْجِينِ<sup>(٢)</sup>  
أُمُّ بَعِيدٍ فَأَنْتِ أَهْلُ لَعِيدٍ \* أُمُّ يَدُونٍ فَأَنْتِ أَهْلُ لَدُونٍ

قالت : بل زوجتني أمرا صريبا . فنقلها جذيمة وحصنها في قصره ، واشتملت  
على حمل فولدت منه غلاما وسمته عمرا وربته ، فلما ترعرع حلتها وعطرتة والبسته  
كسوة مثله ، ثم ارتد خاله فأعجب به ، وألقيت عليه منه محبة ومودة ، حتى إذا وصف<sup>(٣)</sup>  
نخرج الغلمان يمتنون الكماة في سنة قد أكانت ، ونخرج معهم ، وقد نخرج جذيمة  
فيسل له في روضه ، فكان الغلمان إذا أصابوا الكماة أكلوها ، وإذا أصابها عمرو  
خبأها ، ثم أقبلوا يتعادون وهو معهم يقدمهم ويقول :

هذا جنائى وخياره فيه \* إذ كلُّ جانٍ يده إلى فيه

فالتزمه جذيمة وحباة وقرب من قلبه ، وحل منه بكل مكان . ثم إن الجرن  
استطارت ، فلم يزل جذيمة يرسل في الآفاق في طلبه فلم يسمع له بخبر ، فكف

(١) في مروج الذهب : « فلم يحسبه » . (٢) بدله في مروج الذهب :

أنت زويجنى وما كنت أدري \* وأتاني النساء للترزين

ذلك من شريك المدامة صرفا \* وتماذك في الصبا والمحزون

(٣) في مروج الذهب : « كسوة فائرة » .

(٤) كذا على الصواب في هـ ، ها ، مب ، يقال وصف الغلام بضم الصاد ، وأوصف أيضا ، إذا

شب ، فهو غلام وصيف ، والأشئ وصفة . وفي سائر النسخ : « وصب » ، تحريف .



- عنه . ثم أقبل رجلان يقال لأحدهما عقيل والآخر مالك ، ابنا فالج ، وهما يريدان الملك بهدية ، فنزلا على ماء ومعهما قينة يقال لها أم عمرو ، فنصبته قدرا وأصلحت طعاما ، فبينما هما يأكلان إذ أقبل رجل أشعث أغبر ، قد طالت أنظفاره وساءت حاله ، حتى جلس مزجر الكلب ، فمد يده فاولته شيئا فأكله ، ثم مديده فقالت : « إن يُعطَ العبدُ كراما يتسع ذراعا<sup>(١)</sup> » فأرسلتها مثلا . ثم ناولت صاحبها من شرابها وأوكأت دنها ، فقال عمرو بن عدى :

٧٣  
١٤

### صوت

- صَلَدَتِ الكَأْسَ عَنَا أمَّ عمرو \* وكان الكأسُ جَراها اليمينَا  
وما شَرُّ الثلاثةِ أمَّ عمرو \* بصاحيك الذي لا تَصْبَحِينَا
- ١٠ غناه معبد فيما ذكر عن إسحاق في كتابه الكبير . وقد زعم بعض الرواة أن هذا الشعر لعمر بن معد يكرب<sup>(٢)</sup> .
- وأخبرنا اليزيدي قال : حدثنا الخليل بن أسد النوشجاني قال : حدثنا حفص ابن عمرو ، عن الهيثم بن عدى ، عن ابن عياش<sup>(٣)</sup> ، أن هذا الشعر لعمر بن معديكرب في ربيعة بن نصير اللخمي .

- ١٥ (١) في مروج الذهب : « طلب ذراعا » .
- (٢) بل الأصح في نسبتها أنهما لعمر بن كلثوم في معلقته .
- (٣) في الأصول : « عن ابن عباس » ، وإنما هو : « ابن عياش » وهو عبد الله بن عياش المتوفى ، تميم له في لسان الميزان (٣ : ٣٢٢) ، وذكر أن الهيثم بن عدى يروى عنه ، وأنه كان يتادم المنصور ويحترق عليه و يضحكه . وكذا ذكر في ترجمة الهيثم بن عدى أنه يروى عن عبد الله بن عياش .

## رجع الحديث إلى سياقه

فقال الرجلان : ومن أنت ؟ فقال : « إن تنكراني أو تنكراني نسي ، فأتني عمرو وعدى أبي » ، فقاما إليه فلما ، وغسلا رأسه وقلبا أظفاره ، وقصرا من لعتيه ، وألبسا من طرائف ثيابهما وقالوا : ما كنا لنهدي إلى الملك هدية أنفس عنده ولا هو عليها أحسن صفدا من ابن أخته ، فقد رده الله عز وجل إليه . فخرجا حتى إذا دقعا إلى باب الملك بشراه به ، فصرقه إلى أمه ، فألبسته ثيابا من ثياب الملوك ، وجعلت في عنقه طوقا كانت تلبسه إياه وهو صغير ، وأمرته بالدخول على خاله ، فلما رآه قال : « شب عمرو عن الطوق » فأرسلها مثلا . وقال للرجلين اللذين قدما به : احكما فلكما حكما . قالوا : منادمتك ما بقيت وبقينا . قال : ذلك لكما . فهما نديما جذيمة اللذان ذكرهما متم ، وضربت بهما الشعراء المثل . قال أبو خراش الهدلي :

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا \* خليلا صفاء مالك وعقيل

قال ابن حبيب في خبره : وكان جذيمة من أفضل الملوك رأيا ، وأبعدهم مغارا ، وأشدهم نكاية ، وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق ، وكانت منازل ما بين الأنبار وبقة وهيت وصين التمر ، وأطراف البروالقطنانة والحيرة ، فقصد في جموعه

(١) جاء هذا الكلام في الأصول على هيئة الشعر ، ولا يستقيم وزنه . وفي مروج الذهب : « إن تنكراني فلن تنكراني نسي » . أنا عمرو بن عدى . (٢) الصفد ، بالفتح ، وبالفتح ، وبالفتح . العطية . (٣) دقعا إلى الباب ، بالياء ، بالياء ، بالمجهول : اتبعا إليه . وفي الأصول ما عداها ، مب : « دقعا » . (٤) هذا الخبر ، هو فاتحة كتاب أسماء المتنازلين من الأشراف لابن حبيب ، نسخة دار الكتب المصرية . (٥) القطنانة ، بضم القافين : موضع قرب الكوفة من جهة البرية . وفي الأصول : « القطنانة » ، صوابه في كتاب ابن حبيب .

- عمرو بن الظرب بن حسان بن أدنية بن السميدع بن هوبر العاملي ، من <sup>(٢)</sup> حاملية  
 المالقي ، بجمع عمرو وجموعه ولقيه ، قتلته جذيمة وفضّ جموعه ، فانفلوا <sup>(٤)</sup> وملكوا  
 عليهم ابتغى الزباء ، وكانت من أحزم الناس ، تخافت أن تغزوها ملوك العرب  
 فاتخذت لنفسها نفقا في حصن كان لها على شاطئ الفرات ، وسكنت <sup>(٥)</sup> الفرات في وقت  
 قلة الماء ، وبنّت أزجا من الأجر واليكس ، متصلا بذلك النفق ، وجعلت نفقا  
 آخر في البرية متصلا بمدينة لأختها ، ثم أجرت الماء عليه ، فكانت إذا خافت مدوا  
 دخلت النفق . فلما اجتمع لها أمرها واستحكم ملكها أجمعت على غزو جذيمة  
 نائرة بأبيها ، فقالت لها أختها وكانت ذات رأي وحزم : إنك إن غزوت جذيمة  
 فإنه امرؤ له ما يصده ، فإن ظفرت أصبت نارك ، وإن ظفرك فلا بقية لك ،  
 والحرب سجال ، ولا تدريين كيف تكون ألك أم عليك ، ولكن ابغى إليه فأعلميه  
 أنك قدر غيت في أن تزوجه وتجمعي ملكك إلى ملكه ، وسليه أن يجيبك إلى ذلك ،  
 لأنه إن اغترف فعل ظفرت به بلا مخاطرة . فكتبت الزباء في ذلك إلى جذيمة تقول  
 له : إنما قد رغبت في صلة بلدها ببلده ، وإنها في ضعيف من سلطانها ، وقلة ضبط  
 لملكها ، وإنها لم تجد كفئا غيره ، وتسأله الإقبال عليها وجمع ملكها إلى ملكه . فلما

$$\frac{٧٤}{١٤}$$

- ١٥ (١) كما على العوالب في مب . وفي : « حنان » وسائر النسخ : « حيان » ، صوابه في مب  
 وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب . (٢) : « هوبز » وسائر النسخ : « هوبز » ، محرران .  
 (٣) في معجم الأصول : « المالين » صوابه في مب وكتاب ابن حبيب ومروج الذهب .  
 (٤) كما في مب . واقتلوا : انهزموا وانكسروا . وفي أ : « اقلوا » : رجعوا . : « واقتلوا »  
 وسائر النسخ : « واقلوا » . (٥) سكر النهر سكر : سده ، وكل شق سد فقد سكر . وفي الأصول  
 ناطداها ، مب : « وسكنت » صوابه في مب وكتاب ابن حبيب . (٦) الأزعج : بيت يبنى طولاً .  
 : « أرغا » ما : « أزجا » وسائر النسخ : « أرعاء » صوابها في مب وكتاب ابن حبيب .  
 (٧) في الأصول ما عداها ، مب : « تكونين » تحريف .

وصل ذلك إليه استخفه وطمع فيه ، فشاور أصحابه فكلُّ صَوَّبَ رأيه في قصدها وإجابتها ، إلا قصيرَ بنَ سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس بن هلال بن نُمارة<sup>(١)</sup> ابن نلح ، فقال : هذا رأيُّ فاتر ، وقد رُحِضَ حاضر ، فإن كانت صادقة فلتُقبَلْ إليك وإلا فلا تمكَّنْها من نفسك فتقع في حبالها وقد وترتها في أيها . ولم يوافق جذيمة ما قال وقال له : « أنت امرؤ رأيك في الكِنِّ لا في الضَّحِّ »<sup>(٢)</sup> . ورَحَلَ فقال له قصير في طريقه : انصرف ودُمك في وجهك . فقال جذيمة : « بَقَّةٌ قُضِيَ الأمرُ » فأرسلها مثلاً . ومضى حتَّى إذا شارف مدينتها قال لقصير : ما الرأي ؟ قال : « بَقَّةٌ تركتُ الرأي » . قال : فما ظنُّك بالزَّيَاء ؟ قال : « القولُ ردافٌ ، والحزمُ عيرانةٌ »<sup>(٣)</sup> لا تخاف . واستقبله رسلها بالمدايا والألطاف فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خطرٌ يسير في خطب كبير »<sup>(٤)</sup> ، ومستلقاتك الخيول ، فإن سارت أمانك فالمرأةُ صادقة ، وإن أخذت في جنبك وأحاطت بك فالقومُ غادرون . فلقينته الخيولُ فأحاطت به ، فقال له قصير : اركب العصا فإنها لا تُدرك ولا تُسبق — يعني فرساً له كانت تُجنَّب — قبل أن يُحولوا بينك وبين جنودك . فلم يفعل ، فجاء قصيرُ في ظهرها فمزت به تعدو في أول أصحاب جذيمة . ولما أحيط بجذيمة التفت فرأى قصيراً على فرسه العصا في أول القوم ، فقال : « لحازمٌ من يُجرى العصا في أول القوم » . فذكر

(١) عند ابن حبيب : « بن هليل بن دى بن نُمارة » .

(٢) الكِن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن ، والضَّح : كل ما أصابه الشمس .

(٣) الرداف : جمع ردف ، وهو الذي يركب خلف الراكب . والعيرانة : الناقة السريعة في نشاط .

أراد أن الحزم يعنى في شأنه في ثقة ولا يعاب بالقول ، بل ربما حطبه . وكلمة « لا » ساقطة من ب ،

س والميداني ، إذ فيها : « ضرائه تخاف » ، وفي - : « عيران لا يخاف » ، وفي م ، أ : « مراف

لا يخاف » . (٤) في الميداني : « خطب يسير في خطب كبير » . (٥) في ب ، س :

« الحازم » . ها ، م ب : « لحازم ما تجرى » وفي سائر الأصول : « ما يجرى » . وفي مروح الذهب :

(٢ : ٩٤) : « ما ضل من تجرى به العصا » . وفي الميداني : « ويل أمه حزبا على من العصا » .

- أبو عبيدة والأصمعي أنها لم تكن تَقِف ، حتى جرت ثلاثين ميلا ، ثم وقفت فبالت هناك ، فبني على ذلك الموضع برج يسعى العصا — وأخذ جذيمة فأدخل على الزباء فاستقبلته قد كشفت عن فرجها ، فإذا هي قد ضفرت الشعر عليه ، فقالت : يا جذيم أذات عرو من ترى ؟ قال : بل أرى متاع أمة لكعاء غير ذات خفر .
- ثم قال : بلغ المدى ، وجفّ الثرى ، وأمر غدير أرى . قالت : والله ما ذلك من عدم مَوَاسٍ ، ولا قلة أَوَاسٍ ، ولكنها شيمة ما أناس . ثم قالت لجواربها : خُذْنِ بَعْضِدِ سَيِّدِكُنَّ . ففعلن ثم دعت ينطع فأجلسته عليه ، وأمرت برواهشه ففقطعت في طست من ذهب بسيل دمه فيه ، وقالت له : يا جذيم لا يضيعن من دمك شيء فإني أريده للجل . فقال لها : وما يحزنك من ديم أضاعه أهله . وإنما كان بعض الكهان قال لها : إن تقط من دمه شيء في غير الطست أدرك بثأره .
- ١٠ فلم يزل دمه يجري في الطست حتى ضعف ، فتحوّك فنقطت من دمه نقطة على أسطوانة رخام ومات .

قال : والعرب تتحدث في أن دماء الملوك شفاء من الخبل . قال المتلمس :

من الدارمين الذين دماؤهم \* شفاء من الداء المجنة والخبل<sup>(٧)</sup>

- ١٥ (١) المومني : جمع مومي التي يحلق الشعر بها . (٢) الأراسي : جمع آسية ، وهي كنية من الخائن في لغة أهل البادية . (٣) هذا ما في - ومروج الذهب . و « ما » فيه زائدة . وفي سائر الأصول : « من أناس » . (٤) الرواهش : عروق في باطن القراع . (٥) الخبل ، بفتح الخاء وضمة ، وبالفتح أيضا : الجنون أو شبهه . (٦) في الحيوان (٦ : ٢) ويعيون الأخبار (٢ : ٧٩) أنه القرزدق ، ولم أجده البيت في أحد الديوانين . ونسب في مروج الذهب إلى البيهق . وفي ما : « قال البيهق » . وأشير في حاشيتها إلى أنه في نسخة أخرى « المتلمس » . (٧) المجنة : الجنون . وفي معظم الأصول : « المجنة » صوابه من ما ومن الحيوان ويعيون الأخبار ، واللسان (جنن) ومقاييس اللغة (كأب) .
- ٢٠

٧٥  
١٤

قال : وجمعت دمه في برنية وجعلته في خزاقتها ، ومضى قصير<sup>(١)</sup> إلى عمرو بن عبد الحتر<sup>(٢)</sup> التُّنُوخي فقال له : اطلب بدم ابن عمك وإلا سبَّتك به العرب . فلم يحفل بذلك ، فخرج قصير<sup>(٢)</sup> إلى عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة فقال : هل لك في أن أصرف الجنود إليك على أن تطلب بثأر خالك ؟ بفعل ذلك له ، فأتى القادة والأعلام فقال لهم : أتم القادة والرؤساء ، وعندنا الأموال والكنوز . فانصرف إليه منهم بشر كثير ، فالتقى به عمرو التُّنُوخي فلما صافوا القتال<sup>(٢)</sup> تابعه التُّنُوخي والملك بن عمرو ابن عدى ، فقال له قصير : انظر ما وعدتني في الزباء . فقال : وكيف وهي أمتع من عقاب الجسو ؟ فقال : أما إذ أبيت فإني جادع<sup>(٢)</sup> أنفي وأذني ، ومحتال لقتلها ، فأعني وخلاك ذم . فقال له عمرو : وأنت أبصر . فخدع قصير<sup>(٢)</sup> ألقه ثم انطلق حتى دخل على الزباء فقالت : من أنت ؟ قال : أنا قصير ، لا ورب البشر ما كان على ظهر الأرض أحد أنصح لخدمته مني ولا أغش لك حتى جدع عمرو بن عدى أنفي وأذني ، فعرفت أنني لن أكون مع أحد أنقل عليه منك . فقالت : أي قصير نقبل ذلك منك ، ونصرك في بضاعتنا . وأعطته مالا للتجارة ، فأتى بيت مال الحيرة فأخذ منه بأمر عدى ما ظن أنه يرضيها ، وانصرف إليها به ، فلما رأت ما جاء به فرحت وزادته ، ولم يزل حتى أنست به فقال لها : إنه ليس من ملك ولا ملكة إلا وقد ينبغي له أن يتخذ نفقا يهرب إليه عند حدوث حادثة يخافها . فقالت : أما أنني قد فعلت واتخذت نفقا تحت سريري هذا ، يخرج إلى نفق تحت سريري . وأرته إياه ، فأظهر لها سرورا بذلك ، وخرج في تجارتها كما كان يفعل ، وعرف عمرو بن عدى ما فعله ، فركب عمرو في ألقى دارع على ألف بعير

٢٠ . (١) كذا في الأصول . وفي الميداني ومروج الذهب : « عبد الجن » .  
(٢) م : « خافوا القتال » . وفي مروج الذهب : « خافوا القناء » .

في الجوالق حتى إذا صاروا إليها تقدّم قصير يسبق الإبل ودخل على الزباء فقال لها : اصعدى في حائط مدينتك فانظري إلى مالك ، وتقدّى إلى يوايك فلا يعرض لشيء من أعكامنا<sup>(١)</sup> ، فإني قد جئتُ بمال صامت . وقد كانت أمته فلم تكن تهمة ولا تخافه ، فصعدت كما أمرها فلما نظرت إلى ثقل مثنى الجمال قالت — وقيل إنه مصنوع منسوب إليها — :

ماليّ مشيهاً وثيداً \* أجندلاً يجمان أم حديدا  
أم صرّافاً بارداً شديداً \* أم الرجال جُماً قعوداً<sup>(٢)</sup>

- فلما دخل آخر الجمال نحس البواب عكاً من الأعكام بمنخية معه ، فأصاب خاصرة رجل ففترط ، فقال البواب : « شر والله عكتم به في الجوالقات<sup>(٣)</sup> » . فتأروا بأهل المدينة ضرباً بالسيف ، فانصرفت راجعة فاستقبلها عمرو بن عدى فضربها ١٠ فقتلها ، وقيل بل مصّت خاتمها وقالت : « بيدي لا بيد عمرو » ، ونُحرت المدينة وسُبيت الذراري ، وغنم عمرو كل شيء كان لها ولأبيها وأختها ، وقال الشعراء في ذلك تذكّر ما كان من قصير في مشورته على جذيمة ، وفي جدعه أنفّه ، فأكثروا . قال عدى بن زيد :

- ١٥ (١) الأحكام : جمع عك ، بالكسر ، وهو المل ما دام فيه الناع .  
(٢) الصرّافان : الرصاص القلى ، والموت ، وبهما فسر بيت الزباء في اللسان (صرف) ، ثم روى تفسيراً ثالثاً لأبي عبيد ، أن الصرّافان : ضرب من التمر . قال أبو عبيد : ولم يكن يهدى لها شيء أحب من التمر الصرّافان . وأنشد :

ولما أتتها العير قالت أبارد \* من التمر أم هذا حديد وجندل

- ٢٠ (٣) كذا في ، وسيبويه لا يجوز هذا الجمع . والجوالق ، بضم الجيم يجمع على جوالق بفتحها ، وكذلك على جوالق . ما عدا : « في الجوالق » .

(١) ألا يا أيها المثرى المربى \* ألم تسمع بخطب الأولينا  
(٢) دما بالبقة الأمراء يوما \* جذيمة ينتحى عصبا يُينا  
فطاوع أمرهم وعصى قصيرا \* وكان يقول لو سمع اليقينا

وهي طويلة . وقال المتأسس يذكر جَدْع قصير أنفه :

(٣) ومن حذر الأيام ما حذر أنفه \* قصير وخاض الموت بالسيف يهس  
وفي هذا المعنى أشعار كثيرة يطول ذكرها .

٧٦  
١٤

كان جذيمة  
ملكا شاعرا

وكان جذيمة الملك شاعرا ، وأتما قيل له الوضاح لبرص كان به ، وكان  
يُعْظِم أن يسمى بذلك ، فجعل مكانه الأبرش والوصاح . وهو الذي يقول :

(٤) والمُلك كان لذي نوا \* من حوله تردي يجابر  
بالسابعات وبالقنا \* والبيض تبرق والمغافر  
أزمان لا مُلك يُحْيِي \* ولا ذمام لمن يُجاور  
أودى بهم غير الزما \* ن فمنجد منهم وفائر

وهو الذي يقول :

(٥) ربما أوفيت في علم \* ترفعن ثوبى شمالات  
(٦) في شباب أنا رابهم \* هم لذي العورة صمات

(١) في مروج الذهب : « أيها الملك المربى » . (٢) البقة : موضع قرب الحيرة .  
ينتحي : يقصد . الثوب : جمع ثبة بضم فتح ، وهي الجماعة من الناس . المروج ومعجم البلدان :  
« ينجوم » صوابه بالحاء . مب : « عصر ينجوم ثينا » . (٣) ويرى : « جز » بالميم .  
(٤) ذو نواس : أحد ملوك اليمن وأذواتهم . المعارف ٢٧٧ والعمدة (٢ : ١٧٧) . وفي معظم  
الأصول : « لذي براش » صوابه في ها ومب ومروج الذهب . في ب ، س : « يزي بجابر » ،  
وفي ح : « بجابر » وفي مروج الذهب : « من ذى بخائر » وأثبت ما في مب . (٥) ها ، مب :  
« ترفع الأنواب شمالات » . (٦) رابهم ، أى ويثمة لم يستطلع لهم خبر العدو . وفي الأصول :  
« رابهم » . العورة : الخلل في الثغرى يخاف منه العدو ويخشى . والصمة ، بالكسر : الشجاع .



لَيْتَ شَعْرِي مَا طَافَ بِهِمْ \* نَحْنُ أَدْبَلْنَا وَهُمْ بَاتُوا  
 ثُمَّ ابْنَا غَائِمِينَ وَكَمْ \* كَرَّرْنَا قُلْنَا مَا تَوَا  
 فِيهِ غَنَاءُ يُقَالُ إِنَّهُ لِيَمَانٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِمَعْبَدٍ ، وَلَمْ يَصَحَّ .

## صوت

- فِي كَفِّهِ خَيْرٌ رَأَى رِيحُهُ عَيْقُ \* مِنْ كَفِّ أُرْوَعَ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمُّ
- يُغْضَى حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ \* فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
- الشعر لحزين بن سليمان الديلمي، والغناء لإسحاق، ثاني ثقل بالبنصر عن حبش،  
 وفيه لعريب رمل عملة على لحن ابن مريج .

## أخبار الحزین ونسبه

ذكر الواقدي أنه من كُثانة وأنه صليبة <sup>(١)</sup> ، وأن الحزین لقبٌ غلب عليه ، وأن اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك — ويكنى أبا الشعثاء — بن حريث بن جابر <sup>(٢)</sup> ابن بيجير — وهو راعي الشمس الأكبر — بن يعمر بن عدي بن الدئل بن بكر ابن عبد مناة بن كُثانة .

لقب الحزین  
ونسبه

أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة ، عن الواقدي .

قال : وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن الحزین مولی ، وأنه الحزین بن سليمان ، ويكنى سليمان أبا الشعثاء ، ويكنى الحزین أبا الحكم . من شعراء الدولة الأموية مجازي مطبوع ليس من أصول طبقة . وكان هجاء خبيث اللسان ساقطاً ، يرضيه اليسير ، ويتكسب بالشعر وهجاء الناس ، وليس ممن خدم الخلفاء ولا اتبعهم بمدح ، ولا كان يريم الجواز حتى مات .

الحزین  
شاعر أموي  
من المهاجرين

عبد الله بن  
عبد الملك الذي  
قال فيه الحزین  
الشعر

وهذا الشعر يقوله الحزین في عبد الله بن عبد الملك بن مروان . وكان عبد الله من قتيان بني أمية وظرفائهم ، وكان حسن الوجه حسن المذهب ، وأمه أم ولد . وزوجة عبد الله رملة بنت عبد الله بن عبد الله — وعبد الله هذا هو عبد الجحر <sup>(٤)</sup> ابن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

(١) صليبة ، أي خالص النسب . يقال عربى صليبة .

(٢) س ، ب : « بكر » - « بجير » ها ، مب : « بجر » وأثبت ما في سائر النسخ .

(٣) كذا في الأصول . وليس ما يوجب أن تكون « بالشعر » .

(٤) كذا في ها . وفي سائر الأصول : « وعبد الله هذا هو عبد الجحر » .

(٥) ما عدا ح ، م ، ها ، مب : « انزيان » بإزاء في هذا الموضع وتاليه .

(٦) كذا في ها ، مب . وفي سائر الأصول : « بن قطن بن الديان » .

ابن الحارث بن عمرو، وزوجته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود  
ابن مطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي<sup>(١)</sup> - تزوجها لما كان يُقال إنها ناطق<sup>(٢)</sup>  
في ولادها، فمات عنها ولم تلد له<sup>(٣)</sup>، فخلفه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس على رملة<sup>(٤)</sup>  
فولدت له محمدا وإبراهيم وموسى، وبنات.

٧٧  
١٤

- أخبرني بذلك عمر بن عبد الله بن جميل العتكي، وأحمد بن عبد العزيز  
الجوهري، ويحيى بن علي بن يحيى، قالوا: حدثنا عمر بن شبة عن ابن راحة  
وغيره. وأخبرني به الطومني والحرشي عن الزبير عن عمه.

- أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال: حدثني الزبير قال: حدثني عمي أن  
عبد الله بن عبد الملك حج، فقال له أبوه: سيأتيك الحزين بالشاعر بالمدينة، وهو  
ذرب اللسان، فإياك أن تحتجب عنه، وأرضه. وصفتُهُ أنه أشعر ذو بطن<sup>(٥)</sup>  
عظيم الأنف. فلما قدم عبد الله المدينة وصفه لحاجبه وقال له: إياك أن تردّه.  
فلم يأت الحزين حتى قام فدخل لينام، فقال له الحاجب: قد ارتفع. فلما ولى ذكر  
فلحقه فقال: ارجع، فاستأذن له فأدخله، فلما صار بين يديه ورأى جماله وبهاءه،  
وفي يده قضيب خيزران، وقف ساكنا، فأمهله عبد الله حتى ظن أنه قد أراح  
ثم قال له: السلامُ رحمك الله أولاً. فقال: طيبك السلامُ وحيا الله وجهك  
أيها الأمير، إني قد كنت مدحك بشعر، فلما دخلت عليك ورأيت جمالك

خشية عبد الله  
ابن عبد الملك  
من الحزين

- (١) في الأصول ما عدا «ها»، مب: «عبد العزيز» تحريف. انظر الاشتقاق ٥٧، ١٠١.  
(٢) أي تزوج عبد الله بن عبد الملك رملة. (٣) الناطق والمتاق: الكثير الأولاد.  
والولاد: الولادة. م: «فأثرة في أولادها». ها، مب: «أنه كان في أولادها» وفي سائر  
النسخ: «فأثرت». وفي أ أيضا: «أولادها». (٤) م: «مات عنها ولم تلد». ٢٠  
(٥) م: «عمرو». (٦) الأشعر: الكثير الشعر.

وبهائك أذهلتني عنه فَأُثْبِتُ ما كُنْتُ قُلْتُه ، وقد قُلْتُ في مقامى هذا بيتين .  
فقال : ما هما ؟ قال :

في كَفِّ خِزْرَانٍ رِيحُهَا عِيقٌ \* من كَفِّ أَرْوَغٍ في عَرْنِينِهِ شِمٌّ  
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ \* فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتِمُّ  
فأجازه فقال : أَخْدَمْنِي أَصَابِحَكَ اللَّهُ ، فَإِنَّهُ لَا خَادِمَ لِي . فقال : اختر أحد هذين  
الغلامين . فأخذ أحدهما فقال له عبد الله : أَعْلِنَا <sup>(١)</sup> تُرِيدُ ، خُذْ الْأكْبَرَ .

الخلاف في نسبة  
بيتين للحزين

والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في أبياته التي يمدح بها علي بن الحسين  
ابن أبي طالب عليه السلام ، التي أولها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته \* والبيت يعرفه والحل والحرم  
وهو غلط ممن رواه فيها . وليس هذان البيتان مما يمدح به مثل علي بن الحسين  
عليهما السلام وله من الفضل المتعالم ما ليس لأحد .

أخبار في فضل  
علي بن الحسين

حدثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثني محمد بن عمر العدني  
قال : حدثني مسفيان بن عيينة عن الزهري قال : ما رأيت هاشميا أفضل من علي  
ابن الحسين .

حدثني محمد قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا جرير بن المنقيرة  
قال : كان علي بن الحسين يُجَلُّ ، فلما مات وجدوه يعول مائة أهل بيت بالمدينة .  
حدثني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن معزم قال حدثنا محمد بن ميمون  
قال حدثنا مسفيان عن ابن أبي حمزة الثمالي قال :

كان علي بن الحسين يحمل حراب الخبز على ظهره فينتصتق به ويقول : « إِنْ  
صدقة الليل تطفئ غضب الرب » .

(١) أى اجعل لي خادما . (٢) أراد تأخذ الرذل ، وهو الدون الخسيس .

حدثني أبو عبد الله الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسين المصري قال :  
حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا ابن عائشة قال : حدثنا سعد بن عامر ، عن  
جويرية بن أسماء ، عن نافع قال :

قال علي بن الحسين : ما أكلت بقراحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شيئا قط .

حدثنا الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :  
حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد  
ابن إسحاق قال :

كان ناس من أهل المدينة يعيشون ما يدرون من أين يعيشهم ، فلما مات علي  
ابن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل .

وأما الأبيات التي مدح بها الفرزدق علي بن الحسين وخبره فيها ، فحدثني بها  
أحمد بن محمد بن الجعد ، ومحمد بن يحيى قالوا : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال :  
حدثنا ابن عائشة قال :

جج هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد أخيه ، ومعه رؤساء أهل الشام ،  
بفهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس ، فنُصِبَ له منبرٌ بفلس عليه ينظر  
إلى الناس ، وأقبل علي بن الحسين وهو أحسنُ الناس وجهاً ، وأنظفهم ثوباً ، وأطيبهم  
رائحةً ، فطاف بالبيت ، فلما بلغ الحجر الأسود تنحى الناس كلهم وأخلوا له الحجر  
ليستلمه ، هيبةً وإجلالاً له ، ففاظ ذلك هشاماً وبلغ منه ، فقال رجل لهشام :  
من هذا أصلى الله الأمير ؟ قال : لا أعرفه ، وكان به عارفاً ، ولكنه خاف أن

(١) : « الحسن » .

٧٨  
١٤

الأبيات التي  
مدح بها الفرزدق  
علي بن الحسين

يَـرْغَبُ فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ وَيَسْمَعُوا مِنْهُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكَانَ لَذَلِكَ كُلُّهُ حَاضِرًا : أَنَا  
أَعْرِفُهُ ، فَسَلْنِي يَا شَاخِي . قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ \* وَالْبَيْتَ يَعْرِفُهُ وَالْحِلَّ وَالْحَرَمَ  
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ \* هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلِمُ  
إِذَا رَأَتْهُ قَرِيشٌ قَالَ قَائِلُهَا \* إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَتَهَيَّ الْكَرَمُ  
يَكَادُ يُمِيسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتُهُ \* رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ  
فَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بَضَائِرُهُ \* الْعَرَبُ تَعْرِفُ مِنْ أَنْكَرَتِ وَالْعَجَمُ  
أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ \* لِأَوَّلِيَةِ هَذَا أَوْ لَهُ نَعَمُ<sup>(١)</sup>  
مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوَّلِيَةَ ذَا \* فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا تَالَهُ الْأُمَمُ

فَحِيسُهُ هَشَامُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَيُّحَسِنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالنَّبِيِّ \* إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنْتَبِهَا  
يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ \* وَعَيْنًا لَهُ حَوْلَاءَ بَادٍ عِيُوبُهَا

فَبِعَثَ إِلَيْهِ هَشَامٌ فَأَنْحَرَجَهُ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا وَقَالَ :  
اعِزَّنِي يَا أَبَا فَرَّاسَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا لَوْصَلْنَاكَ بِهِ .  
فَرَدَّهَا وَقَالَ : مَا قُلْتَ مَا كَانَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَا كُنْتُ لِأَرْضٍ عَلَيْهِ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ :  
قَدْ رَأَى اللَّهُ مَكَانَكَ فَشَكَرَكَ ، وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ إِذَا أَنْفَعْنَا شَيْئًا مَا نَرْجِعُ فِيهِ .  
فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ فَقَبِلَهَا .

وَمِنْ النَّاسِ أَيْضًا مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِدَاوُدَ بْنِ سَلَمٍ فِي قَتْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهَا لَخَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ فِيهِ ؛ فَهِيَ فِي رِوَايَتِهِ :

(١) الْأَوَّلِيَّةُ : مَنَافَرَةُ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ . وَالْمُرَادُ أَصْحَابُ الْمَقَاتِلِ مِنْ آبَائِهِ . انْظُرِ السَّانِ (وَال) .

حبس هشام  
لفرزدق بسبب  
مديحه لحسين  
ثم عفو عنه

الخلافة في نسبة  
الشعر السالف

كم صارخ بك من راجٍ وراجية \* يَرْجُوكَ يَا قُمْ الْخَيْرَاتِ يَا قُمْ<sup>(١)</sup>  
 أَيْ الْمَائِرَ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ \* لِأَوَّلِيَةِ هَذَا أَوَّلِهِ نَعَمْ  
 فِي كَفِّهِ خَيْرَانُ رِيحُهَا عَيْقُ \* مِنْ كَفِّ أَرُوعَ فِي عِرْنِينِهِ شِم  
 يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ \* فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَلَمَّعُ

- ومن ذكر لنا ذلك الصولي عن الغلابي عن مهدي بن سابق، أن داود بن سلم قال  
 هذه الأبيات الأربعة سوى البيت الأول في شعره في علي بن الحسين عليه السلام.  
 وذكر الرياشي عن الأصمعي أن رجلاً من العرب يقال له داود وقف لقثم  
 فناداه وقال :

٧٩  
١٤

- يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحِيَهُ \* رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ  
 ١٠ كم صارخ بك من راجٍ وراجية \* فِي النَّاسِ يَا قُمْ الْخَيْرَاتِ يَا قُمْ  
 فأمر له بجائزة سنية .

والصحيح أنها للخرين في عبادة بن عبد الملك . وقد غلط ابن مائشة في إدخاله  
 البيت في تلك الأبيات . وأبيات الخزين مؤلفة منتظمة المعاني متشابهة ، تنج  
 عن نفسها . وهي :

- ١٥ الله يعلم أن قد جُبِتَ ذَا عَيْنٍ \* ثُمَّ الْعَرَاقِينَ لَا يَتَنَبَّئِي السَّامُ  
 ثُمَّ الْجَزِيرَةَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا \* كَذَاكَ تَسْرِي عَلَى الْأَهْوَالِ بِي الْقَدَمُ  
 ثُمَّ الْمَوَاسِمَ قَدْ أَوْطَتْهَا زَمَنًا \* وَحَيْثُ تُحَلِّقُ عِنْدَ الْجَمْرِ اللَّسَمُ  
 قَالُوا دِمَشْقُ يُنَبِّئُكَ الْخَبِيرُ بِهَا \* ثُمَّ أَيْتِ مَصْرَ قَدْ نَاقَلُ الْعَمَمُ  
 لَمَّا وَقَفْتَ عَلَيْهَا فِي الْجَمْعِ صُحِّي \* وَقَدْ تَعَرَّضْتَ لِلْجَبَابِ وَالْخَدَمُ

- ٢٠ (١) المائر : جمع صارة ، وهي الحى العظيم ، أدهى أصغر من القيلة .  
 (٢) كنا في أ ، م ها ، مب . وفي - : « العلا » وصارت النسخ : « العلاء » .

حَيِّتَهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مَرْتَفِقٌ \* وَنَجَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَرْدَحُمُ  
فِي كَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحُهَا عِبْقٌ \* مِنْ كَفِّ أَرْوَغٍ ، فِي عَرِينَتِهِ شِمٌّ  
يُنْفِضِي حَيَاءً وَيُنْفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ \* فَمَا يَكْلَمُ إِلَّا حِينَ يَتِمُّ  
تَرَى رِعَوسَ بَنِي مَرْوَانَ خَاضِعَةً \* يَمْشُونَ حَوْلَ رِكَابِهِ وَمَا ظَلَمُوا  
إِنْ هَشَّ هَشْوَالَهُ وَاسْتَبَشَرُوا جَدْلًا \* وَإِنْ هُمُ أَنْسَوْا إِعْرَاضَهُ وَجَمُوا<sup>(١)</sup>  
كَلْنَا يَدِيهِ رَبِيعٌ عِنْدَ ذِي خُلْفٍ \* بِحَرِّ يَفِضُ وَهَادِي طَارِضٍ هَزِيمٍ<sup>(٢)</sup>

ومن الناس من يقول : إن الحزین قالها في عبد العزيز بن مروان ، لذكركه  
دمشق ومصر . وقد كان ثم عبد الله بن عبد الملك أيضا في مصر ، والحزین بها .

أخبرني الحرابي قال : حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان  
عن عبد العزيز بن عمران الزهرى قال :

وفد الحزین  
على عبد الله  
ابن عبد الملك  
وأهداه غلاما له

وفد الحزین على عبد الله بن عبد الملك ، وفي الرقيق أخوان ، فقال عبد الله للحزین :  
أى الرقيق أعجب إليك ؟ قال : ليختر لي الأمير . قال عبد الله : قد رضيت لك  
هذا — لأحدهما — فإني رأيت حسن الصلاح . قال الحزین : لا حاجة لي به فأعطني  
أخاه . فأعطاه إياه . قال : والغلامان مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ، وتميم  
أبو محمد بن تميم ، وهو الذى اختاره الحزین . قال : فقال في عبد الله يمدحه :  
\* الله يعلم أن قد حييت ذائمين<sup>(٤)</sup> \*

وذكر القصيدة بطولها على هذا السبيل .

(١) م ، أ ، ح : « إن يمشى يمشوا » تحريف . (٢) م : « عند ذى خلق » .  
المادى : المتقدم . والمعارض : السحاب يطرش الأقب . والمزيم : المتبع الذى لا يستمسك .

(٣) عبد العزيز بن عمران الزهرى ، ترجم له في تهذيب التهذيب ، وذكر من روى عنه أبان  
محمد بن يحيى الكافى . م ، أ : « بن عمران أن الزهرى » وفي صائر النسخ : « بن عمران الزهرى »  
والوجه ما أثبت . (٤) ب ، س : « أن قد جيت » .



أخبرني وكيع عن محمد بن علي بن حمزة العلوي قال: حدثنا أبو غسان دماذ،  
عن أبي عبيدة قال :

خير الحزين مع  
صفوان الطائف

- كان على المدينة طائف يقال له صفوان ، مولى لآلِ خِزْمَةَ بن نوفل ، بجاء  
الحزينُ الدَّيْلِي إلى شيخ من أهل المدينة فاستعاره حمارة وذهب إلى العقيق فشرب ،  
وأقبل على الحمار وقد سكر ، بجاء به الحمارُ حتَّى وقَفَ به على باب المسجد كما كان  
صاحبه عوده إياه ، فتر به صفوانُ فأخذه فحبسه وحبس الحمار ، فأصبح والحمارُ  
محبوسٌ معه . فأنشأ يقول :

٨٠  
١٤

أيا أهل المدينة خبروني \* بأيِّ جريرة حُبِسَ الحمارُ  
فما للعر من جُرمٍ إليكم \* وما بالعر إن ظَلِمَ انتصارُ

- ١٠ فردوا الحمار على صاحبه ، وضربوا الحزينَ الحدَّ ، فأقبل إلى مولى صفوان  
وهو في المسجد فقال :

نَسَدْتُكَ بالبيت الذي طيفَ حوله \* وزمزمَ والبيتَ الحرامَ المحجَّبَ  
لِزَانِيَةِ صفوانُ أم لعفيفة \* لأعلمَ ما آتى وما أتجنبُ  
فقال مولاه : هو لِزَانِيَةِ . فخرج وهو ينادي : إنا صفوان ابن الزانية ! فتعلَّقَ به  
صفوانُ فقال : هذا مولاك يشهدُ أنك ابنُ زانية . فخَلَّى عنه .

١٥

وقال محمد بن علي بن حمزة : وأخبرني الرياشي أنَّ ابنَ عمِّ للحزين استشاره في امرأة  
يتزوجها ، فقال له : إنا لها إخوةٌ مشائيم وقد ردُّوا عنها غيرَ واحد ، وأخشى أن  
يردُّوك فتطلقَ عليك السُّنَّاءُ كانت عنك حُرِّمًا . فخطبها ولم يُقبل منه فردَّوه ، فقال الحزين :

فصيحته لابن عم  
في عدم زواجه  
لحسن امرأة وما قال  
في ذلك

(١) يقال استعاره ثوباً فأعاره إياه ، يتعدى إلى اثنين . مب ، ها : « فاستعار » . ٢٠ :

« فاستأذنه » وهذا تحريف .

(٢) في البيت إقواء .

نهیئتک عن امری فلم تقبل التهی \* وحدرتک الیوم القواء الأشاماً<sup>(١)</sup>  
فصرت الی ما لم أکن منه آمناً \* وأشمت أعدائی وأنطقت لائماً  
وما بهم من رغبة عنک قل لهم \* فإن تسألونی تسألوا بی حالماً<sup>(٢)</sup>  
نسخت من کتاب لعلی بن محمد الشامی : حدثنی أبو عیلم . ولم یجاوزہ .<sup>(٣)</sup>

وأخبرنی عیسی بن الحسن قال : حدثنا سلیمان بن أبی شیخ قال : حدثنی  
عمر بن سلام مولى عمر بن الخطاب :<sup>(٤)</sup>

شعره فی هجاء سبیل  
ابن عبد الرحمن  
ومدیج سفیان  
ابن حاصم

أن الحزین الدلی خرج مع ابن لهجیل بن عبد الرحمن بن عوف ، الی منتره لهم ،  
فسکر الحزین وأنصرف ، فبات فی الطريق وسلب ثیابه ، فأرسل الی سبیل یخبره  
الخبر ویستمنحه فلم یمنحه ، وبلغ الخبر سفیان بن حاصم بن عبد العزیز بن مروان  
فأرسل الیه بجمع ما یحتاج الیه ، وعوضه ثمن ثیابه ، فقال الحزین فی ذلك :

هلاً سبیلأ أشبهت أو بعض أعما \* مک یا ذا الخلائق الشکسة<sup>(٥)</sup>  
ضیعت ندمانک الکریم ولم تُسد \* یفی علیہ من لیلۃ تحسه  
ثم تعاللت إذ أتاک له \* صبحاً رسول بعلة طفسه<sup>(٦)</sup>  
لکن سفیان لم یکن وکلأ \* لما أتننا صلاته سلیسه<sup>(٧)</sup>  
سما به أروع ونفس فتی \* أروع لیست کنفسک الدنسه

(١) التهی : جمع نهیة ، بالصم ، وهی اسم من التهی .

(٢) فی بعض الأصول : « تسألونی حالماً » .

(٣) ب ، س : « الساعی » م : « الساعی » .

(٤) م ، هـ : « مولى عمر بن الخطاب » .

(٥) ما ، فی هذا زائدة .

(٦) الطقة : القلوة .

(٧) الوکل ، بالتحریک : الضعیف العاجز الذی یتکل علی غیره .

حدَّثنا الصولي قال : حدَّثنا ثعلب قال حدَّثني عبد الله بن شبيب قال :

مرَّ الحزین الدَّلی علی مجلس لینی کعب بن نُزاعة وهو مسکران ، فضحکوا

هجاؤه لینی کعب  
حين ضحکوا علیه

علیه ، فوقف علیهم وقال :

لا یرک الله فی کعب وجماعهم \* ماذا تجع من لؤیم ومن ضرع<sup>(١)</sup>

لا یدرسون کتاب الله بینهم \* ولا یصومون من حرص علی الشیع

فوثب إلیه . شایحهم فاعتذروا منه ، وسألوه الکف وأن لا یزید شیئا علی ما قاله ،

فأجابهم وانصرف .

أخبرنی الحریری قال : حدَّثنا الزبیر قال : حدَّثنا عمرو بن أبی بکر المؤتلی<sup>(٢)</sup>

قال : حدَّثني عبد الله بن أبي عبيدة قال :

١٠ كان الحزین قد ضرب علی کلّ رجلٍ من قریش درهمین درهمین فی کلّ شهر ،

$\frac{٨١}{١٤}$

منهم ابن أبی عتیق ، بخاءه لأخذ درهمیه وهو علی حمار أعجف ، قال : وكثیر مع

الحزین یضرب  
علی کل قرشی  
درهمین ویا بی  
إلا أن یهجوا کثیرا

ابن أبی عتیق ، فدما ابن أبی عتیق للحزین بدرهمین فقال له الحزین : من هذا

معلک ؟ قال : هذا أبو صخر کثیر بن أبی جمعة . قال : وكان قصیراً دمیماً ، فقال

له الحزین : أناذن لی أن أهجو به بیت ؟ قال : لا لعمری لا آذنُ لك أن تهجو

١٥ جلیمی ، ولكن اشتری عرضیه منك بدرهمین آخرین . ودعا له بهما ، فأصغی ثم

قال : لا بدّ لی من هجائه ببیت . قال : أو اشتری ذلك منك بدرهمین آخرین ؟

ودعا له بهما فأخذهما وقال : ما أنا بتاریک حَتّی أهجوّه . قال : أو اشتری ذلك

مناک بدرهمین آخرین ؟ فقال له کثیر : ائذن له ، وما عسی أن یقول فیّ ؟ ! فأذن

له ابن أبی عتیق فقال :

(١) الضرع : القتل والمهازة . (٢) ح ، م ، هـ : « عمر » .

قصير القميص فاحش عند بيته \* يعضُّ القُرَادَ باستِه وهو قائمٌ  
فوشب كثيرٌ إليه فوكره فسقط هو والحمار، وخلص ابن أبي عتيق بينهما وقال لكثير: <sup>(١)</sup>  
قبحك الله أتأذن له وتبسط إليه يدك . قال كثير : وأنا ظننته يبلغ في هذا كله  
في بيت واحد !

ولكثير مع الحزين أخبار أخر قد ذكرت في أخبار كثير .

أخبرني الحرابي قال : حدثني عمي من الضحاك بن عثمان قال : حدثني  
ابن عمرو بن أذينة <sup>(٢)</sup> قال :

جزءه لبيع قية  
أخرجت من  
المدينة

كان الحزين صديقاً لأبي وعشيراً على النبيذ، وكان كثيراً ما يأتيه، وكان  
بالمدينة قينةً يهاها الحزين ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت عن المدينة،  
فأتى الحزين أبي وهو كئيب حزين كاسمه ، فقال له أبي : مالك يا أبا حكيم ؟  
قال : أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير :

لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى \* بعي سقماً إني إداً لسقيم <sup>(٣)</sup>  
سألت حكيماً أين شطت بها النوى \* فخبّرني ما لا أحب حكيم  
فقال له أبي : أنت مجنون إن أقمت على هذا .

أخبرني أحمد بن سليمان الطوماني قال : حدثنا الزبير قال : حدثني مصعب قال :

(١) وكره : دفعه وضربه . ب ، هـ ، ف : « فلكره » . ج ، د ، هـ ، م : « فلكره » ،  
وهذه محركة .

(٢) ما عدا ، ب ، ج : « ابن أبي مرزوق » ، محرف .

(٣) بهاء يعموه وييميه : أصابته وقال . قال :

صحا القلب بعد الإلف وارتد شأوه \* وردت عليه ما بهته تباضر

ج : « نبي » ، أ ، م : « فني » ، صوابهما في ص ، ب . ب ، هـ ، ف : « بني » .

٢٠

١٥

١٠

مديحه لجعفر  
ابن محمد حين  
كساه ليورد  
عبد الله  
ابن عبد الملك

- مرّ الحزینُ علی جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث، وعلیه أطمارٌ، فقال له : یا ابنَ أبی الشعثاء ، إلى أين أصبحتَ غادياً ؟ قال : أمتع الله بك ، نزل عبد الله بن عبد الملك الحرّة يريد الحجّ ، وقد كنت وفدتُ إليه بمصرَ فأحسنَ إلىّ . قال : أفا وجدتَ شيئاً تلبسه غير هذه الثياب ؟ قال : قد استعرت من أهل المدينة فلم يعرفني أحد منهم غير هذه الثياب . فدعا جعفرٌ غلاماً فقال : اتقني . يجبة صوف ، وقبيص ورداء . بخاء بذلك فقال : أيل وأخلق . فلما وليّ الحزینُ قال جلّساء جعفر له : ما صنعت ؟ ! إنّه یعمد إلى هذه الثياب التي كسوتها إياها فيبيعها ، ويُفسد بثمنها . قال : ما أبالي إذا كافأته بثيابه ما صنع بها . فسمع الحزینُ قولهم وما ردّ عليهم ، ومضى حتّى أتى عبد الله بن عبد الملك فأحسنَ إليه وكساه . فلما أصبح الحزینُ أتى جعفرًا ومعه القوم الذين لاموه بالأمس وأنشده :
- وما زال ينمو جعفر بن محمد \* إلى المجد حتّى عبّلت عواذله <sup>(١)</sup>  
وقلن له هل من طريف وتالد \* من المال إلّا أنت في الحقّ باذله <sup>(٢)</sup>  
يُحاولنه عن شيمه قد علمتها \* وفي نفسه أمرٌ كريمٌ يُحاوله <sup>(٣)</sup>
- ثم قال له : بأبي أنت وأُمّي ، سمعتُ ما قالوا وما ردّدت عليهم .

٨٢  
١٤

- أخبرني الحرّمي قال حدّثنا الزبير قال حدّثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال :
- صحبَ الحزینُ رجلاً من بني عامر بن لؤي يلقب أبا بكرة ، وكان استعمل على سعيّات فلم يصنع إليه خيراً ، وكان قد صحب قبله عمرو بن مساحق وسعد بن نوفل فأحدهما ، فقال له :

مجاوزه لأبي بكرة

- (١) عيلته : تركته وأهله . ف ، م ب : « جهله » . (٢) الحق : واحد الحقوق ، ما يحقّ على المرء ويجب . (٣) في الأصول ما عدا م ب ، هاء ف : « قد علمتها » بالفاء . (٤) السعاية : العمل على الصدقات . ب ، م : « فلم يصنع معه خيراً » . (٥) م ، أ ، م : « عمرو بن مساحق » فقط . (٦) أحمد فلاتا : رضى قتله ومذهبه . ب ، م : « أحدهما » ، وسائر النسخ : « فأحدهما » .

أبو بكرة  
وابن أبي عتيق

صحبك عاماً بعد سعد بن نوفل \* وعمرو فما أشبهت سعداً ولا عمراً  
وجاداً كما قصرت في طلب العلا \* فحزرت به ذماً وحازا به شكراً  
قال : وأبو بكرة هذا هو الذي كان يعيث بجارية لابن أبي عتيق ، فشكته إليه  
فقال لها : عديهِ فإذا جارك فأدخله إلى . ففعلت فأدخلته عليه ، وهو وشيخ من  
نظرائه جالسان في حُجْلة<sup>(١)</sup> ، فلما رآهما قال : أقسم بالله ما اجتماعنا إلا على ريبة .  
فقال له ابن أبي عتيق : استرطينا ستر الله عليك .

قال : وآل أبي بكرة هم موالى آل أبي سمير . قال : فلما ولي المهدي باعوا  
ولاءهم منه .

بقية هجاء الحزین  
لأبي بكرة

قال الزبير : وأنشدني عمي تمام الأبيات التي هجا بها أبا بكرة — وسماه لي  
فقال : وكان اسمه عيسى — وهي :

أولاك الجعد البيض من آل مالك \* وأتم بنو قين لحقمت به نزراً  
— نصب « نزراً » على الحال ، كأنه قال : لحقمت به نزراً قليلاً من الرجال —  
نسوق بيعورا أميرا كأنما \* نسوق به في كل جمعة وبراً<sup>(٢)</sup>  
فإن يكن البيعور ذم رفقه \* قراء فقد كانت إمارته نكراً<sup>(٣)</sup>  
ومتبع البيعور يرجو نواله \* فقد زاده البيعور في فقره فقراً<sup>(٤)</sup>

(١) في جمهور الأصول : « يعيث » ، والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف .

(٢) الحجة : بيت كالتبة يستر بالياب .

(٣) كذا في م ، مب . وهو عيث باسمه « أبو بكرة » . وفي ح ، أ : « بيعورا » وفي ها ، ف :  
« بيعورا » وفي س ، ب : « بغيرور » ، وبغيرور ، بالضم : لقب ملك الصين ، وليس مراداً . ف « دبرا » .  
وفي سائر النسخ ما خذا مب : « زبرا » تحريف . والوبر : دوية على قدر المنور من دواب الصحراء  
حسة العين شديدة الحياء ، يشبه بها الرجل تحقيرا له . انظر اللسان ( وير ) .

(٤) كذا في م ، مب . وفي ح ، أ : « البيفور » وفي ها ، ف : « البيفور » ، وفي س ، ب :

« البفور » .

أخبرني الحرمي قال : حدثني الزبير قال : حدثني صالح ، عن عامر ابن صالح قال :

مدح الحزين عمرو بن عمرو بن الزبير فلم يعطه شيئاً .

وأخبرني بهذا الخبر عيسى تماماً واللفظ له ، ولم يذكر الزبير منه إلا يسيراً ، قال :

حدثنا الكرائي قال : حدثنا العمري قال : حدثني عطاء بن مصعب ، عن عامر ابن الحداد قال :

دخل الحزين علي عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام منزله ، فامتدحه وسأله حاجة ، فقال له : ليس إلى ما تطلب ميل ، ولا تقدر أن نملأ الناس معاذير ، وما كل من سألنا حاجة استحق أن نقضيها ، ولرب مستحق لما قد منعناه حاجته .

فقال الحزين : أفن المستحقين أنا ؟ قال : لا والله ، وكيف تكون مستحقاً لشيء من الخير وأنت تشتم أعراض الناس وتهتك حرمة<sup>(١)</sup>هم ، وترميمهم بالمعضلات ، إنما المستحق من كف أذاه ، وبذل نداءه ، ووقم أعداءه . فقال له الحزين : أفن هؤلاء أنت ؟ فقال له عمرو : أين تبعدي لا أتم لك من هذه المنزلة وأفضل منها ! فوثب الحزين من عنده وأنشأ يقول :

حلفت وما صبرت على يمين \* ولو أدعى إلى أيمان صبر<sup>(٢)</sup>  
رب الرافصات بشعث قوم \* يوافون الجار لصبيح<sup>(٣)</sup> عسير<sup>(٤)</sup>  
لو أن الأوم كان مع الثريا \* لكان حليفه عمرو بن عمرو  
ولو أني صرفت بأن عمراً \* حليف الأوم ما ضيعت شعري

(١) بده سقط في مب ، ما يمتي في ص ٢٤٠ . (٢) الوقم : الإذلال والقهر . ما عدا

٢٠ : « وأدغم أعداءه » . (٣) ف : « حلفت بيمين صبر » . (٤) الرافصات : الإبل ترقص في سيرها ، وهو ضرب من الخبيب . شعث : جمع أشعث . ما عدا - : « بشعب قوم » تحريف .

هجا الحزين  
لعمر بن عمرو  
أبن الزبير

هجاؤه لعرو بن  
عمرو ومديحه  
لمحمد بن مروان

فقال العمري : وحديثي لقيط أن الحزین قال فيه أيضا بهجوه ويمدح محمد

٨٣  
١٤

ابن مروان بن الحكم، وجاءه فشكا إليه عمرا، فوصله وأحسن إليه . قال :

إذا لم يكن لـرء فضل يزئنه \* سوى ما ادعى يوما فليس له فضل

وتلقى الفتي ضحما جحلا رواؤه \* برومك في التادی وليس له عقل

وآخر تنبو العين عنه مهذب \* يهود إذا ما الضخم هته البخل

فيا راجيا عمرو بن عمرو وسية \* أتعرف عمرا أم أناه بك الجهل<sup>(١)</sup>

فإن كنت ذا جهل فقد يخطئ الفتي \* وإن كنت ذا حزم إذا حارت النبل<sup>(٢)</sup>

جهلت ابن عمرو فالتس سبب غيره \* ودونك مرتي ليس في جدّه هزل

طيك ابن مروان الأغر محمدا \* تجده كريما لا يطيش له نبل

قال لقيط : فلما أنشد الحزین محمد بن مروان هذا الشعر أمر له بخمسة آلاف

١٠

درهم ، وقال له : اكفف يا أخا بني ليث عن عمرو بن عمرو ولك حكمك .

فقال : لا والله ولا بئير النعم وسودها ، لو أعطيتها ما كففت عنه ، لأنه ما علمت

كثير الشر ، قليل الخير ، متسلط على صديقه ، قظ على أهله . « وخير ابن عمرو

بالثريا معاق » .

استأذنه محمد بن  
مروان فهاجرو  
بن عمرو

فقال له محمد بن مروان : هذا شعر . فقال : بعد ساعة يصير شعرا ، ولو شئت

١٥

لعجلته . ثم قال :

شر ابن عمرو حاضر لصديقه \* وخير ابن عمرو بالثريا معاق

ووجه ابن عمرو بأمر إن طلبته \* نوالا إذا جاد الكريم الموفق<sup>(٣)</sup>

(١) أي أتى بك الجهل إليه . (٢) كذا في م ، أي ضلت مهامك سبيل القصد .

وفي أ : « حازت » . وفي سائر النسخ : « حازت » . (٣) بمرسورا : تلح .

٢٠



(١) فيئس الفتي عمرو بن عمرو إذا غدت \* كائب هجاء المنيّة تبرق  
(٢) فلا زال عمرو للبلايا دريّة \* تباكره حتى يموت وتطرق  
يهز هزير الكلب عمرو إذا رأى \* طعاماً فما ينفك يبكي ويثمق  
قال : فزجره محمد عنه ، وقال له : أف لك ، قد أ كثرت الهجاء ، وأبلغت  
في الشّيمة .

قال العمري : وحدثني عطاء بن مصعب عن عبد الله بن الليث اللثي ، قال :  
قال الحزين الدّلي يهجو عمرو بن عمرو بن الزبير :

أبيات أخرى في  
هجاء عمرو بن  
عمرو

لعمرك ما عمرو بن عمرو بما جِد \* ولكنه كزّ الديدن بجيل  
ينام عن التقوى ويوقظه الخنا \* فيجسط أثناء الظلام يحول<sup>(٣)</sup>  
فلا خير في عمرو لجار ولا له \* ذمام ولكن للثام وصول<sup>(٤)</sup>  
مواعيد عمرو ترهات ووجهه \* على كل ما قد قلت فيه دليل  
جبان وفأش لئيم مذم \* وأكذب خلق الله حين يقول<sup>(٥)</sup>  
كلام ابن عمرو صوفة وسط بلقع \* وكف ابن عمرو في الرّخاء تطول<sup>(٦)</sup>  
[وإن حزبته الحازبات تشنّجت \* يداه ورشح في المياج كيل]

فبلغ شعره عمراً فقال : ماله لعنه الله ولعن من ولده ، لقد هجاني بنية صادقة  
ولسان صنع ذلق ، وما عداني إلى غيري . قال : فلقى الحزين عروة بن أذينة اللثي  
فأنشده هذه الأبيات فقال له : ويحك ، بعضها كان يكفيك ، فقد بنيتها ولم تقم  
الهجاء

تليق عروة بن  
أذينة على هذا  
الهجاء

(١) في جميع الأصول ما عدا ف : « نفس الفتي » ، تحريف . (٢) الدرية : سهل  
الدريّة ، وهي الحلقة يتعلم الطعن والري عليها . تطرق : تحييه لئلا . (٣) هذا ما ف .  
وفي سائر النسخ : « فسول » ولعلها « نسول » من النسلان ، وهو الإصرار في الشيء .  
(٤) ما عدا ف : « فلا بشر من عمرو » تحريف . (٥) ب ، م : « الرخال » ،  
وهي جمع رخل ، وهي الأثني من ولد الضّان . (٦) التكلة من ف .

٨٤  
١٤

أودها ، وداخَلها وجعلت معانيها في أكتفها . قال الحزین : ذلك والله أَرْضُبُ  
للناس فيها . فقال له عمرو : خيرُ الناس من حَلُم من الجهال ، وما أراه إلا قد  
حَلُم منك . فقال الحزین : حَلُم والله عَنِّي شاءَ أو أبى ، برغمه وصغره .

قال العمري : فحدثنا عطاء عن عاصم بن الحدثان قال :

لقي شُبَّانَ من ولد الزبير الحزین ، فتناولوه بالسُّتْم ، وهُمُّوا بضربه ، فقال  
بينهم وبينه ابنُ مُصعب بن الزبير ، فقال الحزینُ يهجوهم ويهجو جماعة من بني أسد  
ابن عبد العزى ، سوى بني مصعب الذين منعوهم منه ، قال :

لما الله حياً من قُرَيْشٍ تحالفوا \* على البُخل بالمعروف والجود بالنكر

فصاروا لخلق الله في اللؤم غاية \* بهم تضرب الأمثال في النثر والشعر

فيا عمرو لو أشبهت عمرا ومصعبا \* حُمدت ولكن أنت منقبضُ البشر

بني أسد ، سادت قريشُ بجودها \* معدا وسادتكم معد يد الدهر

تجود قريشُ بالتسدي ورضيتُم \* بني أسد باللؤم والذل والغدر

أعمرو بن عمرو ، است ممن تعده \* قريش إذا ما كثروا الناس بالفخر

أبت لك يا عمرو بن عمرو دناءة \* وخلق لئيم أن ترش وأن تبرى

أخبرني الحرمي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك الخزاعي

قال : حدثني أبي قال :

كان الحزین مقيماً نَذْلاً يمدح بالتَّزْد إذا أُعْطِيَه ، ويهجو على مثله إذا مُنِع ،

فَنَزَلَ بعاصم بن عمرو بن عثمان فلم يَقْرَه ، فقال يهجو بقوله :

(١) الصغر ، بالتحريك : الذل والمهانة . (٢) اعدا ف : « يهجو ويته مصعب

ابن الزبير » ، تحريف . (٣) يد الدهر ، أى طول الدهر . ب ، يس : « يد الدهر » .

ف : « وسادتكم طيا معد » . (٤) اعدا ف : « هاتروا الناس » . والمعروف في المهارة  
أنها المسابة بالباطل من القول .

هجاؤه لعاصم بن  
عمرو حين لم يقره

(١) سِيرُوا فَقَدْ جُنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ \* فَبَاسَتْ الذِي يَرْجُو الْقَرْىَ عِنْدَ مَا صَمَّ  
(٢) ظَلَمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ كَالْتَيْسِ طَاعِمًا \* تَشُدُّ عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعَاهِمِ  
وَمَالٍ مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِ عَاهِمُهُ \* مَوَى أَتْنَى قَدْ جِئْتُهُ غَيْرَ صَائِمِ  
فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مَا صَمَّ كَثِيرًا مَا تَسْمَى بِهِ قَرْيَشُ . فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَا يَنْتَهَ لِمِمْ فَقَالَ :  
إِلَيْكَ ابْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ حَاصِمٍ بِهِ \* بَنَ عَمْرٍو سَمَرَتْ مَتَيْسَى نَخَابَ سَمَرَاهَا  
(٣) فَقَدْ صَادَفَتْ كَرَّ الْيَدَيْنِ مَبْخَلًا \* جَبَانًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ لَهَا  
بِخِلًا بِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ \* إِذَا مَا خَلَّتْ عِرْسُ الْحَلِيلِ أَتَاهَا  
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّوْحَاكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قال الحزبن لهلال بن يحيى بن طلحة قوله :

مدح لهلال بن يحيى

١٠ هَلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا \* عَلَى النَّاسِ فِي عُسْرِ الزَّمَانِ وَلَا الْبُسْرِ  
(٤) وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ظَفَرٌ مَوْسَخٌ \* فَهَلْ يَسْتَرْجِي النَّاسُ مِنْ وَحِّ الظَّفَرِ  
يعني سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان ولي قضاء المدينة من هشام  
ابن عبد الملك ، فلم يعط الحزبن شيئاً فهجاه . وقال فيه أيضاً :  
(٥) أَتَيْتُ هَلَالَاً أُرْتَبِي فَضَلَ سَيِّدِهِ \* فَأَفْلَتَنِي بِمَا أَحَبُّ هِلَالُ  
(٦) هِلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا \* لِكُلِّ أَنَاثٍ غُرَّةٌ وَهَلَالُ

(١) يقال للقوم إذا استدلوا واستخف بهم : باست بن فلان ، وهو شتم لم . قال الخطيب :

فباست بن ميس وأستناه طي \* وباست بن دودان حاشا بن نصر

ح : « فاست » وفي معظم النسخ : « فانت » ، والمرواب ما أثبت من ف مطابقاً لما في البيان (٣ : ١٠٥)

والجلاء ١٨٥ سامي . وقد نسب في البخل إلى مصعب بن عمر الليث . (٢) في البيان والجلاء :

٢٠ « دفعتا إليه وهو كالنخج خائلاً » . ما عدا ح ، ف : « فند » ، تحريف . وكانوا يمشون على أوساطهم

بالعاهم عند المجاهدة . (٣) في معظم النسخ : « عيسى » ، وليس : الإبل البيض يخالط ياضها شقرة .

والأوفى « عيسى » كما أثبت من ف . والعنس : الناقة الصلبة . (٤) ف : « متى يستريح » .

(٥) ح ، ف : « بما أحب » . (٦) هنا يتجى سقط مبع ، ما الذي نهيت عليه في ص ٣٣٦ .

صوت

ألم تشهد الجونین والشعب ذا الصفا \* وكرات قیس يوم دیر الجاجم<sup>(۱)</sup>  
تحرّض یا بن القین قیساً لیجعلوا \* لقومك يوماً مثل يوم الأراقم<sup>(۲)</sup>  
بسيف أبی رغوان سيف مجاشع \* ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم  
ضربت به عند الإمام فأریشث \* يدك وقالوا محدث غير صارم  
الشعر لجريز، والغناء لابن محرز، ثقیل أول بالبنصر.

جرير يسر الفرزدق  
بضربة الروي  
والخس في ذلك

وهذه الأبيات يقولها جرير يهجو الفرزدق، ويعبّره بضربة ضربها بسيفه  
رجلاً من الروم، فخره سليمان بن عبد الملك فلم يصنع شيئاً.  
فحدثنا بخبره في ذلك محمد بن العباس اليزيدي قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ  
قال: حدثنا صالح بن سليمان، عن إبراهيم بن جبلة بن ثخمة الكندي، وكان  
شيخاً كبيراً، وكان من أصحاب عبد الملك بن مروان، ثم كان من أصحاب المنصور، قال:  
كنت حاضراً سليمان بن عبد الملك.

وأخبرنا علي بن سليمان الأخفش واليزيدي عن السكري عن محمد بن حبيب  
عن أبي عبيدة، وعن قتادة عن أبي عبيدة في كتاب التقاض، عن رؤية  
ابن العجاج قال:

جج سليمان بن عبد الملك ومعه الشعراء، وحججت معهم، فتر بالمدينة، نصيراً  
فأني بأمرى من الروم نحو من أربعمائة<sup>(۳)</sup>، ففقد سليمان وعنده عبد الله بن الحسن

(۱) = « ذى النضا » وفي سائر النسخ: « والنضا » تحريف. وأنت ما في مب، ها، ف  
والديوان ٥٦٣ والتقاض ٤٠٩. وفي تفسير التقاض: « معنى شعب جبلة ».

(۲) في الأصول ما عدا مب، ها، ف: « لغرض بان القين » تحريف. وفي الديوان ٥٦١  
والقراض ٤٠٠: « تحضض يا ابن القين ».

(۳) في معجم الأصول: « أربع » وصوابه بن مب، ها، ف، والتقاض ٣٨٣.

- (١) ابن الحسن بن علي عليهم السلام ، وعليه ثوبان مُمَصَّران<sup>(٢)</sup> ، وهو أقربهم منه مجلساً ، فأدَّوْا إليه يَطْرِيَقَهُمْ وهو في جامعة<sup>(٣)</sup> ، فقال لعبد الله بن الحسن : قُمْ فَاضْرِبْ عَنْقَهُ . فقام فما أعطاه أحدٌ سيفاً حتى دفع إليه حَرْسِيَّ سيفاً كليلاً ، فضربه فأبانَ عَنْقَهُ وذِرَاعَهُ ، وَأَطْنَّ سَاعِدُهُ وَبَعْضُ الثَّلِّ<sup>(٤)</sup> . فقال له سليمان : اجلس فوالله ما ضربته بِسَيْفِكَ ولكن بِحَسْبِكَ<sup>(٥)</sup> ، وجعل يدفع الأمرى إلى الوجوه [وإلى الناس] فيقتلونهم<sup>(٦)</sup> ، حتى دفع إلى جرير رجلاً ، فدَسَّتْ إليه بنو عيسى سيفاً قاطعاً في قِرَابٍ أبيض ، فضربه فأبانَ رَأْسَهُ ، ودفع إلى الفرزدق أسيراً فدَسَّتْ إليه القيسية سيفاً كليلاً ، فضرب به الأسيرَ ضَرْبَاتٍ فلم يصنع شيئاً ، فضحك سليمان وضحك الناس معه .
- هذه رواية أبي عبيدة عن رؤبة .

- ١٠ وأما سليمان بن أبي شَيْخٍ فإنه ذكر في خبره أنَّ سليمان لما دَفَعَ إليه الأسير دفعَ إليه سيفاً وقال له : اقْتُلْهُ به . فقال : لا بل أضربُه بِسَيْفٍ مُجَاشِعٍ ، واختلط سيفُه فضربه به فلم يُغْنِ شيئاً ، فقال له سليمان : أَمَا وَاقَهُ لَقَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ عَارُهَا وَشَتَارُهَا ! فقال جرير قصيدته التي يهجوها فيها ، ومنها الصوت المذكور ، وأولها قوله :
- أَلَا حَيَّ رَجَعَ الْمَنْزِلَ الْمُتَقَادِمَ \* وَمَا حُلَّ مُذْ حَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمٍ
- وهي طويلة . فقال الفرزدق :

١٥

- (١) في معجم الأصول : « الحسين » وصوائه في مب ، هـ ، ف ، والقائض وانماظ الحظاء ٨ .
- (٢) ثوب ممصر : مصبوغ بجمرة خفيفة ، أو بصفرة خفيفة .
- (٣) الجامعة : الغل ، لأنها تجمع اليدين إلى المتى .
- (٤) أطنه : قطعه .
- (٥) في القائض : « فقال سليمان : واقه ما هو من جودة السيف أجاد الضربة ، ولكن بجودة حسبه وشرف مركبه » .
- (٦) التكملة من القائض .
- ٢٠

صوت

اعضاد العزدي  
عن ضربة الروي  
وما قال من الشعر  
في ذلك

فهل ضربة الروي جاعلة لكم \* أبا عن كليب أو أبا مثل دارم  
كذلك سيوف الهند تنبو طباؤها \* وتقطع أحيانا مناط التمام  
ولا تقتل الأسرى ولكن تفكهم \* إذا أثقل الأعناق حمل المغارم  
ذكر يونس أن في هذه الأبيات لحنا لابن محرز ، ولم يحنه .

وقال يعرض سليمان ويعيرد بنو سيف ورقاء بن زهير العبسي عن خالد  
بن جعفر - وبنو عيسى أخوال سليمان - قال :

٨٦  
١٤

فإن يك سيف خان أو قدر أتي \* بتعجيل نفس حثفها غير شاهد<sup>(١)</sup>  
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به \* نبا يندى ورقاء عن رأس خالد  
كذلك سيوف الهند تنبو طباؤها \* وتقطع أحيانا مناط القلائد  
وروي هذا الخبر عن عوانة بن الحكم ، قال فيه :

إن العزدي قال لسليمان : يا أمير المؤمنين ، هب لي هذا الأمير . فوهبه  
له فأعقبه ، وقال الأبيات التي تقدم ذكرها ، ثم أقبل على روايته وأصحابه فقال :  
كأنني بأبن المرافعة وقد بلغه خبري فقال :

بسيف أبي رغوآن سيف مجاشع \* ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم  
ضربت به عند الإمام فأرعبت \* يدك وقالوا محدث غير صارم  
قال : فإبنا غير مديرة يسيرة حتى جاءت القصيدة وفيها هذان البيتان ، فعجبنا  
من فطنة العزدي .

(١) في معظم الأصول : « بتعجيل نفس » وظاهره أنه عكس المعنى ، ويمكن أن يحمل على أنه  
يجل بإحصاره على حين أن حظه بعيد . وفي موف والديوان ١٨٦ : « تأخير نفس » .  
وفي القاموس ٣٨٤ والعمدة ( ١ : ١٢٦ ) : « لتأخير نفس » . وفي الحيوان ( ٢ : ٩٧ ) :  
« لمقات يوم » .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا محمد بن عيسى  
ابن حمزة العلوي ، قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال :  
زعم جهم بن خلف أن رؤبة بن العجاج حدثه . فذكر هذه القصيدة وزاد  
فيها .

قال : واستوهب الفرزدق الأسير فوهبه له سليمان ، فاعتقه وكساه ، وقال  
قصيدته التي يقول فيها :

ولا تقتل الأسرى ولكن تفكهم \* إذا أثقل الأعناق حمل المغارم .  
قال : وقال في ذلك :

تبأشر يربوع بنبوة ضرية \* ضربت بها بين الطلأ والحراق<sup>(١)</sup>  
ولو شئت قد السيف ما بين عنقه \* إلى علق بين المجابين جامد<sup>(٢)</sup>  
فإن ينب سيف أو تراخت مية \* لمقات نفس حنقها خير شاهد  
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به \* نبأ يندى ورقاء عن رأس خالد  
قال : وقال في ذلك :

أيضحك الناس أن أضحك سيدهم \* خليفة الله يستسقى به المطر<sup>(٣)</sup>  
فما نبا السيف عن جبين ولا دهم \* عند الإمام ولكن أنحر القدر<sup>(٤)</sup>  
ولو ضربت به عمراً مقلده \* نحر جثائه ما فوقه شعر<sup>(٥)</sup>  
وما يقدم نفساً قبل ميتتها \* جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر

(١) الطلأ : جمع : طلوة وطلية ، وهي أصل العنق . والحراق : جمع حرقلة ، وهي عقدة الخنجر .

٤١٤ م : « الحراق » ب ، هـ ، ف : « الحرائد » س ، ب : « الحارد » ، والصواب ما أثبت .

(٢) في القائض ٣٨٤ :

ولو شئت قط السيف ما بين آفقه \* إلى علق بين الشرايف جامد

(٣) هذا البيت لم يرد في القائض .

فأما يوم الجونين الذي ذكره جرير ، فهو اليوم الذي أعار فيه عتية بن الحارث  
ابن شهاب على بني كلاب ، وهو يوم الرغام <sup>(١)</sup> .

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس اليزيدي ، عن  
السري عن ابن حبيب ، ودماذ عن أبي عبيدة وعن إبراهيم بن سعدان عن أبيه :

أن عتية بن الحارث بن شهاب أعار في بني ثعلبة بن يربوع على طوائف من  
بني كلاب يوم الجونين فاطرد إبلهم ، وكان أنس بن العباس الأصم ، أخو بني رعل من  
بني سليم ، مجاوراً في بني كلاب ، وكان بين بني ثعلبة بن يربوع وبين بني رعل عهد :  
لا يسفك دم ولا يؤكل مال . فلما سمع الكلابيون الدعوى : يال ثعلبة ! يال عبيد !  
يال جعفر ! عرفوهم ، فقالوا لأنس بن العباس : قد عرفنا ما بين بني رعل وبني ثعلبة <sup>(٢)</sup>

ابن يربوع ، فأدركهم فاحبسهم علينا حتى نلحق . فخرج أنس في آثارهم حتى  
أدركهم ، فلما دنا منهم قال عتية بن الحارث لأخيه حنظلة : أغن عنا هذا الفارس .

فاستقبله حنظلة فقال له أنس : إنما أنا أخوكم وعقيدكم ، وكنت في هؤلاء القوم  
فأغرتم علي إلى فيما أغرتم عليه ، وهو معكم . فرجع حنظلة إلى أخيه فأخبره الخبر  
فقال له : حياك الله ، وهلم قوال إبلك ، أي اعزلها . قال : والله ما أعرفها ،

وبنو أنى وأهل بيتي معي وقد أمرتهم بالركوب في أثرى ، وهم أعرف بها مني .

فطلع فوارس بني كلاب فاستقبلهم حنظلة بن الحارث في فوارس فقال لهم أنس :  
إنما هم بني وبنو أنى . وإنما يرثهم لتلحق فوارس بني كلاب . فلاحقوا فحمل <sup>(٤)</sup>

(١) الرغام ، بالفتح : رملة يعينها من نواحي الجمالة . وانظر العمدة ٢ : ١٦٧ .

(٢) في الأصول : « قال ثعلبة قال عبيد قال جعفر » ، صوابه في القلائض ٤١٠ .

(٣) من الموالات . في معجم الأصول : « توال » وأثبت ما في مب ، ها ، ف والقلائض .

(٤) في معجم الأصول : « إنما هم بني وبنو أنى » ، وأثبت ما في مب ، ها ، ف والقلائض .

خبر يوم الجونين

٨٧  
١٤

٥

١٠

١٥

٢٠



- الحوثة بن قيس بن جزة بن خالد بن جعفر على حنظلة فقتله<sup>(١)</sup> ، وحمل لأُم بن سلمة  
أخو بني ضباري بن عبيد بن ثعلبة على الحوثة هو وابن مزنه أخو بني عاصم بن عبيد ،  
فأسراه ودفناه إلى عتية فقتله صبراً ، وهزيم الكلابيون ومضى بنو ثعلبة بالإبل  
وفيها إبل أنس ، فلم تقرأ أنساً نفسه حتى اتبعهم رجاء أن يصوب منهم غيرة وهم  
يسرون في شجراء . فتخلف عتية<sup>(٢)</sup> لقضاء حاجته ، وأمسك برأس فرسه فلم يشعر  
إلا بأنس قد مر في آثارهم ، فتقدم حتى وثب عليه فأسره ، فأتى به عتية أصحابه  
فقال بنو عبيدة : قد عرفنا أن لأُم بن سلمة وابن مزنه قد أسرا الحوثة فدفناه<sup>(٣)</sup>  
إليك فضربت عنقه ، فأعقبهما في أنس بن عباس ، فمن قتلته خير من أنس .  
فأبى عتية أن يفعل ذلك حتى اقتدى أنس نفسه بماثي بعير . فقال العباس  
ابن مرداس يعير عتية بن الحارث بفعله :

تعيير العباس بن  
مرداس لعتية بن  
الحارث

١٠

كثر الضجاج وما سمعت بغدير \* كعتية بن الحارث بن شهاب<sup>(٤)</sup>  
جللت حنظلة المجانة والحنأ \* ودنست آخر هذه الأحقاب  
وأمرتم أنساً فما حاولتم \* بإسار جاركم بني الميقاب  
— الميقاب : التي تلد الحمقى . والوقب : الأحمق — .

١٥

باسيت التي ولدتك واسيت معاشير \* تركوك ترمسهم من الأحساب<sup>(٥)</sup>  
فقال عتية بن الحارث :

ردعتية بن الحارث  
طيه

٢٠

- (١) هذا ما في ميبوها ، ف ، والقائض . وفي سائر النسخ : « قتل » .  
(٢) كذا في القائض ميب ، ها ، ف « امرأته » . وفي أ ، ه ، م : « مدية » وسائر  
النسخ « مدية » . (٣) الشجر : الأرض الكثيرة الشجرة . وهذا ما في ميب ، ها ، ف .  
القائض : « في سخواء » ، وهي الأرض السهلة الواسعة . وفي سائر النسخ : « صحراء » .  
(٤) في معظم الأصول : « فأعقبهما » تحريف . صوابه في ميب ، ها ، ف .  
(٥) المجانة : النجاسة . وفي معظم الأصول : « المجانة » ، صوابه في ميب ، ها ، ف والقائض  
(٦) تقدم مثل هذا في ص ٢٤٠ ص ١ .

غدرتم غدره وغدرت أخرى \* فليس إلى توافينا سبيل  
كانكم غداة بني كلاب \* - تفاقدتم - على لكم دليل  
قوله : تفاقدتم ، دماء عليهم أن يفقد بعضهم بعضا .

### صوت

وبالعقر دار من جميلة هيجت \* سوائف حب في فؤادك منصيب<sup>(١)</sup>  
وكننت إذ ناءت بها غربة النوى \* شديد القوى لم تدر ما قول مشغب<sup>(٢)</sup>  
كريمة حر الوجه لم تدع هالكاً \* من القوم هلكاً في غد غير معقب<sup>(٣)</sup>  
أسيلة تجرى الدمع نحصانة الحشا \* بروق الثنايا ذات حاتي مشرب<sup>(٤)</sup>

العقر : منازل لقيس بالعالية . سوائف : مواضع . يقول : هيجت حباً قد كان

٨٨  
١٤

ثم أقطع . ومنصب : ذو نصب . ونأت وناءت وبأت بمعنى واحد ، أى بعدت .  
ومشغب : ذو شغب عليك وخلاف في حبها . ويروى : « مشعب » أى متعدّد  
يصرفك عنها . وقوله : « لم تدع هالكاً » أى لم تندب هالكاً هلك فلم يخلف غيره

(١) العقر ، بضم العين وسكون الفاء : كنيان حر بالعالية في بلاد قيس ، كما في معجم ما استعجم ،  
وقد استشهد بهذا البيت . وفي معجم الأصول : « وبالعقر » بالفتح ، صوابه في المعجم وديوان طليل  
ص ٢ ، م ، هـ ، ف .

١٥

(٢) في معجم الأصول : « ما ترك » ، صوابه من م ، هـ ، والديوان ص ٢ .  
(٣) في معجم الأصول : « بدر » ، وأثبت ما في م ، هـ ، ف . وفي الديوان ص ٣ وسقط  
الآتي . ٥٤٥ : « برود » .

(٤) في معجم الأصول : « العقر » . وانظر ما مضى قريباً .  
(٥) في معجم الأصول : « نأيت » ولا وجه له . وأثبت ما في م ، هـ ، ف .

٢٠

ولم يُعَقِّبْ . ومعنى ذلك أنها في عددٍ وقومٍ يخْلُفُ بعضهم بعضاً في المكارم ، لا كمن إذا  
إذا مات سيد قومها أو كريمٌ منهم لم يَقمَّ أحدٌ منهم مقامه . والمشرع : الجسم  
الطويل . والشرعي : الطويل .

الشعر لطفيل الغنوى ، والغناء الجميلة<sup>(١)</sup> ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى . وذكره  
حماد عن أبيه لها ولم يحْتَسِه . وروى إسحاق عن أبيه عن سياط عن يونس أن هذا  
أحسن صوتٍ صنعته جميلة .

(١) لعل في اسمها ما دعا إلى اختيار هذه المقطوعة لطفيل في غنائها .

## نسب الطفيل الغنوي وأخباره

قال ابن الكلبي : هو طفيل بن عوف [ بن كعب بن خلف <sup>(١)</sup> ] بن ضبيس <sup>(٢)</sup>  
 ابن خليف بن مالك بن معد بن عوف بن كعب بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد  
 ابن قيس بن عيلان .

ووافقه ابن حبيب في النسب إلا في خلف [ بن ضبيس ] فإنه لم يذكر خلفاً  
 وقال : هو طفيل بن عوف بن ضبيس . قال أبو عبيدة : اسم غني عمرو ، واسم  
 أعصر منبه ، وإنما سمي أعصر لقوله :

قالت عميرة ما لرأسك بعد ما \* نُقِدَ الشبابُ أتى بلونٍ منك  
 أعمير انت أبالك غير رأسه \* مرُّ الليالي واختلاف الأعصير

فسمي بذلك .

وطفيل شاعر جاهلي من الفحول المعدودين ، ويكنى أبا قرآن ، يقال إنه من  
 أقدم شعراء قيس . وهو [ من <sup>(١)</sup> ] أوصف العرب الخيل .

هو شاعر جاهلي  
 غل من أوصف  
 العرب الخيل .

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك أبو دلف الخزاعي ،  
 قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريظ الأنصاري قال : قال لي عمي :

إن رجلاً من العرب ميمع الناس يتذاكرون الخيل ومعرفتها والبصر بها ، فقال :  
 كان يقال إن طفيلاً ركب الخيل ووليا لأهله ، وإن أبا دؤاد الأيادي ملكها لنفسه

نعت الخيل من  
 الشعراء

(١) التكلة من م ب ، ها ، ف . (٢) في الديوان رواية البجستاني عن الأصمعي :  
 « طفيل بن عوف بن ضبيس بن دليف بن كعب بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني بن أعصر » .  
 وفي ب ، س : « طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس » . (٣) بما عدا ح ، م ، ي ، هـ ،  
 ف : « عمر » ، تحريف .

(١) ووليها غيره، كان يليها للولك، وأت النابغة الجعدى لما أسلم الناس وآمنوا اجتمعوا وتحذثوا ووصفوا الخليل، فسميع ما قالوه فأضافه إلى ما كان سميع وعرف قبل ذلك في صفة الخليل . وكان هؤلاء نُمَات الخليل .

أخبرنى هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثنى عمى قال :

كان طفيلٌ أكبر من النابغة ، وليس فى قيس بخلٌ أقدم منه .

كان طفيل أكبر  
من النابغة  
اعتزازاً بما به

قال : وكان معاوية يقول : خلوا إلى طفيلًا وقولوا ما شئتم فى غيره من الشعراء .

أخبرنى عبد الله بن مالك النحوى قال : حدثنا محمد بن حبيب قال :

كان طفيلٌ الغنوى يسمى « طفيل الخليل » لكثرة وصفه إياها .

تلقبه بطفيل الخليل

أخبرنى محمد بن الحسين الكندى خطيب مسجد القادسية ، قال : حدثنى

الرياشى قال : حدثنى الأصمعى قال :

(٢) كان أهل الجاهلية يسمون طفيلًا الغنوى « المحبر » ، لحسن وصفه الخليل .

أخبرنى على بن سليمان الأخفش قال : حدثنى محمد بن يزيد قال : قال

أبو عبيدة : طفيلٌ الغنوى ، والنابغة الجعدى ، وأبو دؤاد الإيادى ، أعلم العرب

بالخليل وأوصفهم لها .

أوصف العرب  
الخليل

أخبرنى عمى قال حدثنا محمد بن سعد الكزافى قال : حدثنا العمري عن

لقيط قال : قال قتيبة بن مسلم لأعرابي من غنى قدم عليه من نحرمان : أى بيت

قاله العرب أعف ؟ قال : قول طفيل الغنوى :

أعف بيت

(١) م : « ووداها » ، تحريف . ف ، ها : « ووداها » .

(٢) ب ، س ، م : « يسمون طفيلًا الغنوى طفيل الخليل لشدة وصفه الخليل » .

ولا أكون وكاء الزاد أحبسه \* لقد علمت بأن الزاد ما كؤل<sup>(١)</sup>

أجود بيت في  
الحرب وفي الصبر

قال : فأى بيت قالته العرب في الحرب أجود ؟ قال : قول طفيل :

بجى إذا قيل اركبوا لم يقل لهم \* عواوير يخشون الردى أين تركب<sup>(٢)</sup>

قال : فأى بيت قالته العرب في الصبر أجود ؟ قال : قول نافع بن خليفة الغنوى :

ومن خير ما فينا من الأمر أننا \* متى ما نوافي موطن الصبر نصبر

قال : فقال قتيبة : ما تركت لأخوانك من باهلة ؟ قال : قول صاحبهم :

ولما أناس ما تزال سوامنا \* تنور نيران العلو متاسمة<sup>(٣)</sup>

وليس لنا حى نضاف إليهم \* ولكن لنا عود شديد شكائهم

[حرام وإن صليت ودهته \* تأوده ما كان في السيف قائمه<sup>(٤)</sup>]

آيات الصوت  
فالما طفيل في وقعة  
أوقعها قومه بطي

وهذه القصيدة المذكورة فيها الغناء يقولها طفيل في وقعة أوقعها قومه بطي ،  
وحرب كانت بينه وبينهم .

وذكر أبو عمرو الشيباني والطوسي فيما رواه عن الأصمعي وأبي عبيدة :

سبب وقته بطي

أن رجلاً من غنى يقال له قيس الندامي<sup>(٥)</sup> ، وقد على بعض الملوك ، وكان قيس  
سيداً جواداً ، فلما حقل المجلس أقبل الملك على من حضره من وفود العرب فقال :  
لأضعن تابعي على أكرم رجل من العرب ، فوضعه على رأس قيس وأعطاه ما شاء ،

(١) في الديوان ٣٢ : « إنى لأعلم أن الزاد » . (٢) في معجم الأصول : « بجى » .

و « عواير » صوابها في دب ، ف والديوان ص ٢٠ ، وفي الشعر والشعراء ٤٢٣ : « بخيل » .  
والعواير : جمع عوار ، كزمان ، وهو الضيف الجبان السريع الفرا . (٣) نسب البيتان

في ملحقات ديوان طفيل ص ٦٥ إليه ، مع أن النص هنا يقطع بأنهما لشاعر من باهلة .

(٤) التكلة من دب ، ها ، ف . (٥) في معجم الأصول : « النامي » ، صوابه

في دب ، وها ، ف ومعجم البلدان ( زمان ) ومخط اللال ٤٦٠ هـ .

ونادمه مدة ، ثم أذن له في الانصراف إلى بلده ، فلما قرب من بلاد طي<sup>(٢)</sup> خرجوا إليه وهم لا يعرفونه ، [فلقوه برقان<sup>(١)</sup>] فقتلوه ، فلما علموا أنه قيس ندموا لأيديه كانت فيهم ، فدفنوه وبنوا عليه بيتا . ثم إق طفيل<sup>(٣)</sup>ا جمع جموعا من قيس فأغار على طي<sup>(٢)</sup> فاستاق من مواشيهم ما شاء ، وقتل منهم قتلى كثيرة . وكانت هذه الواقعة بين القنان وشرقي سلمي<sup>(٣)</sup> ، فذلك قول طفيل في هذه القصيدة :

فدُوقُوا كما دُوقنا غداة محجّر \* من الغَيْظ في أ بكادنا والتحوي<sup>(٤)</sup>  
فيا لقتل قتل<sup>(٥)</sup> والسَّوام بمنله \* وبالشَّل شلُّ الغائط المتصوب<sup>(٥)</sup>

أخبرني علي بن الحسن بن علي قال : حدثنا الحارث بن محمد ، عن المدائني ، عن سلمة بن محارب قال :

لما مات محمد بن الحجاج بن يوسف جزع عليه الحجاجُ جزعا شديدا ، ودخل الناس عليه يعزونه ويسألونه ، وهو لا يسأل ولا يزداد إلا جرمًا وتفجعا ، وكان فيمن دخل عليه رجل كان الحجاج قتل ابنه يوم الزاوية ، فلما رأى جرمه وقلة ثباته للصبيّة شمت به وسرما ظهر له منه ، وتمثل بقول طفيل :

فدُوقُوا كما دُوقنا غداة محجّر \* من الغَيْظ في أ بكادنا والتحوي

وفي هذه القصيدة يقول طفيل :

تمثل أعرابي بيت  
من شعر طفيل حين  
شمت بالحجاج بن  
يوسف

- (١) التكلة من ح ، ا ، ب ، هـ ، ف . وهي في أ : « برقان » ، تحريف . وقد أورد  
القصة باقوت في رسم (رمان) . (٢) ما عدا ح ، ب ، هـ ، ف : « لأ يادله » .  
(٣) سلمي : أحد جبلى طي . (٤) رواية الديوان ص ١٤ : « في أجواننا » .  
والتحوي : التسجيع . (٥) يقال غاط في الوادي يفرط ، إذا ذهب فيه . والتصويب :  
الاتحاد . وانظر ديوان طفيل ص ١٤ . (٦) ح : « الحسين » .

تَرَى العَيْنُ مَا تَهْوَى وفيها زيادة \* من اليَمِينِ إِذْ تَبْدُو وَمَلْهُىَ الْمَلْعَبِ<sup>(١)</sup>  
وَبَيْتُ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ \* بِأَرْضِ فُضَاءٍ بِأَبْهٍ لَمْ يَحْجِبْ<sup>(٢)</sup>  
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مَحْبَرٍ \* وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتَحَمَّى مَعْصَبِ<sup>(٣)</sup>

أخبرني عيسى بن الحسين بن الوراق قال : حدثنا الرياشي عن الغنوي عن  
عن أبيه قال :

قال عبد الملك بن مروان لولده وأهله : أَيُّ بَيْتٍ ضَرَبْتَهُ الْعَرَبُ [على عصابة]<sup>(٤)</sup>  
ووصفتُهُ أَشْرَفُ خِوَاءٍ ، وَأَهْلًا وَبَنَاءٍ ؟ فقالوا فأكثرُوا ، وتكلمَ من حضرَ  
فأطالُوا ، فقال عبد الملك : أكرمَ بَيْتٍ وصفته العرب بيتَ طفيل الذي يقول فيه :

وَبَيْتُ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ \* بِأَرْضِ فُضَاءٍ بِأَبْهٍ لَمْ يَحْجِبْ<sup>(٥)</sup>  
سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مَحْبَرٍ \* وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتَحَمَّى مَعْصَبِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ كَأَنَّهَا \* صُدُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمَعْصَبِ<sup>(٧)</sup>  
نَصَبْتُ عَلَى قَوْمٍ تُنَلِّزُ رِمَاحَهُمْ \* عَرُوقُ الْأَعَادِي مِنْ غَيْرِ يَرٍ وَأَشْيَبِ

(١) هذا الصواب من م ، ها ، ف ، والديوان ٠ ٣ . وفي معظم الأصول :

يَرَى العَيْنُ مَا يَهْوَى وفيها زيادة \* من اليَمِينِ أَنْ تَبْدُو وَمَلْهُىَ وَمَلْعَبِ

وفي تفسير الديوان : « وفيها لمن أراد الله وملهى قلبه » .

(٢) الحجرات ، بفتحين : جمع حجرة ، بالفتح ، وهي الناحية .

(٣) سماوة كل شيء : أطلاه . والمصعب ، كأنه مأخوذ من العصب ، وهو ضرب من يرود العين

يعصب فزله ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا ، لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . ويرى :

« مشرب » . (٤) التكلة من م ، ها ، ف . والعصابة : الجماعة .

(٥) ما عدا ، م ، ب : « الحمى » ، تحريف . وفي جميع الأصول ما عدا م ، ها ، ف :

« مصعب » . (٦) البادي : الذي غزا أول غزوة . والمعقب : الذي غزا غزوة بعد غزوة .

(٧) التفسير : للشاب الذي لا تجرية له . « عرين » وصائر النسخ « عرين » صوابه

في م ، ها ، ف والديوان ٤ .



شمر طفيل في  
المن على قبيلتين  
من العرب

- وقال أبو عمرو الشيباني : كانت فزارة لقيث بن أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب ، فأوقعت بهم وقعة عظيمة ، ثم أدركتهم غنى فاستنقذتهم ، فلما قتلت طي<sup>(١)</sup> قيس النداحي ، وقتلت بنو عبس هريم بن سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف ابن خرشة بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غنم بن غنى<sup>(٢)</sup> ، وكان فارساً حسيباً<sup>(٣)</sup> قد ساد ورأس ، قتله ابن هذم العبسي طريد الملك ، فقال له الملك :
- كيف قتله ؟ قال : « حملت عليه في الكبة ، وطعته في السبة ، حتى خرج الرمح من اللبة<sup>(٤)</sup> » . وقُتل أسماء بن واقد بن رقيد بن رياح بن يربوع بن قعلبه بن سعد ابن عوف بن كعب بن جلان ، [ وهو من البجوم ] ، وحصن بن يربوع بن طريف وأمههم جندع بنت عمرو بن الأغتر بن مالك بن سعد بن عوف . فاستغاثت غنى<sup>(٥)</sup> بنى أبي بكر وبنى محارب ففقدوا عنهم ، فقال طفيل في ذلك ين ملهم بما كان منهم في نصرتهم ، ويرثي القتلى ، قال :

تأوبني هم من الليل مُنصب \* وجاء من الأخبار ما لا أكذب<sup>(٦)</sup>  
نتابن حتى لم تكن لي ربيعة \* ولم يك عما خبروا متعقب<sup>(٧)</sup>  
وكان هريم من سنان خليفة \* وحصن ومن أسماء لما تغيروا<sup>(٨)</sup>

- ١٥ (١) في الديوان ١٨ : « خرشة » . (٢) كذا في ح ، م ، هـ ، ف .  
وفي سائر النسخ : « جلان بن نعيم » . (٣) في اللسان (سبب) أنه النعمان بن المنذر .  
(٤) الكبة ، بالفتح : الحملة في الحرب والدفة في القتال . والسبة : الاست . والسبة : وسط الصدر والمنحر . وفي اللسان (سبب ، كعب) : « طعة في السبة » . وفي اللسان (سبب) : « قتلت لأبي حاتم : كيف طعته في السبة وهو فارس ؟ فضحك وقال : انهزم فاتبعه فلما رقه أكب ليأخذ بعمرة فرمه طعته في سبته » . (٥) في ديوان طفيل ١٧ : « تظاهرن » ، « ولم يك عما أخبروا » .  
٢٠ وفي شرحه : « تظاهرن : تابن جاء بصحن في إثر بعض . متعقب : لم أستطع تعقب أخبارهم بتكذيب لما ظهر . (٦) في تفسير الديوان : « سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف بن خرشة . وهريم عم سنان . أسماء بن واقد بن رقيد بن رياح بن يربوع » .

ومن قيس الشاوي رِمان<sup>(١)</sup> يتُّه \* ويوم<sup>(٢)</sup> حَقِيل فادَّ آخر<sup>(٣)</sup> مُجِيب<sup>(٤)</sup>  
أشم<sup>(٥)</sup> طويل السامدين كأنه \* فَنَيْقُ هِجَانٍ في يديه مُرَكَّب<sup>(٦)</sup>  
وبالشَّهْبِ ميمونُ النُّقْيَةِ قوله \* للمُتَمِيسِ المعروف أهلٌ ومَرَحِب<sup>(٧)</sup>

## صوت

كواكبٌ دَجِنَ كَلِمًا انْقَضَ كَوَكْبٌ \* بَدَا وانجَلت عنه الدُّجْنَةُ كَوَكْبُ  
الغناء لسليم أخى بابويه، ثاني ثقيل عن الهشامى. وهى قصيدة طويلة، وذكرت  
منها هذه الأبيات من أجل الغناء الذى فيها. ومن مختار مرثيته فيها قوله :  
لعمري لقد حَلَّى ابنُ جندع ثَلَمَةً \* ومن أين لَمْ يَرَأَبِ اللهُ تُرَابُ<sup>(٨)</sup>  
ندامَاى أَمْسَوْا قد تَخَلَّيْتُ عَنْهُمْ \* فكَيْفَ أَلَذُّ الْجُرَامِ كَيْفَ أَشْرَبُ<sup>(٩)</sup>  
مَضَبُوا مَلَفًا قَصَدَ السَّبِيلَ عليهم \* وَصَرَفَ الْمُنَايَا بِالرَّجَالِ تَقَلَّبُ<sup>(١٠)</sup>

## صوت

فَدَلَّتْ مِنْ بَاتٍ يَغْنِيْنِي \* وَبَتْ أَسْقِيهِ وَيَسْقِيْنِي  
ثم اصطبَحْنَا قَهْوَةً عُنُقَتْ \* مِنْ عَهْدِ سَابُورَ وَشِيرِينَ  
الشعر والغناء لمحمد بن حمزة بن نصير وجه القُرعة، ولحنه فيه رمل أول بالبصرة،  
لا نعرف له صنعة غيره .

٩١  
١٤

(١) الشاوي : المقيم . رمان ، سبق ذكره فى ص ٣٥٢ . ١ : « بريثان » وفى سائر النسخ ما عدا  
مب : « بريثان » صوابه من الديوان . (٢) حَقِيل : موضع فى بلاد بنى أسد . فادَّ يقيد : مات .  
وموضع هذه التكلة ياض فى ١ ، ٢ ، ٣ وإثباتها من مب ، ها ، ف ، والديوان ١٨ ومعجم البلدان  
(رمان ، حَقِيل) ، وفى س ، ب : « ويوم الوغى لى لى الكرمعجب » . (٣) الفتيق :  
الفعل المكرم . والبيت لم يروى فى الديوان . (٤) فى معظم الأصول : « وبالشَّهْبِ » ، تصحيف ،  
صوابه فى مب وها ، ف والديوان ١٩ وسيبويه ( ١ : ١٤٩ ) . (٥) فى الديوان :  
« ابن جيلع » . (٦) أَمْسَوْا ، هى فى ب ، س ، ا : « سواء » وم : « سوا » - :  
« اتيسوا » والوجه ما أثبت من مب . وفى الديوان : « أخصرا » . وفيه أيضا « منهم » بدل « منهم » .

٢٠

## نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره

هو محمد بن حمزة بن نصير الوصيف مولى المنصور ، ويكنى أبا جعفر ،  
ويلقب وجه القرعة .

نسب محمد بن حمزة  
وتلقبه وجه القرعة

- وهو أحد المغنين الحذاق الضراب الرواة . وقد أخذ عن إبراهيم الموصلي  
وطبقته ، وكان حسن الأداء طيب الصوت ، لا علة فيه ، إلا أنه كان إذا غنى  
المزج خاصة نخرج بسبب لا يعرف ، إلا لآفة تعرض للحسن في جنس من  
الأجناس فلا يصح له بنة .

مكانه بين المغنين

- فذكر محمد بن الحسن الكاتب أن إسماعيل بن محمد الهاشمي حدثه عن أبيه ،  
أنه شهد إسماعيل بن إبراهيم الموصلي عند عمه هارون بن عيسى ، وعنده محمد بن الحسن  
ابن مصعب ، قال : فأتانا محمد بن حمزة وجه القرعة ، فسر به عيسى . وكان شرس  
الخلق أبي النفس ، فكان إذا سئل الغناء أباه ، فإذا أهيك عنه كان هو المبتدئ به ،  
فامسكنا عنه حتى طلب العود فأتى به فغنى ، وقال :

تقدير إسماعيل  
الموصلي له

- مر بن سرب طباء \* رائحات من قباء<sup>(٢)</sup>  
قال : وكان يحسنه ويحيده ، فجعل إسماعيل يشرب ويستعيده حتى شرب ثلاثة  
أرطال ثم قال : أحسنت يا غلام ، هذا الغناء لي وأنت تتقدمني فيه ، ولا يخلق  
الغناء ما دام مثلك ينشأ فيه .

- (١) مب ، ها ، ف : « لالسب يعرف » .  
(٢) في معظم النسخ : « فسمى به عيسى » والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف .  
(٣) قباء ، بالضم : قرية على ميلين من المدينة .  
(٤) هذا الصواب من مب ، ها ، ف ، وفي ب ، س : « يشر لحنه » . وفي سائر النسخ :  
« لمة » . وفي جميع النسخ : « ولأدعن » بدل « ولا يخلق » .

قال : وحديثي إصحاقي الهاشمي عن أبيه قال :

إعجاب محارق  
بنائه

كما في البستان المعروف ببستان خالص النصراني ببغداد، ومعنا محمد بن حمزة  
وجه القرعة، فيغنيها قوله :<sup>(١)</sup>

يا دارُ أقفرَ رُسمِها \* بين المحصَّب والمُجُونِ  
يا بشرُ إِنِّي فاعلُي \* واللهِ مجتهدًا عَمِي<sup>(٢)</sup>

فإذا برجل راكب على حمير يؤمنا وهو يصبح : أحسنت يا أبا جعفر، أحسنت  
والله ! فقلنا : اصعد إلينا كائنًا من كنت . فصعد وقال : لو منعتموني من الصعود  
لما امتنعْتُ . ثم سَفَر اللثام عن وجهه فإذا هو مُحَارِق ، فقال : يا أبا جعفر أعد  
على صوتك . فأما ده فشرِب رطلًا من شرابنا وقال : لولا أَنِّي مدعو الخليفة لأقمتُ  
عندكم واستمعتُ هذا الغناء الذي هو أحسن من الزهر ، غِبَّ المطر .

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

منها :

صوت

مرَّبِي سِرْبُ طِبَاءٍ \* رائِحاتٍ من قُبَاءٍ  
زُمَرًا نَحْوَ المَصْلِيِّ \* يَتَشَيَّنَ حِذَائِي<sup>(٣)</sup>  
فَتَجَاسَرْتُ وأَلْقَيْتُ \* تُّ مَرَايِلَ الحِيَاءِ  
وقَدِيمًا كَانَ لَهْوِي \* وَقُتُونِي بالنِّسَاءِ<sup>(٤)</sup>

(١) م ، ع : « فغنيها » . (٢) ما عدا ه ، م ، ب ، ه ، ف : « مجتهد » .  
(٣) زمرا : جماعات . (٤) القتون : الفتنة .

الفناء لإسحاق مما لا يشك فيه من صنته ، ولحنه من ثقل أول مطايع في مجرى  
الوسطى . وذكر محمد بن أحمد المكي أنه بلده يحيى . وذكر حديث أن فيه لابن جامع  
ثاني ثقل بالوسطى  
ومنها :

## صوت

- (١)  
يا بشر إني فاعلى \* والله مجتهدا يميني  
ما إن صرمت جبالكم \* فصلي حبالى أو ذريني  
استبدلوا طلب الجا \* ز وسرة البلد الأمين  
بحدائق عصفوفة \* بالبيت من عنب ونب  
يا دار أقفر رسمها \* بين المحصب والمجنون  
أقوت وغير آيا \* طول التقادم والسنين

الشعر للحارث بن خالد ، والغناء لابن جامع في الأربعة الأبيات الأول ،  
رمل بالوسطى ، ولابن سريح في الخامس والسادس والأول والثاني ثقل  
أول بالبنصر .

- ١٥ أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن مهيويه قال : حدثنا عبد الله  
ابن أبي سعد قال : حدثني الفضل بن المنقعي ، عن محمد بن جبر قال :

دخلنا على إسحاق بن إبراهيم الموصلي نعوذه من علة كان وجدها ، فصادفنا عنده  
مخارقا ، وطوية ، وأحمد بن المكي وهم يتحدثون ، فاتصل الحديث بينهم ، وعرض  
إسحاق عليهم أن يقيموا عنده ليتفرج بهم ، ويُخرج إليهم ستارته يغنون من وراثتها ،

علو كعبه في الغناء .  
وانتمار إسحاق له

- ٢٠ (١) ما عدا ح ، م ، ب ، هـ ، ف : « مجتهد » .  
(٢) ب ، س ، أ : « لفرج » وصائر النسخ : « لفرج » والصواب ما أثبت من ب ، هـ ، ف .

(١) ففعلوا وجاء محمد بن حمزة وجه القرعة على بقية ذلك فاحتبسه إسحاق معهم، ووضع  
النبيذ وغنّوا، فغنّى بخارق أو صلوياً صوتاً من الغناء القديم، خالفه محمد فيه  
وفي صانعه، وطال مراؤهما في ذلك، وإسحاق ساكت، ثم تحاكما إليه حكم لمحمد  
وراجعه علوية، فقال له إسحاق: حسبك، فوالله ما فيكم أدري بما يخرج من رأسه  
منه. ثم غنى أحمد بن يحيى المكي قوله:

(٢) \* قل للجمانة لا تعجل بإسراج \*

فقال محمد: هذا اللحن لمعبد ولا يعرف له هزج غيره. فقال أحمد: أما على ما شرط  
أبو محمد آتفاً من أنه ليس في الجماعة أدري بما يخرج من رأسه منك فلا معارض  
لك. فقال له إسحاق: يا أبا جعفر، ما عنيك والله فيما قلت، ولكن قد قال  
إنه لا يعرف لمعبد هزج غير هذا، وكلنا نعلم أنه لمعبد، فأكذبه أنت بهزج آخر له  
بما لا يشك فيه. فقال أحمد: ما أعرف.

### نسبة هذا الصوت

قال محمد بن الحسن: وحدثني إسحاق الهاشمي عن أبيه:

استماع جوارى  
إسحاق إلى غنائه  
والبحانين به

أن محمدًا دخل معه على إسحاق الموصلي مهتاله بالسلامة من علة كان فيها،  
فدما يعود، فأمر به إسحاق فدفع إلى محمد، فغنّى أصواتاً للقدمات وأصواتاً لإبراهيم،  
وأصواتاً لإسحاق، في إيقاعات مختلفة، فوجه إسحاق خادماً بين يديه إلى جوارى أبيه،  
فخرجن حتى سمعته من وراء حجاب، ثم ودّعه وانصرف، فقال إسحاق للجوارى:  
ما عندكن في هذا الفتى؟ فقلن: ذكرنا والله أباك فيما غناه. فقال: صدقن.  
ثم أقبل علينا فقال: هو مغنّ محسن، ولكنّه لا يصلح للطارحة لكثرة زوائده، ومثله  
إذا طارح جسر الذي يأخذ عنه فلم ينتفع به، ولكنّه ناهيك به من مغنّ مضرب.

(١) مب، ها، ف: «على بقية ذلك». (٢) م، ا، م: «الجماعة».

(٣) جسر، بإلحاح في جميع النسخ، أي يجز. وأصله من قولم: جسر القمل وفرد وجفسر،  
إذا ترك الضراب. مب، ها، ف: «حير».

٩٣  
١٤

قال إسحاق: وحُدِّثت أنه صار إلى مخاريق مائدا، فصادف عنده المغنين جميعا،  
فلما طَلَعَ تفاَمَرُوا عليه، فسَلَّمَ على مخاريق وسأله به، فأقبل عليه مخاريقُ ثم قال له:  
يا أبا جعفر، إنا جواريك اللواتى فى ملكى قد تَرَكْنَ الدَّرَسَ مِن مُدَّةٍ، فأحبُّ  
أن تدخلَ إليهن وتأخذَ طيبين وتُصلِحَ من غنائهن. ثم صَاحَ بالخدم فسَعَوْا بين يديه  
إلى حُجْرَةِ الجوارى، ففعلَ ما سألَه مخاريقُ، ثم خرجَ، فأعلمه أنه قد أتى ما أحبه،  
والتفت إلى المغنين فقال: قد رأيتُ غَمَزَكُم، فهل فيكم أحدُ رضى أبو المهنا  
أعزَّه الله حدِّقَه وأدبَه وأمانته، ورضيه لجواريه قيرى؟ ثم ولَّى فكأنما ألقمهم  
حَجْرًا، فما أجابه أحد.

طلب مخاريق منه  
أن يصلح غناء  
جواريه

### صوت

- ١٠ عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا مُقَامُهَا \* بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْثُهَا فِرْجَانُهَا  
قَدَّافُ الرِّيَّانِ عُرَى رَسْمِهَا \* خَلَقًا كَمَا صَيَّنَ الْوُحْيُ سِلَاقُهَا  
فَاقْنَعُ بِمَا قَسَمَ الْإِلَهُ فَاثْمًا \* قَسَمَ الْخِلَاقَ بَيْنَنَا عِلَامُهَا<sup>(١)</sup>

عروضه من الكامل. عفت: درست. ومنى: موضعٌ فى بلاد بنى عامر، وليس  
منى مكة. تأبَّد: توحَّش. والقول والرجام: جَبَلَانٍ بالحمى. والريَّان: وادٍ.  
مدافعة: تجارى الماء فيه. وعُرَى رسمها، أى تُركَ وارثُها<sup>(٢)</sup> عنه. يقول: عُرَى  
من أهله. وسلامها: مخفورها، واحداً سابعة.

الشعر لليبيد بن ربيعة العامري، والغناء لابن سريج، رملٌ بالسبابة فى مجرى  
البيصير عن إسحاق، وفيه لابن مُحَرِّز خفيف رملٌ أوَّلٌ بالوسطى عن حبش، وذكر  
المشاعى<sup>(٣)</sup> إن فيه رملًا آخر للهنذلى فى الثالث والأول.

- ٢٠ (١) ما عدا مب، ها، ف: «فارض بما». (٢) ب، س: «زل» وسائر النسخ  
«زل»، والصواب ما أثبت من مب، ها، ف. (٣) ما عدا مب: «المشاعى».

## نسب ليبد وأخباره

- (١) هو ليبد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة  
نسبه ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان  
ابن مضر .
- (٢) وكان يقال لأبيه "ربيع المقرين" بلجوده وبخائه . وقتلته بنو أسد في الحرب  
التي كانت بينهم وبين قومهم وقومه .
- (٣) وعمه أبو براء عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، سمي بذلك لقول أوس  
ابن حجر فيه :
- (٤) فَلَاعَبَ أَطْرَافَ الْأَسْنَةِ عَامِرٌ \* فَرَّاحَ لَهُ حُطُّ الْكَتِيئَةِ أَجْمَعُ  
أم ليبد وأُمُّ ليبد تامة بنت زنباع العبسية ، إحدى بنات جذيمة بن رَوَاحَة .
- (٥) وليدٌ أحد شعراء الجاهلية المعلومين فيها والنخضرين ممن أدرك الإسلام ،  
وهو من أشرف الشعراء المجيدين الفرسان القُزاة المعمرين ، يقال إنه عمُّ مائة  
ونحسا وأربعين سنة .
- أخبرني بخبره في عمه أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر  
ابن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا
- (١) في الخزانة ( ١ : ٣٣٧ ) : « بن ربيعة بن عامر بن مالك » .  
(٢) هذا يطابق ما في الشعر والشعراء ٢٣١ . وفي مب ، ها ، ف « المقر » . وسائر النسخ  
« المقرين » . والصواب في ذلك كله « ربيع المقرين » . وما يشهد له قول ليبد نفسه بذكر أباه :  
ولا من ربيع المقرين روثه \* بنى علق قافى حياك واصبرى  
انظر معجم البلدان ( علق ) .
- (٣) في معجم الأصول : « بنو ليبد » ، صوابه من مب ، ها ، ف الشعر والشعراء .
- (٤) في معجم الأصول : « لها » ، صوابه في مب ، ها ، ف والديوان ١١ والخزانة ( ١ : ٣٣٨ )  
والشعر والشعراء ٢٣٥ ( ٥ ) ها ، ف : « تامة » .



ابن مهيويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد، عن علي بن الصباح، عن ابن الكلبي، وعن علي بن المسور عن الأصمعي، وعن المدائني وعن رجال ذكرهم، منهم أبو اليقظان وابن دأب، وابن جعدبة، والوقاصي .

عمر ليد

٩٤  
١٤

أن لبيد بن ربيعة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب بعد وفاة أخيه أربد وطامر بن الطفيل، فأسلم وهاجر وحسن إسلامه، ونزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فأقام بها . ومات بها هناك في آخر خلافة معاوية، فكان عمره مائة وخمسا وأربعين سنة، منها تسعون سنة في الجاهلية، وبقية في الإسلام .

قال عمر بن شبة في خبره : فحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم أن لبيدًا قال حين بلغ سبعا وسبعين سنة :

ما قاله من الشعر  
في طول عمره

١٠

قامت تَسْكِي إلى النَّفْسِ مُجْهِشَةً \* وقد حَمَلْتُ سَبْعًا بعد سبعمائة  
فَارْتُ تُرَادِي ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمَلًا \* وفي الثَّلَاثِ وفاءُ للثَّانِيَا  
فلما بلغ التسعين قال :

كأني وقد جاوزتُ عِشْرِينَ حِجَّةً \* خلعتُ بها عن مَنَكِبِي ردائيا  
فلما بلغ مائة وعشرا قال :

١٥

أليس في مائةٍ قد عاشها رجلٌ \* وفي تكاملٍ عَشْرٍ بعدها عُمُرُ  
فلما جاوزها قال :

ولقد سَمِيتُ من الحَيَاةِ وطولها \* وسُؤَالِ هذا النَّيَاسِ كيفَ لَيْدُ  
ظَلَبَ الرِّجَالِ وكانَ غيرَ مَغْلِبٍ \* دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودُ

(١) في معظم النسخ : «سبعين» و «لثانين» . وأثبت ما في مبرها ، ف ، والخزاعة والمعرين  
المجستان ٦٢ .

٢٠

يَوْمًا أَرَى يَأْتِي عَلَى وَلِيلَةٍ \* وَكِلَاهُمَا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَعُودُ  
وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمِ لَقِيْتُهُ \* لَمْ يُتَقَصَّ وَضَعْتُ وَهُوَ يَزِيدُ

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال<sup>(١)</sup>  
حدثنا الأصمعي قال :

وفوده على النعمان  
ونكاهه بالربيع  
ابن زياد

وقد عاصر بن مالك ملاعب الأسمنة ، وكان يكنى أبا البراء ، في رهط من  
بنى جعفر ، ومعه لييد بن ربيعة ، ومالك بن جعفر ، وعامر بن مالك عم لييد ،  
على النعمان ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي وأمه فاطمة بنت الخرشب ،  
وكان الربيع نديماً للنعمان مع رجل من تجار الشام يقال له زرجون بن توفيل ، وكان<sup>(٢)</sup>  
حريفاً للنعمان يبايعه ، وكان أديباً حسن الحديث والندام ، فاستخفه النعمان ، وكان<sup>(٣)</sup>  
إذا أراد أن يخلو على شرابه بعث إليه وإلى النظامي : متطبب كان له ، وإلى الربيع<sup>(٤)</sup>  
ابن زياد نفلاً بهم ، فلما قدم الجمع يرون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم ، فإذا خرجوا  
من عنده خلا به الربيع فطعن فيهم وذكر معايبهم ، وكانت بنو جعفر له أمداء ،  
فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم ، فدخلوا عليه يوماً فزأوا منه جفاءً ، وقد كان يكرمهم<sup>(٥)</sup>  
ويقربهم ، فخرجوا غضاباً وليد متخلف في رحالهم يحفظ متاعهم ، ويندو بإبلهم  
كل صبايح يرهاها ، فأنام ذات ليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع ، فسألهم عنه  
فكتموه ، فقال : والله لا حفظت لكم متاعاً ، ولا مريحة لكم بعيداً أو ثخبروني

(١) في معجم الأصول : « أبو حامد » ، تحريف ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٢) - : « قيل » وسائر النسخ : « نوفل » وأثبت ما في مب ، ها .

(٣) حريف الرجل : معاملة في حرقته ، وهو العليل . (٤) م : « فاستخفه » .

(٥) المتطبيب : الذي يعانى الطب . وفي معجم الأصول : « متطبيب » صوابه في مب ، ها ، ف .

(٦) في معجم الأصول : « لم أمداء » صوابه في مب ، ها ، ف .

- فيم أتم ؟ وكانت أم لبيد يتيمّة في حجر الربيع ، فقالوا : خالك قد غلبنا على الملك  
وصدّ عنا وجهه . فقال لبيد : هل تقدرون على أن تجمعوا بيني وبينه فأزجره  
عنكم بقولٍ يحص لا يلتفت إليه النعمان أبداً ؟ فقالوا : وهل عندك شيء ؟ قال :  
نعم . قالوا : فإنّا نبلوك . قال : وما ذلك ؟ قالوا : تشتم هذه البقلة — وقد امهم  
بقلة دقيقة القضيّبان ، قليلة الورق ، لاصقة بالأرض ، تدعى التربة<sup>(٢)</sup> — فقال : « هذه  
التربة التي لا تُذكي نارا ولا تؤهل دارا ، ولا تُسرّ جارا ، عودها ضئيل ، وفرعها  
كليل ، وخيرها قليل ، أقيح البقول مرعى ، وأقصرها فرعا ، وأشدّها قلعا . بلدها  
شاسع ، وأكلها جائع ، والمقيم عليها قانع ، فالقوا بي أخا عبّس ، أردّه عنكم بتعس ،  
وأتركه من أمره في لبّس » . قالوا : نصبح ونرى فيك رأينا . فقال طامر : انظروا  
إلى غلامكم هذا — يعني لبيدا — فإن رأيتموه نائما فليس أمره بشيء ، إنما هو  
يتكلّم بما جاء على لسانه ، وإن رأيتموه ساهرا فهو صاحبه . فرمقوه فوجدوه وقد  
ركب رجلا وهو يكدم وسطه حتى أصبح<sup>(٣)</sup> ، فقالوا : أنت والله صاحبه . فعمدوا إليه  
لخلقوا رأسه وتركوا ذؤابته ، وألبسوه حلة ثم غدا معهم وأدخلوه على النعمان ،  
فوجدوه يتغدى ومعه الربيع بن زياد ، وهما يا كلان لا ثالث لهما ، والدار والمجالس  
مملوءة من الوفود ، فلما فرغ من الغداء أذن للجصريّين فدخلوا حايه ، وقد كان أمرهم  
تأرب ، فذكروا الذي قدّموا له من حاجتهم ، فاعترض الربيع بن زياد في كلامهم ،  
فقال لبيد في ذلك :

أكل يوم هاتمي مقزعة \* يارب هيجا هي خير من دعة  
نحن بنى أمّ البنين الأربعة \* سيوف حز وجفان مربعة

- ٢٠ (١) في معظم الأصول : « محيص » صوابه في مب ، ها ، ف . (٢) التربة بكسر الراء  
وضحا : شجرة شاذة وغمرتها كأنها بيرة معلقة . اللسان (ترب) . ب ، هـ : « التربة » ومعظم الأصول  
« الزبة » بآت ما في مب . (٣) الكدم : العض .

نحن خيار عامر بن صعصعه \* الضاربون الهام تحت الخيشعة  
 والمطمعون الجفنة المدعدة<sup>(١)</sup> \* مهلاً أبيت اللعن لانا كل معه  
 إن استه من برص ملهه<sup>(٢)</sup> \* وإنه يدخل فيها إصبعة  
 يدخلها حتى يورى أشجعه<sup>(٣)</sup> \* كأنه يطلب شيئاً ضيعه

• فرغ النعمان يده من الطعام وقال : خبثت والله على طعامي يا غلام ؛ وما رأيت  
 كالיום . فاقبل الربيع على النعمان فقال : كذب والله ابن الفاطمة ، ولقد فعلت بأمة  
 كذا وكذا . فقال له لييد : مثلك فعل ذلك بربيبة أهله والقريبة من أهله ، وإن  
 أمي من نساء لم يكن فواصل ما ذكرت . وقضى النعمان حوائج الجعفرين ، ومضى  
 من وقته وصرفهم ، ومضى الربيع بن زياد إلى منزله من وقته ، فبعث إليه النعمان  
 بضعف ما كان يحبوه ، وأمره بالانصراف إلى أهله ، فكتب إليه الربيع : إني قد  
 عرفت أنه قد وقع في صدرك ما قال لييد ، وإني لست بأرحاً حتى تبعث إلى من  
 يجرّدني فيعلم من حضرك من الناس أني لست كما قال لييد . فأرسل إليه : إنك لست  
 صانعاً بانتفائك مما قال لييد شيئاً ، ولا قادراً على ردّ ما زلت به الألسن ، فالحق  
 بأهلك . فليحق بأهله ثم أرسل إلى النعمان بأبيات شعر قالها ، وهي :

لئن رحلت جمالي لا إلى سعية \* ما مثلها سعة صرضا ولا طولا  
 بحيث لو وردت نلهم بأجمعها \* لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا<sup>(٥)</sup>

الشعر الذي أرسل  
 به إلى النعمان

(١) المدعدة : المملوءة .

(٢) المدة : ذات اللع . والمة : كل لون خالف لونا .

(٣) الأصح : مغز الإصبع .

(٤) م ، ا ، ح ، م ب ، هـ ، ف : « ابن الحنق » .

(٥) في اللسان (سميل) : « سمويل : طائر . وقيل بلدة كثيرة الطير » .

ترعى الروائم أحرارَ البقولِ بها \* لا مثلَ رعيكم ملحاً وغسولاً<sup>(١)</sup>  
فأثبتت بأرضك بعدى وأخلت متكتفاً \* مع التماسى طوراً وابن توفيلاً  
فأجابه النعمان بقوله :

إجابة النعمان له  
بالشعر  
٩٦  
١٤

شرد برحلك عني حيث شئت ولا \* تكثر على ودغ عنك الأباطيل  
فقد ذكرت بشئ لست ناسية \* ما جاورت مصر أهل الشام والنيل  
فما انتفاؤك منه بعد ما جزت \* هوج المطى به نحو ابن سمويلا<sup>(٢)</sup>  
قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً \* فما اعتذارك من قول إذا قيل  
فالحق بحيث رأيت الأرض واسعة \* فأنشربها الطرف إن عرضاً وإن طولاً

قال : وقال ليبد يهجو الربيع بن زياد - ويزعمون أنها مصنومة . قال :

شعره في هجا  
الربيع بن زياد

١٠ ربيع لا يسقك نحوى سائق \* فتطلب الأذحال والحقائق<sup>(٣)</sup>  
ويعلم المعيا به والسابق<sup>(٤)</sup> \* ما أنت إن ضم إليك المازق<sup>(٥)</sup>  
إلا كشيء عاقه العوائق \* إنك حامس حسوة فذائق<sup>(٦)</sup>  
لا بد أن ينمز منك العائق \* غمزاً ترى أنك منه ذائق  
إلك شيخ خائن منافق \* بالمخزيات ظاهر مطابق

- ١٥ (١) الروائم : التي ترام أولادها : تعطف عليها . في معظم الأصول : « حراز البقول » والصواب ما أثبت من ف . وأحرار البقول : مارق منها ورطب ، وذكرهما : ما غلظ رخشن . والغسول يفتح العين المعجمة : ثبت في السباح . في الأصول ما عدا مب ، ها ، و : « غسولاً » ، تصحيف .  
(٢) جزت : قطعت . م : « ابن شمويلا » . ف : « عيرا شماليلا » .  
(٣) الأذحال : جمع ذحل ، وهو الثار . في معظم الأصول : « الإدخال » تصحيف ، سواه في مب وها والديوان ٩ . (٤) في معظم الأصول : « المعنى » ، سواه من مب ، ها والديوان . (٥) ما عدا ح ، مب ، ها ، ف والديوان : « إليك المازق » تحريف .  
٢٠ (٦) العائق : ما بين المتكبر والعق . وفي معظم الأصول : « العائق » وفي مب ، ها « الفائق » .  
(٧) ذائق : من قولهم ذرق يذرق : خذق يسلمه . ا ، م ، ح : « ذاتي » ، وأثبت ما في الديوان ، مب ، ها ، ف .

كان يفتنى بعض  
شعره ثم أظهره

وكان لبید يقول الشعر ويقول : لا تُظْهَرُوهُ ، حتى قال :

\* عَفَّت الدِّيارُ محلَّها فمقامها \*

وذكر ماصنع الربيع بن زياد، وضمرة بن ضمرة<sup>(١)</sup>، ومن حضرهم من وجوه الناس، فقال لهم لبید حينئذ : أظهروها .

قال الأصمعي في تفسير قوله : الخيضعة ، أصله الخضعة بغير ياء ، يعني الجلبة والأصوات ، فزاد فيها الياء . وقال في قوله « بالمخزيات ظاهر مطابق » : يقال طابق الدابة ، إذا وضع يديه ثم رفعهما فوضع مكانهما رجله ، وكذلك إذا كان يطأ في شوك . والمأزق : المضيق . والمأزق : الخفيف .

نسخت من كتاب مروئي عن أبي الحكم قال : حدثني العلاء بن عبد الله الموقع قال :

سؤال الوليد له  
عما كان يتعويين  
الربيع

اجتمع عند الوليد بن عقبة ميماره وهو أمير الكوفة وفيهم لبید ، فسأل لبیداً عما كان يتعويين وبين الربيع بن زياد عند النعمان ، فقال له لبید : هذا كان من أمر الجاهلية وقد جاء الله بالإسلام . فقال له : عزمت عليك — وكانوا يرون لهزمة الأمير حقاً — بفعل يحدثهم ، ففسده رجل من غفيرة فقال : ما علمنا بهذا . قال : أجل يا ابن أخي ، لم يدرك أبوك مثل ذلك ، وكان أبوك ممن لم يشهد تلك المشاهد فيحدثك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني الهيثم عن ابن عياش عن محمد بن المنتشر قال :

(١) في معجم الأصول : « حمزة بن ضمرة » ، تحريف صوابه في م ، هـ ، ف . وانظر الاشتقاق ١٤٩ والبيان ( ١ : ١٧١ ) .

لم يسمع منه تغفر  
في الإسلام غير  
يوم واحد

لم يُسمع من ليبيد نغره في الإسلام غير يوم واحد ، فإنه كان في رَجَبَة غنّى  
مستقياً على ظهره قد تجبى نفسه بثوبه ، إذ أقبل شابٌ من غنّى فقال : قَبَّحَ الله  
طُفَيْلاً حيث يقول :

- بجَزَى الله عَنَّا جَعْفَرًا حَيْثُ أَشْرَفَتْ \* بِنَا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَزَلَّتِ  
أَبْوًا أَنْ يَمْلُونَا وَلَوْ أَنَّ أَمْنًا \* تُلَاقِي الَّذِي يَلْقَوْنَ مِنَّا لَمَلَّتْ  
فَذُو الْمَالِ مَوْفُورٌ وَكُلُّ مُعَصِّبٍ \* إِلَى مَحْجَرَاتِ أَدْفَاتٍ وَأُظْلَمَتْ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَتْ هَلُمُّوا النَّارَ حَتَّى تَبِينُوا \* وَتَجَلَّى الْغَمَاءُ عَمَّا تَجَلَّتْ<sup>(٢)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي رَأَى مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ حَيْثُ يَقُولُ هَذَا فِيهِمْ ؟ قَالَ :  
فَكَشَفَ لَيْبِدُ الشُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ : يَا ابْنَ أُنْحَى ، إِنَّكَ أَدْرَكَتَ النَّاسَ وَقَدْ  
جُعِلَتْ لَهُمْ شُرْطَةٌ يَرْعَوْنَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَدَارُ رَزْقٍ تَخْرُجُ الْخَادِمُ بِمِرْجَاهَا فَتَأْتِي  
بِرَزْقِ أَهْلِهَا ، وَيَبْتُ مَالٌ يَأْخُذُونَ مِنْهُ أَعْطَيْتَهُمْ ، وَلَوْ أَدْرَكَتَ طُفَيْلاً يَوْمَ يَقُولُ  
هَذَا لَمْ تَأْتِهِ . ثُمَّ امْسَأْتِي وَهُوَ يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ؛  
حَتَّى قَامَ .

٩٧  
١٤

- أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ :  
قَالَ مَرْ لَيْبِدُ بِالْكُوفَةِ عَلَى مَجَالِسِ بَنِي نَهْدٍ<sup>(٤)</sup> وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى مِحْجَنٍ لَهُ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ  
رَسُولًا يُسْأَلُهُ عَنْ أَشْعَرِ الْعَرَبِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : الْمَلِكُ الضُّلَيْلُ ذُو الْقُرُوحِ . فَرَجَعَ

سؤال بن نهدي  
عن أشعر العرب

- (١) المصعب ، بكسر الصاد المشددة كما في القاموس : من يعصب بطنه بالخرق من الجوع .  
في معجم الأصول : « مصعب » تحريف صوابه في مب ، ها . وانظر مجالس ثعلب ٤٦١ وديوان  
طهليل ٥٧ . (٢) في معجم الأصول : « العياء » مب ، ها : « العوراء » والصواب من ف .  
(٣) الكلمة محرفة في الأصل . فهي في ٣ ، ح ، ها ، ف : « يرمون » ب ، س :  
« يرمون » - والصواب في أ . (٤) في معجم التسخ : « نهل » ج : « يهر » وكلاهما  
محرف عما أتيت من مب ، ها ، ف .

فأخبرهم فقالوا : هذا امرؤ القيس . ثم رجع إليه فسأله : ثم من ؟ فقال له : الغلامُ  
المقتول من بنى بكر . فرجع فأخبرهم فقالوا : هذا طرفة . ثم رجع فسأله ثم من ؟  
فقال : ثم صاحب المحجن ، يعنى نفسه .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى أبو عبيدة  
قال :

لم يقل في الإسلام  
إلا بيتاً واحداً

لم يقل ليبد في الإسلام إلا بيتاً واحداً ، وهو :  
الحمد لله إذ لم يأتني أجلى \* حتى لبستُ من الإسلام مِرْبالاً<sup>(١)</sup>

أخبرنى أحمد قال : أخبرنى عمى قال : حدثنى محمد بن عباد بن حبيب  
المهلبى قال : حدثنا نصر بن دأب عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال :

كتاب عمر إلى المغيرة  
أن يستنشد من قبله  
من الشعراء

كتبَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة : أن  
استنشد من قبلك من شعراء مصر ما قالوا في الإسلام . فأرسل إلى الأغلب  
الراجز العجلي ، فقال له : أنشدنى . فقال :

أرجزاً تريد أم قصيداً \* لقد طلبت هيناً موجوداً

ثم أرسل إلى ليبد فقال : أنشدنى . فقال : إن شئت ما عُفِيَ عنه — يعنى  
الجاهلية — فقال : لا ، أنشدنى ما قلت في الإسلام . فانطلق فكتب سورة

تفضيله على الأغلب  
المجلى في العطاء

البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال : أبدلتى الله هذه في الإسلام مكان الشعر ، فكتب  
بذلك المغيرة إلى عمر ، فقص من عطاء الأغلب خمسمائة وجعلها في عطاء ليبد ،

(١) في الإصابة ٧٥٣٥ : « قال أبو عمرو : البيت الذى أوله « الحمد لله إذ لم يأتني أجلى »

ليس ليبد ، بل هو لفردة بن قاعة » . وقيل إن البيت الذى قاله في الإسلام :

ما عاتب الحرس الكريم كفسه \* والمرء يصلحه الجليس الصالح

الخرابة (١ : ٢٢٧) .



فكان عطاؤه ألفين ونعمائة ، فكتب الأغلب : يا أمير المؤمنين أنتقص عطائي  
أن أطعته ؟ ! فرد عليه خمسمائة وأقر عطاء ليبيد على ألفين ونعمائة .

محاولة معاوية  
إقناص عطائه

قال أبو زيد : وأراد معاوية أن يتقصه من عطائه لما ولى الخلافة ، وقال :  
(١) هذان الفودان — يعنى الألفين — فما بال العلاءة ؟ يعنى النعمائة . فقال له  
ليبيد : إنما أنا هامة اليوم أو غد ، فأعيرنى اسمها ، فلعلى لا أقبضها أبدا فتبقى  
لك العلاءة والفودان . فرق له وترك عطاءه على حاله ، فمات ولم يقبضه .

وقال عمر بن شبة فى خبره الذى ذكره عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرنى  
به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

كان ليبيد من جوداء العرب ، وكان قد آلى فى الجاهلية أن لا تهب صبا  
إلا أطعم ، وكان له جفتان يندو بهما ويروح فى كل يوم على مسجد قومه  
فيطعمهم ، فهبت الصبا يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة ، فصعد الوليد المنبر  
نخطب الناس ثم قال : إن أحاكم ليبيد بن ربيعة قد نذر فى الجاهلية ألا تهب صبا  
إلا أطعم ، وهذا يوم من أيامه ، وقد هبت صبا فأعينوه ، وأنا أول من فعل . ثم نزل  
عن المنبر فأرسل إليه بمائة بكرة ، وكتب إليه بأبيات قالها :

خبر جوده وإعانة  
الوليد له على جوده

أرى الجزار يشحد شفرتيه \* إذا هبت رياح أبى عقيل  
أشم الأنف أصيد عامري \* طويل الباع كالسيف الصقيل  
وفى ابن الجعفرى بحلقتيه \* على العلات والمال القليل  
يتحير الكوم إذ تيجبت عليه \* ذيول صبا تجاوب بالأصيل

٩٨  
١٤

(١) هذه الكلمة من هاء ف . (٢) فى معظم الأصول : «العودان» صوابه من مب ، ها ، ف  
والشعر والشعراء ٣٣٣ والخزاة . والفود فى الأصل : العدل من الأعدال . والعلاءة : ما يكون بين  
العدلين من خشية ونحوها . واقترا الخبر برواية أخرى فى المعبرين ٦١ . (٣) هذا الصواب من مب ،  
ها ، ف . وفى سائر النسخ : «أعادت اسمها» . وفى ١ : «فأعد فى اسمها» . (٤) الجوداء : جمع جواد .  
مأعدا ح ، مب ، ها ، ف : «أجود العرب» . (٥) على العلات : على كل حال فى صره ويسره .

فلما بلغت أيسائه ليبدًا قال لابنته : أجيبيه ، فلعمري لقد عشتُ برهةً وما أعيأ  
يجواب شاعر . فقالت ابنته :

إجابة بنته الوليد

إذا هبَّت رياحُ أبي عَقِيل \* دَعَوْنَا عِنْدَ هَيْبِهَا الْوَلِيدَا  
أَشْمُ الْأَنْفِ أَرْوَعَ عِشْمِيًّا \* أَعَانَ عَلَى مَرْوَةِ لَيْدَا  
بِأَمْثَالِ الْمَضَابِ كَأَنَّ رَكْبًا \* عَلَيْهَا مِنْ بَنِي حَايِمٍ قُعودَا<sup>(١)</sup>  
أَبَا وَهَبٍ بَرَازَكَ اللَّهُ خَيْرًا \* تَحْرِنَاهَا فَاطَمَنَّا التَّرِيدَا<sup>(٢)</sup>  
فَعُدْنَا مِنَ الْكَرِيمِ لَهُ مَعَادُ \* وَظَنِّي يَا ابْنَ أَرُوى أَنْ تَعُودَا

فقال لها ليبد : أحسنتِ لولا أنك استطعتي . فقالت : إنَّ الملوك لا يستجيا  
من مسألتهم . فقال : وأنتِ يا بنية في هذه أشعر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثني محمد بن عمران  
الضبي قال : حدثني القاسم بن يعلى عن المفضل الضبي قال :

سجد الفرزدق عند  
سماع شعره

قدم الفرزدق فترى سجد بن أقيصر ، وعليه رجلٌ يُنشد قول ليبد :  
وَجَلَّ السُّيُوفُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَُا \* زُبُرٌ يُجِيدُ مُتَوَنِّهَا أَقْلَامُهَا  
فسجد الفرزدق فقيل له : ما هذا يا أبا فراس ؟ فقال : أتم تعرفون سبحة  
القرآن ، وأنا أعرف سبحة الشعر .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عمار قال : حدثنا يعقوب الثقفي ، وابن عيَّاش ،  
ومسعر بن كدام ، كلهم عن عبد الملك بن عمير قال :

(١) ماعدا ، م ، م ، م ، ف : « تجاذب » .

(٢) هذا ما في م ، ه ، ه ، ف : « يا ابن أروى أن يعودا » . وفي سائر النسخ :

« لا أبالك أن تعودا » .

سؤال القراء  
الأشراف له عن  
أشعر الشعراء

- أخبرني مَنْ أرسله القراء الأشراف — قال الهيثم : فقلت لابن عباس :  
مَنْ القراء الأشراف ؟ قال : سليمان بن صرد الخزازي ، والمسيب بن نجبة<sup>(١)</sup>  
الفزاري ، وخالد بن عرفة الزهري ، ومسروق بن الأجدع الهمداني ، وهاني<sup>(٢)</sup>  
ابن عروة المرادي — إلى ليث بن ربيعة وهو في المسجد ، وفي يده محجّن فقلت :  
يا أبا عقيل ، إخوانك يقرؤنك السلام ويقولون : أيّ العرب أشعر ؟ قال :  
الملك الضليل ذو الفروج . فردّوني إليه وقالوا : ومنّ ذو الفروج ؟ قال :  
امرؤ القيس . فأعادوني إليه وقالوا : ثمّ منّ ؟ قال : الغلام ابن ثمان عشرة سنة .  
فردّوني إليه فقلت : ومن هو ؟ فقال : طرفة . فردّوني إليه فقلت : ثمّ من ؟  
قال : صاحب المحجّن حيث يقول :

- ١٠      إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَقْلٍ \* وَيَا ذَنْفَ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلٌ  
أَحَدُ اللَّهِ وَلَا نِدَّ لَهُ \* بِيَدِيهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ  
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى \* نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلُ<sup>(٣)</sup>  
يعني نفسه . ثم قال : استغفر الله .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدّثنا عمر بن شبة عن ابن البواب

- ١٥      قال :

جلس المعتصم يوماً للشراب ، ففتناه بعض المغنّين قوله :  
وَبَنُو الْعَبَّاسِ لَا يَأْتُونَ "لَا" \* وَعَلَى أَسْنَمِ خَفْتُ "نَعَمْ"  
زَيْتُ أَهْلَهُمْ أَحْسَابُهُمْ \* وَكَذَاكَ الْحَلْمُ زَيْنٌ لِلْكَرْمِ

جلس المعتصم  
وفتاه بعض المغنّين  
شعرا ليث بعد  
تغييره

٩٩  
١٤

- (١) كان المسيب من شهد القادسية وحروب على . تريح له في تهذيب التهذيب .  
(٢) هاني بن عروة المرادي ، مخضرم سكن الكوفة ، وكان من خواص على . تريح له في الإصابة .  
(٣) ديوان ليث ص ١١ .

فقال : ما أعرف هذا الشعر ، فلمن هو ؟ قيل : للبيد . فقال : وما للبيد  
وبني العباس ؟ قال المغني : إنما قال :

\* وبنو الدَّيَّانِ لا يأتون \*

بفعلته « وبنو العباس » . فاستحسن فعله ووصله .

إعجاب المعتصم  
بشعر لبيد

وكان يُعجب بشعر لبيد فقال : من منكم يروى قوله :

\* يلينا وما تبلى النجوم الطوالع \*

فقال بعض جلساء : أنا . فقال : أنشدنيها . فأنشد :

يلينا وما تبلى النجوم الطوالع \* وتبقى الجبال بعدتنا والمصابيح

وقد كنت في أكتاف جارٍ مضنة \* ففارقني جارٍ بارداً نافع

فبكى المعتصم حتى جرت دموعه ، وترحم على المأمون ، وقال : هكذا كان رحمة الله  
عليه ! ثم اندفع وهو يُنشد باقيها ويقول :

فلا جزع إن فزق الدهر بيننا \* فكل امرئ يوماً له الدهر فاجع

وما الناس إلا كالديار وأهلها \* بها يوم حلوها وبعد بلقع

ويمضون أرسالاً ونخلف بعدهم \* كما ضم إحدى الراحين الأصابع

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه . \* يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

وما البر إلا مضمرات من التقي \* وما المال إلا عاريات ودائع

(١) بنو الديان ، من بني الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب . ناج العروس (دين) . وقد مدحهم

السؤال . الأمل ( ١ : ٢٧٠ ) . وأمية بن أبي الصلت . الأمل ( ٣ : ٣٨ ) . في الأصول :

ما عدا مب ، ها ، ف : « وبنو السريان » ، تحريف . (٢) في معجم الأصول : « دار

مضنة » و « بارية » ، صوابهما في ف والديوان والشعر والشعراء . ٢٣٦ . (٣) في معجم

الأصول : « وتقدروا صوابه في مب ، ها ، والديوان والشعر والشعراء : « وغلوا بلقع » .

(٤) في معجم الأصول : « وما المرء » صوابه في مب ، ها ، ف ، والديوان والشعر والشعراء .

أليس ورأى إن تراخت مني \* لزوم العصا تحنى عليها الأصابع  
 أخبر أخبار القرون التي مضت \* أدب كائن كلما قمت راعك  
 فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه \* تقادم عهد القين والنصل قاطع  
 فلا تبعدن لك المنية موعده \* علينا فداين للطلوع وطالع<sup>(١)</sup>  
 أعاذل ما يدريك إلا تظنيًا \* إذا رحل الفتيان من هوراجع  
 أنجزع مما أحدث الدهر بالفتى \* وأى كريم لم تصبه القوارع  
 لعمرك ما تدرى الضوارب بالحصى \* ولا زاجرات الطير ما الله صانع  
 قال : فحسبنا والله من حسن ألفاظه ، وصحة إنشاده ، وجودة اختياره .

أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه . وحدثنا  
 محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا سلمة  
 ابن الفضل ، عن محمد بن إسحاق قال :<sup>(٢)</sup>

كان عثمان بن مظعون في جوار الوليد بن المغيرة ، فتفكر يوماً في نفسه فقال :  
 والله ما ينبغي لمسلم أن يكون آمناً في جوار كافر ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خائف . فجاء إلى الوليد بن المغيرة فقال له : أحب أن تبرأ من جوارى . قال :  
 لعله رابك ريب . قال : لا ، ولكن أحب أن تفعل . قال : فاذهب بنا حتى  
 أبرأ منك حيث أبرتك .<sup>(٣)</sup> فخرج معه إلى المسجد الحرام فلما وقف على جماعة قريش  
 قال لهم : هذا ابن مظعون قد كنت أبرته ثم سألتني أن أبرأ منه ، أذكاك يا عثمان ؟

تبرأ عثمان بن  
 مظعون من جوار  
 الوليد بن المغيرة

(١) التظن : الظن ، وهو الظن .

(٢) الخبر برواية أخرى عن ابن إسحاق في الحرارة ( ١ : ٣٤١ ) . كما أن البغدادى سرد روايات

أخرى في تكذيب ليلى وتصديقه .

(٣) في معجم الأصول : « أخذتك » ، صوابه في مب ، ها .

تصدق عثمان بن  
مطلون وتكذبه  
له في بيت شعر

قال : نعم . قال : اشهدوا أني منه برى . قال : وجماعة يتحدّثون من قريش  
معهم لييد بن ربيعة يُشدهم ، فجلس عثمان مع القوم فأنشدهم لييد :

\* ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ \*

فقال له عثمان : صدقت . فقال لييد :

\* وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ \*

فقال عثمان : كذبت . فلم يدر القوم ما عني . فأشار بعضهم إلى لييد أن يُعيد ،  
فأعاد فصده في النصف الأول وكذبة في الآخر ، لأن نعيم الجنة لا يزول . فقال  
لييد : يا معشر قريش ، ما كان مثل هذا يكون في مجالسكم . فقام أبي بن خلف  
أو ابنه فلم يوجه عثمان ، فقال له قائل : لقد كنت في منعة من هذا بالأمس .  
فقال له : ما أحوج عيني هذه الصحيحة إلى أن يُصيها ما أصاب الأخرى في الله .

١٠

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم قال :  
حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش قال :

خبر الشعبي مع  
عبد الملك في رواية  
لشعر لييد

كتب عبد الملك إلى الحجاج يأمره بإشخاص الشعبي إليه ، فأشخصه فالزمه  
ولده ، وأمر بتخريجهم ومذاكرتهم ، قال : فدعاني يوماً في عِلته التي مات فيها فنصّ  
بلقمة وأنا بين يديه ، فتساند طويلاً ثم قال : أصبحت كما قال الشاعر :

١٥

كأني وقد جاوزت سبعين حجة \* خلعتُ بها عني عذارَ الجاه  
إذا ما رآني الناس قالوا ألم يكن \* شديدَ محال البطش غير كهام  
رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى \* وكيف بمن يُرمي وليس يرَام  
ولو أنّي أرمي بسهم رأيتُه \* ولكنني أرمي بغير سهم

فقال الشعبي : فقلت : إنا لله ، استسلم الرجل والله للوت ! فقلت : أصلحك  
الله ، ولكن مثلك ما قال لييد :

٢٠

هات تَشْكِي إلى الموت مُجْهَشَةً \* وقد حملتُ سبعا بعد سبعينا  
 فإن تَرَادَى ثلاثاً تبلى أُملاً \* وفي الثلاثِ وفاءٌ للثانينا  
 فعاش إلى أن بلغ تسعين سنة فقال :<sup>(١)</sup>

كأنِّي وقد جاوزتُ تسعينَ حِجَّةً \* خلعتُ بها عن منكبِي ردائيا<sup>(٢)</sup>  
 فعاش إلى أن بلغ مائة وعشرين . فقال :

ليس في مائةٍ قد عاشها رجلٌ \* وفي تكاملي عَشِيرَ بعدها عُمُرُ  
 فعاش إلى أن بلغ مائة وعشرين سنة فقال :

ولقد سَمِيتُ من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الناس كيف ليبدُ  
 ظَلَبَ الرجالَ وكان غير مغلِبٍ \* دهرٌ جديدٌ دائمٌ ممدود  
 يومٌ أرى يأتي عليه وليلةٌ \* وكلاهما بعدَ المضاءِ يعودُ<sup>(٣)</sup>

ففرح واستبشر وقال : ما أرى بأساً ، وقد وجدتُ خفأً ، وأمر لي بأربعة آلاف<sup>(٤)</sup>  
 درهم ، فقبضتها ونجرت ، فما بلغتُ البابَ حتى سمِعتُ الواعيةَ عليه .

فرح عبد الملك  
 بباع شعر لبيد ،  
 ووفاته عقب ذلك

وغنى في هذه الأبيات التي أوتها :

\* ظَلَبَ الرجالَ وكان غير مغلِبٍ \*

عمر الوادئ خفيف رملٍ مطلقٍ بالوسطى عن عمرو .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثنا  
 هارون بن مسلم عن العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

(١) التكلة من مب ، ها ، ف .

(٢) ما عدا مب ، ها ، ف : « سبعين حجة » .

(٣) الخلف ، بالفتح : الخلفة . ب ، هـ : « خفة » .

(٤) الواعية : الصراخ على الميت . ما عدا ح ، مب : « الناعية » .

تمرس النابتة فيه  
النابتة وهو صغير

نظر النابتة الذبياني إلى لييد بن ربيعة وهو صبي\* ، مع أعمامه على باب النعمان  
ابن المنذر، فسأل عنه فُنسب له ، فقال له : يا غلام ، إنَّ عَيْنَكَ لَعَيْنَا شَاعِرٍ ، أَفْتَعْرِضُ  
مِنَ الشَّعْرِ شَيْئًا؟ قال : نَعَمْ يَا عَمَّ . قال : فَأَنْشِدْنِي شَيْئًا مِمَّا قُلْتَهُ . فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

\* أَلَمْ تَرَيْعَ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي <sup>(١)</sup>

فقال له : يا غلام ، أَنْتَ أَشْعَرُ بَنِي حَامِرٍ ، زِدْنِي يَا بَنِي . فَأَنْشَدَهُ :

\* طَلَلُ نَحْوَلَةٍ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمٌ \*

فَضْرَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى جَنْبَيْهِ وَقَالَ : أَذْهَبُ فَأَنْتَ أَشْعَرُ مِنْ قَيْسٍ كُلَّهَا ، أَوْ قَالَ :  
هُوَ أَزَنُ كُلَّهَا .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرَى عَنْ لَقِيطٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَحَمَادٌ

الرَّوَيْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَادَةَ الْحَارَبِيِّ قَالَ :

لقية النابتة بعد  
خروجه من عند  
النعمان وشهد له

كُنْتُ مَعَ النَّابِتَةِ بِبَابِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، فَقَالَ لِي النَّابِتَةُ : هَلْ رَأَيْتَ لَيْدَ  
ابْنَ رَبِيعَةَ فِيمَنْ حَضَرَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : أَيُّهُمْ أَشْعَرُ؟ قُلْتُ : الْفَتَى الَّذِي  
رَأَيْتَ مِنْ حَالِهِ كَيْتَ وَكَيْتَ . فَقَالَ : اجْلِسْ بِنَا حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْنَا . قَالَ : فَجَلَسْنَا  
فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ النَّابِتَةُ : إِلَيَّ يَا ابْنَ أُنْصَى . فَأَنَاءَ فَقَالَ : أَنْشِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

أَلَمْ تُلِمِّمْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي \* لَسَامِي بِالْمَذَانِبِ فَالْفَقَالِ <sup>(٢)</sup>

فقال له النابتة : أَنْتَ أَشْعَرُ بَنِي حَامِرٍ ، زِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ :

طَلَلُ نَحْوَلَةٍ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمٌ \* فَبِعَاقِلٍ فَالْأَنْعَمِينَ رُسُومَ <sup>(٣)</sup>

(١) رَجَعَ كَنَعٌ : وَقَفَ وَانْظُرَ وَتَحَبَّسَ . (٢) فِي مَعْظَمِ الْأَمْوَالِ : «بِالْمَذَانِبِ» ، مَوَابِهِ

مِنْ مَبِّ ، هَا ، فِ وَالْدِيَّانَ ١٠٨ طَبَعُ ١٨٨٠ . وَالْفَقَالُ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ .

(٣) الرُّسَيْسُ ، بَيْتَةُ الصَّغِيرِ : وَادٍ يَجِدُ لَبْنِي كَاهِلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَعَاقِلٌ : وَادٍ يَجِدُ أَسْفَلَ

لَبْنِي أَسَدٍ . فِي مَعْظَمِ الْأَمْوَالِ : «بِعَاقِلٍ» ، مَوَابِهِ مِنْ مَبِّ ، هَا ، فِ وَالْدِيَّانَ ٩١ .

وَجَاءَ أَيْضًا فِي شَعْرِ لَيْدٍ :

وَنَامَتْحَاتُ تَنْدَابَانَ بِعَاقِلٍ أَخَا ثَقَلَةَ لَا عَيْنَ مِنْهُ وَلَا أَثَرَ

وَالْأَنْعَمَانُ : جَبَلٌ يَطْنُ عَاقِلَ . «رُسُومٌ» كَذَا فِي الدِّيَّانِ ، مَبِّ ، هَا ، فِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «رُسُومٌ» .



فقال له : أنت أشعرُ هوازنَ ، زدني . فأنشده قوله :  
عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا مُقَامَهَا \* بِنْيَى تَأْبَدُ غَوْلُهَا فِرْجَامَهَا  
فقال له النابغة : اذهب فانت أشعر العرب .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عبد الله  
ابن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، أن ليبيدا لما حضرته الوفاة قال لابن أخيه  
ولم يكن له ولد ذكر : يا بني ، إك أباك لم يمُتْ ولكنه فني . فإذا قُبِضَ أبوك فأقبله  
القبلة <sup>(١)</sup> وبيحه بثوبه ، ولا تصرُخَنَّ عليه صارخةً ، وانظر جفنتي اللتين كنت أصنعهما  
فاصنعتهما ثم احملهما إلى المسجد ، فإذا سلم الإمام فقدمهما إليهم ، فإذا طعموا  
فقل لهم فليحضروا جنازة أخيمهم . ثم أنشد قوله :

وصيته لابن أخيه  
حيث حضرته الوفاة

وإذا دفنت أباك فاج \* حل فوقه خشباً وطيباً <sup>(٢)</sup>  
وسقائفاً صمَّاروا \* سيها يسددن الغصونا <sup>(٣)</sup>  
ليقين حر الوجه سف \* ساف التراب ولن يقينا  
قال : وهذه الأبيات من قصيدة طويلة .  
وقد ذكر يونس أن لابن سريج لنا في أبيات من قصيدة ليبيد هذه ،  
ولم يحسنه .

### صوت

أُبْنِيَّ هل أبصرت أم \* سماي بني أم البنينا  
وأبي الذي كان الأرا \* مل في الشتاء له قطينا  
وأبا شريك والمنا \* زل في المضيق إذا لقينا <sup>(٤)</sup>

- ٢٠ (١) أقبله الشيء : جعله يلقيه . (٢) الديوان ص ٤٦ طبع ١٨٨١ .  
(٣) في معظم الأصول : « رؤاسيا » صوابه من الديوان ، مب ، ها ، ف .  
(٤) في الديوان : « وأبوشرج » .

ما لَأَنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ \* سَتَ بَمَثَلِهِمْ فِي الْعَالَمِينَ  
فَبَقِيتُ بَعْدَهُمْ وَكُنْتُ \* سَتُ بَطُولُ صُحْبَتِهِمْ ضَيْتَنَا  
دَعْنِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي \* نَحْنُ إِنْ سَدَدَتْ بِهَا الشُّؤُونَا<sup>(١)</sup>  
وَأَفْعَلْ بِمَا لَكَ مَا بَدَا \* لَكَ مُسْتَعَانًا أَوْ مُعِينَا

ما قال من الشعر  
لابنتيه حين احتضر

قال : وقال لابنتيه حين احتضر<sup>(٢)</sup> ، وفيه غناء :

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا \* وَدَخَلَ أَنَا إِلَّا مِنْ رِبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ  
فَإِنْ حَانَ يَوْمًا أَنْ يَمُوتَ أَبُوكَ \* فَلَا تَحْشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا مَشَعَرٍ  
وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا حَلِيفَةَ \* أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ  
إِلَى الْحَوِيلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ دَلِيلُكَ \* وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

في هذه الأبيات هزج خفيف مطلق في مجرى الوسطى . وذكر الهشام

أنه لإسحاق . وذكر أحمد بن يحيى أنه لإبراهيم .

١٠٢  
١٤

كانت ابنتاه تريان  
ولا تهولان

قال : فكانت ابنتاه تليسان ثياهما في كل يوم ، ثم تأتيان مجلس بني جعفر  
ابن كلاب قترثيانه ولا تهولان ، فأقامتا على ذلك حولا ثم انصرفتا .

### صوت

سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَأَبَّى \* فَأَعْطَى فَوْقَ مُنْتِنَا وَزَادَا ١٥

وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُدْنَا \* فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُدْنَا لَهُ فَعَادَا

مَرَارًا مَا دَنَوْتُ إِلَيْهِ إِلَّا \* تَبَسُّمٌ ضَاحِكًا وَتَنَى الْوَسَادَا

الشعر لزياد الأعجم ، والغناء لشارية ، خفيف رمل بالبصر مطلق .

(١) في الديوان : « إن رُفِعَتْ بِهِ شُؤُونَا » . مب ، ها : « شُؤُونَا » ، وأثبت ما في سائر النسخ .

(٢) ما عدا مب ، ها ، ف : « لما حضرة الوفاة » . ٢٠

## أخبار زياد الأعجم ونسبه

- نُسبه زياد بن سليمان ، مولى عبد القيس ، أحد بني عامر بن الحارث ، ثم أحد بني مالك بن عامر الخارجية .<sup>(١)</sup>
- أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد السكري . وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه عن ابن حبيب قال :
- هو زياد بن جابر بن عمرو ، مولى عبد القيس . وكان يتزل إصطخراً فغلبت العجمة على لسانه ، فقليل له الأعجم .
- وذكر ابن النطاح مثل ذلك في نسبه ، وخالف في بلده ، وذكر أن أصله ومولده ومشاه بأصبهان ثم انتقل إلى خراسان ، فلم يزل بها حتى مات .
- وكان شامراً جزل الشعر فصيح الألفاظ على لُكنة لسانه ، وجريه على لفظ أهل بلده .
- أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى قال :
- حدثت عن المدائني أن زياداً الأعجم دما غلاماً له ليرسله في حاجة ، فأبطأ فلما جاءه قال له : منذ لُذْ دأوتك إلى أن قلت لبي<sup>(٢)</sup> ما كنت تسناً ؟ يريد منذ لُذْ دعوتك إلى إن قلت لييك ما ذا كنت تصنع .
- فهذه ألفاظه كما ترى في نهاية القبح واللكنة .
- وهو الذي يقول يرثي المغيرة بن المهلب بقوله :
- (١) وكذا في المؤلف ١٣١ . وفي الشعر والشعراء ٣٩٥ والخزانة ( ٤ : ١٩٣ ) : « زياد ابن سلي » . ( ٢ ) في المؤلف : « أحد بني عامر بن الحارث ، ثم أحد بني الخارجية » . ( ٣ ) في الأصول ماعداً ب ، ها : « لي » ، تحريف . وفي الخزانة : « لبي » . ( ٤ ) كذا على الصواب في أ ، ب ، ها ، وهو المطابق للشعر والشعراء ٣٩٧ وأما ما قال ، ( ٨ : ٢ ) والخزانة ومعجم الأدباء ( ١١ : ١٧٠ ) . وفي سائر النسخ : « المهلب بن المغيرة » ، تحريف .

علة تسميته بالأعجم

مولده ومشؤه

مثل من لُكنة زياد الأعجم

رقاؤه للمغيرة بن المهلب

صوت

قُلْ لِلْقَوَافِلِ وَالغَزَى إِذَا غَزَوْا \* وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْجَدِّ الرَّائِحِ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْمَرْوَةَ وَالسَّاحَةَ ضَمْنَا \* قَبْرًا بَمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ  
 فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ \* كَوْمَ الْهَيْجَانِ وَكُلَّ طَرِيفٍ سَابِجِ<sup>(٢)</sup>  
 وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِلَهَائِهَا \* فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دِيمٍ وَذِبَائِحِ<sup>(٣)</sup>  
 يَأْمَنُ بِمَهْوَى الشَّمْسِ مِنْ حَيٍّ إِلَى \* مَا يَنْ مَطْلَعِ قَرْنِهَا الْمَتَنَازِحِ  
 مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوِيلٍ تَعْرِضُ \* لِلْوَيْتِ بَيْنَ أَمْنَةٍ وَصَفَائِحِ  
 وَالْقَتْلُ لَيْسَ إِلَى الْقِتَالِ وَلَا أَرَى \* حَبًّا يُؤَخَّرُ لِلشَّفِيقِ النَّاصِحِ

وهي طويلة . وهذا من نادر الكلام ، ونقي المعاني ، ومختار القصيد ،

وهي معدودة من مرثي الشعراء في عصر زياد ومقدمها .

١٠

لابن جامع في الأبيات الأربعة الأول غناء أوله نشيد كله ، ثم تعود الصنعة  
 إلى الثاني والثالث في طريقة المزج بالوسطى .

وقد أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري عن محمد بن حبيب ، أن  
 من الناس من يروي هذه القصيدة للصَّلْتَانِ العبدى . وهذا قول شاذ ، والصحيح  
 أنها لزياد قد دونها الرواة ، غير مدفوع عنها .

١٥

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثنا  
 ابن عائشة عن أبيه قال :

(١) الغزى : اسم جمع للغزى . ب ، ص : « للغزى إذا غزوا » ، تحريف . ويروى :  
 « والغزاة إذا غزوا » .

(٢) الطرف ، بالكسر : الجواد الكريم الطرفين : الأب والأم . والساج : السريع كأنه يسبح بقوائمه .

٢٠

(٣) كذا في ف . وفي ب ، هـ : « يمزى الشمس » وسائر النسخ : « لبعث الشمس » . وفي الأمالى :  
 يا من يمشى الشمس أو يبراحها أو من يكون قبرها المتنازع

مثل آخر من أثلة  
لكه

رأى زياد الأعجم المغيرة بن المهلب فقال :

إِنَّ الشَّجَاعَةَ وَالسَّامَةَ صُمْنَا \* قَبْرًا يَمْرَوُ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْرِ بِه \* كَوْمَ الْمَجَانِ وَكُلَّ طَرِيفٍ سَابِحِ

فقال له يزيد بن المهلب : يا أبا أمامة ، أفقرت أنت عنده ؟ قال : كنتُ على  
بنت الهمار<sup>(١)</sup> . يريد الجمار .

أخبرني مالك بن محمد الشيباني قال :

كنت حاضراً في مجلس أبي العباس ، فقلت وقد قرئ عليه شعرُ زياد الأعجم ،

فقرئت عليه قصيدته :

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالنَّزَى إِذَا غَزَوْا \* وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْجَدِّ الرَّائِحِ<sup>(٢)</sup>

قال : فقلت إنما من نختار الشعر ، ولقد أنشدت لبعض المحدثين في نحو هذا المعنى  
أبياتاً حسنة . ثم أنشدنا :

أَيُّهَا السَّاعِيانِ مَنْ تَعْيَانِ \* وَعَلَى مَنْ أَرَاكَ تَبْكِيانِ

انْدُبَا الْمَاجِدَ الْكَرِيمَ أَبَا إِسْمَ \* حَقَّ رَبِّ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ

وَإِذَا بِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لِكَاغَةً \* سُرُّ إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَاعْرِقَانِ

وَانْضَحَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا \* نَ دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ

أخبرني وكيع قال : حدثني إسماعيل بن محمد النخعي عن ابن عاشة عن

أبيه قال :

(١) في جمهور الأصول : « بيت الجار » ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٢) ب ، ص : « والقرى إذا قروا » . وانظر ما سبق في ص ٣٨١ .

قصه مع حبيب  
ابن المهلب في شأن  
الحمامة وديتها

كان المهلب بن أبي صفرة بجُرَّاسان ، فخرج إليه زيادُ الأعجم فُدَّحه ، فأمر  
له بجائزة فأقام عنده أياماً . قال : فلأنا لبعشيَّة تشرب مع حبيب بن المهلب في دارٍ  
له ، وفيها حمامةٌ ، إذ سمعت الحمامة فقال زياد :

تَعْنَى أَنْتِ فِي ذِمِّي وَعَهْدِي \* وَذِمَّةِ وَالِدِي إِنْ لَمْ تُطَارِي  
وَبَيْتِكَ فَاصْلِحِيهِ وَلَا تَخَافِي \* عَلَى صُفْرِ مَرْغَبَةٍ صِفَارِ  
فَإِنَّكَ كَلَّمَا غَنَيْتِ صَوْتًا \* ذَكَرْتُ أَحَبَّتِي وَذَكَرْتُ دَارِي  
فَلَمَّا يَقْتُلُوكِ طَلَبْتُ نَارًا \* لَهُ نَبَأٌ لَأَنَّكَ فِي جَوَارِي

فقال حبيب : يا غلام ، هاتِ القوس . فقال له زياد : وما تصنعُ بها ؟ قال :  
أرعى جارتكِ هذه . قال : والله لئن رميتهَا لاستعدينَّ عليك الأمير . فأَتَى بالقوس  
فترع لها سهمًا فقتلها ، فوثب زيادُ فدخل على المهلب فحدثه الحديث وأنشده الشعر ،  
فقال المهلب : على بابي إسْطام ، فأَتَى بحبيب فقال له : أعطِ أبا أمانة ديةَ جارتكِ  
ألف دينار . فقال : أطال الله بقاء الأمير ، إنما كنتُ أَلْعِبُ . قال : أعطه  
كما أمرك . فأنشأ زيادُ يقول :

فَلَهُ عَيْنًا مَرْنٌ رَأَى كَقَضِيَّةٍ \* قَضَى لِي بِهَا قَرْمُ الْعِرَاقِ الْمَهْلَبُ  
رَمَاهَا حَبِيبُ بْنُ الْمَهْلَبِ رَمِيَّةً \* فَأَثْبَتَهَا بِالسَّهْمِ وَالسَّهْمُ يَغْرِبُ<sup>(١)</sup>  
فَالزَّمَهُ عَقْلَ الْفَتِيلِ ابْنَ حُرَّةٍ \* وَقَالَ حَبِيبٌ : إِنَّمَا كُنْتُ أَلْعِبُ  
فَقَالَ : زِيَادٌ لَا يَرْوَعُ جَارُهُ \* وَجَارَةٌ جَارِيٌ مِثْلُ جِلْدِي وَأَقْرَبُ<sup>(٢)</sup>

١٠٤  
١٤

(١) أثبتت : قتلها مكانها . يضرب ، من قولهم سهم غرب ، إذا أتى من حيث لا يدرى .  
وفي معظم الأصول : « يقرّب » ، والوجه ما أثبت من م ، ها .  
(٢) ما عدا م ، ها : « مثل جاري » .

نصر المهلب له على  
ولده حبيب

قال : فحمل حبيب إليه ألف دينار على كره منه ، فإنه يشرب مع حبيب يوماً  
إذ مر به عليه حبيب ، وقد كان حبيب ضغن عليه مما جرى ، فأمر بشق قباء  
ديباغ كان عليه ، فقام فقال :

لعمرك ما الديباغ خزفت وحده \* ولكنما خزفت جلد المهلب

فبعث المهلب إلى حبيب فأحضره ، وقال له : صدق زياد ، ما خزفت إلا جلدي ،  
تبعث هذا على أن يهجوني . ثم بعث إليه فأحضره ، فاستل مخيمته من صدره  
وأمر له بمال وصرفه .

وقد أخبرني وكيع بهذا الخبر أيضاً . قال أحمد بن الهيثم بن فراس ، قال العمري  
عن الهيثم بن مدى قال :

١٠ تهاجى قتادة بن معرب الشكري وزيد الأعجمي بخراسان ، وكان زياد يخرج  
وعليه قباء ديباج ، تشبها بالأماجم ، فر به يزيد بن المهلب وهو على حاله تلك ، فأمر  
به فقتع أسواطاً ، ومرت ثيابه وقال له : أباهل الكفري والشرك تشبه لا أم لك ؟  
فقال زياد :

نصر المهلب له على  
ولده يزيد

لعمرك ما الديباغ خزفت وحده \* ولكنما خزفت جلد المهلب

١٥ وذكر باقي الخبر مثله وقال فيه :

فدعا به المهلب فقال له : يا أبا أمامة ، قلت شيئاً آخر؟ قال : لا والله  
أيها الأمير . قال : فلا تقل . وأعتبه وكساه وحمله ، وأمر له بشرة آلاف درهم  
وقال له : اصذر ابن أخيك يا أبا أمامة ، فإنه لم يعرفك .

٢٠ (١) م ، هـ ، م ، ف : « عرب » وفي سائر النسخ : « مقرب » ، صوابهما من الشعر  
والشعر : « وسأق على الصواب قريباً » . (٢) م ، ب ، أ : « أبا المهلب والشرك تشبه » .  
وفي ح ، هـ ، ف : « أباهل الشرك تشبه » . وأثبت ما في م ، م ، ب . (٣) أعتبه : أزال  
عنه ، أي أرضاه .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء يقولها زياد الأعجم في عمر بن عبيد الله  
ابن معمر التيمي .

أخبرني بخبره في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر  
ابن شبة قال :

أتى زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر بفارس ، وقدم عليه عراك<sup>(١)</sup>  
ابن محمد الفقيه من مصر ، فكان عراك يحدثه بحديث الفقهاء ، فقال زياد :  
يحدثنا أن القيامة قد أتت \* وجاء عراك يفتني المال من مصر<sup>(٢)</sup>  
فكم بين باب التوب إن كنت صادقاً \* وإوان كسرى من قلاية ومن قصر  
وقال يمدح عمر بن عبيد الله :

سالناه الجزيل فما تأبى \* وأعطى فوق منيتنا وزادا  
وذكر الأبيات الثلاثة .

نسخت من كتاب ابن أبي الدنيا : أخبرني محمد بن زياد ، عن ابن عائشة .  
وأخبرني هاشم بن محمد قال : حدثني عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة ، وخبر ابن  
أبي الدنيا أنهم قال :

كان زياد الأعجم صديقاً لعمر بن عبيد الله بن معمر قبل أن يلى ، فقال  
له عمر : يا أبا أمامة ، لو قد وليت لتركك لا تحتاج إلى أحد أبداً . فلما ولي  
فارس قصده ، فلما لقيه أنشأ يقول :

أبلغ أبا حفص رسالة ناصح \* أتت من زياد مستبيناً كلامها  
فإنك مثل الشمس لا يتردونها \* فكيف أبا حفص على ظلامها

(١) ما عدا ب ، هـ ، ف : « غزال » في هذا الموضع والشعر بعده .

(٢) في معظم الأصول : « باب الترك » ، مواه في ب ، هـ ، ف . ويني باب النوبة ، مصر .

ح ققط : « وأبواب كسرى » .



فقال له عمر : لا يكون عليك ظلامها أبداً . فقال زياد :  
لقد كنت أدعو الله في السر أن أرى \* أمور معد في يديك نظامها  
فقال له : قد رأيت ذلك . فقال :

فلما أظنى ما أردت تباشرت \* بناتي وقلن العام لاشك ماؤها  
قال : فهو عامهن إن شاء الله تعالى . فقال :

فإني وأرضا أنت فيها ابن معمر \* كسكة لم يطرب لأرض حمامها<sup>(١)</sup>  
قال : فهي كذلك يا زياد . فقال :

إذا اخترت أرضا للقام رضيئها \* لنفسي ولم ينقل على مقامها  
وكننت أمتي النفس منك ابن معمر \* أمانى أرجو أن يتم تمامها  
قال : قد أتمها الله عليك . فقال :

فلا أك كالمجبري إلى رأس غاية \* يُرجى سماء لم يصبه غمامها  
قال : لست كذلك فسأل حاجتك . قال : نجية<sup>(٢)</sup> ورحلتها، وفرس رائع وسائمه،  
وبدرة وحاملها، وجارية وخادمها، ونخت ثياب<sup>(٣)</sup> ووصيف يجله . فقال : قد  
أمرنا لك بجميع ما سألت، وهو لك علينا في كل عام . فخرج من عنده حتى قدم  
على عبد الله بن الحشرج وهو بسابور، فأنزله<sup>(٤)</sup> وألطفه، فقال في ذلك :

إن السباحة والمروءة والندى \* في قبة ضربت على ابن الحشرج  
ملك أغر متوج ذو نائل \* للعتفين يمينه لم تشنح

منحه لبد الله  
ابن الحشرج

(١) الطرب : الشوق . (٢) النجبة : الناقة الكريمة . والرحالة : الرجل .  
(٣) النخت : وعاء يصاد فيه الثياب . (٤) ألطفه : آخذه بالهدايا والألطف .

يا خير من صعيد المنابر بالتقى \* بعد النبي المصطفى المتحجج  
لما أتيتك راجياً لنوالكم \* ألفتُ بابَ نوالكم لم يُرَجَّج  
فأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرنا محمد بن خليف وكيع، عن عبد الله بن محمد، عن عبيد بن الحسن  
ابن عبد الرحمن بهذا الخبر فقال فيه : « أتى زيادُ عبدَ الله بن مامر بن كرز » .  
والخبر الأولُ أصحُّ . وزاد في الشعر :

أخ لك لا تراه التهرُّ إلا \* على العلاتِ بساماً جوادا  
فقال له عمر : أحسنت يا أبا أمامة، ولك لكل بيت ألف . قال : دفعني أمتها  
مائة . قال : أما إنك لو كنت فعلت لفعلت، ولكن لك ما رزقت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن عائشة قال : حدثني أبي قال :  
لما نرج ابن الأشعث أرسل عبد الملك إلى عمر بن عبيد الله بن معمر ليقدِّم  
عليه، فلما كان بضمير، وهي من الشام، أت بالطاعون، فقام عبد الملك على قبره  
وقال : أما والله لقد صلبت قريش أن قد فقدت اليوم نأباً من أنيابها . وقال  
جدُّ خلاد بن أبي عمرو الأعمى، وكانوا موالى أبي وجره بن أبي عمرو بن أمية :  
أهو اليوم نأبٌ لما مات، وكان أميسَ ضرماً كيلة ؟ ! أما والله لو ددت أن السماء  
وقعت على الأرض فلم يعيش بينهما أحدٌ بعده ! وسمعا عبد الملك فتغافل عنها .

رثاء عبد الملك  
لعمر بن عبيد الله

رثاء الفرزدق لعمر  
ابن عبيد الله

قال : وقال الفرزدق يرثيه :  
يا أيها الناس لا تبكوا على أحدٍ \* بعد الذي بضمير وافق القَدرا  
كانت يدها لنا سيقاً نصول به \* على العدو وغيثاً ينبت الشجرا

$$\frac{106}{14}$$

- أما قريشُ أبا حفصٍ فقد رُزئت \* بالشَّامِ إذ فارقتك البأسَ والظفراً  
 مَنْ يَقتُلُ الجوعَ من بعد الشَّيْدِ وَمَنْ \* بالسيفِ يَقتُلُ كَبْشَ القومِ إذ عَكَراً<sup>(١)</sup>  
 إكَ النوائجِ لم يَعدُدَنَّ في عُمرٍ \* ما كان فيه إذا المولى به انتخرا  
 إذا عدَدَنَّ فعلاً أو له حساباً \* ويومَ هيجاءِ يُعْشى بأُسدِ البصرا  
 كم من جبانٍ إلى الهيجا دنوتَ له \* يومَ اللِّقاءِ ولولا أنت ما صَبَرا

أخبرنا أحمد حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا  
 حماد بن سلمة قال : أخبرنا حميد عن سليمان بن قتة<sup>(٢)</sup> قال :

- بعث عُمر بن عبْد الله بن مَعمرٍ إلى ابنِ عُمر ، والقاسمِ بنِ محمد ، بألف دينار ،  
 فأتيتُ عبْد الله بن عُمر وهو يغتسل في مُستَحَمٍّ له ، فأخرج يده فصبيتهما في يده ،  
 فقال : وصَلتَ رِجماً ، وقد جاءتنا على حاجة . وأتيتُ القاسمَ فأبى أن يَقْبَلَهَا ،  
 فقالت لي امرأته : إن كان القاسمُ ابنَ عمِّه فأنا لابنةُ عمِّه . فأعطيتهما . قال :  
 فكان عمرُ يبعث بهذه الثيابِ العُمريَّةَ يقسمُها بين أهلِ المدينة ، فقال ابنُ عُمر :  
 جَرَى اللهُ مَنْ اقْتَنَى هذه الثيابَ بالمدينة خيراً . وقال لي عمر : لقد بلغني عن  
 صاحبكِ شيءٌ كرهتُه . قلت : وما ذاك ؟ قال : يُعْطَى المهاجرين ألفاً ألفاً ، ويُعطى  
 الأنصارَ سَبعمائةً سَبعمائةً . فأخبرته فسوى بينهم<sup>(٤)</sup> .

ثناء عبْد الله بن عمر  
 على عمر بن عبْد الله

(١) الكيش : رئيس القوم وسيدهم . في جمهور الأصول : « كيش » صوابه في مب ، ها ، ف ،  
 وديوان القرظدي ٢٩٢ . وفي جمهور الأصول : « إن غدراً » والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف  
 والديوان - عكر : كرو صلف .

(٢) : « سلمان بن قتة » . وفي سائر الأصول : « سليمان بن قتة » ، صوابه في مب ، ها ، ف .

(٣) في معظم الأصول : « إلى عمر » صوابه في مب ، ها ، ف .

(٤) : « بينهما » .

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو زيد قال :

كانت لرجل جارية يهواها ، فاحتاج إلى بيعها ، فابتاعها منه عمر بن عبيد الله ابن معمر ، فلما قبضَ ثمنها أنشأت تقول :

شراء عمر بن  
عبد الله جارية  
ثم ردّها على صاحبها

هنيئاً لك المال الذي قد قبضته \* ولم يبق في كَفِّي غير التحسّر  
فلأني لحُزْنٍ من فراقك مَوْجَع \* أناجي به قلباً طويلاً النشكر  
فقال : لا ترحلي . ثم قال :

ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن \* يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري  
عليك سلام لا زيارة بيننا \* ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر  
فقال : قد شئت ، خذ الجارية وثمنها . فأخذها وانصرف .

١٠ أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال : حدثني محمد بن زياد قال : حدثني ابن عائشة قال :

استبطا زياد الأعجم عمر بن عبيد الله بن معمر في زيارته إياه فقال :  
أصابت علينا جودك العين يا عمر \* ففحن لها نبغي التأمم والنشر<sup>(١)</sup>  
أصابتك عين في سماحك صابئة \* ويارب عين صابئة تغلق الحجر<sup>(٢)</sup>  
سنزقيك بالأشعار حتى تملأها \* فإن لم تُفّق يوماً رقيناك بالسور<sup>(٢)</sup>  
فبلغته الأبيات فأرضاه وسرحه .

شعر زياد في  
استبطاء عمر بن  
عبد الله

أخبرني عمي قال : حدثني الكزائي قال حدثني العمري قال : حدثني من سمع حمادا الراوية يقول :

(١) النشر : جمع نشر ، بالغم ، وهي ضرب من الرقية .

(٢) ما عدا أ ، ب ، هـ ، ف : « رقيناك » .

هجاء زياد الأعجم  
عباد بن الحصين

امتدح زياد الأعجم<sup>(١)</sup> عباد بن الحصين الحبطي<sup>(٢)</sup> ، وكان على شرطة الحارث بن  
عبد الله بن أبي ربيعة الذي يقال له « القُبَاع » ، وطلب حاجة فلم يَقِضْهَا ،  
فقال زياد :

سألت أبا جهضم حاجة \* وكنت أراه قريباً يسيراً  
فلو أني خفت منه الخلا \* ف والمنع لي لم أسله فقيراً  
وكيف الرجاء ليأ عنده \* وقد خالط البخل منه الضميراً  
أقلنى أبا جهضم حاجتي \* فإني امرؤ كان ظني غروراً

١٠٧  
١٤

أخبرني عمي قال : حدثني الكُرَاني عن العُمري ، عن عطاء بن مضعب ،  
عن عاصم بن الحذّان قال :

مرّ يزيد بن حُبَاء الضبيّ زياد الأعجم وهو يلبس شعرًا قد هجبا به إقتادة  
ابن مغرب ، فأخش فيه ، فقال له يزيد بن حُبَاء : ألم يأن لك أن ترعوي وترك  
تمزيق أعراض قومك ، ويحك ! حتى متى تتمادى في الضلال ، كأنك بالموت  
قد صبحك أو مساك ! فقال زياد فيه :

هجاؤه ليزيد بن  
حُبَاء خيماً وعظه

يحذرنى الموت ابن حُبَاء والفقى \* إلى الموت يغدو جاهداً ويروحُ  
وكل امرئ لا بدّ للموت صائرٌ \* وإن عاش دهرًا في البلاد يسبح  
فقل ليزيد يا ابن حُبَاء لا تعظ \* أخاك وعظ نفساً فانت جنوح

(١) الحبطي : نسبة إلى الحبطات بفتحين ، وهم أبناء الحبط بفتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو  
ابن تميم بن مرة . الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ . وذكر ابن دريد في الاشتقاق والملاحظ في البيان  
( ٤ : ٣٦ ) عباد بن الحصين الحبطي . ح : « الحبطي » ، وب ، ص ، م « الحبطي » ، ف :  
« الحنظل » صوابه في أ ، ب ، هـ .

٢٠

(٢) في جمهور الأصول : « الحارث أيام عبد الله بن ربيعة » ، والصواب ما أثبت من مب ،  
ها ، ف . انظر البيان ( ١ : ١٩٦ ) والشعر والشعراء ٥٣٦ .

تركت الثقي والدين دين محمد \* لأهل الثقي والمسلمين يلوح  
وتابعت مرقا العراقيين سادرا \* وأنت غليظ القصرين<sup>(١)</sup> صحيح  
فقال له يزيد بن عاصم الشقي<sup>(٢)</sup> : قبحك الله ، أتهجور رجلا وعظك وأمرك بمعروف  
بمثل هذا الهجاء ، هلا كففت إذ لم تقبل ، أراه والله سيأتي على نفسك ثم لا تحيق  
فيك عزان<sup>(٣)</sup> ، اذهب ويحك فاته واعتذر إليه لعله يقبل عذرك . فمشى إليه بجماعة  
من عبد القيس فشفعوا إليه فيه ، فقال : لا ثريب ، لست واجدا عليه بعد  
يومي هذا .

أخبرني أحمد بن علي قال : سمعت جدي علي بن يحيى يحدث عن أبي الحسن  
عن رجل من جعفي قال :

كنت جالسا عند المهلب إذ أقبل رجل طويلا مضطرب ، فلما رآه المهلب  
قال : اللهم إني أعوذ بك من شره ! فجاء فقال : أصلح الله الأمير ، إني قد مدحتك  
بيت صدقه مائة ألف درهم . فسكت المهلب ، فأعاد القول فقال له : أنشدته .  
فأنشده :

فتى زاده السلطان في الخير رغبة \* إذا غير السلطان كل خليل

فقال له المهلب : يا أبا أمامة ، مائة ألف ؟ ! فوالله ما هي عندنا ولكن ثلاثون ألفا  
فيها عروض . وأمر له بها ، فإذا هو زياد الأعجم .

(١) المراق : الخواص ، جمع مارق . والقصريان : منى القصرى ، وهي آنر ضلع في الجنوب  
أسفل الأخلاص . (٢) ما عدا ح ، م ، ه ، ف : « الليث » .

(٣) هذا الصواب من م ، ف . وفي جمهور الأصول : « ثم لا يحيق فيك غيران » . تعيق :

تصرط . واطر لهذا المثل أمثال الميداني ٢ : ١٥٧ والبيان ٢ : ١٥٠ . (٤) الصند : العطاء .

مدحه للمهلب بيت  
جائزته ثلاثون  
ألف درهم

هجاؤه للفرزدق  
وفزع الفرزدق منه

- أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني وأبو العيناء عن القحذمي قال :
- لقي الفرزدق زياداً الأعجم فقال له الفرزدق : لقد هممتُ أن أهجو عبد القيس ،  
وأصف من فسوهم شيئاً . قال له زياد : كما أنت حتى أسمعك شيئاً . ثم قال :
- قل إن شئت أو أيسك . قال : هات . قال :
- وما ترك الهاجون لي إن هجوتهُ \* مصحاً أراه في أديم الفرزدق  
فإنما وما تهدي لنا إن هجوتنا \* لكالبحر مهما يأت في البحر يفرق  
فقال له الفرزدق : حسبك هلم تشارك<sup>(١)</sup> . قال : ذاك إليك . وما عاوده بشيء .
- وأخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا العتيبي عن العباس  
ابن هشام عن أبيه قال : حدثني نيراش ، وكان عالماً راوية لأبي ، ولمؤرج ،  
ولجابر بن كلثوم ، قال :
- أقبل الفرزدق وزياً ينشد الناس في المربد وقد اجتمعوا حوله ، فقال : من  
هذا ؟ قيل : الأعجم . فأقبل نحوه فقبل له : هذا الفرزدق قد أقبل عليك . فقام  
فلقاه وحيأ كل واحد منهما صاحبه ، فقال له الفرزدق : ما زالت تنازعني نفسي  
إلى هجاء عبد القيس منذ دهر . قال زياد : وما يدعوك إلى ذلك ؟ قال : لأنني  
رأيت الأشقرى هجاكم فلم يصنع شيئاً ، وأنا أشعر منه ، وقد عرفت الذي هيج  
بينك وبينه . قال : وما هو ؟ قال إنكم اجتمعتم في قبة عبد الله بن الحشرج  
بجراسان ، فقلت له قد قلت شيئاً فن قال مثله فهو أشعر مني ، ومن لم يقل مثله  
ومد إلى عنقه فلأني أشعر منه . فقال لك : وما قلت ؟ فقلت : قلت :

١٠٨  
١٤

(١) ما حدا ، مب ، ها ، ف : « تشارك » ، تحريف . والمراد بالمشاركة المهادنة .

(٢) ١ : « خدش » . (٣) بالراء المشددة المكسورة ، وهو أبو زيد عمرو بن الحارث  
السدوسي ، قال في القاموس : سمي بذلك لأرسيه الحرب بين بكر وتغلب . والتاريخ : الإغراء .

وقافية حذاء بث أحوكها \* إذا ما سُميل في السماء تَلَا<sup>(١)</sup>

فقال لك الأشقرى :

وأقلف صليّ بعد ما ناك أمّه \* يرى ذاك في دين المجوس حلالا  
فأقبلت على من حضر فقلت : يالأم كعب أخزاها الله تعالى ، ما أئمها حين تُخبر  
ابنها بقلقي ! فضحك الناس وطلبت عليه في المجلس .

فقال له زياد : يا أبا فراس ، هب لي نفسك ساعة ولا تعجل حتى يأتيك رسول  
بهديتي ثم ترى رأيك . وظن الفرزدق أنه سيمدّى إليه شيئاً يستكفّه به ، فكتب إليه :

وما ترك المهاجرون لي إن أردته \* مصحاً أراه في أديم الفرزدق

وما تركوا لي يدقون عظامه \* لأكيله ألقوه للتعرق

ساحطهم ما أبهوا له من عظامه \* فانكث عظم الساق منه وأنثي<sup>(٢)</sup>

فإنا وما تهدي لنا إن هجوتنا \* لكالبحر متهما يلق في البحر يغرق

فبعث إليه الفرزدق : لا أهجو قوماً أنت منهم أبدا .

قال أبو المنذر : زياد أهجى من كعب الأشقرى ، وقد أوثر عليه في مدة  
قصائد . منها التي يقول فيها :

قبيلة خيرها شرها \* وأصدقها الكاذب الآثم<sup>(٣)</sup>

وضيفهم وسط أبيانهم \* وإن لم يكن صائماً صائم

وفيه يقول :

إذا عذب الله الرجال بشعرهم \* أمنت لكعب أن يعذب بالشعر

(١) قصيدة حذاء : سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد بلودتها .

(٢) يقال نكت العظم : ضرب طرفه بشيء ليخرج نحه . والانتقاء : استخراج النقي ، وهو المخ .

في جمهور الأصول : « فانكث » ، صوابه من صب ، ها ، ف ، والشعر والشعراء ٩٦ ومعجم الأديب .

(٣) قبيلة : مصترقية .

زياد أهجى من  
كعب الأشقرى

١٠

١٥

٢٠



وفيه يقول :

أشك الأزد مصفرًا لحاها \* تساقط من منابرها الجواف<sup>(١)</sup>

أخبرني وكيع قال : حدثني أحمد بن عمر بن بكير قال حدثنا الهيثم عن ابن عياش قال :

• دخل أبو قلابة الجرمي مسجد البصرة وإذا زياد الأعجم ، فقال زياد : من هذا ؟ قال : أبو قلابة الجرمي ، فقام على رأسه فقال :

هجاءه لأبي قلابة  
الجرميقم صافرًا يا كهل جريم فإني \* يقال لكهل الصدق قم غير صافر  
فإنك شيخ ميت وورث \* قضاعة ميراث البسوس وقاشير<sup>(٢)</sup>• قضى الله خلق النام ثم خلقت \* بقية خلق الله آخر آخر<sup>(٣)</sup>  
فلم تسمعوا إلا بما كان قبلكم \* ولم تدركوا إلا بدق الحوافير<sup>(٤)</sup>  
فلوردة أهل الحق من مات منكم \* إلى حق لم تدفنوا في المقابر<sup>(٥)</sup>  
فقبل له : فأين كانوا يدفنون يا أبا أمية ؟ قال : في النواويس .١٠٩  
١٤

(١) الجواف : ضرب من السمك ، واحدة جواقة - وفي جمهور الأصول : « من مبادئ الحراف » ، والوجه ما أثبت من مب ، ها ، ف ، والشعر والشعراء . (٢) البسوس : مثل في الثوم ، وهي البسوس بنت منقذ التميمية ، خالة جساس بن مرة . وحرب البسوس مشهورة في كتب الأيام . وقاشير : لخل مشوم ، كان لبني عواقة بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ما عدا مب ، ها ، ف : « ناشر » ولا وجه له . (٣) أي لا تتبع آثار ما تقدمه الحوافير . (٤) النواويس : جمع نوس ، وفي اللسان : « والناس مقابر النصارى ، إن كان عربيًا فهو قاعول منه » .

# فهرس

الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني



## التراجم التي في هذا الجزء

١٠ — ٤	... .. جعفر بن الزبير
٢٦ — ١٢	... .. مفاض بن عمرو
٣٦ — ٢٧	... .. بصيص جارية ابن قيس
٥٤ — ٣٧	... .. أحيحة بن الجلاح
٧٢ — ٥٦	... .. سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث
٧٥ — ٧٤	... .. عدي بن نوفل
١١٠ — ٧٦	... .. الخنساء بنت عمرو
١٢٠ — ١١١	... .. عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
١٤٥ — ١٢٢	... .. حباة
١٥٤ — ١٤٧	... .. أبو الطفيل
١٧٢ — ١٥٧	... .. حسان وجبلة بن الأحم
١٧٧ — ١٧٤	... .. بدح
٢٠٧ — ١٧٩	... .. عبد الله بن الزهري
٢٤٤ — ٢٠٨	... .. عمرو بن معد يكرب
٢٥٠ — ٢٤٦	... .. قس بن ساعدة
٢٦٥ — ٢٥١	... .. هاشم بن سليمان
٢٦٨ — ٢٦٦	... .. علي بن أديم
٢٨٥ — ٢٦٩	... .. عمرو بن باقة
٢٩٧ — ٢٨٦	... .. آدم بن عبد العزيز
٣٢١ — ٢٩٨	... .. مقيم بن فورية
٣٤٧ — ٣٢٣	... .. الحزبن بن سليمان الدبلي
٣٥٥ — ٣٤٩	... .. الطفيل الغنوي
٣٦٠ — ٣٥٦	... .. محمد بن حمزة بن نصير الوصيف
٣٧٩ — ٣٦١	... .. ليث بن ربيعة
٣٩٤ — ٣٨٠	... .. زياد الأحم

## فهرس الموضوعات

صفحة	مفحة
٢٤ ... ..	أخبار جعفر بن الزبير ونسبه
٢٥ ... ..	نسبه ... .. ٤
٢٦ ... ..	قصه مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأعطيات ٤
٢٦ ... ..	خاتم أخاه عبد الله وقال شعرا ٥
٢٦ ... ..	عاب أخاه عمرو وقال شعرا ٦
٢٦ ... ..	رثاه لولده ... .. ٧
٢٧ ... ..	قصه في بطن من شعره ... .. ٧
٢٧ ... ..	شعره في تقيص ابنته أم عمرو ٨
٢٨ ... ..	شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم ٨
٢٩ ... ..	تزوج امرأة من خزاعة ٩
٣٠ ... ..	وفاته وكثرة من شيع جنازته ٩
٣٢ ... ..	شعره في زواج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر ١٠
٣٤ ... ..	ذكر خبر مضاض بن عمرو
٣٤ ... ..	أمر إبراهيم عليه السلام بانه إسماعيل أن يتزوج ابنته ١٢
٣٥ ... ..	حرب جرم وقطرواء ... .. ١٢
٣٦ ... ..	انتقام من استخف بحق البيت ... .. ١٤
٣٧ ... ..	خبر إساف وناثه ... .. ١٤
٣٧ ... ..	دفاع مضاض عن حرمة البيت ... .. ١٤
٣٨ ... ..	شعره في قتي جرم عن الحرم ... .. ١٧
٤٦ ... ..	اجتمع به أبو سلمة بن عبد الأسد وهو ممن معلق في شجرة ... .. ١٩
٤٧ ... ..	تقريب ربيعة بن أمية بن خلف ... .. ٢١
٥٠ ... ..	تقني الربيع بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض ... .. ٢١
٤١ ... ..	غناء ابن جامع بشعر مضاض ... .. ٢٢
٥٢ ... ..	
٢٤ ... ..	غناء امرأة حرمية بشعر مضاض
٢٥ ... ..	إنشاد شعره في رؤيا وتأويل ذلك ... ..
٢٦ ... ..	المباحثون وطلة تسميته ... ..
٢٦ ... ..	تلقب سكية لرجل بشعره ... ..
٢٦ ... ..	بصبص جارية ابن تقيص وأخبارها
٢٧ ... ..	نزلة بصبص عند ولدها ... ..
٢٧ ... ..	الخلاف في والدة طية بنت المهدي ... ..
٢٨ ... ..	شراء المهدي لبصبص ... ..
٢٩ ... ..	ضرب المنصور على عبد الله بن مصعب في إعجابها ... ..
٣٠ ... ..	إعجاب المنصور بشعر طريف النمري ... ..
٣٢ ... ..	فشل بصبص في محاربتها أخذ درهم من مزيد ... ..
٣٤ ... ..	شعر ابن أبي الزوائد في بصبص ... ..
٣٤ ... ..	طلاق محمد بن موسى بها ... ..
٣٥ ... ..	شفق أبي السائب المخزومي بها ... ..
٣٦ ... ..	شفق أحد الفتيان بها ... ..
٣٧ ... ..	نسب أحيحة ... ..
٣٧ ... ..	سؤال الوليد بن عبد الملك عن الزوراء ... ..
٣٨ ... ..	سبب قول أبي أحيحة لصوت الأخاني ... ..
٤٦ ... ..	محاولة تبع هدم البيت ثم عدله عن ذلك ... ..
٤٧ ... ..	خلاف أحيحة مع بني النجار وشيخة زوجه له ... ..
٥٠ ... ..	شعره في امرأته سلمى ... ..
٤١ ... ..	مساومة تقيص بن زهير له في درعه ... ..
٥٢ ... ..	إسحاق الموصلي وسؤاله حفيد معبد عن غناء جده ... ..

صفحة

نسب الخنساء وخبرها وخبر مقتل  
أخويها صخر ومعاوية

٧٦	... نسب الخنساء
٧٦	... شعر دريد بن الصمة فيها
٧٧	... مقتل أخيها صخر
٧٩	... من شعر صخر في الصبر
٧٩	... قبر صخر
٨٠	... رثاء الخنساء لصخر
٨٣	... مريضة أخرى في صخر
٨٦	... مريضة أخرى فيه
٨٧	... خبر مقتل معاوية أنى الخنساء
٩٠	... شعر حفاف في ذلك
٩١	... رثاء الخنساء لأخيها معاوية
٩٢	... مريضة أخرى لما في معاوية
٩٣	... تفسير هذه المريضة
٩٧	... رثاء دريد لمعاوية
٩٨	... لقاء صخر لابن حرملة
٩٩	... شعره في ذلك
١٠٠	... عزو صخر لبني مرة
١٠١	... شعر صخر في مقتل بني مرة
١٠٢	... لقاء قيس بن الأصم وهاشم بن حرملة
١٠٢	... شعر الخنساء في مقتل هاشم
١٠٣	... كان هاشم بن حرملة أسود العرب وأشدهم
١٠٣	... شعر هاشم في الجود
١٠٦	... غيرة قصيدة الصوت
١٠٦	... تشبيب عبد الرحمن بن حسان برملة
١٠٧	... هجاء الأخطل للأصم
١٠٨	... مدح الأخطل ليزيد

صفحة

خبر سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث

٥٦	... مد بن الأشعث في سلامة
٥٧	... في وصيفة
٥٧	... شام بن محمد عند ابن رامين
٥٨	... لسلامة وصيفة واسترضاء ابن رامين له
٦٠	... لسلامة لإقصاء روح بن حاتم
٦٠	... امين ويجواريه وما قيل فيمن من شعر
٦٢	... يل بن عمار وسعدة جارية ابن رامين
٦٢	... جعفر بن سليمان للزرقاء وقتله يزيد بن عون
٦٤	... بال سلامة الزرقاء ليزيد بن عون
٦٦	... سعدة بباب الضيوف
٦٦	... داء ابن المقفع للزرقاء ألف دراجة
٦٦	... محمد بن جميل للزرقاء
	... عن ابن رامين المقفع في تقديم
٦٧	... الألفاظ لها
٦٧	... الزرقاء وفنائها
٦٨	... رامين أجل مقين بالكوفة
٦٨	... بن الأشعث يلقي على الزرقاء وصواحيبها الفناء
٧١	... رالزرقاء وديجة إلى جعفر ومحمد بن سليمان
٧١	... ات لشراقة في جوارى ابن رامين
٧٢	... أخرى للزرقاء

نسب عدى بن نوفل وخبره

٧٤	... بحبه
٧٤	... بحماله على حضرموت
٧٤	... وما قيل فيها من الشعر
٧٤	... أنه ونشوزها عليه

صفحة	صفحة
١٣٤ ... قضاء معبد في المفاضلة بين حيازة وسلامة	١٠٩ خبر آخر في تشييب عبد الرحمن برملة ... ..
١٣٥ ... بين القرزدي والأحوص ... ..	١١١ خبر تهاجي عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
الصوت الذي فوض به بين حيازة وسلامة وبيان	١١٣ دعاء مروان بن الحكم وأخيه ... ..
١٣٦ ... المفاضلة ... ..	خبر آخر في التهاجي بين عبد الرحمن بن حسان
١٣٧ ... إلطاف سلامة وحيازة لمعد ... ..	١١٣ وعبد الرحمن بن الحكم ... ..
١٣٨ ... حيازة ويزيد بن عبد الملك ... ..	١١٥ عقاب معاوية لما ... ..
١٣٨ ... سماع يزيد لحيازة وسلامة وحكمه بينهما ... ..	١١٦ هجاء عبد الرحمن لابن الحكم ... ..
١٣٩ ... اصراف حيازة لسلامة بالفضل ... ..	١١٧ جواب ابن الحكم له ... ..
١٤٠ ... ولوح يزيد بحيازة ... ..	١١٧ هجاء أبي واسع لابن حنبل ... ..
١٤٠ ... وساطة حيازة للبيدق الأنصاري ... ..	١١٨ شعر ابن حسان في مصرع ابن واسع ... ..
١٤١ ... استدعاء يزيد لابن الطيار لمعركة مدى طريقه ... ..	١١٨ دعوة مسكين الدارمي لابن حسان أن يتهاجيا
١٤٢ ... اختبار يزيد لطرب مولى حيازة ... ..	١١٩ جواب ابن حسان ... ..
١٤٢ ... يزيد وأم حوف الغنية ... ..	١١٩ تحريض الأنخل على هجاء الأنصار ... ..
استبقاء يزيد بلثة حيازة بعد موتها ثم موته ودفعه	
١٤٣ ... إلى جنبها ... ..	
١٤٤ ... جزع يزيد على حيازة ... ..	
١٤٥ ... الصلاة على حيازة بعد موتها ... ..	
١٤٥ ... صورة أخرى من جزع يزيد على حيازة ... ..	
أخبار أبي الطفيل ونسبه	
١٤٧ ... نسب أبي الطفيل ... ..	
١٤٧ ... صحبه وتشيعه ... ..	
١٤٧ ... رؤيته لرسول في حجة الوداع ... ..	
١٤٨ ... رؤيته لعل بن أبي طالب وهو يجيب عن أسئلة شتى	
١٤٨ ... شهادة له بالقدّم في شعره ... ..	
١٤٩ ... محاوراة معاوية لأبي الطفيل ... ..	
١٥٠ ... قيادته جيشاً لإنجاء محمد بن الحنفية من الحبس ...	
١٥١ ... تشييع أبي الطفيل ... ..	
	صفة حيازة ... ..
	١٢٢ شراء يزيد لحيازة ... ..
	١٢٢ فرح يزيد بشراء سلامة وحيازة ... ..
	١٢٣ لقاء حيازة بلدى خشب ... ..
	١٢٣ موالى حيازة وذكر من اشتراها ... ..
	١٢٤ شعر الحارث بن خالد في حيازة ... ..
	١٢٥ أقوال الشعراء فيها ... ..
	١٢٦ منزلة حيازة عند يزيد ... ..
	١٢٧ مسألة ويزيد بن معاوية ... ..
	١٢٨ مولى خراساني يعظ يزيد بن عبد الملك ... ..
	١٣٠ حيازة ترد يزيد إلى ما كان عليه ... ..
	١٣١ حيازة وسلامة قتلان يزيد بشعر للأحوص فيعود
	١٣٢ إلى الصبا ... ..

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٧٩	نسب ابن الزبير وأخباره	١٥٢	قوله الشعر في ذلك ... ..
١٧٩	وقصة غزوة أحد	١٥٣	ثقة حزنه حين سمع غناء فيه وفاء لولده ... ..
١٧٩	نسب ابن الزبير ... ..	١٥٤	غناء طويس بشعر لأبي الطفيل ... ..
١٧٩	حاله قبل الإسلام وبعده ... ..		أخبار حسان وجبله بن الأيهم
١٧٩	خبر غزوة أحد ... ..		لقاء حسان لجبله واستنشاد جبله له بعد النافقة
١٩٣	دفاع الصحابة عن الرسول الكريم ... ..	١٥٧	وطقة وإجازته ... ..
١٩٥	جهاد أنس بن النضر ... ..	١٥٨	قدمه على عمرو بن الحارث ولقاؤه النافقة وطقه
١٩٥	معرفة رسول الله بعد الهزيمة ... ..	١٥٨	استنشاد عمرو بن الحارث له وتفضيله عليهما ... ..
١٩٦	قتل رسول الله أبي بن خلف ... ..	١٥٩	النافقة يقول الثناء المسجوع في عمرو بن الحارث
١٩٧	دعاء رسول الله على محاربيه ... ..	١٦١	إنجاب عمرو بن الحارث بقاء النافقة ومدح حسان
١٩٧	تمثيل هند وصواحبها يقتل المسلمين ... ..		قدم جبله بن الأيهم على عمر ثم تنصره ورحلته
١٩٨	هجم حسان لهند ... ..	١٦٢	إلى هرقل ... ..
١٩٩	تمقب أبي سفيان للمسلمين ووعيدهم لهم ... ..	١٦٣	قصة أخرى في سبب تنصره ... ..
٢٠١	خروج علي بن أبي طالب في أثر المشركين ... ..		دعوة معاوية وعمر جبله بن الأيهم للرجوع
٢٠١	سؤال رسول الله عن سعد بن الربيع ... ..	١٦٤	إلى الإسلام ... ..
٢٠٢	التماس الرسول لحزة بين القتلى وحزنه عليه ... ..	١٦٥	ترف جبله بن الأيهم ... ..
٢٠٣	خروج صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى حزة ... ..	١٦٦	إرساله صلة إلى حسان عندما علم بأنه مضرور ... ..
٢٠٣	استشهاد حسيل بن جابر وثابت بن رقتن ... ..	١٦٦	بكاؤه من سماع شعر حسان ... ..
٢٠٤	مصرع قزمان ... ..	١٦٨	رسول معاوية إلى ملك الروم ولقاؤه لجبله ... ..
٢٠٤	استئذان جابر بن عبد الله في الخروج ... ..	١٦٩	حديث حسان مع رسول جبله ... ..
٢٠٥	خروج بعض الجرحى لماودة القتال ... ..	١٧٠	حديث حسان مع الحارث بن أبي شمر ... ..
٢٠٥	تحذيل معبد الخزاعي وهو مشرك لأبي سفيان ... ..		خبر بدريح في أصوات الأغانى
	ذكر عمرو بن معد يكرب وأخباره	١٧٤	صنعة بدريح ... ..
٢٠٨	نفسه ... ..	١٧٤	روايته لنبي يحيى بن الحكم ... ..
٢٠٨	تقديمه على زيد الخيل ... ..		حيلة عبد الله بن جعفر في رقية بدريح لعبد الملك
٢٠٨	استمداده لقتال خشم ... ..	١٧٤	ابن مروان ... ..
٢٠٩	حلوه محل أبيه في القتال ونهيه للعدو ... ..	١٧٧	تعمل الفضل بن دكين من الرقص ... ..



صفحة	صفحة
٢٢٦ ... .. مقتل عبد الله بن معديكرب	٢٠٩ ... .. وفود عمرو بن معديكرب على الرسول
٢٢٦ ... .. شعر عمرو في تودع أبي له	٢١٠ ... .. وفود فروة بن مسيك على الرسول
٢٢٨ ... .. تمثل على بيت من شعره	٢١١ ... .. ارتداد عمرو بن معديكرب
٢٢٨ ... .. مقال على في ابن ملجم	٢١١ ... .. حديث الصمصامة
٢٣٠ ... .. تمير أخته كبشة له حين هم بأخذ الدية	٢١٢ ... .. حديث إسلام عمرو بن معديكرب
٢٣٢ ... .. خاء لإحدى الجوارى بيت من شعره	٢١٣ ... .. ضخامة بدنه
مناظرة محمد بن عباس الصولي وعلى بن المهيم	٢١٣ ... .. موته وقبره
٢٣٤ ... .. في حضرة المأمون	٢١٤ ... .. طلبه الزيادة في العطاء
٢٣٤ ... .. غضب المأمون على محمد الصولي	٢١٤ ... .. خوفه من الحرين والعبدن
٢٣٥ ... .. احتيال أحمد الأحول لتولية طاهر خراسان	٢١٥ ... .. كتاب عمر إلى سعد وتقديره لعمرو بن معديكرب
هجماء ابن هرمة لرجل من قريش وفيه اجتلاب بيت	٢١٥ ... .. شجاعة عمرو ومحبضه على القتال
٢٣٨ ... .. لمعرو	٢١٦ ... .. شجاعته في حرب القادسية
٢٣٩ ... .. مما قاله في أخته ربحانة مما يتغنى به	٢١٨ ... .. ضربه قبل رسم
٢٣٩ ... .. قصة نسبة هذا الشعر لسهل الغنوي	٢١٨ ... .. مصرع رسم
٢٤١ ... .. تلاحي الأشعث وعمرو بن معديكرب	٢١٨ ... .. تكيكه بالقرص يوم القادسية
ما كان من عمرو والأجلح القهبي في حضرة عمر	٢١٩ ... .. قدوم عينة بن حصن على عمرو
٢٤١ ... .. ابن الخطاب	قدومه على عمر بالمدينة وما كان من شراسته
٢٤٢ ... .. طمع عمرو في العطاء من غنائم القادسية	٢٢٠ ... .. في اللصام
٢٤٣ ... .. شعره وشعر بشر بن ربيعة في حرمانها من العطاء	٢٢١ ... .. لقاء بجيلة وبيعة لعمرو وشدة تهما عليه
٢٤٣ ... .. إجازة عمر لها على يلائهما في الحروب	٢٢١ ... .. سؤال عمرو لجاشع بن مسعود
٢٤٤ ... .. كتاب عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأن عمرو	٢٢٢ ... .. قوة عمرو بن معديكرب
٢٤٤ ... .. بين سلمان بن ربيعة وعمرو	٢٢٢ ... .. شهرته بالكذب
٢٤٤ ... .. تقدير عمر بن الخطاب له	٢٢٣ ... .. هو وسعد يتقارضان الثاء
ذكر خبر قس بن ساعدة ونسبه	٢٢٤ ... .. ثناء سعد عليه
وقصته في هذا الشعر	٢٢٤ ... .. موت عمرو
٢٤٦ ... .. نسبه	٢٢٤ ... .. رثاء امرأته الجفنية له
٢٤٦ ... .. هو أزل من خطب على شرف وقال أما بعد	٢٢٥ ... .. شعره في أخته ربحانة لما سبها للصمة
٢٤٦ ... .. أدوكه الرسول قبل النبوة	٢٢٦ ... .. قصته مع ربحانة

صفحة		صفحة	
٢٧١	عشق حسين العلام	٢٤٦	وفد إباد وما قيل في قس بن ساعدة
٢٧١	جودة عنائه	٢٤٧	خطبته
٢٧٢	عمرو بن بانة وجعفر الطيال	٢٤٧	قصة شعر منسوب إلى قس
٢٧٣	مقاضاة جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي	٢٤٨	الشعر السابق لعيسى بن قدامة
٢٧٤	عمرو بن بانة ووزق غلام علويه	٢٤٩	نسبه إلى رجل من أهل الكوفة
٢٧٤	إتياع الخوكل له يثا	٢٤٩	نسبه إلى الخزين بن الحارث
٢٧٥	امتحان عبد الله بن طاهر الثنين وفيهم عمرو		
٢٧٧	عصب يزيد بن منى على أبي العتاهية		ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره
٢٧٧	شعر أبي العتاهية في سعدى	٢٥١	اسمه وكنته ولقبه
٣٧٨	بين عبد الله بن منى وأبي العتاهية	٢٥١	غناؤه لموسى المادى وإجازته على ذلك
٢٧٩	فزع عبد الملك وعبد الله بن منى من الهجاء	٢٥٣	مجلس غناء
٢٨٠	هجاه أبي العتاهية لعبد الله بن منى	٢٥٥	الحلم ونجاته بقومه في المفازة
٢٨١	هجاه أبي العتاهية ليزيد بن منى	٢٥٥	إسلام الجارود بن المثل
٢٨١	استنائة بنى منى بمندل وحيان لذك	٢٥٦	خبر المنذر الثور
٢٨٢	رثاء أبي العتاهية لرائدة بن منى	٢٥٦	ارتداد الحلم وتأليه للقبائل
	لقاء كثير لقطام صاحبة ابن ملجم وما جرى بينهما	٢٥٧	شكوى المحصورين من المسلمين إلى أبي بكر
٢٨٣	من هجاء	٢٥٧	قتال أهل الرقة بالبحرين
		٢٦٣	عمرو بن أبي ربيعة وذيق بنت موسى
	ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره		
٢٨٦	نسبه		ذكر على بن أديم وخبره
٢٨٦	من عليه السفاق	٢٦٦	حب على بن أديم لمنهله وشهرته بذلك
٢٨٦	كان خليفا ثم فسك	٢٦٧	جزعه على منهله
٢٨٦	كتاب المهدي له في شعر قاله		ذكر عمرو بن بانة
٢٨٨	شعر له في الخمر وفي النزل	٢٦٩	نسبه وغناؤه
٢٨٩	كتاب مديقه فليح له بعد لقائه خالصة	٢٦٩	تمصبه لإبراهيم بن المهدي وتمصبه على إسحاق
٢٩٠	هجاؤه لسليمان بن المختار ولأسيد لطول لحيتهما	٢٦٩	حسن حكايته لأسناده
٢٩١	مناداة سلم بن زياد ليزيد بن معاوية	٢٧٠	بين إسحاق وعمرو بن بانة
٢٩٢	لوم الحسين بن علي ليزيد بن معاوية	٢٧٠	اتهامه بمحامد له يقال له منعم

صفحة	أخبار الحزین ونسبه	صفحة	الأحوص وأزدراؤه لسلفه مطر وقوله الشعر فيه
٣٢٣	لقب الحزین ونسبه ... ..	٢٩٣	أشعب وأبان بن سليمان ... ..
٣٢٣	الحزین شاعر أوى من المهاجرين ... ..	٢٩٥	الأحوص يدس أبا تالمع بن عبد الله بلومه فيها
٣٢٣	عبد الله بن عبد الملك الذى قال فيه الحزین الشعر	٢٩٥	على تزويجه لأخته ... ..
٣٢٤	خشيعة عبد الله بن عبد الملك بن الحزین ... ..	٢٩٦	كراهية أم جعفر لأصوات من الفناء القديم ومن
٣٢٥	الخلاف فى نسبة بيتين للحزین ... ..		بينها شعر الأحوص ... ..
٣٢٥	أخبار فى فضل على بن الحسين ... ..		ذكر متم وأخباره
٣٢٦	الآيات التى مدح بها القرزوق على بن الحسين ... ..		وخبر مالك ومقتله
٣٢٧	حبس هشام للقرزوق بسبب مديحه لحسين ثم عفو عنه	٢٩٨	نسبه ... ..
	وفود الحزین على عبد الله بن عبد الملك وأهداؤه	٢٩٨	كنية أخيه مالك ولقبه ... ..
٣٢٩	غلاما له ... ..	٢٩٨	مقتل مالك بن نورية ... ..
٣٣٠	خبر الحزین مع صفوان الطائف ... ..	٣٠١	غضب أبي بكر لمقتل مالك ... ..
	نصيحته لابن عمه فى عدم زواجه من امرأة وما قال	٣٠٢	كان مالك طويل الشعر ... ..
٣٣٠	فى ذلك ... ..	٣٠٣	خطأ خالد بن الوليد فى قتله ... ..
	شعره فى هجاء مهيل بن عبد الرحمن ومدح سفیان	٣٠٤	ضرار قاتل مالك ... ..
٣٣١	ابن عاصم ... ..	٣٠٥	ججج المختلفين فى علم خالد ... ..
٣٣٢	هجاؤه لبني كعب حين ضحكوا عليه ... ..	٣٠٦	إنشاد متم أبا بكر شعرا فى مقتل مالك ... ..
	الحزین يضرب على كل قرشى درهمين ويأبى إلا أن	٣٠٧	وصف متم لأخيه مالك ... ..
٣٣٢	يسجى كثيرا ... ..	٣٠٧	تكفين المتهال لمالك ... ..
٣٣٣	شجاره مع كثير ... ..	٣٠٨	متم يشند عمر رثاء لأخيه مالك ... ..
٣٣٣	جزعه لبيع قبة أخرجت عن المدينة ... ..	٣٠٩	جزع متم لمقتل أخيه ... ..
	مديحه لجعفر بن محمد حين كساه ليزور عبد الله	٣٠٩	عائشة تمثل بشعر متم ... ..
٣٣٤	ابن عبد الملك ... ..	٣٠٩	متم يصف نفسه وأخاه ... ..
٣٣٤	هجاؤه لأبى برة ... ..	٣١٠	إنقاذ مالك لأخيه متم ... ..
٣٣٥	أبو برة وابن أبي عتيق ... ..	٣١١	مشاحنة زوجة متم له ... ..
٣٣٥	بقية هجاء الحزین لأبى برة ... ..	٣١٢	خبر نديمي جديمة الأبرش ... ..
٣٣٦	هجاء الحزین لعمر بن عمرو بن الزبير ... ..	٣٢١	كان جديمة ملكا شاعرا ... ..

صفحة	صفحة
نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره	هجاؤه لعمر بن عمرو ومديحه لمحمد بن مروان ... ٣٣٧
نسب محمد بن حمزة وتلقيه وحه القرعة ... ٣٥٦	استناره محمد بن مروان فهجا عمر بن عمرو ... ٣٣٧
مكانه بين المفتين ... ٣٥٦	أبيات أخرى في هجائه لعمر بن عمرو ... ٣٣٨
تقدير إسحاق الموصلي له ... ٣٥٦	تعلق عروة بن أذينة على هذا الهجاء ... ٣٣٨
طو كعبه في العناء وانتصار إسحاق له ... ٣٥٦	هجاؤه لبني الزبير ما عدا بني مصعب ... ٣٣٩
استماع جوارى إسحاق إلى غنائه وإعجابهن ... ٣٥٩	هجاؤه لعاصم بن عمرو حين لم يقره ... ٣٣٩
طلب غنارقه أن يصلح غناء جواريه ... ٣٦٠	هجاؤه لخليل بن يحيى ... ٣٤٠
نسب لبيد وأخباره	جربير بن القززدق بضربة الروى والخسوف في ذلك ... ٣٤١
نسبه ... ٣٦١	اعتذار القززدق عن ضربة الروى وما قال من الشعر ... ٣٤٣
والد لبيد ومقتله ... ٣٦١	خبر يوم الجونين ... ٣٤٥
عمه أبو براء ... ٣٦١	تعمير العباس بن مرداس لتبعية بن الحارث ... ٣٤٦
أم لبيد ... ٣٦١	رد عتية بن الحارث عليه ... ٣٤٦
صفات لبيد ... ٣٦١	نسب الطفيل الغنوي وأخباره
عمر لبيد ... ٣٦٢	نسبه ... ٣٣٩
ما قاله من الشعر في طول عمره ... ٣٦٢	هو شاعر جاهلي فحل من أوصاف العرب لطفيل ... ٣٤٩
وفوده على النعمان ونكاشته بالربيع بن زياد ... ٣٦٣	نعات الخليل من الشعراء ... ٣٤٩
الشعر الذي أرسل به إلى النعمان ... ٣٦٥	كان طفيل أكبر من النابتة ... ٣٥٠
إجابة النعمان له بالشعر ... ٣٦٦	امتزاز معاوية به ... ٣٥٠
شعره في هجاء الربيع بن زياد ... ٣٦٦	تلقينه بطفيل الخليل ... ٣٥٠
كان يخفى بعض شعره ثم أظهره ... ٣٦٧	أوصاف العرب لطفيل ... ٣٥٠
سؤال الوليد له عما كان بينه وبين الربيع ... ٣٦٧	أعف بيت للعرب ... ٣٥٠
لم يسمع منه نقر في الإسلام غير يوم واحد ... ٣٦٨	أجود بيت في الحرب وفي الصبر ... ٣٥١
سؤال بني نهد له عن أشعر العرب ... ٣٦٨	أبيات الصوت قاطها لطفيل في وقعة أوقعها قومه بطي ... ٣٥١
لم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا ... ٣٦٩	سب وقعته بطي ... ٣٥١
كتاب عمر إلى المغيرة أن يستشهد من قبله من الشعراء ... ٣٦٩	تمثل أمرا ببيت من شعر طفيل حين شمت بالهجاج ... ٣٥٢
تفضيله على الأظف العجل في العطاء ... ٣٦٩	سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفته العرب ... ٣٥٣
محاولة معاوية إقناعه عطائه ... ٣٧٠	شعر طفيل في المن على قيتلين من العرب ... ٣٥٤

صفحة	صفحة
٣٨٠ ... .. مثل من لكاة زياد الأعم	٣٧٠ ... .. خير جوده وإعانة الوليد له على جوده
٣٨٠ ... .. رقاؤه لقيرة بن المهلب	٣٧١ ... .. إجابة بنه على الوليد
٣٨٢ ... .. مثل آرم من أشلة لكاه	٣٧١ ... .. سيجود القرزدق عند سماع شعره
٣٨٢ ... .. آيات لبعض المحدثين في نحو معنى مرثية السابقة	٣٧٢ ... .. سؤال القراء الأشراف له عن أشعر الشعراء
٣٨٤ ... .. نصر المهلب له على ولده حبيب	... .. جلس المتصم وغناه بعض المغنين شعرا ليد جسد
٣٨٤ ... .. نصر المهلب له على ولده يزيد	٣٧٢ ... .. تغييره
٣٨٥ ... .. شعر له في عمراك الفقيه	٣٧٣ ... .. إعجاب المتصم بشعر ليد
٣٨٥ ... .. استنعاذه وهذا لابن ميمر وشعره في ذلك	٣٧٤ ... .. تبرؤ عثمان بن مفلون من جوار الوليد بن الخيرة
٣٨٦ ... .. مدحه لعبد الله بن الحشرج	٣٧٥ ... .. تصديق عثمان بن مفلون وتكذيبه له في بيت شعر
٣٨٧ ... .. رثاء عبد الملك لعمر بن عبيد الله	٣٧٥ ... .. خبر للشعبي مع عبد الملك فيه رواية لشعر ليد
٣٨٧ ... .. رثاء القرزدق لعمر بن عبيد الله	٣٧٦ ... .. فرح عبد الملك بسماع شعر ليد ووفاته بعد ذلك
٣٨٨ ... .. ثناء عبد الله بن عمر على عمر بن عبيد الله	٣٧٧ ... .. تخرس النعمان فيه النجابة وهو صغير
٣٨٩ ... .. شراء عمر بن عبيد الله جارية ثم ردها على صاحبها	٣٧٧ ... .. لقيه التابعة بعد خروجه من عند النعمان وشهد له
٣٨٩ ... .. شعر لزيد في استبطاء عمر بن عبيد الله	٣٧٨ ... .. وصيته لابن أخيه حين حضرته الوفاة
٣٩٠ ... .. مجاء زياد الأعم جاد بن الحصين	٣٧٩ ... .. ما قال من الشعر لا يتنبه حين احتضر
٣٩٠ ... .. مجاؤه ليزيد بن حبيب حينما وعظه	٣٧٩ ... .. كانت ابنتاه تزيانه ولا تحولان
٣٩١ ... .. مدحه للمهلب بيت جائزته مائة ألف درهم	أخبار زياد الأعم ونسبه
٣٩٢ ... .. مجاؤه للقرزدق ونزع القرزدق منه	٣٨٠ ... .. نسبه
٣٩٣ ... .. زياد أحمي من كعب الأشقرى	٣٨٠ ... .. صلة تسميته بالأعم
٣٩٤ ... .. مجاؤه لأبي قلابة الجرمي	٣٨٠ ... .. مولده ومنشؤه



(j)

زہیر بن سلمیٰ ۲۲:۳۴

زياد الأعمى ٢٧٩: ١٨؛ أخباره ونسبه من ٢٨٠ -  
٢٩٤

594

(۴)

سرافة البارقي ١٥: ٨١

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ٧: ١٤١

سليم بن عمامة الحنفى ١٢٣: ١٧

السؤال بن حاديا، اليهودي ١٨: ٣٧٣

(ثی)

شهادة من الزبدوز ٧١=١٥

الشاخ بن ضرار ١٨٤ : ٥

الشاخ بن ضرار ١٨٤ : ٥

(ص)

صحنون عمرو ۲:۹۹

صخر النوى ١٠٠: ١٠١ ١٢: ١٠٠ ٢٦٧: ١٠٠

المكان العبدى ١٤:٢٨١

(ض)

الصيني = مهل من الحفظية

(b)

طريقه بن العبد ٨٥ : ٢١ : ٢٩٧ : ٢٢ : ٣٦٩ : ٢

A : 272

طريح بن إسماعيل الثقفي ٢٥١ : ١٥

طريف العنبري ٣٠ : ٨

طویل النوی ۳۴۸ : ۴۴۹ : ۳۵۰ — ۳۵۵

(5)

رشید بن رمیض ۲۵۴: ۱۷: ۲۵۵۶: ۵۰





نافع بن خليفة الفنوى ٤ : ٣٥١

نصيب ١٧٣ : ١٧٧ ١١ :

النعمان بن بشير الأنصارى ٣ : ٧٣

النعمان بن المنذر ١ : ٣٧٧

النمر بن تولب المكلّى ٦ : ٩٩

(و)

وجه القرعة = محمد بن حمزة

(ى)

يزيد بن معاوية ١٣ : ٢٩١

المجنون ٢ : ١٧٣

المحبر = طفيل الفنوى

محمد بن الأشعث بن فخر الكاتب ٣ : ٥٧ ١٣ : ٥٥ : ٦ : ٥٨

محمد بن حمزة ١٤ : ٣٤٥ : نسبه وأخباره من ٣٥٦ - ٣٦٠

المخبل السعدى ١٥ : ٢٤٠

مسكين الدارنى ٤ : ١١٩ ١١ : ١١٨

معقر بن حمار ١٦ : ١٢٣

الملك الضليل = امرؤ القيس

مئة بنت ضرار بن عمرو ٢ : ٩٤

(ن)

الناطقة الجعدى ١ : ٣٥٠ ١٦ : ٢٩٧

الناطقة الديانى ١٠ : ١٥٨ ١٧ : ١٥٢ ١٣ : ٩٦

٣ : ٣٧٨ ١١ : ٣٧٧ ١٦ : ١٧٢ ١٥٩ : ٦

## فهرس رجال السند

ابن بكير ١١٣ : ٣	(١)
ابن البواب ٣٧٢ : ١٤	أبان بن صالح ٢١٨ : ١
ابن جريح ١٥١ : ١٣	إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٦٩ : ١٢ : ٢٢٣ : ١٠
ابن جعدة ٣٦٢ : ٣	٢٢٤ : ٦ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣٧٠ : ٨
ابن حبيب ٣١٥ : ١٣ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٤٩ : ٥ : ٣٨٠	إبراهيم بن جبلة ١٤٤ : ٥ : ٣٤١ : ١٠
ابن حليم التاجي = تميم بن حليم .	إبراهيم بن سعدان ٣٤٥ : ٤
ابن حنون ٢٦٩ : ١٤ : ٢٧٤ : ١٨	إبراهيم بن عبد الرحمن بن حوف ١٩٦ : ١٢
ابن حميد ١٢ : ٨ : ١٧٩ : ٩ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٦	إبراهيم بن معاوية ١٠ : ١
١٥ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠١ : ١٢	إبراهيم بن المنذر الحزامي ٢٠ : ١٦
ابن خرداذبة = عبيد الله بن عبد الله .	إبراهيم بن المهدي ٢٧٣ : ٨
ابن دأب ١١٠ : ١٣ : ٣٦٢ : ٣	ابن أبي حمزة الثمالي ٣٢٥ : ١٨
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .	ابن أبي الحويرث الثقفي ١٤٥ : ١٣
ابن راحة ٣٢٤ : ٦	ابن أبي الدنيا ٣٨٥ : ١٢
ابن سعد ١٨٤ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٥	ابن أبي زريق ١٠٦ : ١٢
ابن سلام = محمد بن سلام	ابن أبي الزناد ١٧٦ : ٨
ابن سيرين ٢٢٨ : ٩	ابن أبي سبرة ٢١٧ : ١٧ : ٢١٨ : ٩
ابن شهاب الزهري ١٩٥ : ١٧ : ٣٠٣ : ٥	ابن أبي سعد ٩ : ٥
ابن عائشة ٣٢٦ : ٢ : ٣٨١ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦ : ٣٨٥	ابن أبي طي ١٩٢ : ١٤
١١ : ٣٨٩ : ١٠ : ٣٨٧ : ١٢	ابن أبي مليكة ٣٠٩ : ٤
ابن عباس ٤٦ : ١ : ١٨٧ : ٢ : ٢٠٢ : ١٥ : ٢٤٦ : ١٤	ابن أبي موسى = أحمد بن عيسى العجلي .
ابن العنبي ١٧٤ : ١٢	ابن إسحاق ٤٩ : ٩ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨٥ : ١
ابن عمار = أبو العباس أحمد بن عبيد الله .	١٨٩ : ١ : ١٩١ : ١ : ١٩٣ : ٤ : ١٩٤
ابن حياش = أبو بكر بن حياش .	١ : ١٩٥ : ٥ : ١٩٦ : ١٢ : ١٩٧ : ٦
ابن حنيفة ٢٢٣ : ١٠ : ٢٢٤ : ٦	٢٠٠ : ٧ : ٢٠١ : ١١ : ٢٠٢ : ٧ : ٢٠٣
ابن القداح ٢٧ : ١١	١ : ٢٠٤ : ٥ : ٢٠٥ : ٧ : ٢١٨ : ٦
	٢ : ٣٠٣ : ١١ : ٣٠٤ : ٥ : ٣٢٦ : ٧ : ٣٧٤ : ١١

- أبو الحسن ٨ : ٣٩١  
 أبو الحسن الأثرم ٩ : ٩٨ ٣ : ٩٤ ٤ : ٧٧  
 أبو الحسن المدائني = علي بن محمد .  
 أبو الحسين الناصبي ٦ : ٢٧٢  
 أبو حنيفة ٧ : ٢٧٣ ١٥ : ٢٧٢  
 أبو حفص السلي ٦ : ٢٤٤  
 أبو الحكم ٩ : ٣٦٧  
 أبحية التيمري ٧ : ١١٩  
 أبو الخطاب الأنصاري ٧ : ١١٢ ١٢ : ١١١  
 ١١ : ٢٤٢ ١ : ١١٥  
 أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ٤ : ٢١٥ ٤ : ٢٠٨  
 ٨ : ٢٢٥ ٤ : ٢٩٨ ٨ : ٣٠٥ ٤ : ٣٠٥  
 أبو ذنابة التمال بن عبد الملك ٢ : ١٢٧  
 أبو زاهر بن أبي الصباح ٦ : ٦٦  
 أبو الزناد ١٣ : ١٤  
 أبو زيد (عمر بن شبة) ٥٣ : ٥٤ ٤ : ٢١٦ ٨ : ٥٤  
 ٤ : ٢١٧ ١ : ٣٠٥ ١ : ٣٧٠ ٣ : ٣٨٩  
 أبو السائب (مولى عائشة بنت عثمان بن عفان) ٨ : ٢٠٥  
 أبو سعيد السكري ١١ : ١١١ ٤ : ٣١٢ ٦ : ٣٨٠ ٤ : ٣٨٠  
 أبو سلة التفاري ١٢ : ١٧٦  
 أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية ١٧ : ٢٧٧  
 أبو شعيب صالح بن عمران ١١ : ٢٤٦  
 أبو صالح ١٣ : ٢٤٦  
 أبو صالح الأزدي ١٥ : ٢٦٧  
 أبو الطيّل (حامر بن وائلة) ١٤٧ : ١١١ ٢٢٨ : ١١  
 ١٣ : ٢٢٩ ١ : ١٣  
 أبو حاتم التليل ١٤٧ : ١٥١ ٧ : ١٧٤ ٦ : ١٧٤  
 أبو العباس أحمد بن عبد الله ٧ : ٣٨٢ ٨ : ٢٤٩  
 ابن الكلبي ٨٧ : ١٠٢ ١٣ : ١١٨ ١١ : ١٦١  
 ٩ : ٢٢١ ١٦ : ٢١٨ ١ : ٢١٤ ٤ : ١٦٣  
 ١ : ٣٦٢ ٢ : ٣٤٩ ٧ : ٣١٢ ١٥ : ٣٠٤  
 ابن نخاعة ١ : ٢٩٥  
 ابن الماجشون ٩ : ٢٦  
 ابن مافه ٨ : ١٢٣  
 ابن مسعود ٢٠ : ١٨٧  
 ابن مهورية ١ : ٣٦٢ ٤ : ٢٥٢  
 ابن النطاح ٦٦ : ١١٠ ١٣ : ٢١٢ ٧ : ٢١٣  
 ٨ : ٣٨٠ ١٦ : ٢٢٢ ١٤ : ١٠  
 ابن وكيع ١٠ : ١٩٩  
 ابن يسار ١٤ : ١٩٢  
 أبو أحمد الزبيدي ٤ : ٣٠٩  
 أبو إسحاق الطلحي ٧ : ٢٥٦ ١١ : ١٨٦ ٢ : ٤٧  
 أبو إسماعيل الحمداني ١٨ : ٢١٧  
 أبو إياس البصري ١٤ : ٢١٣  
 أبو أيوب المديني ١٠ : ٦٧ ٧ : ٥٨ ٢ : ٥٦ ٨ : ٣٥  
 ١٦ : ٢٧٨ ٥ : ١٢٣ ١ : ٧٢  
 أبو البختري ٢ : ٤٧  
 أبو بكر العامري ١ : ٣٦  
 أبو بكر العمري ٨ : ٢٦٧  
 أبو بكر بن عياش ١٣٤ : ١٣٦ ١٧ : ١٣٦ ١١ : ٢٤١ ٤ : ٤  
 ٤ : ٣٩٤ ١ : ٣٧٢ ١٦ : ٣٧١ ١٨ : ٣٦٧  
 أبو بلال بن سهم ٢ : ٨٨ ٩ : ٨٧  
 أبو توبة ٥ : ٢٥٢  
 أبو جعفر الأسدي ١٢ : ٥٢  
 أبو حاتم السجستاني ٧٧ : ٢٠٨ ٥ : ٢٦٣ ١١ : ٢٦٣  
 أبو حارة الباهلي ٤ : ٢٧٠  
 أبو حنيفة مولى آل الزبير ٩ : ٢١٨

أبو خسان = محمد بن يحيى	أبو عبد الرحمن بن المبارك ١٠٩ : ٥
أبو الفرج الأصماني ١ : ٢٤٠	أبو جداة الأسك ١٥ : ٥٧
أبو كرب ١٧ : ١٩١	أبو جداة الجنى ١٧ : ١٥٣
أبو عجل ٤ : ٣٣١	أبو جداة بن سعد الأنصاري ٨ : ٢٩٤ ، ١١ : ٢٩٣
أبو محمد الأنصاري ٢ : ١٠	أبو جداة القرشي ٦ : ٦٦
أبو محمد المرعي ١٦ : ٢١٨	أبو عبيدة الصيرفي ١ : ٣٣٦ ، ١٧ : ١٤٧
أبو مخنف ١٢ : ١٥٠	أبو عبيدة بن عمار بن ياسر ٨ : ٣٨
أبو مسكين ٦ : ٥١	أبو عبيدة معمر بن النخعي ٧٧ : ٧٨ ، ٤٦ : ٧٩ ، ٥ : ٧٩
أبو سارية الباهلي ٥ : ٢٧٠	١٣ : ٨٧ ، ٩ : ٨٨ ، ٢ : ١٠٠ ، ١ : ١٠٢
أبو المنذر ١٣ : ٣٩٣	٦ : ١٠٣ ، ٣ : ١١١ ، ١٢ : ١١٢ ، ٧ : ١١٢
أبو الهيثم = حبيبة بن الهيثم	١ : ١١٥ ، ١ : ١١٧ ، ١١ : ١١٩ ، ٧ : ١٢٠
أبو نعيم ٩ : ١٤٨ ، ١٨ : ١٤٧	٢٠٨ : ٢١٠ ، ٣ : ٢١١ ، ٥ : ٢١٦
أبو نعيمة ٧ : ٢١٣	٤ : ٢١٧ ، ١ : ٢٤٢ ، ١١ : ٢٥٥
أبو هارون السككي البصري ٣ : ٢١٣	٣١٨ : ٣٣٠ ، ٢ : ٣٤١ ، ١٤ : ٣٤٢
أبو هفان ٩ : ٢٩٠	٩ : ٣٤٥ ، ٤ : ٣٤٩ ، ٦ : ٣٥٠ ، ١٣ : ٣٥١
أبو يحيى الزهري ١١ : ١٠٦	٤ : ٣٦٩ ، ١٢ : ٣٥١
أبو يعقوب الخريزي ١٧ : ١٣٤	أبو عثمان المازني ٢ : ٣٤٤
أبو القبطان ٦٥ : ٢١٥ ، ١١ : ٢١٤ ، ٧ : ٢١٢	أبو العيس بن جندون ١ : ٢٧٠
٢ : ٣٦٢	أبو عثمان بن مصعب ٧ : ٤
الأثرم = أبو الحسن الأثرم	أبو عمرو الشيباني ٤٢ : ١٦٢ ، ٥ : ١٥٨ ، ٣ : ٩٤
الأجدع بن مالك ٩ : ٢١٠	١٦٣ : ١٦٨ ، ٨ : ٢٠٩ ، ١١ : ٢١٠
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ٦٧ : ٥٨ ، ٣ : ٥٦	٦ : ٣٥٤ ، ١٣ : ٣٥١
٦ : ١٥٣ ، ١ : ٧٢ ، ٩ : ٦٨	أبو عمرو المديني ٣ : ٢١٣
أحمد بن أبي خيشمة ٨ : ٢٦٦	أبو حوالة ١ : ٢٢٢
أحمد بن أبي الللاء ١٤ : ٢٧٥	أبو حوف الدوسي ١٠ : ٦٤
أحمد بن أبي قنن ١٢ : ٢٧٩	أبو عيسى الخياط ١٧ : ٢١٧
أحمد بن جعفر = جعفة	أبو العيلاء ١ : ٣٩٢
أحمد بن جتاب ٨ : ٨١٥	أبو غانم الأزدي ٨ : ١٤٣
	أبو غسان = دماذ





## (خ)

خالد بن خدّاش ٢١٣:٢١٤ ٢١٤:٢٢٢ ١٠  
 خالد بن سعيد ١١٣:١١٤ ٢١٨:٢١٩ ٣٦٨:٣٦٩ ١٥  
 ٣٧٨:٥  
 خالد بن قطن ٢١٤:٢١٥ ٢٢٤:٢٢٥ ٧  
 خالد بن يزيد بن بحر الخزاعي ١٣١:٩  
 خراش ٣٩٢:٩  
 نخيلة بن شجرة ٣٠٠:٣٠١ ٣٠٢:٣٠٣ ١٢  
 الخليل بن أسد التوشجاني ٣١٤:١٢

## (د)

داود بن أبي هند ٢٢١:٢٢٢ ٣٦٩:٣٧٠ ٩  
 داود بن جميل ١٧٤:١١  
 دعلج بن علي ٢٦٦:٢٦٧ ٢٦٨:٢٦٩ ٩  
 دماذ (أبو غسان) ١١١:١١٢ ١١٥:١١٦ ١١٩:١٢٠ ٧  
 ٣٣٠:٣٤٥ ٤

## (ر)

راشد بن حفص بن عمر ٢٠:١٧  
 ربيع ٢١٣:٧  
 ربيعة بن العجاج ٣٤١:٣٤٢ ٣٤٣:٣٤٤ ٩  
 الرياشي (العباس بن الفرّج أبو الفضل) ١١٣:٣  
 ١٤٧:١٤٨ ٣٠٦:٣٠٧ ٣٠٨:٣٠٩ ٣٢٨:٣٢٩ ٧  
 ٣٣٠:٣٣١ ٣٥٠:٣٥١ ٣٥٢:٣٥٣ ٤

## (ز)

الزبير بن أبي بكر ١٤٢:٤  
 الزبير بن بكار ٤:٤ ٥:٥ ٦:٦ ٧:٧ ٨:٨ ٩:٩ ١٠:١٠ ١١:١١ ١٢:١٢ ١٣:١٣ ١٤:١٤ ١٥:١٥ ١٦:١٦ ١٧:١٧ ١٨:١٨ ١٩:١٩ ٢٠:٢٠ ٢١:٢١ ٢٢:٢٢ ٢٣:٢٣ ٢٤:٢٤ ٢٥:٢٥ ٢٦:٢٦ ٢٧:٢٧ ٢٨:٢٨ ٢٩:٢٩ ٣٠:٣٠ ٣١:٣١ ٣٢:٣٢ ٣٣:٣٣ ٣٤:٣٤ ٣٥:٣٥ ٣٦:٣٦ ٣٧:٣٧ ٣٨:٣٨ ٣٩:٣٩ ٤٠:٤٠ ٤١:٤١ ٤٢:٤٢ ٤٣:٤٣ ٤٤:٤٤ ٤٥:٤٥ ٤٦:٤٦ ٤٧:٤٧ ٤٨:٤٨ ٤٩:٤٩ ٥٠:٥٠ ٥١:٥١ ٥٢:٥٢ ٥٣:٥٣ ٥٤:٥٤ ٥٥:٥٥ ٥٦:٥٦ ٥٧:٥٧ ٥٨:٥٨ ٥٩:٥٩ ٦٠:٦٠ ٦١:٦١ ٦٢:٦٢ ٦٣:٦٣ ٦٤:٦٤ ٦٥:٦٥ ٦٦:٦٦ ٦٧:٦٧ ٦٨:٦٨ ٦٩:٦٩ ٧٠:٧٠ ٧١:٧١ ٧٢:٧٢ ٧٣:٧٣ ٧٤:٧٤ ٧٥:٧٥ ٧٦:٧٦ ٧٧:٧٧ ٧٨:٧٨ ٧٩:٧٩ ٨٠:٨٠ ٨١:٨١ ٨٢:٨٢ ٨٣:٨٣ ٨٤:٨٤ ٨٥:٨٥ ٨٦:٨٦ ٨٧:٨٧ ٨٨:٨٨ ٨٩:٨٩ ٩٠:٩٠ ٩١:٩١ ٩٢:٩٢ ٩٣:٩٣ ٩٤:٩٤ ٩٥:٩٥ ٩٦:٩٦ ٩٧:٩٧ ٩٨:٩٨ ٩٩:٩٩ ١٠٠:١٠٠

الحسن بن عمارة ٢٠٢:١٦

الحسن بن محمد البصري ٣٠٨:١

حسين بن عبد الله ٢٠٤:١٤

الحسين بن علي ٢٨٦:٢٨٧ ٣٧٤:٣٧٥ ٩

الحسين بن محمد الحراقي ٦٣:١٤

الحسين بن نصر بن مزاحم ١٤٩:٢

الحسين بن يحيى ٢٤:٢٥ ٢٨:٢٩ ٣٦:٣٧ ٦٣:٦٤

١٤٨:١٤٩ ١١:١٢ ٢٢٥:٢٢٦ ٢٠:٢١ ٢٣٢:٢٣٣ ٩

٢٥١:٢٥٢ ٢٩٤:٢٩٥ ١٠:١١

الحسين بن عبد الرحمن ١٧٩:١٨٠ ١١:١٢ ١٩٣:١٩٤ ٥٥

٢٢٢:١

حفص بن عمرو ٣١٤:١٢

الحكم بن عتيبة ٢٠٢:١٦

حماد بن إسحاق ٢٤:٢٥ ٢٨:٢٩ ٣٠:٣١ ٣٢:٣٣ ٣٤:٣٥ ٣٦:٣٧ ٣٨:٣٩ ٤٠:٤١ ٤٢:٤٣ ٤٤:٤٥ ٤٦:٤٧ ٤٨:٤٩ ٥٠:٥١ ٥٢:٥٣ ٥٤:٥٥ ٥٦:٥٧ ٥٨:٥٩ ٦٠:٦١ ٦٢:٦٣ ٦٤:٦٥ ٦٦:٦٧ ٦٨:٦٩ ٧٠:٧١ ٧٢:٧٣ ٧٤:٧٥ ٧٦:٧٧ ٧٨:٧٩ ٨٠:٨١ ٨٢:٨٣ ٨٤:٨٥ ٨٦:٨٧ ٨٨:٨٩ ٩٠:٩١ ٩٢:٩٣ ٩٤:٩٥ ٩٦:٩٧ ٩٨:٩٩ ١٠٠:١٠١

٢٩:٣٠ ٣١:٣٢ ٣٣:٣٤ ٣٥:٣٦ ٣٧:٣٨ ٣٩:٤٠ ٤١:٤٢ ٤٣:٤٤ ٤٥:٤٦ ٤٧:٤٨ ٤٩:٥٠ ٥١:٥٢ ٥٣:٥٤ ٥٥:٥٦ ٥٧:٥٨ ٥٩:٦٠ ٦١:٦٢ ٦٣:٦٤ ٦٥:٦٦ ٦٧:٦٨ ٦٩:٧٠ ٧١:٧٢ ٧٣:٧٤ ٧٥:٧٦ ٧٧:٧٨ ٧٩:٨٠ ٨١:٨٢ ٨٣:٨٤ ٨٥:٨٦ ٨٧:٨٨ ٨٩:٩٠ ٩١:٩٢ ٩٣:٩٤ ٩٥:٩٦ ٩٧:٩٨ ٩٩:١٠٠ ١٠١:١٠٢ ١٠٣:١٠٤ ١٠٥:١٠٦ ١٠٧:١٠٨ ١٠٩:١١٠ ١١١:١١٢ ١١٣:١١٤ ١١٥:١١٦ ١١٧:١١٨ ١١٩:١٢٠ ١٢١:١٢٢ ١٢٣:١٢٤ ١٢٥:١٢٦ ١٢٧:١٢٨ ١٢٩:١٣٠ ١٣١:١٣٢ ١٣٣:١٣٤ ١٣٥:١٣٦ ١٣٧:١٣٨ ١٣٩:١٤٠ ١٤١:١٤٢ ١٤٣:١٤٤ ١٤٥:١٤٦ ١٤٧:١٤٨ ١٤٩:١٥٠ ١٥١:١٥٢ ١٥٣:١٥٤ ١٥٥:١٥٦ ١٥٧:١٥٨ ١٥٩:١٦٠ ١٦١:١٦٢ ١٦٣:١٦٤ ١٦٥:١٦٦ ١٦٧:١٦٨ ١٦٩:١٧٠ ١٧١:١٧٢ ١٧٣:١٧٤ ١٧٥:١٧٦ ١٧٧:١٧٨ ١٧٩:١٨٠ ١٨١:١٨٢ ١٨٣:١٨٤ ١٨٥:١٨٦ ١٨٧:١٨٨ ١٨٩:١٩٠ ١٩١:١٩٢ ١٩٣:١٩٤ ١٩٥:١٩٦ ١٩٧:١٩٨ ١٩٩:٢٠٠ ٢٠١:٢٠٢ ٢٠٣:٢٠٤ ٢٠٥:٢٠٦ ٢٠٧:٢٠٨ ٢٠٩:٢١٠ ٢١١:٢١٢ ٢١٣:٢١٤ ٢١٥:٢١٦ ٢١٧:٢١٨ ٢١٩:٢٢٠ ٢٢١:٢٢٢ ٢٢٣:٢٢٤ ٢٢٥:٢٢٦ ٢٢٧:٢٢٨ ٢٢٩:٢٣٠ ٢٣١:٢٣٢ ٢٣٣:٢٣٤ ٢٣٥:٢٣٦ ٢٣٧:٢٣٨ ٢٣٩:٢٤٠ ٢٤١:٢٤٢ ٢٤٣:٢٤٤ ٢٤٥:٢٤٦ ٢٤٧:٢٤٨ ٢٤٩:٢٥٠ ٢٥١:٢٥٢ ٢٥٣:٢٥٤ ٢٥٥:٢٥٦ ٢٥٧:٢٥٨ ٢٥٩:٢٦٠ ٢٦١:٢٦٢ ٢٦٣:٢٦٤ ٢٦٥:٢٦٦ ٢٦٧:٢٦٨ ٢٦٩:٢٧٠ ٢٧١:٢٧٢ ٢٧٣:٢٧٤ ٢٧٥:٢٧٦ ٢٧٧:٢٧٨ ٢٧٩:٢٨٠ ٢٨١:٢٨٢ ٢٨٣:٢٨٤ ٢٨٥:٢٨٦ ٢٨٧:٢٨٨ ٢٨٩:٢٩٠ ٢٩١:٢٩٢ ٢٩٣:٢٩٤ ٢٩٥:٢٩٦ ٢٩٧:٢٩٨ ٢٩٩:٣٠٠ ٣٠١:٣٠٢ ٣٠٣:٣٠٤ ٣٠٥:٣٠٦ ٣٠٧:٣٠٨ ٣٠٩:٣١٠ ٣١١:٣١٢ ٣١٣:٣١٤ ٣١٥:٣١٦ ٣١٧:٣١٨ ٣١٩:٣٢٠ ٣٢١:٣٢٢ ٣٢٣:٣٢٤ ٣٢٥:٣٢٦ ٣٢٧:٣٢٨ ٣٢٩:٣٣٠ ٣٣١:٣٣٢ ٣٣٣:٣٣٤ ٣٣٥:٣٣٦ ٣٣٧:٣٣٨ ٣٣٩:٣٤٠ ٣٤١:٣٤٢ ٣٤٣:٣٤٤ ٣٤٥:٣٤٦ ٣٤٧:٣٤٨ ٣٤٩:٣٥٠ ٣٥١:٣٥٢ ٣٥٣:٣٥٤ ٣٥٥:٣٥٦ ٣٥٧:٣٥٨ ٣٥٩:٣٦٠ ٣٦١:٣٦٢ ٣٦٣:٣٦٤ ٣٦٥:٣٦٦ ٣٦٧:٣٦٨ ٣٦٩:٣٧٠ ٣٧١:٣٧٢ ٣٧٣:٣٧٤ ٣٧٥:٣٧٦ ٣٧٧:٣٧٨ ٣٧٩:٣٨٠ ٣٨١:٣٨٢ ٣٨٣:٣٨٤ ٣٨٥:٣٨٦ ٣٨٧:٣٨٨ ٣٨٩:٣٩٠ ٣٩١:٣٩٢ ٣٩٣:٣٩٤ ٣٩٥:٣٩٦ ٣٩٧:٣٩٨ ٣٩٩:٤٠٠ ٤٠١:٤٠٢ ٤٠٣:٤٠٤ ٤٠٥:٤٠٦ ٤٠٧:٤٠٨ ٤٠٩:٤١٠ ٤١١:٤١٢ ٤١٣:٤١٤ ٤١٥:٤١٦ ٤١٧:٤١٨ ٤١٩:٤٢٠ ٤٢١:٤٢٢ ٤٢٣:٤٢٤ ٤٢٥:٤٢٦ ٤٢٧:٤٢٨ ٤٢٩:٤٣٠ ٤٣١:٤٣٢ ٤٣٣:٤٣٤ ٤٣٥:٤٣٦ ٤٣٧:٤٣٨ ٤٣٩:٤٤٠ ٤٤١:٤٤٢ ٤٤٣:٤٤٤ ٤٤٥:٤٤٦ ٤٤٧:٤٤٨ ٤٤٩:٤٥٠ ٤٥١:٤٥٢ ٤٥٣:٤٥٤ ٤٥٥:٤٥٦ ٤٥٧:٤٥٨ ٤٥٩:٤٦٠ ٤٦١:٤٦٢ ٤٦٣:٤٦٤ ٤٦٥:٤٦٦ ٤٦٧:٤٦٨ ٤٦٩:٤٧٠ ٤٧١:٤٧٢ ٤٧٣:٤٧٤ ٤٧٥:٤٧٦ ٤٧٧:٤٧٨ ٤٧٩:٤٨٠ ٤٨١:٤٨٢ ٤٨٣:٤٨٤ ٤٨٥:٤٨٦ ٤٨٧:٤٨٨ ٤٨٩:٤٩٠ ٤٩١:٤٩٢ ٤٩٣:٤٩٤ ٤٩٥:٤٩٦ ٤٩٧:٤٩٨ ٤٩٩:٥٠٠ ٥٠١:٥٠٢ ٥٠٣:٥٠٤ ٥٠٥:٥٠٦ ٥٠٧:٥٠٨ ٥٠٩:٥١٠ ٥١١:٥١٢ ٥١٣:٥١٤ ٥١٥:٥١٦ ٥١٧:٥١٨ ٥١٩:٥٢٠ ٥٢١:٥٢٢ ٥٢٣:٥٢٤ ٥٢٥:٥٢٦ ٥٢٧:٥٢٨ ٥٢٩:٥٣٠ ٥٣١:٥٣٢ ٥٣٣:٥٣٤ ٥٣٥:٥٣٦ ٥٣٧:٥٣٨ ٥٣٩:٥٤٠ ٥٤١:٥٤٢ ٥٤٣:٥٤٤ ٥٤٥:٥٤٦ ٥٤٧:٥٤٨ ٥٤٩:٥٥٠ ٥٥١:٥٥٢ ٥٥٣:٥٥٤ ٥٥٥:٥٥٦ ٥٥٧:٥٥٨ ٥٥٩:٥٦٠ ٥٦١:٥٦٢ ٥٦٣:٥٦٤ ٥٦٥:٥٦٦ ٥٦٧:٥٦٨ ٥٦٩:٥٧٠ ٥٧١:٥٧٢ ٥٧٣:٥٧٤ ٥٧٥:٥٧٦ ٥٧٧:٥٧٨ ٥٧٩:٥٨٠ ٥٨١:٥٨٢ ٥٨٣:٥٨٤ ٥٨٥:٥٨٦ ٥٨٧:٥٨٨ ٥٨٩:٥٩٠ ٥٩١:٥٩٢ ٥٩٣:٥٩٤ ٥٩٥:٥٩٦ ٥٩٧:٥٩٨ ٥٩٩:٦٠٠ ٦٠١:٦٠٢ ٦٠٣:٦٠٤ ٦٠٥:٦٠٦ ٦٠٧:٦٠٨ ٦٠٩:٦١٠ ٦١١:٦١٢ ٦١٣:٦١٤ ٦١٥:٦١٦ ٦١٧:٦١٨ ٦١٩:٦٢٠ ٦٢١:٦٢٢ ٦٢٣:٦٢٤ ٦٢٥:٦٢٦ ٦٢٧:٦٢٨ ٦٢٩:٦٣٠ ٦٣١:٦٣٢ ٦٣٣:٦٣٤ ٦٣٥:٦٣٦ ٦٣٧:٦٣٨ ٦٣٩:٦٤٠ ٦٤١:٦٤٢ ٦٤٣:٦٤٤ ٦٤٥:٦٤٦ ٦٤٧:٦٤٨ ٦٤٩:٦٥٠ ٦٥١:٦٥٢ ٦٥٣:٦٥٤ ٦٥٥:٦٥٦ ٦٥٧:٦٥٨ ٦٥٩:٦٦٠ ٦٦١:٦٦٢ ٦٦٣:٦٦٤ ٦٦٥:٦٦٦ ٦٦٧:٦٦٨ ٦٦٩:٦٧٠ ٦٧١:٦٧٢ ٦٧٣:٦٧٤ ٦٧٥:٦٧٦ ٦٧٧:٦٧٨ ٦٧٩:٦٨٠ ٦٨١:٦٨٢ ٦٨٣:٦٨٤ ٦٨٥:٦٨٦ ٦٨٧:٦٨٨ ٦٨٩:٦٩٠ ٦٩١:٦٩٢ ٦٩٣:٦٩٤ ٦٩٥:٦٩٦ ٦٩٧:٦٩٨ ٦٩٩:٧٠٠ ٧٠١:٧٠٢ ٧٠٣:٧٠٤ ٧٠٥:٧٠٦ ٧٠٧:٧٠٨ ٧٠٩:٧١٠ ٧١١:٧١٢ ٧١٣:٧١٤ ٧١٥:٧١٦ ٧١٧:٧١٨ ٧١٩:٧٢٠ ٧٢١:٧٢٢ ٧٢٣:٧٢٤ ٧٢٥:٧٢٦ ٧٢٧:٧٢٨ ٧٢٩:٧٣٠ ٧٣١:٧٣٢ ٧٣٣:٧٣٤ ٧٣٥:٧٣٦ ٧٣٧:٧٣٨ ٧٣٩:٧٤٠ ٧٤١:٧٤٢ ٧٤٣:٧٤٤ ٧٤٥:٧٤٦ ٧٤٧:٧٤٨ ٧٤٩:٧٥٠ ٧٥١:٧٥٢ ٧٥٣:٧٥٤ ٧٥٥:٧٥٦ ٧٥٧:٧٥٨ ٧٥٩:٧٦٠ ٧٦١:٧٦٢ ٧٦٣:٧٦٤ ٧٦٥:٧٦٦ ٧٦٧:٧٦٨ ٧٦٩:٧٧٠ ٧٧١:٧٧٢ ٧٧٣:٧٧٤ ٧٧٥:٧٧٦ ٧٧٧:٧٧٨ ٧٧٩:٧٨٠ ٧٨١:٧٨٢ ٧٨٣:٧٨٤ ٧٨٥:٧٨٦ ٧٨٧:٧٨٨ ٧٨٩:٧٩٠ ٧٩١:٧٩٢ ٧٩٣:٧٩٤ ٧٩٥:٧٩٦ ٧٩٧:٧٩٨ ٧٩٩:٨٠٠ ٨٠١:٨٠٢ ٨٠٣:٨٠٤ ٨٠٥:٨٠٦ ٨٠٧:٨٠٨ ٨٠٩:٨١٠ ٨١١:٨١٢ ٨١٣:٨١٤ ٨١٥:٨١٦ ٨١٧:٨١٨ ٨١٩:٨٢٠ ٨٢١:٨٢٢ ٨٢٣:٨٢٤ ٨٢٥:٨٢٦ ٨٢٧:٨٢٨ ٨٢٩:٨٣٠ ٨٣١:٨٣٢ ٨٣٣:٨٣٤ ٨٣٥:٨٣٦ ٨٣٧:٨٣٨ ٨٣٩:٨٤٠ ٨٤١:٨٤٢ ٨٤٣:٨٤٤ ٨٤٥:٨٤٦ ٨٤٧:٨٤٨ ٨٤٩:٨٥٠ ٨٥١:٨٥٢ ٨٥٣:٨٥٤ ٨٥٥:٨٥٦ ٨٥٧:٨٥٨ ٨٥٩:٨٦٠ ٨٦١:٨٦٢ ٨٦٣:٨٦٤ ٨٦٥:٨٦٦ ٨٦٧:٨٦٨ ٨٦٩:٨٧٠ ٨٧١:٨٧٢ ٨٧٣:٨٧٤ ٨٧٥:٨٧٦ ٨٧٧:٨٧٨ ٨٧٩:٨٨٠ ٨٨١:٨٨٢ ٨٨٣:٨٨٤ ٨٨٥:٨٨٦ ٨٨٧:٨٨٨ ٨٨٩:٨٩٠ ٨٩١:٨٩٢ ٨٩٣:٨٩٤ ٨٩٥:٨٩٦ ٨٩٧:٨٩٨ ٨٩٩:٩٠٠ ٩٠١:٩٠٢ ٩٠٣:٩٠٤ ٩٠٥:٩٠٦ ٩٠٧:٩٠٨ ٩٠٩:٩١٠ ٩١١:٩١٢ ٩١٣:٩١٤ ٩١٥:٩١٦ ٩١٧:٩١٨ ٩١٩:٩٢٠ ٩٢١:٩٢٢ ٩٢٣:٩٢٤ ٩٢٥:٩٢٦ ٩٢٧:٩٢٨ ٩٢٩:٩٣٠ ٩٣١:٩٣٢ ٩٣٣:٩٣٤ ٩٣٥:٩٣٦ ٩٣٧:٩٣٨ ٩٣٩:٩٤٠ ٩٤١:٩٤٢ ٩٤٣:٩٤٤ ٩٤٥:٩٤٦ ٩٤٧:٩٤٨ ٩٤٩:٩٥٠ ٩٥١:٩٥٢ ٩٥٣:٩٥٤ ٩٥٥:٩٥٦ ٩٥٧:٩٥٨ ٩٥٩:٩٦٠ ٩٦١:٩٦٢ ٩٦٣:٩٦٤ ٩٦٥:٩٦٦ ٩٦٧:٩٦٨ ٩٦٩:٩٧٠ ٩٧١:٩٧٢ ٩٧٣:٩٧٤ ٩٧٥:٩٧٦ ٩٧٧:٩٧٨ ٩٧٩:٩٨٠ ٩٨١:٩٨٢ ٩٨٣:٩٨٤ ٩٨٥:٩٨٦ ٩٨٧:٩٨٨ ٩٨٩:٩٩٠ ٩٩١:٩٩٢ ٩٩٣:٩٩٤ ٩٩٥:٩٩٦ ٩٩٧:٩٩٨ ٩٩٩:١٠٠٠ ١٠٠١:١٠٠٢ ١٠٠٣:١٠٠٤ ١٠٠٥:١٠٠٦ ١٠٠٧:١٠٠٨ ١٠٠٩:١٠١٠ ١٠١١:١٠١٢ ١٠١٣:١٠١٤ ١٠١٥:١٠١٦ ١٠١٧:١٠١٨ ١٠١٩:١٠٢٠ ١٠٢١:١٠٢٢ ١٠٢٣:١٠٢٤ ١٠٢٥:١٠٢٦ ١٠٢٧:١٠٢٨ ١٠٢٩:١٠٣٠ ١٠٣١:١٠٣٢ ١٠٣٣:١٠٣٤ ١٠٣٥:١٠٣٦ ١٠٣٧:١٠٣٨ ١٠٣٩:١٠٤٠ ١٠٤١:١٠٤٢ ١٠٤٣:١٠٤٤ ١٠٤٥:١٠٤٦ ١٠٤٧:١٠٤٨ ١٠٤٩:١٠٥٠ ١٠٥١:١٠٥٢ ١٠٥٣:١٠٥٤ ١٠٥٥:١٠٥٦ ١٠٥٧:١٠٥٨ ١٠٥٩:١٠٦٠ ١٠٦١:١٠٦٢ ١٠٦٣:١٠٦٤ ١٠٦٥:١٠٦٦ ١٠٦٧:١٠٦٨ ١٠٦٩:١٠٧٠ ١٠٧١:١٠٧٢ ١٠٧٣:١٠٧٤ ١٠٧٥:١٠٧٦ ١٠٧٧:١٠٧٨ ١٠٧٩:١٠٨٠ ١٠٨١:١٠٨٢ ١٠٨٣:١٠٨٤ ١٠٨٥:١٠٨٦ ١٠٨٧:١٠٨٨ ١٠٨٩:١٠٩٠ ١٠٩١:١٠٩٢ ١٠٩٣:١٠٩٤ ١٠٩٥:١٠٩٦ ١٠٩٧:١٠٩٨ ١٠٩٩:١١٠٠ ١١٠١:١١٠٢ ١١٠٣:١١٠٤ ١١٠٥:١١٠٦ ١١٠٧:١١٠٨ ١١٠٩:١١١٠ ١١١١:١١١٢ ١١١٣:١١١٤ ١١١٥:١١١٦ ١١١٧:١١١٨ ١١١٩:١١٢٠ ١١٢١:١١٢٢ ١١٢٣:١١٢٤ ١١٢٥:١١٢٦ ١١٢٧:١١٢٨ ١١٢٩:١١٣٠ ١١٣١:١١٣٢ ١١٣٣:١١٣٤ ١١٣٥:١١٣٦ ١١٣٧:١١٣٨ ١١٣٩:١١٤٠ ١١٤١:١١٤٢ ١١٤٣:١١٤٤ ١١٤٥:١١٤٦ ١١٤٧:١١٤٨ ١١٤٩:١١٥٠ ١١٥١:١١٥٢ ١١٥٣:١١٥٤ ١١٥٥:١١٥٦ ١١٥٧:١١٥٨ ١١٥٩:١١٦٠ ١١٦١:١١٦٢ ١١٦٣:١١٦٤ ١١٦٥:١١٦٦ ١١٦٧:١١٦٨ ١١٦٩:١١٧٠ ١١٧١:١١٧٢ ١١٧٣:١١٧٤ ١١٧٥:١١٧٦ ١١٧٧:١١٧٨ ١١٧٩:١١٨٠ ١١٨١:١١٨٢ ١١٨٣:١١٨٤ ١١٨٥:١١٨٦ ١١٨٧:١١٨٨ ١١٨٩:١١٩٠ ١١٩١:١١٩٢ ١١٩٣:١١٩٤ ١١٩٥:١١٩٦ ١١٩٧:١١٩٨ ١١٩٩:١٢٠٠ ١٢٠١:١٢٠٢ ١٢٠٣:١٢٠٤ ١٢٠٥:١٢٠٦ ١٢٠٧:١٢٠٨ ١٢٠٩:١٢١٠ ١٢١١:١٢١٢ ١٢١٣:١٢١٤ ١٢١٥:١٢١٦ ١٢١٧:١٢١٨ ١٢١٩:١٢٢٠ ١٢٢١:١٢٢٢ ١٢٢٣:١٢٢٤ ١٢٢٥:١٢٢٦ ١٢٢٧:١٢٢٨ ١٢٢٩:١٢٣٠ ١٢٣١:١٢٣٢ ١٢٣٣:١٢٣٤ ١٢٣٥:١٢٣٦ ١٢٣٧:١٢٣٨ ١٢٣٩:١٢٤٠ ١٢٤١:١٢٤٢ ١٢٤٣:١٢٤٤ ١٢٤٥:١٢٤٦ ١٢٤٧:١٢٤٨ ١٢٤٩:١٢٥٠ ١٢٥١:١٢٥٢ ١٢٥٣:١٢٥٤ ١٢٥٥:١٢٥٦ ١٢٥٧:١٢٥٨ ١٢٥٩:١٢٦٠ ١٢٦١:١٢٦٢ ١٢٦٣:١٢٦٤ ١٢٦٥:١٢٦٦ ١٢٦٧:١٢٦٨ ١٢٦٩:١٢٧٠ ١٢٧١:١٢٧٢ ١٢٧٣:١٢٧٤ ١٢٧٥:١٢٧٦ ١٢٧٧:١٢٧٨ ١٢٧٩:١٢٨٠ ١٢٨١:١٢٨٢ ١٢٨٣:١٢٨٤

سليان بن أبي شيخ ١٧٧ : ٤٨ : ٢٣١ : ٤٥ : ٣٤١ : ٩  
 ١٠ : ٣٤٢  
 سليان الخشاب ٦٧ : ١٦  
 سليان بن قته ٣٨٨ : ٧  
 سليان المديني ٦٨ : ١٢  
 السري (أبو سعيد) ٣٤١ : ١٣ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٨١ : ١٣  
 السكن بن سعيد ٢١٨ : ١٥  
 السكوني ٦٢ : ١١٢٤٨ : ١٥  
 سهل بن يوسف ٢٩٩ : ١٣  
 سهم بن منجاب ٢٥٧ : ١١  
 سويد بن المنبة الرياحي ٣٠٠ : ١١ : ٣٠٢ : ١٢  
 سيف بن عمر ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٢٥٧ : ١١  
 ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٢ : ٦

(ش)

الشرق بن القنطاري ٣٨ : ٣١٢ : ٧  
 الشعبي ٢١٤ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ١١ : ٣٦٩ : ٩  
 شعيب بن إبراهيم التيمي ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ٣٠٠  
 ١١ : ٣٠٢  
 شعيب بن جعفر بن الزبير ٤ : ٧  
 شعيب بن صفوان ١١٠ : ١٤

(ص)

صالح ٤٦ : ٢ : ٣٣٦ : ١  
 صالح بن إبراهيم ١٩٦ : ١٢  
 صالح بن حسان ١٣٢ : ٨  
 صالح بن سليمان ٣٤١ : ١٠  
 صالح بن كيسان ١٩٧ : ١٩٨ : ٣  
 الصقعب بن عطية بن بلال ٢٥٧ : ١١ : ٢٩٩ : ٣  
 الصولي (محمد بن يحيى) ٣٢٨ : ٥ : ٣٢٢ : ١

(١٥-٣٧)

١٢٤ : ١٥ : ١٣٨ : ٦ : ١٤١ : ٧ : ١٤٥ : ٥٥  
 ١٥٣ : ٢ : ١٦٣ : ١١ : ١٦٨ : ٧ : ١٩١ : ٢  
 ٢٦٣ : ١ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٨٦ : ٤٨ : ٢٨٩ : ٩  
 ٢٩٣ : ١٠ : ٢٩٤ : ٤٨ : ٢٩٥ : ١٠ : ٢٩٦ : ٢  
 ٣٠٣ : ١٠ : ٣٢٤ : ٤٨ : ٣٢٩ : ٩ : ٣٣٢ : ٢  
 ٣٣٣ : ٤٨ : ٣٣٤ : ١٥ : ٣٣٦ : ١ : ٣٣٦ : ١  
 ٣٣٩ : ١٥ : ٣٤٠ : ٨  
 الزبير بن حبيب بن بدر ٣٠٧ : ٦  
 الزبير = مصعب بن عبد الله الزبير  
 الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب) ٣٢٥ : ١٣  
 زياد مولى سعد ٢٢٣ : ١٦  
 زيد بن حنيفة الكلابي ٢٠٨ : ١٣  
 زيد بن موسى بن حماد ٢٧٧ : ١٦

(س)

السدي ١٨٨ : ٢  
 السري بن يحيى ٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ١٠  
 ٣٠٢ : ١١  
 سعد بن أبي وقاص ١٩٧ : ٦  
 سعد بن طامر ٣٢٦ : ٢  
 سعيد بن سالم ١٢ : ١٠  
 سعيد بن عمرو ٩ : ٥  
 سفيان بن حنيفة ٣٢٥ : ١٣  
 سلة بن الفضل ١٢ : ٨ : ١٥١ : ٤ : ١٧٩ : ١٠  
 ١٩٣ : ٤ : ١٩٦ : ١٢ : ٢٠١ : ١١ : ٢٠٢ : ٢  
 ٢٥٦ : ١٥ : ٣٠٣ : ٢ : ٣٧٤ : ١٠  
 سلة بن محارب ٣٥٢ : ٩  
 سلويه بن أبي صالح ٣١١ : ٨  
 سليم بن مسلم المكي ١٥١ : ١٢



(ض)

الضحاك بن عثمان ٦ : ٣٣٣

الضحاك بن مخلد الشيباني البصري = أبو عاصم التيل .

(ط)

طلحة بن عبد الله الطلحي ٦ : ١٥٣

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ : ٣٠٣

طلحة بن مصرف ١٨ : ٢١٧

الطوسي (أحمد بن سليمان) ٤ : ٩٤٦ : ٧٤٤ : ٥٥

٣٢٤ : ٣٥١ : ١٢

(ظ)

ظبية ١٣٨ : ١٤٢٦ : ٤

(ع)

عاصم بن الحذعان ٩ : ٣٩٠ : ٤٤ : ٣٣٩ : ٥٥

عاصم بن حمير بن قتادة ١٧٩ : ١٨٩ : ١١ : ١٤

١٩٣ : ١٩٤ : ١٦ : ٢٠٣ : ١٠ : ٢٠٤

عافية بن شيب ١١ : ٥٢

عاصم بن صالح ١ : ٣٣٦

العباس بن علي بن العباس ٧ : ٢٢٨

العباس بن محمد ١ : ١٤٥

العباس بن محمد الدوري ٥ : ١٧٤

العباس بن هشام ٨ : ٣٩٢ : ٥١

عباية ٥ : ١٢٣

عدي بن نافع ٦ : ٢١٦

عبد الرحمن ابن أنس الأصمى = عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ٩ : ٣٨

عبد الرحمن بن عبد الله الزيري ٧ : ١٦٨

عبد الرحمن بن عبد الله الشفافي ١ : ١٤٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٧ : ٢٦٣ : ٣٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب (ابن أنس الأصمى) ١٦٩ :

٤ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٤٩ : ١٣

عبد الرحمن بن مقرر ١١ : ٦٤

عبد الرزاق ٨ : ٢٢٨

عبد العزيز بن عمران ١١ : ١٩٦٧ : ١٢ : ٢٠٤ : ١٦

١٠ : ٣٢٩ : ١٢ : ٢٦

عبد الله بن أبي بكر ١٧ : ٢٠٥

عبد الله بن أبي سعد ١٠ : ٦٣٤ : ١ : ٢٥٢ : ٥٥

٣١١ : ٣٥٨ : ٤٧ : ٣٦٢ : ١ : ٣٨٩

١٠

عبد الله بن أبي عبيدة ٩ : ٣٣٢

عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي ٧ : ١٤٣

عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣ : ٣٢٦

عبد الله بن خارجة ٧ : ٢٠٥

عبد الله بن سعد الزهري ١١ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٥٥

عبد الله بن شيب ١ : ٣٣٢

عبد الله بن صالح بن مسلم العجل ٩ : ٢٤٩

عبد الله بن مروان بن الزبير ٥ : ١٤٥

عبد الله بن عمران بن أبي فروة ١٣ : ١٧٦

عبد الله بن عياش المتوفى ١٢ : ٣٧٥ : ١٧ : ٣١٤

عبد الله بن قتادة الحارثي ١٠ : ٣٧٧

عبد الله بن لاحق ٤ : ٣٠٩

عبد الله بن الليث الليثي ٦ : ٣٣٨

عبد الله بن مالك النحوي ٧ : ٣٥٠

عبد الله بن المبارك ٨ : ٣١١

عبد الله بن محمد ٤ : ٣٨٧ : ١٢ : ٢٤٦

عبد الله بن محمد الضفي ١٠ : ٢٢٠

عبد الله بن محمد بن حكيم (٣٦١) : ١٥ : ٣٦٢ : ٩ :  
 ٣٧٠ : ٣٧٨ : ٤ :  
 عبد الله بن محمد الرازي ١٥ : ١٢ :  
 عبد الله بن مسعدة القزالي ١٦٨ : ١٢ :  
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة ١٦٩ : ١٢ : ٣٠٩ : ١٠ :  
 ٣٧٠ : ٨ :  
 عبد الله بن مصعب ٤ : ٧ :  
 عبد الملك بن ثوبان ٦٣ : ٤ :  
 عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٦٤ : ٤ :  
 عبد الملك بن عمير ٣٧١ : ١٧ :  
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق ١٥٠ : ١٢ :  
 عبد بن الحسن بن عبد الرحمن ٣٨٧ : ٤ :  
 عبد الله ١٧٧ : ٧ :  
 عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه ٢٥١ : ٦ :  
 حميدة السلطاني ٢٢٨ : ٩ :  
 العتيبي ٢٤٥ : ٤٨ : ٢٤٩ : ٨ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٩٢ : ٨ :  
 عثمان بن ساج ١٢ : ١٠ : ١٤ : ١٣ :  
 عثمان بن سعيد ١٩١ : ١٧ :  
 عثمان بن سويد ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٢ :  
 عثمان بن محمد القتيبي ٣٦ : ٢ :  
 عروة بن هشام ١٠ : ٢ :  
 طه بن مصعب ١٥١ : ١٢ : ٣٣٦ : ٥ : ٣٣٨ :  
 ٣٣٩ : ٤ : ٣٩٠ : ٨ :  
 صفان بن مسلم ٣٨٨ : ٦ :  
 صكرمة ٢٠٤ : ١٤ :  
 العلاء بن عبد الله الموقع ٣٦٧ : ٩ :  
 علي بن أبي سليمان ٦٦ : ٥ :  
 علي بن الجعد ١٣٤ : ١٦ :

علي بن الحسن الشيباني ٦٣ : ٤ :  
 علي بن الحسن بن علي ٣٥٣ : ٨ :  
 علي بن سليمان الأقفش ١٠٣ : ٨ : ١١١ : ١١ :  
 ٢٢٢ : ١٥ : ٢٤٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٩ :  
 ٣١٢ : ٦ : ٣٤١ : ١٣ : ٣٥٠ : ٣ :  
 ٣٨٠ : ٤ : ٣٨١ : ١٣ :  
 علي بن صالح بن الهيثم ٢٩٠ : ٩ :  
 علي بن عبد العزيز ٢٥١ : ٦ : ١٣٠ : ١٥ :  
 علي بن مجاهد ٢١٨ : ٦ :  
 علي بن محمد الثعالبي ٣٣١ : ٤ :  
 علي بن محمد المدائني ٢٠٨ : ١٣ : ٢١٤ : ١١ :  
 ٢١٤ : ١١ : ٢١٦ : ٦ : ٢١٧ : ١٨ : ٢١٨ :  
 ٢٢٠ : ١٠ : ٢٢٠ : ١٠ :  
 علي بن محمد النوفلي ٦٣ : ١٥ : ٣٧٧ : ١٣ :  
 ١٩٣ : ١٠ :  
 علي بن محمد الهشام ٢٧٤ : ٤ :  
 علي بن المسور ٣٦٢ : ٢ :  
 علي بن المنذر الطريفي ٢٢٨ : ١٢ :  
 علي بن يحيى ٣٩١ : ٨ :  
 عمر بن أبي بكر التوملي ١٤٣ : ٧ : ٣٣٢ : ٨ :  
 عمر بن سلام ٣٣١ : ٦ :  
 عمر بن شبة ١١ : ٦ : ٢١ : ٣ : ٢٢ : ١ : ٢٩ : ٤ :  
 ٣١ : ١٥ : ٥٢ : ١٣ : ١٠٦ : ١١ : ١٢٢ :  
 ١٢٤ : ٨ : ١٢٧ : ١ : ١٢٨ : ٤ :  
 ١٢٩ : ١٥ : ٦٣٠ : ١٥ : ١٣١ : ١٥ :  
 ١٣٤ : ٩ : ١٣٥ : ١٦ : ١٣٩ : ١٤٠ : ٦ :  
 ١٤٢ : ١٢ : ١٤٣ : ٦ : ١٤٤ : ٤ : ١٤٥ :  
 ١٤٩ : ١٢ : ١٥١ : ١٥ : ١٥٧ : ٣ :  
 ١٦٨ : ٦ : ١٧٩ : ٦ : ٢٠٨ : ١٣ :  
 ٢١٤ : ٦ : ٢١٥ : ٧ : ٢٢٤ : ٥ :

عبد الله بن محمد بن حكيم (٣٦١) : ١٥ : ٣٦٢ : ٩ :  
 ٣٧٠ : ٣٧٨ : ٤ :  
 عبد الله بن محمد الرازي ١٥ : ١٢ :  
 عبد الله بن مسعدة القزالي ١٦٨ : ١٢ :  
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة ١٦٩ : ١٢ : ٣٠٩ : ١٠ :  
 ٣٧٠ : ٨ :  
 عبد الله بن مصعب ٤ : ٧ :  
 عبد الملك بن ثوبان ٦٣ : ٤ :  
 عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٦٤ : ٤ :  
 عبد الملك بن عمير ٣٧١ : ١٧ :  
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق ١٥٠ : ١٢ :  
 عبد بن الحسن بن عبد الرحمن ٣٨٧ : ٤ :  
 عبد الله ١٧٧ : ٧ :  
 عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه ٢٥١ : ٦ :  
 حميدة السلطاني ٢٢٨ : ٩ :  
 العتيبي ٢٤٥ : ٤٨ : ٢٤٩ : ٨ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٩٢ : ٨ :  
 عثمان بن ساج ١٢ : ١٠ : ١٤ : ١٣ :  
 عثمان بن سعيد ١٩١ : ١٧ :  
 عثمان بن سويد ٣٠٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٢ :  
 عثمان بن محمد القتيبي ٣٦ : ٢ :  
 عروة بن هشام ١٠ : ٢ :  
 طه بن مصعب ١٥١ : ١٢ : ٣٣٦ : ٥ : ٣٣٨ :  
 ٣٣٩ : ٤ : ٣٩٠ : ٨ :  
 صفان بن مسلم ٣٨٨ : ٦ :  
 صكرمة ٢٠٤ : ١٤ :  
 العلاء بن عبد الله الموقع ٣٦٧ : ٩ :  
 علي بن أبي سليمان ٦٦ : ٥ :  
 علي بن الجعد ١٣٤ : ١٦ :

241 6 14 = 282 6 1 : 202 6 2 : 228

67: 222 67: 222 67: 2.9 610

= ۲۷۹ ۶ ۱۴ : ۲۷۸ ۶ ۹ : ۲۷۲ ۶ ۱۴ : ۲۷۱

6 12 : 372 6 10 : 371 6 7 : 370 6 4

Г : 388 6 У : 380 6 Э : 378

عمر بن عبد الرحمن بن حفص ۲۴۶ = ۱۲

عمر بن عبد الله بن جميل المتكى ٢٢٤ : ٥

عمرو بن جوير الجعفي ١: ٢١٤

عمر بن شعيب ٢٩٩: ١٣

عمرون شهر ۱۴۹ = ۲

عمرون عبد الله البصري ٢:٣٦

العمرى ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠

$$: 257612 : 250617 : 275610 : 20.$$

Λ:ΥΑ·C ΙΥ:ΥΛΑ·C Λ:ΥΛΞ:Α:ΥΥΥ·C ΙΥ

عمير بن فلان العبدى ١٦:٢٥٦

مواقفة بن الحكم ۱۱:۲۴۳

میسی بن اسماعیل ۲۸۵ = ۱۲

ميمي بن الحسن ٢٢١ : ٥

عيسى بن الحسين بن الوراق ٣٥٣ : ٤

طبعة من عمر بن موسى ١٧٤: ٦

مسلم: ۱۵۱: ۱۲

عصر: ۲۱۵

٨٠٢٢٢ مئة و الثمان

(غ)

غريين طلحة ٢٨ : ٥

غسان بن عبد الحميد = غسان بن عبد العزيز

عسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد ١١ : ٢١٤٧ : ٢

الفلاحي ٢٧٩ : ٣٢٨٦ : ٥



محمد بن يحيى بن حيال ١١٧٩: ١١٨٠	٣٠٧٠: ٣١٤٦: ٣٢٠: ٣٤١٠: ٣٤٥٠
محمد بن يزيد الكلي ٣٨: ٦	٣٨٠: ٣٩٠
محمد بن يزيد الحوي الميرد ٢٢٢: ٢٢٣: ٣٥٠: ٣٥١	محمد بن عبد الله الأزقي ١٢: ١٠
محمد بن يوسف بن أسوار الجعي ١٤٧: ١٠	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢٠١: ١٢
محمد بن عمرو بن يزيد ١٩٣: ٥	محمد بن عبد الله بن أبي رافع ١٩١: ١٨
محمد بن ليد ٢٠٣: ٩	محمد بن علي بن حزة العلوي ٢١٠: ٢١٩: ٣٣٠: ١٦
محمد بن خدش ١٤١: ٩	محمد بن عمر اللقي ٣٢٥: ١٢
الداخلي ٧: ١٣: ٦٦: ١٠٩: ١٠٥: ١٢٢: ١٦٦	محمد بن غنم الواقدي ١٨٣: ١٨٤: ١٨٥: ١٠
١٢٤: ٢: ١٢٥: ١٢٦: ١٢٧: ١٢٨: ١٢٩: ١٣٠	٢١٧: ١٧
١٤٠: ١٤٤: ١٤٥: ١٤٦: ١٤٧: ١٤٨: ١٤٩: ١٥٠	محمد بن عمران الضبي ٣٧١: ١٠
٢١٢: ٢١٣: ٢١٤: ٢١٥: ٢١٦: ٢١٧: ٢١٨: ٢١٩	محمد بن عيسى بن حزة العلوي ٣٤٤: ١
٣٥٢: ٣٥٣: ٣٥٤: ٣٥٥: ٣٥٦: ٣٥٧: ٣٥٨: ٣٥٩	محمد بن فضالة ٢٩٥: ١٠
سرة ٢١٧: ١٨	محمد بن الفضل الهاشمي ٢١٦: ٢٢٤: ١
مروان بن بشر بن أبي سارة ٢٧	محمد بن فضيل ٢٢٨: ١٣
مروان بن ضرار ٢١٣: ١٤	محمد بن طبع ٣٠٣: ٤
مروان بن موسى ٢١٠: ١٨	محمد بن القاسم بن مهرويه ٣٧٤: ٣٧٦: ١٦
مسمر بن كدام ٣٧١: ١٧	محمد بن كعب القرظي ٢٠٢: ١٤
مسلمة بن عبد الملك ١٤٤: ٥	محمد بن كنانة ٢٢١: ٩
مسلمة بن محارب ٢٢١: ١٧	محمد بن محمد ٢٧٨: ١٠
مصعب بن عبد الله الزبيري ٢٦: ٢٨: ١٢٦: ٤٤	محمد بن محمد بن سليمان ٣٢٥: ١٢
١٢٨: ٦: ٢٨٧: ١	محمد بن مزيد ٤٧: ١٠٣: ١١
مصعب بن عثمان ٤: ٦: ٨: ١٢: ٩: ١٤: ٣٥: ٩	محمد بن مسلم ١٧٩: ١٠
١٢٨: ٧: ١٣٠: ٣: ١٤٥: ١٤٦: ٢٩٦: ١٤	محمد بن مرس ٣٢٥: ١٧
٣٢٣: ١٥	محمد بن المنذر ٢٤١: ٢٤٢: ٣٦٧: ١٨
مصعب بن المقدام ١٨٦: ١٠: ١٩٩: ٩	محمد بن مهرويه ٣٥٨: ١٥
معاذ بن الطيب ٦٨: ١٣	محمد بن موسى ٢٨٠: ٢٨١: ٢٨٢: ١٢
معروف بن خروذ ١٤٧: ١٥	٣١١: ٢٨٠: ٢٨١: ١٢
مسر ٢٢٨: ٨	محمد بن ميون ٣٢٥: ١٧
المفضل الضبي ٢٧١: ١١	محمد بن يحيى (أبو غسان) ١١: ١٢: ١٣: ٢١
المفضل بن غسان ١٥١: ١٢	٢٣٧: ٢٣٨: ٢٣٩: ٢٤٠: ٢٤١: ٢٤٢: ٢٤٣: ٢٤٤: ٢٤٥: ٢٤٦: ٢٤٧: ٢٤٨: ٢٤٩: ٢٥٠: ٢٥١: ٢٥٢: ٢٥٣: ٢٥٤: ٢٥٥: ٢٥٦: ٢٥٧: ٢٥٨: ٢٥٩: ٢٦٠: ٢٦١: ٢٦٢: ٢٦٣: ٢٦٤: ٢٦٥: ٢٦٦: ٢٦٧: ٢٦٨: ٢٦٩: ٢٧٠: ٢٧١: ٢٧٢: ٢٧٣: ٢٧٤: ٢٧٥: ٢٧٦: ٢٧٧: ٢٧٨: ٢٧٩: ٢٨٠: ٢٨١: ٢٨٢: ٢٨٣: ٢٨٤: ٢٨٥: ٢٨٦: ٢٨٧: ٢٨٨: ٢٨٩: ٢٩٠: ٢٩١: ٢٩٢: ٢٩٣: ٢٩٤: ٢٩٥: ٢٩٦: ٢٩٧: ٢٩٨: ٢٩٩: ٣٠٠: ٣٠١: ٣٠٢: ٣٠٣: ٣٠٤: ٣٠٥: ٣٠٦: ٣٠٧: ٣٠٨: ٣٠٩: ٣١٠: ٣١١: ٣١٢: ٣١٣: ٣١٤: ٣١٥: ٣١٦: ٣١٧: ٣١٨: ٣١٩: ٣٢٠: ٣٢١: ٣٢٢: ٣٢٣: ٣٢٤: ٣٢٥: ٣٢٦: ٣٢٧: ٣٢٨: ٣٢٩: ٣٣٠: ٣٣١: ٣٣٢: ٣٣٣: ٣٣٤: ٣٣٥: ٣٣٦: ٣٣٧: ٣٣٨: ٣٣٩: ٣٤٠: ٣٤١: ٣٤٢: ٣٤٣: ٣٤٤: ٣٤٥: ٣٤٦: ٣٤٧: ٣٤٨: ٣٤٩: ٣٥٠: ٣٥١: ٣٥٢: ٣٥٣: ٣٥٤: ٣٥٥: ٣٥٦: ٣٥٧: ٣٥٨: ٣٥٩: ٣٦٠: ٣٦١: ٣٦٢: ٣٦٣: ٣٦٤: ٣٦٥: ٣٦٦: ٣٦٧: ٣٦٨: ٣٦٩: ٣٧٠: ٣٧١: ٣٧٢: ٣٧٣: ٣٧٤: ٣٧٥: ٣٧٦: ٣٧٧: ٣٧٨: ٣٧٩: ٣٨٠: ٣٨١: ٣٨٢: ٣٨٣: ٣٨٤: ٣٨٥: ٣٨٦: ٣٨٧: ٣٨٨: ٣٨٩: ٣٩٠: ٣٩١: ٣٩٢: ٣٩٣: ٣٩٤: ٣٩٥: ٣٩٦: ٣٩٧: ٣٩٨: ٣٩٩: ٤٠٠: ٤٠١: ٤٠٢: ٤٠٣: ٤٠٤: ٤٠٥: ٤٠٦: ٤٠٧: ٤٠٨: ٤٠٩: ٤١٠: ٤١١: ٤١٢: ٤١٣: ٤١٤: ٤١٥: ٤١٦: ٤١٧: ٤١٨: ٤١٩: ٤٢٠: ٤٢١: ٤٢٢: ٤٢٣: ٤٢٤: ٤٢٥: ٤٢٦: ٤٢٧: ٤٢٨: ٤٢٩: ٤٣٠: ٤٣١: ٤٣٢: ٤٣٣: ٤٣٤: ٤٣٥: ٤٣٦: ٤٣٧: ٤٣٨: ٤٣٩: ٤٤٠: ٤٤١: ٤٤٢: ٤٤٣: ٤٤٤: ٤٤٥: ٤٤٦: ٤٤٧: ٤٤٨: ٤٤٩: ٤٥٠: ٤٥١: ٤٥٢: ٤٥٣: ٤٥٤: ٤٥٥: ٤٥٦: ٤٥٧: ٤٥٨: ٤٥٩: ٤٦٠: ٤٦١: ٤٦٢: ٤٦٣: ٤٦٤: ٤٦٥: ٤٦٦: ٤٦٧: ٤٦٨: ٤٦٩: ٤٧٠: ٤٧١: ٤٧٢: ٤٧٣: ٤٧٤: ٤٧٥: ٤٧٦: ٤٧٧: ٤٧٨: ٤٧٩: ٤٨٠: ٤٨١: ٤٨٢: ٤٨٣: ٤٨٤: ٤٨٥: ٤٨٦: ٤٨٧: ٤٨٨: ٤٨٩: ٤٩٠: ٤٩١: ٤٩٢: ٤٩٣: ٤٩٤: ٤٩٥: ٤٩٦: ٤٩٧: ٤٩٨: ٤٩٩: ٥٠٠: ٥٠١: ٥٠٢: ٥٠٣: ٥٠٤: ٥٠٥: ٥٠٦: ٥٠٧: ٥٠٨: ٥٠٩: ٥١٠: ٥١١: ٥١٢: ٥١٣: ٥١٤: ٥١٥: ٥١٦: ٥١٧: ٥١٨: ٥١٩: ٥٢٠: ٥٢١: ٥٢٢: ٥٢٣: ٥٢٤: ٥٢٥: ٥٢٦: ٥٢٧: ٥٢٨: ٥٢٩: ٥٣٠: ٥٣١: ٥٣٢: ٥٣٣: ٥٣٤: ٥٣٥: ٥٣٦: ٥٣٧: ٥٣٨: ٥٣٩: ٥٤٠: ٥٤١: ٥٤٢: ٥٤٣: ٥٤٤: ٥٤٥: ٥٤٦: ٥٤٧: ٥٤٨: ٥٤٩: ٥٥٠: ٥٥١: ٥٥٢: ٥٥٣: ٥٥٤: ٥٥٥: ٥٥٦: ٥٥٧: ٥٥٨: ٥٥٩: ٥٦٠: ٥٦١: ٥٦٢: ٥٦٣: ٥٦٤: ٥٦٥: ٥٦٦: ٥٦٧: ٥٦٨: ٥٦٩: ٥٧٠: ٥٧١: ٥٧٢: ٥٧٣: ٥٧٤: ٥٧٥: ٥٧٦: ٥٧٧: ٥٧٨: ٥٧٩: ٥٨٠: ٥٨١: ٥٨٢: ٥٨٣: ٥٨٤: ٥٨٥: ٥٨٦: ٥٨٧: ٥٨٨: ٥٨٩: ٥٩٠: ٥٩١: ٥٩٢: ٥٩٣: ٥٩٤: ٥٩٥: ٥٩٦: ٥٩٧: ٥٩٨: ٥٩٩: ٦٠٠: ٦٠١: ٦٠٢: ٦٠٣: ٦٠٤: ٦٠٥: ٦٠٦: ٦٠٧: ٦٠٨: ٦٠٩: ٦١٠: ٦١١: ٦١٢: ٦١٣: ٦١٤: ٦١٥: ٦١٦: ٦١٧: ٦١٨: ٦١٩: ٦٢٠: ٦٢١: ٦٢٢: ٦٢٣: ٦٢٤: ٦٢٥: ٦٢٦: ٦٢٧: ٦٢٨: ٦٢٩: ٦٣٠: ٦٣١: ٦٣٢: ٦٣٣: ٦٣٤: ٦٣٥: ٦٣٦: ٦٣٧: ٦٣٨: ٦٣٩: ٦٤٠: ٦٤١: ٦٤٢: ٦٤٣: ٦٤٤: ٦٤٥: ٦٤٦: ٦٤٧: ٦٤٨: ٦٤٩: ٦٥٠: ٦٥١: ٦٥٢: ٦٥٣: ٦٥٤: ٦٥٥: ٦٥٦: ٦٥٧: ٦٥٨: ٦٥٩: ٦٦٠: ٦٦١: ٦٦٢: ٦٦٣: ٦٦٤: ٦٦٥: ٦٦٦: ٦٦٧: ٦٦٨: ٦٦٩: ٦٧٠: ٦٧١: ٦٧٢: ٦٧٣: ٦٧٤: ٦٧٥: ٦٧٦: ٦٧٧: ٦٧٨: ٦٧٩: ٦٨٠: ٦٨١: ٦٨٢: ٦٨٣: ٦٨٤: ٦٨٥: ٦٨٦: ٦٨٧: ٦٨٨: ٦٨٩: ٦٩٠: ٦٩١: ٦٩٢: ٦٩٣: ٦٩٤: ٦٩٥: ٦٩٦: ٦٩٧: ٦٩٨: ٦٩٩: ٧٠٠: ٧٠١: ٧٠٢: ٧٠٣: ٧٠٤: ٧٠٥: ٧٠٦: ٧٠٧: ٧٠٨: ٧٠٩: ٧١٠: ٧١١: ٧١٢: ٧١٣: ٧١٤: ٧١٥: ٧١٦: ٧١٧: ٧١٨: ٧١٩: ٧٢٠: ٧٢١: ٧٢٢: ٧٢٣: ٧٢٤: ٧٢٥: ٧٢٦: ٧٢٧: ٧٢٨: ٧٢٩: ٧٣٠: ٧٣١: ٧٣٢: ٧٣٣: ٧٣٤: ٧٣٥: ٧٣٦: ٧٣٧: ٧٣٨: ٧٣٩: ٧٤٠: ٧٤١: ٧٤٢: ٧٤٣: ٧٤٤: ٧٤٥: ٧٤٦: ٧٤٧: ٧٤٨: ٧٤٩: ٧٥٠: ٧٥١: ٧٥٢: ٧٥٣: ٧٥٤: ٧٥٥: ٧٥٦: ٧٥٧: ٧٥٨: ٧٥٩: ٧٦٠: ٧٦١: ٧٦٢: ٧٦٣: ٧٦٤: ٧٦٥: ٧٦٦: ٧٦٧: ٧٦٨: ٧٦٩: ٧٧٠: ٧٧١: ٧٧٢: ٧٧٣: ٧٧٤: ٧٧٥: ٧٧٦: ٧٧٧: ٧٧٨: ٧٧٩: ٧٨٠: ٧٨١: ٧٨٢: ٧٨٣: ٧٨٤: ٧٨٥: ٧٨٦: ٧٨٧: ٧٨٨: ٧٨٩: ٧٩٠: ٧٩١: ٧٩٢: ٧٩٣: ٧٩٤: ٧٩٥: ٧٩٦: ٧٩٧: ٧٩٨: ٧٩٩: ٨٠٠: ٨٠١: ٨٠٢: ٨٠٣: ٨٠٤: ٨٠٥: ٨٠٦: ٨٠٧: ٨٠٨: ٨٠٩: ٨١٠: ٨١١: ٨١٢: ٨١٣: ٨١٤: ٨١٥: ٨١٦: ٨١٧: ٨١٨: ٨١٩: ٨٢٠: ٨٢١: ٨٢٢: ٨٢٣: ٨٢٤: ٨٢٥: ٨٢٦: ٨٢٧: ٨٢٨: ٨٢٩: ٨٣٠: ٨٣١: ٨٣٢: ٨٣٣: ٨٣٤: ٨٣٥: ٨٣٦: ٨٣٧: ٨٣٨: ٨٣٩: ٨٤٠: ٨٤١: ٨٤٢: ٨٤٣: ٨٤٤: ٨٤٥: ٨٤٦: ٨٤٧: ٨٤٨: ٨٤٩: ٨٥٠: ٨٥١: ٨٥٢: ٨٥٣: ٨٥٤: ٨٥٥: ٨٥٦: ٨٥٧: ٨٥٨: ٨٥٩: ٨٦٠: ٨٦١: ٨٦٢: ٨٦٣: ٨٦٤: ٨٦٥: ٨٦٦: ٨٦٧: ٨٦٨: ٨٦٩: ٨٧٠: ٨٧١: ٨٧٢: ٨٧٣: ٨٧٤: ٨٧٥: ٨٧٦: ٨٧٧: ٨٧٨: ٨٧٩: ٨٨٠: ٨٨١: ٨٨٢: ٨٨٣: ٨٨٤: ٨٨٥: ٨٨٦: ٨٨٧: ٨٨٨: ٨٨٩: ٨٩٠: ٨٩١: ٨٩٢: ٨٩٣: ٨٩٤: ٨٩٥: ٨٩٦: ٨٩٧: ٨٩٨: ٨٩٩: ٩٠٠: ٩٠١: ٩٠٢: ٩٠٣: ٩٠٤: ٩٠٥: ٩٠٦: ٩٠٧: ٩٠٨: ٩٠٩: ٩١٠: ٩١١: ٩١٢: ٩١٣: ٩١٤: ٩١٥: ٩١٦: ٩١٧: ٩١٨: ٩١٩: ٩٢٠: ٩٢١: ٩٢٢: ٩٢٣: ٩٢٤: ٩٢٥: ٩٢٦: ٩٢٧: ٩٢٨: ٩٢٩: ٩٣٠: ٩٣١: ٩٣٢: ٩٣٣: ٩٣٤: ٩٣٥: ٩٣٦: ٩٣٧: ٩٣٨: ٩٣٩: ٩٤٠: ٩٤١: ٩٤٢: ٩٤٣: ٩٤٤: ٩٤٥: ٩٤٦: ٩٤٧: ٩٤٨: ٩٤٩: ٩٥٠: ٩٥١: ٩٥٢: ٩٥٣: ٩٥٤: ٩٥٥: ٩٥٦: ٩٥٧: ٩٥٨: ٩٥٩: ٩٦٠: ٩٦١: ٩٦٢: ٩٦٣: ٩٦٤: ٩٦٥: ٩٦٦: ٩٦٧: ٩٦٨: ٩٦٩: ٩٧٠: ٩٧١: ٩٧٢: ٩٧٣: ٩٧٤: ٩٧٥: ٩٧٦: ٩٧٧: ٩٧٨: ٩٧٩: ٩٨٠: ٩٨١: ٩٨٢: ٩٨٣: ٩٨٤: ٩٨٥: ٩٨٦: ٩٨٧: ٩٨٨: ٩٨٩: ٩٩٠: ٩٩١: ٩٩٢: ٩٩٣: ٩٩٤: ٩٩٥: ٩٩٦: ٩٩٧: ٩٩٨: ٩٩٩: ١٠٠٠: ١٠٠١: ١٠٠٢: ١٠٠٣: ١٠٠٤: ١٠٠٥: ١٠٠٦: ١٠٠٧: ١٠٠٨: ١٠٠٩: ١٠١٠: ١٠١١: ١٠١٢: ١٠١٣: ١٠١٤: ١٠١٥: ١٠١٦: ١٠١٧: ١٠١٨: ١٠١٩: ١٠٢٠: ١٠٢١: ١٠٢٢: ١٠٢٣: ١٠٢٤: ١٠٢٥: ١٠٢٦: ١٠٢٧: ١٠٢٨: ١٠٢٩: ١٠٣٠: ١٠٣١: ١٠٣٢: ١٠٣٣: ١٠٣٤: ١٠٣٥: ١٠٣٦: ١٠٣٧: ١٠٣٨: ١٠٣٩: ١٠٤٠: ١٠٤١: ١٠٤٢: ١٠٤٣: ١٠٤٤: ١٠٤٥: ١٠٤٦: ١٠٤٧: ١٠٤٨: ١٠٤٩: ١٠٥٠: ١٠٥١: ١٠٥٢: ١٠٥٣: ١٠٥٤: ١٠٥٥: ١٠٥٦: ١٠٥٧: ١٠٥٨: ١٠٥٩: ١٠٦٠: ١٠٦١: ١٠٦٢: ١٠٦٣: ١٠٦٤: ١٠٦٥: ١٠٦٦: ١٠٦٧: ١٠٦٨: ١٠٦٩: ١٠٧٠: ١٠٧١: ١٠٧٢: ١٠٧٣: ١٠٧٤: ١٠٧٥: ١٠٧٦: ١٠٧٧: ١٠٧٨: ١٠٧٩: ١٠٨٠: ١٠٨١: ١٠٨٢: ١٠٨٣: ١٠٨٤: ١٠٨٥: ١٠٨٦: ١٠٨٧: ١٠٨٨: ١٠٨٩: ١٠٩٠: ١٠٩١: ١٠٩٢: ١٠٩٣: ١٠٩٤: ١٠٩٥: ١٠٩٦: ١٠٩٧: ١٠٩٨: ١٠٩٩: ١١٠٠: ١١٠١: ١١٠٢: ١١٠٣: ١١٠٤: ١١٠٥: ١١٠٦: ١١٠٧: ١١٠٨: ١١٠٩: ١١١٠: ١١١١: ١١١٢: ١١١٣: ١١١٤: ١١١٥: ١١١٦: ١١١٧: ١١١٨: ١١١٩: ١١٢٠: ١١٢١: ١١٢٢: ١١٢٣: ١١٢٤: ١١٢٥: ١١٢٦: ١١٢٧: ١١٢٨: ١١٢٩: ١١٣٠: ١١٣١: ١١٣٢: ١١٣٣: ١١٣٤: ١١٣٥: ١١٣٦: ١١٣٧: ١١٣٨: ١١٣٩: ١١٤٠: ١١٤١: ١١٤٢: ١١٤٣: ١١٤٤: ١١٤٥: ١١٤٦: ١١٤٧: ١١٤٨: ١١٤٩: ١١٥٠: ١١٥١: ١١٥٢: ١١٥٣: ١١٥٤: ١١٥٥: ١١٥٦: ١١٥٧: ١١٥٨: ١١٥٩: ١١٦٠: ١١٦١: ١١٦٢: ١١٦٣: ١١٦٤: ١١٦٥: ١١٦٦: ١١٦٧: ١١٦٨: ١١٦٩: ١١٧٠: ١١٧١: ١١٧٢: ١١٧٣: ١١٧٤: ١١٧٥: ١١٧٦: ١١٧٧: ١١٧٨: ١١٧٩: ١١٨٠: ١١٨١: ١١٨٢: ١١٨٣: ١١٨٤: ١١٨٥: ١١٨٦: ١١٨٧: ١١٨٨: ١١٨٩: ١١٩٠: ١١٩١: ١١٩٢: ١١٩٣: ١١٩٤: ١١٩٥: ١١٩٦: ١١٩٧: ١١٩٨: ١١٩٩: ١٢٠٠: ١٢٠١: ١٢٠٢: ١٢٠٣: ١٢٠٤: ١٢٠٥: ١٢٠٦: ١٢٠٧: ١٢٠٨: ١٢٠٩: ١٢١٠: ١٢١١: ١٢١٢: ١٢١٣: ١٢١٤: ١٢١٥: ١٢١٦: ١٢١٧: ١٢١٨: ١٢١٩: ١٢٢٠: ١٢٢١: ١٢٢٢: ١٢٢٣: ١٢٢٤: ١٢٢٥: ١٢٢٦: ١٢٢٧: ١٢٢٨: ١٢٢٩: ١٢٣٠: ١٢٣١: ١٢٣٢: ١٢٣٣: ١٢٣٤: ١٢٣٥: ١٢٣٦: ١٢٣٧: ١٢٣٨: ١٢٣٩: ١٢٤٠: ١٢٤١: ١٢٤٢: ١٢٤٣: ١٢٤٤: ١٢٤٥: ١٢٤٦: ١٢٤٧: ١٢٤٨: ١٢٤٩: ١٢٥٠: ١٢٥١: ١٢٥٢: ١٢٥٣: ١٢٥٤: ١٢٥٥: ١٢٥٦: ١٢٥٧: ١٢٥٨: ١٢٥٩: ١٢٦٠: ١٢٦١: ١٢٦٢: ١٢٦٣: ١٢٦٤: ١٢٦٥: ١٢٦٦: ١٢٦٧: ١٢٦٨: ١٢٦٩: ١٢٧٠: ١٢٧١: ١٢٧٢: ١٢٧٣: ١٢٧٤: ١٢٧٥: ١٢٧٦: ١٢٧٧: ١٢٧٨: ١٢٧٩: ١٢٨٠: ١٢٨١: ١٢٨٢: ١٢٨٣: ١٢٨٤: ١٢٨٥: ١٢٨٦: ١٢٨٧: ١٢٨٨: ١٢٨٩: ١٢٩٠: ١٢٩١: ١٢٩٢: ١٢٩٣: ١٢٩٤: ١٢٩٥: ١٢٩٦: ١٢٩٧: ١٢٩٨: ١٢٩٩: ١٣٠٠: ١٣٠١: ١٣٠٢: ١٣٠٣: ١٣٠٤: ١٣٠٥: ١٣٠٦: ١٣٠٧: ١٣٠٨: ١٣٠٩: ١٣١٠: ١٣١١: ١٣١٢: ١٣١٣: ١٣١٤: ١٣١٥: ١٣١٦: ١٣١٧: ١٣١٨: ١٣١٩: ١٣٢٠: ١٣٢١: ١٣٢٢: ١٣٢٣: ١٣٢٤: ١٣٢٥: ١٣٢٦: ١٣٢٧: ١٣٢٨: ١٣٢٩: ١٣٣٠: ١٣٣١: ١٣٣٢: ١٣٣٣: ١٣٣٤: ١٣٣٥: ١٣٣٦: ١٣٣٧: ١٣٣٨: ١٣٣٩: ١٣٤٠: ١٣٤١: ١٣٤٢: ١٣٤٣: ١٣٤٤: ١٣٤٥: ١٣٤٦: ١٣٤٧: ١٣٤٨: ١٣٤٩: ١٣٥٠: ١٣٥١: ١٣٥٢: ١٣٥٣: ١٣٥٤: ١٣٥٥: ١٣٥٦: ١٣٥٧: ١٣٥٨: ١٣٥٩: ١٣٦٠: ١٣٦١: ١٣٦٢: ١٣٦٣: ١٣٦٤: ١٣٦٥: ١٣٦٦: ١٣٦٧: ١٣٦٨: ١٣٦٩: ١٣٧٠: ١٣٧١: ١٣٧٢: ١٣٧٣: ١٣٧٤: ١٣٧٥: ١٣٧٦: ١٣٧٧: ١٣٧٨: ١٣٧٩: ١٣٨٠: ١٣٨١: ١٣٨٢: ١٣٨٣: ١٣٨٤: ١٣٨٥: ١٣٨٦: ١٣٨٧: ١٣٨٨: ١٣٨٩: ١٣٩٠: ١٣٩١: ١٣٩٢: ١٣٩٣: ١٣٩٤: ١٣٩٥: ١٣٩٦: ١٣٩٧: ١٣٩٨: ١٣٩٩: ١٤٠٠: ١٤٠١: ١٤٠٢: ١٤٠٣: ١٤٠٤: ١٤٠٥: ١٤٠٦: ١٤٠٧: ١٤٠٨: ١٤٠٩: ١٤١٠: ١٤١١: ١٤١٢: ١٤١٣: ١٤١٤: ١٤١٥: ١٤١٦: ١٤١٧: ١٤١٨: ١٤١٩:



## فهرس المغنين

(١)

الأبجر أبو طالب صيد الله محمد بن القاسم — غنى في شعر  
بلعقر بن الزبير ٧: ٢؛ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة  
١٢: ٦

إبراهيم بن أبي الميتم — له لمن في شعر علي بن أديم  
٦: ٢٦٧

إبراهيم بن المهدي — كان عمرو بن بابة يذهب في عنائه لذهب  
٢٦٩: ٨؛ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز  
٢٨٥: ١٢

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر مضاض بن عمرو الجهمي  
١١: ٨؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٦: ١٥؛  
غنى في شعر الحنفاء ٧٥: ٧؛ غنى في شعر الأخطل  
١٠٤: ١١؛ غنى في شعر لأبي الطفيل ١٤٦: ٤؛  
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٣٣: ٩؛ صوت  
نسب إليه ٢٥٢: ١٩؛ غنى في شعر أبي النخيلة  
٢٧٧: ٣؛ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٥:  
١١: ٢٨٧؛ ٧؛ غنى في شعر الأحوص ٢٩٣:  
٨؛ أخذ محمد بن حمزة الفناء عنه ٣٥٦: ٤؛  
صوت له فيه غناء ٣٥٩: ١٥؛ غنى في شعر لزيد  
٣٧٩: ١١

ابن الأشعث الكوفي — خبره مع الزرقاء جارية ابن رامين  
٣: ٦٨

ابن جامع (إسماعيل) — غنى في شعر العرجي ٢٣: ٩؛  
غنى في شعر الحنفاء ٨٣: ١٠؛ غنى في شعر الأخطل  
١٠٤: ١٠؛ غنى في شعر الأحوص ١٣٠: ١٤؛  
غنى في شعر عمرو بن بابة ٢٧٦: ٢١؛ ٢٨٣: ١١؛  
غنى في شعر للحارث بن خالد ٣٥٨: ١٢؛ غنى  
في شعر زياد الأعمى ٣٨١: ١١

ابن سرج — غنى في شعر جعفر بن الزبير ٣: ١١؛ ٧:  
١١؛ غنى في شعر أحيحة بن الجلاح ٣٦: ١٥؛  
ورد مرثا ٥٧: ١٣؛ غنى في شعر الحنفاء ٧٥:  
٨٠، ٨١، ٨٧: ٥؛ غنى في شعر الأخطل  
١٠٥: ٤؛ أخذت حباة الفناء ١٢٢: ٥؛  
غنى في شعر لكثير ١٣٨: ٤؛ غنى في شعر ابن قيس  
القيات ١٣٩: ١١؛ كانت حباة تة لده في الفناء  
١٤٠: ١٤؛ غنى في شعر سعيد بن عبد الرحمن بن حسان  
١٤١: ٨؛ غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥٦: ٧؛  
غنى في شعر ينسب لنصيب ولجنون ١٧٣: ٤؛ غنى  
في شعر ابن الزبير ١٧٨: ٤؛ غنى في شعر عمرو  
ابن معد يركب ٢٠٧: ١٧؛ ٢٢٧: ١١؛  
٢٣٢: ١٢؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٣٣:  
٨؛ غنى في شعر ابن معد يركب ٢٣٩: ١١؛ ذكر  
مرثا ٢٦٥: ٢؛ غنى في شعر لكثير ٢٨٣: ٨؛  
غنى في شعر الحزير بن سليمان الديلي ٣٢٢: ٨؛ غنى  
في شعر الحارث بن خالد ٣٥٨: ١٣؛ غنى في شعر  
ليد بن ربيعة العامري ٣٦٠: ١٧؛ ٣٧٨: ١٤

ابن سميل — غنى في شعر بلعقر بن الزبير ٧: ١٢؛  
ابن الطيب — أخذ عن محمد بن الأشعث المغني أصواتا كثيرة  
١: ٧١

ابن عائشة — أدخل شعرا آخر في شعر غنى به ٢٨: ١٢؛  
ابن عباد — ذكر مرثا ٢٦٥: ٤

ابن فروخ — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢١: ٧؛  
ابن محرز — غنى في شعر حباة ١٢٢: ٥؛ غنى في شعر  
برير ١٣٥: ٩؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٥٦: ٥؛  
غنى في شعر عمرو بن معد يركب ٢٢٧: ١١؛ ٢٣١:  
٤؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٦٤: ١٣؛  
٢٦٥: ٤؛ غنى في شعر بلعقر ٣٤١: ٦

غنى في شعر الفرزدق ٣٤٣ : ٥ غنى في شعر ليد

١٨ : ٣٦٠

ان مسجح — غنى في شعر ابن الزبيرى ١٧٨ : ٥

أبو جعفر = محمد بن حمزة .

أبو عبد المنم = طويس .

ابن مكي = أحمد بن المكي .

أحمد بن المكي — غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ :

١٥ اجتماع هو وخارق وطوية عند إسحاق بن إبراهيم

الموصلى وغنوا عنه ٣٥٨ : ١٨ ، ٣٥٩ : ٥

إسحاق بن إبراهيم الموصلى — صوت ينسب إليه ٦٩ : ٧

غنى في شعر لآخطل ١٠٥ : ٩ غنى في شعر

ابن أن ربيعة ١٢١ : ٨ غنى في شعر لآخوص

١٣٠ : ١٤ غنى في شعر كثير ١٣٨ : ٣

غنى في شعر ابن قيس الرقيات ١٣٩ : ١٢ | غنى

في شعر حسان بن ثابت ١٥٥ : ٣ ذكر عرضا

١٧٣ : ٥ كان من ذوى المذاهب فى الفناء ١٧٨ :

٥ كان ابن المهدي يتألفه ويتعصب عليه تعصبا

شديدا ٢٦٩ : ٩ خبر له مع عمرو بن بركة ٢٧٠ :

٢٧١ : ٣ غنى في شعر لخير بن ٣٢٢ : ٧

غنى في شعر ل محمد بن حمزة ٣٥٨ : ١ ، ٣٥٩ : ١

كان من يقدّر محمد بن حمزة ٣٥٦ : ٩ غنى في شعر

ليد ٣٧٩ : ١١

إسماعيل بن جامع = ابن جامع

أشعب — غنى في شعر لعبد الله بن معصم ٣٠ : ٧

أم عوف — كانت تختلف إلى يزيد بن عبد الملك قبل أن

تفصى إليه الخلافة ١٤٢ : ١٤

## (ب)

بديح (مولى عبد الله بن جعفر) — غنى في شعر نسب لنصيب

والجنون ١٧٣ : ٢ روى الحديث من عبد الله

ابن جعفر ١٧٤ : ١ حيلة عبد الله بن جعفر

في رقيه لعبد الملك بن مروان ١٧٥ : ١ ، ١٧٦ :

٤٤ حيلة مع إسحاق الموصلى ٢٥٣ : ١٢

بصبص جارية ابن قيس — كانت من مولدات المدينة

و غنت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢٦ : ١٥ ، ٢٧ : ١

شراء المهدي لها ٢٨ : ٨ كانت من قيان آل قيس

ابن محمد مالدية ٢٩ : ٦ كان المنصور يهض

شعر طريف الصنرى على عنائها ٣٠ : ٩ ، ٣١ : ٧

فشلها في محاولتها أخذ درهم من مزبد ٣٢ : ١

شعر ابن أبي الزرارة فيها ٣٤ : ٢ شفع أبي السائب

المخزومي بها ٣٥ : ٩ شفع أحد الفتيان بها

٣ : ٣٦

## (ت)

تمرة — كان من تلامذة عمرو بن بركة التائبين ٢٧٠ : ٣

## (ج)

جميلة — أحلت حياة ضا الفاء ١٢٢ : ٥ غنت

في شعر لطيف النوى ٣٤٨ : ٤

## (ح)

حياة — غنت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٢١ : ٤

كانت من مولدات المدينة مع جمالها وحسن فئتها

و غنوها ١٢٢ : ١ كانت تسمى العالية ١٢٤ :

٣ ، ١٢٥ : ٣ اشترها يزيد بن عبد الملك فقال

الحارث بن خالد شعرا في ذلك غنته هي ١٢٦ : ١

كانت رفيعة المنزل عند يزيد وخبر ذلك ١٢٧ : ٤

١٢٨ : ١ غنت في شعر لآخوص ١٢٩ : ٧

١٣٠ : ٥ كانت فاققة في الجمال والحسن ١٣١ :

١٢ غنت هي وسلامة لدى يزيد شعرا لآخوص

أعجب به إعجابا شديدا وعاد إلى صباه ١٣٢ : ١٠

قصاء معبد في المفاضلة بينها وبين سلامة ١٣٤ : ١٧

١٣٥ : ٢ الصوت الذى فصل به بينها وبين سلامة

وبيان ما كان من تلك المفاضلة ١٣٦ : ١٣٧ : ٥



## (ذ)

ذكا. — غنت في شعر ٣٥ : ٦ : كان من علبان أحد  
ابن يوسف الكاتب ٢٥٣ : ٧

## (ر)

الربيع بن أمية — غنى في شعر لعمر بن الحارث ٢١ : ١٥

## (ز)

الزبير بن دحان — غنى في شعر للعباس بن الأحنف ٢٥٤ :  
١٠

زيد الأصاري — غنى في شعر لعبد الله بن مصعب ٣٠ : ٦

## (س)

سائب حائر — كان يديج يلقاه في غنائه ١٣٤ : ٧ :  
كان يديج على شاكلته في الإيقاع والغناء ١٧٦ : ٦ :  
غنى في شعر يزيد بن معاوية ٢٩١ : ١٣

سلامة — غنت في رجابة شعرا من شعر الأحوص ليزيد  
ابن عبد الملك أعجبه وأعاده إلى صباه ١٣٢ : ١٠ :  
بقية الخبر ١٣٤ : ١ : خيرها مع حباية ١٣٦ : ٥ :  
الطافها في رجابة لمجد ١٣٧ : ٩ : سماح يزيد لها  
ولجاية وحكمه بينهما ١٣٨ : ١٨ : ١٣٩ : ١ :  
بقية الخبر ١٣٩ : ١ : اعتراف حباية لها بالفضل  
١٤٠ : ١٤

سلم (ابن سلام الكوفي) — غنى في شعر للعباس بن الأحنف  
٢٥٤ : ١٣ : غنى في شعر لطفيل ٣٥٥ : ٦

سياط — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٢٣ : ٩ :  
غنى في شعر مقيم بن نورية ٢٩٧ : ١٥

## (ص)

شارية — غنت في شعر زياد الأعجم ٣٧٩ : ١٨

٣ : خبرها مع سلامة ١٣٩ : ٣ : أشدت شعرا  
بين يدي يزيد بن عبد الملك ١٣٨ : ٧ : بقية  
الخبر ١٤٠ : ١ : غنت بين يدي يزيد صوتا  
لأن سريج أعجب به وطرب له طربا شديدا ١٤١ :  
٩ : اختار يزيد لطرب مولاهما ١٤٢ : ٥ : ذكر  
يزيد بن عبد الملك أم عوف الغنية أمامها فلم تستطع أن  
تظعن عليها إلا بتقدم سها ١٤٣ : ١ : أراد يزيد  
ابن عبد الملك أن يصلى عليها بعد موتها فحيل بينه وبين  
ذلك ١٤٥ : ٢

ججاج — كان روميا حسن الوجه ، وكان من علبان محمد بن  
شعوف ٢٧٢ : ١

حسين — كان من علبان محمد بن شعوف المغنين ٢٧١ :  
١٧

حسين بن حمز — غنى في شعر لابن الأحنف ٢٥٤ : ١٣ :  
حكم الوادي — غنى في شعر للأخطل ١٠٤ : ١١ :  
١٠٥ : ١٠ : غنى في شعر لبل بن أديم ٢٦٧ : ٧ :  
غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٨ : ١٥

حنين بن إسحاق — غنى في شعر لكثير ١٣٨ : ٣ :  
حنين بن بلوغ — غنى في شعر لسان بن ثابت ١٥٥ : ١

## (خ)

خاقان (غلام ابن شعوف) — كان مشوقا لمحمد بن شعوف  
الهاشمي ومن مغنبيه ٢٧١ : ١٧

## (د)

الداري — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٢١ : ٧ :  
دحان (الأشقر عبد الرحمن بن عمرو) — غنى في شعر ليعفر  
ابن الزبير ٣ : ١٠

الدلال — غنى في شعر للأخطل ١٠٥ : ٥ :  
دناير — غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٦٥ : ٤

في شعر عمرو بن معديكرب ١٨: ٢١٦ غنى في شعر  
عمرو بن أبي ربيعة ١٨: ٢٦٢ غنى في شعر لكثير  
٨: ٢٨٣

## (م)

مالك بن أبي السمع — ذكر في شعر لعبد الله بن مصعب ٤: ٣٠  
غنى في شعر لأحيحة بن الجلاح ١٦: ٣٦ غنى في شعر  
للأخطل ١٠٥: ٩٠ أخذت حباة الغناء مع ١٢٢: ٥٠  
صوت له فيه غناء ١٤٣: ٤ غنى في شعر حسان بن  
١٠: ١٥٦

محمد بن إسحاق بن بزع — غنى في شعر حسان بن ثابت ٨: ١٥٦  
محمد بن إسماعيل — كان عالما بالغناء والفقه ٣: ٢٥٣  
محمد بن الأشعث بن خنوة الكاتب — شعر له فيه غناء له  
١٣: ٥٥ غنى في شعر لإسماعيل بن عمار ٥٧: ٣  
شعر له غنى فيه ٥٨: ٦ كان يلقي الزرقاء وصواحبها  
الغناء ٦٨: ١٥ صوت له غنى فيه ٦٩: ٦  
محمد بن الحارث بن بسخر — كان ممن انتحهم عبد الله  
ابن طاهر في الغناء ١٧: ٢٧٥ بقية الخبر ٢٧٦: ١  
محمد بن حمزة — شعر وغناء له ١٤: ٣٥٥ كان من موال  
المنصور ٣٥٦: ١ إعجاب بخارق يغناء ٣٥٧: ٢  
طوكبه في الغناء وانتصار إسحاق الموصلي له ٣٥٩: ١  
محمد قريش — كان من حذاق المغنين ٦: ٣٥

خارق — غناؤه بين يدي المأمون ١٢: ٢٣٦ كان من  
انتحهم عبد الله بن طاهر في الغناء ٢٧٥: ١٧ بقية  
الخبر ٢٧٦: ٢ إعجابه بغناء محمد بن حمزة ٣٥٧: ٨  
اجتماعه عند إسحاق الموصلي هو وطوية وأحمد المكي  
وغير ذلك ٣٥٨: ١٨ بقية الخبر ٣٥٩: ٢ طلب  
إلى إسحاق الموصلي أن يصلح غناء جواريه ٣٦٠: ١  
معاذ بن الطيب — أخذ ذكاء علام أحمد بن يوسف الكاتب  
الغناء مع ٢٥٣: ١٥

معد — غنى في شعر نسب لعدى بن وقل وقيل إنه للبحان  
ابن بشير ٧٣: ٨ أخذت حباة الغناء مع ١٢٢: ٥٠

## (ص)

صغير — كان مغنيا لأحمد بن يوسف ومن غلانه ٧: ٢٥٣  
طويس — غناؤه بشعر لأبي الطيب ١٥٤: ٢ كان  
بدع ينهج منه في الغناء ١٧٤: ٣

## (ع)

عباس مقار — غنى في شعر لعباس بن الأحف ١٣: ٢٥٤  
عرب — غنت في شعر جلبة بن الأيهم ١٧٠: ٥ غنت  
في شعر الحزير ٢٢٢: ٨

عزة الملاء — أخذت حباة منها الغناء ١٢٢: ٥

علوية الأصغر — غناؤه بين يدي المأمون ٢٣٦: ١٧  
بقية الخبر ٢٣٧: ١ خبره مع غلامه رزق ٢٧٤: ٧  
امتنحه عبد الله بن طاهر في الغناء ٣٥٨: ١٧  
خبره مع إسحاق الموصلي وغناؤه له ٣٥٩: ٢  
عمر الوادي — غنى في شعر للأخطل ١٠٤: ٩ غنى  
في شعر ليلد ٢٧٦: ١٥

عمرو بن أبي النكات — غنى في شعر مقيم بن نورية ٣٠٧: ١٢  
عمرو بن بانة — كان من حذاق المغنين ٢٣٦: ١٩  
غنى في شعر ابن الأحف ٢٥٤: ١١ غنى في شعر  
ملي بن أديم ٢٦٥: ١٥ كان مغنيا وشاعرا  
٢٦٩: ١ كان ممن يؤخذ منهم الغناء ٢٧٠: ١  
غنى في شعر لحسين بن الضحاك ٢٧١: ١ خبره مع  
جعفر الطيال ٢٧٢: ١٦ بقية الخبر ٢٧٣: ٤  
خبره مع رزق غلام علوية ٢٧٤: ٥ كان من  
انتحهم عبد الله بن طاهر في الغناء ٢٧٥: ٣ بقية الخبر  
٢٧٦: ٢ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٧: ٧

## (غ)

الغريض — غنى في شعر لجعفر الزبير ٣: ٩ ذكر عرضا  
٩: ٧٣ غنى في شعر لأحوص ١٢٩: ٧ غنى

الهللى (سعيد بن مسعود) — غنى في شعر أحيمة بن الجلاح  
 ٤٣: ٣٨ غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢١: ٥٥  
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢٠٧: ٢٢٧  
 ٤٣ غنى في شعر ٢٦٥: ١١ غنى في شعر ليد  
 ١٩: ٣٦٠

## (و)

وجه القرعة = محمد بن حمزة .

## (ى)

يحيى المكي — غنى في شعر لمضاض بن عمرو ١١: ٨  
 غنى في شعر عمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٩ غناء  
 نسب له ٢٥٢: ١٩ ذكره رضا ٣٥٨: ٢  
 يزيد حوراء — غنى في شعر لرشد بن ربيع النوى ٢٥٤:  
 ١٨  
 يمان — غنى في شعر بلذيمة ٣٢٢: ٣  
 يونس الكاتب — غنى في شعر ٦٩

غنى في شعر للأحوص ١٢٩: ١٣٠ ٤٧: ١٣  
 اختلقت حباة وسلامة في صوت له ١٣٤: ١٨  
 بقية الخبر ١٣٥: ٤١ ذكره رضا ١٣٧: ٢ غنى في شعر  
 كثير ١٣٨: ٤ غنى في شعر حسان بن ثابت  
 ١٥٦: ٨ غنى في شعر نصيب ١٧٣: ٥٥  
 غنى في شعر لعمرو بن معد يكرب ٢١٦: ١٩ غنى في  
 شعر كثير ٢٨٣: ٦ غنى في شعر الأحوص  
 ٢٩٣: ٧ غنى في شعر ينسب لعمرو بن على ويقال  
 إنه لعمرو بن معد يكرب ٣١٤: ١٠ غنى في شعر  
 جذيمة ٣٢٢: ٣ نسبة لحن له ٣٥٩: ٧

## (ن)

نسيط — كان بديع يتبع نهجه في الغناء ١٧٤: ٣

## (هـ)

هاشم بن سليمان — غنى في شعر ينسب إلى قس بن ساعدة  
 وإلى غيره ٢٤٥: ٩ كان موسى الهادي يسميه  
 أبا النريض ٢٥١: ١ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز  
 ٢٨٥: ١٣

## فهرس رواة الألمان

## (ع)

عثمان بن ساج — ١٤ : ١٣  
 علي بن يحيى — ٧ : ١٥٦  
 عمرو بن باقة — ٣ : ١٠ : ٣٨ : ٥٧ : ١٣ : ٤  
 ٧٣ : ٨ : ٧٥ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ٦ : ١٣٠ : ١٤ : ٤  
 ١٣٨ : ٤ : ١٤٦ : ٥ : ١٥٦ : ٥ : ١٧٨ : ٤  
 ٤ : ٢٠٧ : ١٦ : ٢٤٥ : ٢ : ٢٥٢ : ١٨ : ٤  
 ٢٥٤ : ١١ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٨٢ : ٤  
 ١٥ : ٣٧٦ : ٨  
 عمرو بن نوفل بن أنس — ٥٨ : ٥٩ : ٩

## (م)

محمد بن أحمد المكي — ٢ : ٣٥٨

## (هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ٢٧ : ١١  
 الهادي — ٣ : ١٢ : ٧ : ١٢ : ٣٠ : ٣٨ : ٤  
 ٧٣ : ١٠ : ٦٩ : ٦ : ٧٥ : ٩ : ١٠ : ٤ : ١١ : ٤  
 ١٠٥ : ١٠ : ١٢١ : ٩ : ١٣٨ : ٧ : ١٥٦ : ٤ : ١٠٥  
 ١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٢٣١ : ٥ : ٢٧٧ : ٤ : ٤  
 ٢٨٢ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٣ : ٣٤٨ : ٤ : ٤  
 ٣٥٥ : ٦ : ٣٦٠ : ١٩ : ٣٧٩ : ١٠

## (ي)

يحيى المكي — ٧ : ١١ : ٢٣١ : ٤  
 يونس الكاتب — ٣ : ١١ : ٣٦ : ١٦ : ٨١ : ٥ : ٤  
 ١٠٥ : ١٠ : ١٣٠ : ١٣ : ٢٢٧ : ١٣ : ٤  
 ٢٦٥ : ٤ : ٢٤٣ : ٥ : ٣٤٨ : ٥ : ٣٧٨ : ١٤ : ٤

## (١)

ابن إسحاق — ١١ : ٤  
 ابن خردادبه — ٢٧ : ٢٨ : ٤ : ٢٨  
 ابن الكلبي — ٦ : ٢٢٤  
 ابن المكي — ٥٧ : ٤ : ١٣٨ : ٤ : ٢٥٤ : ١٩ : ٤  
 ٢٨٨ : ١٥ : ٣٧٩ : ١١ : ٤  
 أبو الزناد — ١٤ : ١٣  
 أحمد بن عبيد — ٦٩ : ٧  
 أحمد بن يحيى المكي = ابن المكي  
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٣ : ١٠ : ٥٤ : ٨ : ٤  
 ٧٣ : ٨ : ١٣٠ : ١٤ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٧٦ : ٤  
 ٢١ : ٢٨٣ : ٧ : ٣١٤ : ١٠ : ٣٤٨ : ٥ : ٤  
 ٣٦٠ : ١٨

## (ح)

حبش — ٢٦ : ١٧ : ٧٥ : ٩ : ٨٣ : ١١ : ١٠٤ : ٤  
 ١١ : ١٣٠ : ١٤ : ١٥٦ : ١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٤  
 ٢٣٩ : ١٢ : ٢٦٤ : ١٣ : ٢٦٧ : ٤ : ٢٨٣ : ٤  
 ٤ : ٢٨٥ : ١٢ : ٢٩١ : ١٤ : ٣٠٧ : ١٢ : ٤  
 ٣٢٢ : ٧ : ٣٥٨ : ٢ : ٣٦٠ : ١٨ : ٤  
 حساد بن إسحاق : ١٧٣ : ٤ : ١٧٨ : ٥ : ٢٠٧ : ٤  
 ١٦ : ٢٣٩ : ١١ : ٢٦٥ : ١١ : ٣٤٨ : ٥ : ٤

## (ز)

الزبير بن بكار — ٦٠ : ١٤ : ٧٣ : ٣

## (س)

سياط : ٣٤٨ : ٥

## (ص)

صالح بن حسان — ١٣٦ : ٥

## فهرس الأعلام

(١)

ابن أبي الشعثاء = جعفر بن محمد بن عبد الله .

ابن أبي عتيق — كلمة له في عمر بن أبي ربيعة حين  
نسب يزيد بن مومي الجعفي وقصة ذلك ٢٦٣ :  
١٤ ، ٢٦٤ : ١ : كان ممن ضرب عليهم الحزبن  
في كل شهر درهمين ٣٣٢ : ١١ : تشاجر كثير مع  
الحزبن نخلص بينهما ٣٣٣ : ٢ : قصته مع أبي برة  
حين حبس بجارية ٣٣٥ : ٣ :

ابن أبي خفافة = أبو بكر الصديق

ابن الأحمر — شعر له حين فوج بالمطر ٩٦ : ١٢ :

ابن أديم = علي بن أديم

ابن الأزور — ذكر في قصة إنشاد ميم أبا بكر شعرا في مقتل  
مالك ٣٠٦ : ١٠ :

ابن إسماعيل — ذكر عرضا ٣٧٤ : ١٩ :

ابن الأشعث — ذكر في خبر رثاء عبد الملك بن مروان  
لعمر بن عبيد الله ٣٨٧ : ١١ :

ابن الأعرج — نسب هو وأبو عمرو قصيده إلى النعمان  
ابن بشير من شعر عدى بن نوفل ٧٣ : ٦ : ذكره  
قولا ليحيى بن نوفل في عبد الملك بن عمير القاضي  
٢٧٩ : ١٤ : استياؤه من أبي الناهية لهجائه عبد الله  
ابن من ٢٨٠ : ٢ :

ابن أنيسة بنت معبد — كان حفيدا لمعبد المغني  
١٥ : ٥٢ :

ابن بشير — ذكر في شعر لصخر أخی الخنساء فيمن قتل من  
بني مرة ١٠١ : ٨ :

آدم بن عبد العزيز بن عمرو — ترجمته من ٢٨٦ —

٢٩٧ : نسب وأمه من من عليه أبو العباس من بني أمية  
لما قتل من وجده منهم ٢٨٦ : ٢ : كان يشرب  
الخبز ويضرب في الجحون وكان شاعرا فاتهم بالزندقة  
فأخذ المهدى وضربه ثلاثمائة سوط على أن يعترف  
بالزندقة فقال : والله ما أشركت بالله طرفة عين الخ  
٢٨٧ : ٢ : شعر له في الخمر وفي النزل ٢٨٨ : ١١ :  
كتاب صديقه فليح له بعد لقائه خالصة ٢٨٩ : ١١ :  
هجاه لسليان بن المختار ولأسيد لطول لحيتهما ٢٩٠ :  
١٠ : كان المهدي الخليفة يدنيه منه ويحبه  
٢٩١ : ٥ :

أمنة بنت جابر بن مقيان — كانت اختا لأبطل شرا  
وأما لعدى بن نوفل ٧٤ : ٣ :

أبان بن سليمان — قصته مع أشعث بمناسبة ضربه بالسياط  
على ظهره وخبر ذلك ٢٩٥ : ٣ :

أبجر بن بجير — قصته مع عبد الله بن حلف في حرب  
شوايج اليمن ٢٥٩ : ٧ ، ٢٦٠ : ٦ :

إبراهيم الخليل عليه السلام — أمر ابنه إسماعيل أن  
يتزوج بنت مضا من عمرو وقصة ذلك ١٢ : ٤ :  
يرى أن سبلا جاء فدخل البيت فأنهزم فأعادته جرم  
على أصل بانه له ١٤ : ٥ :

إبراهيم بن محمد بن علي — ذكر عرضا ٣٢٤ : ٤ :

إبراهيم بن المهدي — سمع غارقا يئن في بكى طربا  
٢٧٦ : ٦ : قتل مسافرا وأخاه كلاب ابني طلحة  
١٩٥ : ٢ :

ابن أبي خالد = أحمد بن أبي خالد .

ابن بكر — ذكر في رثاء دريد لمعاوية أنى الخنساء  
١٢ : ٩٧

ابن توفيل — ذكر في شعر أرسله لبيد إلى النعمان  
٢ : ٣٦٦

ابن جارم الضبي — ذكر عرضا ٧ : ٢٤٠

ابن جعفر — حبلته في رقة بدع لبيد الملك بن مروان  
١٧٥ : ٢ : ١٧٦ : ٥ : ١٧٧

ابن الجعفرى — ذكر في نثر جود لبيد وإعانة الوليد له  
مل ذلك ١٧ : ٣٧٠

ابن جفنة — ذكر في شعر لسان بن ثابت ١٤ : ١٦٧  
٨ : ١٧٠

ابن جلندى — قصته مع خالد بن الوليد حين وجهه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إليه ١ : ٣٠٦

ابن جميل = محمد بن جميل

ابن جندع — ذكر في خبر رثاء طفيل لقتل عتي ٨ : ٣٥٥

ابن حبناء = يزيد بن حبناء الضبي

ابن حذيم الناجى = تميم بن حذيم الناجى

ابن حرب = أبو صفيان

ابنا حرملة — لقاء صحر بن عمرو لها وقصة ذلك ١١٠٩٨

ابن حزم = محمد بن حزم

ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان

ابن الحكم = عبد الرحمن

ابن حمدون — حديث له عن عروة بن بانة وروى غلام  
طوية ٤ : ٢٧٤

ابن رامين — كانت سلامة الزرقاء من جواريه ٥٥ :  
١٥ دخل عليه ابن الأشعث يوما ففرحت إليه

الزرقاء فيمر بوصيفة أعجبه فقال شعرا فتنى به وأخذته

منه الزرقاء ٥٦ : ٥٨ : ٥٩ : ٤٤

ذكر في شعر لمحمد الأشعث ٦٠ : ٨ : خبره هو

وجواريه وما قيل فيه من الشعر ٦١ : ٦٢ : ٢ : كتب

إسماعيل بن عمار وسعد جاريته ٦٣ : ٥ : كتب

إليه عبد الرحمن بن مقرن يستأذنه في إتيانه ورد ابن

رامين عليه وقصة ذلك ٦٤ : ١٢ : ٦٥ : ١١

عبد جارية سعد يثياب ضيوفه ٦٦ : ٦٧ : ٩ : خبر له مع

وصيفة الزرقاء ٦٨ : ١ : تزوجت الزرقاء

والده ٧١ : ٥ : قصته مع بعض المدنين ٧٢ : ٣

ابن رشيق — قل عن كتابه العمد ٧ : ٢٢٩

ابن رمانة — كان مولى لحبابة المنفة ١٢٢ : ٢

ابن الزبير = جعفر بن الزبير

ابن الزبير = عبد الله

ابن زياد = مسلم بن زياد

ابن ممويل — ذكر في شعر للنعمان وجه به إلى لبيد

٦ : ٣٦٦

ابن شعوف — خبر له مع عمرو بن بانة والحسين

ابن الضحاك ٢٧٠ : ١١ : ٢٧١ : ٢

ابن صلد — ذكر في شعر لعمرو بن معد يكرب الزبيدي

في قومه أبي المرادى له ٢٢٧ : ٥

ابن صرمة — ذكر في شعر لعمرو أنى الخنساء ٩٩ : ١٦

٥ : ١٠٢

ابن الطيار = معاوية بن عبد الله بن جعفر

ابن ظالم — ذكر في شعر للقرزوق يستدربه من ضربة

الروى ٣٤٣ : ١٥

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن صمر = عبد الله بن عمر

ابن عمرو — ذكر في مريّة الخنساء لأخيه معاوية ٩٢ :  
 ٣ : تفسير مريّة الخنساء لأبي القرج ٩٤ : ١  
 ابن القريعة = حسان بن ثابت .  
 ابن قنعة الليثي — خبر له مع علي بن أبي طالب كرم الله  
 وجهه ١٩٢ : ١٣ : أصاب مصعب بن عمير وهو  
 يظن أنه النبي صلى الله عليه وسلم وخبر ذلك ١٩٤ : ٣  
 تكذيب عمر له حين ادعى قتل محمد صلى الله عليه وسلم  
 ٢٠٠ : ١١  
 ابن الكواء — روى عن علي كرم الله وجهه أسئلة أجابه  
 فيها ١٤٨ : ٢  
 ابن مارية — ذكر في شعر لحيان بن ثابت ١٥٧ : ١٨  
 ابن المرافعة = جرير .  
 ابن مروان = محمد بن مروان بن الحكم .  
 ابن مزنقة — أسره هو ولأم بن سلمة الحوثة وخبر ذلك  
 ٣٤٦ : ٧  
 ابن مظعون = عثمان بن مظعون .  
 ابن المعطل — ذكر في خبر هجاء أبي واسع لابن حسان  
 ١١٧ : ١٢  
 ابن معمر = عمر بن عبيد الله بن معمر .  
 ابن معن = زائدة بن معن .  
 ابن المقفع — أهدى سلامة الزرقاء ألف دراجة وقصة  
 ذلك ٦٦ : ١٤ : تنافس هو ومن بن زائدة وروح  
 ابن حاتم في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧ : ١١  
 ابن ملجم = عبد الرحمن بن الملجم .  
 ابن مينا — كانت حباة مولاة له ١٢٢ : ٣  
 ابن نفيس = يحيى بن نفيس .  
 ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .

ابن هدم العباسي — هو قاتل هريز بن سنان وكان  
 فارسا حسييا قد ساد قومه ورأسهم ٣٥٤ : ٥  
 ابن هند — ذكر في شعر لرشيد قاله حين نجا الحطم بقومه  
 في المعازة وجبر ذلك ٢٥٥ : ٧  
 ابن يوسف = الحجاج .  
 أبو إسحاق = عبد الله بن مصعب .  
 أبو إسحاق — ذكر في شعر لبعض المحدثين ٣٨٢ : ١٣  
 أبو أمامة = زياد الأنعم .  
 أبو براء = عامر بن مالك .  
 أبو بردة بن نيار الحارثي — ذكر في قصة غزوة أحد  
 ١٨٣ : ١٨  
 أبو بسطام = حبيب بن المهلب .  
 أبو بكرة — هجاء الحريرين شعر وخبر ذلك ٣٣٤ : ١٦ :  
 كان يبيت بجارية لابن أبي حنيفة وخبر ذلك ٣٣٥ : ٣  
 أبو بكر الصديق — خبر له مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ١٩٦ : ٣ : سأل عنه أبو سفیان المسلمین  
 فقال الرسول الكريم : لا تنجيروه ١٩٩ : ١٢ : شعر  
 لعبد الله بن حذاف فيه شكوى المحصورين من المسلمين  
 إليه ٢٥٧ : ٦ : كان قتل مالك بن نويرة في خلافته  
 ٢٩٨ : ١١ : ذكر في خبر لحنم بن نويرة ٣٠١ :  
 ١ : ٣٠٢ : عهد له إلى جيسوشه ٣٠٣ :  
 ١١ : ٣٠٤ : أنه قد تمم شعرا في مقتل مالك  
 ٣٠٦ : ٩  
 أبو بكر بن محمد بن عثمان الربيعي — ذكر في قصة  
 شراء المهدي لبعض ٢٨ : ٧  
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم — قصة خطبة لبنت  
 عبد الله بن حنظلة وخبر ذلك ٢٩٥ : ١٢  
 أبو بلال بن مسم — قوله في مضر حين اكتسح  
 أموال بني أسيد وسبي نساءهم ٧٨ : ٥ : ذكر في قصة  
 لقاء مضر لابن حنظلة ٩٨ : ٩

- أبو تراب = علي بن أبي طالب .  
 أبو ثور = ربيعة بن ثور .  
 أبو ثور = عمرو بن معد يكرب .  
 أبو الجلدرة — هو الذي بنى البيت بعد أن هداه السيل  
 وخبر ذلك ١٤ : ٥ .  
 أبو جعفر = محمد بن يحيى بن زيد .  
 أبو جعفر المنصور = المنصور .  
 أبو جعفر = محمد بن حمزة .  
 أبو جهضم = عباد بن الحصين .  
 أبو جوى — ذكر في غناء لأحيمة بن الجلاح ٦ : ٥٢  
 أبو حاتم — ذكر مرنا ١٩ : ٣٥٤  
 أبو حبيب = نيشة بن حبيب .  
 أبو الحسن — ذكر مرنا ١٩ : ٢٨٧  
 أبو حفص = عمر بن عبد الله بن معمر .  
 أبو حكم = الحزين .  
 أبو حنيفة — ذكر مرنا ١٨ : ٢٨٧  
 أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة .  
 أبو خيشمة الحارثي — كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم  
 ١٨٤ : ١٨ ؛ كان أخا لبي حارثة بن الحارث  
 ٦ : ١٨٥  
 أبو دجانة = سمالك بن خرشة .  
 أبو دواد الإيادي — كان يملك الحيل لنفسه ولبنيها  
 للوك ١٦ : ٣٤٩  
 أبو رغوآن = (مجامع) .  
 أبو زياد الكلابي — تفسير لغوي له ١٣ : ٩٤  
 أبو ماسان = كسرى .  
 أبو السائب المخزومي — شغفه بقتاء بصيص جارية  
 ابن تقيس ٩ : ٣٥  
 أبو سعيد الخدري — كان من ردم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأجاز عيهم ٧ : ١٨٤  
 أبو سفيان بن حرب — أخبأه يوم أحد ١٧٩ :  
 ١٥ : ١٨٠ ، ١ : ١٨١ ، ٣ : ٨٧ ، ٣ : ١٨٨ ،  
 ٣ : ١٨٩ ، ١٢ : ١٩٠ ، ٢ : ٢٠٠ ، ٨ : ٢٠٦ ،  
 ٣ : ٢٠٦ ، ٢٠٧ : ٤٨ ؛ ذكر مرنا في شعر باسم  
 ابن حرب ١٥ : ٢٠٦  
 أبو سلمة بن عبد الأسد — خرج روجه في قهر من  
 قريش يريدون اليمن ١٩ : ١٣ ، ٢٠ : ٣  
 أبو سلمة بن عوف — خبر نروجه في قهر من قريش  
 يريدون اليمن ٢٠ : ١٦  
 أبو سليمان = ابن جلندي .  
 أبو شريك — ذكر في شعر لبيد ١٩ : ٣٧٨  
 أبو صخر = كثير .  
 أبو ضبيعة — خبر له مع ضيف بن المنذر ١٩ : ٢٥٩  
 أبو الطفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله  
 ابن عمير .  
 أبو طلحة = عبد الله بن عبد العزيز .  
 أبو عامر = عروة بن أذينة .  
 أبو العباس = هاشم بن سليمان .  
 أبو العباس السفاح — من على آدم بن عبد العزيز  
 ٥ : ٢٨٦  
 أبو عبد الله = ابن حمدون .



- أبو عبد الله = مسلم بن زياد .  
 أبو عبد الله = محمد بن سلام .  
 أبو عبيدة = معمر بن النخعي .  
 أبو عزة عمرو بن عبد الله الجعفي — كان من من  
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ١٨٠ : ٧  
 أبو عزة بن عمير — كان ابنا لخماس بنت مالك  
 ابن المضرب ١٨١ : ١  
 أبو عقيل = لبيد بن ربيعة .  
 أبو عمرو = أحيحة بن الجلاح .  
 أبو عمرو = أميد بن ظهير .  
 أبو عمرو الشيباني — نسبه قصيدة للنعان بن بشير أنها له  
 لا لئلي ٧٣ : ٦ ؛ تفسير لقوى له ٨٣ : ١  
 نفي يتا من شعر لبيد وذكر أنه لقردة بن قنافة ٣٦٩ : ١٩  
 أبو عمير — ذكر في شعر لمرو بن مديكرب ٢١١ : ٧  
 أبو الغريض = هاشم بن سليمان .  
 أبو غسان — قصة شرائه بصيص الهدى الخليفة ٢٨ : ١٦  
 أبو غسان = دماذ .  
 أبو فراس = الفرزدق .  
 أبو الفرج الأصفهاني — ذكر عرضا ٨٢ : ١٦ ؛  
 تفسير له عن أبي عبيدة ٩٢ : ٢١ ؛ تفسير بيت  
 لم يرد في روايته ٩٤ : ١٦ ؛ ذكر عرضا ١٠٠ :  
 ١٨ ، اعتراض له ١٢٦ : ٣ ؛ رواية له في بيت  
 شعر ١٩٩ : ٢١ ؛ اختزاله قلدا كبيرا من نص  
 الطبري في أول خبر له ٢٥٧ : ٢٠ ؛ اختزاله  
 لنص آخر الطبري ٢٩٩ : ١٩  
 أبو الفضل — ذكر عرضا في جهاء أبي الناحية عبد الله  
 ٢٨٠ : ١٣  
 أبو فيد عمرو بن الحارث السدوسي — هو مؤرخ  
 السدوسي ٣٩٢ : ٢٠  
 أبو قابوس ( النعمان بن المنذر ) — ذكر في شعر لمحمد  
 ابن الأشعث ٦٠ : ١  
 أبو قتادة الأنصاري — كان من صحابة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ٢٩٨ : ١٣ ؛ ٣٠١ : ٦ ؛  
 كان من شهد لمالك بن نويرة بالإسلام ٣٠٣ : ١٤  
 أبو كرب بن حسان بن أسعد الجعفي — هو تبع  
 اليماني ٣٨ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لمرو بن مالك  
 ابن النجار يندح به عمرو بن طلحة ٤٣ : ١  
 أبو مالك = عينة بن حصن .  
 أبو مسكين — ذكر عرضا ٤٥ : ٢  
 أبو منذر — ذكر في بيت لطرفة الشاعر ٢٩٧ : ١٠  
 أبو المهنا — ذكر عرضا ٣٦٠ : ٦  
 أبو نعيم = الفضل بن دكين .  
 أبو نهشل = مقيم بن نويرة .  
 أبو نيار = سباع بن عبد العزيز .  
 أبو هريرة — ذكر في خبر قتال أهل الردة بالبحرين  
 ٢٥٨ : ٩  
 أبو واسع — كان أحد بني الأسمر بن بني أسد بن خزيمه  
 ١١٧ : ١١  
 أبو وبرة بن أبي عمرو — كان جد خلاد بن أبي عمرو  
 الأعمى من مواله ٣٨٧ : ١٤  
 أبو وحوحة — كان أحيحة بن الجلاح يكنى بذلك  
 ٤٧ : ٨  
 أبو وداعة السهمي — ذكر في خبر لمرو بن أبي ربيعة  
 مع زينب بنت موسى ٢٦٤ : ٥

إساف بن سهيل — خبر فخره هو وثاقته في البيت الحرام

١١ : ١٤

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — خبر له في مجلس عشاء

١ : ٢٥٤ ، ٦ : ٢٥٣

أسعد أبو كرب الجعري — وقعت حرب بينه وبين

تبع اليماني ٤٨ : ٣

أسماء — ذكرت في عشاء لسلامة الزرقاء ١٤٣ : ٢

أسماء المريية — خبر لقائهما لماوية بسوق مكاز ٨٨ : ٤

أسماء بنت مصعب بن ثابت — كانت عممة الزبير

٤ : ٧

أسماء بن واقد — كانت جتدع بنت عمرو بن الأغر

أما له ٣٥٤ : ٧

إسماعيل بن إبراهيم — تزوج من رطلة بنت مضا

ابن عمرو وقصة ذلك ١٢ : ٣

إسماعيل بن عمار — ذكر مرثا ٦١ : ٢٢

الأسود بن أبي البختري — كان أخا لأم عبد الله

بنت أبي البختري ٧٥ : ١٢

أسود بن حبس = عنقرة .

أسيد بن أسيد — هجاء آدم بن عبد العزيز لطول لحية

بشعر ٢٩٠ : ١٧ ، ٢٩١ : ١

أسيد بن ظهير — كان من ردم رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم أحد ٨٤ : ٤

أشعب — خبره مع أبان بن سليمان ٧٩٥ : ٢

الأشعث بن قيس — ذكر في خبر ترف جيلة بن الأهم

، ١٦٥ : ٣ ، تلاقي هو وعمرو بن معد يكرب وخبر

ذلك ٢٤١ : ٥٥ ، ذكر مرثا ٢٥ : ٣

أبو الوليد = حسان بن ثابت .

أبو وهب = الوليد بن عقبة .

أبوياسر — ذكر في خبر عشق محمد بن جميل الزرقاء

٦٦ : ١٧ ، ٦٧ : ١

أبي بن خلف — قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٦ : ٦ ، لطفه هو وأرأبته وجه عثمان وخبر ذلك

٣٧٥ : ٨

أبي المرادي — ذكر في خبر مقتل عبد الله بن معد يكرب

٢٢٦ : ١٠

الأثرم — تفسير لقوى له ١٠٠ : ٩

الأجلح بن وقاص — خبر قدومه على عمر بن الخطاب

مع عمرو بن معد يكرب ٢٤١ : ١٠ ، ٢٤٢ : ٢

أحر أو صخر بن سليمان — كان من بني سلمة ٤١ : ٦

أحمد — من أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢ : ٥٥

٢٠٧ : ٢

أحمد بن أبي خالد الأحول — احتياله لتولية طاهر

نراسان ٢٣٥ : ١١ ، ٢٣٦ : ٤

أحمد بن أبي داود الحسيني — ذكر في خبر مناقاة

جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي ٢٧٣ : ١١

أحمد بن يوسف الكاتب — وصف هاشم بن سليمان

بالعلم والعناء ٢٥٣ : ٤

الأخطل — تحريض يزيد بن معاوية له على هجاء الأنصار

١٠٧ : ١٠ ، ١١٩ : ١٣ ، مدحه ليزيد ١٠٨ : ١

١٢ : ٤ ، سبب تحريض يزيد له على هجاء الأنصار

١١١ : ٧ ، تحمل يزيد للمفوعة ١٢٠ : ٨

أربد — كان أخا لليد بن ربيعة الشاعر ٣٦٢ : ٥

أرطاة بن شرحبيل — قتله حمزة بن عبد المطلب م

رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٤ : ٧

أم عمرو — ذكرت في شعر لأخوص ٢٩٣ : ٢  
٢٩٤ : ١٢ ؛ ذكرت في شعر زعم بعضهم أنه عمرو  
ابن معد يكرب ٣١٤ : ٨

أم عوف — كانت تختلف إلى يزيد بن عبد الملك قبل  
خلافته وكانت مفضلة طاعة في السن ١٤٣ : ٣

أم موسى (عليه السلام) — ذكرت مرضاً ١٤٩ : ٨

أم الوليد بن يزيد — كانت تدعى أم الحجاج ١٢٤ :  
١٤

أمانة — ذكرت في شعر ٦٩ : ١٧

الأمين = محمد الأمين

أمية بن أبي الصلت — كان من مدح بني الديان  
٣٧٣ : ١٨

أنس بن زعيم — طلب إليه بشر مروان أن يشده أفضل  
شعر قاله فكانه فأنشده قصيدة لأبي الطفيل كانت موضع  
إعجاب ١٤٨ : ١٢

أنس بن العباس الأصم — كان ملي بن عوف ٧٧ :

١٠ ؛ قتل يوم الجونين ٣٤٥ : ٦٠ ٤٦٦ : ٨

أنس بن مالك — كان أنس بن النضر عما له ١٩٥ : ٧

أنس بن النضر — كان عما لأنس بن مالك ١٩٥ : ٧

(ب)

بابويه — كان سليم الملقب أحاله ٣٥٥ : ٦

بانة بنت روع القحطية — كانت أما لعبد بن بانة  
مولى ثقيف وكان ينسب إليها ٢٦٩ : ٣

بديلة الأسديّة — ذكرت في خبر مقتل صخر أخى الخنساء

٧٧ : ١١ ؛ نسبة مقالة إليها ٧٨ : ١١

البراء بن عازب — كان من الذين ردم رسول الله

صلّى الله عليه وسلم يوم غزوة أحد ١٨٤ : ٥

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) — تفسيرات  
لنورية له ٩٤ : ٩٥ ، ٩٥ : ٩٦ ، ٩٦ : ٩٩ ؛ ذكر عرضاً  
٣٤٩ : ١٧

أعصر — من أجداد الطفيل الفتوى ٣٤٩ : ٧

الأغلب العجلي الرازي — استأنشه المفسرة بن شعبة  
شعراً بامر عمر بن الخطاب ٣٦٩ : ١١ ، ٣٧٠ : ١

الأفرع بن حابس الحياشي — لام مالك بن نورية  
في شيء من تصرفاته ٣٠٥ : ٥

أم تميم بنت المنهال — كانت زوجاً لخالد بن الوليد  
٣٠١ : ١٤

أم جعفر بن الزبير — كان اسمها زينب بنت بشر  
٣ : ٤

أم جعفر (زبيدة) — كراميتها لأصوات من الشعر  
القديم ومن بينها شعر لأخوص ٢٩٦ : ١٥ ،  
٢٩٧ : ٢

أم الحجاج — كانت أما الوليد بن يزيد ١٢٤ : ١٤

أم خالد — تزوجها تميم بن نورية ٣١١ : ١٥

أم سالم — ذكرت في شعر بلزير ٣٤٢ : ١٤

أم صخر — ثناء من صخر عليها وذم لامرأته ٧٨ : ١٥

أم عاصم بنت سفيان — كانت أما لآدم بن عبد العزيز  
٢٨٦ : ٤

أم عبد الله بنت أبي البختري — ذكرت في شعر  
لسليمان بن ملي ٧١ : ٩ ؛ كانت زوجاً لعدى  
ابن نوفل ٧٤ : ١٢

أم عثمان = الزرقاء .

أم عروة بنت جعفر بن الزبير — كان والدعا  
يقول شعراً في تزويجها ٨ : ١٢

(ث)

ثابت بن أكرم — كان أحد الرجلين الصالحين ٢٢٠ :

٢٢

ثابت بن وقش — خير استشهاده مع حميل بن جابر

١٢:٢٠٣

الثعالبي — كتابه ثمار القلوب في المضاف والتسوي

٢٠:٢٩٠

ثعلبة — كان أبا لمرو بن عامر ١٦:٤

ثمامة بن أثال — كان ضمن من قتل عليهم السلام

ابن الحضري من القنائم ١٦:٢٦١ ١٠:١٦٢

(ج)

جابر بن عبد الله — استشهد له رسول الله صلى الله عليه

وسلم في الخروج يوم أحد ٢٠:١٨

الجاحظ — ص له من كتاب البيان والتبيين ٢٤:١٩

الجارود بن المعل — خبر إسلامه ٢٥٥:٢٥٦ ١٦:٢٥٦

١٧:٢٥٨

جبرئيل (عليه السلام) — ذكر في شعر نازية الأسدي

أجاب به أبا الطهيل ١٥٠:٩ ؛ حديث رسول الله

صلى الله عليه وسلم في شأن علي بن أبي طالب ١٩٢:٥

جبل بن الأيهم الغساني — أخباره هو وحسان

ابن ثابت ١٥٧:١ — ١٧٢:٨ ؛ لقاء حسان له

واستشهاده بعد الثابتة وعلقمة وإجازة ١٥٧:٥

قدومه على عمر ثم تنصره ورحلته إلى هرقل ١٦٢:٢

١٦٣:٢ ؛ دعوة معاوية وعمره إلى الرجوع

إلى الإسلام ١٦٤:٦ ؛ خير ترفه وعزته ١٦٥:

١٦٥ ؛ رسول معاوية إلى ملك الروم ولقاؤه له ١٦٨:

١٦ ؛ حديث حسان مع رسوله ١٦٩:١٤ ؛

شعره فيه غناء ١٧٠:٥ . . .

جرة بنت مسعود بن عمرو الثقفية — كانت أما

لعبد الله بن صفوان ١٨١:٥ :

الهيوس بنت منقذ — كانت حالة لجساس بن مرة

١٥:٣٩٤

بسيار درم — تفسيره بالعربية الكثير الدرهم ٥٧:١٨

بشر بن ربيعة الخثعمي — شعره في حرمانه من

المطاء ٢٤٣:٦

بشر بن مروان — ذكر عرضا ٦٨:١١

بلعاء بن قيس الكعبي — ذكر في مقتل صفوان

الخنساء ٧٧:١٤

بهار — ذكرت في غناء لهاشم بن سليمان وخبر ذلك ٢٥٢:

١٣:٢٥٣

البيذق الأنصاري القاري — وساطة حباة له

٧:١٤٠

(ت)

قامرة بنت زنباع — كانت أما لزيد بن ربيعة الشاعر

١٠:٣٦١

تابع اليمن — هو أبو كرب بن حسان بن أسعد الحميري

٣٨:١٠:٣٩٤:٤٠٤:٤١٩:٤٢٤:٤٣٨

قتل الأزد ورتاهم أحيمة بن الجلاح وقصة ذلك ٤٣:

٤٤٤:٣ ؛ محاولته هدم البيت ثم عدوله عن ذلك

٤٦:٤٨٤:٢

تماضر — ذكرت عرضا في شعر ٣٣٣:٢٠

تماضر = الخنساء .

تميم بن حذيم الناجي — ذكر عرضا ١٤٩:١٧

تميم أبو محمد بن تميم (الغلام) — ذكر في خبر وفود

الحزير على عبد الله بن عبد الملك ٣٢٩:١٥

جعفر بن سليمان — خبره مع غلامه وحشى ١٨٠ : ١٥٠  
 ١٩٤ : ١١ : ١٩٧٤ : ١٤  
 جبيلة بن موييد بن ربيعة — لقائه هو وربيعة عمرو  
 ابن معد بكرب وشدهما عليه ٢٢١ : ٩  
 جثامة بن مساحق — ذكر في خبر دعوة معاوية وعمر  
 جبلة بن الأيهم الرجوع إلى الإسلام ١٦٤ : ٨  
 الجحواني = محمد بن بشر الجحواني .  
 جذيمة ( الأبرش ) — ذكر في شعر لثمم بن نيرة  
 ٢٩٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٠ : ٣٠٩ : ٧  
 ٣١٠ : ٣ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٦ : ٢  
 ٣١٧ : ٢ : ٣١٨ : ٤ : ٣٢١ : ٢  
 جذيمة بن رواحة — كانت أم لبيد بن ربيعة إحدى بناته  
 ٣٦١ : ١٠  
 جري بن الخطفي — ذكر في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٣ : ٨  
 جساس بن مرة — كانت البسوس بنت منقذ خالته  
 ٣٩٤ : ١٥  
 جعفر بن أبي طالب — كان يدعى ذا الجناحين  
 ١٠ : ١٠  
 جعفر بن الزبير — شعر له فيه غناء ٣ : ٩ : أخباره  
 ونسبه ٤ : ١ : ١٠ : ١٥ : قصته مع سليمان  
 ابن عبد الملك في فرض الأخطيات ٤ : ٨ : ٥ : ١  
 حاتم أخاه عبد الله وقال شعرا في ذلك ٦ : ٥ :  
 وجهه بعتاب إلى أخيه عروة وقال شعرا ٦ : ١٣ :  
 رثاه لأبيه ٧ : ٤ : شعره في ترقيص ابنته أم عروة  
 ٨ : ١٢ : شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم  
 ٨ : ١٥ : له شعر كثير قد نحل عمر بن أبي ربيعة  
 ودخل في شعره ٩ : ١ : خبر تزوجه امرأة من  
 نخاعة وشعره في ذلك ووفاته وكثرة من شجج جنازته  
 ٩ : ١٤٦٩

جعفر بن سليمان — خبره مع غلامه وحشى ١٨٠ : ١٥٠  
 ١٩٤ : ١١ : ١٩٧٤ : ١٤  
 جبيلة بن موييد بن ربيعة — لقائه هو وربيعة عمرو  
 ابن معد بكرب وشدهما عليه ٢٢١ : ٩  
 جثامة بن مساحق — ذكر في خبر دعوة معاوية وعمر  
 جبلة بن الأيهم الرجوع إلى الإسلام ١٦٤ : ٨  
 الجحواني = محمد بن بشر الجحواني .  
 جذيمة ( الأبرش ) — ذكر في شعر لثمم بن نيرة  
 ٢٩٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٠ : ٣٠٩ : ٧  
 ٣١٠ : ٣ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٦ : ٢  
 ٣١٧ : ٢ : ٣١٨ : ٤ : ٣٢١ : ٢  
 جذيمة بن رواحة — كانت أم لبيد بن ربيعة إحدى بناته  
 ٣٦١ : ١٠  
 جري بن الخطفي — ذكر في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٣ : ٨  
 جساس بن مرة — كانت البسوس بنت منقذ خالته  
 ٣٩٤ : ١٥  
 جعفر بن أبي طالب — كان يدعى ذا الجناحين  
 ١٠ : ١٠  
 جعفر بن الزبير — شعر له فيه غناء ٣ : ٩ : أخباره  
 ونسبه ٤ : ١ : ١٠ : ١٥ : قصته مع سليمان  
 ابن عبد الملك في فرض الأخطيات ٤ : ٨ : ٥ : ١  
 حاتم أخاه عبد الله وقال شعرا في ذلك ٦ : ٥ :  
 وجهه بعتاب إلى أخيه عروة وقال شعرا ٦ : ١٣ :  
 رثاه لأبيه ٧ : ٤ : شعره في ترقيص ابنته أم عروة  
 ٨ : ١٢ : شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الروم  
 ٨ : ١٥ : له شعر كثير قد نحل عمر بن أبي ربيعة  
 ودخل في شعره ٩ : ١ : خبر تزوجه امرأة من  
 نخاعة وشعره في ذلك ووفاته وكثرة من شجج جنازته  
 ٩ : ١٤٦٩

## (ح)

الحارث بن أبي شمر الغساني — حديث لحسان  
 ابن ثابت منه ١٧٠ : ١٣ : ١٧٢ : ٦  
 الحارث بن ربيعي = أبو قتادة الأنصاري .  
 الحارث بن الشريد — سبي أم خفاف بن ثذبة حين  
 أغار على بني الحارث بن كعب ٩٠ : ٧

الحارث بن الصمة — ذكر في خبر قتل رسول الله

صل الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ : ٦

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة — كان عباد

ابن الحصين على شرطه ٣٩٠ : ١

الحارث بن عمرو بن تميم — من أبنائه الحبسط الذين

مهم عباد بن الحصين الحبلى ٣٩٠ : ١٧

حبابة المغنية — غناه لها في شعر عمرو بن أبي ربيعة

١٢١ : ٤ : خبرها وصفتها من ١٢٢ : ١ —

١٤٥ — ١٨ : قصة شراء يزيد لها ١٢٢ : ١٠ : ٤

فرح يزيد بشرائه لها ولسلامة ١٢٣ : ٢ : ذكر

مواليها ومن اشتراها ١٢٤ : ٤ : شعر الحارث

ابن خالد فيها ١٢٥ : ١٢ : خبر غنائها في شعر

ابن خالد ١٢٦ : ١

حبیب بن المهلب — قصته مع زياد الأعمى في شأن

الحامة وديتها ٣٨٣ : ١ : ٣٨٤ : ١

الحجاج بن يوسف الثقفي — كان زوجا لابنه عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب ١٠ : ٣ : وجه جيشا

إلى القديم وقصة ذلك ٢٤٩ : ١٠ : قصة إخماده

لشعبى بأمر عبد الملك ٣٧٥ : ١٣

حذيفة بن اليمان — ذكر عمره ٢٠٣ : ١٢

حرملة بن الأصغر — كان هاشم ودريد من ولده

٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ١

الحزین بن سليمان الشاعر — شعر له فيه غناء

٣٢٢ : ٧ : أخباره ونسبه ٣٢٣ : ١ —

٣٤٧ : ١٢ : من شعراء الدولة الأموية وكان هجاء

٣٢٣ : ٨ : ٩ : كان يمدح عبد الله بن عبد الملك

في شعره ٣٢٣ : ١٢ : كان عبد الله بن عبد الملك

يحمشاه لمبالغة في الهجاء ٣٢٤ : ٩ : نسبة قصيدة

إليه وأهله قالها في عبد العزيز بن مروان لذكره فيها

دمشق ومصر ٣٢٩ : ٧ : خبره مع صفوان

الطائف ٣٣٠ : ٤ : شعره في هجاء مهيل بن عبد الرحمن

ومديح صفيان بن عاصم ٣٣١ : ٧ : شعره هجاء به

بن كعب حين مر بهم وهو سكران فسنخروا منه

وضحكوا عليه ٣٣٢ : ٢ : كان يضرب على كل

قوشى درهمين ويأبى إلا أن يهجو كثيرا ٣٣٢ : ١٠ : ٤

خبر جزمه لبيع قبة أخرجت عن المدينة ٣٣٣ : ٨ :

قصة مديحه جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل حين

كساه ليزور عبد الله بن عبد الملك ٣٣٤ : ١ : قصة

هجائه لأبي مرة ٣٣٤ : ١٦ : ٣٣٥ : ٩ : ٤

حبر هجائه لعمرو بن عمرو بن الزبير ومديحه لمحمد بن مروان

٣٣٦ : ٧ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ٧ : هجا

بن الزبير ما عدا بن مصعب ٣٣٩ : ٥ : هجائه

لعاصم بن عمرو حين لم يكرمه ٣٣٩ : ١٧ : قصة

مديحه لملال بن يحيى ٣٤٠ : ٩

حسان بن ثابت — شعر له فيه غناء ١٥٥ : ١ : ٤

أخباره هو وجملة بن الأبهيم من ١٥٧ : ١ —

١٧٢ : ٨ : لقاءه لحيلة واستنشاد جملة له بعد

اللباسة وعلقمة ١٥٧ : ٥ : قدره على عمرو

ابن الحارث ولقاءه الامة وعلقمة وقصة ذلك ١٥٨ : ٨ :

حسيل بن جابر (وهو اليمان) — قصة استشهاده

هو وثابت بن وقش ٢٠٣ : ١١

الحسين بن عبد الله بن العباس — كان زوجا

لمكنونة جارية المروانية ٢٧ : ١٣

الحسين بن علي — كان أبو الطميل عن خرج طالبا بدمه

١٤٧ : ٨ : شعر ليزيد بن معاوية فيه ٢٩١ : ١٣

خبره مع يزيد بن معاوية ٣٩٢ : ٤

حصن بن يربوع — كانت أمه جندع بنت عمرو

ابن الأغربين مالك ٣٥٤ : ٨

الحطام بن ضبيعة ، وهو شريح بن ضبيعة —

قال فيه رشيد بن رميض شعرا ٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ :

٤ : سوتة بأصحابه في المسافة لينجو ٢٥٥ : ٤ : ٤

سبب تلقيه بالخطم ٢٥٥ : ١٠ : أدرك الاسلام  
 فأسلم ثم ارتد ٢٥٥ : ١١ : ارتداده وتأليه للقبائل  
 وقصة ذلك ٢٥٦ : ١٣ : ٢٥٨ : ١٨ :  
 ٢٥٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢ :  
 الحليس بن زبأن — كان أخا بني الحارث بن عبد مناة  
 ٢٠٠ : ١٣ :  
 حمزة بن عبد المطلب — خبره في غزوة أحد ١٨٧ :  
 ١٩٠ : ١٥ : قتل أرطاة بن شرحبيل وقصة ذلك  
 ١٩٤ : ١٦ : تمثيل هند وصواحيبها به ١٩٧ : ١٥ :  
 ١٩٨ : ٥ : خبر التماس رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم له بين القتل وجره عليها ٢٠٢ : ٤ : كان أخا  
 صفية بنت عبد المطلب لأما ٢٠٣ : ١ :  
 حميد الطوسي — ذكر مرضا ٢٣٧ : ١١ :

حمى الدبر = عاصم بن ثابت .

حنظلة ( بن الحارث ) — كان أخا لعتبة بن الحارث  
 ٣٤٥ : ١١ : خبره مع قاتله الحوثة بن قيس ٣٤٦ : ١ :  
 حنظلة الراهب — ذكر مرضا ٢١٧ : ٢١ :  
 الحوثة بن قيس — هو الذي قتل حنظلة بن الحارث  
 ٣٤٦ : ١ :  
 حيان بن علي — استغاث بنو منية وبأخيه حين  
 هاجم أبو العتاهية ٢٨١ :

( خ )

خالد بن جعفر — مدح أحيمة بن الجلاح بشعر  
 ٥١ : ١٤ : ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨ : عرض  
 الفرزدق بسلطان بن عبد الملك وعيره بغير سيف ورفاء  
 ابن زهير ٣٤٣ : ٣٤٤ : ١٢ :  
 خالد بن سعيد بن العاص — ذكر في حرب مدح  
 ٢١١ : ٩ :

خالد بن الصقعب النهدي — خبره مع عمرو  
 ابن معد يكرب ٢٢٣ : ٢ :  
 خالد بن عرفطة الزهري — كان من القزاة الأشراف  
 ٣٧٢ : ٣ :

خالد بن الوليد — كان على مائة الخيل يوم أحد ١٨٦ :  
 ٤ : خبر إقباله على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ :  
 ٤٧ : ١٨٨ : ١٥ : ذكر في خبر ارتداد عمرو  
 ابن معد يكرب ٢١١ : ٩ : ذكر حديث له ٢٨٦ :  
 ١٨ : هو قاتل مالك بن نويرة ٢٩٨ : ١١ :  
 ٢٩٩ : ١٤ : ٣٠٢ : ٣٠٤ : ٢ : تمثيله برأس مالك  
 ابن نويرة بعد قتله ٣٠٣ : ٧ : اختاره عن قتل  
 مالك وخبر ذلك ٣٠٤ : ٢ : قول لابن سلام فيه  
 ٣٠٥ : ١٤ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٨ : كان أميراً  
 لجيش بالجماعة ٣٠٨ : ١٤ : تزوج أمه ميم بن نويرة  
 ٣١١ : ١٥ :

خالصة — جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد  
 وكانت ذات نفوذ عظيم ٢٨٩ : ١١ :  
 خفاف بن عمير بن الحارث — كان من عزا بن مرة  
 مع معاوية بن عمرو وقصة ذلك ٨٧ : ١٢ :  
 هو الذي قتل مالك بن حمار سيد بني شمع بن فزارة  
 ٩٠ : ٥ : كلبه له ٩٨ : ١٢ :

خلاد بن أبي عمرو الأعشى — ذكر في خبر رثاء  
 عبد الملك لعمر بن عبد الله ٣٨٧ : ١٤ :  
 خلف الأحمر — كان مولى للأشعرين ٢٢٣ : ٨ :

نخيصمة الخطم — ذكر في خبر لماشم بن سليمان ٢٦٢ :  
 ختام بنت مالك — كانت إحدى نساء بني مالك  
 ابن حل ١٨١ : ٩ :

الخنساء — شعر لها في غناء ٧٥ : ٧ : نسبها وخبر  
 مقتل أخويها صخر ومعاوية ٧٦ : ١ : ١١٠ : ٨ :  
 شعر دويد بن الصمة فيها ٧٦ : ٥ : شعر لها في مقتل

(ر)

رائع بن خديج — كان من أحازه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ٧ : ١٨٤

ربيعة — كانت من جوارى عبد الملك بن رامين ٦٠ : ٦٠  
١٢ : ١٢ ذكرت في شعر لإسماعيل بن عمار الأسدي  
٦١ : ٢ : اشتراها جعفر بن سليمان بمائة ألف درهم  
٦٢ : ١٦ : كانت من حظايا محمد بن سليمان  
٧١ : ٦ : كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك  
١٢٤ : ٦

الربيع بن زياد العبسي — غير وفوده مع لبيد على  
التمان ونكاته به ٣٦٣ : ٧ : ٣٦٤ : ١٤  
٣٦٥ : ٦ : هجاه لبيد بن ربيعة بشعر ٣٦٦ :  
٣٦٧ : ٣

ربيع المقترين = ربيعة بن مالك

ربيع (بن يونس) — ذكر في أخبار بص ٣١ : ٧  
ربيعة بن أمية بن خلف — قصة تقريبه ٢١ : ٤  
ربيعة بن ثور — هو الذي أصاب صخر بن مالك وكانت  
إصابته تلك سبب موته ٧٧ : ١٢ : ٧٨ : ٧  
ربيعة بن مالك — كان والدها لبيد الشاعر ٣٦١ : ٢  
ربيعة بن مكدم الفرامي — هو الذي طعن عمرو  
ابن معد يركب وأذواه عن فرسه ٢٢١ : ١٤  
ربيعة بن نصر اللخمي — شعر لعمرو بن معد يركب فيه  
٣١٤ : ١٤

ردينة — كانت امرأة قسوم الزمخ قنسبت إليها الزمخ  
الردينية ٨٢ : ١١

رزق — كان غلاما لعلوية ٢٧٤ : ٧

رستم — ذكر في خبر شجاعة عمرو بن معد يركب ونخصيته  
على القتال ٢١٥ : ١٤ : ذكره رضا ٢١٦ : ١٦

أخيه صخر ٧٧ : ١ : معها أخوها صخر تقول  
كيف كان صبره فقال شعرا في ذلك ٧٩ : ٨٠  
قالت شعرا رثت به أحبا صخر ٨٠ : ٨٣ : ٤٤  
٨٦ : ٩ : خرمه أخيه صخر لبي مرة ٨٧ :  
١١ : رثاها لأخيه معاوية ٩١ : ٩٢ : ١ :  
رثاء دريد لمعاوية أخيه لما قتله بنو مرة ٩٧ : ٥٥  
شعر لما في مقتل هاشم بن حرملة ١٠٢ : ١٠  
خوات بن جبير — كان أحبا لله بن جبير ١٨٨ : ٦  
خولة — ذكرت في شعر لبيد ٣٧٧ : ٦

الخيزران — كانت تقول إن المهدي ما ملك أمة أظن  
على من مكنته، وكانت الخيزران أم المهدي والرشيد  
١٨ : ٢٨ : كانت خالصة من جواريس ٢٨٩ : ١٨

(د)

دارم : ذكر في شعر لفرزدق يتنذره عن ضربة الروي  
٣٤٣ : ٢  
داود بن مسلم — ذكر في حمر الخلاف في نسبة شعر  
لفرزدق ٣٢٨ : ٥  
دريد : كان أخا لهاشم بن حرملة المزي ٨٧ : ١٣  
٩٠ : ١

دريد بن الصمة — قال شعرا رث به معاوية بن عمرو  
لما قتله بنو مرة ٩٧ : ٥ : قتله صخر بن عمرو  
مع إصابته مرة ٧١٠ : ٧ : ذكر في شعر لكعب  
١٠١ : ٣

دماذ ، (رفيع بن سلمة) — حديث له ١١١ : ١٢

(ذ)

ذوالجناحين = جعفر بن أبي طالب

ذو القرنين — ذكر في خبر رؤية أبي الطفيل لعل  
ابن أبي طالب وسؤاله له أسئلة حتى ١٤٨ : ٥  
ذو نواس — ذكر في شعر لذيمة الأبرش ٣٢١ : ٩  
ذو النون — سيف عمرو بن معد يركب ٢١٦ : ١١



ريطة بنت منبه بن الجحاج — خرج بها عمرو  
ابن العاص يوم أحد ١٨١ : ١٧٠

(ز)

زائدة بن معن بن زائدة — كان من حصة أبي العتاهية  
الشاعر ٢٧٧ : ٤٦ رثاء أبي العتاهية له ٢٧٢ : ١٣  
الزباء — كانت ابنة لعمرو بن الطرب ومطكة لعامة  
٣١٦ : ٣ : ٣١٧ : ٨ : ٣١٨ : ٢ : ٣١٨ : ٢ : ٣١٩  
٣١٩ : ٧ : ٣٢٠ : ١

زبيد — كان من بني سعد العنيزة ٢١١ : ١٢  
الزبير بن بكار — أنشد شعرا لابن الزوائد في حبس  
المنية ٣٤ : ١

الزبير بن العوام — ذكر في غزاة أحد ١٨٧ : ٤ : ٤  
حمل هو والمقداد بن الأسود على المشركين يوم أحد  
فهزمهم ١٨٨ : ١٤ : ٤ كان ممن نهض مع الرسول  
صلى الله عليه وسلم يوم قتل أبي بن خلف ١٩٦ : ٤  
طلب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمه  
بالرجوع في غزوة أحد ٢٠٣ : ٢

زرجون بن توفيل — كان من تجار الشام وكان حريفا  
للمنان ٣٦٣ : ٨

زريق بن منيع — كانت صحيفة جارية له ٥٨ : ١١ : ٤  
١٢ : ٥٩

زهير بن جذيمة — خبر ابنه قيس مع أحيحة بن الجلاح  
٧ : ٥١ : ٤ ذكر في شعر ٢٩٧ : ٨

زياد — هو النابتة الدياني ١٥٩ : ٦

زياد بن عمار — مات وخذه على قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ١٩٣ : ٩

زيد بن أمية بن زيد — كان ابن عم يزيد بن ضبيعة  
ابن زيد بن عمرو ٣٩ : ٤

شد عليه عمرو بن معد يكرب فضرب فيه بخنجر عرقوبه  
٢١٨ : ٣ : ٤ خرج ابن جاع حتى نزل بيابه ليلا ونفى  
المقنن وهو خلف ستارة ٢٣ : ١١ : ٤ إجماعه  
بشعر لفاض ٢٤ : ٦ : ٤ ذكر مرثيا ٢٥ : ١٥ : ٤  
الرشيد (هارون) كانت الخيزران أمه ودوا الهادي  
٢٨٩ : ١٨

رشيد بن رميض العتري — رجزه في الحطم بن ضبيعة  
٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ : ٥

رعدة — كانت ابنة ماض بن عمرو وزوجة لإسماعيل  
ابن إبراهيم الخليل ١٢ : ٣

رفيع بن مسلمة = دماذ

رقاش — ذكرت مرثيا ٣١٢ : ١٣ : ٤ : ٣١٣ : ٤

رمل = رملة بنت معاوية

رملة بنت عبد الله بن عبد الله — كانت زوجة  
لعبد الله بن عبد الملك ٣٢٣ : ١٤ : ٤ تزوجت محمد  
ابن علي بن عبد الله بن العباس بعد عبد الله بن عبد الملك  
وأنجبت منه محمدا وإبراهيم وموسى ٣٢٤ : ٣

رملة بنت معاوية — كان عبد الرحمن بن حسان يشب  
بها في شعره ١٠٦ : ٩ : ١٠٧ : ٤

رؤبة بن العجاج — زم جهم بن خلف أنه حدثه  
٣٤٤ : ٣

روح بن حاتم المهلب — كان كثير الغشيان للنزل ابن  
راسين ٦٠ : ٤ : ٦٤ : ١٢ : ٤ تنافس هو ومن  
وإبن المقفع في تقديم الألفاظ إلى الزرقاء ٦٧ : ١١

ريحانة بنت معد يكرب — فداها خالد بن الوليد بعد  
سبائها ٢١١ : ١٣ : ٤ شعر لأخيه عمرو فيها  
لما سبها الصمة بن بكر ٢٢٥ : ٤ : ٢٢٦ : ٤ : ٤  
شعر لعمرو بن معد يكرب فيها غنى به ٢٣٩ : ٤ : ٤  
ذكرت في شعر ٢٤٠ : ١٢

زيد بن ثابت — كان من ردفم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٤  
زيد بن ثور الأسدي — هو قاتل صخر بن عمرو أحي الخشاء يوم ذي الأثل ٧٧ : ٤  
زيد الخليل — كان عمرو بن معديكرب مقما عليه في الشدة والبأس ٢٠٨ : ١٢  
زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو — كانت من أشراف أهل المدينة ٣٩ : ٣  
زيد بن صبيد بن زيد — كان من الأزياد ٣٩ : ٥  
زيد بن عمرو بن نفيل — قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يبعث يوم القيامة أمة على حدة ٢٤٧ : ١٨  
زيذب — ذكرت في شعر ٦٩ :  
زيذب بنت بشر — كان أبا بلعور بن الزبير العوام ٣ : ٤  
زيذب بنت موسى — شعر لعمر بن أبي ربيعة فيها ٢٦٢ : ٩  
٩ : ٢٦٤ اعترض أبو وداعة السهمي عمر بن أبي ربيعة دونها  
٦ : ٢٦٤  
(من)  
سأبور — وردت عرضا في شعر ٣٥٥ : ١٣  
سباع بن عبد العزى — كانت كنيته أبا نيار وهو الذي قتله حمزة بن عبد المطلب ثم رسول الله ١٩٤ : ٨  
سبحاح بنت الحارث — ذكرت في خبر مقتل مالك ابن نويرة يوم الردة ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٩ : ٥  
السجستاني — ذكر عرضا ٣٤٩ : ١٧  
صبيقة — كانت جارية لوزريق بن منبج وكانت عمدة ابن الأشعث يهاها ٥٨ : ١١ : شعر لمحمد بن الأشعث فيها ٥٩ : ١٢

سعاد — وردت عرضا في شعر ٥١ : ٢  
سعد بن إبراهيم — كان من ولاء هشام بن عبد الملك قضاء المدينة ٣٤٠ : ١٢  
سعد بن أبي وقاص — كان من ردى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٣ : ١٣ : ٢١٥ :  
٩ : تقارض هو وعمر بن الخطاب أثناء على عمرو ابن معديكرب ٢٢٣ : ١١ : شاء آخره على ابن معديكرب وكان بلغه أنه شرب الخمر ٢٢٤ : ٩ : تلاشى الأشعث وعمر بن معديكرب ففاحما عنه وقال :  
قوما أف لكما ٢٤١ : ٢٤٢ : ١٣ :  
سعد بن الربيع — سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزرة يوم أحد ٢٠١ : ١٣ : ٢٠٢ : ١ :  
سعد بن زيد — كان أخا بني عبد الأشثل ١٨٥ : ٢٣ :  
سعد بن نوفل — كان مصاحبا للزبير ٢٣٤ : ١٧ : ٣٣٥ :  
سعد بن وقاص = سعد بن أبي وقاص .  
سعدة — كانت هي وريجة وسلامة الزرقاء جوارى لابن رامين ٦٠ : ١٣ : ٦١ : ١١ : ٦٢ : ١ :  
خيرها مع إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٥ : خبر عنها بتياب الضيوف ٦٦ : ٧ : كافأها معن ابن زائدة حين سمع عاها وأعجب به ٦٧ : ١٢ :  
سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان — كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك ١٢٤ : ٥ : ١٢٥ : ٢ :  
١٢٦ : ١٧ :  
سعدى — كانت مولاة لزائدة بن معن ويزيد بن معن ٢٧٧ : ٨ : ٢٧٨ : ٢ : تهجد عبد الله بن معن أبا التاهية ونهاه أن يمرض لها لأنها من مواليه ٢٧٩ : ٢ :  
سعيد بن العاص — كان عاملا لمعاوية على المدينة ١١٥ : ٢ : ١١٦ : ٢ :



(ص)

صاحب البريد = عون بن مجاشع بن مسعدة  
صاحب المصلي = علي بن صالح  
صالح (عليه السلام) قال على رضى الله عنه في طائر  
ناقه ٢٢٨ : ٢٠  
صالح بن جعفر — كان ابنا لجعفر بن الزبير، وشعر لأبيه  
فيه حين عزأ أرض الروم ٨ : ١٥  
صالح بن علي — اشترى سعدة جارية ابن رامين بنسعين  
الف درهم ٦٢ : ١٦  
صخر بن سليان — كان من بني سلة ٤١ : ٦  
صخر بن عمرو — كان أبا الخنساء الشامة ٧٥ : ٧  
٧٦ : ١ غزا بن أسد بن خزيمة يوم الكلاب  
٧٧ : ٧٧ ٧٨ : ٢ شعر له في الصر ٧٩ : ٨  
رثه أخته الخنساء بشعر ٨٠ : ٢ ٨١ : ٤٢  
مرثية أخرى لأخته فيه ٨٣ : ٤ رثاه خفاف بن  
عمير هو وأخاه ريجا لانتهم أصيبوا يومئذ ٨٥ : ٢  
رثه الخنساء بشعر حتى فيه ٨٦ : ٩ قصة لقاءه  
لأمن حملة ٩٨ : ١٠ قصة غزوه بن مرة  
١٠٠ : ٦  
صفوان بن أمية — ذكرى خبر غزوة أحد ١٧٩ :  
١٦ ١٨٠ : ١٠ ١٨١ : ٥  
صفوان الطائف — كان مولى لأك غزوة بن نوفل  
٣٣٠ : ٤  
صفية بنت عبد المطلب — قول لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيها حين التمس عمه حمزة بين القتل ٢٠٢ :  
٨ كان حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخاها  
لأما ٢٠٣ : ١  
الصقعب بن الصبح — ذكره حمزة ٢٣١ : ١٥

السعيدع — كان ملكا لقطورا ١٢ : ١٤ ١٣ : ١  
سهل بن الحنظلية — كان أحد أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثا كثيرا ٢٤٠ : ١  
سهيل — ذكر في شعر لمضائق بن عمرو في نقي حرم عن  
الحرم ١٨ : ٧  
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف — هجاء الخزيم بشعر  
٣٣١ : ٧  
سورين — ذكر في شعر لإسماعيل بن عمار في جوارى  
ابن رامين ٦٢ : ٤  
(ش)  
شريح بن ضبيعة = الخطم  
الشريد — ذكره حمزة في خبر لمضاض ١٧ : ٢  
شريق بن عمرو بن وهب — كانت أم سباع بن  
مبد المزى الخنفة بمكة مولدة له ١٩٤ : ١٠  
الشعبي — حديث له ٢٨٦ : ١٩ خبر له مع عبد الملك  
في رواية لشريد ٣٧٥ : ١٣  
شقة بن ضمرة بن جابر — هو المعيدى الذى ذكر  
في المثل القائل : تسمع بالمعيدى خير من أن تراه  
٢٨٤ : ١٨  
شقيير — ذكرت في شعر لعمربن أبي ربيعة فيه غاء ١٢١ :  
٤٢ ١٢٧ : ٧  
شماطيط — ذكر في رجز ٢٥٣ : ١٠  
شيبه بن مالك — قتله على بن أبي طالب وكان أحد  
بنى عامر بن لوى ١٩٢ : ٤  
شيرج — تعليل تسميته بذلك ٢٦ : ١٤  
شيرين — ورد عرضا في شعر ٣٥٥ : ١٣  
الشیطان بن بنان — كان جدا لخفاف بن نديبة لأمه  
٩٠ : ٨

(ض)

(b)

طلحة بن عثمان — كان صاحب لواء المشركين يوم أحد  
١ : ١٨٨ : ٦

(ع)

العالية = حياة

حامر بن وائلة (أبو الطفيل) — شعره فيه غناء  
١٤٦: ٤؛ أخباره ونسبه ١٤٧: ١ — ١٨٦: ١١

عبد العزيز بن مروان — نسبة شعر لخرين فيه  
٧ : ٣٢٩

عبد القيس — كان زياد الأعمى من مواله ٢ : ٣٨٠  
عبد الله بن أبي ربيعة — ذكر في خبر غزوة أحد  
١٦ : ١٧٩

عبد الله بن أبي بن سلول — كان يرى رأى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم أحد ٧ : ١٨٣، ٨ : ١٨٢  
عبد الله بن جبير — كان أخا لابي صوف وأمره رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد ١٨٦ :  
٥ : ١٨٨، ٦

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — خير ترويح الججاج  
ابن يوسف الثقفى بابتة ٣ : ١٠ ؛ كان يدعى الثقفى  
من مواله ٤ : ١٧٥، ٢ : ١٧٤، ٢ : ١٧٣

عبد الله بن حذاف — كان من صالحى المسلمين وأحد بني  
أبي بكر بن كلاب ٥ : ٢٥٩، ٤ : ٢٥٧  
عبد الله بن الحسن — ذكر مرثا ١٧ : ٣٤١،  
٢ : ٣٤٢

عبد الله بن الحشرج — قدم عليه زياد الأعمى فأكرم  
تله فده شعر ٢٨٦ : ١٥ ؛ ذكر مرثا ٣٩٢ :  
٢٦

عبد الله بن حنظلة — خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو  
ابن حزم ابنته فزوجه إياها ١٢ : ٢٩٥

عبد الله بن الزبير — كان أخا ليعمر بن الزبير وشهد معه  
حربه ٥ : ٦ ؛ دخل عبد الله بن صفوان عليه وهو  
يومئذ بمكة وتمثل بشعر لثى الإصمغ العدواني ١٥١ :  
١٤

عبد الله بن صفوان — دخل على عبد الله بن الزبير  
وهو بمكة وتمثل بشعر لثى الإصمغ العدواني ١٥١ :  
١٤ ؛ كان برة بنت مسعود أماله ٦ : ١٨١

عائشة ( بنت أبي بكر ) — تمثل بشعر لثم نورة  
٦ : ٣٠٩

عائشة بنت طلحة — شعر لثارت بن خالد فيها  
٤ : ١٢٦

عائشة بنت عثمان بن عفان — كانت مولاة لأبي السائب  
٨ : ٢٠٥

عباد بن الحصين الحبطى — مجاء زياد الأعمى حين  
طلب إليه حاجة فلم يقضها له ١ : ٣٩٠

عباس الأصم — ذكر مرثا ٩ : ٨٩

العباس بن مرداس السلبى — كان من شعراء هذيل  
٤ : ٢١٥، ١٢ : ٨٩

عبد بن الأزور الأسدى — هو الذى قتل مالك  
ابن نورة ١٤ : ٣٠٤

عبد الجبر بن عبد المدان — ذكر مرثا ١٢ : ٣٢٣  
عبد الرحمن بن أبي بكر — خبر موته بالحبشى خارج  
وتمثل عائشة بشعر لثم على قبره ٥ : ٣٠٩

عبد الرحمن بن حسان — تشبيه برملة في شعره ١٠٦ :  
١٠٧، ٩ : ١٠٧ ؛ كان يشب بابتة معاوية ١١٠ :  
١١٤ ؛ شعر له قارض به عبد الرحمن بن الحكم ١١٤ :  
١ ؛ كان أخا لمروان بن الحكم ١١٢ : ١١٣، ٢ :  
١١٤ ؛ شعر له قارض به عبد الرحمن بن حسان ١١٤ :  
١ ؛ قول ليزيد بن معاوية فى أن ابن حسان قد فضحه  
وغلظه ١١٩ : ١٠

عبد الرحمن بن الضحاك — ذكر مرثا ١٣ : ١٤١

عبد الرحمن بن ملجم المرادى — مقال لملج فيه  
٢٢٩ : ١ ؛ كان له صاحبة تدعى قطام فتقابلت هى  
وكثير غزوة قهاجيا ٢٨٢ : ١٦، ٢٨٤ : ٢

عبد العزى — كان زوج انثساء أخت معاوية ١٥ : ٨٩

عبد الله بن مطيع — كان صاحب شرطة عبد الله بن الزبير  
بمكة ١٥٢ : ٢

عبد الله بن معد يكرب — كان أخا لعمر بن معد يكرب  
الزبيدي ٢٢٥ : ٧ خبر مقتله ٢٢٦ : ٦

عبد الله بن معن بن زائدة — كان هو وأبو العاتية  
يهويان فاشحة قال أبو العاتية شعرا فيها ٢٧٨ : ١  
تهجد أبا العاتية وسماه أن يعرض لمولاه سعدى ٢٧٩ :  
٢ : ٢٨٠ : ١ هجاء أبو العاتية بشعر هو وأخاه  
يزيد ٢٨١ : ٧

عبد الله بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير —  
ذكر في قصة شراء المهدي لبصيص حارية ابن قيس  
٢٨ : ٦

عبد المدان — ذكر في شعر لمحمد بن الأشعث قاله في صحيفة  
٦٠ : ١

عبد المطلب بن هاشم — كانت أمه سلمى بنت عمرو  
ابن زيد بن لبيد إحدى نساء بني هاشم بن النجار ٤٩ : ٦  
عبد الملك بن بشر بن مروان — كان ابن رامين  
مولاه ٦٠ : ١٢

عبد الملك بن رامين — كان مولاه عبد الملك بن بشر  
ابن مروان ٦٠ : ١٢

عبد الملك بن عمير القاضي — ذكر عرضا ٢١٨ :  
١٧ ذمه يحيى بن نوفل بيت من الشعر ٢٧٩ : ١٤

عبد الملك بن مروان — ذكر عرضا ١٠ : ٦  
رقية بديع المفتي له واحتياله في ذلك ١٧٤ : ٣  
١٧٥ : ٢ كان إبراهيم بن جبلة من أصحابه  
١١٣٤ : ١ سؤاله لولده وأهله من أكرم بيت  
وصفته العرب ٣٥٣ : ٦ كتاب له إلى الخجاج  
بأمره فيه بل شخص الشعي إليه ٣٧٥ : ١٣  
رفاهه لعمر بن عبد الله ٣٨٧ : ١١

عبد الله بن طاهر — جمه للفنين وانتعاه لم وقعهم  
عمرو بن بابة ٢٧٥ : ١٥ : ٢٧٦ : ٩ خاطبه  
أبو العاتية بشعر عن فيه ٢٧٧ : ٦

عبد الله بن عامر بن كريز — قصة له مع زياد الأعجم  
٣٨٧ : ٥

عبد الله بن عباس — كان مفتيها للناس ١٥٢ : ١  
استاذن هو والحمين بن علي في الدخول على يزيد بن  
معاوية فأمر بشرا به فرفع تهبيا لها ٢٩٢ : ٣

عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان — خرج دوطلعة  
ابن أبي طلحة بسلافة بنت سعد بن سبيل في غزوة أحد  
١٨١ : ٧

عبد الله بن عبد الملك بن مروان — شعر للزبير  
فيه ٣٢٣ : ١٢ قصة خشيته للزبير وتبنيه له لقرب  
لسانه وحذته ٣٢٤ : ٩ : ٣٢٥ : ٦ ترجيح  
للؤلؤ في نسبة شعره ٣٢٨ : ١٢ : ٣٢٩ : ٨  
منح الخزير جعفر بن محمد حين كساه ليزوره  
٣٣٤ : ٣

عبد الله بن علي — ذكر في خبر شراء جعفر بن سليمان  
للزرقاء وقتله يزيد بن هوف ٦٣ : ١٨

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس —  
كان حرب بينه وبين بن أمية ٢٩١ : ٥

عبد الله بن عمرو بن حرام — كان أحد بني سلة  
١٨٣ : ١٠٠

عبد الله بن مصعب الزبيدي — كان أخا لجعفر  
ابن الزبير ٦ : ٥ شعر له في شراء المهدي لبصيص  
٢٨ : ٧ خاطب أبا جعفر المنصور بشعر لما اجتاز  
بالمدينة متصرفا من الحج ٢٩ : ١ خبر اجتماعه هو  
ومحمد بن عيسى الجعفي عند بصيص وتذاكرهم لمزيد  
المديني وبجمله ٣٢ : ١

عبيد الله بن عباس — كان أخا لعبد الله بن عباس  
١ : ١٥٢  
عبيد الله بن يحيى — أمره المتوكل بشراء منزل لعمرو  
ابن باقة يختاره ١ : ٢٧٥  
عتبة بن أبي وقاص — ذكر في خبر قتل علي بن أبي طالب  
لأصحاب الألوية يوم أحد ١٩٢ : ١٣ : كان سعد  
ابن أبي وقاص يقول منه : والله ما حرصت على قتل  
رجل ما حرصت على قتله ١٩٧ : ٧  
عتيبة بن الحارث بن شهاب — كان هو وطامر  
ابن الطفيل يدعيان (الحرثين) ٢١٤ : ١٣ : أمار  
على بني كلاب يوم الرغام ٣٤٥ : ١ : ٣٤٦ : ٣  
عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — ذكر في خبر  
تغريب ربيعة بن أمية بن خلف ٢١ : ٤٤ : استعمل  
على بن نوفل على حضرموت ٧٤ : ٤٤ : ذكر في شعر  
لعبد الرحمن بن الحسن يهجو به ابن الحكم ١١٧ : ٢ :  
ذكر في شعر نلزبة الأسدى ١٥٠ : ٩ : ذكر  
في حديث الصمصامة ٢١١ : ١٥ : قيل إن عمرو  
ابن معد يكرب أدرك خلافة ٢١٣ : ١٣ : خرج  
ابن معد يكرب إلى الري ودسني في خلافة فضربه  
الفاخ ففات ٢١٤ : ٣ : ولما سلما بن ربيعة  
غزو أرمينية في زمنه ٢٤٤ : ١٨ : ذكر مرضا  
في شعر ٣٤٠ : ٥  
عثمان بن مظعون — ترقى من جوار الوليد بن المغيرة  
٣٧٤ : ١٢ : ٣٧٥ : ٢  
عدي بن نوفل — شعره فيه فناء ٧٣ : ٣ : نسب  
وبخه ٧٤ : ١ — ٧٥ : ٣  
عرباة بن أوس — كان من ردم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن الغزو يوم أحد ١٨٤ : ٥  
عراك بن محمد الفقيه — شعره ياد الأجم فيه  
٣٨٥ : ٥

عروة بن أذينة — خبره عن الحزبين حين جلع ليع  
جارية أقصبت عن المدينة ٣٣٣ : ٧  
عروة بن الزبير — كان أخا لجعفر بن الزبير فتابه جعفر  
وقال شعرا في ذلك ٦ : ١٤ : ٧ : ١  
عقيف بن المنذر — كان أحد بني عمرو بن تميم  
٢٥٩ : ١٨ : ٢٦٠ : ٣ : ٢٦١ : ١  
عقيل — كان أحاملك وإنا للعالم ٣١٤ : ١ :  
ذكر في شعر لابي خراش المللي ٣١٥ : ١٢  
عكاشة بن محصن — ذكر مرضا ٢٢٠ : ١٥  
عكرمة بن أبي جهل — ذكر في خبر غزوة أحد  
١٧٩ : ١٦ : ١٨١ : ٤ : كان على يسرة الخيل  
يوم أحد ١٨٦ : ٥ : كان مع خالد بن الوليد  
حينما أقبل على خيل المشركين يوم أحد ١٨٧ : ٨  
العلاء بن الحضرمي — خبر تروجه نحو البحرين وإسلام  
الجارود بن الملقى ٢٥٥ : ١٤ : به أبو بكر على  
قال أهل الردة بالبحرين وخبر ذلك ٢٥٧ : ١٣ :  
٢٥٨ : ٧ : ٢٥٩ : ١ : ٢٦٢ : ١  
علي بن أبي طالب — كان أبو الطفيل معه وروى عنه  
كثيرا وكان من ربه وشيعته ١٤٧ : ٦ : سأل  
أبو الطفيل عن أسئلة شتى فأجابها ١٤٨ : ١ : كان  
يكنى أبا تراب ١٥٢ : ١٩ : كان الطفيل صاحب  
رايته ١٥٤ : ٥ : رده على طلحة بن عثمان صاحب  
لواء المشركين في غزوة أحد ١٨٨ : ٩ : قتاله هو  
وحزة بن عبد المطلب في رجال من المسلمين يوم أحد  
١٩٠ : ١٦ : خبر قتله أصحاب الألوية يوم أحد  
١٩٢ : ١ : أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الواء بعد قتل مصعب بن الزبير يوم أحد ١٩٤ : ٦ :  
نهض نحو الشعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في رهط من المسلمين يوم أحد ١٩٦ : ٤ : ١٩٧ :  
٢ : خبر تروجه في أثر المشركين يوم أحد ٢٠١ :



عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) — هو الذى  
 ضرب ربيعة بن أمية بن خلف ونهاه إلى ذى المروة  
 ٢١ : ٥٥ خبر لسكينة بن الحسين مع رجل من ولده  
 ٢٦ : ١٢٢ استعمال عدى بن نوفل على حضرموت  
 ٧٤ : ٤٤ خبر قدوم جبلة بن الأيهم عليه ثم نصره  
 ورحلته إلى هرقل ١٦٢ : ٤٣ ورد في شعر جبلة  
 ابن الأيهم قاله حين سمع شعرا لحسان فاستبر وقصة ذلك  
 ١٦٧ : ٣ : ١٦٨ كان جعفر بن عبد الله  
 ابن أسلم مولى له ١٨٩ : ٩ : ٩ خبر له مع أنس  
 ابن النصر ١٩٥ : ٧ : ٧ خبر نهوضه نحو الشعب مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل أبي بن خلف  
 ١٩٦ : ٣ : ٣ تألم حين رأى هنداً تقف على صخرة  
 ترتجز وتذكر ما صنعت بجمرة ثم رسول الله ١٩٨ : ٣ : ٣  
 قصته مع أنى حفيان حين تعقب المسلمين وأغلظ في وعيده  
 لهم ١٩٩ : ١٤ : ٢٠٠ : ٨ : ٨ كان إذا نظر  
 إلى عمرو بن معد يكرب أعجب به لعظم خلقه وقال الحمد لله  
 الذى خلقنا وحلق عمر ٢١٣ : ٣ : ٣ فرض لعمرو  
 ابن معد يكرب ألفين فاستزاده ٢١٤ : ٧ : ٧ كتابه  
 إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره لعمرو بن معد يكرب  
 ٢١٥ : ١٠ : ١٠ قصته في خبر قدوم عبيدة بن حصن  
 على عمرو ٢٢٠ : ٢ : ٢٢١ : ١ : ١ تقارض هو  
 وسعد بن أبي وقاص الثناء وقصة ذلك ٢٢٣ : ١١ : ١١  
 ما كان من عمرو والأجلح المهمى في حضرته ٢٤١ :  
 ١١ : ٢٤٢ : ٢ : ٢ كتابه إلى سلمان بن ربيعة في شأن  
 عمرو بن معد يكرب ٢٤٤ : ١ : ١ تقديره لعمرو  
 ابن معد يكرب ٢٤٤ : ١٣ : ١٣ كان زوجا بليلة  
 بنت أبي الأظفح وولدت له حاصم بن عمر ٢٩٦ : ١١ : ١١  
 كان ممن طعن على خالد بن الوليد حين قتل مالك  
 ابن نويرة ٢٩٨ : ١٣ : ١٣ ذكر في خبر غضب  
 أبي بكر لقتل مالك بن نويرة ٣٠١ : ١٣ : ٣٠٢ : ١ : ١  
 أنشده ميم بن نويرة بيتا يذكر فيه نمص أخيه  
 فقال له : أكذلك كان يا ميم ؟ قال : أما ما أضى فميم  
 ٣٠٣ : ١ : ١ ذكر في خبر خطا خالد بن الوليد في قتل

٢ : ٢ ذكر في خبر حرب مذبح ٢١١ : ١٠ : ١٠ كان  
 إذا رأى ابن ملجم تمثل بيوت لعمرو بن معد يكرب  
 ٢٢٨ : ١ : ١ خبر جمعه الناس للبيعة وقصة ذلك  
 ٢٢٩ : ١ : ١ كان كثير يزعم أن قطاناً صاحبة ابن ملجم  
 صاحبة له أيضا ٢٨٤ : ١ : ١  
 على بن أديم الجعفى — شعره فيه عتاء ٢٦٥ : ١٥ : ١٥  
 ذكره وغيره ٢٦٦ : ١ : ٢٦٨ : ١٤ : ١٤ حبه لثيلة  
 وشهرته بذلك ٢٦٦ : ٢ : ٢٦٦ خبر بزيته على منتهى وموته  
 بعد ثلاثة أيام من خروجها من الكوفة ٢٦٧ : ١٠ : ١٠  
 على بن الحسين بن على بن أبي طالب — نسبة  
 بين الفرزدق قالها فيه ٣٢٥ : ٧ : ٧ كان يقول  
 ما أكلت قرايى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شيئا قط ٣٢٦ : ٤ : ٤ خبر به الفرزدق بشيرة آلاف  
 درهم وقصة ذلك ٣٢٧ : ١٣ : ١٣ روى أن الأبيات  
 المبية التى قالها الفرزدق هى لدارد بن سلم به ٣٢٨ :  
 ٥ : ٥ شهد المسبب بن نجبة مع حرب القادسية ٣٧٢ :  
 ١٩ : ١٩  
 على بن صالح — كان حاجبا للمأمون ٢٣٤ : ٧ : ٧  
 على بن الهيثم — مناظرة هو وابن العباس الصولى  
 في حضرة المأمون ٢٣٤ : ٣ : ٣  
 عليّة بنت المهدي — ذكر الخلاف في والفتها ٢٧ :  
 ٢ : ٢٨ : ٨ : ٨  
 عمارة بن زياد — كان ضمن من قاتل دون رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٣ : ٧ : ٧  
 عمر بن بزيع — أنشد المهدي أبيتا من شعر آدم  
 ابن عبد العزيز أعجبه فضحك ٢٩٠ : ١٧ : ١٧  
 عمر الجارود — كان هو الذى أعاد بناء البيت على بناء  
 إبراهيم وكان يقال له أبو الجدره ١٤ : ٥ : ٥  
 عمر بن الجعاب — كان عمر بن ملام مولى له  
 ٣٣١ : ٦ : ٦

عمرو بن الحارث الأعرج — قدم حسان بن ثابت عليه ولقاؤه النابتة وعلقمة ١٥٨ : ٦

عمرو بن الحارث الجهمي — كان والده المضاض ١١ : ٢٠٤٧ : ١١

عمرو بن الحارث السلمي — رثى خفاف بن عمير ولديه صحرا ومعاوية ورجالا أصيبوا منهم بشعر ٨٥ : ١٠

عمرو بن الحر التنوخي — ذكر مرضا ٣١٩ : ١٠

عمرو بن راشد — ذكر قصة امتحان عبادة بن طاهر لغنين وفيهم عمرو بن بانة ٢٧٦ : ١٠

عمرو بن طلة — كان أخا بني معاوية بن مالك بن النجار ٤١ : ٩٠ مدحه عمرو بن مالك بن النجار بشعر ٤٢ : ١٠

عمرو بن الطرب بن حسان — حارب جديمة الأبرش وقتله ٣١٦ : ١١

عمرو بن العاص — دخل على معاوية وكان يسأل أبا الطفيل عما بلغ من حبه لعل فقال أبو الطفيل : حب أم موسى لموسى ١٤٩ : ٦ كان ممن خرج للفرج يوم أحد ١٨١ : ٦

عمرو بن عامر بن ثعلبة = منزيقياء

عمرو بن عبد الحر التنوخي — استحثه نصير على المطالبة بدم ابن عمه وخبر ذلك ٣١٩ : ١٠

عمرو بن عبد الله بن الجهمي — كان ممن قتلهم على ابن أبي طالب يوم أحد ١٩٢ : ٣

عمرو بن عدي — كان ابن أخت جديمة الأبرش ٣١٩ : ٣ هو الذي قتل الزملاء التي قالت حين قتل : « يدي لا بيد عمرو » المثل المشهور ٣٢٠ : ١٠

عمرو بن عمرو بن الزبير — مدحه الحزيرن فلم يكافئه فهجاه ومدح محمد بن مروان ٣٣٦ : ٣ : ٣٣٧ : ٢

١ : ٣٣٨

مالك بن نويرة ٣٠٤ : ٤ أنشدته متم رثاه لأخيه مالك قال : هذا والله التأين ٣٠٨ : ٤ متم ابن نويرة يصف نفسه وأخاه له ٣٠٩ : ١١ : ٣١٠ : ٣١١ : ٢ : ١ : ١ نزل ليد بن ربيعة الكوفة في خلافة ومات بها في خلافة معاوية ٣٦٢ : ٦ : ٣٦٩ : ٣ كتابه إلى المعيرة أن يستشهد من قبله من الثمراء ٣٦٩ : ١٠

عمر بن عبد العزيز — ذكر في خبر بلعقر بن الزبير وقصته مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأصليات ٤ : ١٣ : ٥ : ٢ : ٤ أراد يزيد بن عبد الملك أن يقتله به وقال بما ذا صار عمر أرى لي به منى ١٢٨ : ٨ : ٣٢٩ : ١٤

عمر بن عبد الله بن معمر التيمي — قصته حين أتى زيادا الأيجم وقدم عليه مراك العقية وماتم بينها ٣٨٥ : ٥ : ٣٨٦ : ١ : ١ رثاه عبد الملك له ٣٨٧ : ١١ : ٣٨٨ : ٣ : ٣ قصته مع جارية اشتراها ثم ردها بعد على صاحبها ٣٨٩ : ٢

عمر بن عمرو بن الخطاب — ذكرك في ريز بلعقر ابن الزبير ٣ : ٥

عمر بن هيرة — ذكر في قصة منزلة حياية عند يزيد ١٢٧ : ٩

عمران — ذكر مرضا في شعر عمرو بن مالك ٤٢ : ١٤

عمرة بنت طلقمة — كانت إحدى نساء بني الحارث ابن عبدة مائة ١٨١ : ١٠ لم يزل اللواء صريحا حتى رفته لقريش فلاندوا بها يوم أحد ١٩١ : ٨

عمرو — كان اسماء لثي التي سميت القليلة باسمه ٣٤٩ : ٦

عمرو بن أحيحة — كانت أمه سلى بنت عمرو بن زيد بن لبيد إحدى نساء بني عدي بن النجار ٤٩ : ٦

عمرو بن كلاب — ذكر مرضاه ١٣٥: ١٧

عمرو بن لحى — أوصى قومه وقال لهم: من وجد منكم  
جرميًا قد قارب الحرم فدمه هدر، وقصة ذلك ١٧: ١١

عمرو بن مالك بن النجار — قال شعرا يمدح به عمرو  
ابن طلحة ويذكر شأنه ٤٢: ٩

عمرو بن مساحق — كان من أصدقاء الحزبين قبل  
أبي برة ٣٣٤: ١٧، ٣٥٥: ١٠

عمرو بن معد يكرب الزبيدي — شعره فيه غناء

٢٠٧: ١٤ نسبه وأخباره ٢٠٨: ١ — ٢٤٤: ١٥

كان فارس اليمن ومقدما على زيد الخليل في الشدة  
والباس وكان يقال له ماتي بن زيد ٢٠٨: ١١

١٢: ١٢ وفوده على الرسول الكريم وقصة ذلك

٢٠٩: ٨: قصة ارتداده عن الإسلام ٢١١: ٥٥

قصة إسلامه ٢١٢: ٨: كان إذا نظر إليه أمير المؤمنين

عمر بن الخطاب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا

تعبنا من عظم خلقه ٢١٣: ٣: كان أجش الصوت

وإذا التفت التفت بجميع جسده لضخامته ٢١٣: ٨

طلبه من عمر بن الخطاب الزيادة في العطاء وقصة ذلك

٢١٤: ٧: كان يخاف من الحزبين: طاهر بن الطفيل

وعتيبة بن الحارث، ومن العبدن: عترة بن شداد

والسليك بن السلكة وقصة ذلك ٢١٤: ١١: كتاب

عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره له ٢١٥

١٠: شجاعته وتحضيضه على القتال ٢١٥: ١٤

شجاعته في حرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين

٢١٦: ٨: خير ضربه فيل رستم وقصة ذلك ٢١٨: ٢

مصرع رستم بعد أن ضرب عمرو القيسل وقصة ذلك

٢١٨: ٧: خير قديم عتبة بن حصن عليه ٢١٩: ٢

قصة قدومه على عمر بالمدينة وما كان من شراسته

في الطعام ٢٢٠: ١٢: لقاء جيلة بن سويد ورجعة

ابن مكدم له وشدةهما عليه ٢٢١: ١٠: سؤاله مجاشع

ابن مسعود أسئلة وجهها إليه ٢٢١: ١٨: قصة قوته

وربابة جاشع ٢٢٢: ٩: كان مشهورا بالكذب

٢٢٢: ١٤: كان يتقارض هو وسعد بن أبي وقاص

الثناء ٢٢٣: ١٢: كان سعد بن أبي وقاص يبالغ

في ثنائه عليه ويقول فيه: لقد كان له موطن صالح يوم

القادسية ٢٢٤: ١: قصة موته ٢٢٤: ٨: شعره

في أخته ربيعة لما سبها الصمة ٢٢٥: ٤: قصة

مع ربيعة أخته ٢٢٦: ١: تومده أبي المرادى فقال

شعرا في ذلك ٢٢٦: ١٣: تعير أخته كبشة له حين

هم بأخذ الدية ٢٣٠: ٢: شعره في أخته ربيعة يتغنى

به ٢٣٩: ٤: قصته مع الأشعث بن قيس حين تلاحيا

٢٤١: ٥: ما كان منه ومن الأجلح الفهمي في حضرة

عمر بن الخطاب وقصة ذلك ٢٤١: ١٠: طمعه

في العطاء من عتائم القادسية ٢٤٢: ١٧: شعره وشعر

بشر بن ربيعة في حرمانها من العطاء ٢٤٣: ٣: كتاب

عمر إلى سلمان بن ربيعة في شأنه ٢٤٤: ٢

عمير — كاتب والده الخفاف بن نذبة الشاعر ونذبة أمه

٨: ٩٠

عميرة — ذكرت مرضاه في شعر ٣٤٩: ٨

عترة بن شداد — كان يشهر بأسود بن عيس ٢١٤:

١٤، ٢١٥: ٦

عون بن مجاشع بن مسعدة — كان صاحبا للبريد،

وقدره على طاهر حين قطع العطاء لأمون على المنبر يوم

الجمعة وقصة ذلك ٢٣٧: ١٥

عيسى — أبو برة

عيسى بن موسى — كان محمد بن يحيى من أصحابه ٢٨:

٩: كان زريق بن منيع من مواله ٥٨: ١١

عينة بن حصن — خبر قدومه الكوفة على عمرو بن

مديكرب وقصة ذلك ٢١٩: ١، ٢٢٠: ١

(غ)

الغرور = المنذر بن النعمان بن المنذر

الغرور بن سويد بن المنذر بن أنس النعمان

ابن المنذر — أرسل إليه الحطيم بن ضبيعة يئنه بالملك

١٧: ٢٥٦ — أمره غفيل بن المنذر وقصة ذلك

١١: ٢٦٠

غريز بن طلحة — أنشد شعرا لابن أبي الزواتك في حبص

الغنية ٢: ٣٤

غزنية — ذكر في شعر مرثا ١٠٠: ٢٢

غسان بن عباد — ولد خراسان في عهد المأمون ٣٣٥:

١٢: ٢٣٧، ١٣

غسان بن عبد الحميد — ذكر مرثا ١٧: ٢١

غنى — كان اسمه عمرو ٦: ٣٤٩

(ف)

فارس ذى النمار = مالك بن نورية

فاطمة — ذكرت مرثا في صوت لميد من شعر حريز

١٣٤: ١٣٥، ١٩: ٧

فاطمة بنت الخرشب — كانت أما للربيع بن زياد

المبى ٧: ٣٦٢

فالج — كان هو وناشرة ابنتين لأنمار بن مازن وأمهما

هند بنت عدس بن زيد ٢: ٢٣٢، ١٥: ٢٣١

الفرزدق (أبو فراس) — حبسه هشام بسبب مديحه

الحسين بن علي ١٤: ٣٢٧ — محمد بن سمع شعرا للبند

٦: ٣٩٣، ١٤: ٣٧١ — هجاه زياد الأعجم بشعر

فرعان بن مهدي بن معد يكرب — أمر في الحرب

التي كانت بين شريح بن ضبيعة وبين كندة حين خزا اليمن

وقصة ذلك ٢: ٢٥٥

فروة بن مسيك المرادي — خرق قصة وفوده على الرسول

صلى الله عليه وسلم ٢١٠: ٢٣، ذكر في شعر لعمر

ابن معد يكرب حين ارتد عن الإسلام ٦: ٢١١

الفضل بن دكين — تنصه من الرقص ٩: ١٧٧

الفضل بن الربيع — دعا إسماعيل الموصلي فأثاه فإذا

شيخ جعزى فقال له: أتعرف هذا؟ قال: هذا

ابن أنيسة بنت معبد؛ وقصة ذلك ٥٢: ١٤،

١: ٥٣

فكهة بنت زيد بن كلدة — كانت من بني ذريق

وكانت ذات جلد وشرف في قومها ٥: ٤٤

القاسم بن عبد الغفار العجلي — كان رجل من ولده

يرتد على منزل ذريق بن منيع فقال محمد بن الأشعث

فيه شعرا ٥٨: ١٣

القاسم بن محمد — بعث إليه عمرو بن عبد الله بن معمر

هو ابن عمر بألف دينار فأبى القاسم أن يقبلها وقصة

ذلك ٨: ٣٨٨

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قتادة بن مغرب — كانت يئنه وبين زياد الأعجم بخراسان

مهاجاة ٣٨٤: ١٠، ٣٩٠: ١٠

قتادة بن النعمان — روى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن قوسه فأخذها فكانت عنده وأصبحت يئنه حتى

وفت على وجهه ١٧: ١٩٣

قتيبة بن مسلم — سأل رجلا من غنى قدم عليه من خراسان

عن أحف بيت قاله العرب فأشده بيتا لطيف ١٦: ٣٥٠

قثم بن العباس — نسبت القصيدة المبيعة المشهورة التي

قالها الفرزدق يمدح بها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

إلى داود بن سلم وأه قالها فيه ٣٢٧: ١٨،

١: ٣٢٨

قدامة بن موسى الجمحي — شمر لم يروى أبى ربيعة  
في أخيه زينب بنت موسى وخبر ذلك ٢٦٢ : ١٩ ،  
٢ : ٢٦٣

قردة بن نهائة — نفي أبو عمرو من شمر ليد يتا وقال :  
إنه من شمر قردة ٣٦٩ : ١٩

قرة بن هبيرة القشيري — ذكر في قصة السبب الذي من  
أجله قال سبل بن الحظيلة شعرا ٢٤٠ : ٤

قزمان — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكره  
قال : إنه من أهل النار ٢٠٤ : ٦

قصير بن سعد بن عمرو — خالفه جذيمة في بعض  
آرائه وقصة ذلك ٣١٧ : ٢ ، خبر مضيه إلى عمرو  
ابن عبد الرحمن التميمي واستحثه أن يطلب يده ابن  
عمه وإلا سبه به العرب ٣١٩ : ١ ، قصة دخوله  
على الزباء وقوله لها : اصعدى في حائط مدينتك فاضلرى  
إلى مالك ٣٢٠ : ١ ، ذكر في شمر ٣٢١ : ٣

قطام — كانت صاحبة ابن ملجم ، انظر قصة لقاءها لكثير  
وما كان بينهما من هجاء ٢٨٣ : ١٥ ، ٢٨٤ : ١

الققعاق بن خالد — كانت بينه وبين عمر بن هبيرة  
عداوة وكانا يتنازعان ويلجأسان ويتباغضان ١٢٧ :  
١٥

الققعاق بن معبد — فرق مالك بن نويرة ما في يده من  
إبل الصدقة فلامه هو والأقرع بن حابس فقال شعرا  
في ذلك ٣٠٥ : ٦

قيذار — كان أكبر ولد إسماعيل بن إبراهيم التليل من  
وطلة بنت مضا ١٢ : ٣

قيس بن الأصور — قصة لقاءه لما هم من حملة ١٠٢ : ٧

قيس بن زهير بن جذيمة — قصة ذهابه إلى أحيمة  
ابن الجلاح حين وقع الشريفين بنى طامر وخبر ذلك  
٧٠٥ : ٣ ، ٧٠٦ : ٣

قيس بن مكشوح المرادى — كان ابنا لأخت عمرو  
ابن معد يكرب وكان سيد قومه ٢٠٩ : ١١ ، كان  
عمرو بن معد يكرب من أخواله ولما قتل الطلح عبر نهر  
القادسية هو وقيس ومالك بن الحارث الأشتر ٢١٧ :  
٣ ، كان من شجعان العرب ٢٢٤ : ٢ ، ذكر  
عرضا ٢٢٦ : ٢٠ ، شعر قيل فيه ٢٢٧ : ١٥  
قيس الندامي — كان من فتي وكان سيدا جوادا في قومه  
٣٥١ : ١٣ ، ٣٥٢ : ٢ ، قتله طي ٣٥٤ :  
٣ ، قال طفيل الغنوي شعرا يرثيه به ٣٥٥ : ١  
قيصر — كان يجبور ربيعة بن أمية بن خلف ويكرمه  
٢١ : ٩

### (ك)

كبشة — كانت أختا لعمرو بن معد يكرب وقد عبرته حين  
هم بأخذ دية أخيه وقصة ذلك ٢٣٠ : ٢ ، كان  
عبد الله بن معد يكرب أخا شقيقا لها دون عمرو  
٢٣١ : ١١

كثير بن أبي جمعة — خبره مع الحارث بن ٣٣٢ : ١٣  
كسرى أنوشروان (أبو ماسان) — ذكر في شمر  
لآدم بن عبد العزيز في الخبر وفي الغزل ٢٨٨ : ٧ ،  
٢٨٩ : ١

كعب بن جعيل التغلبي — ذكر في قصة تحريض  
يزيد بن معاوية للفرزدق على هجاء الأنصار ١٠٧ : ٨ ،  
١١٩ : ٩

كعب بن عمرو — قصة تزوجه امرأة من بني سالم  
ابن موف وما كان بينهما ٤٧ : ٣

كعب بن مالك أخو بني مسلمة — كان أزل من  
عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وبعد  
أن قال بعض الناس إنه قتل ١٩٥ : ١٨

كلاب بن طلحة — كان من أولاد سلافة بنت سعد  
ابن سبيل وكانت أما لبني طلحة ١٨١ : ٤٨ كان  
أخا لمسافع بن طلحة ١٩٤ : ١٧  
كليب بن ربيعة — ذكر في شعر الأحموس ٢٩٧ :  
٢ : ٣٤٣ ، ٤

(ل)

لاحق المكية — كانت حباية حارية لما ١٢٣ : ٢  
لأم بن سلمة — ذكر في خبر يوم الجونين ٣٤٦ : ١  
ليد بن ربيعة (أبو عقيل) — شعر له فيه فتاة ٣٦٠ :  
١٧ ؛ نسبه وأخباره ٣٦١ : ١ — ٣٧٩ : ١٣ ؛ والده  
ومقتله ، عمه أبو براء ، أمه ، صفاته ٣٦١ : ٥٥  
١٠٥ : ٧ ؛ عمره مائة ونحسا وأربعين سنة ٣٦٢ :  
٤ ؛ ما قاله من الشعر في طول عمره ٣٦٢ : ٩٩  
وفوده على النعمان ونكايته بالزبيح بن زياد ٣٦٢ :  
٩٦ شعره في هجاء الربيع بن زياد ٣٦٦ : ٩٩  
سأله الوليد بن عقبة عما كان بينه وبين الربيع بن زياد  
عند النعمان فأجابته ٣٦٧ : ١١ ؛ لم يسمع منه تغر  
في الإسلام غير يوم واحد ٣٦٨ : ١ ؛ سؤال بني تهل  
من أشعر العرب وأجابته لهم ٣٦٨ : ١٦ ؛ لم يقل  
في الإسلام إلا بيتا واحدا ٣٦٩ : ٩٦ ؛ ذكر في شعر الوليد  
ابن عقبة مدحه به وأثنى على جوده ٣٧٠ : ١٥ ؛  
إعانة الوليد له بلجوده النادر ٣٧٠ : ٩ ؛  
خير إجابة ابنه الوليد حين وصل أباهما ٣٧١ : ١ ؛  
سمع الفرزدق شعرا له مسجد فقيل له في ذلك فقال :  
أتم تعرفون بحجة القرآن وأما أعرف بحجة الشعر  
٣٧١ : ١٣ ؛ سأله القراء الأشراف عن أشعر الشعراء  
فأجابهم بأن أشعر الشعراء امرؤ القيس ٣٧٢ : ٤ ؛  
كان المعتصم الخليفة يعجب بشعره ٣٧٣ : ٥ ؛  
قصديق عثمان بن مظعون وتكديه له في بيت شعر  
٣٧٥ : ٢ ؛ فرح عبد الملك بساع شعره وتوفي عقب  
ذلك ٣٧٦ : ١٢ ؛ تفرس النابغة الذبياني فيه

البجاية وهو حدث ٣٧٧ : ١ ؛ وصيته لابن أخيه  
حين حضرته الوفاة ٣٧٨ : ٥٥ ؛ ما قاله من الشعر  
لابنتيه حين احتضر ٣٧٩ : ٥ ؛ كانت إبنه ترضيانه  
ولا تعولان ٣٧٩ : ١٢

ليلي — ذكرت عرضا في صوت ٢٤ : ٢٦ ، ٢ : ٣

ليلي العامرية — ذكرت في شعر نصيب الشاعر ١٧٢ :  
١١٠ : ١٧٥

المأجشون — كان رجلا من أهل المدينة يروى عنه  
الحديث وهو لقب لقبه به سكية بنت الحسين بن علي  
٢٥ : ٢٦ ، ٩ : ٤

المأجن — كان يزيد بن عون العباضي الصيرفي ولقب  
بذلك ٦٥ : ٣

مالك بن أدد — كان يحارب ولده ١٨ : ١٨

مالك بن جعفر — خرو فوده مع ليد بن ربيعة على النعمان  
وبعد ما عامر بن مالك عم ليد ٣٦٢ : ٦  
مالك بن الحارث الأشتر — لما قتل عمرو بن معد يكرب  
البلج صير نهر القادسية هو ومعه قيس بن مكشوح  
٢١٧ : ٤

مالك بن حمار الشمخي — قتله خفاف بن نديبة الشاعر  
٨٧ : ١٦ ، ٨٨ : ١ ؛ خير مقتله ٩٠ : ٥

مالك بن عمرو — كان رجلا من الأنصار ومات في غزوة  
أحد وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحد  
بنى النجار ١٨٣ : ١

مالك بن عمرو بن عدى — ذكر عرضا ٣١٩ : ٦

مالك بن نويرة — كان أحبا مقيم بن نويرة ٢٩٧ :  
١٥ ؛ كنيته ولقبه ٢٩٨ : ٤٥ ؛ قصة مقتله ٢٩٩ :  
١١ ؛ لما تقيأت سحاح وسارت من الجزيرة وأسلته  
وقصة ذلك ٢٩٩ : ٦ ، ٣٠٠ : ١٥ ؛ ٣٠١ :

مجاهد — ذكر في شعر لحرير ٣٤١ : ٣٤٢٤ : ١١ : ٣٤٣  
١٥ : ٣٤٣

مجاهد بن مسعود — سؤال عمرو بن معد يكرب له حين  
حل حالة ٢٢١ : ١٨ : ٢٢٢ : ٢

مجدد — ذكر عرضا في خبر مضا ١٥ : ٨

مجير — كان حادما للمؤمن ٢٣٥ : ٢

محمد بن إسماعيل — ذكر عرضا ٣٠٣ : ١٧

محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عباس —  
كان مالما بالثناء والفتنة جميعا وكان المؤمن يقول  
ما أحب ما اجتمع فيه العلم بالفتنة والثناء ٢٥٢ : ٣

محمد الأمين — ذكر عرضا ٢٣٥ : ١٠ : كراهة أ.هـ  
أصواتا من الفناء القديم كانت تنطير منها عليه ٢٩٧ : ٢

محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان — اجتماع  
إسماعيل الموصلي في منزل محمد بن إسماعيل بن علي وقصة  
ذلك ٢٥٣ : ٦

محمد بن بشر بن جحوان الأسدي — كان من ولادة  
الكوفة ٥٩ : ١١ ، كان يهوى الزرقاء جارية  
ابن رامين وتبواه وقصة ذلك ٦٠ : ٥

محمد بن جميل — خبره مع سلامة الزرقاء معشوقته ٦٦ : ١٦  
محمد بن المجاج بن يوسف — لما مات تمثل أعرابي  
بيت من شعر طفيل حين شئت بأبيه ٣٥٢ : ١٠

محمد بن حزم — كان قاضيا لمليان بن عبد الملك ٢٠ : ٤  
محمد بن الحسن — ذكر عرضا ٢٥٤ : ١

محمد بن حمزة بن نصير الوصيف — نسبة وأخباره  
٣٥٦ : ١ — ٣٦٠ : ٨

محمد بن الحنفية — لما رجع من الشام حبسه الزبير في بجن  
عازم نقاد الطفيل جيشا لإبراهيم ١٥٠ : ١٣

٣٠٢ : ٣ : كان طويل الشعر ٣٠٢ : ١٣ :  
لما قتل جعلت رأسه أقية لقد رفض ما فيها قبل أن  
تبلغ النار إلى شواته ٣٠٣ : ٧ : خطا خالد بن الوليد  
في قتله وكان الذي قتله عبد بن الأزد الأسدي وقيل :  
ضرب ابن الأزد ٣٠٤ : ١٤ : ولادة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صدقات بني يربوع وقصة ذلك  
٣٠٥ : ٣ : تزوج خالد بن الوليد امرأة أم تميم بعد  
أن قتله ٢٠٦ : ٤ : فكف عن المنال له بعد أن قتله  
خالد ٣٠٧ : ٧ : رثاه مقيم أخوه بشرا أشده عمر  
ابن الخطاب ٣٠٨ : ٧ : إقاده لأخيه مقيم ٣١٠ :  
٥ : ٣١١ : ٢

المؤمن — مناظرة لمحمد بن العباس الصولي وعلي بن المهيم  
في حضرته وقصة ذلك ٢٣٤ : ١ : ٢٣٥ : ٣ :  
٢٣٦ : ١ : ٢٣٧ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢ : كان يحيى  
ابن أكرم يصف هاشم بن سليمان له بالفتنة ٢٥٣ : ٤ :  
خبر عمار بن محمد بن الأمين ٢٩٧ : ٣ : ترجم المنعم  
عليه حين منع شعرا ليد أعجب به ٣٧٣

مائق بن زبيد = عمرو بن معد يكرب

المنذلية = سلمى بنت عمرو

منعم بن نويرة — شعره فيه فناء ٢٩٧ : ١٥ : ذكره  
وأخباره وخبر مالك ومقتله ٢٩٨ : ١ : ٣٢٢ :  
٣ : إنشاده شعرا لأبي بكر في مقتل أخيه مالك  
٣٠٦ : ٩ : وصفه لأخيه مالك ٣٠٣ : ٢ :  
أسمع عمر بن الخطاب مرثيته لأخيه مالك فقال عمر :  
هذا والله التامين ٣٠٨ : ٥ : جزمه لمقتل أخيه  
مالك ٣٠٩ : ١ : تمثلت عائشة بشعره ٣٠٩ :  
٦ : وصف قصه وأخاه ٣٠٩ : ١١

المتوكل (الخطيفة) — اتباع لعمرو بن باقة يتنا اختاره  
٢٧٤ : ١٩ : ٢٧٥ : ١

المنى — ذكر عرضا في شعر لبشر بن ربيعة ٢٤٢ : ٩

محمد بن مروان بن الحكم — هـا الخزين عمرو  
ابن عمرو ومدحه بقصيدة من ميون الشعر ١ : ٣٣٧  
محمد بن يحيى بن حمزة — أمه نيسة بنت النعمان  
ابن عبد الله بن أبي عقبة ١٣ : ٢٩٦

محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين —  
كان من أصحاب عيسى بن موسى وقد أتته هو وجماعة  
أن يأتوا بصيص قسبل هو فقال عبد الله بن مصعب  
شعرا في ذلك ٦ : ٢٨

المختار بن أبي عبيد الثقفي — كان أبو الطفيل عن  
نرج مطالباً بدم الحسين وكان معه حتى قتل ١ : ١٤٧  
٨ : كان أبو الطفيل معه في القصر ، فرى يتمسه قبل  
أن يؤخذ وقال شعرا ٩ : ١٥١

المخزم — كان أحد بني مازن ٤٧ : ٢٢٦ ذكر في شعر  
لكبشة حين عيرت أخاها عمرو بن معد يكرب حين هم  
بأخذ دية أخيه عبد الله ١٢ : ٢٣٠

مراد — وهو يجابر بن مالك وإنما سمي مرادا لأنه أول  
من تمزّد باليمن ١٩ : ١٨

المريخ بن قيس — كان من حثا التراب في وجه رسول الله  
صل الله عليه وسلم يوم أحد وكان رجلا ضرير البصر  
مناقفا ٨ : ١٨٥

مرة — ذكر مرضا في شعر ٨ : ١٠٠

مروان بن الحكم — كان أخا لعبد الرحمن بن الحكم  
٨ : ١١١ كان يطوف بالبيت ويقول اللهم أذهب  
عني الشعر ٥٥ : ١١٣ لما ولي المدينة أخذ عبد الرحمن  
ابن حسان فضربه مائة سوط فكتب ابن حسان  
إلى النعمان بن بشير وهو بالشام وكان كبيرا مكينا عند  
معاوية بن عمر ١١٥ : ١١٦ ٥ : ١١٦ ٣ : ١١٦

المروانية — كتبت مكنونة جارية لها ١٢ : ٢٧

محمد بن سلام — قوله في خطبة دريد للنساء ١١ : ٧٦

محمد بن سليمان — كانت ربيعة جارية ابن رامين حنظلية  
عنده ٦ : ٧١

محمد بن شعوف الهاشمي — خبر عشقه لعلامه حسين  
١٦ : ٢٧١

محمد الصولي = محمد بن العباس

محمد بن العباس الصولي — مناظرة بينه وبين علي  
ابن الميثم في حضرة المأمون ٢ : ٢٣٤ ؛ غضب  
المأمون عليه ٦ : ٢٣٥

محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) — كلمة  
لأبي سفيان بن حرب فيه ٣ : ١٨٠ ؛ ذكر في قصة  
عزرة أحد ١ : ١٨١ ؛ إذاعة قتله وهو لم يقتل  
بعد ٥ : ١٩١ ؛ تعقب أبي سفيان له ووعده لأبي بكر  
١١ : ١٩٩ ؛ نفى عمر قتله حينما قال له : أقتلنا محمدا ؟  
فقال عمر : اللهم لا ؛ وقصة ذلك ١٠ : ٢٠٠ ؛  
رسالة من أبي سفيان له يأذنه فيها بحربه هو وأصحابه  
وخبر ذلك ٥ : ٢٠٧ ؛ إجابة أعرابي لطلحة والزبير  
وقوله لما : أقدر بأصحاب محمد الخ ١٢ : ٣١١ ؛  
ذكر في شعر لزياد الأعمى ١ : ٣٩١

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — كان عبد الله  
ابن عبد الملك زويخا لرهلة بنت عبد الله بن عبد الله  
ومات عنها نخلفه هو طيبا فولدت له محمدا وإبراهيم  
وموسى وبنات ٤ : ٣٢٤

محمد بن عمران القروي — كانت له جارية تدعى ربة  
وهي التي غنى فيها فروع الزقاء الطلحي صوتا ١٦ : ٥٣

محمد بن عيسى الجعفي — اجتماعه هو وعبد الله  
ابن مصعب الزيري عند بصيص في أشرف من أهل  
المدينة وتذاكرهم مزيدا صاحب النوادر وبجمله ٣٢ :  
٢ ؛ كان هوى بصيص جارية ابن قيس ١١ : ٣٤



المسيب بن نجبة الفزاري — كان من القراء الأشراف  
الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء ٢ : ٣٧٢

المسيح (عيسى عليه السلام) — ذكر في شعر لحسان  
ابن ثابت ١٥٤ : ١٠ : ١٥٦ ٣ :

مسيمة الكذاب — كان زوجا لسجاح بنت الحارث  
ابن سويد ٩ : ٢٩٩

مصعب بن الزبير — قال بعضهم في بني الزبير أنه مارق  
أحد أبجل منهم ولا من عبد الله بن الزبير وما كان فيهم  
جواد غير مصعب ٥ : ١٤ ؛ شعر لحارث بن خاله  
فيه حين تزوج بمأشنة بنت طلحة ١٢٦ : ٤ ؛ كان  
الحزبين يهجو بنى الزبير ما عدا بنه ٦ : ٣٣٩

مصعب بن مهيمل الزهري — كانت سلامة جارية  
له وقد فرح يزيد بن عبد الملك بشرائها هي وحياة  
٢ : ١٢٣

مصعب بن عمر الليثي — نسبة شعر له ١٩ : ٣٤٠

مصعب بن عمير — كانت أمه خنساء بنت الخثعم  
المضرب إحدى نساء بني مالك بن حنظل ١٠ : ١٨١  
كان ممن أحاطه رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاية  
من قريش يوم أحد ١٨٧ : ٦ ؛ قاتل مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومعه لواؤه حتى قتل يوم أحد ١٩٤ : ٢

مضاض بن عمرو — شعر له فيسه غناء ١١ : ٤ ؛  
ذكر أشعاره ونسبه ١٢ : ١٠ — ٢٦ : ١٤ ؛ دفاعه  
عن حرمة البيت ١٤ : ١٨ : ١٥ : ٩ ؛ شعره في فني  
جريم عن الحرم ١٧ : ١٩ : ٤ ؛ تغني الربيع بشعر  
أبيه ٢١ : ١٥ ؛ غناء ابن جامع بشعره ٢٢ : ٢

مطر — ذكر في شعر للاحوص ٢٩٣ : ٢ : ٢٩٤

معاذة بنت ضرار بن عمرو — كانت أما لقعقاع بن  
معد بن زواوة الداري ١١ : ٣٠٥

مري بن سنان بن ثعلبة — كان عما لأبي سعيد الخدري  
وزوجا لأم سمرة بنت حبيب ١٨٤ : ١٢

مزاحم — كان من موال عمر بن عبد العزيز ٣٢٩ : ١٤  
مزبد المديني — مثلت بصيص في خالقتها أخذ درهم  
٢ : ٣٢

مزريقاء — سارت القبايل من أهل مأرب حين خافوا  
سبل العرم وهو طيم ١٥ : ١٦

مسافع بن طلحة — كان ابنا لسلافة بنت سعد بن مهيمل  
وهي أم بني طلحة ١٨١ : ٨ ؛ قتله طاصم بن ثابت  
ابن أبي الأفلح يوم أحد ١٩٤ : ١٧

مسافع بن عبدة بن وهب — كان ممن نزع  
إلى بني مالك بن نكعة يحرضهم ويدعوهم إلى حرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ١٨٠ : ١٤

معروق بن الأجدع الحمداني — كان من القراء  
الأشراف الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء  
٣ : ٣٧٢

مسعود بن عمرو بن عمير — كانت أمه برة أم عبد الله  
ابن معوان ١٨١ : ٥

المسعودي — له كتاب التنبيه والإشراف ٤ : ٢٠

مسامة بن عبد الملك — حصد ناس من بني أمية على  
تولية يزيد أيام ١٢٧ : ١٠ ؛ لام يزيد في إلحاحه  
على الغناء والشراب وعاتبه في ذلك عتابا شديدا انتهى  
بقوله له صدقت وهم يترك الشراب ١٢٨ : ١٠ ؛  
عودة يزيد إلى الشراب والغناء مع حباية وقوله للغلامه :  
مر مسلمة أن يصلي بالناس ١٢٩ : ١٣ ؛ لومه لأخيه  
يزيد لكون حباية ردة إلى ما كان عليه ١٣٢ : ٢ ؛  
أراد يزيد الصلاة على حباية بعد موتها فكله ألا يخرج  
وينوب هو عنه في الصلاة عليها فتخلف يزيد ومضى  
مسامة ولكنه لم يفعل وأمر من صلى عليها ١٤٥ : ٢

معاوية بن أبي سفيان — شبيب عبد الرحمن بن حسان

برملة ابنه فعل بذلك يزيد ابنه ففضت وقصة ذلك

١٠٦: ١٠٨٤: ١٠٨٤: ٣: خبر آخر في تشييب عبد الرحمن

ابن حسان بإبته وملة ١٠٩: ٦: ٤: لوم الناس له حين

سكت عن عبد الرحمن بن حسان بعد تشييبه بينه وملة

وما كان من ذلك ١١٠: ١١١: ٤٤: ٤: كتب

إلى سعيد بن العاص وكان عامله على المدينة أن يجلد كلا

من عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم مائة

سوط بسبب تهاجيهما ١١٥: ١١٦: ٤١: ٤: كان

المرزوقي في ضيافته ومعه كعب بن جحيل فكلبه يزيد

ابن معاوية أن ابن حسان فصيح ابن الحكم واستحس

على هجاء الأنصار ١١٩: ١٢٠: ٤٨: ٤: محاورته لأن

الطفيل ١٤٩: ١٥٠: ٤٥: ٤: دعوته بجللة بن الأحم

للرجوع إلى الإسلام ١٦٤: ١٦٩: ٤٥: ٤: رسوله ملك الروم

ولقاؤه بجللة ١٦٨: ١٦٩: ٤٦: ٤: ذكر في حديث

الصمصامة ٢١١: ٢١٢: ٢: ٤: كان يمتاز بالطفيل

الغزوي ويفصله على غيره من الشعراء ٣٥٠: ٦: ٤

مات ليد بن ربيعة في خلافته ٣٦٢: ٧: ٤: محاولته إقاص

عطاء ليد وقصة ذلك ٣٧٠: ٣: ٤

معاوية بن عبد الله بن جعفر — استدعاء يزيد له

لمعرفته مدى طوبه من الغناء ١٤١: ١٤٢: ١٤٢: ١: ٤

محاولته إقاص عطاء ليد وقصة ذلك ٣٧٠: ٣: ٤

معاوية بن عمرو — كان أخا لصخر والخنساء ٧٢: ١٠

رثاء الخنساء له ٨٠: ٨: ٤: رثاء خفاف بن عمير بشعر

٨٥: ١: ٤: خبر مقتله ٨٧: ٧: ٤: ما كان بينه وبين

أسماء المري وكانت عند هاشم بن حرملة سيد العرب

٨٨: ٨٩: ٤: ٤: قتله دريد بن حرملة المري ٩٠: ٩٠

١: ٤: يقال أن الذي طعمه هو هاشم بن حرملة ٩١: ٥

رثته أخته الخنساء بقصيدتين ٩١: ٩٢: ٤: ٤: ١

رثاه دريد بن الصمة بشعر لما قتله بنو مرة ٩٧: ٥: ٤

انتقام أخيه صخر ممن قتله وشعره في ذلك ٩٨: ١٣: ٤

٩٩: ١٤: ٤: مرثية أخرى لصخر فيه وفيمن قتل

من بني مرة ١٠٢: ٨: ٤

عبد الخزاعي — تحذيره وهو مشرك لأبي سفيان ٢٠٥:

١٠٨: ٢٠٦: ١٠٨

المعتصم (الخليفة) — جلوسه للشراب وغناء المنين

شعر اليلد في حضرته ٣٧٢: ١٦: ٤: إيجابه بشعر ليد

وبكائه حين سمعه ٣٧٣: ١٠: ٤

معدلي كرب — جمع بن يزيد وتأهيرا لقتال خنم وخر ذلك

٢٠٨: ١٥: ٤

المعلّى بن أيوب — اتباع عبيد الله بن يحيى للتوكل الدور

التي في مر من رأى بحضرته وقصة ذلك ٢٧٥: ١٣: ٤

معمربن عبد الله — الأحوص يدس أيباناه يلومه

فيها على تزوج أخته من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

٢٩٥: ١٣: ٤: ٢٩٦: ٣: ٤

معمربن المنفى (أبو عبيدة) — قول له ولمحمد بن سلام

في خطبة دريد بن الصمة للخنساء ٧٦: ١١: ٤: تفسير له

٧٩: ١٣: ٩٣: ٨: ٤: نسب يتا لمية بنت ضرار

٩٤: ٢: ٤: تفسير لغوى له ٩٥: ١١: ٩٦: ٦: ٤

معن بن زائدة — قصة شرائه للزرقاء وقصص المؤلف

لهذا الخيرو أن الذي اشتراها هو جعفر بن سليمان ٦٢:

١٧: ٦٣: ٢: ٤: تنافس هو ودوح بن حاتم وابن المقفع

في تقديم الألفاظ للزرقاء ٦٧: ١١: ٤

المعدي = شقة بن ضمرة

المغيرة بن شعبة — كتاب عمر بن الخطاب إليه أن يستند

من قبله من الشعراء وإجابته لكتابه ٣٦٩: ١٠: ٤

المغيرة بن المهلب — مات رفاه زياد الأعمى بقصيدة

من عيون الشعر ٣٨٠: ١٧: ٤: ٢٨١: ٧: ٤

٣٨٢: ١: ٤

المقداد بن الأسود الكندي — كان مع الزبير وهو  
أمير على الخيل يوم أحد ١٨٧ : ٥٥ شذ هو الزبير  
ابن العوام على المشركين يوم أحد هزمهم ١٨٨ : ١٤  
المقداد الكندي = المقداد

مكتونة جارية مروانية — كانت زوجة الحسين  
ابن عبد الله بن العباس وكانت أحسن جارية بالمدينة  
وبها ٢٧ : ١٢

ملاعب الأسنة = أبو براء تاجر بن مالك .

مليكة ( القينة ) — كانت من قيان تبع الحميري ٣٩ :  
١٦ ٤ شعرقي به فيها ٥٢ : ١٨ ، ٥٢ : ٧  
١٢٢ : ٢١ ، ١٤١ : ١١

المنازل — ذكر في وصية ليد لابن أخيه حين حضرته الوفاة  
٢٧٨ : ١٩

منبه — كان اسما لأصغر جد الطفيل الفتوى ٣٤٩ : ٦

المنتشرون وهب الباهلي — أغار على ابن جادم فقال  
سجل بن الخنظلة شعرا في ذلك ٢٤٠ : ١٥

متدل بن علي العبيدي — كان مولى لأبي التاهية  
٢٧٧ : ٩ ٤ استغاثه بن معن به وبجيان بن علي  
أخيه حين مجاهم أبو التاهية وقعة ذلك ٢٨١ : ١٣

المنذر بن ساوي — اشكى هو الرسول صلى الله عليه  
وسلم في شهر واحد ومات بعد النبي بقليل وارتد بعده  
أهل البحرين ٢٥٥ : ٢٠

المنذر بن سويد — كان أخا الفرور لأمته ٢٦٠ : ١٥

المنذر بن عبيدة بن الزبير — ذكر مرثا ٥ : ١

المنذر الخمي — ذكر في خير ثناء النابتة المسجوع في عمرو  
ابن الحارث ١٦١ : ٢

المنذر بن ماء السماء — كان يسحب بالمعدي ( شقة  
ابن صخرة ) قبل أن يراه فلما رآه حفره وقال مثل  
المشهور : تسع بالمعدي خير من أن تراه ٢٨٤ : ١٨  
المنذر بن النعمان بن المنذر — كان يدعى الفرور ثم  
أسلم بعد ذلك وقال : لست بالفرور ولكنني الفرور  
٢٥٦ : ٨

المنصور ( أبو جعفر ) — كانت مكتونة الجارية أمة له  
٢٨ : ٢٢ ٤ إجماعه بشرط طريف النعمي ٣٠ : ١١٦٧  
اشترى حفرين سليمان الزرقاء وأموه يومئذ على البصرة  
في خلافته ٦٣ : ١٧ ٤ كان عبد الله بن مياش  
المتوفى من ندمائه ٣١٤ : ١٩ ٤ كان إبراهيم  
ابن جبلة نخرة الكندي المحدث من أصحابه ٣٤١ :  
١١ ٤ كان محمد بن حمزة بن نصير من مواله ٣٥٦ : ٢

المنهال بن عصمة الراحي — هو الذي كفن مالك  
ابن نويرة في نوريه ٣٠١ : ٢٢ ٤ ذكر في شعر  
لنسيم بن نويرة يذكر فيه حصن أخيه مالك ٣٠٣ : ٢٢  
كان رجلا من بني يربوع ، وهو الذي مر على أشلاء  
مالك بن نويرة لما قله خالد فأخذ ثوبا وكفه فيه  
ودعه ٣٠٧ : ٧ ، ٣٠٨ : ٨

منهلة — كانت هوى لـسلي بن أديم واستهم بها مئة  
ثم بيعت فأت أسفا عليها ٢٦٦ : ٣ : ٢٦٨ : ٢  
منيرة — كان أبو غسان مولى لها ٢٨ : ١٦

المهدي — اشترى بصيص حارية ابن نفيس وكان حينئذ  
ولي المهدي لأبيه فأولدها علي ٢٧ : ٧ ، ٢٨ : ٢٢  
ذكر في حديث الصمصامة ٢١٢ : ٤ ٤ عتابه لآدم  
ابن عبد العزيز في شعر قاله ٢٨٦ : ١٠ ٤ ضرب  
آدم بن عبد العزيز ثلاثمائة سوط لإفراطه في المجنون  
وشربه الخمر وعلى أن يقر بالزندة فقال : والله ما أشركت  
بأبي طرفة عين ٢٨٧ : ٣ ٤ كان سليمان بن المختار  
من أتباعه وكانت له لحية عظيمة فهجاه آدم بن عبد العزيز

النظامي — ذكر في الشعر الذي أرسل به ليلى إلى النعمان

٢ : ٣٦٦

النعمان بن بشير — دخل على معاوية بن أبي سفيان

واعترض على الأختل حين حجا الأنصار وقصة ذلك

٣ : ١٠٨ ذكر في مدح الأختل ليزيد ١٠٩ : ٢٠٩

كتب إليه ابن حسان بشير يشكوه مروان حين

ضربه مائة مسوط ولم يضرب أخاه ١١٥ : ٦٠

١١٦ : ٢٠٩ ذكر عرضا ١١٩ : ١٧ ردة على الأختل

بشعر حين حجا الأنصار لخائه الأختل أن يهجو قتال

فيه شعرا ١٢٠ : ١٠

النعمان بن مقرن — دفن هو وعمرون بمدركب في مكان

واحد ٢١٣ : ١٢ شهد مع عمرو بن مدركب فتح

اليرموك وحج القادسية ونهاوند ٢٤٤ : ١٣

النعمان بن المنذر ، أبو قابوس — ورد في شعر محمد

ابن الأشعث ١٠ : ٦٠ هو الذي بنى دير الحج بالحيرة

١٧ : ٦١ ذكر عرضا ٢٥٧ : ١٠٤ : ١٦

وفود ليد عليه وتكايته بالربيع بن زياد ٢٦٣ : ٧٠

٢٦٤ : ٣٦٥ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣٠٣

ابن عتبة ليد أعمام كان بينه وبين الربيع بن زياد عنده

١٢ : ٣٦٧

نفيس بن محمد — كان مولى لبصيص الجارية ٢٧ : ٤

نهيصة بنت النعمان — كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله

ابن الزبير وولدت له أبا بكر وعمدا ٢٩٦ : ١٢

نوح (عليه السلام) — تزعم العرب أن المديل فرخ

حام كان على عهد ٢٩٢ : ٢١

(هـ)

المهادي = موسى المهادي .

هارون بن خنوية — ذكر عرضا ٢٣٥ : ٧

لذلك ٢٩٠ : ١٠ كان يلقب آدم بن عبد العزيز ويحيى

ويقره ٢٩١ : ٥ كان آل أبي مرة موالى لآل

أبي سمير، فلما ولي المهدي بأعرا ولاءهم منه ٣٣٥ : ٧

المهلب بن أبي صفرة — مدحه زياد الأعجم بشعر فاجازه

وأقام عنده أياما ٣٨٣ : ١ نصر زياد الأعجم على

ولده حبيب ٣٨٤ : ٤ مدحه زياد الأعجم بيت

طلب عليه جائزة مائة ألف درهم وغير ذلك ٣٩١ : ١٠

مؤرج السدوسي = أبو فيد .

موسى بن محمد — تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

برملة بعد عبد الله بن عبد الملك وأولدها محمدا وإبراهيم

وموسى هذا ٣٢٤ : ٤

موسى المهادي — كان يسمى هاشم بن سليمان أبا الفريض

٢ : ٢٥١ دخل عليه هاشم بن سليمان ففاه ٢٥١ :

٢٥٢ : ٦ كان أخا للرشيد وأمهما الخيزران

٢٨٩ : ١٨

(ن)

نابت بن إسماعيل — ولي البيت بعد أبيه ثم توفي ١٢ :

١٢ ضلت إبل لمضاض بن عمرو وأبصرها تحضر

ولا سبيل له إليها فولى منصرفا إلى أهله وقال شعرا

في ذلك ١٨ : ١٠

ناشرة بنت أنمار بن مازن — كانت أمها هند بنت

مدس ٢٣١ : ٢٢٢ : ٣

ناكلة بنت ذئب — دخلت هي وإساف البيت وبغرافه

فأشربا من الكعبة ومثل بهما شرتمنيل لفتلتهما تلك

١٤ : ١٤

نبيشة بن حبيب — ذكر عرضا ٨٩ : ١١

ندبة — كانت أما لخفاف بن ندبة الشاعر وكان ينسب إليها

٨٧ : ١٢ سبها الحارث بن الشريف حين أثار على

بن الحارث بن كعب فوهبها لابنه عمير فولدت له خفافا

٩٠ : ٦

هارون الرشيد — كلة صبد الله بن مصعب في صكوك  
بقيت على غير واحد من قریش فامر بها فخرقت منهم  
فقال جعفر بن الزبير شعرا في ذلك ٦ : ٢٢ كانت  
الخيزران أمه وأم الهادي ١٨ : ٢٨٩

هارون بن عيسى — ذكر في خير تقدير إسماعيل الموصلي  
لمحمد بن حنيفة ٩ : ٣٥٦

هاشم بن حمزة المرمي — كان أخا لدريد وكان أبوهما  
حمزة المرمي ٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ٤١ نرج معاوية  
ابن عمرو في موسم من مواسم العرب فلق أسماء المرمية  
زوجه فدعاها لتعصه فانتصت طيه وقالت له : أما طلت  
أني عند سيد العرب ٨٨ : ٦ : ٩١ : ٤٤ لقاء صخر  
له ولأخيه وانتقامه منها ٩٨ : ١٢ : لقاء قيس  
ابن الأصمورة حين نرج غازيا ١٠٢ : ٦ : كان  
أسود العرب وأشدهم ١٠٣ : ٤٣ رجز قيل فيه  
٤ : ١٠٤

هاشم بن سليمان — اسمه وكنيته ولقبه وأخباره ٢٥١ :  
١١ : ٢٦٥

هاني بن عمرو المرادي — كان من القراء الأشراف  
٣ : ٣٧٢

هرقل — خبر تنصير جيلة بن الأيهم هو وقومه أمامه  
وسروده بذلك ١٦٣ : ٦ : دعاه عمر إلى الإسلام  
بكتاب كتبه إليه فاجابه إلى كل شيء ما عدا الإسلام  
١٦٤ : ١٦٧ : ٧

هريرج بن سنان — قتله بنو عيسى وكان فارسا حسيبا قد  
ساد ورأس ٣ : ٣٥٤

هشام بن عبد الملك — حده زيد الأنصاري بفناء  
فامر له بشرين ألف درهم ٣١ : ٨ : حج في خلافة  
الوليد أخيه بفهد أن يستلم الجبر فلم يملكه ذلك لآزدحام  
الناس فلما أقبل على بن الحسين تنحى الناس كلهم

وأخلاقه الجبر ليست له وقصة ذلك ٣٢٦ : ١٤ :  
٣٢٧ : ١٠ : ولي سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن  
ابن صوف قضاء المدينة ٣٤٠ : ١٢ :  
هلال بن يحيى بن طلحة — مدحه الحزير بن بشر  
١٠ : ٣٤٠

هند بنت أبي عبيدة — كانت زوجة لعبد الله  
ابن عبد الملك بن مروان ١ : ٣٢٤

هند بنت حسان بن عمرو — كانت أما للفرج  
ابن ضبيعة ١٨ : ٢٥٤

هند بنت عتبة بن ربيعة — نرج أبوسفیان بن حرب  
وهو قائد الناس يوم أحد وهي معه ١٨١ : ٤ :  
١٩٠ : ١٩١ : ٢ : تمثيلها وصواحبها بقتل  
المسلمين ١٩٧ : ٢ : ١٩٨ : ٤ : ١٩٩ : ٥ :  
هند بنت عدس بن زيد — كانت أما للفالح وفاشرة  
من أثمار مازن ٢٣١ : ١٦

هند (زوجة مقيم بن نويرة) — شعره فيها بعد أن  
طلقها ٣١١ : ٤

(و)

وحشى — كان من ظلمان جدير بن مسلم ١٨٠ : ١٦ :  
١٩٤ : ١١ : كان إذا مرت به هند بنت متهبة قالت  
إيه أبا ديمة اشفت ١٨١ : ١٢

ورقاء بن زهير العليمي — قال الحزير شعرا غير فيه  
سليان بن أبي شيخ بنقو سيفه عن خالد بن جعفر  
٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ : ١٢

الوضاح = جذيمة الملك

الوليد بن عقبة — سؤال لبيد عما كان بينه وبين الربيع  
ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٧ : ١١ : أعان لبيد  
ابن ربيعة على جوده وأرسل إليه بمائة بكرة وكتب  
إليه شعرا ٣٧٠ : ١١ : إجابة بنت لبيد له ٣٧١ : ٢

الوليد بن المغيرة — كان عثمان بن مظعون يتبرأ من  
جواره ٣٧٤ : ١٢

الوليد بن عبد الملك — سؤاله الأحوص عن الزوراء  
٣٧ : ٤٦ حج أخوه هشام فأراد أن يستلم  
الحجر الأسود فلم يملكه ذلك لشدة الزحام فلما بلغ على  
ابن الحسين يحيى له الناس كلهم وأخلوا له الحجر ليستله  
فناظ ذلك هشاماً فسأل المرزوق عنه فقال أنا أعرفه  
وقال فيه قصيدته المشهورة ٣٢٦ : ١٤

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — كان مولى لحبابة وقد  
اشترتها له أمه أم الحجاج ١٢٤ : ١٤ ؟ كان  
مروان بن بشر بن أبي سارة من مواله ١٢٧ : ٢٢  
شعر لطريح بن إسماعيل التميمي فيه غنى به ٢٥١ : ١٥  
وهب بن منبه — له كتاب التيجان ٣٩ : ٢١

وهبة = وهبة  
وهبة — كانت جارية لمحمد بن عمران القروى وهى التى  
قال فيها فروع الرقاء الطلحي شعرا ٥٣ : ١٦

(ى)

يحيى بن أكرم — وصف محمد بن إسماعيل بن على بن  
عبد الله بن عباس هو وأحمد بن يوسف للأموه بالفقه  
والفتاء فقال المأمون : ما أعجب ما اجتمع فيه الفقه  
والفتاء الخ ٢٥٣ : ٤

يحيى بن الحكم — رواية يديج خبره ١٧٤ : ٨  
يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير — كانت نسيبة  
بنت النعمان بن عبد الله بن أبي عقبة زوجا له وولدت  
له أبا بكر ومحمدا ٢٩٦ : ١٢

يحيى بن أبى الطفيل — كان ابنا لعامر بن وائلة  
ابن عبد الله بن عسيرو هو الذى قاد جيشا لإخراج  
محمد بن الحنفية من الحبس ١٥٠ : ١٧

يحيى بن عقبة — اتعد هو ومحمد بن يحيى وجعاعة معها  
أن يأثوا بصيص ، فبجل محمد بن يحيى فقال عبد الله  
ابن مصعب شعرا فى ذلك ٢٨ : ٨

يحيى بن نفيس — كانت بصيص جارية ابن قيس  
من جواريه ٢٧ : ٢٣ ٣٥ : ١٠

يحيى بن نوفل — بيت له فى عبد الملك بن عمير الفاضى  
٢٧٩ : ١٤

يزيد بن جبنة الضبي — ومنظ زيادا الأعمى أن يرمى  
ويترك تمرى أعراض قومه فهجاه بشعر ٣٩٠ : ١٠  
يزيد بن حاصم الشنى — لام زيادا الأعمى حين هجا  
يزيد بن جبنة بشعر وعنه على ذلك ٢٩١ : ٣

يزيد بن عبد الملك — كانت حبابة المغنية من جواريه  
١٢١ : ٤ ؟ كانت حبابة تسمى العالصة فلما اشتراها  
مماها بهذا الاسم ١٢٢ : ٤٦ فرحه بشراء سلامة  
وحبابة ١٢٣ : ١ ؟ تزوج سعدة بنت عبد الله  
ابن عمرو بن عثمان فى خلافة سليمان ١٢٤ : ٤ ؟  
فته حبابة غناء أجادت فيه فطرب ١٢٦ : ١ ؟ كانت  
حبابة ذات مكانة عنده ١٢٧ : ٤ ؟ أراد أن  
يقشه به من عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر أرى  
لربه متى ١٢٨ : ٨ ١٣٠ : ٥ ؟ موظلة  
مولى خراسانى له وقصة ذلك ١٣٠ : ١٣١ ١٣١ : ١ ؟  
فته حبابة وسلامة بشعر للأحوص فعاد إلى الصبا  
١٣٢ : ٩ ١٣٣ : ١ ١٣٤ : ١١ ١٣٥ : ١ ؟  
١ ؟ اختلاف سلامة وحبابة فى صوت بين يديه  
وما كان مه يلزاه ذلك ١٣٦ : ٨ ١٣٧ : ٤ ؟  
أنشدته حبابة شعرا أعجب به ١٣٨ : ٧ ١٣٩ : ٢ ؟  
رأى حبابة جالسة فقال مالك فقالت أنتظر سلامة قال  
أتعجب أن أهياك قالت والله ما أحب أن تهب لى أختى  
١٤٠ : ١ ؟ استندماؤه بالحفر الطيار لمرة مدى طوره  
من الفتاء ١٤١ : ٩ ؟ اختبأه لطرب مولى حبابة

٤٦ ذكر السبب في حله الأخطل على هجاء الأنصار  
١١١ : ٤٧ : ١١٩ : ٩ : استعدى الأنصار على  
الأخطل معاوية فقال لهم : لكم لسانه إلا أن يكون  
ابن قذ أجاره ١٢٠ : ٩

يزيد بن معن — هجاء أبو الناهية بشعر ٢٨١ : ٨

يزيد بن المهلب — رثى زهاد الأجمم المغيرة بن المهلب  
بشعر فقال له يزيد : أفقرت عنده ؟ قال كنت على  
بقت الحمار (الحمار) ٣٨٢ : ٤٤ نصر المهلب لزياد  
الأجمم عليه ٣٨٤ : ١٦

يعقوب بن الربيع — ذكر مرضا ٢٩٠ : ٢

اليمان أبو حذيفة بن اليمان = حسيل بن جابر

١٤٢ : ٥ : استبقاؤه جثة حياية بعد موتها ثم موته  
ودفنه إلى جوارها ١٤٣ : ٩ : شدة جنه على حياية  
بعد موتها وموته بعدها بأربعين يوما ١٤٤ : ٧ :  
أراد الصلاة على حياية بعد موتها لحيل بينه وبين ذلك  
إشفاقا عليه ١٤٥ : ٢

يزيد بن عمرو بن هبيرة — ذكر مرضا ١٢٨ : ١٨

يزيد بن عون العبادى الصيرفى — كان يلقب  
الماسج ٦٤ : ٣ : ٦٥ : ٣

يزيد بن معاوية — قدمه على معاوية من بلاد الروم  
وما كان بينهما ٢١ : ١٠ : مدحه الأخطل بشعر  
لما منع من قطع لسانه حين هجاء الأنصار وذكر السبب  
في ذلك ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ٦٤ : ١٠٩ :

## فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر

آل مالك — ذكروا في مجاز الحزين لأبي برة ٢٣٥ : ١١  
 آل مخزومة بن نوفل — كان صفوان الطائف منهم  
 ٢ : ٢٣٠  
 آل مروان بن الحكم — قى كون مكتونة المروانية  
 منهم ١٢ : ٢٧  
 آل المنذر — خراجا ربيعة بالبحرين وطلبهم ردة الملك  
 فيهم ٨ : ٢٥٦  
 آل نفيس بن محمد — كانت بهيص قبيلة لهم ٦ : ٢٩  
 آل يثرب — ذكروا في شعر لخاله بن جعفر وغير ذلك  
 ١٥ : ٥١

الأحايش = أحايش قریش

أحايش قریش — هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه  
 ١٨٠ : ١٩٠ كان الخليل بن زبان سيدهم ٢٠٠ :  
 ١٤

الأزد — كان جذيمة الأبرش أصله منهم ٢١٢ : ٨  
 ذكروا في بيت لزياد الأعمى ٢ : ٢٩٤  
 الأزياد — كان منهم زيد بن ضبيعة وزيد بن أمية وأحبة  
 ابن الجلاح وكانوا من أشرف أهل المدينة ٢٩ : ٥٥  
 خبر قتل تبع لهم ٤٠ : ٩٩ رثاهم أحبة بن الجلاح  
 بشعر بعد قتل تبع إياهم ١١ : ٤٣  
 أسد — ذكروا في شعر ٢٩٦ : ٤

الأشراف — ذكروا في شعر لجبلية بن الأيهم ١٦٧ : ١٠  
 ١٧٠ : ٣ كانوا يخرجون إلى ظاهر الكوفة  
 ويتأشدون الأشعار ٢٢٣ : ١

(١)

آل أبي برة — كانوا موال آل أبي سمير ٢٢٥ : ٧  
 آل أبي سمير — كان آل أبي برة من واليهم ٢٣٥ : ٧  
 آل بني مازن = بنو مازن  
 آل جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٤ :  
 ١٥٦ : ٢ : ١٤ كان جبيلة بن الأيهم من ملوكهم  
 ١٦٢ : ٣ : ٤ ذكروا في شعر لحسان ١٦٦ : ٨  
 ١٦٧ : ١٢

آل حرب — ذكروا عرضا ٩ : ٥

آل رمانة — كانت حباية فيهم ونهم ابتعت ليزيد  
 ٥ : ١٢٣

آل الزبير — كانوا يطربون لثناء بهيص ٢٩ : ١٤ :  
 كان أبو حنية من واليهم ٢١٨ : ١٠

آل زئب — ذكروا في شعر لمر بن أبي ربيعة ٢٦٢ :  
 ١٧ : ٢٦٤ : ١٠

آل سعيد — ذكروا في حديث الصمصامة ٢١١ : ١٣

آل الشريد — ذكروا في رثاء الخنساء لمعاوية ٩٢ : ٣

آل صفير — ذكروا في مرثية الخنساء لأنها ٨٤ : ٦

آل عمرو — ذكروا في شعر لزيد بن الصمة ٧٦ :  
 ١٦ : ٤ ذكروا في مرثية نخاف بن عمير لصخر ومعاوية  
 ٥ : ٨٥

آل لاحق — كانت حباية منهم ١٢٢ : ٣



الله عليه وسلم ١٩٣ : ٤٧ جهاد أنس بن النضر  
مهم ١٩٥ : ٤٨ رذرجل منهم على رسول الله  
على الله عليه وسلم حين سأل عن سعد بن الربيع أحم  
هو أم ميت ٢٠١ : ١٥ تردهم على خالد بن  
الوليد وتختلفهم عنه وخبر ذلك ٢٩٩ : ١٦ : ٣٠٠ :  
٤٧ ذكروا عرضا ٣٨٨ : ١٥

أهل البحرين — خبر ارتدادهم بعد موت المنذر  
٢١ : ٢٥٥

أهل تهامة — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٨٠ : ٦  
٢ : ١٨١

أهل الحجاز — ذكروا عرضا ٥٢ : ١٦ محمد بن  
الأشعث يلقى على الزرقاء وصواحباتها أصواتا من  
عناهم ٦٨ : ١٧ : لعجاب الفرزدق بأشعارهم  
١ : ١٣٦

أهل الحديث — ذكروا في خبر لأبي الفرج ٢٤٦ : ١٠

أهل ذى خشب — حديث عن شيخ منهم ١٢٣ : ٩

أهل الرقة — خبر قتالهم بالبحرين ٢٥٧ : ١٣

أهل العراق — ذكروا عرضا ١٥٢ : ٤

أهل العلم — حديث عن بعضهم ١٤ : ٤

أهل الكوفة — كان محمد بن الأشعث من فتيانهم وظرفائهم  
وأدبائهم ٥٦ : ٤٠ : خبر ثلاثة نفر منهم كانوا  
في الجيش الذي وجهه الحجاج إلى الديلم ٢٤٩ : ١٠ :  
كان على بن أديم من تجارهم ٢٦٦ : ٢

أهل مأرب — ذكروا في خبر لمضاض بن عمرو ١٥ :  
١٦

أهل المدينة — اجتماع أشرفهم عند بصيص جارية ابن  
قيس وخبر ذلك ٣٢ : ٢ : كلمة لأبي يادفيهم وخبر ذلك  
٣٩ : ٦ : ٤٢ : ٢ : كانت حرب بينهم وبين تبع

أشرف الكوفة — كانوا يجتمعون إلى زريق من كل حي  
١٢ : ٥٨

الأشعريون — كان خلف الأحمر مولى لهم ٢٢٣ : ٨

أصحاب البرد — ذكروا في خبر لعمر بن سعد يركب  
٦ : ٢٢٨

أصحاب تبع — ذكروا في خبر قتل ملكهم للأزباد  
٤ : ٤١

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —  
كان أبو الطفيل منهم ١٥٤ : ٤٤ : ذكروا في كلمة  
لابن مسعود والسدي ١٨٧ : ٢١ : ١٨٨ :  
٢٠ : تميل فتد وصواحباتها بقتلهم وخبر ذلك  
١٩٧ : ١٢ : ١٩٨ : ٢ : خروج بعض جرهم  
لماردة القتال ٢٠٥ : ٤٨ : كان مهمل بن الحنظلة  
منهم ٢٤٠ : ٤١ : ذكروا عرضا ٢٦٢ : ١٣ :  
ذكروا في خبر الرازي ٣١١ : ١٢

أصحاب القليب — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٧٩ : ١٥

أصحاب المأمون — كان طاهر بن الحسين لا يركب إلى  
أحد منهم ٢٣٥ : ١٢

الأعاجم — كان زياد الأعجم يشبه بهم في زي ٢٨٤ :  
١١

الأنصار — كان قيس بن محمد من موالهم ٢٧ :  
١٦ : ذكروا في شعر لعبد الله بن مصعب بن الزبير  
٢٠ : ٢ : هجاء الأخطل بشعر وخبر ذلك ١٠٦ :  
٤٨ : ١٠٧ : ٢ : ١٠٨ : ٢ : ذكر السبب في هجاء  
الأنصار لهم وتلليل ذلك ١١١ : ١١٦ : ١٢ :  
تحرير الأخطل على هجائهم ١١٩ : ١١ : استعدوا  
مبارية على الأخطل ١٢٠ : ٨ : كان مالك بن  
عمرو أحد بني النجار منهم ١٨٣ : ١ : حديث عن  
رجل منهم ١٨٩ : ١٠ : دفاعهم عن الرسول صلى

بكر بن وائل — ذكروا في خبر إسلام الجارود بن المحل  
٢٥٥ : ١٥٠ ذكروا في خبر ارتداد الحطم وتاليه  
لقبائل ٢٥٦ : ١٤

بنو أبي بكر بن كلاب — كان عبد الله بن حلف منهم  
٢٥٧ : ٤٤ كان طفيل يمتن عليهم في شعره  
٣٥٤ : ١

بنو أبي طلحة — كان صواب الحبشي فلما لم  
١٩١ : ٩

بنو أرحب — تنسب إليهم النوق الأرحية ٢١٩ : ٢١

بنو أسد بن خزيمه — غزاهم صخر بن عمرو أخو الخنساء  
وخبر ذلك ٧٧ : ٧٨ ٥٥ : ٧٨ كان أبو واسع أحد  
بنو الأصغر منهم ١١٧ : ١١٠ ذكروا عرضا  
٢٣١ : ١٤٤ كان الحزين منهم ٢٤٩ : ١٩٠  
كان علي بن أديم منهم ٢٦٧ : ١٠٠ كانت البراحة  
ماء لهم ٣٠٠ : ١٤٤ هجا الحزين جماعة منهم بشعر  
٣٣٩ : ٦٠ كان حقييل موصفا في بلادهم ٣٣٥ :  
١٧ قتلوا ربيع المقترين والدليل في الحرب التي  
كانت بينهم وبين قومه ٣٦١ : ٥٥ كان الرسيس  
من أروبيتهم ٣٧٧ : ٢

بنو الأصغر — كان واسع منهم ١١٧ : ١١٠ ذكروا  
في شعر لابن حسان ١١٨ : ٥

بنو إسماعيل — ذكروا في خبر نفي جرهم عن الحرم  
١٧ : ٦٠ كانت المدينة مهاجرة نفي منهم ٤٢ : ٥

بنو أم البنين — ذكروا في شعر لبيد بن ربيعة ٣٧٨ :  
١٧

بنو أمية — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ١١٧ :  
٤٢ حسد ناس منهم مسلمة بن عبد الملك على ولايته  
وخبر ذلك ١٢٧ : ١٠٠ قول لعل بن أبي طالب  
رضي الله عنهم فهم ١٤٨ : ٥٠ كان هاشم بن سليمان

وخبر ذلك ٤١ : ٤٤ ٤٤ : ٣٠ كان عبد الرحمن  
حسان منهم ١٠٦ : ١٨ ذكروا في سبب تنصر جيلة  
ابن الأهم ١٦٣ : ١٤٤ خير قدم جيلة بن الأهم  
عليهم ودخوله مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٦٩ : ٨٠ كان الصاع من مكاييلهم ٢٠٨ :  
٢٠ خبر الحزين الدليل مع شيخ منهم ٣٣٠ : ٤

أهل مكة — ذكر لحن قديم لهم ١١ : ٩٠ ذكروا  
عرضا ١٨٩ : ١٩

أهل الموصل — كان سليمان بن المختار نديم المهدي منهم  
٢٩٠ : ١٠

أهل يثرب = أهل المدينة

أهل اليمن — ذكروا في خبر محاولة تبع هدم البيت ثم عدوله  
من ذلك ٤٦ : ١٦

أود — ذكروا في حرب مدح ٢١١ : ١٢

الأوس — كانوا من أهل المدينة ٤١ : ٣٠ كان  
أحيحة بن الجلاح سيدا فيهم ٤٧ : ١٣٠ ذكروا  
في خبر لأبي سميان ١٨٩ : ١٢

أولاد جفنة — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٧ :  
١٨

إياد — كانوا أحوال جذيمة الأبرش ٣١٢ : ١٠

( ب )

باهلة — كان الأعشى منهم ٢٤٠ : ١٣ كان الطفيل  
الفنوي منهم ٣٥١ : ٦٠

بلد — ذكروا في شعر لصخر فيمن قتل من بني مرة  
١٠١ : ٩

البرامكة — أوقع الرشيد بهم ٢٥ : ١١

بغض — ذكروا في شعر لأحيحة بن الجلاح ٥٢ : ٩

بنو الحارث — ذكروا في شعر عمرو بن معد يكرب  
٢٣٢ : ١١ : ٢٣٣ ٦

بنو الحارث بن الخزرج — ذكروا في خبر لأحبة  
ابن الجلاح ٤١ : ١٤ : كان سعد بن الربيع أخاهم  
٢٠١ : ١٤

بنو الحارث بن عبد مناة — كان الحليس بن زبان  
أخاهم ٢٠٠ : ١٣

بنو الحارث بن كعب — أغار عليهم الحارث بن الشريد  
وغير ذلك ٩٠ : ٧ : كانت كبشة أخت عمرو  
ابن معد يكرب ناكحا فيهم ٢٣٠ : ٦

بنو الحارث بن كنانة — كانت عمرة بنت طعنة إحدى  
نساءهم ١٨١ : ١١

بنو الحارث بن مالك — كانت بنو الديان منهم  
٢٧٣ : ١٧

بنو حارثة — ذكروا عرضا ١٨٥ : ٢

بنو حمام — ذكروا في شعر لابنة ليد أجابت به الوليد  
ابن مقبة ٣٧١ : ١١

بنو الحكم — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن حسان  
١١٤ : ٥

بنو حنظلة — ذكروا في خبر لعمر بن معد يكرب مع  
جاشع بن مسعود ٢٢٢ : ٥

بنو حنيفة — شعر لامرأة منهم ٩٧ : ١٤ : ذكروا  
عرضا ٢٤٩ : ١٩

بنو الخطاب — ذكروا في شعر ٢٩٦ : ٤

بنو خفاف — كان يوم كلاب ويوم ذي الأثيل فيهم  
وفي بني صوف ٧٧ : ٩

بنو دودان — ذكروا في بيت لطيفة ٣٤٠ : ١٧

من مواليم ٢٥١ : ٢ : كان أبو العباس السفاح منهم  
٢٨٦ : ٥ : ذكروا عرضا ٢٩١ : ٢١ : كانوا  
إذا سخطوا على أحد فهو إلى ذلك ٢٩٧ : ١٦ :  
كان عبد الله بن عبد الملك بن مروان من ثقاتهم  
٣٢٣ : ١٣

بنو بشير — ذكروا في شعر للأشطل ١٢٠ : ٥

بنو بكر — كان طرفة الشاعر منهم ٣٦٩ : ٢

بنو تغلب — أمرت منهم بن نيرة في الجاهلية وغير ذلك  
٣٠٩ : ١٣

بنو تميم — كان مسكين الدارمي يهخر بماثرهم في شعره  
١١٩ : ٣ : كان سمعان جبلا في ديارهم ٢٤٧ :  
٢١ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمل  
عماله عليهم ٢٩٩ : ٤

بنو تميم اللات — حديث لشيخ منهم ١٥١ : ٨

بنو ثعلبة بن يربوع — ذكروا في قصة لثمن بن نيرة  
٣٠١ : ٥ : أغار عتيبة بن الحارث فيهم على طوائف  
من بني كلاب وغير ذلك ٣٤٥ : ٥ : ٣٤٦ : ٣

بنو حجيبي — كانت العصبة من ديارهم ٣٧ : ١٧ :  
ترجع رجل من بني مازن بن النجار امرأة من بني سالم  
ابن صوف وكان يختلف إليها فقتله رطم منهم فضر به  
حتى قتلوه أركادوا ٤٧ : ٤

بنو جعفر (بن ثعلبة بن يربوع) — كانوا مع مالك  
ابن نيرة ٣٠١ : ٦

بنو جعفر من سعد العشيرة — قتلهم لكثرة القتل  
فيهم ٢١١ : ١٢

بنو جعفر بن كلاب — ذكروا في خبر وفود ليد على النعمان  
ونكاه بالربيع بن زياد ٣٦٣ : ١٢ : ٣٦٨ : ٨ :  
كانت ابنة ليد تلبسان ثيابهما وثاقيان مجلسهم ورتيان  
واللهما ومكنا على ذلك حولا وغير ذلك ٣٧٩ : ١٢

بنو الديان — كانوا من بني الحارث بن مالك ١٧:٣٧٣  
بنو رمل — كان أنس بن العباس الأصم أخا لهم

٦:٣٤٥

بنو زبيد — ذكروا في خبر عمرو بن معد يكرب ٢٠٩:  
٤: ذكروا في خبر أبي عبيدة بن عمرو بن معد يكرب  
٢١٦:٢١٧:١١: ذكروا في رجز ٢١٦:  
١٢: أغار عليهم الصمة بن بكر وسي ربيعة بنت  
معد يكرب وخبر ذلك ٢٢٥:٥٥: كان عبد الله بن  
معد يكرب رئيسا لهم ٦:٢٢٦

بنو زريق — كانت فكهة بنت زيد منهم ٥:٤٤

بنو زهرة — كان محمد بن الأشعث منهم ١٣:٥٥

بنو ساعدة — كان أبو دجانة سماك بن خرشة أخا لهم  
٣:١٨٩

بنو سالم بن عوف — تزوج كعب بن عمرو المازني  
أمرأة منهم ٤:٤٧

بنو سعد — تزوج الأحوص الشاعر امرأة منهم وخبر ذلك  
١١:٢٩٤

بنو سعد العشيرة — كان جعفر وزيد وأود من بينهم  
١٢:٢١١

بنو سكين — كان ابن هيرة من بينهم ٢:١٢٨

بنو سلمة — كان صخر بن سليمان منهم ٧:٤١: كان  
عبد الله بن عمرو بن حرام أحدهم ١٨٣:١٠:  
حديث لعبد الله بن أسلم عن رجل من الأنصار منهم  
١٨٩:١٠: كان الحارث بن ربي أخا لهم  
١٤:٣٠٣

بنو سليم — غزا معهم صخر بن عمرو وأنس بن عباس  
الرجلي بن أسد بن خزيمه وخبر ذلك ٧:٧٧: ذكر  
أبو عبيدة أن عصيا جبل بأرضهم ١٣:٧٩: كان

معاوية بن عمرو من مرسانهم ٨٨:١٠: ذكروا  
في بيت لحنسا ٨٣:١٢: كان العباس بن مرداس  
منهم ٧:٨٩: ذكروا في شعر لحنسا في مقتل هاشم  
ابن حملة ١٠٣:١: كان أنس بن العباس الأصم  
منهم ٧:٣٤٥

بنو منهم بن مرة — ذكروا عرما ١٧:٨٨

بنو مسواد — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحنم  
٨:١١٧

بنو شنيخ — كان مالك بن حمار الشامي من ساداتهم  
٨٧:١٧:٩٠:٥

بنو شيان — ذكروا في شعر لاني الناهية ٢:٢٧٧:  
كان أبو الناهية من موالهم ٢:٢٨٠

بنو ضباري بن عبيد — كان لأم بن سلة أخا لهم  
٢:٣٤٦

بنو ضبيعة — كان أبو عامر عمرو بن صديقي منهم  
١٥:١٨٩

بنو ضينة — كانوا حيا من قيس ٢٢:٦

بنو طلحة — كانت سلاقة بنت سعد بن مهيل أم لهم  
٨:١٨١

بنو ظفر — لما صرع قزمان احتمل إلى دارهم وخبر ذلك  
٩:٢٠٤

بنو عاصم — ذكروا في خبر لمالك بن نويرة ٥:٣٠١

بنو عاصم بن عبيد — كان أبو مزنة أخا لهم ٢:٣٤٦

بنو عامر — كانت بينهم وبين قيس بن زهير بن جديمة  
حروب وخبر ذلك ٨:٥١

بنو عامر بن صعصعة — نسبة صوت لرجل منهم يقال  
له الحسن بن الحارث ٢٤٥:٨: كان الحزين  
ابن الحارث منهم ٢٤٩:١٨: كانت بني موضع في بلادهم

بنو عمرو بن عمرو — كان مدلل وحيان من فقهاءهم  
١٤: ٢٨١

بنو عمرو بن عوف — كان عبد الله بن جبير أحاطهم  
١٨٦: ٦؛ أنشد الأحرص أبياتا وكلف قى منهم  
أن ينشدها عمر بن عبد الله فأنشده إياها ٢٩٥ :  
١٤

بنو عوافة بن سعد — كان لهم حل مشهور يدعى قاشرا  
١٦: ٢٩٤

بنو العوام — ذكروا في شعر ٢٩٦: ٤

بنو عوف — ذكروا في شعر لسرو بن مالك مدح به عمرو  
ابن طلة ٤٣: ٢؛ زعم السلي أن يوم الكلاب ويوم  
ذى الأثل كان فيهم وفي بني خفاف ٧٧: ٩

بنو الفريضة — ذكروا في شعر هجاء به الأختل النعمان  
ابن بشير ١٢٠: ٥

بنو فزارة — غزاهم معاوية بن عمرو بن مرة وخبر ذلك  
٨٧: ١١، ٨٨: ٩؛ ذكروا في خبر قدوم جبلة  
ابن الأهم على عمر ١٦٢: ١١

بنو قارب — ذكروا في شعر لزيد بن الصمة ٢٧٨ :  
٢٠

بنو قعين — كان طليحة بن خويلد الأسدي منهم ٢٤٤ :  
١٥

بنو قيس — ذكروا في ارتداد الحطيم وتأليه القبائل ٢٥٦ :  
١٣، ذكروا عرضا ٢٥٩: ١٩

بنو قيلة — ذكروا في حديث لابن إسحاق ١٨٦: ٢

بنو قين — ذكروا في هجاء الحزبين لأبي مرة ٣٣٥: ١١  
بنو كاهل — كان الرئيس من أوديتهم ٣٧٧: ٢٠

بنو كعب بن خزاعة — هجاء الحزبين حين مر بهم  
وهو سكران فضحكوا عليه ٣٣٢: ٢

٣٦٠: ١٣؛ ذكروا في شعر لزيد ٣٦٥: ١

كان ليد أشعرهم وقد شهد له بذلك النابغة ٣٧٧ :

١٦؛ كان زياد الأعم الشاعر منهم ٣٨٠: ٢

بنو صاهر بن أوى — قتل على بن أبي طالب شيعة  
ابن مالك منهم وغير ذلك ١٩٢: ٥؛ كان أبو مرة  
صاحب الحزبين الشاعر منهم ٣٣٤: ١٦

بنو العباس — ذكروا في شعر منسوب لزيد غناه بعض المتن  
للعتم الخليفة وخبر ذلك ٣٧٢: ١٧، ٣٧٣: ٢

بنو عبد الأشهل — كان سعد بن زيد أحاطهم ١٨٥ :  
١٤؛ ذكروا لأن السائب بن مائشة بنت عتيان بن عفان  
وقصة ذلك ٢٠٥: ٩

بنو عبد الدار — ذكروا عرضا ١٩٠: ٣

بنو عيسى — كان قيس بن زهير بن جذيمة منهم ١٠٥١ :  
كان على بن أديم يهوى امرأة منهم ٢٦٧: ١١،  
٢٦٨: ١؛ ذكروا في شعر لطيحة ٣٤٠: ١٧؛  
ذكروا في خبر لجرير والفرزدق ٣٤٢: ٦؛ كانوا  
أحوال سليمان بن عبد الملك ٣٤٣: ٧؛ ذكروا في شعر  
الفرزدق ٣٤٤: ١٢، قتلوا هريم سان وغير ذلك  
٣٥٤: ٣

بنو عبيد — ذكروا في مقتل مالك بن نويرة ٣٠١: ٦

بنو عبيدة — ذكروا في خبر يوم الجوزين وقصة ذلك  
٣٤٦: ٧

بنو عدى بن كعب — كان عمرو بن الخطاب منهم  
٢١: ٨

بنو عدى بن النجار — نروح رجل من أصحاب تبع  
إليه وقصة ذلك ٤١: ٤، أغار عليهم أحيحة  
ابن الجلاح ٤٩: ٤؛ كان القاسم بن عبد الرحمن  
ابن رافع أحاطهم ١٩٥: ٥

بنو عمرو بن تميم — كان هيف بن المنذر أحاطهم  
٢٥٩: ١٨

بنو مخزوم بن يقظة — ذكروا في خرمضا بن عمرو  
مع أبي سلمة ٢٠ : ٦ ؛ كان الأخران من قريش  
منهم ومن بني أمية ١٤٨ : ٥٠

بنو مرة بن عوف — هم الذين قتلوا معاوية بن عمرو  
وكان أخا الخنساء ٨٠ : ٩ ؛ عزاهم معاوية بن عمرو  
أخو الخنساء ٨٧ : ٨٨ ، ١١ : ٩ ؛ ذكروا عرضا  
٨٩ : ١٧ ؛ قتلوا معاوية أخا الخنساء فرثاه دريد بن  
الصمة بشعر ٩٧ : ٥ ؛ ذكروا في قصة لقاء صخر لأبي حنيفة  
٩٨ : ١٠ ؛ عزاهم صخر أخو الخنساء وأصاب منهم  
١٠٠ : ٧ ؛ شعر لصخر فيمن قتل منهم ١٠١ : ٧

بنو مروان — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم  
١١٧ : ٨ ؛ ذكروا في شعر لخزيم بن عبد الله  
ابن عبد الملك ٣٢٩ : ٤

بنو المصطلق — كانت أحابيش قريش منهم ١٨٠ :  
١٩

بنو مصعب — هجا الخزيم بن الزبير ولم يهجم وشعر  
له في ذلك ٣٣٩ : ٧

بنو معاوية بن مالك بن النجار — كان عمرو بن طلحة  
رئيس بني النجار منهم ٤١ : ١٠

بنو من — هجاءهم أبو العتاهية وخبر ذلك ٢٨١ : ١٣

بنو النجار — ذكروا في أخبار أحيحة بن الجلاح ونسبه

٤١ : ٩ ؛ ذكروا في شعر لعمر بن مالك ٤٣ : ٣ ؛

خلاف أحيحة بن الجلاح معهم وشيعة ووجهه ٤٧ : ٤

٤٦ : ٤٩ ؛ هجاءهم الأعطل بشعر ١٠٧ : ١٥ ؛

ذكروا في هجاء أبي واسع لابن حسان ١١٧ : ١٦ ؛

١١٨ : ٣ ؛ كان مالك بن عمرو من بينهم ١٨٣ : ١ ؛

كان محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة

أخاهم ٢٠١ : ١٢

بنو نصر — ذكروا في شعر للحطيئة ٣٤٠ : ١٦

بنو كلاب — أغار عليهم عتيبة بن الحارث بن شهاب وخبر  
ذلك ٣٤٥ : ٢ ؛ ذكروا في شعر لعتيبة بن الحارث يرد  
به على العباس بن مرداس السلي أحد الهذليين ٣٤٧ :  
٢ ؛ كان لبيد بن ربيعة قدم في وفد منهم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ٣٦٢ : ٤

بنو كنانة — ذكروا في غناء لحياة أعجب به يزيد ١٣٨ :  
٢٠ ؛ ١٣٩ : ٩ ؛ ذكروا في سب ابن الزبير وقصة  
غزوة أحد ١٨٠ : ١٤ ، ١٨١ : ٢ ؛ مرة الخليل  
بأبي سفيان بن حرب وهو يضرب في شدة حمزة عم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمثل به فلاحه وكان  
أبو سفيان منهم ٢٠٠ : ١٦ ؛ كانوا يذكرون أن الذي  
طعن عمرو بن معديكرب هو ربيعة بن مكرم وقصة ذلك  
٢٢١ : ١٤

بنو ليث — ذكروا في هجاء الخزيم لعمر بن عمرو بن الزبير  
٣٢٧ : ١١

بنو مازن بن النجار — كان كعب بن عمرو منهم ٤٧ :  
٣ ؛ تزوج عمرو بن معديكرب امرأة منهم وخبر ذلك  
٢٢٦ : ٣ ؛ ذكروا في خبر عمرو بن معديكرب ٢٣٠ :  
٢ ؛ ٢٣١ : ٢

بنو مالك بن حسل — كانت خنساء بنت مالك بن  
المضرب إحدى نسايتهم ١٨١ : ٩

بنو مالك بن عامر — كان زهاد الأنجم من شعرائهم  
٣٨٠ : ٣

بنو مالك بن كنانة — خرج إليهم مسافع بن عبد المجزشهم  
ويدهوم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٨٠ : ١٤

بنو مجاشع — ذكروا في خبر لعمر بن معديكرب مع مجاشع  
ابن مسعود ٢٢٢ : ٥

بنو محارب — استأثرت غنيهم وبنو أبي بكر قعدوا  
فقال طفيل شعرا في ذلك يرثي به القتلى ٣٥٤ : ١٠

(ث)

ثعلبة بن سعد — ذكروا في شعر لصحر أئى الخنساء يمين  
قتل من بنى مرة ١٠١ : ١١  
ثقيف — كان عمرو بن باقة من مواليم ٢ : ٢٦٩

(ج)

جابر بن ضبينة — ذكرت عرضا ١٤ : ٢٣٩  
الجدرة — كان أبو الجدرة منهم واسمه عمر الجارود  
١٤ : ٦  
جدام — ذكروا في صوت عنى فيه ابن جامع ١٨ : ٢٧٦  
جرم — كانت أم عبدالله بن عمرو بن معد يكرب منهم ٢٠٨ :  
٩ ؛ ذكروا في شعر لزيد الأبحم هجابه أبا قلابه الجرمى  
٧ : ٣٩٤

جرهم — ذكروا في خبر مضاض بن عمرو حين زوج ابنته  
من إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ١٢ : ١٣٦٥ :  
١٤٠٢ : ١٦٠٤ : ١٧٠٣ : ٢ ؛ غناء امرأة  
منهم بشعر مضاض وغير ذلك ٢٥ : ٥

جشم بن بكر بن هوازن — ذكروا في خبر لقاء قيس  
ابن الأصم ولهاشم بن حملة ١٠٢ : ٦  
جعفر — ذكروا في شعر لطفيل النوى ٤ : ٣٦٨

جعفى — ذكرت عرضا ٩ : ٣٩١  
جهينة — ذكروا في نسب الخنساء وجر مقتل أخويها  
صخر ومعاوية ٨٨ : ١٧

الحكماء — ذكروا في ثناء مسجوع للمائة الدياني في عمرو  
ابن الحارث ١٥٩ : ٩

حملة القرآن — ذكروا في كلمة لعمر بن الخطاب رضى الله  
عه ١٧ : ٢٤٢

حمير — ذكروا في شعر لمضاض بن عمرو في نقي جرهم عن  
الحرم ١٨ : ٨ ؛ كانت ذو معاهر من أقيالهم  
٢٠ : ٣٨

بنو نهـ — أغار عليهم عمرو بن معد يكرب وقصة ذلك  
٢٢٣ : ٢ ؛ سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر العرب  
فأحاسم ١٦ : ٣٦٨

بنو هاشم — ذكروا في خبر لعل بن أديم حين هوى جارية  
لبعض نساء بنى ميس وقصة ذلك ٢٦٧ : ١١

بنو هصيص — ذكروا في خبر لعمر بن أبي ربيعة مع  
زينب بنت موسى الجهمى ٧ : ٢٦٤

بنو هلال — ذكروا في شعر لعمر بن ذى الكلب ١٠٠ : ٢٢  
بنو الهون بن خزيمه — كان منهم أحابش قرين

١٩ : ١٨٠

بنو واسع — ذكروا في شعر ابن حسان في مصرع ابن  
واسع ١١٨ : ٥

بنو يربوع — كان مالك بن نويرة عاملا لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم طيم ٢٩٩ : ٥ ؛ وللى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مالك بن نويرة على صدقاتهم  
٣٠٥ : ٤ ؛ كان المال وجلا منهم ٧ : ٣٠٧

(ت)

التبابعة — شعر أبى كرب بن حسان بن أسعد الحميرى  
في مقتل ابنه ، والتبابعة يسبون إليه ٣٨ : ١١

تجيب — ذكروا في شعر عرضا ٦ : ١١  
تغلب بنه وائل — ذكروا في شعر لثمان بن شيرة

به على الأخطل ١٢٠ : ٢

تميم — ذكروا في خبر لعمر بن معد يكرب مع بنى مازن  
٢٣١ : ١٤ ؛ ذكر خبر حطبة الأحوص لابسة وحل  
منهم ٢٩٣ : ١٢ ؛ ذكروا في شعر لثمن بن نويرة  
٣٠٥ : ٩

تيم اللات — ذكروا في بعض أخبار هاشم بن سليمان  
٢٥٩ : ٨

(خ)

خشم — كان حرب بينهم وبين عمرو بن معد يكرب  
٢٠٨ : ١٤٤ : ٢٠٩ : ١

خزاعة — تزوج جعفر بن الزبير امرأة منهم وقال شعرا  
في ذلك ٩ : ٩ ؛ ذكروا في خبر إسماعيل وماتلة  
١٤ : ١٥ ؛ ذكروا في خبر نفى جرم عن الحرم  
وشعر لمضاض بن عمرو في ذلك ١٧ : ٦ ؛ ذكروا  
في خبر لابن إسحاق ٢٠٥ : ١٩

الخزرج — ثبت الحرب بينهم وبين تبع اليماني وخبر  
ذلك ٤١ : ٢ ؛ ذكروا في حديث لابن إسحاق  
١٨٩ : ١٢

(د)

الدارميون — ذكروا في شعر لليلس ٣١٨ : ١٤  
الديلم — خبر الثلاثة الأف الذين كانوا في الجيش الذي  
وجهه الحجاج إليهم ٢٤٩ : ١١

(ر)

ربيعة — ذكروا عرضا ٥٩ : ١٧ ؛ ذكروا في شعر  
لحسان بن ثابت ١٦٧ : ٤٤ ؛ غزا مخرج بن صبيعة  
الين في جموع جمعها منهم ٢٥٥ : ١ ؛ خبر اجتماعهم  
بالبحرين ٢٥٦ : ٨ ؛ ذكرت في شعر قاله لبيد  
لابنته حين اخضراره ٣٧٩ : ٦

الروم — غزاهم صالح بن جعفر وشعر لأبيه فيهم ٨ :  
٤١٥ ؛ ذكروا في خبر نفى الربيع بشعر عمرو بن الحارث  
٢١ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لمحمد بن الأشعث  
في سلامة ٥٧ : ٢ ؛ ذكروا في شعر لحسان  
ابن ثابت ١٦٧ : ١٥ ؛ رسول معاوية إلى ملكهم  
ولقاؤه بليلة بن الأيهم ١٦٨ : ١٤ ؛ ١٧٢ : ١  
ذكروا في خبر حج سليمان بن عبد الملك معه جماعة من  
الشعراء فأتى بأسرى منهم نحو الأربعائة وقصة ذلك  
٣٤٢ : ١٧

(ز)

زبيد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو  
ابن معد يكرب عليهم ٤٢ : ٢١١ ؛ ذكروا في شعر  
لعمر بن معد يكرب ٢١٥ : ٣ ؛ ذكروا في رثاء  
امرأة عمرو بن معد يكرب له ٢٢٥ : ٢  
الزط — استنواهم الحطم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦

(س)

الساميون = بنو سليم

(ش)

السيابجة — استنواهم الحطم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦  
الشعراء — أنوالهم في حياة ١٢٦ : ١٤ ؛ ذكروا  
مرضا ٣٢٠ : ١٢ ؛ حج سليمان بن عبد الملك  
واستصحب جماعة منهم وخبر ذلك ٣٤١ : ١٦  
شعراء الجاهلية — كان لبيد أحدهم ٣٦١ :  
شعراء الدولة الأموية — كان عمرو بن عبيد المعروف  
بالخرين منهم ٣٢٣ : ٨

شعراء قيس — كان طفيل الغنوي من أقدمهم ومن  
خولهم ٣٤٩ : ١٢  
شيمخ — ذكروا في شعر لصخر في بن قتل من بني مرة  
١٠١ : ٩

(ض)

الضبين — ١١ : ٦

(ط)

طيئ — ذكروا في خبر لخالد بن الوليد ٢٩٩ : ١٥ ؛  
٤١٥ ؛ ذكروا في شعر لخطبة ٣٤٠ : ١٧ ؛ أنشد  
طفيل قصيدة في وقعة أوقعها قومه بينهم وخبر ذلك  
٣٥١ : ١٠ ؛ ٣٥٢ : ١ ؛ هم قتلة قيس التداي  
٣٥٤ : ٣



(ع)

عاد — ذكروا في قصيدة لعرو بن معد يكرب في توعد أبي المرادى له ٢٢٧ : ٥

صاملة المالحق — ذكرت عرضا ٣١٦ : ١

عائذ الله — كان حيا من أحياء العرب ٦١ : ٢١

عبد القيس — ذكروا عرضا ٢٠٧ : ٣ ، ذكروا في خبر إسلام الجارود بن المسيل ٢٥٥ : ١٥ ، ذكروا في خبر ارتداد الحطم وتأليه للقبائل ٢٥٦ : ١٦ ، ذكروا في خبر قتال أهل الرقة بالبحرين ٢٥٨ : ١٨ ، ذكروا في خبر هجاء زياد الأجم ليزيد بن حنبل حينما وظفه ٣٩١ : ٦ ، هم الفرزدق بهجائهم وخبر ذلك ٣٩٢ : ٢

عيسى — ذكروا في خبر وفود لبيد على النعمان وبكائه بالربيع ابن زياد وقصة ذلك ٣٦٤ : ٨

عجل — ذكروا عرضا ٢٥٩ : ٨

العجم — ذكروا في خبر لطيفة الكاهنة ١٦ : ٢ ، ذكرهم النابغة في نشأته المسجوع لعرو بن الحارث ١٥٩ : ٩ ، روى رجل منهم عمرو بن معد يكرب بنشابة في كنفه فلم يصبه وتعليل ذلك ٢١٦ : ٨ ، ٢١٧ : ١٣ ، ذكروا في شعر الفرزدق مدح به على ابن الحسين ٣٢٧ : ٧

عدنان — كان عمرو بن الحارث من أشرافهم ١٦١ : ٥

العرب — ذكروا في خبر مضاض بن عمرو حين تزوج ابنته من إسماعيل بن إبراهيم وقصة ذلك ١٢ : ١٥ ، ٩ : كانوا يزعمون أن إسماعيل وثاققة مسخا حمرين بفلا صنين يبدان ١٤ : ٢٠ ، كان قنوف موحدا في بلادهم ١٧ : ١٨ ، ذكروا في خبر محاولة تبج هدم الحرم ثم مدوله من ذلك ٤٦ : ٣ ، ٤٨ : ٧ ، كان عائذ الله حيا من أحيائهم ٦١ : ٢١ ، كان صخر بن عمرو وبلقاء بن قيس النكافي أجمل رجلين فيهم

٧٧ : ١٥ ، ذكروا في خبر مقتل معاوية أخى

الخنساء ٨٨ : ٣ ، ذكروا في خبر عز وعصر لثني مرة

١٠١ : ١ ، كان هاشم بن حرملة أسودهم وأشدهم

١٠٣ : ٣ ، ذكروا في النساء المسجوع للنابغة

في عمرو بن الحارث ١٥٩ : ٩ ، ذكروا في خبر

حيلة عبد الله بن جعفر في رقية بدع لعبد الملك بن مروان

من علة عرق النساء وقصة ذلك ١٧٤ : ١٤ ،

ذكروا في قصة تمثيل هند وصواحياتها بحمزة من رسول الله

صل الله عليه وسلم وغيره من قتلى المسلمين ١٩٨ : ٧ ،

ذكروا في كلمة للمسلمين حين شاهدوا غيظ النبي صلى الله

عليه وسلم حين رأى ما رأى بعده حمزة من جراح ٢٠٢ :

١٢ ، كانوا يقولون : اليوم ظلم ، بمعنى حقا ٢٠٩ :

١٩ ، ذكروا عرضا ٢٢٣ : ٧ ، ذكروا في خبر

موت عمرو بن معد يكرب ٢٢٤ : ١٠ ، كانوا

يكوهون الوضع في النساء ٢٢٦ : ٣ ، اجتماع ناس

منهم بمكاذ وخبر ذلك ٢٤٠ : ٣ ، كان قس

ابن ساعدة خطيبهم وشاعرهم ٢٤٦ : ٤ ، ذكروا

في شعر ٢٩٢ : ١٢ ، كانوا لا يأتون نساءهم

مادامت هناك حرب ولا يترجون ٣٠١ : ١٥ ،

٣٠٢ : ٥ ، كان مالك بن مورة منهم ٣٠٥ : ٤ ،

ذكروا في خبر إلقاء مالك لأخيه مقيم بن نورية ٣١٠ :

٣١٦ ، ٣١٧ : ٣ ، كانوا يرون أن دماء الملوك شفاء من

الخليل ٣١٨ : ١٣ ، ٣١٩ : ٢ ، ذكروا في شعر

للفرزدق في حل بن الحسين ٣٢٧ : ٧ ، ٣٢٨ : ٧ ،

كان طليل الفئوى من أوصفهم لجميل ٣٤٩ : ١٢ ،

أحف بيت فالوه وقصة ذلك ٣٥٠ : ١٧ ، ٣٥١ :

٢ ، سؤال عبد الملك عن أكرم بيت وصفوه وقصة

ذلك ٣٥٣ : ٦ ، سؤال بني نهد لبيد عن أشعر

العرب وقصة ذلك ٣٦٨ : ١٧ ، كان لبيد من

أجوادهم ٣٧٠ : ٩ ، سأل القزاة لبيدا عن أشعر

الشعراء فأجابهم إلى سؤالهم وقصة ذلك ٣٧٢ : ٥ ،

اعترف النابغة بأن لبيدا أشعرهم ٣٧٨ : ٣

عشرين — نريحو مع مالك بن نورية ٣٠١ : ٦

(ق)

حطان — كان عمرو بن الحارث من أشرافهم ١٦١ : ٥  
 قريش — ذكروا في خبر الجعفر بن الزبير حين خاض أخاه  
 عبادة ١٦٥ : ٦٤ : ٣ ؛ ذكروا في خبر وفاة  
 جعفر بن الزبير ١٥٩ : ٤ ؛ ذكروا في خبر اجتماع مضاض  
 بأبي حنيفة وقصة ذلك ١٩ : ١٣ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ١ ؛  
 نظرت سكية بنت الحسين إلى رجل منهم فقالت : هذا  
 الرجل فهم كالشعير في الأدغال ٢٦ : ١٣ ؛  
 كان قتيان منهم يأتون إلى بصبص ويستحمون منها الغناء  
 ٢٩ : ١٠ ؛ حديث رجل منهم ٣٨ : ٨ ؛  
 ذكرت مرضا ٤٥ : ٢٠ ؛ كان محمد بن الأشعث  
 أحد بني زهرة منهم ٥٥ : ١٤ ؛ ذكروا في خبر  
 حيث سمعة بثياب الضيوف ٦٦ : ٧ ؛ ذكروا في  
 شعر للأشعث ١٠٦ : ٤ : ١٠٨ : ٢ ؛ كانوا  
 يرمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن  
 ابن الحكم وتدعوه إلى نفسها فأبى ذلك ١١٢ : ٧ ؛  
 ذكروا في شعر للأشعث غنت فيه حبابة ١٣٤ : ٧ ؛  
 كان الأبرار منهم ١٤٨ : ٥ ؛ ذكروا في خبر فناء  
 طويس بشعر لأبي الطفيل ١٥٤ : ١ ؛ كان ابن  
 الزبير أحد شعرائهم المحدثين ١٧٩ : ١٨٠ : ٥ ؛  
 ١٨١ : ٢ : ١٨٢ : ٦ : ١٨٥ : ١٧ ؛  
 ١٨٦ : ٣ ؛ أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الراية يوم أحد لرجل منهم يدعى مصعب بن عمير ١٨٧ :  
 ٦ ؛ ذكروا في خبر عن محمد بن إسحاق ١٨٩ : ١٧ ؛  
 ذكر بعض أهل العلم أن اللواء ظل صريحا حتى أخذه  
 حلقة الحارثية فرصته لم فلاذوا بها ١٩١ : ٨ ؛  
 أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركهم  
 فأشار إلى علي بأن يحمل عليهم ، لحمل عليهم وشتت  
 شملهم وقصة ذلك ١٩٢ : ٢ ؛ قتل ابن قنفة مصعب  
 ابن عمير ودجج إليهم وقال إنى قتلت محمدا صلى الله عليه  
 وسلم وقصة ذلك ١٩٤ : ٤ ؛ ذكروا في خبر قتل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ :

حك — ذكروا في قصة قدوم جبلة على عمر ثم تنصره ورحلته  
 إلى هرقل ١٦٢ : ٤

العماليق — كانوا يستخمون بالحرم ولا يعظمونه ٢١٥ : ٢  
 عترة — ذكرت في قصة هاشم بن سليمان وبعض أخباره  
 ٢٥٩ : ٨

(غ)

غافق — ذكروا في شعر الجعفر بن الزبير وقصة ذلك  
 ١١ : ٦

غسان — ذكروا في قصة قدوم جبلة على عمر وتنصره  
 ورحلته إلى هرقل ١٦٣ : ١٠

غطفان — ذكروا في خبر مقتل مالك بن نويرة ٢٩٩ :  
 ١٤

غنى — كان من أجداد طفيل الغنوي ٣٥٠ : ١٦ ؛  
 ذكروا في خبر الطفيل في المتن على قبيلتين من العرب  
 وقصة ذلك ٣٥٤ : ٢ ؛ ذكروا في خبر سؤال  
 الوليد لبيد عما كان بينه وبين الربيع ٣٦٧ : ١٤ ؛  
 لم يسمع من لبيد نغز في الإسلام غير يوم واحد وقصة  
 ذلك ٣٦٨ : ١

(ف)

فالج — كان هو وناشرة ابنا أمار من مازن ٢٣١ : ١٥

الفرس — شكل عمرو بن مديكرب الزبيدي بسم يوم  
 القادسية ٢١٨ : ١١

فزارة — لقيت بن أبي بكر بن كلاب وأوقعت بهم وقصة  
 حطية وأدركتهم غنى فاستقلتهم ، وقصة ذلك  
 ٣٥٤ : ١

الفقهاء — كان منهم عراق المصري ٣٨٥ : ٦

قيس — كانت بنو شيبه من أحياتهم ٦ : ٢٢ ؛ كان  
تار من جبالهم ٩١ : ٢٠ ؛ ذكروا في شعر لهاشم  
ابن حرملة في الجلود ٤ - ١ : ١ ؛ أعار عمرو  
ابن معد يكرب علي بن زيد فهم وقصة ذلك ٢٢٥ : ٥

(J)

(۴)

مازن — ذکر واقعی شعر عمرو بن معدی کرب یحیوم به  
۵ : ۲۳۲

المجوس — ذكروا في شعر ٣:٣٩٣

مذبح — وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع فروة  
ابن مسيك وخبر ذلك ٤٣:٢١٠ استعمل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عمرو بن معديكرب عليها ٤٢:٢١١  
خبر لهم مع عمرو بن معديكرب وراثه امرأته له ٤٢:٢٢٤  
٤١: ذكرت في مريثة لعمرو بن معديكرب ٤١:٢٢٥  
كانت بنو مازن من ألدائها ١١: ٢٣١

مراد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فروة  
ابن مسيك عليها ٤٤:٢١١ كانت بينهم وبين همدان  
وقعة أصابت فيها همدان منهم ٤٧:٢١٠ تزوج عمرو  
ابن معديكرب امرأة منهم ٤١:٢٢٦ ذكروا عرضا  
في شعر ١١: ٢٨٨

مراق العراقيين — ذكرت في شعر حجاب زباد الأجم  
يزيد ابن حباب حينا وظه ٤٢:٣٩١ ذكرت في رثاء  
الغناء لأخيه معاوية ٤١:٩٢ ذكرت في شعر  
صخرمين قتل منهم ١: ١٠١

المسلمون — كان ابن الزبير يهجوهم ويحرض عليهم  
كفار قرين وخبر ذلك ٤٥: ١٧٩ ذكروا عرضا  
٤١: ١٨٦ ٤٩: ١٩٢ أصابوا أسلمة وتيجا وناو ماطن  
من غنائم القادسية وخبر ذلك ١٢: ٢٤٢

المشركون — ذكروا في غزوة أحد ١٨٣: ١٦: ١٨٦  
١٢: ١٨٨ ٢١: ١٩٢ ٩: ١٩٢ انهزموا يوم القيل  
٤٨: ٢١٨ ذكروا عرضا ١٩: ٢٤٧ قتلوا عاصم  
بن ثابت مبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا  
أن يثسلوا به فبعت الله عليه مثل الظلة من الدبر فحتمه  
نهم ٢١: ٢٩٣

مضر — ذكرت في شعر حسان بن ثابت ٤: ١٦٧  
ذكرت عرضا ٦٠: ٢١٥ ذكرت في شعر قائله لبيد  
لابتته حين احتضر ٦: ٣٧٩  
معد — قول لعمرو بن معديكرب فيها ١٢: ٢١٤

الملوك — كان جذية أفضلهم رأيا ١٣: ٣١٥ كانت

العرب ترم أن دماهم شفاء من ذاء الخيل ١٣: ٣١٨  
ملوك حير — ذكروا عرضا ٢٠: ١٥٩

ملوك كندة — ذكروا في خبر فود فودة بن مسيك على  
الرسول صلى الله عليه وسلم ٦: ٢١٠

ملوك اليمن — كان ذونواس واحدا منهم ١٩: ٣٢١

المهاجرون — ذكروا في خبر جهاد أس بن النضر وقصة  
ذلك ٤٨: ١٩٥ ذكروا في كفة لعمرو بن معديكرب  
يخصض الناس فيها على القتال ٤١: ٢١٥ ذكروا  
في قصة خالد بن الوليد ومالك بن نويرة وخبر ذلك  
٣٠٠: ٦: ٤: ٣٠٠ ذكروا في حراثه عبد الله بن عمر على  
عمرو بن عبد الله ١٤: ٣٨٨

موالي بني شيان — كان أبو العتاهية منهم ٣: ٢٨٠

المؤذنون — ذكروا في خبر لعمرو بن معديكرب ٥: ٢٣٧

( ن )

النبط — ذكروا في شعر لبيد ١٥: ٣٨

النجرة — ذكروا في شعر لعمرو بن مالك بن النجار ٢: ٤٣

التصارى — كان الفصح من أعيادهم هم واليهود ٢١: ١٥٥

( ه )

هذيل — ذكروا في شعر لبيد ٤٤: ٤٥ كان عمرو

ذو الكلب جارا لهم ٢٠: ١٠٠

همدان — ذكرت في شعر لبيد ١١: ٦

كانت بينهم وبين مراد وقصة انتهت بفوزهم وظفرهم  
٤٨: ٢١٠ كانت بنو أرحب يملأ من بطونهم  
٢١: ٢١٩

هوازن — كان لبيد أشعر أهلها جميعا ٤٨: ٣٧٧

١: ٣٧٨

(و)

وائل — ذكرت في هجاء أبي الناهية لعبد الله بن من

٨ : ٢٨٠

وفد إمام — وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وسألهم

من قس بن ساعدة قصة ذلك ١٥ : ٢٤٦

(ي)

يحابر — ذكر في شعر لفاض بن عمرو في فني جرهم من

الحرم ٨ : ١٨

يربوع — ذكر في قصيدة لفرزدق ٩ : ٣٤٤

يقدم بن عزة — كان بنو عمرو بن عمرو بلنا منهم

١٤ : ٢٨١

اليمانية — كان خلف الأمر يتعصب لهم ٨ : ٢٢٣

اليهود — ثبت الحرب بينهم وبين تبع وقصة ذلك ٤١ :

٤٢٤٣ : ٤٣٤٤ : ٤٨ : ذكر في هجاء الأنخل

للأنصار ١٠٧ : ٤١٣ : كان الفصح من أعيادهم هم

والنصارى ١٥٥ : ٣١ : ذكر في حديث حسان

مع الحارث بن أبي شمر ١٧١ : ١١

## فهرس أسماء الأماكن

الأببار ١٥:٣١٥	(١)	الأطاح ١٣: ٤٥
الأنبان ١٧:٣٧٧		أبوقيس ١١: ١٧: ١٤
ايوان كبرى ٨:٣٨٥		أبياد ١٢: ١٤: ١٣: ١٧: ١٤: ١٩: ٣
(ب)		١٢: ٢٠
باب القادسية = القادسية .		أحد ٣٩: ٢: ١٧٨: ٣: ١٨٢: ٦: ١٨٣: ٦
باب قلبيس ١٠: ٢٤٣		١٨٨: ٣: ١٨٧: ١٦: ١٨٥: ١٣: ١٨٤
باب النوب ٨: ٣٨٤		١٩٢: ١: ١٩٧: ١٦: ١٩٨: ١٢: ٣: ٢
باب هرقل ١١: ١٦٤		١١: ٢٠٥: ٩: ٢٩٤: ١٥: ٢٩٥: ١٨
البثية ١٩: ١٥٤		أحفار ٧: ١٠٤
البحرين ٢: ٢٥٧: ٨: ٢٥٦: ١٤: ٢٥٥		أدروسفان ١٧: ٢٨٨
بدر ٣: ١٩٩: ١١: ١٨٢: ١: ١٨٠		الأردن ٢١: ١٥٨
براجم ١: ٤٥		أرض الرمم ١٩: ١٦٣
براق سمر ٢: ٨٥		أربنية ٦: ٢٤٤
برقة وريحان ٨: ٣٠٥		الأسايف ٩: ٤٣
البريص ١٩: ١٥٧		الأشعر ١٣: ٤١
البراخة ١: ٣٠٠		أصهان ٩: ٣٨٠: ٢٠: ٢٤٨
بستان خالص ٢: ٢٥٧		إصطخر ٦: ٣٨٠
بستان سوريين ٤: ٦٢		إضم ١٨: ١٢٩
البصرة ١٧: ٢٤٣: ٤: ٢١٢: ١٧: ٦٣: ٥٥: ٥٣		أطراف البر ١٥: ٣١٥
١٢: ٢٩٩: ١٢: ٢٩٣		أعراض المدينة ١٣: ٣
الضيغ ١٩: ١٥٨		الأعوص ١١: ٢٨
اليطاح ٩: ٣٠٠: ١١: ٢٩٨		إفريقية ٩: ١٢٤: ١٥: ١٢٢
بطن محصر ١: ١٥٤		الإكليل ١٢: ٧٢
بطن محيص ١١: ١٢٣		أج ٦: ٣
بتداد ١٥: ٢٨٥: ١: ٢٣٨: ١٠: ٥٣: ١٦: ٢٢		
٢: ٢٥٧		

(ج)

جامع ١٩:١٦٨٢٦:١٦٦٢١٢:١٥٥  
جبانة بشر ١:٢٤٣  
جبل أحد = أحد  
جلمان ١:٤٢  
الجرف ١:٤٨٢١٤:٤٤  
الخنز ١٣:١٠٧  
الخريرة ٦:٢٩٩٢١٣:١٢٠  
الجسر ١١:٢٥  
الحمر ٤:١٩٩  
جلق ١٧:١٥٧  
جمع ١٥:١٣٨  
الجنان ٩:٨٥  
جواني ٢:٢٥٧  
جوتين ١٩:٢٠١:٢١:٢٠٠  
الجوزة ١٠:٨٨  
الجولان ١٩:١٦٨٢١:١٥٨٢١٢:١٥٥  
الجوين ٢:٣٤١  
جيرون ٩:١٠٩  
جيشان ٢١:٢٢

(ح)

الحبشة ١٦:٢٩٧  
حبشى ٢٠:١٨٠  
الحجاز ١٧:١٥٤٢٧:١٤٠٢١:١٢٩٢١٣:١٨  
١٧١:٣٥٨٢١١:٣٢٣٢١٤:٢٠٩٢١٠:١٧١  
حجر ١١:٨٥  
الحجون ٨:٢٥٢١٤:٢١٢٩:٢٠٢٣:١٨٢٢:١١  
١٠:٣٥٨٢٤:٣٥٧٢٣

بقعة ٠٢:٢٢١٢٦:٣١٧٢١٥:٣١٥

البقيع ١:٤٥

بلاد الترك ١٩:٢٤٨

بلاد الروم ١٠:٢١

بلاد الهند ٢٠:١٥

بلاس ٧:١٦٦٢١٤:١٥٥٢١٣:١٥٤

البلاط ٩:٧٤

البلد الأيمن ٨:٣٥٨

البناء ١٨:١٥٤٢٠:١٣٣

بلنجر ١٨:٢٤٤

البيت الحرام ٤٤:١٤٢٣:١٣٢٣:١٥٢١٢:١٢

٤٦:٤٥٢٦:٤٢٢١:٢٥٢١٠:١٨٢٣:١٦

٤٦:١٠٠:١٦٢٢١٢:١٤٧٢٥:١١٣٢٣:٤٦

٤١٢:٣٣٠٢٣:٣٢٧٢١٧:٣٢٦٢٩:٣٢٥

٩:٣٥٨

بيت رأس ١٩:١٦٨٢١٢:١٥٥٢٩:١٤٣

البيت المحرم = البيت الحرام

بر الملك ٣:٣٩

يشة ٤:١٠٢

بين التهرين ٢٠:١٧١

(ت)

توك ٢:٢١٣٢٨:٢١٢

تعار ١٢:٩١

(ث)

الترار ٢:١٢٠

تفة العقاب ٤:١٦٩

دملك ١:٢٩٧	الحرم ١٥:١٦٦٢:١٧٦١٤:٤٢٦١٠:١٢٦٦٦
الدهناء ٧:٢٦١٦١٤:٢٥٧	٩:٣٢٥٦٠
دير الحج ١٧:٦١	الحسرة ٣:٣٣٤
(ذ)	حضرموت ٢١:٢١١٦٥:٧٤
ذات الأتلى ٦:٧٨	جعدان ٤:٤٥
ذروة ٨:٨٥	الجرأ ١٩:١٨٣
الذهب ٢:٢٤١	جرأ الأسد ٣:٢٠٦١٥:٢٠٥
ذو الأراك ٤:١٨	الحواب ٢١:٢٩٩
ذوحسى ٢:٢٤١	الحواف ١٩:١٦٨٦١٩:١٥٨٦١٢:١٥٥
ذو خشب ٩:١٢٣	الحوزة ١٠:٨٨
ذو المروة ٦:٢١	حول ١٩:١٥٨
ذويعن ١٥:٣٢٨	الحيرة ٦١:٢٥٧٦١٧:٢٥٧٦١٧:٣١٢٢٢:٣١٥٦٨:٦١٥
(ر)	١٦:٣٢١٦١٤:٣١٩
رأس سنان ١٧:٢٨٨	(خ)
راودة ١٦:٢٤٩٦١٣:٢٤٨	خا ٩:١٣٣
الريثة ٢٤:٢٩٤	تراحان ٢٣٥:٢٣٦٦١٢:٢٣٦٦١٢:٢٣٧٦٥:٢٣٨٦١٥
رجام ٢:٣٧٨٦١٠:٣٦٠	٢٨٣٦٩:٤٨٠٦١٦:٣٥٠٦١٧:٢٩١٦٨
الرحابة ٧:٤٧	١٧:٣٩٢٦١٠:٣٨٤٦١
الرئيس ٦:٣٧٧	نخاق ١٣:٢٤٨
رضوى ٢١:١٣٣	(د)
رمان ١:٣٥٥٦٢:٣٥٢	دارعطى ٦:٧٤
الرملة ٢٠:٢٩١	دارالكتب المصرية ١٩:٣١٥
روانا ٢:٢٥٠	دائرة صلصل ٨:١٣٥
الروحاء ٤:٢٠٦	داريا ٥:١٦٩٦٧:١٦٦٦١٤:١٥٥٦١٣:١٥٤
روضة ١١:٢٣٤٦٤:٢١٤٦١١:٢١٣	دارين ٣:٢٦١٦١٦:٢٥٦
رومة ٧:٤٤	دسني ١٠:٢٢٤٦٣:٢١٤
الري ٧:٢٣٨٦١٠:٢٢٤٦٣:٢١٤٦١١:٢١٣	دمشق ١٠٨:١٣٣٦١٦:١٥٤٦٢٠:١٥٥٦٢٠
الريان ١١:٣٦٠	١٨:١٥٧٦١:١٥٨٦٢١:١٦٦٦٢١:١٣
	٨:٣٢٩٦١٨:٣٢٨٦١٧:١٦٩



(ش)	(ز)
الثام ١٦: ٣٨٤٧: ١١٥٤١٢: ١٤٣٤٦: ٤٩	الزاهر ٢٣: ٢٩٤
٤٥: ١٦٣٤١٧: ١٥٤٤١٣: ١٥٠٠٦: ١٤٥	زبد ٩: ٢١٢
٤١٦: ٢٤٤٤٢١: ٢٢٠٤٥: ١٦٧٤٢: ١٦٤	زمرم ١٢: ٣٣٠٠١٥: ١٥٤١٧: ١٤
٨: ٣٦٣٤١: ٣٢٧٤١٤: ٣٢٦٤٨: ٢٩٢	الزوراء ٧: ٣٧
١: ٣٨٨٤١٢: ٣٨٧٤٥: ٣٣٦	
الشيكة ١٥: ٢٩٤	
الشرية ٢٠: ٨٥	
الشعب ٤٦: ١٨٥٤٧: ١٨٢٤١٢: ٤٦: ١٩٦٤١٦	
٢: ٣٤١٤١٨: ٢٩٥	
شعب ابن طامر ٨: ١٣	
شعب جيلة ١٩: ٣٤١	
الشوط ٦: ١٨٣	
الشيخان ١٥: ١٨٣	
(ص)	
صيرات اليام ٥: ٨٤٨: ٧	
صرار ١٣: ١٠٧	
صعدة ٩: ٢٣٠	
الصفا ١١: ١٨٤٢: ٢٠٤٣: ٢١٤٩: ٤١٤	
٣: ٢٥	
الصفير ٦: ١٦٦٤١٣: ١٥٥	
صليصل ١٣: ١٠٧	
الصيان ٥: ١٦٦٤١٢: ١٥٤	
الصبعة ١: ١٨٦	
الصين ١٩: ٢٣٥٤٢: ٥٧	
(ض)	
الضحيان ٣: ٤٨٤١٢: ٤٧	
ضير ١٨٤١٢: ٣٨٧	
	سايور ١٥: ٣٨٦
	الساحل ٢١: ١٢٣
	السجة ١٣: ١٨١
	سجستان ١٨: ٢٩١
	سجين طامر ١٣: ١٥٠
	سمرن رأى ١٢: ٢٧٥
	سرف ٣: ٢٦٣٤١: ١٩٧
	السرية ٦: ٣٠٢
	سعد ٧: ١٣٥٤١٩: ١٣٤
	سكاه ٥: ١٦٩٤٧: ١٦٦٤١٤: ١٥٥٤١٣: ١٥٤
	سلع ٥: ٢٧٦٤٨: ١٣٨
	سلي ٥: ٣٥٢
	الليل ١٤: ٤٤
	سمرقند ٨: ٢٦٤
	سمعان ٥: ٢٤٨٤١٤: ٢٤٧
	ستام ١٥: ٢٩٤
	السهب ٢: ٣٥٥
	سوق عكاظ ٤٤: ٢٤٠٤٥: ٢٠٧٤٤: ٨٨
	١٦٤٧: ٢٤٦
	السبل ١: ٢٠٧



٢٩ : ٣٧٤٢ : ٣٨٤١٧ : ٣٩٤١٥ : ٣٩٤١٣ : ٤٢٤٣ : ٤٧٤٣ : ٥١٤٤ : ٧٩٤١٥ : ٧٧٤٢٠ : ٧٤٤٢ : ٥٣ : ١٢٣٤٢ : ١٢٢٤٤ : ١١٨٤١ : ١١٤ : ١٣٥٤١٤ : ١٢٦٤٤ : ١٢٤٤٢٠ : ١١ : ١٤٢٤١١ : ١٣٧٤١٠ : ١٣٦ : ١٧٤٤١٦ : ١٧٠٤٨ : ١٦٩٤٨ : ١٦٢ : ١٨٣٤٣ : ١٨٢٤١٣ : ١٨١٤١٨ : ٢٠٥٤٥ : ٢٠١٤٢١ : ١٩٦٤٢ : ١٨٤ : ٢٢١٤٨ : ٢١٢٤٤ : ٢٠٧٤١٥ : ٢٩٤٤٣ : ٢٩٢٤٦ : ٢٥٧٤٥ : ٢٥٦ : ٣٠٧٤١٤ : ٣٠١٤٢١ : ٢٩٩٤٢١ : ٣٢٤٤١٠ : ٣٢٠٤٢ : ٣١١٤٢ : ٣٣٣٤٣ : ٣٣٠٤٩ : ٣٢٦٤١٦ : ٣٢٥ : ٣٣٤٤٩ : ٣٤١٤١٢ : ٣٤٠٤٥ : ٣٣٤٤٩ : ٣٢٨٤١٩ : ٣٥٦

مدينة الرسول = المدينة .

مدينة السلام ١٥ : ٢٣٨

المنب ١٥ : ٣٧٧

الربد ١١ : ٣٩٢

حرو ٢ : ٣٨٢٤٣ : ٣٨١

المروة ٢١ : ١٤

الزبدقة ٢١ : ١٣٨

المستظل ٢ : ٤٨

مسجد بن أبي نصر ١٢ : ٣٧١

المسجد الحرام ١٢ : ٣٠٤٤٧ : ٢٥٤١٧ : ٢٤

١٦ : ٣٧٤

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٢ : ٧٤٤٧ : ٧٤

٨ : ١٦٩٤١٩

مسجد العبة ٧ : ٣٧

مسجد القادسية ٩ : ٣٥٠

مسجد الكوفة ١٦ : ٢١٣

قنوق ١٧ : ٤

قومتان ١٦ : ١٥٤٤٢١ : ٦٤

(ك)

كاسان = قاسان .

كداء ١٣ : ١

كسرقاشقش ٢١ : ٢١١٤١١ : ٢١١

الكعبة ١٤ : ١٦٢٤١٤ : ١٣

الكامة ٩ : ٢٢٢

الكوفة ٢٨ : ١٥٠٤١٠ : ٦٨٤١١ : ٥٩٤٩ : ٢١٩٤١٤ : ٢٢٢٤٢١ : ٢٢٢٤٢١ : ٢٤٣٤١٠ : ٢٦٧٤٢ : ٢٦٦٤١٧ : ٢٤٤٤١٦ : ٢١٥٤١٦ : ٢٨٣٤١٤ : ٢٨١٤١ : ٢٦٨ : ٣٦٢٤٢٠ : ٣٦٨٤١١ : ٣٦٧٤٦ : ٣٦٩

٢٠ : ٣٧٢٤١١ : ٣٧٠٤١٠ : ٣٦٩

(ل)

ليسك ١٩ : ٢٩٧

لية ١٣ : ٩٩

(م)

ماء رومة ٧ : ٤٤

ماوان ٢٤ : ٢٩٤

ماوراءالنهر ١٩ : ٢٤٨

محجر ٦ : ٣٥٢

المحصب ١٠ : ٣٥٨٤١٤ : ٣٥٧٤٢٣ : ٢٩٢

محلة بن زبيد ٤ : ٢١٩

محلة عمرو ٥ : ٢١٩

المدينة ٥ : ١٠٤١٥ : ٩٤٦ : ٦٤١٥ : ٣ : ١٩ : ٢٨٤٢ : ٢٧٤٤ : ٢٦٤٧ : ٢١

مسجد المدينة = مسجد رسول الله

المشقر ١٢:٣٨

مصر ١٧٥ : ١٦ : ٣٢٨ : ١٨ : ٣٢٩ : ٨

٦:٣٨٥٥:٣٦٦٣:٣٣٤

المصل ١٥:٣٥٧

المصنة ٩:٤٣

المطايخ = شعب ابن طامر

معان ١٥٤ : ١٥٥ : ١٢ : ١٦٦ : ٥

مغارة مكة ١٠:١١

مكة ١١ : ١٢ : ١٦ : ١٧ : ١٤ : ٦

١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٤ : ٢٥ : ٣

٢٢ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ١٩

١٢٦ : ١٢٨ : ١٣٠ : ١٤٧ : ١٥ : ١٠

١٥١ : ١٦٣ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٩٠ : ١٥

٢٠ : ١٨٩ : ١٩١ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩

١٩٦ : ١٩٧ : ٢٠١ : ٢٠٧ : ٢١ : ٢٠

١٧ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٦ : ٢٣

٣٠٩ : ٣١١ : ٣٦٠ : ٣٨٦ : ١٤ : ٦

ملل ٧ : ٨٤٩ : ٦

المنحنى ٤:١٨

منشد ٩:١٣٣

منى ١٨ : ١٩ : ٣٦٠ : ٣٧٨ : ١٠ : ٢

المهلدى ٤:١٧٧

المهراس ٣:١٩٧

الموصل ٢١:١٧١

الموقر ٩:١٣٣

(ن)

نجد ٢٠:٣٧٧

نصيبين ٢١:١٧١

نف سوقة ٢٠:٢٩٤

نعمان الأراك ١٧:٣٠٩

نهارند ١١:٢٤٤١١:٢١٣

نهر أيرنطرص ٢٠:٢٩١

نهر بوق ١٥:٢٨٥

نهر بيل ١١:٢٨٧

نهر عيسى ١٦:٢٩

نهر القادسية ٣:٢١٧

النواصف ١٠:٨٥

(هـ)

المياهتان ١٨:١٠٣

هجر ٢٥٦ : ٢٥٨ : ١٥ : ١٧ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ١١

٥:٢٦٢:١٤

هذام ١٠:٨٥

هملان ١٧:٢١٤

هيت ١٥:٣١٥

(و)

واسط ٤:٢١٢٤:١٨

ورقان ٢٠:٧

(ى)

الناصرية ٤:٢٢

يترب المدينة ٩:٥١٤١٥:٣٨

اليروك ١٢:٢٤٤٥:١٦٦١٢:١٥٤

اليملة ١٨٥:١٠٣

اليمانة ١٤٣٠٨١٦:١٣٥١٤:١٨

الين ١٢ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٩ : ١٩

١٤ : ٢١ : ٢٢ : ٢١ : ٣٨ : ٤٤

١٢ : ٢٦ : ٣ : ١٠٥ : ١٥٤ : ١٦

١٥٨ : ١٦٠ : ٢٠٨ : ٢١١ : ١٢

١١ : ٢٣٠ : ١٨ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٥٥

١٧:٢٥٣:١٦:٢٩٧:١

## فهرس أسماء الكتب

(١)

- ابن سلام (طبقات الشعراء) ٢١: ٣٠٨ ١٨: ٣٠٥  
 ١٦: ٣٠٩  
 اتعاظ الحفّا ١٦: ٣٤٢  
 أسماء المتتالين ١٩: ٣١٥ ١٦: ٣١٢  
 الاشتقاق لابن دريد ١٩: ٣١٢ ١٦: ٣٢٤  
 ١٧: ٣٦٧ ١٩: ٣٩٠ ١٨: ٣٩٠  
 الإصباح ١٩: ١٨٤ ١٩: ١٤٧ ٢٢: ٢٠٤  
 ٢٠: ٢١٨ ١٨: ٢١٣ ٢٠: ٢٠٤  
 ٢٢: ٢٩٣ ١٤: ٢٢٧ ٢١: ٢٢٠  
 ٢١: ٣٠٥ ٢١: ٣٠٤ ٢١: ٣٠١  
 ٢٠: ٣٧٢ ١٨: ٣٦٩ ٢٢: ٣١١  
 الأظاني ١٧: ٢٩٤ ١٤: ٢٦٦ ٢٠: ٢٣٤  
 ١٧: ٢٩٧  
 أمالي الزجاجي ٢٠: ٢٩٤ ١٨: ٢٩٣  
 أمالي القالي ٢١: ٣٨٠ ٢١: ٣٨١ ١٨: ٣٧٣  
 أمثال الميداني ٢٠: ٣١٩ ٢٠: ٣١٧ ٢١: ٢٨٤  
 ٢٠: ٣٩١  
 إنباه المرأة ٢٠: ١١١

(ب)

- الخلا ١٩: ٣٤٠  
 البيان والتبيين ١٩: ٢٤ ١٩: ٢٤ ١٩: ١٩٨ ٢١: ٢٢٣  
 ٢٢: ٢٨٤ ٢٢: ٢٢٢ ٢٣: ٣٠٧  
 ١٨: ٣٤٠ ١٧: ٣٦٧ ٢٠: ٣٩٠ ١٨: ٣٩٠  
 ٢٠: ٣٩١

(ت)

- تاج العروس ١٧: ٣٧٣  
 تاريخ بغداد ٢١: ٢٥٣ ٢١: ٢٨٥ ١٦: ٢٨٧ ١٧: ٢٨٦  
 تاريخ الطبري ١٨: ١٨١ ١٥: ١٨٥ ١٨: ١٨٦  
 ١٩: ١٩٢ ١٨: ١٩٣ ١٩: ١٩٦ ١٨: ١٩٧  
 ١٧: ١٩٨ ١٥: ١٩٩ ١٥: ٢٠٠  
 ٢١: ٢٠١ ١٩: ٢٠٢ ٢٠: ٢٠٣  
 ١٨: ٢٠٤ ٢٠: ٢٠٥ ٢١: ٢٠٧  
 ١٧: ٢٥٥ ١٩: ٢٥٦ ١٨: ٢٥٧  
 ١٩: ٢٥٨ ٢١: ٢٥٩ ٢٠: ٢٦٠ ١٨: ٢٦١  
 ١٩: ٢٨٩ ١٨: ٢٩٩ ٢٠: ٣٠٠ ١٥: ٣٠١  
 ١٦: ٣٠٢ ١٦: ٣٠٣ ١٩: ٣٠٤ ١٧: ٣٠٥  
 تقريب التهذيب ١٧: ١٧٩  
 التنبيه والإشراف ٢٠: ٤  
 تهذيب التهذيب ١٥١: ١٧٤ ١٧: ١٩١ ٢١: ٢١٥  
 ١٧: ٢١٨ ١٩: ٢٢٣ ٢٣: ٢٤٤  
 ١٨: ٢٥٥ ٢٠: ٢٥٣ ١٧: ٢٥٣ ٢٠: ٢٢٩  
 ١٩: ٣٧٢  
 التيجان ٢١: ٣٩ ٢١: ٤١ ٢٠: ٤٥

(ث)

ثمار القلوب ٢٠: ٢٩٠

(ح)

- الحامسة ١٤: ٢٣٠ ١٧: ١٤٣  
 الحيوان لمجاظ ٢١: ٣٤ ١٦: ١١٣ ١٦: ١٤١ ٢٠: ١٤١  
 ٢١: ٣٤٣ ٢١: ١٥٥



(ل)

لسان العرب (لابن منظور) ٢١ : ٥٠ ، ٢١ : ٣٤  
 : ٨٣ ، ١٣ : ٨٢ ، ١٦ : ٨١ ، ٢٢ : ٧٨  
 ، ٢٠ : ٩٦ ، ١٨ : ٩٢ ، ١٥ : ٨٦ ، ١٩  
 ، ١٩ : ١٠٣ ، ١٤ : ١٠١ ، ١٨ : ١٠٠  
 ، ١٩ : ١٤٤ ، ١٨ : ١٢٣ ، ٢١ : ١٠٩  
 : ٢١٥ ، ١٩ : ٢٠٠ ، ١٨ : ١٧٨ ، ١٨ : ١٥٩  
 ، ٢٠ : ٢٧٨ ، ١٩ : ٢٦٤ ، ١٩ : ٢٣٢ ، ٢٢  
 ، ٢٣ : ٣١٨ ، ٢٠ : ٣١٢ ، ١٨ : ٢٨٧  
 : ٣٥٤ ، ٢١ : ٣٣٥ ، ٢٠ : ٣٢٧ ، ١٦ : ٣٢٠  
 ، ٢١ : ٣٦٥ ، ٢١ : ٣٦٤ ، ١٦  
 لسان الميزان ١٨ : ٣١٤

(م)

مجالس ثعلب ١٩ : ٣٦٨ ، ١٩ : ٢٨٩ ، ٢٠ : ١٩٨  
 مجمع الأمثال = أمثال الميداني  
 المردفات من قرش ١٩ : ١٢٥ ، ١٨ : ١٢٤  
 مروج الذهب ١٩ : ٣١٢ ، ١٧ : ٣١٣ ، ١٧ : ٣١٤ ، ١٥ : ٣١٥  
 ، ٢٢ : ٣١٧ ، ١٦ : ٣١٦ ، ١٦ : ٣١٥  
 ، ١٦ : ٣٢١ ، ٢٠ : ٣١٩ ، ١٦ : ٣١٨  
 الحارث لابن قتيبة ١٩ : ٣٢١ ، ١٦ : ٣١٢  
 ١٨ : ٣٩٠

معجم الأدباء ٢١ : ٣٩٣ ، ٢٢ : ٣٨٠

معجم استنجاس ١٧ : ٢٧٣ ، ١٩ : ٦٢ ، ٢١ : ٣٤  
 معجم البلدان ٣ : ٤٤ ، ١٩ : ١٣ ، ١٩ : ٧ ، ١٤ : ٤٤  
 ، ١٨ : ٢١٠ ، ١٩ : ١٨٦ ، ١٢ : ٧٣ ، ٢٢ : ٢٢١  
 ، ٢١ : ٢١١ ، ١٦ : ٢٤٣ ، ١٧ : ٢٨٥ ، ٢١ : ٢٠٠  
 ، ٢٠ : ٣٦١ ، ١٨ : ٣٥٥ ، ٢١ : ٣٥١ ، ١٧

المعجم الفارسي الإنجليزي = معجم استنجاس

معجم ما استعجم ١٣ : ٣٤٧ ، ١٨ : ٢١٠

معجم المرزباني ١٤ : ٢٢٧

المعبرين للمجستاني ٢١ : ٣٧٠ ، ٢٠ : ٣٦٢

المفضليات ١٦ : ٢٩٨ ، ٢٢ : ١٥١ ، ١٤ : ٩٧

مقاييس اللغة ٢١ : ١٧٨ ، ١٨ : ١٠١ ، ١٦ : ٨٦

٢٢ : ٣١٨

ملحق ديوان طغريل ١٩ : ٣٥١

المؤلف والمؤلف ١٨ : ٣٨٠

الميداني = أمثال الميداني

(ن)

النقائص ٢٠ : ٣٤٣ ، ١٦ : ٣٤٢ ، ١٩ : ٣٤١

١٨ : ٣٤٦ ، ١٩ : ٣٤٥ ، ٢٠ : ٣٤٤

نوادير المخطوطات ١٨ : ١٢٤

(و)

وفيات الأعيان ١٨ : ١٢٨

وقعة صفين ١٦ : ١٤٩

(ي)

ياقوت (المعجم له) ١٧ : ٣٧ ، ١٧ : ١٧ ، ١٧ : ٤٢

١٨ : ١٠٣ ، ١٤ : ٨٥ ، ١٧ : ٧٢ ، ١٥

١٨ : ١٥٤ ، ١٥ : ١٣٥ ، ١٨ : ١٢٥

٢١٣ : ٢٨٥ ، ١٩ : ٢٤٨ ، ١٦ : ٣٠٩

١٧ : ٣٥٢ ، ٢٧

## فهرس القوافي

مدراليت قافيتيه	بحره	ص	ص	مدراليت قافيتيه	بحره	ص	ص
	(١)						
تحميل الغناء	وانسر	١٧:	٣٤	مداليت قافيتيه	مداليت قافيتيه	مداليت قافيتيه	مداليت قافيتيه
إلى وإن ووداته	كامل	١٤:	٣٠	رقاق النعال الساسب	طويل	١٥:	١٥٨
مرّتي قباء	رمل مجزوء	١٤:	٣٥٧٤١٣:٣٥٦	حلى طفيل حجا	بسيط	٨:	١٥٣
	(ب)			فاطك ما ذهب	»	١٣:	١٥٣
لذكر الحبيب يطرب	طويل	١٩:	٦٩	هاج غربا	»	٥:	٢٣٩
أجارتنا مصيب	»	٩:	٧٩	صار الذليل أذنا	»	١٠:	١١٤
طحا بك مشيب	»	١٣:	١٥٧	نخرتم صواب	وانسر	١٢:	١٩١
أحدث قمى زيب	»	٩:	٢٦٥	ألا يا صاح لم تحب	وافر مجزوء	١٠:	٢٩٢١٠:٢٩١
تأوي لا أكذب	»	١٣:	٣٥٤	حيواتنا صر حسي	كامل	٧:	٧٦
كواكب كوك	»	٥:	٣٥٠	خليل لزيب	»	١٤:	٦٩
فله المهلب	»	١٤:	٣٨٣	الحق أبلج الألباب	»	٣:	٢٨٥
هم قتلوه مراربه	»	٦:	٢٩٧	كثر الضجاج شهاب	»	١١:	٣٤٦
أيجبني سنيها	»	١١:	٣٢٧	يا عمر الأبواب	رجز	٣:	٥
ألا لا أرى تنضبا	»	٢:	١٠٢	أنا شاطيط أتيه	»	١٠:	٢٥٣
فدى لك مصعبا	»	١٤:	٢٤٠	صاح طربا	رمل	٢:	٦٩
يجي تركب	»	٣:	٣٥١	إذا تمزقت أطيب	صريع	٢:	٣٠
ألم تراني لم تطيب	»	١:	٤٨٥	واين جميل مصطب	»	٥:	٦٧
نشدتك المحجب	»	١٢:	٣٣٠	صاحوا فطير والي	»	٢:	٢٦٧
وبالعفر منصب	»	٥:	٣٤٧	يشناق يطالبها	منصرح	١٧:	٣٩٤١١:٣٦
فدوقوا والحبوب	»	٦:	٣٥٢	لنكني وشاربها	»	٢:	٤٠
ترى العين للمب	»	١:	٣٥٣	ما أحسن ترائبها	»	١٢:	١٢٢٤١٨:٥٢
لمعرك المهلب	»	٤:	٣٨٤		»	١١:	١٤١٤١٢
كليني الكواكب	»	١١:	١٥٧	لا بد من سكرة من كرب	»	١٢:	٥٤
				حلق الركوبا	خفيف	٩:	١٣٩
				قلت للقلب الأنساب	»	٨:	٢٧٨
				إن يك مذنب	مقارب	١٨:	١٥٠



صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
(ت)				(د)			
جزى الله ذكرك	طويل	٤:٣٦٨		لا تلحنى جاهد	طويل	٧	١:
ربما أوفيت شمالات	مديد	١٤:٣٢١		إذا مررت يستفيدا	»		٢٤:١٠١
أرى عني بالترهات	وافر	١٧: ٨١		إلى رجب عديدا	»		١٢:١٤٩
أخلق الملاة	خفيف	٢: ٥١		إلى رجب وسودها	»		٨:١٥٠
(ث)				وإني غداة أن يتهددا	»		١٢:١٠٨
بأه يا ظي كالناكت	مريع	٦:٢٣٣، ١١:٢٣٢		ألا لائله أن يتجلدا	»		٨:١٣٣، ٢:١٢٩
(ج)				وما العيش وفندا	»		١٢:١٣٢، ٦:١٣٠
إن المأمة المشرج	كامل	١٦:٣٨٦		وعهدى مجسدا	»		٢:١٣٣
يا حبذا وخارج	رجز	١٤: ٨		قفلت ما تبددا	»		٢:١٣٤
هل فرج	منسرح	٥: ٣		كريم قريش وأمردا	»		٧:١٣٤
تسفر صبح	منسرح	١٢: ٩		ولو كان المتجلدا	»		١٤:١٣٤
(ح)				أبي القلب ففندا	»		٣:١٤٣
أخذنا الأباطح	طويل	٢١:٢٠٦		كثوب التمانى واليد	»		١٩:١٤٣
يحذرني ويروح	»	٤:٣٩٠		فإن نسل بالتجلد	»		٩:١٤٤
تركت يروج	»	١:٣٩١		فإن تعقب بمعبد	»		٢١:٢٧٨
السم راح	وافر	١٣: ٩٣		وقلت الفند	»		١٢:٣٠٥
ما عاتب الصالح	كامل	٢٠:٣٦٩		أقول لها أم خالد	»		١٧:٣١١
قل للقوافل الزانح	»	٩: ٣٨٢، ٢:٣٨١		فإن يك شاهد	»		٨:٣٤٣
إن الشجاعة الواخج	»	٢:٣٨٢		تباشر والحراقند	»		٩:٣٤٤
يا من المتنازع	»	٢٢:٣٨١		ولو شئت جاهد	»		٢١:٣٤٤
قد راح صلاح	رجز	١٦: ٨		أمسى والأبد	بسيط		١٠:٥٥
يا بن رامين منيع	خفيف	١٦: ٥٨		أقول للنفس ولم ترد	»		١٥:٢٢٠
				يا معبر والرشد	»		١٦:٢٩٥
				أكنت الكبد	»		٢:٢٩٦
				أبعد صبر من أسد	»		٤:٢٩٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
هيا سليمة في الجدد	بسيط	٦:٢٩٦	من لصب	مقصدا
فكل ما نالنا لم تلد	»	٨:٢٩٦	تشط	أبعد
ألا هلك المجرود	واقف	٢: ٩٧	أرقت	الأسود
لقد لبني سواد	»	٨:١١٧	أعني	الدي
أما ذل القياد	»	١٥:٢٢٦	(ر)	
أريد من مراد	»	١١:٢٢٨	تنصرت	ضرر
خبر حقا أن أكيدا	»	٧:٢٣١	وتأخنان	ولا أثر
إذا هبت الوليدا	»	٣:٣٧١	تمنى	مضر
بني ممن ما يريد	»	٩:٢٨١	أصاب	والنشر
سألناه وزادا	»	١٠:٣٨٥ ١٥:٣٧٩	إذا مات	عمرو
أخ لك جوادا	»	٧:٣٨٧	كان لم يكن	سامر
ما بالغاني فرد	كامل مجزوء	٥: ٧٠	»	
لو يرسل قائم	»	١١:٢٥١	»	
إني لما السواد	»	٤:٢٩٨	»	
إذا ما همر أم عود	كامل	١٤: ٣٨	»	
ولقد سميت ليد	»	٨:٣٧٦ ١٨:٣٦٢	»	
أزجر تصطد	»	١١:١١٣	»	
من كان التصيد	»	١٣:١١٣	»	
أمرتك رشده	هزج	١٧:٢٠٩	»	
ما لي بالحديدا	رجز	٦:٣٢٠	»	
أرجزا مويودا	»	١٢:٣٦٩	»	
لحبة ابن أسيد	رمل مجزوء	١:٢٩١	»	
ونحرنا وردودا	نخيف	١٢: ٤٦	»	
جلدتني بن زائدة	»	١٢:٢٧٨	»	
قل لأنني شديدا	»	٩: ٥٧	»	
إن لي حاجة ماتريد	»	٢: ٥٨	»	
اسقني ابن زياد	»	١:٢٩٢	»	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
من لصب	مقصدا	نخيف مجزوء	٢:١٤١ ١٥:١٤٠	»
تشط	أبعد	متقارب	٨: ١٤٢	»
أرقت	الأسود	»	٢:٢٣١	»
أعني	الدي	»	١١:٨٦ ٥: ٧٥	»
تنصرت	ضرر	طويل	٣:١٧٠ ١:١٦٧	»
وتأخنان	ولا أثر	»	٢٣:٣٧٧	»
تمنى	مضر	»	٦:٣٧٩	»
أصاب	والنشر	»	١٣:٣٨٩	»
إذا مات	عمرو	»	٣:٢١٥	»
كان لم يكن	سامر	»	٣:١٨٦ ٢:١١	»
»		»	١٣:٢٢٦ ١٤:٢١	»
»		»	٣:٢٥	»
فأقلت	المسافر	»	٤:١٢٣	»
الأهل	قادر	»	٧:٢٩٠	»
رأيت زهيرا أبادر	»	»	٨:٢٩٧	»
إلى بطلين	قادر	»	٢١:٢٩٧	»
جزاني	الأسافر	»	٢:٧٩٨	»
صحا القلب	تماضر	»	٢٠:٣٣٣	»
فاكنت	تدور	»	٤:٦٦ ١٠:٥	»
أنخت	على أمير	»	٧:٢٤٣	»
وخلفت	كاسره	»	٦:١٥١	»
فاروضة	وعرارها	»	٢:٢٨٣	»
فإن نخيت	طارها	»	١٣:٢٨٤	»
كفى حزنا	تفرا	»	١٧:١٤٥	»
لقد غادر	ولا غمرا	»	١:٢٢٥	»
صحبك	ولا غمرا	»	١:٣٣٥	»

صدراليت قافنيه	بجره	ص	ص	صدراليت قافنيه	بجره	ص	ص
أولاك نورا	طويل	١١:٣٣٥		أجر وصرى	واقر	٧: ٢٣	
ولارأيت تكسرا	»	١٠:١٥١		مأذاقة بن بكر	»	٢: ٧٧	
تقول قفرا	»	٢: ٢٤		الابكت سترى	»	٦: ٩٧	
جاء بالقهر	»	٢٤:١٩٨		ويان وفهر	»	٣: ٩٨	
لما الله بالكر	»	٨:٣٣٩		فأما تمس قهر	»	٧: ٩٨	
هلال الدير	»	١٠:٣٤٠		وجدنا بقار	»	٦:٢١١	
فياست بن نصر	»	١٧:٣٤٠		حلفت صبر	»	١٥:٣٣٦	
إذا عذب بالشعر	»	١٨:٣٩٣		مذرت بن بشير	»	٥:١٢٠	
ومن خير نصير	»	٥:٣٥١		وقد جاريت ولا نصير	»	١٩:١٢٠	
يحدثنا مصر	»	٧:٣٨٥		في الداهين بصائر	كامل مجزوء	٧:٢٤٧	
هنيئا لك التحصير	»	٤:٣٨٩		والملك يحابر	»	٩:٣٢١	
إن تشيرا بظاهر	»	١٦:٢٤٠		وترى لما صمرا	كامل	٦:١٣٦	
قم صاغرا صاغر	»	٧:٣٩٤		أشرت الكفر	»	١٠:١٩٨	
أصحا وطره	مديد	١١: ٤٢		ولقد المنح	»	٣:١٠١	
أبلغ حباة وطر	بسيط	٣:١٢٧		نعم القنيل الأزود	»	١٠:٣٠٦	
أضحك به الحار	»	١٤:٣٤٤		قالت عميرة منكر	»	٨:٣٤٩	
أليس عمر	»	٦:٣٧٦، ١٦:٣٦٢		دع كلقاهر	»	١:١١٧	
قللى الدار	»	١٠: ٨٠		وإذا نسيت وحرار	»	١٢:١٠٧	
متى أجز الدار	»	١٥:١٤٢		أبلغ الثرار	»	٢:١٢٠	
لم ترأه الجار	»	٦: ٨١		قد استوجب مختار	مزج	٣:٢٩٠	
إذا قلنا المقادير	»	٤:٢٤٣		أعياق الدار	رجز	١٣:١٩٠	
يا أيها الناس القسدا	»	١٨:٣٨٧		لا تصرد قبر	رسل	١:٢٥٠	
قالت فاستر	»	٤: ٣٣		دموى أنظر	مغارب	١٩:٢٥٣	
وشارب يسار	»	١:١٠٥		هبوى أنظر	»	٥:٢٥٤	
ولا يخفى القرار	واقر	٣: ٩٥		فلم يسترثوك حشارا	»	٢:١٠١	
أيا أهل الحمار	»	٨:٣٣٠		سالت يسيرا	»	٤:٣٩٠	
الاحى الدمار	»	٧:١٣٥، ١٩:١٣٤		ونيت الأكر	»	١١:١٦١	

صدراليت قافيه	بحره	ص	ص	صدراليت قافيه	بحره	ص	ص
وكا كندمانى يصدعا	طويل	١٠:٣٠٨٦١٣:٢٩٧		(س)			
لقد كفن أوروبا	»	٢:٣٠٣		خليل فعرس	طويل	٩:٢٥٠	
لعبرى فأوجعا	»	٧:٠٣٨٦١٠:٣٠٧		ومن حذر يفس	»	٥:٣٢١	
وكا يصدعا	»	٣٤٣١٠٦٧:٣٠٩		أغنيث شافى أركيسوا	بسيط	٢١:٢١٥	
قودا على بالمقارع	»	١٦: ٩٦		وقاك الله وقعى	رافر	١٦: ٧٦	
لا بارك الله ضرع	بسيط	٤:٣٣٢		هلا مهلا الشكسه	منسرح	١١:٣٢١	
أمن ريحانة مجوع	رافر	٢٢٥٦١١:٢٠٧		ملاك الناس	»	٥:٢٧٥	
		٥:٢٢٦٦١١		هاتاسكرية خندريسا	خفيف	٦: ٥٥	
إذا لم تستطع ما تستطع	»	١٤:٢٣٦٦١٧:٢٣٢		(ص)			
فهلا القرع	»	١:٢٣٩		أرايح بصبعا	سريع	١٠: ٢٨	
لعرك سلح	»	٨:١٣٨		(ض)			
ألا يا قيس بالذرع	»	٥: ٥٢		أبا مندر من بعض	طويل	١٠:٢٩٧	
ولقد شربت نديج	كامل	٣: ٤٥		طال الإقباض	خفيف	١٠:٢٦٤	
أهبار مطواحا	»	١٤:٢٥٢		(ط)			
أكل يوم دعه	ريجز	١٨:٣٦٤		تمتت الخلاط	رافر	٥:٢٣٢	
أبلغ بن راسع	مريع	٥:١١٨		(ع)			
تكلفنى والمصنعه	مقارب	٩: ٤٣		نحن موجع	طويل	١٢: ١٣	
(ف)				أمن مرجع	»	٣: ٢٦	
وجدت تنكف	طويل	١١: ١٠		إذا ما أردت تمنع	»	١٥: ٥١	
جزيت والمضيف	»	٤:٢٢٠		فلاصب أجمع	»	٩:٣٦١	
أنتك البوايف	رافر	٢:٣٩٤		أيدعوتى نوازع	»	١٤:١٤٨٦٢:١٤٦	
ألا يالهف أى لهف	»	١٢: ٤٣		فأشعرته فاقع	»	٢٠:١٩٥	
ظلي مذروف	منسرح	١١: ٣٥		أرى فاقى المرجع	»	٢٣:٢٩٢	
(ق)				بلينا والمصانع	»	٨:٣٧٣	
شرابن عمر معلق	طويل	١٧:٣٣٧		فلا جرع فاجع	»	١٢:٣٧٣	
ألا باذوات السحق	»	٣:٢٧٨					
وما ترك الفردق	»	٨:٣٩٣٦٥:٣٩٢					

صدر البيت فافتيه	بحره	ص	ص
لو أن سلى العوق	بسيط	٣: ٢٣	
ظعن الشرق	كامل	١٤: ١٢٥	
إن تهلبوا الفارق	رجز منبهوك	١٠: ١٩٠	
دريع والحقائق رجز		١٠: ٣٦٦	
في البيت والصدق	سريع	٦: ١٢٦	
يا ليت الخلق		٩: ٢٧٤	
(ك)			
فان فانتك مالكا	طويل	١٩: ٨٧	
أقول ذلكا		١٠: ٩٠	
أقول لمنه فارك		٤: ٣١١	
يا وهب وأسبقك	بسيط	٢: ٥٤	
اشدد يا تيبك مزج		٤: ٢٢٩	
أحبك لداك	مقارب	٥: ٢٨٩	
(ل)			
أهاجك معتبل	طويل	٧: ٧	
وقالوا القفل		٥: ٨	
إذا كلمته أرسل		١٥: ٢٧٩	
إذا لم يكن فضل		٣: ٣٢٧	
وأخضع أنصل		٢: ٣٥	
فلا تقربوا فحملوا		١٦: ٤٢	
ولما أتها وجنل		١٩: ٣٢٠	
لئن مصر أمل		٩: ٢٤	
أيت هلال		١٤: ٣٤٠	
وقد كنت أقول		٥: ١٣١	
ألم تعلني وعقيل		١٢: ٣١٥	
لعمرك بنجبل		٨: ٣٣٨	
صدر البيت فافتيه	بحره	ص	ص
وحبك أحاره	طويل	٧: ٣٦	
وبن مثل تراه		٧: ٣٦	
وما زال حواذله		١١: ٣٣٤	
فيا عز مهلا		١٤: ١٣٦	
ألم يأن العقلا		١٥: ١٣٧	
وأظف حلالا		٢: ٣٩٣	
وقافية تلا		١: ٣٩٣	
من الدارين والتليل		١٤: ٣١٨	
فإن تهلبوا منزل		٤: ٣٥	
ألم تر الجلال		١٦: ٢٦١	
قبي زاده خليل		١٤: ٣٩١	
ليت حظي خبه	مديد	٨: ٣٩	
كادت الأبايل	بسيط	١٣: ٢٠٦	
المدقة مربالا		٧: ٣٦٩	
لئن رحلت ولا طولا		١٥: ٣٦٥	
شرد الأبايلا		٤: ٣٦٦	
أني أقيم ذوالمال		٩: ٣٧	
استغن ولا خال		٢: ٣٨	
قهم الويسل	وافر	٩: ٥٠	
عذرتم سبيل		١: ٣٤٧	
منت لك الحلال		١٣: ١٠٠	
ألا فالت بني هلال		٢٢: ١٠٠	
ألا إن كافتلال		١١: ١١٩	
أنا في عنك غير آل		٤: ١١٩	
أرى الجزار أبي عقيل		١٥: ٣٧٠	
أسألت لحومل	كامل	١٩: ١٥٨	
فه درصباة الأول		١: ١٦٦	
لا سيف إلا على	كامل مجزوء	٨: ١٩٢	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
أحيا أباه واليعله	رجز	١٠٣	١٠٤٤٥:٤	وفاذلة أضيها	طويل	١٠٣	١٣
ضربا يصول	»	٩٥	١٤	وما تركت ولا عزما	»	٢٩٤	٢٢
لقد يثلوا	هزج	٣٢	١٥	حليل كراكا	»	٢٤٥	٤:٢٤٨٢
ألا قل قد حالا	»	٢٧٩	٤	تهتك الأثاما	»	٣٢١	١
أنا أبصرت الدل	»	٣٣	٩	أرسل دى	»	٢٣٠	٨
يا غراب العين فعل	رمل	١٧٧	١٥	كليب لعمري بالدم	»	٢٩٧	٤
إن تقوى وعجل	»	٣٧٢	١٠	سيروا حاصم	»	٣٤٠	١
ما لعداى بالضلال	رمل مجزوء	٢٨٣	٣	ألم تنهد الجمجم	»	٣٤١	٢
هاك فاشربها الطويل	»	٢٨٥	٥	الاحق أم سالم	»	٣٤٢	١٤
أنت دعها السليل	»	٢٨٦	١١	فهل ضربة دارم	»	٣٤٣	٧
اسقى الطويل	»	٢٨٧	١٠	بسيف ابن ظالم	»	٣٤٣	١٥
بصبص الهلال	سريع	٣٤	٣	ولا قتل المغارم	»	٣٤٤	٧
لا تكثرا من ملل	»	٢٨٠	٥	كأن يلجام	»	٣٧٥	١٦
لا بن رامين بقل	خفيف	٦٢	١٣	ومثل أمك جرم	بسيط	١١٤	٢
ألا مالعينيك سربا لها	مقارب	٨٠	٢:٩٢٤٢	في كفه شمس	»	٣٢٢	٣:٣٢٥٤٥
لنجر المنية - أذلاها	»	٩٤	١٧	هذا الذى والحرم	»	٣٢٧	٣
همت أولى لها	»	٩٤	٢١	كم صارخ يا قثم	»	٣٢٨	١
(م)				بكاديسكه يستلم	»	٣٢٨	٩
ألا إن تنقم	طويل	١٧٢	١٢:١٧٥٤١٠	الله يعلم السام	»	٣٢٨	١٥
فلا تصرمنى متقدم	»	١٧٦	٣	يا أيها الراكب الحكم	»	١١٤	٥
وما زال أعجم	»	١٧٧	١٢	قد سل الحرم	»	١٢٦	١٠
فإن يرفا عالم	»	٢٦٠	٩	يا موقد مصرم	»	١٢٩	١١:١٣٠٤١٨
قصير وهو قائم	»	٣٣٣	١	وكنف أحبك السلام	وافر	٣٤	١٥
لعمري لتقيم	»	٣٣٣	١٢	سلام الله السلام	»	٢٩٤	١٧:٢٩٦٤٥
وإنا أناس متاصبه	»	٣٥١	٧	إن ابن المظل بالخطام	»	١١٧	١٤
أبلغ كلامها	»	٣٨٥	١٨	أأن نادى حمام	»	٢٩٢	١٦
لقد كنت نظامها	»	٣٨٦	٢	فدى لفارس من حيم	»	١٠٢	١٣
				إني امرؤ جندام	كامل مجزوء	٢٧٦	١٨

صدر البيت قافيته	بجزء	ص	ص	صدر البيت قافيته	بجزء	ص	ص
طلل رسوم	كامل	١٧:٣٧٧		فلن تغلب	مهزينا	وافسر	١١:٢١٠
حقت الديار فرجاها	»	٢:٢٧٨	١٠:٣٦٠	ألا أبلغ	أجمينا	»	٦:٢٥٧
وجلا السيول أعلامها	»	١٣:٢٧١		تقابك	لا تحرمينا	»	١٠:٢٧٢
الكاس الحسايا	كامل مجزوء	٢: ٥٥		صددت البينا	»	»	٨:٣١٤
رجبت حمامه	»	١٧: ٦٩		ألا يأحيا	الأوليا	»	١:٣٢١
غضبت بالصيلم	كامل	١٧: ٦٤		حزنت	حزني	»	١٥:٢٨٢
إن ابن جفنة بالوم	»	٨:١٧٠	١٤:١٦٧	سميعة	ثان	»	١٣: ٥٩
هذا أروان حلم	رجز	٦:٢٥٥	١٥:٢٥٤	أقول	أدروسفان	»	١٧:٢٨٨
لو كنت حاتما	»	١١:١٠٣		إذا ما راية باليمن	»	»	٦:١٨٤
ليت من طير المناما	رمل مجزوء	١١: ٧٠		أراني الله وقد أراني	»	»	٨:٣٠٥
يا وحشني دائم	سريع	٤:٢٥١		وإذا دفنت وطننا	كامل مجزوء	»	١٠:٣٧٨
وابأني مكنتا	منسرح	٣:٢٧٢	١٤:٢٧٠	أبني هل البينا	»	»	١٧:٣٧٨
يا ابن شعوف طها	»	١:٢٧١		يا دار والحجون	»	»	٤:٣٥٧
يا طول ليل سقمي	»	١٢:٢٣٣	١٣:٢٣٢	يا بشر يعني	»	»	٦:٣٥٨
قيسة الآثم	متقارب	١٥:٣٩٣		أنا أبو ثور مجنون	رجز	»	١١:٢١٦
(ن)				اسقني دينا	رمل مجزوء	»	٥:٢٨٧
رأت رجلا وجناجن	طويل	٧:٢٨٤		سلكوا راجعينا	»	»	١١:١٢٣
لعمرك الركن	»	٨: ٦		ألم بسلى ديدنا	سريع	»	١٥:٢١٦
ألا تلکم ومكانی	»	١٣: ٨٧		أية حال المساكين	»	»	٤:٦٨
يا أيها الحى لاتسرونا	بسيط	٧: ١٩		قديت ويسقني	»	»	١٢:٣٥٥
قامت سبعينا	»	١:٣٣٦	١١:٣٦٢	ليت شعري نمان	نخيف	»	٨:١١٥
لادر وتبكيها	»	٨:١٥٢		كان لي القينا	»	»	٦:١٢٧
أنى جزوا من الحسن	»	٢٢:١٩٩		إن عشاك وفقونا	»	»	٨: ٧٤
هل من شفاء ابن رامين	»	١: ٦١		ضريقتي أوجعني	»	»	٤:٢٨١
يا رب البراذين	»	٨: ٦٣		لمن الدار فالصان	»	»	٥:١٦٦
قالوا شراة صين	»	١٦: ٧١		قد عا الجولان	»	»	١٢:١٥٥
فلان نصبك ولادين	»	١٦:١٥١		يا خليل بالأطمان	»	»	١٦:٢٦٢
				لم تدع بلاني	»	»	١٣:٢٦٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
أيها الكاشح المجران	خفيف	١٥:٢٦٤	ص	ص
يا خليلي فابكاني	»	٢:٢٧٧	ص	ص
يا خليلي بن شيبان	»	٢:٢٧٧	ص	ص
أيها الناصبان تبيكان	»	١٢:٣٨٢	ص	ص
شافني البطون	»	٨:٢٩٤ ١٨:٢٥	ص	ص
ردل بالتمني	»	٤:١٠٦	ص	ص
طال ليلى في جبرون	»	٩:١٠٩	ص	ص
حدثنني بهجين	»	٦:٣١٣	ص	ص
(هـ)				
إليك ابن عثمان سراها	طويل	٥:٣٤٠	ص	ص
بكت عيني كراها	وافر	٥: ٨٣	ص	ص
ترمع حشاها	»	٢: ٨٤	ص	ص
لما رأيت نساها	كامل	١٣:٢١٠	ص	ص
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
هذا جنائي فيه	رجز	١٤:٣١٣	ص	ص
إذا بواديه	هنج	٩:٧٢٤ ٩:٧١	ص	ص
(ي)				
نوازل ساديا	طويل	١٨: ٤٥	ص	ص
وعاذلة مايبا	»	٤: ٩٩	ص	ص
تقول مالبا	»	١٠: ٩٩	ص	ص
وذى إخوة لا أخاليا	»	٢:١٠٠	ص	ص
دعا الأخطل دطانيا	»	١١:١٢٠	ص	ص
كأنى ردائيا	»	٤:٣٧٦ ٤:٣٦٢	ص	ص
ألا لا أرى بداهيه	»	٧: ٩١	ص	ص
يا نصب شيا	كامل	١٣:٢٦٥	ص	ص
نيت ضاحيا	رجز	١٢: ٤٨	ص	ص
اصقني ثمانية	خفيف محزوء	١١:٢٨٨	ص	ص
أقول جافيه	متقارب	١٢:٢٦٩	ص	ص



## فهرس أنصاف الأبيات

نصف بيت	بحر	ص	ص	نصف بيت	بحر	ص	ص
أيهار قد هيبت لي أوجاعا	كامل	٤٧:٢٥٣	م	غلب الرجال وكان غير مقلب	بحر	ص	ص
ألا كل شيء ما خلا الله باطل	طويل	١٣:٢٥٣	م	فعودا على آل الوجه ولاحق	طويل	٩٦: ٤	م
ألا لآله اليوم أن يبلدا	م	٤:١٣٢	م	لم تخلى الجيد ولم تشقتر	سريع	٢٠:١٠١	م
ألم تربع على الدمن الخوالى	وافر	٤:٣٧٧	م	لن الدار أقفرت بمان	خفيف	٥:١٥٥	م
الله يعلم أن قد جبت ذا يمن	بسيط	١٦:٣٢٩	م	ندى هبا طالما قد رقدتما	طويل	١٥:٢٤٩	م
إن ابن جفنة من بقية معشر	كامل	١٠:١٦٨	م	هاج لك الشوق من ربحانة الطريا	بسيط	١٢:٢٤٠	م
بكرت باليوم تلحانا	مديد	٧: ٩٩	م	هل في أذكاء الحبيب من حرج	منسرح	١٠: ٩	م
بلينا وما تلى النجوم الطوالع	طويل	٦:٣٧٣	م	وكل نعيم لا محالة زائل	طويل	٥:٣٧٥	م
تبكى لصنم هي العبرى وقد ولعت	بسيط	١٧: ٨٢	م	وكا كنته أنى جذية حقة	م	٣:٣١٢	م
تنصرت الأشراف من أجل لطة	طويل	٢٠:١٦٣	م	وما العيش إلا ما تلذ وتشتى	م	١٢:١٢٩	م
طلال الخولة بالرئيس قديم	كامل	٦:٣٧٧	م	يا خليلي من ملام دهاني	خفيف	١١:٢٦٣	م
حفت الديار محلها فقامها	م	٢:٢٦٧	م	ياعون بالثران منى ووحدا	طويل	١٠:١٠٠	م

## فهرس أيام العرب

يوم دير اللج ٣:٦١	(١)
يوم ذى الأتل ٤:٧٧	حرب البسوس ١٥ : ٣٩٤
يوم ذى صناع ١٧:٢٠٩	غزاة بدر = يوم بدر-
يوم الزم ٢:٢١١ ٤٨:٢١٠	غزوة أحد ١ : ١٧٩
يوم الرعام ٢:٣٤٥	وقعة طليحة ١٤:٣٠٠
يوم الزاوية ١٢:٣٥٢	يوم أحد ١٥:٢٠٤ ١٢:١٨٦
يوم غزال ١٤:١٠٦	يوم بدر ١٥:٢٠٤ ١٢:١٨٦ ١٤:١٧٩ ١٩:٧
يوم الفتح ٧:١٧٩	٥:٢٠٠
يوم فلج ١٦:٢٩٢	يوم جلق ١٥ : ١٠٨
يوم القادسية ١٢٤٢٤٢ ٢٢:٢٢٤	يوم الجوفين ١ : ٣٤٥
يوم الكلاب ٨:٧٧	يوم حقل ١ : ٣٥٥
يوم مؤنة ٢٠:١٠	يوم حوزة ٨:١٠١
يوم الهباءين ٥:١٠٣	يوم الدار ٣:٢١٢
يوم البعدة ٥:١٠٣	يوم دير الجاجم ٢:٣٤١

## فهرس الأمثال

بح الحفاء ٧:٣٣	أخطأت استك الحفرة ١٤:٣٣
بيدى لا يد عمرو ١١:٣٢٠	اغدر بقية أودع ٨:٤٠
خطريسير في خطب كير ١٠:٣١٧	إن يسط العبد كراعا يسمع ذراعا ٥ : ٣١٤
شب عمرو عن الطوق ٨:٣١٥	إن البيع مرخص وغال ١٢ : ٥١
شراهم ذاتاب ١٤:٩١	إنما النخل لمن أبره ٨:٤١
لحازم من يجرى المصا في أول القوم ١٥:٣١٧	بيقة قضى الأمر ٦:٣١٧

## فهرس الفهارس

صفحة

فهرس التراجم ... ..	٣٩٧
الموضوعات ... ..	٣٩٨
الشعراء ... ..	٤٠٧
رجال السند ... ..	٤١١
المغنين ... ..	٤٢٤
رواة الألحان ... ..	٤٢٩
الأعلام ... ..	٤٣٠
الأمم والقبائل ... ..	٤٦٥
الأماكن ... ..	٤٧٩
أسماء الكتب ... ..	٤٨٦
القوافي ... ..	٤٨٩
أنصاف الأبيات ... ..	٤٩٨
أيام العرب ... ..	٤٩٩
الأمثال ... ..	٥٠٠

## إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س
قِيَعَان	قَمِيَعَان	٢٠	١٢
وغنى جامع	وغنى ابن جامع	٢٣	١٥
ذكر أخبار بصيص	ذكر بصيص <sup>(١)</sup>	٢٧	١
مره	مره	٣١	١
ليهر بوا	ليهر بوا	٣٢	١٥
وقد أبثتها	وأبثتها	٣٣	٤
قد أصب * سيج	قد أصب * سيج	٣٣	١٠
القوم يشعبه	القوم يشعبه	٥٥	١١
أم عمرو	أم عمرو	٨٦	٢٣
المد * مغادر	المد * مغادر	٩٤	١٧
سعيد بن	سعيد بن	١١٥	٢
أم أمري	أم أمري	١١٥	١٢
عمدت	عمدت	١١٧	١٥
أفيجج	أفيجج <sup>(٢)</sup>	١٢٠	٦
فقدّم	فقدّم	١٢٤	٤
وما تذكرت	وما تذكرت	١٢٦	١١
سلامة بالفضل	سلامة بالفضل	١٣٩	١٤

(١) تصحيح كذلك عنوانات روس المصنفات ٢٧ — ٣٥

(٢) يوضع رقم (٢) على هذه الكلمة ويحذف من نهاية السطر السابق لها .

خطأ	صواب	ص	س
بئس	بئس	١٤١	٣
فألقني	فألقني	١٦٨	١٦
رسولُ الله	رسول الله	١٩٧	٩
وحسنُ ثراها	وحسنَ ثراها	٢١٠	١٤
فعمير	فعمير	٢٣٦	٩
أمضائه	إمضائه	٢٣٦	١٠
لهيل	لهيل	٢٣٩	١٣
وطلحة	وطليحة	٢٤٤	٢
لحن عباد	لحن ابن عباد	٢٦٥	٥
بالح * مب	بال * محب	٢٧٠	١٥
غناه عمرو	غناه عمرو	٢٧٥	٣
في طول	في طول	٢٧٥	٥
فويلن	فويلن	٢٨٣	١٩
ترى الناس	ترى الناس	٢٨٩	١٥
متادمة مسلم	متادمة سلم	٢٩١	١٧
موسلة	موسلة	٣٠٣	١٧
عمر	عمر	٣٠٤	٤
يعني أم	يعني أم	٣٠٥	١١
هذا النعال	هذا النعال	٣١٢	٩
أمرأ	أمرأ	٣١٣	٨

خطأ	صواب	ص	س
ترَفَعْنَ	ترَفَعْنَ	٣٢١	١٤
عَمِلَه	عَمِلَنَه	٣٢٢	٨
خُذْ الْأَكْبَر	خُذْ الْأَكْبَر	٣٢٥	٦
حَيْث	جَبْتُ	٣٢٩	٦
أَعْمَا * مَك	أَع * مَامَك	٣٣١	١١
وَلَمْ تَش * فُق	وَلَمْ * تَشْفُق	٣٣١	١٢
يَا أَبَا حَكِيم	يَا أَبَا حَكَم	٣٣٣	١٠
أَبَتْ	أَبَتْ	٣٣٩	١٤
الْأَيَادِي	الْإِيَادِي	٣٤٩	١٦
مِنَ الْعَتَبِي عَنْ	عَنِ الْعَتَبِي	٣٥٣	٤
عَبْدُ الْبَزِيزِي	عَبْدُ الْعَزِيزِ	٣٦١	١٤
ثُمَّ عَدْتُ	ثُمَّ عُدْتُ	٣٧٩	١٦



بمؤن الله وجعل توقيفه قد تم طبع "الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني" بمطبعة دار الكتب  
في شهر رمضان سنة ١٣٧٩ هـ (مارس سنة ١٩٦٠ م) ما

إحسان عثمان  
رئيس المطبعة بدار الكتب

محمد حمدي علي جنيدي  
مساعد رئيس المطبعة









